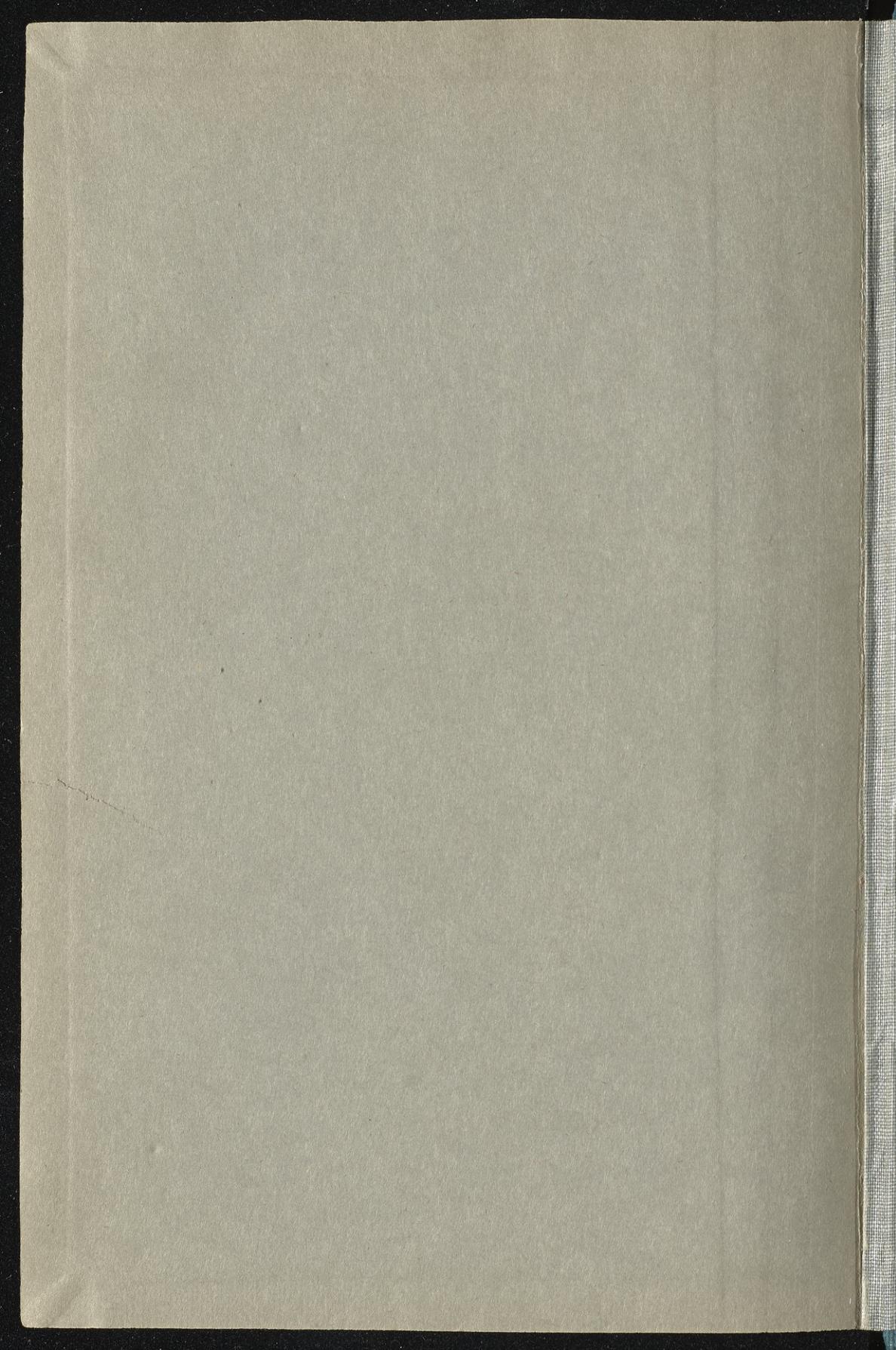
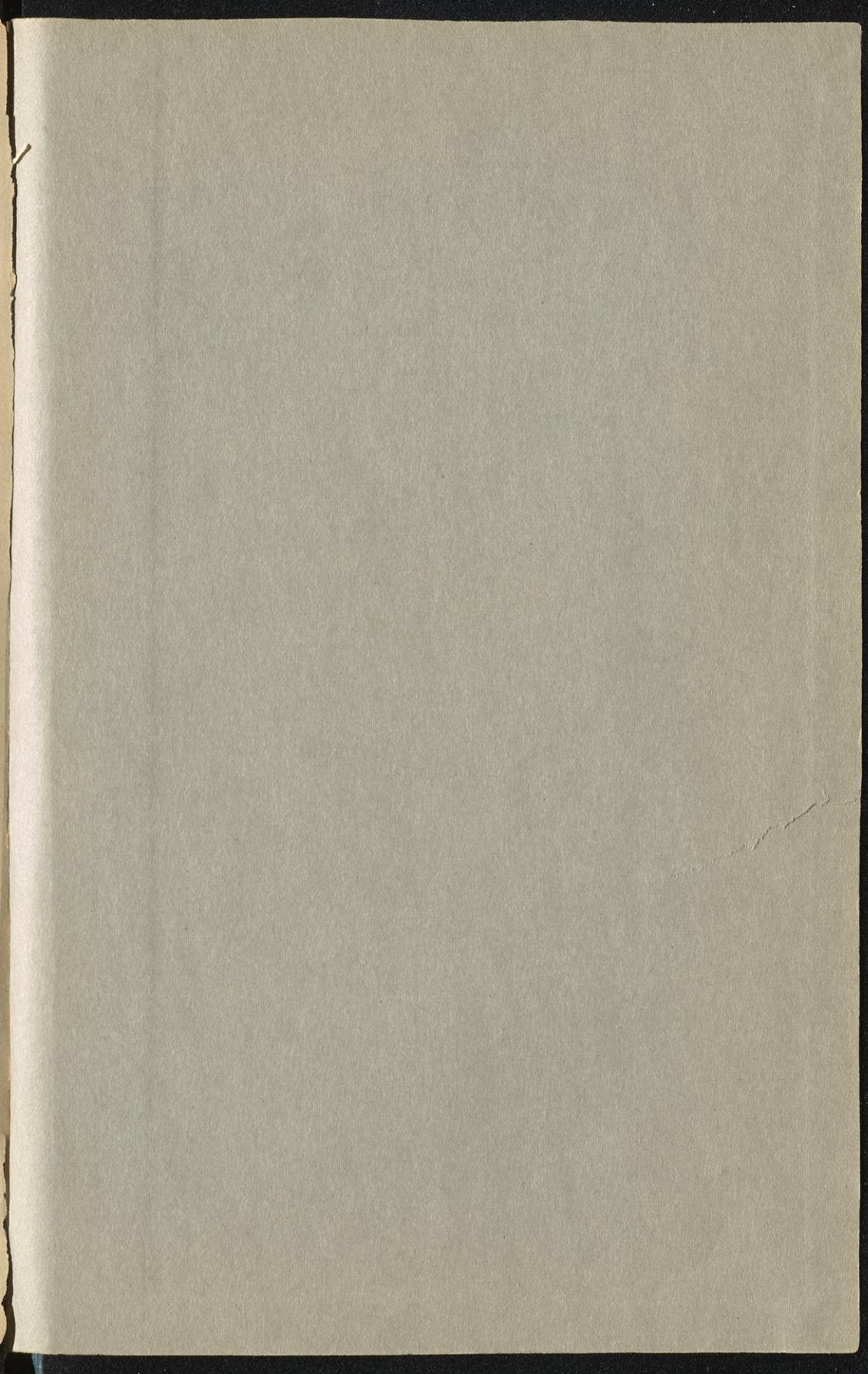


Columbia University
in the City of New York

LIBRARY







UNIVERSITY LIBRARY

Majlis al-Bahrain

كتاب

مجمع البحرين

تأليف الشيخ ناصيف

اليازجي اللبناني

عني عنه

Nāṣif al-Yāzijī of Lebanon.

Edition of 1885

١٨٨٥

طبع رابعه في بيروت في المطبعة الأدبية

المسيحيه الموافقه ١٣٠٥ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَحْمُدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَقَامَاتِ^(١) * لِأَهْلِ الْكَرَامَاتِ * حَمَدًا لِيُزَفَّنَا^(٢)
 إِلَى مَقَامِهِ الْأَسْنَى^(٣) * وَتُخْفَنَا بِرَبْرَكَاتِ اسْمَائِهِ الْحُسْنَى^(٤) * امَّا بَعْدُ فَيُقُولُ
 الْفَقِيرُ إِلَى آلَاءِ^(٥) رَبِّهِ الْمَسَانِ^(٦) * نَاصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَازِجيُّ أَحَدُ الْأُمَّةِ
 الْعِيسَوِيَّةِ فِي جَبَلِ لَبَنَانِ^(٧) * انِّي قَدْ تَطَفَّلْتُ^(٨) عَلَى مَقَامِ أَهْلِ الْأَدَبِ * مِنْ
 أَيْمَانِهِ الْعَرَبِ^(٩) * بِتَلْفِيقِ^(١٠) احْدِيثٍ نَفَتَصِرُ مِنْ شَبَهِ مَقَامَاهُمْ عَلَى الْلَّقَبِ^(١١) *
 وَنَسْبَتْ وَقَاعِهَا^(١٢) إِلَى مَيْمُونَ بْنِ خَرَامٍ وَرَوَيَاهُمْ^(١٣) إِلَى سُهَيلَ بْنِ عَبَادَ^(١٤) *
 وَكَلَاهَا هَيْثَ بْنَ بَيْهِ^(١٥) مُجَهُولُ النَّسْبَةِ وَالْبَلَادِ^(١٦) * وَقَدْ تَحَرَّرَتِ^(١٧) إِنْ اجْعَ
 فِيهَا مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ الْفَوَائِدِ وَالْقَوَاعِدِ^(١٨) * وَالغَرَائِبِ وَالشَّوَارِدِ^(١٩) * وَالْأَمْثَالِ
 وَالْحِكْمَ^(٢٠) * وَالْقِصَصِ الَّتِي يَحْرِيَ بِهَا الْقَلْمَ^(٢١) * وَتَسْعَى لَهَا الْقَدْمَ^(٢٢) إِلَى غَيْرِ
 ذَلِكَ مِنْ نَوَادِرِ التَّرَاكِيبِ^(٢٣) * وَمَحَاسِنِ الْأَسَالِيبِ^(٢٤) * وَلَاسْمَاءِ^(٢٥) الَّتِي لَا يُعْتَرَ
 عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدِ التَّقْيِيرِ وَالتَّنْقِيبِ^(٢٦) * هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِإِنْ ذَلِكَ

- ١ بِعَمَلِهِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَقَامٍ أَوْ مَقَامَةٍ
- ٢ يَقْرَبُنَا
- ٣ تَخَلَّقَتْ بِخَلْقِ طَفْلِ الْكَوْفِيِّ
- ٤ نَعَمْ
- ٥ الْأَعْلَى
- ٦ مُتَعْلِقٌ بِنَعْلِ التَّطَفُّلِ
- ٧ الْذِي كَانَ يَاتِي الْوَلَائِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا
- ٨ الْحَدِيثُ الْمَوْعِدُ فِيهَا
- ٩ ابْنِهَا تَشَبَّهُ مَقَامَاهُمْ بِالْأَمْ فَقَطْ
- ١٠ كَيْاً يَعْنَى لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ
- ١١ الْرَّمَتُ نَفْسِي
- ١٢ الْبَحْثُ وَالتَّنْقِيبُ
- ١٣ اشْارةُ إِلَى اشْأَءِ هَذِهِ
- ١٤ الْمَقَامَاتُ

ضربٌ من الفضول * بعد انتشار ما ابرزهُ اوئلَك الفحول^(١) * غير أنّي
تطاولتُ عليهِ مع قصر الباع * طبعاً في طلاوة المجديد^(٢) وإنْ كان من
سَقَط المَتَاع * وإنما التمس منْ أُولى الالباب^(٣) ان يقابلوني بالمعذرة
ويعاملوا ذنبي بالغفران * فان الإغضاء
عن الملام * من شيمَ الكرام
والسلام

-
- ١ اي بعد اشتهار المقامات التي انشأها كبار الآية كاحمريري وبديع الزمان وغيرها
٢ اشارة الى قوله لكل جديده طلاوة
٣ اصحاب العقول

الْمَقَامُ الْأُولَى

وَتُرَفَّ بِالْبَدْوِيَّةِ

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ مَلِّتُ الْمَحَضَ^(١) * وَمِلَّتُ إِلَى السَّفَرَ *
 فَأَمْتَطَيْتُ^(٢) نَاقَةً تُسَايِقُ الرِّيَاحَ * وَجَعَلْتُ أَخْرَقَ الْمِضَابَ^(٣) وَالْبِطَاعَ *
 حَتَّى خَمَّ^(٤) الْغَسَقَ * وَتَصَرَّمَ الشَّفَقَ^(٥) * فَدُفِعْتُ إِلَى خِيمَةٍ مَضْرُوبَةَ^(٦) وَنَارِ
 مَشْبُوْبَةَ^(٧) * فَقَلْتُ

مَنْ يَا تُرَى الْقَوْمُ التُّرُولُ هُنَا • هَلْ يَهُمْ الْخَوْفُ أَمْ لَأْمَنُ لَنَا
 قَدْ كَانَ عَنْ هَذَا الطَّرِيقِ لِي غَنَى
 وَإِذَا رَجَلٌ مِنْ وَرَاءِ الْمَحَاجَبِ^(٨) * قَدْ اسْتَضْعَكَ وَأَجَابَ
 إِنِّي مَيْوَنُ^(٩) بْنِ الْخِزَامِ • وَهُنَّ لِي أَبْنَى أَمَامِي
 نَعَمْ وَهَذَا رَجَبٌ^(١٠) غُلَامٌ^(١١) مَنْ رَامَ أَنْ يَدْخُلَ فِي دِيَمَامِي
 يَا مَنْ مِنْ بَوَايَقِ^(١٢) الْأَيَامِ -

قال فسكنَ مني ما جاشَ^(١٣) * من المجاشَ^(١٤) * ودخلتُ فإذا رجلٌ

- | | |
|------------------------|----------------------------|
| ١ ضجرت من الاقامة | ٢ اي ركبت |
| ٣ المجال المبسطة | ٤ الاراضي المنسعة |
| ٥ موقنة | ٦ الظلم |
| ٧ اي من داخل الجنبية | ٨ اسم الرجل |
| ٩ يقال جاشتِ القدر اذا | ١١ دوافي |
| ١٠ عهدي وجواري | ١٢ اضطراب القلب عند المخوف |
| غلت | |

اشطُّ^(١) الناصية^(٢) * يكتنفه^(٣) الغلام^(٤) وَالْجَارِيَةُ^(٥) * فحيث تَحْيَة
 ملائج^(٦) * وجهمت^(٧) حمَّةً مرتاج^(٨) * وبات الشَّيخُ يُطْرُفُنَا^(٩) بِمَجْدِ يَسْعَى
 لِلأَوَامِ^(١٠) * ويشفى من السَّقَامَ^(١١) إِلَى أَنْ رَقَ جَلْبَابَ^(١٢) الظَّلَامَاءَ^(١٣) * وَانْشَقَ
 حِجَابُ السَّمَاءَ^(١٤) * فَنَهَضْنَا نَهْيَمَ^(١٥) فِي تِلْكَ الْهَيَاءِ^(١٦) * حَتَّى إِذَا اشْرَفْنَا عَلَى
 فَرِيقٍ^(١٧) * يُنَاوِحُ^(١٨) الطَّرِيقَ * عَرَضَ لَنَا لُصُوصُ قد اطْلَقُوا الْأَعْنَةَ^(١٩)
 وَاسْرَعُوا الْأَسِنَةَ^(٢٠) * فَاخْذَ الشَّيخَ الْفَلَقَ^(٢١) * وَقَالَ اعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^(٢٢) * مِنْ
 شَرِّ مَا خَلَقَ^(٢٣) * وَلَمَّا أَنْقَتَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ^(٢٤) * عَلَى أَدْنَى مِنْ قَابِ قَوْسِينَ^(٢٥)
 قَالَ يَا قَوْمَ هَلْ إِلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ^(٢٦) * تَقْوِيمُ بَحْرِ الْغَارَةِ^(٢٧) * قَالُوا وَمَا عَسَى إِنْ
 يَكُونَ ذَاكَ^(٢٨) حِيَّاكَ اللَّهُ وَيَسَّاكَ^(٢٩) * فَقَالَ يَا غَلَامُ أَهْبِطْ^(٣٠) بَمْ إِلَى مَرَاعِي
 الرِّيفِ^(٣١) * وَإِنَا أَقِفْ^(٣٢) هُنَا أَرَاعِي كَاللَّغِيفِ^(٣٣) * قَالَ سُهْيلٌ^(٣٤) فَمَا تَوَارَى
 بَمْ أَوْفَضَ^(٣٥) الشَّيخُ عَلَى نَاقِتِهِ الْفَلَوْصَ^(٣٦) * حَتَّى إِتَى الْجَيْ فَنَادَى الْلُصُوصَ^(٣٧)
 وَطَلَبَ الْمَرَاعِي فَانْهَالَتْ^(٣٨) فِي أَثْرِ الرَّجَالِ^(٣٩) * وَإِذَا الْلُصُوصُ قد ساقُوا

- ١. مختلط السواد بالبياض ٢. شعر مقدم الرأس
- ٣. يحيط به من جانبيه
- ٤. اي رب
- ٥. متلهف
- ٦. اي ليلى
- ٧. رضت في مكاني
- ٨. يخفينا
- ٩. يروي
- ١٠. العطش
- ١١. قبص
- ١٢. فلالة لا ماء فيها
- ١٣. الصبح
- ١٤. حي من العرب
- ١٥. يقابل
- ١٦. من باب القلب
- ١٧. اتبعنا
- ١٨. كافي قوله ذهب دمه خضراء مصراء
- ١٩. الذي يحرس ثياب اللصوص ولا يسرق معهم
- ٢٠. الفتية
- ٢١. اختفى عن العين
- ٢٢. اسرع
- ٢٣. انصبت

قطعة من الجمال * فاطبقو عليهم من كل جانب * وخذوه أسرى الى
 المضارب^(١) حتى اذا انحنيتم شدوا الوثاق * وقد كادت ارواحهم
 تبلغ الترافق^(٢) ثم ادخلونا الى بيت طويل الدائم * في صدره شيخ كانه
 قيس^(٤) بن عاصم * فقال احسنت ايها النذير فسنوفي لك الكيل *
 ونعطيك ما هلاك اللصوص من الاسلام والخيل * فابتسم الشيخ من
 فوره^(٣) وقال جدح جوين من سويق غير^(٤) قال قد رأيت
 ما لا يرى^(٥) فعند الصباح يحمد القوم السري^(٩) ولما كان الغد آهاب
 بنا^(١٠) داعي الامير * ونفينا^(١١) بصرة من الدنانير * فضمنها الى اسلام

١ الحمام ٢ اكرروا جراهم ٣ جمع ترقية وهي اعلى
 الصدر. واصلها التراقي فوق عليها بالحذف كما في الكبير المتعال ونحوه
 ٤ رجل من بني منقر كان من اجلاء العرب . ومن حديثه قيل انه كان له ولد يقال له
 عارة فارادان يزوجه وكان من عادتهم انهم قبل الزفاف يلعبون على ظهور الخيل بالجريدة
 وكانت عارة بينهم وفتشنيل يلعب معهم وكان له ابن عم فضر به جريدة عن غير عمد فاصابت
 منه مقتلا فخر صريعًا . فاتي قيس بابن أخيه القاتل مكتوفا يُناديه . فقال ذعرتم الفتى . ثم
 اقبل عليه فقال يا ابن أخي قتلت ابن عمك واوهيت ركبك واشمت عدوك وأسأت الى
 قومك . خلوا سبيلة واحملوا الى ام المقتول ديتها . فانصرف القاتل ولم يظهر على قيس
 ازعاج ولا تغير وجهه . ولله نوادر كثيرة لا موضع لذكرها هنا

٥ الامتنعة المسلوبة ٦ اي ل ساعته ٧ يقال جدح السويق اذا لته
 بالسمين او غيره وجوين مصغر اسم رجل وهو مثل يُضرب لم يجود من مال غيره
 ٨ اي مالا يراه غيرك ٩ مشي الليل وهو مثل يُضرب لرجاء الخبر بعد المشقة .
 اول من قاله خالد بن الوليد وكان قد سافر الى العراق فقل مائة . ولما امسى راي ما
 يدل على الماء فقال اياما منها قوله

عند الصباح يحمد القوم السري وتخلي عنهم غبابات الكرم

١١ اعطانا

١ دعانا

اللصوص وخرجنا بجده المسير * ولما استوى الشيخ على القتب ^(١) اخذته
 هنة الطلب ^(٢) فانشأ يقول
 انا الخزافي سليل العرب اذعب بين الناس كل مذهب
 واليس الحمد ثواب اللعب ^(٣)
 واستقي من كل برق خلب ^(٤)
 والتقي الرمح يلدن ^(٥) الفصب
 وانقي باللطفي كل مخلب ^(٦)
 ولا ابالي بالفتي البحبر ^(٧)
 على درع من نسيج الادب ^(٨)
 تكل عنهم اضياف ^(٩) الفضب
 ولي لسان من بقايا المحبب ^(١٠) يقتص بالمكر اسود الهضب
 والصدق ان القاك تحت العطاب لا خير فيه فاعتصم ^(١١) بالكذب

بمثل هذا كان يوصيني اي

قال فلما فرغ من إنشاده ^(١٢) تزمل بجاده ^(١٣) وقال يا قوم أتعوا من
 لا يسألكم اجرًا * ولا تستطعون بدونه نصرا * ثم انطلق بين ايدينا
 كالدليل * وهو يمزوج الوخد ^(١٤) بالذمبل ^(١٥) * الى ان نشرت راية
 الاصليل ^(١٦) * فنزلنا وارتبينا الانعام ^(١٧) * واضرمنا النار للطعام * وقام

- | | |
|----------------------------|--|
| ١ رحل الناقة | ٢ خفة ناخذ الانسان من السرور او غيره |
| ٣ فارغ من المطر | ٤ الخلب للسباع وجراح الطير بنزلة الظفر للانسان |
| ٥ لين | ٦ هو فارس بي زيد كان من ابطال العرب المعدودين |
| ٧ نافذات | ٨ السيف القاطعة |
| ٩ المجبال المنبسطة | ١٠ التفت |
| ١١ غسل | ١٢ السير السريع |
| ١٣ ثوب مخيط من اكسية العرب | ١٤ ما بعد العصر الى المغرب المواشي |
| ١٥ السير اللين | ١٦ ما بعد العصر الى المغرب المواشي |

الشيخ حتى دنا من نافقتي فخل العقال * وأخذ ينخضي وينهض^(١) ذات اليمين
 وذات الشمال * فنفرت الناقة في مجاهل تلك الأرض * وجعل يستوقفها
 زجرًا فتشتد في الركض * فبادرت أعدو^(٢) إليها حتى استأنست من
 المغار * ورجعت بها تُنور تلك النار * وإذا الشيخ قد أخذ كل ما هناك
 وسار * فصَفَقَتْ صِفقةً لا واء^(٣) * وقلت لاحول ولا قوّة إلا بالله * ثم
 عمدت إلى عقال نافقتي المُحِفَّلة * وإذا طرَسْ قد عُقِلَ به مكتوبًا فيه بعد
 البِسْمِة^(٤)

قل لسْهيلِ لست بالمعبونِ لوليَّ دُقَتْ غُصَّةَ المُنُون^(٥)
 فانَّتَ والناقَةَ في يميَّنِ مُلْكَ بِحَقِّ لِيسَ بالمنونِ
 كنْعُوتُ عنكَ الْمَدِيُونِ وَهَبْتُهُ الدَّيْنَ لَحْسِنِ الدِّينِ
 فقدَمَ الشَّكَرَ إِلَى مِيونَتْ
 قال فَعَيْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ * وَأَسِفْتُ عَلَى فِرَاقِهِ * وَوَدِدتُ عَلَى مَا بِي مِنْ
 الناقَةَ^(٦) * لَوْمَكْ وَاسْتَبَعَ الناقَةَ

الْمَقَامُ الشَّانِسِيُّ

وَنُعرَفُ بِالْمَجَازِيَّةِ

٤ الاسيف

٦ النمر

١ يُدْبَاعَةُ ٢ الرَّكْضُ

٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٠ الْمَوْتُ

حَدَثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَهَضْتُ مِنْ الْأَهْوَازِ^(١) * أَرِيدُ قُطْرَ
الْمَجَازِ * فَخَرَجْتُ اطْوِي السَّبَابِسَ^(٢) وَالسَّبَابِسَ^(٣) فِي عُصْبَيَةَ^(٤) مِنْ أُولَى
الْخَلَايَسَ^(٥) * فَكَنْتُ اتَّفَكَّهُ مِنْهُمْ بِالْمَحْدِيثِ * وَاتَّنَقَّلَ^(٦) مِنْهُ بِالْقَدِيمِ إِلَى
الْمَحْدِيثِ * وَمَا زَلْنَا نَطْعَنُ^(٧) فِي الْمَفَاوِزِ وَنَسْرِيبُ^(٨) حَتَّى دَخَلْنَا مَدِينَةَ
يَثْرَبَ^(٩) * فَاقْنَا بِهَا غَرَارَ^(١٠) شَهْرَ كُفَّرَ فِي جَيْنِ الدَّهْرِ * وَيَنْهَا نَحْنُ
فِي لَيْلَةِ بَيْنِ الرِّحَالِ * إِلَى جَيْنِ بَعْكَانَ الْكَلِيَتَيْنِ مِنْ الطِّحَالِ^(١١) * سَمِعْنَا
زَرْقَ^(١٢) مَتَنِيدَ * يَلِيهَا صَوْتُ كَثِيرٍ يُنْشِدُ
يَامَنَ بَرَدُ عَلَيَّ مَا فَقَدَتْ يَدِيَ هِبَاهِ لَيْسَ بَرَدُ أَمْسِيَ إِلَى الْغَدِيرِ
فَقَدَتْ يَدِي طَبِيبَ الْحَمْيَا وَهَلْ تَرَى لِي مَطْبِعٌ فِي الْغَابِرِ^(١٤) الْمَجْدِ
مَاذَا يَفِيدُ الْعِيشُ صَاحِبَ كُرْبَةَ هَفَانَ يُمْسِي فِي الْهَبُومِ وَيَغْتَدِيَ
الْمَوْتُ اطِيبُ مِنْ حَيَاةِ مُنْقَضٍ ثُقْنَى لِيَالِيهَا كَفْضُ^(١٥) الْجَلْدِ
مَضَتِ الْلَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمْنِ الصَّبَا وَاتَّى الْمَشِيبُ بِكُلِّ يَوْمٍ اسْوِدِ

- ١. نَسْعُ كُورَ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَفَارَسَ
- ٢. الْفَلَوَاتِ الْمَلَكَةِ
- ٣. الْمَحْدِيثُ الرَّفِيقُ
- ٤. جَمَاعَةُ الْقَنَارِ
- ٥. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النُّفُلِ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ كَالْأَكْهَبَةِ وَنَحْوُهَا إِيْ اتَّنَقَلَ مِنْهُ بِالْقَدِيمِ حَتَّى
إِنَّهِي إِلَى الْمَحْدِيثِ . وَاتَّ يَكُونُ مِنْ مَعْنَى الْاِتَّنَقَالِ إِيْ اتَّنَقَلَ بِوَاسِطَةِ ذَكْرِ النَّدِيمِ مِنْهُ إِلَى
ذَكْرِ الْمَحْدِيثِ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتَطْرَادِ
- ٦. نَذْهَبُ
- ٧. فَلَوْاتُ لَامَاءَ فِيهَا
- ٨. نَسِيرُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
- ٩. مَدِينَةُ الرَّسُولِ
- ١٠. مَقْدَارُ اِيْ مَلَاضَنَّةِ لَنَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
- ١١. فَكُونُوا اِنْتُمْ وَبْنَ اِيْكُمْ مَكَانَ الْكَلِيَتَيْنِ مِنْ الطِّحَالِ
- ١٢. نَسَّا طَوِيلًا
- ١٣. اِيْلَاقِي
- ١٤. اِكْلُ بِاطْرَافِ الْاِسْنَانِ
- ١٥. الصَّخْرِ

يا حبذا ما فرَّ من ايامنا لو كان يمسك عندنا كهفيَد
 انفقت صفو العيش حتى انه لم يبق لي إلا ثمال^(١) الموريد
 باليت ذي الاكثار اول معهد^(٢) كانت وذاك الصفو آخر معهد
 ويحيى مني أُمسيولي نفس بلا صعد^(٣) وانفاس^(٤) بغير تصعد
 ما كنت احسد سيداً في ملكه واليوم احسد عبد السيد^(٥)
 قال فلما سمع القوم لهجه الشجيبة^(٦)* ورأوا ماله من سلامه السجيبة^(٧)*
 رقت أفيندمهم عليه^(٨)* وصبت عواطفهم اليه^(٩)* وقالوا هل لنا من يطرق
 مخجعه^(١٠)* ويوئسنا بالتزاج معه^(١١)* فاعتم^(١٢) الرجل ان وقف بنا منتصباً
 وانشدنا مقتنضاً^(١٣)

انا الذي ساح^(١٤) البلا في ساحتى اباح سر^(١٥)ي واستباح باحتى^(١٦)
 روحي كريحاني وراحى راحت^(١٧) ريحأ^(١٨) فراحـت راحتـي من راحتـي
 فاستخلـي القوم هذا التجيـس^(١٩)* واحـلـوا الرـجـلـ محلـ الآنسـسـ^(٢٠)* ثم استطـلـعـوه طـلـعـ
 اـمـعـ^(٢١)* وـمـاـذـاقـ من خـلـهـ وـخـمـ^(٢٢)* فـقـالـ يـاـكـرـامـ الـعـربـ^(٢٣)* وـكـعبـةـ لـأـرـبـ^(٢٤)*
 اـنـيـ لـقـدـ كـنـتـ اـفـرـيـ^(٢٥)* وـاقـرـيـ^(٢٦)* وـأـفـدـيـ^(٢٧)* وـأـسـدـيـ^(٢٨)* وـمـاـزـلتـ^(٢٩)
 اـبـسـ وـأـطـعـ^(٣٠)* وـأـجـيـزـ وـأـنـعـ^(٣١)* حتـىـ ذـهـبـ ماـ فـيـ السـفـطـ^(٣٢) جـزاـفـاـ^(٣٣)*

- | | |
|-------------------------------|----------------|
| ١ ما يبقى في اسئلـلـ الحـوـضـ | ٢ اي مشقة وشدة |
| ٣ المطرية | |
| ٤ الطبيعة | |
| ٥ مالت | |
| ٦ يأتي ليلاً | |
| ٧ ابطأ | |
| ٨ من بخلاف | |
| ٩ من السياحة | |
| ١٠ ساحة داري | |
| ١١ اي مثل الريح | |
| ١٢ اقطع | |
| ١٣ احسن | |
| ١٤ وعاء كالصندوق يلبس بالجلد | |
| ١٥ اي بلا نظام | |

وَنَفَدَ^(١) مَا فِي الْكَظِيمَةِ^(٢) اسْتِنْرَافًا^(٣)* فَصَرَتْ أَجَوَعَ مِنْ خُواَلَةَ^(٤)* وَاعْطَشَ
مِنْ ثَعَالَةَ^(٥)* وَانِي لَطَالَمَا كَانَتْ تَصْدَعُ^(٦) وَطَأَتِي الصَّفَا^(٧)* وَيَخْنَدِشَ
بِرَاجِي^(٨) السَّفَا^(٩)* فَصَرَتْ امْشِي بِقَدْمِ الْأَخْنَبِ^(١٠)* وَإِسْطَرَاحَة
الْأَكْنَبِ^(١١)* وَلَمْ يُقِلِّ لِي الدَّهْرُ سَوْيَ وَلَدَ^{*} اذْلَّ مِنْ بِيَضَّةِ الْبَلَدِ^(١٢)* وَقَدْ
خَطَبَتْ لَهُ جَارِيَةً تَعْوِلَنِي وَأَيَاهُ^{*} لِأَقْضِيَ غَابِرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ^{*} فَلِمَا حَانَ
الْهِدَاءَ^(١٣)* وَآنَ الْبَنَاءَ^(١٤)* قَالَ خَوْوَهَا^(١٥) لَا صَهَارَ^{*} لِإِلَّا بِالْإِمَهَارِ^(١٦)
فَنَقْدَتْهُمْ مَا رَاجَ^(١٧)* وَخَرَجَتْ أَسْعِي بِمَا غَبَرَ^(١٨) كِبَابِي الْخَرَاجِ^{*} وَقَدْ ابْرَزَتْ
لَكُمْ حَضِيَضِيَ^{*} وَبِضِيَضِيَ^(١٩)* وَاطْلَعْتُكُمْ عَلَى عُبَرِيَ^{*} وَبُجْرِيَ^(٢٠)* فَانَّ
احْسَنْتُمْ فَانَا مِنَ الشَّاكِرِينَ^{*} وَلَاّ فَانِي مِنَ الْعَادِرِينَ^{*} فَاسْتَخْسِنُوا إِشَارَتَهُ^{*}
وَاسْتَطْفُوا عِبَارَتَهُ^{*} وَقَالُوا رَحِبَّتْ بِكَ الدَّارُ^{*} وَحِبَّاهُ^(٢١) كُلُّ وَاحِدٍ

١. قرغ

٢. بِرْ بِجَانِبِ أَخْرَى يِنْهَا بِجَرَى فِي الْأَرْضِ
٤. يَقَالُ نَزْفُ مَاءَ الْبَرِّ إِذَا نَزَحَ كَلَهُ

٤. عَلَمُ لِلذَّئْبِ وَهُوَ مَثَلُ فِي الْعَطْشِ

الجَوْعُ

٥. عَلَمُ لِلشَّعْلَبِ وَهُوَ مَثَلُ فِي الْعَطْشِ

٦. تشق

٧. جَعْ صَفَاهُ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلَسَّاهُ

٨. مِنَاصِلُ اصْبَعِي ٩. شُوكُ الْبَهَيَ وَنَحْوُهَا يَرِيدُهُ كَانَ قَوِيًّا الْأَعْصَاءُ أَكْهَمَ
نَاعِمٌ مُتَرْفَهٌ لِكُثْرَةِ الرَّغْدِ وَسُعَةِ الْعِيشِ

١٠. الْفَصِيفُ الرَّجَلِينَ

١١. مِنْ غَلَظَتْ بِهِ مِنَ الْعَلِيِّ عَشِ النَّعَامِ وَهُوَ مَثَلُ يَقَالُ فَلَانُ اذْلَّ مِنْ بِيَضَّةِ الْبَلَدِ
قَالُوا هِيَ بِيَضَّةٍ تَرَكَهَا النَّعَامَةُ فِي فَلَانٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا

١٢. الزَّرَافَ

١٤. إِي بَنَاءُ الْخَيْمَةِ عَلَيْهَا لِلْدُخُولِ بِهَا

١٥. إِيْ أَهْلَهَا

١٦. إِيْ لَمْ يَعْطُوهُ إِيَاهَا حَتَّى يَقْبِضُوهُ الْمَهْرَ

١٧. تِيسَرُ

١٩. إِيْ كُلُّ مَا عَنْدِي

٢٠. إِيْ عَيْوَبِيْ وَكُلُّ امْرِي ٢١. إِيْ اعْطَاهُ

بدينار * فاشنِي ^(١) وهو يُثني جميلاً * ويُشي ذميلاً ^(٢) * فلما أصبحت فصدت
مثواه ^(٣) * لاصطحب ^(٤) بخواه ^(٥) * وإذا هو صاحبنا ابن المخزام ^(٦) * وقد قام
لديه ذاك الغلام ^(٧) * فقلت لهذا الخطيب المعهود * فاين الملاك
المشهور ^(٨) * قال ارجو ان يكون خطيباً ^(٩) * فاني اراه ليبياً * ثم قال
يا بني ^(١٠) ان الرامي يعلمه الورشان ^(١١) * يأكل رطب المشان ^(١٢) * وهذه احدى
حظيات ^(١٣) لقان * فان رأيت ما سيسكون ذهات عما كان * واعلم ان
العيش مجعة ^(١٤) * والمركب خدعة ^(١٥) * فإذا لم تغلب * فاخلي ^(١٦) * وإذا

- | | |
|--|--|
| <p>١ رجع
٤ من الصبور وهو الشرب في الغداة
٧ اي الغلام الذي كان معه
٩ الذي يحضر الناس
١٠ صرف معنى الخطيب الذي ذكر سهل الى معنى الواعظ ودل عليه بقوله اني اراه ليبيا
١٢ نوع من التمر . والعبرة مثل اي ان الصياد مجده سعيه في اثر الصيد يدخل بين التخل
فيأكل التمر بهذه العلة . يُصرَب لمن يتظاهر بطلب شيء والمراد منه شيء آخر
١٤ جمع حُظيَّة مصغر حظوة وهي سهم صغير لا يصل له . ولقان هو ابن عاد المشهور
وكان من حديثه ان عمر بن ثني بن معوية العادي طلق امرأته فتزوجها لقان وكانت
لاتزال تذكر عمرا زوجها الاول فكان ذلك يغrieve لقان . ولما ضجر من كثرة ذكرها لعمرو
قال اكثري من ذكره فلا فلتنه . وكان لعمرو واخيه كعب سرقة يستظلان بها حتى ترد
ابلها فيسقيانها . فصعد لقان الى السمرة وكفن فيها حتى وردت الابل فتجدد عمرو وآكثري
على البر يستنقى . فرمى لقان من فوقه باسم فاصاب ظهره . فصاح عمرو متوجعا فقال لقان
هذه احدى حظيات لقان . فذهب مثلا يُصرَب لمن عُرِف بالشر ثم جاءت منه هنة يسمى
١٤ طلب المرعى في مكانه ١٥ مثل</p> | <p>٢ مشيادون السريع ٣ منزلة
٥ اي بعادته
٦ اي الشيخ ميمون صاحبة في السفر الاولى
٨ ولية الخطبة
١١ طائر وهو ذكر الفاري ويقال له ساق حرق</p> |
|--|--|

يُلِيتَ بِسُوءِ الْمَصِيرِ * فَعَلَيْكَ بِجُنْسِ التَّدِيرِ * فَلَيْشَتْ عَنْكُ يُوْحِي الْجَعْ *
 اغْتَنَّ بِالْمَنْظَرِ وَالْمَسْعَ * وَهُوَ يُطْرِفِنِي بِمَا مَرَّ بِرَأْسِهِ مِنَ الْعِبَرِ * وَيُحَدِّثُنِي بِمَا
 خَلَّ^(١) وَخَرَّ^(٢) * وَالْخَبِيرُ عِنْدِي يَعْضُدُ الْخَبَرَ^(٣) * إِلَى أَنْ زَالَتِ^(٤) الشَّمْسُ إِذْ
 كَادَتْ تَزُولُ * فَخَاسَلَقَ^(٥) عَلَى وَسَادَتِهِ وَانْشَأَ بِقُولِ
 اعُوذُ بِالْمُهْمَنِ^(٦) الْفَيَاضِ
 مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمْنِ الْمَهْتَاضِ^(٧)
 يَلْسُعُ كُلَّ قَادِمٍ وَمَاضِ^(٨)
 وَأَحْذَرُ لِوْمَنْ طَلْحَةَ الْفَيَاضِ^(٩)
 وَبَاشَرَ الْجَفَوْنَ بِالْإِغْنَاضِ
 مَا الْخَنْلُ يَا بُنَيَّ مِنْ أَغْرَاضِي
 أَنْ أَدْفَعَ الْأَمْرَاضَ بِالْأَمْرَاضِ
 يُلْبِي^(١٤) إِلَى تَدَنُّسِ الْأَعْرَاضِ^(١٢)
 مِنْ عَاشَرَ الْخَلْقَ بِخُلُقِ رَاضِ
 هِيَهَا تِنْ اَنْ يَخْلُو مِنْ اَنْقَبَاضِ
 لَكِنْ تَصْدِي^(١٣) الظُّلْمَ لِاَنْتَهَا يِ
 وَالظُّلْمُ مِنْ خَبَائِثِ الْحَيَاضِ^(١٢)
 لَوْ اَنْصَفَ النَّاسُ اَسْتَرَاجَ القَاضِي^(١٥)

١. خُدُعٌ كسرُهُ لِلْمَزاوجَةِ وَهُوَ مَثَلُ
 ٢. شَدَرٌ اَيْ اَنْ اَخْبَارَهُ لَهُ بِاَشَاهَدٍ مِنْهُ يَصَادِقُ اَخْبَارَهُ عَنْ نَفْسِهِ
 ٣. مَالَتْ إِلَى الْغَرْوَبِ • ٤. نَامَ عَلَى ظَهَرِ
 ٥. الظَّالِمُ مِنْ اَسْمَاءِ اللَّهِ وَمِنْعَاهُ الشَّاهِدُ
 ٦. الْحَيَةُ الَّتِي فِيهَا سُوَادٌ وَبِيَاضٌ
 ٧. الظُّلْمُ مِنْ خَبَائِثِ الْحَيَاضِ^(١٢)
 ٨. التَّغَافِلُ • ٩. رَجُلٌ مِنْ كَرَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ
 طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّبَّيِيِّ اَحَدُ الطَّلَحَاتِ الْمُخْمَسَةِ الْمُشْهُورَينِ عِنْدِهِمْ . وَالْأَرْبَعَةُ الْآخِرُونَ هُمْ
 طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ الْزَّهْرَى وَيَقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الدَّدَى . وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 التَّبَّيِيِّ وَيَقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْمَجْوَدِ . وَطَلْحَةُ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ وَيَقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ . وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ وَيَقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ . قَبْلَ اَنْ يَهُبَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ الْفَجَارِيَّةِ
 فَكَانَتْ كُلُّ جَارِيَّةٍ اَذَا وَلَدَتْ غَلَامًا سَمْنَةً طَلْحَةً فَقَبِيلَ لَهُ ذَلِكَ ١٢ نَعْرَضُ
 ١٠ مَثَلٌ • ١١. طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّبَّيِيِّ اَذَا وَلَدَتْ
 ١٢ جَعْ حَوْضٌ وَهُوَ بِرَكَةِ الْمَاءِ ١٤ يَضْطَرُ

قال ولما فرغ من ارتيازه^(١) دعا بالطعام * وقطع الكلام * فجلسنا نتناول
ما حضر * ثم قلنا نتذاكر السهر^(٢) * في ظل القر * الى ان تهافت^(٣) الليل *
ومال على الكرى^(٤) كل الميل * فاوغلت^(٥) في النوم حتى حذثني^(٦) فارضة
الشمس * واذا الشیخ قد ارتحل فسألهني اليوم اكثر ما سرني امس

الْمَقَامُ وَهُوَ لِشَّاهِ

وتعزف بالحقيقة

حكى سهيل بن عباد قال بكرت يوماً بكور الزاجر^(٧) في معungan^(٨)
ناجر^(٩) خوفاً من اصطراك^(١٠) الهواجر^(١١) فامعنت^(١٢) في السياحة *
وجعلت اقطع ساحةً بعد ساحةً حتى اذا تخللت^(١٣) بعض الغيطان^(١٤) *
وقد سال عليها مخاط^(١٥) الشيطان^(١٦) رايت كتبة^(١٧) من الرجال * على
كتيبة^(١٨) من الرمال * فبذلت^(١٩) في شاكلة^(٢٠) الجواه المهاز^(٢١) ورددتُ

- | | |
|---|---|
| ١ اي من انشادو هذه الايات التي هي من بحر المرجز | ٢ حدیث الليل |
| ٣ تساقط متابعا | ٤ النعاس |
| ٥ تعقت | |
| ٦ لذعني | ٧ الذي يتفاءل بالطير فيبكر في التعرض لها عند مرورها |
| ٨ شدة الحر | ٩ اسم لشهر الصيف |
| ١١ جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد حر | ١٢ بالغت |
| ١٣ يقال تخللت القوم اي دخلت بينهم | ١٤ الاراضي السهلة |
| ١٥ غزل عين الشمس | ١٦ جماعة |
| ١٧ تل | ١٩ ما يبغض به |
| | ١٨ خاصة |

صدور الارض على الاعجاز^(١)* حتى ادركت القوم * في مُنْتَصَفِ الْيَوْمِ *
 واذا جنزة قد اودعواها التراب * وشجع على دَكَّةٍ^(٢) قد افتح الخطاب *
 فقال يا كرام المعاشر^(٣) والعشائر * ولو لي الابصار والبصراء * أرأيتم ما
 اخرج^(٤) هذا البيت * واسمح هذا الميت * طالما جدوكَّدَ * واشتدَّ واعندَ *
 وركب الاهوال * واحتشد^(٥) الاموال * فانظروا ابن ما جمع * وهل الى
 بشيء منه الى هذا المضجع * وطالما شجع^(٦) * وبَدَخَ^(٧) * واسرف^(٨) واستطرف^(٩) *
 وتأنق^(٩) في الطعام والشراب * واستكرم المهد^(١٠) والثياب * وتضجع^(١١)
 بالعبير والملاب^(١٢) * فاعنبروا كيف صار جينة لاتطاق * وكرهه لا
 تستطيع ان تلخصها الاحدق * فان كنتم قد ضمِّنتم الخلود^(١٤) * وامتنتم اللحد^(١٤) *
 فمتعنوا بشئوا واتكم مليا^(١٥) * واتركوا ما رأيتم نسياناً منسياناً * ولا فاليدار
 اليدار * الى طرح العالم الغرار * فان السعيد من نظر الى دينه دون
 دنياه * وخذ الا به لآخره قبل اولاه * والشقى من نظر قريباً * فبات
 خصيماً * وعاش رحيباً * وغفل عن يوم يجعل الولدان شيئاً^(١٦) ثم
 فاضت عيناه بالدموع * واطرق برأسه من الحشو^(١٧) * وانشد

١ اي جعلت ما امامي ذراً^{اي}

. مسطبة

٢ جماعات الناس

٣ جمع

٤ اضيق

٥ تكبر

٦ اعتز

٧ اعتز

٨ تقل من طعام الى آخر

٩ ماخوذ من قوم ناقة مطراف اي لا ثبت على مرعى واحد ١٠ انفن واستجاد

١١ المصالح

١٢ اخلاقاً من الطيب

١٣ طوبلا

١٤ البقاء

١٥ نوع من الطيور

١٦ نظر الى الارض

١٧ جمع اشبب

واهـا^(١) لمن خافت الـله وانـقـى وعافـ مـشتـرـى الفـلالـ بالـمـدـى
 وظلـ يـهـى نـفـسـهـ عنـ الـهـوـيـ إـنـ إـلـى الـرـبـ الـكـرـيمـ الـمـتـهـىـ
 وليـسـ لـلـإـلـانـسـانـ إـلـاـ ماـ سـعـىـ نـعـمـ وـإـنـ سـعـيـةـ سـوـفـ يـرـىـ
 ماـ هـذـهـ الدـنـيـاـ سـوـىـ طـبـيـفـ كـرـىـ فـاتـهـيـواـ يـاـ غـافـلـيـنـ لـلـسـرـىـ
 وشـمـرـوـ الـذـيـلـ وـبـادـرـوـ الـوـحـىـ^(٢) مـنـ قـبـلـ اـنـ يـدـعـوكـ دـاعـيـ الرـدـىـ^(٣)
 واطـرـحـواـ كـلـ نـعـيمـ وـغـنـىـ وـاسـتـهـدـفـواـ لـوـقـ اـسـمـ الـيـلـ^(٤)
 وـأـفـرـضـواـ اللـهـ فـنـمـ مـنـ وـفـ ماـ جـهـلـ النـاسـ وـاـخـهـلـ النـبـىـ^(٥)
 لـوـأـنـ هـذـاـ الـمـالـ فـيـ هـذـاـ الـوـرـىـ^(٦) قـالـ أـسـتـ رـبـكـ قـالـواـ لـيـ
 وـلـمـ اـفـرـغـ مـنـ اـيـاتـهـ زـفـرـ زـفـرـ الـضـرـامـ^(٧) * وـقـالـ كـلـ مـنـ عـلـيـهاـ^(٨) فـانـ
 وـيـقـىـ وـجـهـ رـبـكـ خـوـاـجـالـ وـلـاـ كـرـامـ^(٩) * وـنـزـلـ وـهـوـ يـسـعـ عـبـرـاتـهـ^(١٠) بـغـضـلـةـ
 الـلـثـامـ^(١١) فـخـيـلـ لـلـقـومـ اـنـهـ قـدـ هـبـطـ مـنـ السـماـءـ^(١٢) * وـقـالـواـ هـذـاـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ المـاءـ^(١٣)
 ثـمـ اـقـبـلـواـ يـهـرـ عـونـ الـيـهـ^(١٤) * وـطـفـقـواـ يـقـيلـونـ يـدـيـهـ^(١٥) * وـيـتـبرـكـونـ بـمـسـ بـرـ دـيـهـ^(١٦)
 وـلـتـهـ كـلـ مـنـهـ بـمـاـ شـاءـ^(١٧) * وـقـالـواـ لـهـ الـدـعـاءـ الـدـعـاءـ^(١٨) * فـلـمـ اـحـرـزـ الـمـالـ
 هـبـ^(١٩) إـلـىـ الـفـرـسـ^(٢٠) * بـأـسـرـعـ مـنـ رـجـعـ التـفـسـ^(٢١) * وـقـامـ الـقـومـ فـوـجـعـوـهـ^(٢٢) ثـمـ

- | | | | | | | |
|----|---|----|---|----|---|--|
| ١ | كلـةـ تـحـبـ | ٢ | الـخـيـالـ يـاتـيـ فـيـ النـوـمـ | ٣ | عـاجـلـاـ | |
| ٤ | الـمـوـتـ | ٥ | اجـلـلـوـ انـفـسـكـمـ هـدـفـاـ وـهـوـ مـاـ يـنـصـبـ لـيـرـمـيـ بـالـسـهـامـ | | | |
| ٦ | الـقـوـولـ | ٧ | الـخـلـقـ | ٨ | اـخـرـجـ نـفـسـهـ بـعـدـ مـدـهـ اـيـاهـ | |
| ٩ | يـقـالـ زـفـرـ النـارـ اـذـاـ نـيـعـ هـاـ صـوتـ عـنـ النـهـاـيـاـ | ١٠ | اـيـ عـلـىـ الـارـضـ | | | |
| ١١ | دـمـوعـهـ | ١٢ | يـشـونـ مـسـرـعـينـ | ١٣ | مـشـىـ بـرـدـ وـهـوـ نـوـعـ مـنـ | |
| ١٤ | ثـامـ | | | | الـشـابـ | |

تطرّقوا ^(١) فشيعوه ^(٢) * فلما بعد عن الربوة ^(٣) * قيد ^(٤) غلوة ^(٥) * اذا امرأة
 كانوا من حور ^(٦) الحنان * تنتظر على المكان * فتائف ^(٧) وقال يا لگاع ^(٨)
 لولاجة الرفاق * لأشهدت عليك بالطلاق ^(٩) * فقالوا ما هذه الجارية *
 يا مبارك الناصية * قال هي امرأة لي صحبتها في هذه الرحالة * لخفف عنني
 بعض الثقلة * فانضاما ^(١٠) الكلال ^(١١) حتى لا تستطيع ان تمشي فنذهب *
 ولا تستطيع ان اترجّل لتركب * فتقదم اليها فتني بيرذونة ^(١٢) قد
 امطها ^(١٣) * وقال اركي باسم الله مجرهاها * فقال الشيخ جراك الله خير
 المجزاء وجزء الخير * ثم اقسم على القوم ^(١٤) فعادوا وكان على رؤوسهم
 الطير ^(١٥) * قال سهيل وكانت قد عرفت حين امات ^(١٦) اللثام * آلة ميمون
 ابن خزام * فقلت ان الشيخ قد اتى الله بقلب سليم * والله يهدى من يشاء
 الى صراط مستقيم * يید اني طوبت عنه كشي ^(١٧) * لاعلم هل اصاب

١ اخذوا في الطريق ٢ مشوا معة بعد انصرافه ٣ الل

٤ مسافة ٥ مقدار رمية السهم ٦ جمع حوراء وهي التي سواد
 عينها حالك وياضها ساطع ٧ تضجر ٨ يائمة وهو يُستعمل في
 النداء خاصة مبنيا على الكسر ٩ يريدان بربهم انهيار وجنون ١٠ هرها

١١ الاعياء ١٢ البرذون صفت من الخيل يبغض للحمل غالبا

١٣ ركبها ١٤ اي اقسم عليهم ان يرجعوا ١٥ اي ساكتين من الهيبة
 واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط منه ما يؤذيه من الدبيب فلا يجرك البعير
 راسه لثلا يطير الغراب عنه ١٦ اي ازاح وذلك عند ما مسع دموعة بنضاليه بعد انقضائه
 المخطبة ١٧ اي غير اني ١٨ الكشي ما بين المخاصرة الى
 الصلع يقال طوبت عنه كشي اي اعرضت عنه

قد حي^(١) فتراجعت^(٢) مع الراجعين^{*} وتوليت^(٣) عنْهُ حتى حين^{*} فمكثت
 هنـيـة^(٤) اترـقـبـة^{*} ثم انبعثت تعقبـة^(٥) حتى انتـهـى الى دسـكـرـقـة^(٦) في الطـرـيقـة^{*}
 بـحـاجـبـ العـقـيقـة^(٧) فـنـزـلـ عنـ الـحـجـرـ وـاعـتـزـلـ الىـ الـحـجـنـة^(٨) وـافـتـرـشـ
 اـرـيـكـتـة^(٩) فيـ ظـلـ حـجـنـة^(١٠) فـاعـتـسـفـتـ اليـهـ منـ بـعـضـ الـجـوـانـبـ^{*}
 وـكـنـتـ لـهـ كـاـضـاغـبـ^(١١) واـذـاـ بـهـ قـدـ اـحـجـرـ دـسـتـجـة^(١٢) مـنـ الـرـاجـ^{*}
 كـرـجـاجـةـ فـيـهاـ مـصـبـاجـ^{*} واـخـذـ يـتـعـاطـيـ الاـقـدـاجـ^{*} وـيـغـازـلـ تـلـكـ^(١٣)
 الـخـوـدـ الرـدـاجـ^(١٤) فـلـمـ لـعـبـتـ يـعـطـفـيـهـ الشـمـوـلـ^(١٥) مـالـ عـلـىـ اـحـدـ جـانـيـهـ^{*}
 وـأـنـشـأـ يـقـولـ

سـقـىـ الـغـامـ تـرـبـ ذـاكـ القـبـرـ
 اـفـادـنـيـ فـيـ الـيـوـمـ قـبـلـ الـعـصـرـ
 وـانـ اـكـنـ رـكـبـتـ إـثـمـ السـكـرـ
 موـاعـظـاـ تـلـيـنـ صـلـدـ الصـخـرـ
 وـصـرـتـ اـرـجـوـانـ يـقـومـ عـذـريـ
 بـانـيـ كـفـرـتـ قـبـلـ الـوـزـرـ

- ١ سـهـيـ اـيـ لـاـعـلـ هـلـ اـصـابـ ظـيـ فـيـهـ
- ٢ ايـ تـظـاهـرـتـ بـالـرـجـوعـ
- ٣ اـدـبـرـ
- ٤ زـمـانـاـ يـسـيرـاـ
- ٥ اـتـبـعـةـ
- ٦ مـزـرـعـةـ
- ٧ مـسـيـلـ المـاءـ
- ٨ الـهـرـةـ
- ٩ نـاحـيـةـ
- ١٠ فـرـاشـةـ وـمـتـكـأـهـ
- ١١ غـرـفـةـ
- ١٢ مـشـيـتـ فـيـ غـيـرـ طـرـيقـ
- ١٣ الذـيـ بـخـنـيـ لـيـفـزـعـ مـنـ يـرـ بـهـ
- ١٤ وـضـعـ فـيـ حـجـنـ
- ١٥ زـجاجـةـ كـبـيـةـ
- ١٦ الـخـمـرـ
- ١٧ بـمـادـثـ
- ١٨ الـجـارـيـةـ النـاعـمـةـ
- ١٩ الـمـتـلـئـةـ
- ٢٠ الـخـمـرـ الـمـبـرـدـةـ بـرـجـ الشـمـالـ
- ٢١ قـدـمـتـ كـفـارـةـ ايـ وـفـاءـ
- ٢٢ الـامـ

قال فلما فرغ من انشاده **المرّيب*** طلعت عليه طلعة الذيب* وقلت
السلام على الخطيب* فاجفل إجفالاً **الحَمَل**^(١)* وقال سبق السيفُ
العَدَل^(٢)* اذا كنت طفيليًّا^(٣)* فلا تكن فضوليًّا^(٤)* قلت فهن الي
تشرب الكاس من يديها * **أَحَلِيلَة**^(٥) بنيت بها مخللة^(٦) أنيست اليها*
قال ان بينها نقطه^(٧) فلا تحاسب عليها* ولا ان قد غلبتني سورة المدّام^(٨)*
وتعلغم^(٩) لساني عن الكلام* فاذهب الليلة بالسلام* واذا التقينا غداً
ابرزت لك المكنون^(١٠)* ودرأت^(١١) عنك الضنون* قال فعلمت انها

- ١ المخروف الملامة وهو مثل يضرب لم لا م بعد وقوع ما لا م عليه.
 واول من قاله ضيّة بن اد المضري وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد ولآخر سعيد ففترت
 ابل لضيّة تحت الليل فارسلها في طلبها فوجدها سعد فرداً ومضى سعيد يطلبها في طريقه
 الاخرى. فلقيه الحبر بن كعب وكان على سعيد بُردان فسألته الحبر ايها فابي عليه فقتله
 واخذتها. وكان ضيّة اذا امسى فرأى تحت الليل سواداً قال **أسعد** ام سعيد فذهب قوله
 مثلاً. ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حجّ فلما وافى عيادة لقي بها الحبر بن كعب ورأى
 عليه بردّي ابئه سعيد فعرفها فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان فقد اعجبني
 منظرها. قال لقيت غلاماً وهو عليه فسالته ايها فابي علي فقتله واخذتها. فقال ابي سعيد
 هذا قال نعم. قال الاتربيني اياه فاني اظنه صاراماً فاعطاه اياه. فلما اخذه منه هزة وقال ان
 الحديث ذو شجون فذهب قوله مثلاً ثم ضربه به فقتله فقيل له يا ضيّة اقتل في الشهر الحرام
 فقال سبق السيف العدل. فذهب قوله مثلاً ايضاً ٢ نسبة الى طفيل بن زلال الكوفي
 وقد مر ذكره في المقدمة ٤ نسبة الى الفضول وهو دخول الانسان في ما لا يعنيه
 ٦ صديقة ٧ يريد النقطة التي على الحاء
 من الخلية وليس فيها وبين الخلية فرق غيرها في الخط ٨ الحبر. وسورتها وثوبها الى
 ١٠ الحبا الراس احبس

من خَزَ عِلَّاتِهِ^(١) * لَكُنْتِي اجْرِيَتْ عَلَى عِلَّاتِهِ^(٢) * فَتَنَتْتُ عَنْهُ عِنَانِي^{*}
وَاتَّنَتْتُ^(٣) لِشَانِي

الْمَقَامُ الْرَّابِعُ

وَتُعرَفُ بِالشَّامِيَّةِ

اَخْبَرَ سَبِيلَ بْنَ عَبَادٍ قَالَ دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى صَاحِبِي بِالشَّامِ *
اعُودُهُ^(٤) مِنْ دَأْءِ الْبَرَسَامِ^(٥) * فَجَلَسْتُ مِنْ اِذْكُرْتِهِ * وَإِنِّي أَسْخَبْتُ عَنْ دَائِهِ *
وَبَيْنَا هُوَ يَسْتَشْكُوَاهُ^{*} وَيَتَاؤَهُ لِبَلْوَاهُ^{*} اَذْ قَدِيلَ قَدْ جَاءَ الطَّبِيبُ * فَقَلَتْ
قَطَّعَتْ جَهِينَةَ^(٦) قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ * وَنَظَرَتْ فَادِهِ رَجُلٌ قَدْ اَقْبَلَ يَحْرُّ
ذِيلَ طَيْلَسَانِهِ^(٧) * وَيَقْرَعُ اِدِيمَ^(٨) الْأَرْضَ بِصَوْلَجَانِهِ^(٩) * حَتَّى دَخَلَ فَسْلَمَ *
ثُمَّ جَلَسَ مُعْرِضاً لَمْ يَتَكَلَّمْ * فَتَوَسَّمْتُهُ^(١٠) وَإِذَا هُوَ شِيخُنَا اَبْنَ خَزَامَ *
فَاحْتَفَزَتْ^(١١) لِلْقِيَامِ * وَارْدَتْ اَنْ اسْتَأْنَفَ^(١٢) السَّلَامَ * فَاوْمَضَ^(١٣) إِلَيْهِ
بِحَفَنِيَّهِ * وَاسْتَوْقَنَيَّ عَنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ * فَقَالَ لَهُ الْمَرِيضُ يَا مَوْلَايَ اَرَى اَنْ

١ خُرَافَاتِي وَبِاطِلِي ٢ تَغَاضَيْتُ عَنْهُ مَعَ عَبِي ٣ رَجَعْتُ

٤ اَزُورُهُ وَهُوَ خَاصٌ بِزِيَارَةِ الْمَرِيضِ ٥ مَرْضٌ فِي الصَّدَرِ

٦ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ اَعْيَانُهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا بِخَطْبَوْنَ فِي الْمَصَاحَةِ عَنْ دَمِ
قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ وَإِذَا هُبَا قَدْ جَاءَتْ تَقْوِيلَ اَهْلَ الْقَتِيلِ قَدْ ظَلَّفُوا بِالْفَاقِلِ فَقَالُوا قَطَعْتُ

٧ جَهِينَةَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ فَسَارَ قَوْلَمِ مَثَلًا ٨ ثُوبٌ تَلْبِسُ الْمَشَانِيَّ

٩ عَصَاءُ الْمَنْعَطَفَةِ الرَّاسِ ١٠ نَفَرَّسْتُ فِيهِ لِأَعْرَفَهُ ١١ وَجْهٌ

١٢ اَجَدَّدْ ١٣ اَشَارَ ١٤ تَهْيَاتٌ

صدر يَمْدُودْ قد ضاق * وتواتر ^(١) على الفوّاق * فقال ذَكْرُ الأَسْتَاذِ بِقْرَاطْ *
 ان ذلك يدلُّ على نُسُخَةِ الْأَخْلَاطِ ^(٢) * وقد وصف له الإمام ابن عاتكة ^(٤) *
 ان يُسْقَى شَرَابَ الْمَائِكَةِ ^(٥) * لكنه لا يُشترى إِلَّا بِعَائِتَةِ دِرَهَمٍ * فان بذلكها
 نجوتَ من الْبَلَاءِ الْأَدَمِيِّ * فدفعها اليه وقال حُبَّاً وَكَرَامَةً * ان ظَفِيرَتُ
 بالسلامة * قال وكان اهل المريض قد استضعفوا رجاء الشفاء * ورأوا
 طبيبهم كـالكاتب على صفحات الماء ^(٧) * فاستحضروا بعض نُطْسٍ ^(٨) لِلْأَطْبَاءِ *
 ووافق تلك الساعة وفُتُّ عليه * فدخل وهو ينْهَا دِيَّ ^(٩) بين بُرْدَيْهِ * ثم
 جلس والشيخ يصوّب طرفة ويصعد ^(١٠) اليه * فقال ان شئت ان تُنْهَفَنا
 بمعرفتك * فذلك من عارفتك ^(١١) * قال انا من اطْبَاءِ جزيرَةِ العربِ *
 كنت قد انتصبت للتدريس حتى انقطع الطلب ^(١٢) * فاعزلتُ عن
 مزاولة العلاج واصطناع الادوية * وخرجت اتفقد العقاير ^(١٣) في الجبال
 وللادوية * فعُظِمَ الشيخ في عين الطبيب * وراد ان يسبو غوره ليري
 ايجيختي ظنه ام يصيب * فقال يامولي اي رجل ^(١٤) من المتطيّبين *

- | | | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ١. نتابع | ٢. زبع يتردد في الصدر | ٣. قال ذلك من باب المحرقة |
| ٤. لانه لا يعرف الطب | ٤. هذا الرجل لا يوجد في علم الطب | ٥. وإنما ذكر خرافته لنروي مع جيله |
| ٦. تعظيمًا له ليأخذ له ثباتًا جريلاً | ٦. مثل يضرب لمن لا يُؤثر عمله شيئاً | ٧. حذاق |
| ٧. محمد بن | ٨. ينطابر | ٩. يرفعه |
| ٩. اي طلب العلم | ١١. احسانك | ١٠. اذا امتنع عنك |
| ١٤. من قوم سبر المجرى ونحوه | ١٢. اصول النبات الذي يُنداوى به | ١٣. المتداخلين في صناعة الطب |

وقد عَنَتْ^(١) على مسائلَ انا منها بين الشك واليقين * قال على الخبر بها سقطت^(٢) * فسل عَنَ التقطت * فان وجدت لذلك عِبرَةً * اعطيتك الجوابَ صُبرةً^(٣) * قال كيف يترك السرسام * مع البرسام^(٤) * وما هي مقادير الاختلاط بالنسبة الى بعضها في الاجسام * وما هو المراد عند الْأَوَّلِ^(٥) * بقسمة الطب الى علمٍ وعَمَلٍ^(٦) * وما هي الكيفية المفعولة^(٧) والكيفية الفاعلة^(٨) * وما هي الاسباب السابقة^(٩) والبادية^(١٠) والواصلة^(١١) * فقال الله اكبر انَّ الحديث ذو شجون^(١٢) * وانَّ لك اجرًا غير ممنون^(١٣) * لقد ذَكَرْتني مِائَةً من المسائل * جمعتها في بعض الرسائلِ * وهي حِمَاءً يشَكِّل على

- ١ وفدت^(١) من امثال العرب واول من قاله مالك بن خير العاضري
- ٢ وكان قد سُئل عن اميرٍ هو اعلم الناس به فقال لسؤاله على الخبر سقطت
- ٣ جملة واحدة^(٢) السرسام والبرسام اسماً اعجبان معنى الاول ورم الراس ومعنى الثاني ورم الصدر . فإذا استقررت اعراض البرسام وشاركت الدماغ تركب السرسام مع البرسام
- ٤ اي كم يكون مقدار كل واحد منها بالنسبة الى الآخر .
- ٥ والجواب في ما قبل ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة اربع
- ٦ الصفراء . وذلك في الابدان المعتدلة
- ٧ اي عند الطوائف الْأَوَّلِ من الاطباء
- ٨ وبالعمل قوانين استعمال العلاج كاستعمال الروابع ابتداءً في الاورام ثم المرخيات ثم المغحرات ونحو ذلك لا قوانين تركيب الادوية كما يظن بعض الناس
- ٩ هي الحرارة والبرودة
- ١٠ اي المتقدمة كالطعم والشراب
- ١١ اي الظاهر كالضربة والستقطة
- ١٢ هي التي يوجد المرض بوجودها ولا يزول الا بنزولها كالعن للسميات
- ١٣ طرق . وهو مثل قاله ضبة بن اد حين اخبره الحمرث بن كعب قاتل ابيه سعيد بانه قتلها واخذ برديه وهو لا يعرف انه ابوه . وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة التي قبل هذه
- ١٤ مقطوع

الْأَلْبَاءَ وَتُسَاقَشْ بِهِ فِي حَوْلِ الْأَطْبَاءِ * فَان شَئْتَ جَعَلْنَا السَّاعَةَ ^(١) مَوْعِدًا *
 وَاتَّبَاكَ بِهَا غَدًّا * قَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ ^(٢) فَهُنْصُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ * وَخَرَجَ
 وَهُوَ قَدْ اعْتَصَدَ ^(٣) الصَّوْلَجَانَ * وَإِنْسَابَ ^(٤) أَنْسِيَابَ الْأَفْعُوْانَ ^(٥) * قَالَ
 سَهِيلٌ فَابْتَدَرَتُ الْخَرْوَجَ عَلَى لَأَثْرٍ * قَبْلَ أَنْ يَتَوَارَى ^(٦) عَنِ النَّظَرِ *
 فَادْرَكَتْهُ عَنْ أَمْدٍ ^(٧) يَسِيرٌ * وَهُوَ يُشَدِّدُ كَحَادِي الْبَعِيرِ ^(٨)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِلْفِرَارِ ^(٩) فَقَدْ نَجَوْتُ مِنْ فُضُوحِ الْعَارِ
 أَفْلَتَ ^(١٠) مِنْ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ ^(١١) مَالِي وَالنِّضَالِ ^(١٢) وَالْحَوَارِ ^(١٣)
 مَا أَنَا بِالرَّازِيِّ ^(١٤) وَلَا الْبَخَارِيِّ ^(١٥) وَلَيْسَ لِي فِي الْطِبِّ مِنْ سَفَارِ
 أَدْرُسُهُ ^(١٦) سَابِي فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ ^(١٧) وَسَائِلُ ^(١٨) هَاجِلِي ^(١٩) هَذِلِي
 يَسَّالُنِي عَنْ غَامِضِ الْأَسْرَارِ ^(٢٠) جَعَلْتُ مُثْلَ ^(٢١) الْخَادِعَ الْغَرَّارِ
 مَوْعِدَ ^(٢٢) السَّاعَةَ ^(٢٣) فَوْقَ النَّارِ فَقُلْ لَهُ صِبَرًا عَلَى انتِظَارِي

٢ اي منْوَضُ إِلَيْكَ

١ اي مثل هذه الساعة من الغد

٣ ذَكْرُ الْأَفْعَى

٤ انسُلَ

٥ الَّذِي يَعْنِي لَهُ لِيْشِي

٦ يَسْتَرِ

٧ مَدَى

٨ تَضَيِّلُ مِنَ الْأَفْلَاتِ وَهُوشَادٌ

٩ الْهَرَبُ

١١ اسْمَ رَجُلٍ كَانَ اثْرَمُ الْقَى جَرَادَةً ذَاتَ يَوْمٍ فِي النَّارِ ثُمَّ الْفَاهَا فِي فَوْهٍ وَهِيَ حَيَّةٌ فَفَرَّتْ مِنْ

١٢ اصْلَهَا فِي التَّرَابِيِّ بِالسَّهَامِ ثُمَّ اسْتَعْلَمَ فِي الْكَلَامِ مَجَازًا

١٣ الْمَرْاجِعَةُ فِي الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ

١٤ هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّاءَ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَحَاجَلِ

١٥ هُوَ الْمُحْسِنُ بْنُ سَيْنَا صَاحِبُ كِتَابِ الْفَانِونَ فِي الْطِبِّ

١٦ كِتَابُ الْفَانِونَ فِي الْطِبِّ

١٧ كِتَابُ الْفَانِونَ فِي الْطِبِّ

١٨ كِتَابُ الْفَانِونَ فِي الْطِبِّ

١٩ كِتَابُ الْفَانِونَ فِي الْطِبِّ

٢٠ حَالٌ

٢١ مَغْنَعَتْ فِي الْمَجَالِ

٢٢ مَغْنَعَلُ اول لِفَوْلِهِ جَعَلَتْ مَغْنَعَلَ آخِرٍ، وَالْمَرَادُ بِالسَّاعَةِ هُنَا الْقِيَامَةُ وَذَلِكَ مَبْنَىٰ عَلَى

قال فاستم لِإِنْشادَهُ * حتى وقفت له بالمرصاد^(١) * وقلت عَهْدُكَ بالامس
خطيباً^(٢) * فتى صرت طيباً * فقال إِلَيْهِ كُلُّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا * إِمَّا نعيمها
وَإِمَّا بُوسَهَا^(٣) * دخلت يا أَبْنَ أخِي هَذَا الْبَلْدَ * وَإِنَّا غَرِيبٌ لَا سَبَدَ لِي وَلَا

١ الطريق

قوله له ان شئت جعلنا الساعة مواعداً

٢ اشارة الى خطبته على الجنائز في المقامات التي قبل هذه ٣ مثل قال يهس النزار يه
الملقب بالنعامة، وكان من حدثه انه كان سبع سبعة اخوة وهو اصغرهم فخر جوا يوماً
بابهم فاغار عليهم قومٌ من بني اشبع وكان بينهم وبين بي فزيارة حرب فقتلوا ستة منهم وباقي
يهس وكان ديم المنظر عليه لوائح الحمق فاردوا قتلهم ثم قالوا دعوه فانه يحسب علينا
رجالاً ولا خبر فيه فتركوه، فقال دعوني اتوصل معكم الى الحجي فانكم انت ترکوني وحدى
اكتفي السباع ففعلوا، ولما كان من الغد نزلوا فخرروا جزوراً في يوم شديد الحرث قالوا
ظلام الحكيم لثلا ينسد، فقال يهس لكن بالاثلات لمّا لا يُظلل يريد لهم اخواته المتنولين
فذهبت مثلاً، واخذ القوم في طعامهم من ذلك الجزء فقال بعضهم ما اخصب هذا
اليوم فقال يهس لكن على بلدح قومٌ عجفَى اي على المكان الذي يُقال له بلدح قومٌ ضعناء
وهم اخواته فارسلها مثلاً، ثم انشعب طریقهم فقاربهم واق امة فأخبرها الخبر فقالت وماذا
جاءني بك من بين اخوتوك فقال لو خبرت لاختبرت فذهبت مثلاً، ثم انها عطنت عليه
ورقت له خلافاً لما دعوها فقال ذلك ارهاها ولذا اي ان قتل اخواته عطنهما عليه فارسلها مثلاً
ثم جعلت بعد ذلك تعطيه ثياب اخواته فليس بها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فذهبت
مثلاً، ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فبرّ بنسوان من قومه يصلح شان امراة منه
يردن ان يهدئها البعض القوم الذين قتلوا اخواته فكشف ثوبه ورفعه على راسه فقلن له
وبيك ما نصنع يا يهس فقال البس لك كل حالة لبوسها اما نعيمها اما بوسها فارسلها مثلاً
ثم جلس الناس على الطعام مجلس يأكل وهو يقول حيناً كثرة الايدي في غير طعام فارسلها
مثلاً، ثم قالت امة لا يطلب هذا بثارٍ فقال لا تامن الا حمق وفي يده السيف فارسلها مثلاً
ثم اخرين رجالاً من اشبع في غار يشربون فيه فاتي حالة ابا حنث وقال له هل لك في
غنية باردة فارسلها مثلاً، قال وماذاك يا يهس قال ظباء في غار ارجوان نصيب منها
فانطلق بمحنة امامه على فم الغار ثم دفعه فسقط على القوم فقال احدهم ان ابا حنث لبس

أَبْدٌ * فِرَايَتُ الْأَدِيبَ عِنْدَ أُمَّتِهِ * أَهُونَ مِنْ قَعِيسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ^(٢) * فَلِمَا
 رَأَيْتُمْ مَعَارِجَ ^(٤) لَا تُرْتَقِي * وَارَاقَمْ لَا تَقْبِلُ الرُّقَّ ^(٥) * جَرَدْتُ الْمِبْسَعَ
 وَالْمَشْرَاطَ ^(٦) * وَسَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَمْ أَذَا وَقْنَا عَلَى الصِّرَاطَ ^(٧) * قَالَ وَيْنَا
 نَحْنُ كَذَلِكَ اذْ صَاحَتِ الصَّوَاعِ ^(٨) * وَعَلَا ضَجَّ النَّوَاعِ ^(٩) * فَقَلْتُ لَهُ فَاتَّلَكَ
 اللَّهُ مَا أَقْتَلَكَ ^(١٠) * وَأَحْبَطَ ^(١١) عَمْلَكَ وَعَمَّلَكَ ^(١٢) * قَدْ كُنْتَ أَهُونَ مِنْ قَعِيسٍ *
 فَصَرَتْ أَشَامَ مِنْ طُوَيْسٍ ^(١٣) * لَوْ رَمَى اللَّهُ بِكَ اصحابَ النَّيلَ ^(١٤) * اغْنَيْتَ
 عَنِ الطَّيْرِ الْأَبَابِيلَ ^(١٥) * فَنَظَرَ إِلَيْ شَزَرًا ^(١٦) * وَانْشَدَ يَقُولُ شَعْرًا
 لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ دَعْنِي أَفْتَكَ بَهْمَ يَافُلَانُ

- فَقَالَ يَهْسَ مَكَرَةً أَخُوكَ لَا يَطْلُ ^(١) فَارْسَلَهَا مَثَلًا
 ١ السَّيْدُ الشِّعْرُ وَالْلَّبَدُ الصَّوْفُ يَكْنِي بِهَا عَنِ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ
 ٢ اِيْ عَنْدَاهُلَ هَذَا الْبَلَدِ ٣ رَجُلُ مِنَ الْكُوفَةِ زَارَ عَمَّتَهُ فِي الشَّتَاءِ وَكَانَ بَيْنَهَا ضَيقًا
 فَادْخَلَتِ الْكَلْبُ إِلَى الْبَيْتِ وَتَرَكَ الرَّجُلُ خَارِجًا فَاتَّ منَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ رَهْتَهُ عَلَى صَاعِ
 مِنَ الْخَنْطَةِ ثُمَّ لَمْ تَنْكُنْ فَصَارَ عَبْدًا لِلْبَلَاغِ
- ٤ مَصَادِعَ
- ٥ قَبْلَهُ هُوَ جَسْرٌ يُمَدُّ لِلنَّاسِ
- ٦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٧ اَفْسَدَ
- ٨ هُوَ الْمَذْكُورُ اَنَّا
- ٩ هُوَ طَوَيْسُ الْمَغْنِيِّ كَانَ مُخْتَنَّا يُضْرِبُ بِهِ الْمَلْلُ فِي الشَّوْمِ وَكَانَ يَقُولُ اِنِّي وَلَدَتِ يَوْمَ
 مَاتَ الرَّسُولُ . وَفَطَمَنَتِ اِيْ يَوْمَ مَاتَ ابُو بَكْرَ . وَيَلْغَتِ الْحَلْمُ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ .
 وَتَرَوَجَتِ يَوْمَ قُتِلَ عُثَمَانَ . وَوُلِدَ لِي يَوْمَ قُتِلَ عَلَيْهِ اِيْ طَالِبٌ
- ١٠ اَرَادَ بِاصْحَابِ النَّيلِ الْحَبْشَةَ اصحابَ ابْرَهَةِ الْاَشْرَمِ . قِيلَ اِنَّهُمْ قَصَدُوا الْبَيْتِ الْحَمَراَمَ
 لِيَهْدِمُوهُ فَارْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الطَّيْرَ وَكَانَ تَرَمِيمُهُ بِمَجَارَةِ صَغِيرَةٍ حِينَما اصَابَ الرَّجُلَ
 تَنَفَّذُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَاهْلَكُوهُمْ . وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْقُرْآنِ اَمَّا تَرَكَ كِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ
 بِاصْحَابِ النَّيلِ . اَمْ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْليلٍ . وَارْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيلَ . تَرَمِيمُهُ بِمَجَارَةِ مِنَ
 ١١ الْمُنْفَرَقَةِ
- ١٢ بِمُوْخَرِ عَيْنِهِ غَضِبًا
- بِعِجلٍ

فليس فيهم رجاءٌ وليس منهم أمانٌ
 يا ليت ألفَ طيبٍ مثلي يسوقُ الزمانُ
 فكلّما قصرَ العيشُ يقصرُ العصيانُ
 فتحتَ عنهم عذبُ آلٍ آخرَ وقلَّ الهوانُ
 ثم قال هذه معدري فان شئت القبولُ * ولا فداءً عنك الفضولُ * وإذا
 فارقتني فقل ما شئت ان تقولُ * ثم ولَّ يهروِلُ * والنائحات توَلُولُ *
 وهو يقول لو قدرت ان ادفع الموت لبقيت الى الابد * ولو شفي الطبيبُ
 كلَّ مريضٍ لم يمْتَ احدٌ * فرجعت اقول هنا كل العجب * لا ينـ
 جـمـادـى وـرـجـبـ^(١)

١ مغايرة لقوله في المثل العجب كل العجب بين جادى ورجب . واصله ان ايدة بن
 المشعر الضبي كان يهوى امراة الخينيس بن خشنم الشيباني . وكان الخينيس اغبر اهل
 زمانه وشجعه و كان ايدة عزيزاً مانياً . فبلغ الخينيس ان ايدة مضى الى امراته فركب فرسه
 واخذ رحمة و اطلق يرصد ايدة . و اقبل ايدة وقد قضى حاجته راجعاً الى قومه وهو يقول
 ألا ان الخينيس فاعلهو كـما سـمـاهـ واللهـالـمعـينـ
 بـهـمـالـلـوـنـ مـحـيـقـرـ ضـئـيلـ
 لـشـمـاتـ خـلـاقـتـ ضـيـنـ
 اـبـعـدـنـيـ الخـيـنـيـسـ منـ بـعـيدـ
 وـلـمـاـ يـنـقـطـعـ مـنـهـ الـوـتـيـنـ
 هـوتـ بـجـارـيـ وـحـادـ عـنـيـ
 وـيـعـمـ اـنـفـ شـفـونـ
 فشد عليه الخينيس . فقال ايدة اذكر حرمه خشنم فقال وحرمه خشنم لاقتناك . قال
 فامهلي حتى استعلم قال او يستعلم الخاسر فقتله وقال
 ايـاـ اـبـنـ المـشـعـرـ لـفـيـتـ لـيـنـاـ
 لـهـ بـيـ جـوـفـ اـيـكـهـ عـرـيـنـ
 يـقـولـ صـدـدـتـ عـنـكـ خـنـأـوـجـبـنـاـ
 وـانـكـ مـاجـدـ بـطـلـ مـتـبـنـ
 فـهـاـكـ اـيـدـ لـاقـاـكـ الـقـرـيـنـ
 سـتـعـلـمـ اـيـنـاـ اـحـيـ ذـمـارـاـ

المقامة الخامسة

وتعُرف بالصعيدية

اَخْبَرْ سَهِيلَ بْنَ عَبَادَ قَالَ دَخَلَتْ مُجْلِسَ قاضِي الصَّعِيدِ * وَقَدْ جَلَسَ
 لِلثَّمَنَةِ بِالْعِيدِ * فَبَيْنَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ * وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ * دَخَلَتْ اِمْرَأَةٌ غَضَّةً *
 كَانَتْ هَا بُرْجُ فِضَّةً * وَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ اِيَّهَا الْمَوْلَى * وَلَا زَلَتْ بِالْكَرَامَةِ
 اُولَئِي * فَاحْسَنْ رَدَّ السَّلَامَ * وَقَالَ مَا وَرَأَكَ يَا عَصَامَ (١) * قَالَتِ اِنِّي
 اِمْرَأَةٌ مِنْ كَرَائِمِ الْعَقَائِلِ (٢) * وَكَرَامِ الْقَبَائِلِ * قَدْ خَطَبَنِي إِلَى وَالدِّينِ
 الْعَجُوزُ * رَجُلٌ يَدْعُونِي أَنَّهُ مِنْ اَصْحَابِ الْكَنْوَزِ * وَقَدْ جَعَلَ كُلَّ مَالِهِ لِي

لَوْتَ بِهَا فَقَدْ بُدَلَتْ فَبِرَا وَنَاهَةً عَلَيْكَ هَا رَتِينُ
 فَلَمَا بَلَغَ نِعْيَةُ اَخَاهُ عَاصِمًا لِبِسَ اَطْهَارًا مِنَ الثِّيَابِ وَرَكَبَ فَرْسَهُ وَنَقْلَدَ سِيفَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي
 اخْرَيْ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْاَخْرَى، فَبَادَرَ قَتْلَةُ قَبْلِ دُخُولِ رَجُبٍ لِاَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْتَلُونَ اَحَدًا فِي
 وَانْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ بِفَنَاءِ خَيَّاءِ الْخَنِينِسِ وَنَادَى يَا اَبْنَ خَشْرَمْ اَغْيَثْ اَرْهَقْ فَطَمَّا لِمَا اَغْتَثَ.
 فَقَالَ مَا ذَاكَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ غَصَبَ اَخِي اِمْرَأَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهُ.
 فَاخْذَ الْخَنِينِسَ رَحْمَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ وَانْطَلَقاً. فَلَمَّا عَلِمَ اِنَّهُ قَدْ اَبْعَدَ عَنْ قَوْمِهِ دَانَاهُ حَتَّى قَارَنَهُ ثُمَّ
 ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ فَاطَّارَ رَاسَهُ وَقَالَ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جَهَادِي وَرَجُبِ فَارِسِهِ مِثْلًا

١ نَاعِمَةٌ مِنْ اَمْثَالِ الْعَرَبِ قَالَهُ اَحْرَثُ بْنُ عَمْرُو مَلِكُ كَنْدَهُ وَكَانَ
 قَدْ اَرْسَلَ اِمْرَأَةً يَقَالُ لَهَا عَصَامٌ لِتَنْظَرَ لَهُ فَتَاهَ يَرِيدَانُ بِخَطْبَهَا. فَلَمَّا عَادَتْ إِلَيْهِ قَالَ مَا
 وَرَأَكَ يَا عَصَامَ يَرِيدَانُ يَسْتَخْبِرُهَا عَمَّا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ. وَعَلَى هَذَا يُروَى بِكَسْرِ الْخَطَابِ.
 وَقَيْلَ بَلْ قَالَهُ النَّابِغَةُ النَّبِيَّانِيُّ لِعَصَامَ بْنَ شَهْرَ حَاجِبِ الْمَلَكِ النَّعَانِ وَكَانَ النَّعَانُ مَرِيضًا
 يَرِيدَانُ يَسْتَخْبِرُهُ عَنْ حَالِهِ، فَصَارَ قَوْلَهُ مُثْلًا نَنْدَالَةَ النَّاسِ. وَعَلَى هَذَا يُروَى بِنَسْخَ الْكَافِ

٤ جَمْعُ كَرِيَةٍ وَهِيَ كَرِيَةُ الْحَيِّ

وقفاً وصرّفي في بيته عيناً ووصفاً^(١)* فلما حضرت الى بيته وجدته
 كيت العنكبوت* لا شيء فيه من الآثار والقوت* وهو قد امسكني
 جبراً^(٢)* وكلّي ما لا استطيع عليه صبراً* فمُرّه ان شئت بالإنفاق *
 ولأفالطلاق* فاشار القاضي الى الغلام بحضوره* وللمرأة دليله الله في
 آثاره* فما كان إلا كقراءة هل أتى^(٣)* حتى عادت المرأة والنفسي* وبين
 ايديها رجل طويل القامة* كبير العيامة* فتقديم الى القاضي وهو يقول*
 أيد الله المجالس على بساط الرسول* قال أيد الله الحق المبين*
 وعَصَمْنَا وَإِيَّاكَ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ * مَا تَقُولُ فِي دُعَوَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ * وَمَا ادْرَاكَ
 مَا هِيهِ^(٤)* قال هي فريدة^(٥) وسوس بها اليها الشيطان* ومرية^(٦) ما انزل
 الله بها من سلطان* قال فادفع عن نفسك بالتي هي احسن* ولا تجادل
 في أشياء ان تبد لك تسوك^(٧) فتحزن* قال لا حول ولا قوّة إلا بالله
 العلي العظيم* ثم اشار الى القاضي وانشد بصوت رخيم^(٩)
 أنا ابو ليل^(١٠) اخو العجاج^(١١) وصاحب الأرجاز^(١٢) والاحاجي^(١٣)
 عندى من العلم لدى المُناجي^(١٤) كنز ومن مطارات^(١٥) الديباج

١ اي ولأنى على ما في بيته ان فعل به ما اريد وادبر كاريد ٢ غصباً

٣ سورة صفتة من القرآن يقول في او ما هيل انى على الانسان حين من الدهر

٤ ضمير المؤثثة لمعنى هاء السكت

٥ مظنة وجداول^٦ نظر^٧

٨ مصارع ساء^٩ لين^{١٠}

١١ هو ابو رؤبة المشهور كان من

فحول شعراء العرب . يريد انه نظير في الشعر

١٢ نوع من الشعر قد مر ذكره

١٣ الشياطينية^{١٤} اردية

ما ليس من صناعة النساج^(١)
 قد اشتريت دُمْجًا من عاج^(٢)
 كنت أصونه إلى احتياج^(٣)
 فذاك مالي يا أبا فراج^(٤)
 وفقاً لها فلست بالملحاج^(٥)
 تحكم في الإدخال والإخراج^(٦)
 مصونة في أحسن الأبراج^(٧)
 مرتاحه من كل ذي إزعاج^(٨)
 ولا تعاني الرحس للنساج^(٩)
 وعرَّفَ الكباش والناعج^(١٠)
 نقية من وضر الأمشاج^(١١)
 والمر لا يرضى ولو بالناج^(١٢)

١. كنابة عن الشعر فانه يزين المدح به كاترينة الباب الماخنة
٢. اي من كسد العلم والشعر ؟ عظم النيل
٣. الاشارة الى الدرهم
٤. كتبة الفاضي
٥. نفي الملاجة عن نسوان
٦. الوقف في اللغة يُراد به السوار من العاج ايضاً وهو قد اشتراه بكل ماله وجعله في يدهما
٧. هو كلبيب بن يوسف الثقي كأن ملكاً في الشام
٨. الذي ياتي في الليل . يربى انه لنفع لا يزوره احد
٩. الغسل
١٠. اذا زيت عنده
١١. اثربخان السراج على المحاط
١٢. طلاق بيلي به
١٣. نوع من المحلى
١٤. ما يعلق باليد من دسم اللحم
١٥. طعام
١٦. لغة تناول الاطعمة واحتلامها
١٧. اي ولو صار ملكاً
١٨. الاختلط
١٩. دنس

قال وكانت المجلس حافلاً باهل العيد * ومزدحماً بالآحرار والعيدين *
فجئوا من بذاته ^(١) الرجل وفكا هته ^(٢) * ونُزهة لفظه ونزا هته ^(٣) * وقالوا ما
نراه أخطأ في الدعوى ^(٤) * لكنها أخطأت في الغوى ^(٥) * فلَيَبْرُ قلبها كل
واحد بدینار * ول يجعلها زكوة عيد لا إفطار * ثم حصبهما ^(٦) كل بدینار
حسب وعده * وقالوا لها أنيقي حارز قتك الله حتى يأتي الله بالفتح او امر
من عنده ^(٧) فاستشاط ^(٨) الرجل وقال اراك قد امرتوكها بالإتفاق فقد
جعلتوكها لي بعلأ ^(٩) * وجعلتوني لها اهلاً ^(١٠) * فلا تلبث ان تقول قد
استنوق الجل ^(١١) * وتطليقني البتات ^(١٢) لعكس العمل ^(١٣) * قال والله درك ايها
المجدلة ^(١٤) * فانقول في المسئلة * قال قدر رأيتم في الكتاب رأي العين *
ان للذكر مثل حظ ^(١٥) لا شيشن * فان احسنتم فاليكم ^(١٦) * ولا فكتاب
الله عليكم * قالوا قضي الامر الذي فيه تستفتيان * فقد احسنت وما جزا

الإحسان لا الإحسان * فأشرَّبَ^(١) الرجل واستطال * واقبل على
القاضي وقال

ان أخطأتْ جاريه في الفهم لا يخفي القاضي المتن العلم
في فهم شكواي وفرض السهم^(٢)

فقال القاضي شهدَ الذي اخرج المرعى * انك ت يريد ان تلسع الافعي
فحذ هذه الجدوى^(٣) * على ان لا تخضرني بدعوي^(٤) * فلما احرز
الرجل ما اعطاه * برزت المرأة كالسعلة^(٥) * وقالت آيد الله
القاضي ان الدعوى من قبلي * فقد كان ذلك لي^(٦) * فاطرق القاضي
اطلاق المشيق^(٧) * وقال ان البلاء موكل بالمنطق^(٨) * ثم قال

١ مد عنده متطاولاً ٢ النصيبي ٣ العطية

٤ انت الغول ٥ ت يريد انها هي التي حضرت بالدعوى على الرجل فذا كان
القاضي يريد ان يقطع الحضور اليه بدعوى يعني ان تكون العطية لها حتى لا ترجع ثانية
٦ الحائط الحديـر ٧ مثل يصرب لمن سقط بكلامه اصلة ان ابا بكر الصديق
دخل مجلساً من مجالس العرب وكان نسابة فقال ممّن القوم قالوا من ربيعة . فقال أمـن
هامتها ام من هازمها قالوا من هامتها العظى . قال فمن اي هامتها العظى انت قالوا من ذهل
الاكبر . قال افنك عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف قالوا لا . قال افنك بسطام
ذوالوأ قالوا لا . قال افنك جساس بن من حامي الذمار ومناع المخارقال والا . قال افنك
الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا . قال افنك المزدلف صاحب العامة الفردة قالوا لا . قال
افـنم احوال الملوك من كندة قالوا لا . قال فلستم بـذهل الاكبر انت ذهل الاصغر . فقام اليه
غلام يقال له دعنل وقال ان على سائلنا أن نسألة * في العيب لا تعرفه او تحمله . ياهذا انك
قد سألتـنا فلم نكمل شيئاً فـالرجل قال رجل من قريش . قال فمن ايهـا انت قال من نـيم بن
منـق . قال افـنم قصيـ بن كلـاب الذي جـمع القـبائل من فـهر قال لا . قال اـفـنم هـاشم الذي
هـشم التـريد لـقومـه قال لا . قال اـفـنم شـيبة الحـمد مـطعم طـير السـماء قال لا . قال اـفـنم

للسُّرْطَى^(١) ابْنِ ارَاهِيَا تِدَالَانَ مَكْرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ * وَيَصْلَانَ الدِّرْهَمَ
 بِالدِّينَارِ * فَخَذَهَا بِهَذِهِ السُّفْنَجَةِ^(٢) * وَأَكْنَفَى كُرْبَةَ الْمَحْسَرَجَةِ^(٣) * وَأَرْبَةَ
 السَّمَرَجَةِ^(٤) * قَالَ سَهْلٌ^(٥) وَمَا أَرَادَ الرَّجُلُ إِخْرَاجَ عَطْفِ الْيَّ^(٦) * وَقَدْ
 اغْضَى أَحَدُى عَيْنِيهِ لِتَخْفَى مَعْرِفَتُهُ عَلَيَّ^(٧) * قَالَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَكُونَ
 مِنَ النَّاسِ^(٨) * فَانْعَذَرْتَ فَلَا بَاسَ^(٩) * قَلْتَ لِيْسَ مَعِي إِلَّا دِينَارٌ وَاحِدٌ
 فَاقْتَسَمَهُ^(١٠) وَلَا فَنَضَرَ^(١١) إِلَى مَيْسُرٍ مِّنْ رِزْقِ اللَّهِ^(١٢) * قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ إِذَا
 تَخَلَّصَتْ قَائِبَةُ مِنْ قُوبَ^(١٣) فَإِيَّاكَ مَطْلَعَ عُرْفُوبَ^(١٤) * ثُمَّ خَرَجَ فَانْطَلَقَ
 فِي أَثْرِ^(١٥) لِأَقِفَ عَلَى كُنْهِ^(١٦) خَبَرِ^(١٧) فَلَمَّا بَعْدَ عَنْ دَارِ الْقَضَا^(١٨) وَاقْتَضَى

الْمُنْيَضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ قَالَ لَا. قَالَ أَفْنِ أَهْلَ النَّدْوَةِ قَالَ لَا. قَالَ أَفْنِ أَهْلَ الرِّفَادَةِ قَالَ
 لَا. قَالَ أَفْنِ أَهْلَ الْمَجَابَةِ قَالَ لَا. قَالَ أَفْنِ أَهْلَ السَّنَاهِةِ قَالَ لَا. وَقَامَ مِنْ صَرْقَافَةِ
 صَادَفَ دَرَّ السَّيْلَ دَرَّا يَصْدُعُهُ. وَيَحْكُمُ لَوْ ثَبَّتَ لِأَخْبَرْتَكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قَرِيشٍ. وَلِمَا
 التَّقَى أَبُو بَكْرَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَهُ بِمَا كَانَ لَهُ مَعَ الْغَلَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ لَنْدٌ وَقَعَتْ مِنْهُ عَلَى
 بَاقِيَّةِ قَالَ نَعَمْ أَنْ لَكُلَّ طَائِيَّةَ طَامَّةَ وَإِنَّ الْبَلَاءَ مُوكِلٌ بِالْمَنْطَقِ. فَذَهَبَ قَوْلَهُ مُثَلًا
 ١ اي الجندي ٢ كتاب الحواله ٣ الغرغنة عند الموت

٤ شدة سخراج المخراج في ثلات مرات

٦ اي ان الناس المحاضرين كلهم اعطوه فإذا خرج عن طريقهم لم يكن من الناس

٧ اي ان اردت ان لا تكون من الناس فلا بأس علي بذلك

٨ مهلة ٩ الفائبة اليضة والقوب الفرج وهو مثل بضرب لمن

١٠ رجل من العاليق انه اخ له سائله فقال اذا اطلعت هذه

الختلة فلك طلعاها. فلما اطلعت اناه فقال دعها حتى تصير بليغا. فلما الجعت قال دعها حتى

تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير طبا. فلما ارطبت قال دعها حتى تصير عمرا.

فلما اتررت عمد اليهاعقوب من الليل فخذلها ولم يعطر اخاه شيئا. فصار مثلا في

اخلاف الوعد والمأطلة ١١ نهاية ١٢ استوفى وبعض

سُفْجَتْهُ الْيَضَاءَ * فَتَحَ الشِّعْرَى الْغَمِيَضَاءَ^(١) * فَإِذَا هُوَ صَاحِبُنَا مِيمُونُ
بَعْيَنِهِ^(٢) * وَقَدْ انتَفَضَ الْعَوْرُ مِنْ عَيْنِهِ * فَابْتَهَجَتْ بِمَرَأَةً^(٣) * وَاغْبَطَتْ
بِعِلْقَاهُ^(٤) * وَقَلَتْ لَهُ مَا خَطَبُكَ^(٥) وَهَذِ الْجَارِيَةُ^(٦) * وَمَتِ تَزَوَّجَتْ فِي الْبَادِيَةِ^(٧)
قَالَ هِيَ فِي الْيَتَمَّ أَبْنِي^(٨) * وَفِي الْحَكْمَةِ زَوْجِي^(٩) * ثُمَّ انشَدَ
خَبَثَ الدَّهْرِ فَصَارَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ بِخِيلَهُ
وَإِذَا حَالَكَ سَاعَتْ فَلِيَگُنْ عَنْدَكَ حِيلَهُ
ثُمَّ غَزَ بِانَامِلِهِ مَرْفِقِي^(١٠) * وَقَبَلَ مَغْرِقِي^(١١) * وَقَالَ أَسْتَوْدُعُكَ اللَّهُ إِلَى أَنْ نَلْتَقِي

المقامة الـ ١٠

وَتُعرَفُ بالْمُخْرِجَةِ

قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ دَخَلَتْ بِلَادَ الْعَرَبَ * فِي النَّاسِ بَعْضُ الْأَرَبَ^(١)

١ هي نجارة يطلع بعد الجوزاء، كى بها عن عينه التي كان قد اغتصبها، وهو شيريان احدهما
هذه والاخرى الشعرى العبور، والعرب يزعمون ان سهلاً تزوج بهذه وذهب بها حتى عبر
الجَرَّةُ وهي نهر في السماء، فقيل لها الشعرى العبور، وجاءت اختها فلم تستطع ان تعبر
فلبشت تبكي حتى لم تستطع ان تفتح عينيها فقيل لها الشعرى الغَمِيَضَاءُ، ومنهم من يقول لها
الْغَمِيَضَاءُ بالصاد المثلثة مأخوذه من الفَصَصُ وهو الوسخ الذي يسلل من عين الارمد

٢ شانك ٤ اي أنها في الحقيقة هي ابنته بنفسه

٥ المرفق موصل الذراع في ليل ولكتها في الحكمة تدعى انهاز وجنة احنيا

٦ العضد، وغمون ضغط عليه بيده، وإنما اطراف الاصابع ٧ حيث يفترق الشعر في

الراس ٧ الحاجة

فقصدت نادي^(١) الاوس والمخزرج^(٢) لاتفرّج واتخرج^(٣) وأخذ من
الستم بعض المنهج^(٤) فلما صرت في بُره^(٥) النادي^(٦) اخذ بجامع فوادي^(٧)
فجلست بين القوم ساعة^(٨) وانا أحدي^(٩) الى الجماعة^(١٠) واذا شينا ميمون
ابن خرام^(١١) قد تصدر في ذلك المقام^(١٢) وهو يقول من اراد ان يعرف
جهينة^(١٣) او شاعر مزينة^(١٤) فليحضر^(١٥) ليسمع ويرى^(١٦) فان كل الصيد في
جوف الفرا^(١٧) فعید اليه رجل وقال أطريق^(١٨) كری^(١٩) ان النعامة في
القراء^(٢٠) فقال الشيخ كل فتاة بايها معجبة^(٢١) فكأن سائلا او مسؤولا
لنرى ما في القداح^(٢٢) من لأنصبة^(٢٣) قال اما يسأل العالم^(٢٤) فاهي

- ١ مجتمع اي نادي بني الاوس وهو ابن حارثة بن ثعلبة من عرب
- ٢ اليه والمخزرج اخوه بكل منها ابو قبيلة تسبب اليه وسط
- ٣ انظر رجل من البيت يضرب به المثل في كثرة الروايات
- ٤ والاخبار حتى قال له جهينة الاخبار هozheir bin abi sali احد اصحاب العلاقات
- ٥ الفرا حمار الوحش وهو مثل اصله ان ثلثة رجال خرجوا يصطادون فاصطاد احدهم ارنبًا والآخر ظبيا والآخر حمار وحش فاستبشر الاولان وتطاولا فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي انه اعظم الصيد فن ظفر به اغناه عن كل صيد
- ٦ قبل ان المراد بالكراء الكروان وقبل طائر اخر وهو منادي باضماء الحرف اي لا تستكير فان النعامة التي هي اعظم منك قد صيدت وحيست في القرى وقبل المراد بقولهم ان النعامة في القرى تحفيظ اي ايهاتي وتدوسة باختهاها ويروى ان النعامة في القرى وهو مثل يضرب ملن يتكلم وليس عنده غباء
- ٧ مثل يضرب في افتخار كل رجل بما عنده واول من قاله العجفان بيت عائمه السعدي وكانت قد جلست مع نسوة من الحبي وجري بينهن ذكر الآباء فأخذت كل واحدة منها شني على ايها وتعظم شأنه فقالت العجفان كل فتاة بايها معجبة فذهب قولها مثلًا
- ٨ سهام الميسري^(٢٥) بها فراراً جمع نصيب
- ٩ اي انت بمعن ان تُسأَل لانك عالم

اسماً المطاعم * قال لَيْكَ وَسَعْدَيْكَ * وَانشَدَ كَهْزَارٌ ^(١) الْأَيْكَ ^(٢)
 للنَّفَسَاءِ الْمُخْرُسَ ^(٣) والْعَقِيقَه للطِّفْل ^(٤) عَنْدَ عَارِفِ الْحَقِيقَه
 كَذَلِكَ الْإِعْذَارُ لِلْخَتَانِ ^(٥) وَذُو الْمِحْذَاقِ حَافِظُ الْقُرْآنِ
 لِلْخُطْبَه الْمِلاَكُ وَالْوَلِيمَه لِلْعَرْسِ وَالْمِيَاهُ لِهِ الْوَضِيمَه
 وَالْبَنَاءُ جَعَلُوا الْوَكِيرَه وَهَلَالِ رَحَبَه العَقِيقَه
 وَقَيْلَ تُحْفَه ^(٦) لِزَائِرٍ يَرِيدُ
 وَشَدِيقَه لِمَا يَضْلُلُ اذ وَجَدَ
 كَذَا نَقِيعَه الْقَدُومَه مِنْ سَفَرَه
 وَجِئَه لِمَ يَلِكُ مِنْ ذَاكَ سَبَبَه
 فَانْهَا مَادِيه ^(٧) عَنْدَ الْعَربِ
 وَانْ تَعْرَ دُعَوه ^(٨) فَالْمَجْفَلِ ^(٩)
 قَالَ احْسَنَتِي ضَرِيبُ الْضَّرَبِ ^(١٠) فَاهِي نِيَرانُ الْعَربِ * فَانشَدَ
 اولُ نَارٍ عَنْهُمْ نَارُ الْقَرَه ^(١١) وَذَكَرَ نَارَ الْوَسَمِ ^(١٢) بَعْدَهَا جَرَه
 وَنَاسٌ أَلِّا سَقَاءُ ^(١٣) وَالْتَّحَافُ ^(١٤) وَالصِّيدُ ^(١٥) وَالْحَرْبُ ^(١٦) لِدَى الْتَّرَاحِفِ

- ١ طائر حسن الصوت
- ٢ الشجر الكثير الملتئف
- ٣ المراد بـ الطعام الولادة لـ ما
- ٤ كانوا يصنعونها عند حلقي
- ٥ اي ان الطعام الذي يُصنَع لحفظ الولد القرآن يقال له شعر
- ٦ نائب قيل
- ٧ اي اذا دعا صاحب الطعام
- ٨ كل القوم هم الجفلي واذا دعا افراداً منهم في النقرى
- ٩ العسل الايض الغليظ
- ١٠ الضيافة
- ١١ كانوا يسمون ابل الملك
- ١٢ كانت اجهالية توقد ها طلبها
- ١٣ توقد عند التعااهد على امر
- ١٤ توقد للظباء لتعين ابصارها
- ١٥ توقد على جبل اعلاماً للخلاف الاباعد
- ١٦ مشي الجيшиين الى بعضها

ونار غدر^(١) وسلامة^(٢) تُعد ونار راحل^(٣) كذنار الأسد^(٤)
والناس للسليم^(٥) والفاء^(٦) فحملة النيران هو لاء^(٧)

قال اعْتَنِكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ * فَهَلْ تَعْرِفُ سَاعَاتَ النَّهَارِ * فَانْشَدَ

أوْلُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ هِيَ الْبَكُورُ وَالبَرْوَغُ طَارِ^(٨)

وَالرَّادُ وَالضُّحَىُ الْمُتَوْعُ بَعْدَ ظَهِيرَةً ثُمَّ الزَّوَالَ عَدَدًا

فَالْعَصْرُ فَالْأَصْبَلُ ثُمَّ الطَّافِلُ وَبِالْمَدُورِ وَالْغَرْوَبِ تَكْمِلُ

قال قد أسبغت^(٩) الذَّيلَ * فَهَلْ تَعْرِفُ سَاعَاتَ اللَّيلِ * فَانْشَدَ

أوْلُ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيلِ الشَّفَقَ وَبَعْدَهَا الْعَشْوَةُ يَتَلَوَّهَا الْعَسْقَ

فَهَذَا ظَهَاءُ ثُمَّ شَرْعٌ ثُمَّ قُلْ جَنْحٌ وَزُلْفَةٌ هَزِيعٌ يَا رَجُلُ

وَبَعْدَ ذَاكَ غَبَشٌ وَسَحْرٌ وَالْفَجْرُ وَالصُّبْحُ الَّذِي يَنْفَجِرُ

قال قد دَرَّاتَ الشُّبَهَاتِ * فَهَلْ تَعْرِفُ رِياحَ الْجَهَاتِ * فَانْشَدَ

ما هَبَّ مِنْ شَرْقٍ فَذَلِكَ الصَّبَا ثُمَّ الْجَنُوبُ عَنْ يَمِينِ ذَهْبَا

ثُمَّ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ وَجَرَتْ نَجْبَاءَ بَيْنَ كُلِّ رِيحَيْنِ سَرَّتْ

فَذَلِكَ الْأَزْيَابُ ثُمَّ الصَّايِهِ فَالْهَيْفُ ثُمَّ الْحَرِيَاءَ آتَيْهِ

١ كانوا اذا غدر الرجل بصاحبِه يوقدون ناراً بمن ايمان الحج ثم يقولون هذه غدرة فلان

٢ توقد للقادم من سفير سالمياً توقد للمسافر اذا لم يحبوا ان يعود

٤ توقد عند الخوف من سطوة الأسد حتى اذا رأها ينفر منها ٥ السليم المسنون يقال له

ذلك فنا ولا بالسلامة . وهي يكرهونه على السهر ويوقدون له ناراً ليسبر على ضوعها

٦ كانوا اذا سُبِّيت نساء الاشراف منهم وفدوهن بمحاجونهن ليلاً ويوقدون لهن ناراً

يسقضن بها ٧ حادث اي وقع بعدها ٨ اتمت واطلت

٩ اي ان الأزيب ريح بين الصبا والجنوب . والصایية بين الصبا والشمال . والهيف بالفتح

بين الجنوب والدبور . والحرير بباء بكسر الجيم والباء وسكن الراء بين الشمال والدبور

قال قد جلوتَ الرموزَ وفتحتَ الكنوزَ فهل تعرف ايام برد العجوز^(١)*
فانشد

صِنْ وصِنْبَرُ وَبِرْ يَذْكُرُ وَبَعْدُ الْأَمْرُ وَالْمُؤْمِنُ
كَذَا مَعْلِلُ وَمَطْفَى الْجَهْرِ هاتِيكِ ايام العجوز فادِرِ
قال حِيتَ ياقطب^(٢) العراق # فاسماً خيل السباق * فانشد
اول سابقِ هو الجبي ثم المصلي بعده المُسلي
تالٍ ومرتاحٌ عليه يُقْبَلُ والعاطف الحظي والمُؤمِّلُ
كذلك اللطيمُ والسكنى فاحفظ فاعطيت قد أعطيت^(٤)
قال الله درك لقد جمعت فأوَعيت * وقد حَتَ فَلَوَرَيت^(٥) فان شئت
فَسَلْ * قال أَجَل^(٦) * ولكن خُلِقَ إِنْسَانٌ مِنْ عَجَلٍ^(٧) * فان أَبْطَاتَ في
الجواب فلي عليك ناقة حمرا^(٨) * وعلى قومك فرس غراء^(٩) * قال هات

١ هي الايام السبعة التي بين اواخر شباط واوائل اذار واعادة نقول لها المستقرضات

٢ بكسر الصاد وفتح النون المشددة وسكون الباء ٣ سيد القوم الذي يدور عليه
امرهم ٤ اشارة الى قوله في المثل وانا نعطي الذي اعطيانا واصلة
ان امراة كانت تلد البنات فهجرها زوجها وتحول عنها الى بيتها آخر فقالت

ما لا يَدْلِيَ لَا يَاتِينَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا

يُضَبِّ أَنْ لَمْ نَلِدْ الْبَنِينَا وَنَمَا نَعْطِيَ الَّذِي أُعْطِيَنَا

٥ يقال اوري الزند اذا اخرج منه ناراً ٦ نعم

٧ من كلام القرآن . والمراد بالجمل الطين لكمب تأوه على المتبار من اللفظ بالسرعة كما
قال بعضهم عاتبت انسان عيني في تسرعه # فقال قد خُلِقَ إِنْسَانٌ مِنْ عَجَلٍ . والمراد
انه يجب ان يجعل في الجواب كما عجل الشيخ . وذلك لانه يريد ان يسألة عن ايمانه الجواب
عنده بالجملة ٨ النياق الحمر عند العرب افضل الابل
٩ الفرس تذكر وتنونت ١٠ لها ياض في جهتها اوسع من الدرهم

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ * إِلَى سَوَاءِ الْطَّرِيقِ * فَقَالَ مَا هِي بُرْقُ الْعَرَبِ الْمَذْكُورَةُ *
 وَدَارَتْهَا^(١) الْمَشْهُورَةُ * فَضَاقَ الرَّجُلُ ذَرْعًا فِي الْجَوَابِ * وَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا
 صِرَاطًا^(٢) الْحَقِّ وَالصَّوَابِ * ثُمَّ قَالَ قَدْ وَجَبَتْ رَاحِلَةُ الشَّيْخِ عَلَيْنَا * لَيَسْهُلَ
 وَقْدُ^(٣) إِلَيْنَا^(٤) * فَقَالَ الشَّيْخُ قَدْ عَلِمْتَ يَا قَوْمَ أَنَّ الْخَيْرَ مَعْقُودٌ بِنَوْاصِي
 الْخَيْلِ^(٥) * وَهِيَ الَّتِي يَنْجُو بِهَا الْوَافِدُ مِنْ جَوَاهِرِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيلِ *
 قَالُوا كَلَاهَا وَقَرَأَ^(٦) * فَقَدْ فَرَضْنَا كُلَّ بَيْتٍ صِلَةً^(٧) أُخْرَى * عَلَى أَنْ تَكْتُبَهَا
 لَنَا سُطْرًا فَسُطْرًا^(٨) * فَفَعَلَ وَقَالَ الشَّرْطُ أَمْلَكَ^(٩) عَلَيْكَ أَمْ لَكَ^(١٠) * فَجَاءَ^(١١) وَ
 بِنَاقَةٍ وَجَنَاءَ^(١٢) وَفَرْسٍ كُبِيَتَ^(١٣) * وَشَاءَ^(١٤) كُلَّ بَيْتٍ * فَانْكَرَ الشَّيْخُ
 الشُّوَيْهَاتَ^(١٥) * وَقَالَ قَدْ أَجَزَتْ نَصْفَ الْآيَاتِ^(١٦) * قَالُوا بَلْ أَجَزَنَا كُلَّهَا
 جَيْعَانًا^(١٧) * فَإِنْ كُنْتَ قَدْ اذْخَرْتَ شَيئًا فَأَنْشِئْنُ لَنِجَنْزُ سَرِيعًا^(١٨) * فَضَحِكَ الشَّيْخُ

١ مواضع في بلاد العرب تنتهي إلى نحو مائة موضع منها برقة ثم المذكورة في معلقة طرفة
 ابن العبد البكري ٢ مواضع أخرى تنتهي إلى مائة واربع عشرة دارة منها دارة

جُمل المذكورة في معلقة أمرئ القيس الكندي ٣ طرفة

٤ زيارته ٠ قال ذلك ريا^(١) لأنَّه لم يرَدَ ان يتظاهر بالعجز عن الجواب

٦ حديث ٧ جواح الهمار ما يحدث من آفات و كذلك الطوارق في

الليل وهو قد استعان بقول الرجل انه يرى ان يسأل زيارته فقال ذلك استدعا^(٢) لاعطائه

الغرس ايضاً من الجماعة ٨ مثل اصلة ان عمر بن حمران الجعدي كان جالساً و بين

يديه زيد وتامك و غير فاتنه رجل وقال اطعمني من هذا الزيد والتامك فقال كلامها و قرأ

اي لك كلامها و ازيدك ثرداً و التامك سنان الجمل . و يروى كلها بالبياء اي اطعمك

كلها و ازيدك ثرداً . و قيل هو منصوب في رواية الالف ايضاً على لغة من يجعل المثل

بالالف مطلقاً ٩ عطية ١٠ مثل يُصرِب لحفظ الشرط

١١ شديدة ١٢ بignat طحمرتها سواد ١٣ جمع شويبة مصغر شاة

١٤ اعطيتهم جائزة

على الاَثَرْ * وقال اُرِيهَا السَّمَاءِ وَتُرِينِي الْقَمَرَ^(١) * ان هنَّ الایات
مشطورة^(٢) توهم الْأَنْصَافَ * لكنها تُخَسِّب ایاتاً عند الْأَنْصَافَ^(٣) * ولَا
لَمَّا جَازَ فِي قَوَافِيْهَا مَا رَأَيْتَ مِنَ الْخِلَافَ^(٤) * فَانْتَسَكْتُمْ بِالْعُرُوهَ الْوُثْقَىَ^(٥)
وَلَاَفَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىَ * فَقَالُوا لِلَّهِ دَرْكُكَ مَا أَقْوَاكَ فِي الْجَهَةَ^(٦) * وَاهْدِكَ إِلَى
الْجَهَةَ^(٧) * قَدْ رَضِيْنَا بِمَا حَكَمْتَ * فَخَذْذِ ما احْتَكْتَ^(٨) * قَالَ فَاعْتَمَدْ عَلَى عَصَاهُ
وَقَالَ رَبِّ شَيْتْ قَدَّمِيَ^(٩) * وَأَشَدُّ عَصَاهِيَ الَّتِي أَتَوْكَأُّ عَلَيْهَا وَاهْشُ بِهَا^(١٠)
عَلَى غَنِيَ^(١١) * ثُمَّ اشَارَ إِلَى الْمَشْهَدِ^(١٢) * وَانْشَدَ
مَنْ كَانَ يَبْغِي السِّيرَ فِي الْمَنْهَجِ^(١٣) فَلِيَأْتِ نَادِيَ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَاجَ^(١٤)
يَلْقَ الْغَطَارِيفَ الْأَوْلَى هُمْ رَبُّ الْقَنَا^(١٥) لَرَبِّ الْمَوْجَ^(١٦)

١ اي اُرِيهَا السَّمَاءِ وَتُرِينِي الْقَمَرَ . وهو مثَلٌ يُضَرِّبُ لِمَنْ يَغَاطِطُ فِي مَا لَا يَعْنِي . قالَ اللَّهُ عَرْوَةُ
بْنُ الْغَزَّالِيَّ لِإِمَامِيَّ فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ

٢ الْبَيْتُ الْمَشْطُورُ هُوَ مَا سُقِطَ

نَصْفَهُ

٣ اي توهم انها انصاف ایاتٍ لا ایاتٍ كاملة

٤ اخْتَلَفَ عَلَيْهَا عَرَوْضٌ فِي الْمَشْطُورِ عَلَى سَبْعَةِ مَذَاهِبٍ مِنْهَا أَنَّ كُلَّ شَطَرٍ يُخَسِّبُ بِيَتَّا
بِاعْبُدَيَارَ الشَّطَرِ الْأَخْرَى السَّاقِطِ وَهُوَ الْمَذْهَبُ الْأَقْوَى * ٥ ايَّهَا إِذَا كَانَتْ لَا تُخَسِّبَ
اِيَّاتٍ مُسْتَقْلَةً لَا يَجُوزُ الْأَخْلَافُ فِي قَوَافِيْهَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَيَاتِ لَاهَا حِينَئِذٍ تَكُونُ قَصِيدَةً
وَاحِدَةً فَلَا بَدَانَ تَكُونُ عَلَى قَافِيَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَإِنَّمَا هِيَ أَيَاتٍ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا عَلَى قَافِيَّةٍ وَهَا كَانَهَا

٦ ايَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ وَمَا يَلِيهَا مِنْ قَصِيدَةٍ أَخْرَى وَهُمْ جَرَّا

٧ الْبَرْهَانُ ٨ مَعْظَمُ الطَّرِيقِ

٩ اخْتَرْتُ لِنَسْكِ ١٠ اضْرَبْ بِهَا الشَّجَرَ الْمَابِسَ لِيَسْقُطَ وَرْقَهُ

١١ الْمُضْرِبُ ١٢ السَّادَاتُ

١٤ الْذِينَ ١٦ مَرْكَبُ النِّسَاءِ

١١ الْطَّرِيقُ الْوَاضِعُ

١٥ صَاحِبُ الرَّمَاجِ

يُذَكُّونَ^(١) نِيرَانَ الْفِرَى^(٢) فِي الدَّجِي^(٣) وَيَخْرُونَ الْكُومَ^(٤) فِي السَّجِسَجَ^(٥)
 اذَا دعا الداعي استقامت له خيلٌ نسبناها الى اعوج^(٦)
 لَئِنْ افادونا بِأَكْرَوْمَةٍ^(٧) مِنْ مُلْجَهٍ^(٨) يَلِيَ وَمِنْ مُتَجَهَّزَ^(٩)
 فقد جزينا هم بما ذكر^(١٠) يبقى بقاء الجبل الاصلح^(١١)
 فَقَالُوا قَدْ تَفَضَّلَ عَلَيْنَا^(١٢) فِي الشَّنَاءِ^{*} فَلَكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ^(١٣)* وَهَذِنَ نَفَقَةُ^(١٤)
 لَسْفَرِكَ * فَسِيرْ مَسْرُورًا بِظَفَرِكَ * قَالَ فَلَمَا فَصَلَ عَنِ النَّادِي * قَفْوَتَهُ^(١٥)
 إِلَى الْوَادِيِّ * وَقَلَتْ لَهُ هَنِيَا مَرِيَا^(١٦) * لَقَدْ جَهَتْ شَيْئًا فَرِيَا^(١٧) *
 فَأَنَّى^(١٨) لَكَ هَذَا السِّجَالُ^(١٩) * وَكَيْفَ أَجَبَتْ كُلَّ سُؤَالٍ بِالْإِرْجَالِ^{*}
 قَالَ يَا أَبَنَ أَخِي الْحَقُّ أَوَّلَ آنَ يُقَالُ^(٢١) * شَهَدَتْ سُوقَ عَكَاظَ^(٢٢) *
 وَتَخَلَّلَتْ تَلَكَ الْأَوْشَاظُ^(٢٤) * فَسَمْعُهُمْ يَتَنَاهَدُونَ الْقِطْعَةَ^(٢٥) وَالْبَيْتَ *

- ١ يضرمون ٢ الضيافة ٣ جمع دُجِيَة وهي ما يمسك
 الليل من سواده ٤ القطعة من الابل . ويحمل ان يراد بها جمع الكوماء وهي
 الناقة العظيمة السنام ٥ الوقت ما بين الغر و طلوع الشمس
 ٦ فرس كرم كان لبني هلال ٧ عطيَة ٨ اي كيش
 ٩ اي نجحة ١٠ اي بال مدحنج الذيء مدحناهم به
 ١١ الشديد الامس ١٢ اي زاد معروفك على عطائنا
 ١٣ الملة والمجهل ١٤ الحفل
 ١٥ تعبته ١٦ ما خرذ من قوله للشارب هنِيَا وللأكل مريَا اي جعلك الله تسيغ الشراب والطعام فلا
 تشرق ولا تغচ ١٧ عظيمها ١٨ اي من اين
 ١٩ من غير تفكير ٢٠ مثل
 ٢٢ حضرت ٢٣ صحراء بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة في اول
 ذي القعدة فيقيمهون عشرين يوماً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون الأشعار
 ٢٤ الجمادات ٢٥ ايات الشعر الى سبعة وقيل الى عشرة وما فوق ذلك قصيدة

وَيَتَذَكَّرُونَ مِنْ كُيْتَ (١) وَدَيْتَ (٢) فَالْتَّقْطُتُ مِنْهُمْ مَا التَّقْطُتُ * وَسَقْطَتْ
بِهِ عَلَى مَنْ سَقْطَتْ * ثُمَّ اشَارَ إِلَيْهِ بَعْصَاهُ * وَانْشَدَ وَهُوَ يَسُوقُ الشِّيَاهَ (٣)
تُرَى عَيْنِي نَقْرُ وَعِينُ لَيْلَى (٤) تَرَاقِبُ عَوْدَتِي حِينَأَ فَحِينَا
تُسَائِلُ عَنْ إِيمَانِهِ كُلَّ رَكْبٍ فَلَا تَدْرِي لَهُ خَبَرًا يَقِينَا
نَذَرْتُ لَهَا الْفَرَاهِيدَ (٥) الْلَّوَاتِي أَعُودُ بِهَا وَأَرْجَتُ (٦) الْيَمِينَا
تَضَيِّفُ بِهَا بَنَاتِ الْحَجَّ يَوْمًا كَمَا قَدْ كَنْتُ أَصْنَعُ لِلْبَنِينَا
وَلَا فَرَاغَ مِنْ إِنْشَادِهِ * تَقْطُّى فِي بِدَادِهِ (٧) عَلَى جَوَادِهِ * ثُمَّ وَدَعَنِي وَانْطَلَقَ *
وَلَوَدَعَنِي الْقَالِقَ * فَاتَّبَعْتُهُ عَيْنِي إِلَى أَنْ غَابَ * وَرَجَعْتُ أَسْتَطْرُ لَهُ السَّحَابَ

الْمَقَامُ الْسَّبُرَةُ

وَتُعرَفُ بِالْيَمِينِ

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ لَقَطَنِي (٩) أَحَدَاثُ الزَّمَنَ * إِلَى مَشَارِفِ
الْيَمِينِ (١٠) * فَحَلَّتُهَا أَنْكَرَ (١١) مِنْ شَيْءٍ (١٢) * وَأَنْقَلَ (١٣) مِنْ فِيَ لَا أَعْرِفُ بِهَا
جَلِيسًا * وَلَا أَحِدُ لِي أَنِيسًا * فَلَمَّا مَلَلتُ لِإِقَامَةِ فِيهَا * هَمَتُ بِالرِّحِيلِ عَنْ

١. كُنْيَةُ عَنِ النَّوْلِ ٢. كُنْيَةُ عَنِ الْفَعْلِ . أَيْ إِنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فَلَانُ قَالَ كَذَا

وَفَلَانُ فَعَلَ كَذَا

٤ جَمِيعُ شَاهَ

٤ ابْنَيَةُ

٥. أَدْعَى بِأَنَّهُ نَذَرَ الشِّيَاهَ لِيَقْطَعَ طَبَعَ سَهِيلَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ٦ صَغَارُ الْغَنْمِ

٨. مَا يُحِشَّى وَيُجْعَلُ نَحْتَ السَّرْجَ وَنَحْوُهُ . أَيْ فِي سَرْجِهِ

٧ عَظَمَتْ

٩. أَعْالَى أَرْضَهَا ١١ تَفَضِيلُ مِنَ النَّكَنَةِ نَقْيَضِ

٩ طَرْحَنِي

١٢ قَالُوا أَنَّ الشَّيْءَ أَنْكَرَ الْكَرَاتِ لَا نَهُ بِطَلاقِهِ عَلَى جَمِيعِ

الْمَعْرِفَةِ

١٣ مِنْ مَعْنَى الْأَنْتَقَالِ لَأَنَّ الْخَلَلَ لَا يَثَابُ لَهُ

الْمَوْجُودَاتِ

فيا فيها^(١)* فرأيتُ رجلاً في الرِّحال * يُطَالِبُ شِيخاً بِالْمَالِ * والشِّيخ يَتَبرِّأ
 مِنْ طَلْبِهِ * مَا لَمْ يَحْكُمْ الشَّرْعُ بِهِ * فَتَنَافَذَ^(٢) إِلَى الْقَاضِي بِسَبِيلِهِ * قَالَ وَكَنْتُ
 قَدْ تَبَيَّنَتْ أَنَّ الشِّيخَ صَاحِبُنَا مِيمُونَ * فَابْتَهَجَتْ كَانِيْ أُوْتِيْتُ مَالَ قَارُونَ^(٣) *
 وَتَبَعَتْهُ إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ لِأَنْظُرَ مَا ذَيْكُونَ * فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْقَاضِي حَيَّاً
 الشِّيخَ بِالسَّلَامِ * وَقَالَ أَيَّدَ اللَّهُ شَرْعَ إِلْسَلَامِ * فَكَانَ الْقَاضِي نَظَرَ إِلَى رَثَاثَةِ
 بُرْدَيْهِ * فَلَمْ يَحْفَلْ بِالرِّدِّ عَلَيْهِ * فَأَخَذَتِ الشِّيخَ الْحَمِيمَةَ^(٤) * حَمِيمَةُ الْجَاهِلِيَّةِ *
 وَقَالَ ارَاكَ قَدْ أَرَتَكِتَ الْحَلَّةَ^(٥) الْمَهْنِيَّ عَنْهَا * فَقَدْ قَالَ الْكِتَابُ إِذَا حُسْنِمْ
 بِتَحْيَيَّةٍ فَحِسِيْوَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا * فَإِنْ كَنْتَ تَعْتَبِرُ الْخَرَقَ^(٦) دُونَ الْأَخْلَاقِ * فَتَلَكَ
 مَدَارِجُ الْخَرَقِ^(٧) فِي الْأَسْوَاقِ * وَلَا فَأَنْظُرْ إِلَى الْأَلَابَ^(٨) * دُونَ الْجِلَبابِ^(٩) *
 فَإِنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيَّهِ^(١٠) * لَا بُشُورَيْهِ * قَالَ يَحْفَلُ الْقَاضِي وَاعْنَذَرَ إِلَيْهِ * وَقَدْ
 عَظَمَ فِي عَيْنِيهِ * وَقَالَ هَلْ لِلشِّيخِ دَعَوَى تَرْفَعَ * قَالَ لَا بِلِ لِصَاحِبِنَا دَعَوَى
 لَا تُسْمِعَ * فَأَشَارَ الْقَاضِي إِلَى الرَّجُلِ * وَقَالَ ثَقَدَمْ فَقُلْ * فَقَالَ يَا مُولَايَ
 لَا تُطِعِمَ الْعَبْدَ الْكَرَاعَ * فَيَطِعَمَ فِي الدِّرَاعِ^(١١) * إِنَّ هَذَا الشِّيخَ أَسْتَأْجَرَ مِنِي نَاقَةً

- ١ فلو أنها ٢ يقال تنافذ الحصان إلى القاضي بالذال الحميمة اي ذهبا
- ٣ اليه .فما اذا اوضحا حمنها يقال تنافذ بالهملة
- ٤ رجل يضرب به المثل في
- ٥ الظرفية
- ٦ اي الثياب
- ٧ مطاوي الشياط الخيرية العقول
- ٨ اي قلبو ولسانه . وهو مثل قاله شفاعة بن ضمرة النبوي حين
- دخل على النعان فلم يحفل به لدمامة منظره فقال ابيت اللعن ليس الرجال بمحزر تراد
- ٩ منها الاجسام انما المرء باصغر به قلبو ولسانه
- ١٠ مثل قيل لعرو بن عدي
- ١١ ابن اخت جذبة الابرش . وكان قد هام على وجهه في البراري حتى توحوش . واتققان
- رجلين من الين جلسا في بعض الطريق يأكلان ومعهما امراة تسقيهما الماء فاقبل عليهما

هرية^(١) في الديار المصرية * وقال اذا بلغنا اليمن لا أسلِمك الزِّمام * حتى أسلِمك الأجر عن قيام * فرخصت له في النسيمة^(٢) * وغفلت عن الخبيثة * فلما بلغنا موطن القدم^(٣) * اذا هو أضبط من عائشة بن عم^(٤) * فامسك البطية * فضلًا عن العطية * فقال القاضي ما تقول لها الشيخ في دعواه * فضحك حتى استلقى على قناته * وقال قد جعلت تسليم الاجر موعدًا لتسليم الزِّمام * فانا لا اسلِمها الاجر والسلام * فعجب القاضي لافتئاته * وأعجب بسحر بيته * وخف من طيبة لسانه * فقال للرجل تحملها بينَ بينَ^(٥) خذ العين^(٦) * واترك الدين^(٧) * فويل أهون من ويلين^(٨) * فقال اذا لم يكن غيره هذا عند المولى * فالرضي به أولى * ولما خرج الرجل لسانه * اشار القاضي الى بعض غلمانه * وقال له شيخ الشيش الى محبوبة^(٩) الربيع * وخذ منه دينار المنع^(١٠) * فقال الشيخ اراك أيها الإمام * قد جعلت زادك من النعام^(١١) * وقد بلوتك لارى هل تحكم

عمرو وجلس معها على الطعام ثم سال المرأة ان تseyيحة فقالت لا نطعم العبد الكراع فيطعم في الذراع فسار مثلاً يضرب لم يرخص له في القليل فيطعم في الكثير

١ منسوبة الى هرة بن حيدان رجل من العرب ٢ تأخير الاجر

٣ اي مكان التزول ٤ على وزن عمر وبروبي بفتح العين وسكون الناء وبضمها وسكون الناء المثلثة . وهو رجل من العرب كان اخوه يتزوج ماء البر واذا يذكر من الجمال قد اتخم البر حتى هبط فاخذ عائشة بذنبه وضبطه عن المبوط ثم انتشله فضرب به المثل

٥ حد السيف ٦ اي متوسطة بين الطرفين ٧ اي الناقة

٨ اي الاجر ٩ مثل يضرب في الاقتصار على احدى البيتين

١٠ فسحة ١١ ما يأخذ القاضي من المدعى عليه اذا منع المدعى عنه

١٢ المحْ وَدَكُ الذي في العظم وهو مثل لما لا يوجد ١٣ امتحنك

بالقسط^(١) بين الناس * فوجدتكم تميلُ الى حيث ترجو ثَمَّةَ الْكَاسِ *
 او تجهلُ اخراج القضايا على مُفْتَضَى القياس^(٢) * فَلَا يَهُجُونَكُمْ بِمَا لَمْ يُعْلَمْ به
 قاضٍ من قبل * ولا شُكُونَكُمْ الى من يُوَدِّبُكُمْ بالعزل * او تشتري
 عِرْضَكُمْ مِنْ وَلِيِّ عَلِيكُمُ الْفَضْلِ * فَنَدِمَ الْقاضِي عَلَى قَضَائِهِ الْخَاسِرِ * وَقَالَ
 هَذَا جَزَاءُ مُبَيِّرِ أَمْ عَامِرٍ^(٣) * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيخِ وَقَالَ قَدْ فَرَضْتُ فِي مَالِيِّ مِنْ
 الْزَكْوَنِ نِصَابًا^(٤) * فَخَذَهُ وَسَجَّلَهُ مُحَمَّدُ رَبِّكُمْ وَأَسْتَغْفَرُ لِهِ كَانَ تَوَابًا^(٥) * قَالَ فَلَمَّا
 قَبَضَ الشَّيخُ الْذَهَبَ * نَهَضَ وَقَالَ لِي يَا رَجُبَ^(٦) * خَذْ مِنْ الْقاضِي دِينَارَ
 الْأَدَابِ^(٧) * فَقَالَ الْقاضِي أَنِّي بِحُكْمِكُمْ رَاضٌ * فَأَقْضِي مَا أَنْتَ قَاضِ
 فَتَلَقَّفَتِ الدِينَارُ^(٨) وَخَرَجَنَا لِلْحَيَنِ * وَالْقاضِي يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُفْسِدُ أَجْرَ
 الْمُصْلِحِينَ^(٩) * وَلَا فَصَلَنَا عَنِ الْمَكَانِ * دَعَوْتُ الشَّيخَ إِلَى مَنْزِلِي بِالْخَانِ *
 فَقَالَ أَنْ نَفْسِي لَا تَطْبِقُ بِمَقْعَمِ^(١٠) حَتَّى افْتَنَدَ النَّاقَةُ وَالْغَلَامُ * قَلْتُ وَمَا ذَاكَ
 يَا حُمَّةَ الْعَرَبِ^(١١) * فَضَحِّكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ^(١٢) * وَقَالَ أَمَّا النَّاقَةُ فَرُوكُوبِي
 الَّتِي جَرَتْ عَلَى أَجْرِهِ الْخُاصَّةَ * وَأَمَّا الْغَلَامُ فَخُصُّي الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي
 الْحَمَّةِ^(١٣) * فَقَلْتُ وَمَا ذَاهَبَكَ * عَلَى أَنْ تُخْبِطَ^(١٤) عِمْلَكَ * قَالَ وَصَلَتْ إِلَى

- ١ العدل ٢ ما يفضل في اسفلاها ٣ يريد ان القاضي قد حكم
 بالمحاباة او بالجهالة لأن الحكم الصحيح لا يكون هكذا وكلا الوجهين بوجوب عزله
 ٤ كنية الصبيع . قيل إنها قدمت يوماً وهي مذعورة على اعرابي في خيمته فاجراها واطعماها
 ما عنده حتى شبعها واستأنست فلما صادفت فرصةً منه افترسته فضررت به مثل
 ٥ عشرين ديناراً ٦ اسم غلامه سماه به ٧ في مقابلة دينار المنع الذي
 طلبها القاضي اي انه يريد ان يودبه ٨ اخذته بسرعة
 ٩ اجرى هذا الكلام مجرى التهم على نفسه لانه اراد ان يصلح بينهما
 ١٠ شوكتها التي تلدغ بها ١١ بالغ في المصلحة ١٢ تفسد

هذن البلاَدْ * وقد خلَتْ وَفَضَتِي^(١) من الزادْ * فتوصلتْ الى القاضي بسببِ
لعي انه أطغى من فرعونَ ذي الاوتاد^(٢) * وبخلُ من كلاب بني زياد^(٣) *
ورصدتُ له حتى طلب دينار القضاءَ * فكان عليه أشام من رغيف
الحولاءَ^(٤) * فقلت له الله درك ما أطول باعاك * وأهول قاعاك^(٥) * قال
مَنْ لِيْسْ يُوَخَّذُ بِالْبَيَانِ^(٦) * فخذ بالسينان * ثم انساب بي الى متزله
كالمحباب^(٧) * واذا غلامه الذي كان يخاصمه بالباب * فاشار اليه وانشد
هذا غلامي الذي خاصمه^(٨) اني مثل ذلك استخدمته
حتى اذا الصيد اتى قاسمه^(٩)
بما كسوته وما اطعنته
ما قد اذعته وما كنته^(١٠)
وان تناهى الدهر يعلمته
وهُوَ مُقامٌ ولديه أقتمه^(١١) او حرمته
عاقبني الله فقد ظلمته

قال فعجبت من افانيته في المكر * واساليبه في النظر والنشر * وعدلت اذ
ذاك عن الرحيل الى المُقام^(١٢) حتى اراد الشغوص^(١٣) الى الشام * فانطلَق

١ جراري

٢ يزيد به صاحب مصر الذي طغى قديماً

٣ يضرب المثل في بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فايتها الارتفاع جائعة حرية على ما
تناهله٤ هي امرأة من العرب كانت في بني سعد بن زيد منها بن
تيم فخطف رجل رغيناً عن رأسها فشاجرته واتسع الخصام حتى اتصل بين الاحلاف فقتل
فيه الف رجل

٥ القاع الارض السهلة المختضنة التي انفرجت عنها الجبال

٦ عَبَرَ بِهِ اعن اليد من باب تسمية الكل باسم البعض ٧ المحية

٨ اي ان ذخرت عنه شيئاً من علي ٩ اي الاقامة

١٠ الرحيل

إلى دار الحرب^(١) وانطلقت إلى دار السلام^(٢)

المقامة الثامنة

وُتَّرَفَ بالبغدادية

قال سهيل بن عباد^(٣) حللت بالزوراء^(٤) في بعض الأسفار * وإن أغرب بـ
الدار * بعيد المزار * فكنت أتردد فيها سحابة النهار^(٥) * وإن تقد ما بهما من
المشاهد والآثار * حتى دخلت يوماً بعض المدارس * وإذا شيخنا الخزاجي^(٦)
هناك جالس * والطلبة^(٧) قد أقبلوا عليه * وأحدقوا به وإليه^(٨) فسلمتُ
عليه تسليم المشوق * وابتسمت به ابتهاج العاشق بلقائه المعشوق * وجلسنا
نتشاشكى النوى^(٩) * ونتاباكى للجوى^(١٠) * وإذا أمراة تناذى يا شاري اللبن^(١١)
الرخيص الشمن^(١٢) * وهي في أثناء الكلام * نتلاءع في الإعراب على ثلاثة
الأحكام^(١٣) * فعجبوا لافتناها * وتفاقت أنفسهم إلى استنباط^(١٤) بيانها

١ يعني أنه حينما انصرف لا ينفك عن معركته مثل هذه فكثري عن ذلك بدار الحرب

٢ يريد السليم نقيس الحرب لأنه ليس في شيء من ذلك لقب بغداد

٤ أي طول النهار ٥ التلامذة الطالبون للعلم ٦ أحدقوا به أي احاطوا

٧ أي كل واحد منها يشكوا واحدقوا إليه أي شخصوا ببصره ٨ الحرققة وشدة الوجود

٩ فراق الآخر ١٠ مالت ١١ استخراج ١٢ والنصب والختنض

فَدَعَتْهَا أَلْسِنُهُمْ لِلشِّرَاءِ * وَأَقْبَلَتْهُمْ لِلْمِرَاءِ^(١) * فَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ
بِالبَابِ * وَرَسَّلَتِ النِّقَابَ * وَقَالَتِ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ * قَالُوا سَلَامٌ
يَا كَرِيمَةَ الْأَعْرَابِ * فَإِنَّكَ تَلْهِيَنَّ فِي الْأَعْرَابِ * قَالَتِ أَمَا سَمِعْتُ أَنَّ
خَيْرَ الْكَلَامِ مَا كَانَ لَحْنًا^(٢) * أَوْ لَمْ تَيَأسُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ أَقَامَ لَهُ
وزِنًا^(٣) * قَالُوا أَعْيَتِنِي بَاشُرُ^(٤) * فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ^(٥) * إِنْ كُنْتِ مِنْ يُفْسِرُ
الْمَاءَ بِالْمَاءِ^(٦) * فَإِنَّنَّ هُنَّ مَنْ يَسْتَجِيرُ بِالنَّارِ مِنَ الرَّمْضَاءِ^(٧) * قَالَتِ شَهَدَ مَنْ

١) الجدل . اي دعورها ظاهراً ليشرروا منها وباطناً ليนาقضوها

٢) هذه العبارة ماخوذة من قول الشاعر

منطق رائع ونفع احيا نا وخير الكلام ما كان لحننا

ترى بالحن معنى آخر غير المخطئ في الاعراب وهو ان يخاطب الرجل صاحبة بكلام يفهمه
بنفسه ولكنه يخفي على غيره من السامعين . قال الآخر

ولقد لحت لكم لكيما تفهموا والحن يفهمه ذوو الالباب

وهذا من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ٣) تعلموا

٤) القرآن حيث يقول ولتعرفن في لحن القول

٦) حزرو لطيفة في الاسنان ٧) مغارز الاسنان من الله ، وهو مثل قوله رجل من المغرب
لزوجته وكان يكرهها الحمد لله ، وذلك انه كان يحمل طفله في لعلبة ويقبل لعناته اذ لم
يكن له الاسنان بعد . فظننت المرأة انه يستحسن الفم بلا اسنان فكسرت اسنانها فلما رأها
كذلك قال المشل . اي كان يكرهها باستان فكيف وقد ذهبت اسنانها ولم يراد لها عند
الطلبة اتهم قد انكروا عليهما الحن مع انتظارهم ان تعتذر عنه فكيف وقد جعلته خير الكلام
واردت ان شبته من القرآن ٨) مثل يضرب لم لا فائدة في كلامه

٩) الارض الحارة وهو ماخوذ من قول الشاعر

المستجير بغيره عند كربلاه كالمستجير من الرمضان بالنار

اراد بعمرو جساس بن منة البكري قاتل كلب فانه لما خرج على الارض من طعناته وقف على
راسه فقال كلب يا عمرو ابغني بشربة ماء فاجهز عليه اي اتم قتله فقيل البيت . والطلبة

رفع القبة الخضراء^(١) * اني ما جعكم الا بالخنفية اليضاء^(٢) * لكنكم
 تشرون در الصوامر^(٣) * وتسوهوون در الصاعر^(٤) * فلما رأوا منها
 دهاء لقان بن عاد^(٥) * علموا أنها صخرة واد^(٦) * فرض كل لها بدرهم^(٧)
 وقالوا ان أعربيت عن المعجم^(٨) * نفحناك^(٩) بالمشوف المعلم^(١٠) * قال والشيخ
 يين ذلك يقلب وجهه في السماء^(١١) * ويقول سجان من علم آدم الاسراء^(١٢)
 فلما جلت المكون^(١٣) * وأجتلت الموزون^(١٤) * قال يا أولي الالباب^(١٥)
 إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^(١٦) * ولا فوق كل ذي علم عالم^(١٧)

يشهون الفرار من الحن الى اثنائه من القرآن وكلام العرب بالفرار من الارض المحارة الى
 النار ١ اي السماء ٢ من الحديث يريد بها

عبادة الله والمراد هنا الحق ٣ اي لبن النباق او غيرها من المواشي
 ٤ نطلبون ان يعطى بلا ثمن ٥ اي الكلام الذي يشبه الدر^{*}
 ٦ من حكماء العرب يضرب به المثل في الدباء وقد مر ذكره
 ٧ يضرب بها المثل في الثبات ٨ الرضوخ العطاء الفليل
 ٩ المشكل . ابي ان يئن لنا وجه الكلام الذي اشكل علينا
 ١٠ كشفت ١١ اي اعطيتك
 ١٢ ابي كشفت المستور . يعني انها اوضحت كلامها المشكل . وذلك ان اللبن يرفع على انه
 خبر لم يبدا محفوظ اي هذا اللبن . وينصب على انه منقول لعامل محفوظ اي هاك
 اللبن او اشنر اللبن وعلى الوجهين تكون ياء شاري ساكنة لانه حينئذ يبني على ضمية مقدّرة .
 ويجعل ايضاً بالإضافة فيكون شاري منصوباً بفتحة ظاهرة . والرخيص يتبع اللبن في الأحكام
 الثالثة . واما الثمن فيرفع فاعلاً للصفة . وينصب تشييحاً بالمنقول . ويخفض بالإضافة كما
 في المحسن الوجه ١٤ ابي اخذت ١٥ كنایة عن الدينار

١٦ يريد ان تلك نعمة قد صدرت من غير نظر الى استحقاقها ولو لا ذلك لكأن احق منها
 بالعطاء لانه اطول منها باعاً

وَانَّ الْفَضْلَ يَدُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمُ * قَالُوا إِنَّ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمَبِينُ * فَاتَّبَأَيْةً مِنْ مُثْلِ ذَلِكَ أَنْ كَنَّتِ مِنَ الصَّادِقِينَ *
قَالَ قَدْ جَاءَ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ * قَوْلُهُمْ لَا صَدَّتْ يَوْمٌ^(١) * فَانْ
شَئْتُمْ مَا فَوْقَهُ مِنْ تَصَارِيفِ الْعَرَبِ * فَقَوْلُهُمْ هَذَا بُسْرٌ أَطِيبُ مِنْهُ رُطْبٌ^(٢) *
فَإِنِّي أَسْتَزَدُهُمْ فَقَوْلُهُمْ فِي الْمَشَلِ * لَانَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَهَلٌ^(٣) * قَالَ وَمَا فَرَغَ
الشَّيخُ مِنَ الْكَلَامِ * حَتَّى ابْتَدَرَ الْقِيَامُ * فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا لَاتَّحِيدَ
مَنَاصٌ^(٤) * فَانْ دَوَّا الشَّقَّ أَنْ يُحَاصِّ^(٥) * وَلَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ * فَلَا
تَذَهَّبْ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ^(٦) * فَعَادَ إِلَى الْمَقَامِ * وَقَالَ صِيرًا عَلَى مُجَامِرِ

١ اي ان الانسان لا يكفيه ان يصمت عن الكلام يوماً . فيجوز رفع يوم على الخبرية
ونسبة على الظرفية . وجره بالاضافة ٢ ثغر الخيل قبل ان يتضح

٣ النضيج من ثغر الخيل . وهم يرثون البُسر والرُّطْب على ان الاول خبر والثاني مبتدا
مؤخرا او فاعل الصفة . وينصبوها على المحالية . اي ان هذا الثغر حال كونه سراً اطيب
من نفسه اذا كان رطباً . ويرثون الاول وينصبو الثاني على ان الاول خبر والثاني
حال على التاویل المذكور . وبالعكس على ان الاول حال والثاني مبتدا او فاعل كما مر .
اي ان هذا الثغر حال كونه سراً يكون الرُّطْب اطيب منه . فذلك اربعة اوجه

٤ قالت هنا المثل الصدوف بنت حليس العذرية زوجة زيد بن الاخنس العذرية . وكان
له بنت من امراة غيرها يقال لها النارعة معتزلة عنها في خباءها . وان زيداً خرج منها الى
الشام وكان قد هو الفارعة رجل من القبيلة يقال له شيت فكان يضي بها كل ليلة الى
مكان هناك ويبلغ اباهما ذلك في قدومه فاقبل على زوجته في خباءها وهو غاضب . فلما
رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تنجلي واقف الا ثر لاناقه لي في هذا ولا جهل .
فسارقوها مثلاً يضرب في التبرؤ من الشيء وهو يجري مجرى لا حول ولا قوة الا بالله في
احناه خمسة اوجه بين الاغراب والبناء

٥ مهرب

٦ بخاط . وهو مثل يضرب في تلافي الامر ٧ ايس نقىض ايس ومعناها
الوجود . قيل واصل ليس لا ايس فخذلت المهمة تخفيقاً ثم سقطت الالف لانقاء

الكرام^(١) ثم اندفع في شرحه كاليعوب^(٢) حتى ملا العيون والقلوب^{*}
 فما هالت عليه المحوائز حتى لم تبق حاجة في نفس بعقوب^{*} ولما قضى
 الوطر^(٣) همض على الآخر^{*} فقام القوم يوم عونه^{*} وهم يودون لو يتبعونه^{*}
 وقالوا بأنفسنا نفديك^{*} لقد سعد بك ناديك^(٤) فلا يجعلها ينضي
 الديك^(٥) قال نعم لي صبي^(٦) ليس كمثله في بغداد^{*} اريد ان اجرن
 يوماً الى الاستاذ^{*} قالوا نراك قد جررته مدان^(٧) فهل تفيدنا بشيء
 من البيان^{*} قال اذا عدنا^{*} اقْدَنَا^{*} لكنني لا ارى لقاء^{*} مثله من ذوي
 الشان^{*} حتى يستر اطاري^(٨) الطيسان^(٩) قال سهيل^{*} ولم يكن بعد

الساكنين، وللمعنى اتيتنا بشيء فلا تذهب بلا شيء^{*} ١ مثل قال رجل من العرب
 كان قد اتى الى بلاد الحضر وبالجرب فارادوا ان يزوجوه بامرأة منهم طمعاً في ماله.
 وفي اثناء ذلك اتى بهمجن فيها بخور وهو لا يعرف ذلك فلذعنه النار ولم يبرد ان يظهر
 امن فتجدد وقال صبراً على جحامر الكرام، فذهب قوله مثلاً^{*} الجدول الكبير الماء
 ٢ الحاجة^{*} بحسبه^{*} بيت ات الديك^{*} بيت مجلسك^{*}

٣ بحصة واحدة في عنين^{*} قال الشاعر
 قد زرتنا من في الدهر واحدة^{*} ثني ولا يجعلها ينضي الديك^{*}
 ٤ تصغير صبي بالشديد على وزن فعيل، فقد اجتمع فيو ثلث باءات وهي باء التصغير
 وباء فعيل والباء التي هي لام الكلمة، وهذه الباء الاخر يسقطها مطلقاً لنقل اجماع
 الباءات فلا يعتقدون بها، ويجعلون الاعراب على الباء التي قبلها فيقولون هنا صبي رفعاً
 بضم ظاهره، وكذا رأيت صبياً ومررت بصبي^{*} ويجوز اسقاطها في حالة الرفع او المجر فيكون
 الاعراب مقدراً عليها ويفى ما قبلها مكسوراً كسر باءة كما في قاضٍ^{*} وعلى هذا جرى في
 قوله لي صبي^{*} فظنة مجروراً^{*} كذا قالوا^{*} واستدرك بعض المحتفين ما اذا كان قد يبني على
 فعل كاسم الفاعل من حبي^{*} فلا تخذف نقول هنا ثجي^{*} ورأيت محبيها بايات الباء
 ٥ اسبة^{*} ٦ ارادي اجر الاعراب حلال الكلام على خلاف مقتضى
 الظاهر^{*} ٧ ثيابي البالية^{*} ٨ رداء تلبسة المنشائج

انصرافه لا كل مع البصر * حتى دخل الاستاذ فاطر فهو بالخبر * فقال
 صبر جمیل * نام عصام ساعه الرحيل ^(١) والله حسبي ونعم الوکيل * ثم
 القى بطيلسانه اليه * وقال هل لك ان تلقاه به قدره على * فقرعت
 الساق حتى احركته بالسوق * وباللغته سياق الخبر المسووق * فقال ان
 لي قد فصلت عن مجلسنا المعهود * ولنار موعد انتظرها به ان تعود ^(٢)
 فذا لقيت الاستاذ فقل له المعاذرة * وإن غدا لذا ناظم قريب ^(٣) فهن

١ مثلك يضرب لم يغاب في وقت الحاجة ٢ مثلك يضربي في التسويف
 وأصله ان النعماں بن المنذر مخرج يتضيىد على فرسه العموم فاجراه على اثر حمار وحش
 فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر على رده . وانفرد عن اصحابه واخذته السماء بالملط
 فطلب ملائكة يتنقى به حتى دفع الى خباء . اذا فيه رجل من طيء قال له حنظلة بن ابي عفراء
 ومعه امرأة له . فقال النعماں هل من مأوى قال حنظلة نعم وخرج اليه ونزله وهو لا
 يعرفه . ولم يكن للطاء اي غير شاة فقال لامرأته ااري رجالاً ذهيبة وما أخلفه ان يكون
 شيئاً خطيراً فاذا نفريه . قالت ابنتي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق
 خبراً . فقام الرجل الى شاته فاحنثها ثم ذبحها وانخذ من لحمها مضينة فاطعمة وسقاها من
 ليتها واحتلال له بشراب فسقاها وبات النعماں عنده تلك الليلة . فلما أصبح ليس شيئاً وركب
 فرسه ثم قال يا اخاطي انا الملك النعماں فاطلب ثوابك . قال افعل ان شاء الله . ثم لحتنة
 الخيل فضى نحو الحيرة . ومكث الطاء اي بعد ذلك زماناً حتى اصابته نوبة وساعت حالة
 فقالت له امرأة لوايت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انهى الى الحيرة . وكان النعماں
 قد سكر في بعض الايام وله نديمان يقال لادها خالد بن المضيل والآخر عمرو بن
 مسعود بن كلدة فامر بقتلها . ولما صحا سأله عنها فأخیر بخدرها فخزن علىها حجزتا . عظيمها
 لانه كان يجدها محبة شديدة او امر بدمها وبنى قوتها بنائين طولين يقال لها الغريان
 وجعل لئنه كل سنتي يوم بوسن ويوم نعيم مجلس فيها بين الغرين . فكان يكرم من وفد
 عليه في يوم النعيم ويقتل من وفد عليه في يوم بوسن ويطلق الغرين بدمه . ولما وفد
 عليه حنظلة وافق وفده يوم بوسن . فلما نظر اليه النعماں سأله وفده في ذلك اليوم وقال

لَيَعْشُ يَوْمَ^(١) * قَلْتُ أَوَّلَهُ ذَاتُ الْلِبْنِ^(٢) * قَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَمَنْ^(٣) * قَلْتُ

لَهُ يَا حِظْلَةَ هَلَا إِيْتَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ أَيْسَتُ اللَّعْنَ لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِمَا انتَ فِيهِ، فَقَالَ
لَوْسَخَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ قَابُوسٌ لَمْ أَجِدْ بَدَانَ مِنْ قَلْبِهِ فَاطْلَبْ حَاجِنَكَ مِنَ الدِّينِ وَسُلْ مَا
بِدَالِكَ فَانِكَ مَقْتُولٌ لَا مُحَاكَةٌ، قَالَ أَيْسَتُ اللَّعْنَ وَمَا أَصْنَعَ بِالدِّينِ بَعْدَ نَفْسِيِّ، فَقَالَ النَّعَانِ
لَا سَبِيلٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ إِنْ كَانَ لَابِدَ مِنْهُ فَاجْلَنِي حَتَّى أَعُودُ إِلَى أَهْلِي فَأَوْصِي الْيَمِّ
وَاقْضِي مَا عَلَيَّ ثُمَّ أَنْصَرِفُ إِلَيْكَ، قَالَ فَأَتَمْ لَكَ كَفِيلًا، قَالَ فَالنَّفْتُ الطَّاءِيُّ إِلَى شَرِيكِ
ابْنِ عَمْرو بْنِ قَيسِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ يَكْنَى إِبْا الْحَوْفَزَانَ وَهُوَ صَاحِبُ الرِّدَافَةِ فَقَالَ
يَا شَرِيكَا يَا ابْنَ عَمِّرِو هَلْ مِنَ الْمَوْتِ مَحَالٌ يَا اخَا كُلَّ مُصَابٍ يَا اخَا مِنْ لَا اخَاهُ
يَا اخَا النَّعَانِ فِيكَ الْيَوْمِ عَنْ شِيجَ كَفَالَهُ يَا ابْنَ شَيْبَانَ كَرِيمٌ أَنْعَمَ الرَّحْمَنَ بِالْهُ
فَابْنِي شَرِيكِ أَنْ يَكْفُلَهُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَرَادُ بْنُ أَجْدَعِ الْكَلَّابِيِّ وَقَالَ لِلنَّعَانِ أَيْسَتُ اللَّعْنُ عَلَيَّ
ضَيَانَهُ، فَرَضَيَ النَّعَانِ بِذَلِكَ وَأَمْرَ لِطَائِيِّ بِمُخْبِسِ مائَةِ نَاقَةٍ، فَانْصَرَفَ الطَّاءِيُّ وَقَدْ جَعَلَ
الْأَجَلَ حَوْلَ كَامِلًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مُثْلِهِ مِنَ الْقَابِلِ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَجَلِ
يُونَ وَاحِدٌ قَالَ النَّعَانِ لِقَرَادِ مَا أَرَاكَ لَا هَالِكًا غَدَّا فَقَالَ قَرَادُ فَانِ يَكُ صَدِرَهُ هَذَا الْيَوْمُ
وَلَّ فَانِ غَدَّا لِنَاظِرِ قَرِيبٍ، فَذَهَبَ قَوْلَهُ مَثْلًا، وَلَا أَصْبَحَ النَّعَانِ رَكْبًا كَانَ يَنْعَلُ
حَتَّى إِنَّ الْغَرِيْبَيْنِ فَوْقَ يَنْهَا وَأَمْرَ بِقَتْلِ قَرَادِ، فَقَالَ لَهُ وَزَرَّائِيُّ لِيْسَ لِكَ أَنْ نَقْتُلَهُ حَتَّى
يَسْتَوِيَ يَوْمُهُ، فَتَرَكَهُ النَّعَانُ وَهُوَ يَشْتَهِيَ أَنْ يَقْتُلَهُ لِيْسَ لِلْطَّاءِيُّ، فَلَمَّا كَادَتِ الشَّمْسُ
تَغْيِيبَ وَقَرَادَ قَاعِمًا مُجَرَّدًا فِي اِزَارٍ عَلَى النَّطْعِ وَالسَّيَافِ إِلَى جَانِبِهِ رُفِعَ لَهُمْ شَخْصٌ مِنْ بَعِيدِهِ،
وَكَانَ النَّعَانِ قَدْ أَمْرَ بِقَتْلِ قَرَادِ فَقَتَلَ لَهُ لِيْسَ لِكَ أَنْ نَقْتُلَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الشَّخْصُ فَكَفَّ عَنَّهُ
حَتَّى دَنَا وَإِذَا هُوَ الطَّاءِيُّ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّعَانِ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَكَ وَقَدْ افَلَتَ مِنَ القَتْلِ
قَالَ الرِّفَاهَ، قَالَ وَمَا دَعَاكَ إِلَى الْوَفَاهِ قَالَ دِينِيِّ، قَالَ وَمَا دِينِكَ قَالَ النَّصْرَانِيَّ، قَالَ
فَاعْرُضْهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا فَتَنَصَّرَ النَّعَانُ وَأَهْلُ الْحَيْرَةِ جَمِيعًا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ،
وَزَرَكَ تَلْكَ السَّيْسَيَّةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمْرَ بِهِدمِ الْغَرِيْبَيْنِ وَعَفَا عَنْ قَرَادِ الطَّاءِيِّ وَقَالَ مَا
أَدْرِي إِيْكَا أَكْرَمْ وَأَوْفِيَ، أَهْذَا الَّذِي نَجَا مِنَ السَّيْفِ فَعَادَ إِلَيْهِ أَمْ هَذَا الَّذِي ضَمَنَهُ، وَإِنَّا
لَا كَوْنَ لَأَمَّ الْثَّلَاثَةِ ١ مَثَلَ أَخْرَي يَضْرِبُ فِي التَّسْوِيفِ، وَلَهَمَّا فِيهِ لِلْسُكْتِ
٢ أَيْ صَاحِبَةِ الْلِبْنِ الَّتِي كَانَتْ تَنَادِي عَلَيْهِ يَكُونُ، يَرِيدُ أَنْ غَيْرَهَا مِنَ النَّسَاءِ لَا تَنْصَلِحُ لِذَلِكَ

انها لنعم البنية * قال وان العصا من العصبية^(١) * ثم جلس على عرفة^(٢)
 هناك * وجعل يقلب طرفه بين هذَا وذاك * فلما طال أمد الانتظار *
 قال اظنها تتضرني في الدار * فهل لك ان تصحبني الى الرصافة^(٤) *
 وتوئنسني الليلة بالصيافة * فقلت اني على ما ت يريد * وسرنا وهو يقول
 اسعد ام سعيد^(٥) حتى انتهينا الى باب حديد * واذا لي بالوصيد^(٦) * فلما
 راهما هليل وجهه يشراً * وانشد يقول شعراً
حُبِّيتِ ياللي أَبْنَةَ الْخَزَامِ ^(٧) **كَرِيَّةَ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ**

١ العصافير جذبة الابرش كانت من جياد المخيل والعصبية امها . وهو مثل يضرب
 في مجيء بعض الامر من بعض مَكَانٍ مرتفع
 ٢ مَدَى مَكَانٍ في بغداد ويروى سعيد بن نظير الصغير
 وهو مثل قاله ضبة بن اد المضري حين ارسل ابنه في طلب الابل الضالة فرجع سعيد ولم
 يرجع سعد . وقد مر الكلام عليه في شرح المقام العقيقية ٦ ساحة الدار
 ٧ ادخل ال على خرام للعن الصفة التي هي طيب الرائحة . وهو جذيلي ولذلك ثبتت هنـة
 ابنة يسـنـها في الخطـلـها لا تـحـذـفـ في مـثـلـ هـذـاـ . وـقـدـ جـعـ بـعـضـ المـواـضـعـ الـيـ تـبـتـ فـيـ هـنـةـ
 ابـنـ وـابـنـهـ فـيـ الرـيمـ بـقولـهـ

قد اثبـتـواـ اـلـفـ اـلـبـنـ فيـ مـوـاضـعـ مـنـ
 اذا اـصـيـفـ لـاخـهـارـ رـضـيـ اـبـنـ اـنـ اوـ
 اوـذـيـ مـجـازـ كـقـدـادـ اـبـنـ اـلـآـسـودـ اوـ
 اوـامـهـ نـحـوـ عـيـسـيـ اـبـنـ الـبـتـولـ سـاـ
 اوـكـانـ مـسـتـهـمـاـ عـنـهـ كـقـولـكـ هلـ
 اوـكـانـ ثـنـيـةـ كـالـمـرـنـضـيـ وـابـنـ
 اوـعـكـسـ ذـاكـ بـانـ قـدـمـتـ ثـنـيـةـ
 اوـجـاءـ اـلـاـبـنـ بـغـيـرـ اـسـمـ نـقـدـمـةـ
 اوـكـانـ اـوـلـ سـطـرـ اوـ دـعـاـسـبـ

كـلامـهـ كـابـسـةـ خـذـهاـ بـتصـوـيرـ
 لـجـهـ مـثـلـ عـمـارـ اـبـنـ مـنـصـورـ
 اـبـوـ بـالـحـقـ غـرـوـ غـيرـ مـنـكـوسـ
 اوـكـانـ فـيـ خـبـرـ يـحـيـيـ اـبـنـ مـشـهـورـ
 زـيـدـ اـبـنـ عـمـرـ وـامـ اـبـنـ القـاسـمـ الصـورـيـ
 خـدـيـجـةـ اـبـنـاـ عـلـيـ مـشـرقـ النـورـ
 كـالـحـالـلـانـ اـبـنـ يـسـرـ وـابـنـ مـيسـورـ
 نـحـوـ اـبـنـ مـوـسىـ وـزـيـدـ وـابـنـ مـذـكـورـ
 لـقطـعـ هـزـزـتـهـ فـيـ نـظـرـ مـشـوـرـ

اصبحت في مدينة السلام^(١) غريبة الموطن والكلام
 ما زلت لي عوناً على الأيام^(٢) تمهدت سلبي أمامي
 حتى يكون عرض^(٣) الشهاد وتنفرن الصياد في الأجام^(٤)
 إن كنت من ربائب الخيام^(٥) فالسرف في الشراب لا في الجام^(٦)
 رب آبنة أنفع من غلام

قال ولما فرغ من أبياته دخلنا إلى البيت وأقاض في حديث أشهى من

جمع على أبيته في بعض المناكب
 جاءوا وقد حفظوا هذَا بتذكير
 كعفر ابن أبي صاحب الصور
 جاء ابن زيد على خير مشكور
 يرمي كظر بي ابن موسى صاحب الطور
 كمقل أكرمي زيد ابن مسروور
 إمام ابن سعد وإمام ابن منظور
 بمحى الكرم أبنت ميمون بن مجحوم
 أو كان من بعد جمع كالعادلة أبنت المرتضى وابن عمرو وابن معصوم
 أو كان الآباء مضافاً لابن أو لآخر
 موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
 سُبَّان بالضم إبْن المرتضى الدُّوري
 أو كان بينها ضبط كثال لـ
 ١ لقب بغداد ٢ اشارة الى كلامها الذي كانت تفتئ فيه حيناً كانت تبيع
 اللبن ٣ الاشجار الكثيرة الملقأة ٤ ما يرمي بالسلام

• اي من الاناث المربيات في المخيم
 عن النفس وبالجام عن الجسم • اي ان الشراب اذا لم يكن نقيساً فلا فائدة فيه ولو كان في
 اناناء من الفضة . يربد ان النساء اذا لم تكون كريمة لم يُفدهنها في جسم غلام

حَلْبَةُ الْكَمَيْتِ^(١) * فَبِنَاهَا لَيْلَةً كَانَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ^(٢) * وَاحْيَنَاهَا^(٣) بِالْحَدِيثِ
حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ * وَمَا زِلَّنَا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرِ

الْمَقَامَةُ التَّاسِعَةُ

وَتُعْرَفُ بِالْمَحْلِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْلِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كَانَ لِي صَدِيقٌ بِظَاهِرِ الشَّهْبَاءِ^(٤) *
يَنْتَيُ إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ^(٥) * وَكَنْتُ وَإِيَّاهُ^(٦) كَلَمَاءَ الْرَّاجِ^(٧) أَوْ كَنْدِيَّيِ
جَذِيَّةَ الْوَضَّاجِ^(٨) * فَخَضَرَتِي مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِطَافَةِ^(٩) * يُطَالِبُنِي فِيهَا بِحَقِّ

١. اسْمَ كَتَابٍ فِيهِ نَوَادِرٌ ضَرِيفَةٌ، وَالْكَمَيْتُ مَصْغَرًا بِحَفْلٍ أَنْ يَرَادُ بِهِ الْخَمْرُ الَّتِي يَشْوِبُ
حُمْرَهَا سَوَادًا فَتَكُونُ الْمَحْلِيَّةُ مِنْ مَعْنَى الْحَلْبِ كَمَا فِي قَوْلِ حَسَّانَ بْنَ ثَابَتِ
كَلَّا هَا حَلْبُ الْعَصِيرِ فَعَطَاطِي بِزَرْجَاجِيَّةِ ارْخَاهِمَ الْمَفْصِلِ
وَانْ يَرَادُ بِهِ النَّرِسُ الَّذِي بِهِذَا الْلَّوْنِ فَتَكُونُ الْمَحْلِيَّةُ بِمَعْنَى الدَّفْعَةِ مِنْ سَبَاقِ الْخَيْلِ
٢. قِيلَ فِي أَثْنَاءِ الْعَشْرِ الْآخِرَةِ مِنْ رَمَضَانَ وَلِعَلِّهَا السَّابِعَةُ مِنْهَا، وَالْمَرَادُ بِهِذَا التَّشِيهِ
الْاِشْارَةُ إِلَى وَصْفِهِ فِي الْقُرْآنِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ مِنَ الْفَ شَهِيرٍ ۝ سَهْرَنَا هَا كَلَّا
٣. خَارِجُ الْمَدِينَةِ ۝ لَقْبُ حَلْبٍ ۝ يَنْتَسِبُ
٤. الْحَالَصِينِ
٥. الْوَالِلِ الْمَصَاحِبَةِ أَيْ وَكَتْمُ مَعْنَى الْخَمْرِ أَيْ مَنْزِجَيْنِ
٦. هُوَ جَذِيَّةُ الْأَزْدِيِّ مِنْ مَلُوكِ الْأَحْبَيْرِ كَانَ يَهْرُبُ فَكَانَ يَقَالُ لَهُ الْوَضَّاجُ تَأْذِيَّاً بِوَيْقَالِ لَهُ
الْأَبْرَشِ أَيْضًا، وَكَانَ قَدْ صَلَّى أَبْنَ أَخْيُوهُ عُمَرُو بْنَ عَدَيْيِ فَارِسُ فِي طَلْبِهِ رِسْلَاتِي وَلَمْ يَظْفَرْ
بِهِ فَجَعَلَ لَهُ بَانِيَّ بِوَانِ يَحْنَكُ عَلَيْهِمَا شَاءَ، وَانْتَفَعَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ فَارِسَ وَأَخَاهُ عَقِيَّاً
مِنْ بَنِي الْقَيْنِ وَجَدَهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلَكِ وَقَدْ سَبَقَتِ الْاِشْارَةُ إِلَى ذَلِكَ عِنْدِ الْكَلَامِ عَلَى
قَوْلِ الْمَرَأَةِ لَا تَنْعِمُ الْعَيْدُ الْكَرَاعُ فَيُطَبِّعُ فِي الْذَرَاعِ، وَلَا وَفَدُ الرِّجْلَانِ عَلَى جَذِيَّةِ مَا بَيْنِ أَخْيَهِ
قَالَ لَهَا أَخْنَكَا فَطَلَبَا مَنَادِيَّتَهُ، وَمَا زَالَا نَدِيَّيْهِ حَتَّى فَرَقَ بَيْنَمَاهُمُ الْمَوْتُ فَضَرُبَ بِهِمَا الْمَشْلُ
٧. رِقْعَةٌ مِنَ الْقَرْطَاسِ الْأَصْلُ فِيهَا إِنْ تُلْصَقُ بِالْشَّوْبِ وَيُنَكَّبُ فِيهَا قَرْمُ الْثَّمَنِ ثُمَّ أَسْتَعْمَلُهُ لِلرِّسَالَةِ

الصَّدَاقَةُ وَيُطْلَبُ أَنْ أَبَا دَرَأَ إِلَيْهِ بِعَضُ الْأَشْرِبَةَ مَا وَصَفَهُ لَهُ بَعْضُ
 اهْلُ التَّجْرِيبَةِ^(١) فَسَاءَنِي مَا بِهِ مِنْ تَوْعُكَ^(٢) الْمِزَاجُ وَأَشْفَقَ^(٣) مِنْ تَأْخِيرِ
 الْعِلاجِ فَبَادَرْتُ بِرُقْعَتِهِ الْوَاصِلَةَ إِلَى سُوقِ الصَّيَادِلَةِ^(٤) وَأَخَذْتُ لَهُ
 مَا أَرَادَ كَمَا يُرِيدُ^(٥) وَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ أَعْدُوكِيلَ الْبَرِيدِ^(٦) وَبَيْنَا أَجْرَى
 مُلْمِحَاهُ^(٧) وَأَقْعُدُ طَلِيجَاهُ^(٨) لَحْتُ شِينَنَا الْخَزَائِفَ وَابْتَهَ بِجَانِبِ الظَّرِيقِ^(٩)
 وَلَدِيهَا فَتَّى قَدْ لَبِسَ الْبَيَاضَ وَتَخَمَّ بِالْعَقِيقِ^(١٠) فَوَثَبَتُ كَالظَّبَى الْمُقْمِرَ^(١١)
 إِلَيْهِ^(١٢) حَتَّى أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَتَقدَّمْتُ^(١٣) ثُمَّ سَلَّمْتُ^(١٤) فَأَجَابَنِي بِالْفَارِسِيَّةِ^(١٥)
 وَأَعْرَضَ عَنْ تَمَارِ النَّجِيَّةِ^(١٦) فَقَلَّتْ هُنَّ إِحْدَى مَكَائِيْدِ^(١٧) قَدْ جَعَلَهَا مِنْ
 مَصَائِدِ^(١٨) وَطَوَيَتْ عَنْهُ كَشْحَاهُ^(١٩) وَضَرَبَتْ صَفَّاهُ^(٢٠) فَقَأَ شَيْتُ الْقَهْرَى^(٢١)
 وَتَوَارَيْتُ^(٢٢) بِجَيْثُ أَرَى وَلَا أَرَى^(٢٣) فَرَأَيْتُ الشَّيْخَ قَدْ أَشَاحَ^(٢٤) بِوجْهِهِ عَنِ
 الْجَارِيَّةِ وَالْغَلَامِ^(٢٥) وَجَعَلَ يَدَمَدَمَ بِلُغَةِ الْأَعْجَامِ^(٢٦) وَالَّتَّى يَخْالِسُ^(٢٧) الْجَارِيَّةِ
 الْنَّظَرُ^(٢٨) وَيُغَازِلُهَا عَلَى حَدَّرِ^(٢٩) فَقَالَتْ أَنْ صَاحِبَنَا أَعْجَمْ طَهْرَمُ^(٣٠) لَا يَفْهَمُ
 وَلَا يُفْهَمُ^(٣١) وَقَدْ لَقِيْتُهُ وَفَاقَا^(٣٢) لَرِفَاقًا^(٣٣) لَكَنَّنِي أَرَى عَيْنَهُ قَدْ

١ أحد الطريقين المستناد منها على علم الطب وهو التجربة والقياس

٤ الذين يبيعون الأدوية

٣ خفت

٢ انحراف

٥ الذي يعيث بها السلطان لرسائله

٦ من قوله الراجل اذا

اشفق وحذير . اي اجري خائفًا على المريض من الملاك

٧ كليلًا من التعب

٨ ها كناية عن عدم عن النظافة يقولون من ليس البياض وتخم بالعقيق فقد حاز الظرف كلة

٩ يقولون ان الظبي اذا امتلا القمر يزداد نشاطة

١٠ اي تركته

١١ اي اعرضت عنه

١٢ الى الوراء

١٣ استترت

١٤ اعرض

١٥ يسارق

١٦ لا يُنْصَحُ

١٧ مصدر رافق

١٨ مصادفة

طَحَّمْتُ^(١) إِلَيْهِ فَلَا يَرَال حَوَالَيْهِ * وَهُوَ يَعْرِضُ لِي طَورًا بُصْرَةَ * وَتَارَةَ
بَدْرَةَ * وَانَا أَنْفَرُ مِنْهُ كَالنَّاقَةِ الْمُوْجَاهِ^(٢) * وَلَا أَنْسِسُ لَهُ بِحَوَاجَاهَ وَلَا
لَوْجَاهَ^(٣) * فَقَالَ سَاءَ فَأَلْخَنَتْ^(٤) اَنَّهُ لَأَحْمَقُ مِنْ شَرَبَتْ^(٥) أَفْلَا
أَصْرِفُهُ إِلَى حِيَثُ يَعْوِي الْذِيْبُ^(٦) * وَنَرْفَعُ ثَقَلَ مِنْ ضَعِيفِ الْمُذَيْبِ^(٧) * فَقَالَتْ
اَشَارَ إِلَيْهِ بَانَةَ قَدْ اعْيَاهُ الصُّدَاعَ^(٨) * وَلَوْ كَانَتْ لِي سَكَابِ^(٩) مَا قَلَتْ لَا تُعَامِرَ
وَلَا تُبَاعَ^(١٠) * فَاَشَارَ إِلَى بِرَذُونِ لَهُ أَطْيَرَ مِنْ عَنْقَاءَ مَغَرِبِ^(١١) * وَقَالَ نَعْمَرَ
الْقَتِيلُ بُجَيرُهُ اَنْ اَصْلَحَ بَيْنَ بَكَرٍ وَتَغْلِبِ^(١٢) * فَارْكَبَتْهُ ذَلِكَ الْبِرَذُونَ

- ١ ارتفعت ومالت ٢ المصطربة الطائشة ٣ انطق واكثر ما يستعمل في
المعنى ٤ حسنة ولا قبيحة ٥ الرجل المخلق بأخلاق النساء
- ٦ رجل احقر يحكي عنه انه اراد ان يدفن مال الله فخرج به الى فلة ودفعه في ظل سعابة
كانت قد القت ظليها هناك . ثم عاد ليأخذ منه شيئا فلم يكن يهتدى الى مكانه لان السعابة
كانت قد اقشعنت ولم يبق علامه للارض التي دفن المال بها فضاع المال عليه
- ٧ مثل ابي الى البرية المقفرة ٨ وجع الراس
- ٩ سكابر بالبناء على الكسر اسم فرس كانت لرجل من بنى تميم طلبها منه الملك النعمان
فامتنع وقال من ابيات

اَيَتَ اللَّعْنَ اَنْ سَكَابِ عِلْقَ نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ
فَسَارَ ذَلِكَ مَثَلًا
١٠ يَزْعُمُونَ اَنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ
وَيَضْرِبُونَ الْمَثَلَ بِطَيَّرِهَا فَيَقُولُونَ لِلذَّاهِبِ الْبَعِيدِ طَارَتْ بِهِ الْعَنْتَاءُ . وَهِيَ تُضَافُ إِلَى
مَغَرِبِ فَتَنْعِي الْمَيْمَ وَلَا تُنْصَافُ فَتَنْصَمُ
١١ بُجَيرُهُ اَبْنُ الْحَرْثَ بْنُ عَبَادَ
الْيَشْكُرِيِّ قَتْلَةَ الْمَهَلَ بْنَ رَبِيعَةَ لَانَّ قَوْمَهُ فَرِيقٌ مِنْ بَكَرٍ . فَظَلَّ الْحَرْثُ اَنَّ الْمَهَلَ
يَحْسِبُهُ كَفُوا لَا خِيَهُ كَلِيبٌ فَيُكَتَّبُ فَقْتَلَهُ وَيَرْفَعُ الْحَرْبَ فَقَالَ نَعَمْ الْقَتِيلُ بُجَيرُهُ اَنْ اَصْلَحَ بَيْنَ
بَكَرٍ وَتَغْلِبِ . وَالْفَنِيُّ هُنَا كَانَهُ يَقُولُ نَعَمْ الْذَّاهِبُ هُنَا الْبِرَذُونَ اَنْ اَصْلَحَ شَانِنَا مَعَ هَذَا الرَّجُلَ
الْأَعْجَبِ

الاَدْهَمْ * وَقَالَتْ اذْهَبْ إِلَى حِيثُ الْفَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشْعَمْ ^(١) * فَلِمَا خَلَا الْفَنَّى
 بِالْمَجَارِيَةِ قَالَ هَا أَبْشِرِيْ * خَلَا لَكَ الْجُوُّ فَيِضِيْ وَاصْفَرِيْ ^(٢) * لَكْنِي قَبْلَ
 ذَلِكَ * أَرِيدُ أَنْ أَطْلَعَ طَلَعَ حَالِكَ ^(٣) * قَالَتْ انْتِي فِتَاهُ كَرِيَةُ الْأَصْلِ *
 قَلِيلَةُ الْأَهْلِ * لَا أَبَلِي وَلَا بَعْلِي * وَقَدْ سَمِيتُ ^(٤) مِنْ طَوْلِ حَبْسِيْ *
 وَتَوَلَّتِي اَمْرِ نَفْعِيْ ^(٥) * فَانْ كَانَ لَكَ أَرْبَ ^(٦) فِي النَّسَاءِ * فَاتَّبَعْنِي لِأَخْذَ مَالِيْ
 مِنْ الْأَشْيَاءِ ^(٧) * وَتَبَعَكَ إِلَى حِيثُ تَشَاهِيْ * قَالَ أَفْعَلُ وَكَرَامَهُ ^(٨) وَهَبْسَ
 مَعَهَا رَاكِبًا جَنَاحِيْ النَّعَامَهُ ^(٩) * قَالَ سَهِيلٌ فَأَخْهَلَنِي ذَلِكَ الطَّوِيلِ
 الْعَرِيضُ ^(٩) * عَنِ الدَّوَاعِ وَالْمَرِيضِ * وَرَجَعَتُ أَدْرَاجِي ^(١٠) فِي أَثْرِ
 الصَّاحِبَيْنَ ^(١١) * حَتَّى دَخَلَ الْيَتِ كَالْفَرَقَدَيْنَ ^(١٢) * فَأَخْذَنِي يَرْزُمُ مَا هَلَّا

١. نَافَةُ الْفَتْ رَحْلَهَا فِي النَّارِ فَسَارَتْ مِثْلًا
 الْبَكْرِيُّ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْرِهِ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَبِيٌّ فَتَرَلَوْا عَلَى مَاءَ فَذَهَبَ طَرْفَهُ بَغْيَ لَهِ
 يَقْنَصُ الْفَنَابِرَ وَيَقِيْ بِيَوْمَ لَمْ يَصِدْ شَبَيْنَا فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَتَحْمِلُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَرَايَ
 الْفَنَابِرَ يَلْقَطُنَّ مَا كَانَ قَدْ تَنَزَّلَ لَهُنَّ مِنَ الْحَبْ فَنَالَ
٢. يَا الَّكِ مِنْ قَنْبِقَ بِعَمِيرٍ خَلَالِكَ الْجُوُّ فَيِضِيْ وَاصْفَرِيْ
 وَنَقْرِي مَا شَتَتِ اَنْ تَنْقِرِيْ قَدْ رَحَلَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشِرِيْ
 وَرُفِعَ الْفَنُّ فَهَذَا تَحْذِرِيْ لَا بُدُّ مِنْ صِيدِكِ يَوْمًا فَاصْبِرِيْ
٣. اَيِ اَفْعَلَ عَلَى حَنِيفَةِ اَمْرِكَ ^(٤) ضَجَرَتْ اَيِ فِي قَضَاءِ حَوَانِبِيْ
٤. حَاجَةٌ اَيِ اَفْعَلَ ذَلِكَ اَكْرَمَكَ كَرَامَهُ
٥. مِثْلُ يَضْرِبُ فِي السَّرْعَةِ يَكْنِي بِذَلِكَ عَنِ الْاَمْرِ الْعَظِيمِ . قَالَ الشَّاعِرُ
 نَقْلَبُ الشِّعْرَ عَلَى رَدْفَهُ اَوْقَعَ قَلِيًّا فِي الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ
٦. اَيِ فِي الْطَّرِيقِ الَّذِي اِتَيْتَ مِنْهُ اَيِ الْفَنِيْ وَالْمَجَارِيَةِ
٧. نَجْمَانٌ لِأَيْرَالَانِ مَقْتَرِيْنِ . قَالَ الشَّاعِرُ
 لَعْبَرَ اِيْكَ اَلَّا الْفَرَقَدَانِ وَكَلَ اِلَّا بِنَارَقَهُ اَخْنُوْ

من المُحْطَام^(١) وَخَرَجَتْ لِتُخْضِرَ مَا تِسْرَرَ مِنَ الطَّعَامِ * وَإِذَا بَأْيَهَا قَدْ هَجَمَ
هَجَومَ الْأَسَدِ^(٢) عَلَى النَّقْدِ^(٣) * وَقَالَ وَيْلَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا كَفَاكَ أَنْ تَكُونَ
فَاسِقًا^(٤) حَتَّى صَرَّتْ سَارِقًا^(٥) فَلَا قِيمَةَ عَلَيْكَ الْحَدَّ^(٦) وَالْقِطْعَ^(٧) وَلَأَجْعَانِكَ
عِبَرَةَ إِلَى يَوْمِ الْجَمِيعِ^(٨) فَطَارَتْ نَفْسُ الْفَتِي شَعَاعًا^(٩) وَاسْتَطَارَ^(١٠) فَوَادِهُ
أَرْتِياعًا^(١١) وَجَعَلَ يَتَهَطَّرَ^(١٢) لِدِيهِ بِالسُّؤَالِ^(١٣) وَيُدْمِثُ لَهُ الْمَقَالِ^(١٤) وَالشِّيخُ
يَشْخُّ بَأْنَفِهِ^(١٥) وَيَهْزُّ مِنْ عَطْفِهِ^(١٦) وَيَرْجِعُ بِرْجَلِهِ وَيُشَيرُ بِكَفِهِ^(١٧)
فَكَادَ الْفَتِي يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاةِ^(١٨) وَظَنَّ أَنْ صَاعِفَةً^(١٩) هَبَطَتْ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ^(٢٠)
فَأَنْقَادَ إِلَيْهِ أَنْقِيادَ الْأَسِيرِ^(٢١) وَقَالَ قَدْ فَدِيتُ نَفْسِي بِهَنْدِ الدَّنَانِيرِ^(٢٢) قَالَ قَدْ
فَبَلُّهَا مِنَّةَ الْكَرَامِ^(٢٣) عَلَى أَنْ لَا تَنْعَرَضَ لِبَنَاتِ الْأَعْجَامِ^(٢٤) فَذَهَلَ الْفَتِي عَنْ
مَعْرِفَتِهِ بِالتَّلْمِيغِ^(٢٥) وَمَا صَدَقَ أَنْ اطْلَقَ سَاقِيهِ لِلرِّيجِ^(٢٦) فَمُضِي يَنْهَبُ
الطَّرِيقَ^(٢٧) وَالشِّيخُ مِنْ خَلْفِهِ يَهْدِرُ كَالْفَنِيقَ^(٢٨) حَتَّى إِذَا ثَابَ^(٢٩) إِلَى
الْوَقَارِ^(٣٠) وَقَفَ بِعَرْصَةِ الدَّارِ^(٣١) وَانْشَدَ
يَا هَلْ تُرَى إِبْنَ سَهْلَ يَطْلُعُ^(٣٢) يَا لِيْتَهُ كَانَ بَرَى وَيَسْمَعُ

- | | |
|---|---|
| ١ الْأَمْتَعَة | ٥ نَوْعٌ مِنَ الْعَنْمَ |
| ٢ قَصَاصُ الْمَافِسِقِ إِيْ الزَّارِي | ٣ قَصَاصُ الْمَافِسِقِ إِيْ الزَّارِي |
| ٤ قَصَاصُ السَّارِقِ | ٥ قَصَاصُ الْمَافِسِقِ إِيْ الزَّارِي |
| ٦ مُنْتَرِقَةٌ وَهُوَ كَنَابَةٌ عَنْ شَدَّةِ الْمَخْوَفِ | ٦ مُنْتَرِقَةٌ وَهُوَ كَنَابَةٌ عَنْ شَدَّةِ الْمَخْوَفِ |
| ٧ نَقْطَعُ وَنَطَابَرُ | ٧ نَقْطَعُ وَنَطَابَرُ |
| ٨ مِنَ الْمَطْرَةِ وَهِيَ تَذَلِّلُ الْقَبِيرَ لِلْفَنِيقِ إِذَا سَأَلَهُ | ٨ مِنَ الْمَطْرَةِ وَهِيَ تَذَلِّلُ الْقَبِيرَ لِلْفَنِيقِ إِذَا سَأَلَهُ |
| ٩ يَلْيَنْ | ٩ يَلْيَنْ |
| ١٠ يَتَكَبَّرُ | ١٠ يَتَكَبَّرُ |
| ١١ جَانِيَهُ | ١١ جَانِيَهُ |
| ١٢ الرَّمْزُ إِيْ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْدَ ذِكْرِ بَنَاتِ الْأَعْجَامِ أَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ الَّذِي صَادَفَهُ فِي | ١٢ الرَّمْزُ إِيْ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْدَ ذِكْرِ بَنَاتِ الْأَعْجَامِ أَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ الَّذِي صَادَفَهُ فِي |
| الْطَّرِيقِ | الْطَّرِيقِ |
| ١٣ فَحْلُ الْجَمَالِ الْكَرَمِ | ١٣ فَحْلُ الْجَمَالِ الْكَرَمِ |
| ١٤ رَجْعٌ | ١٤ رَجْعٌ |
| ١٥ سَاحَةُ | ١٥ سَاحَةُ |
| ١٦ السَّكِينَةُ | ١٦ السَّكِينَةُ |
| ١٧ سَاحَةُ | ١٧ سَاحَةُ |
| ١٨ نَسْبُ إِيْ الْطَّالِمِ لَانَّهُ أَسْمَنْ | ١٨ نَسْبُ إِيْ الْطَّالِمِ لَانَّهُ أَسْمَنْ |

يرى الفتى مُهْرِّوًّا ينْدَفِعُ تَكَادُ تَذَرِّيْهِ الرِّياْحُ الْأَرْبَعُ
 أَعْطَانِيَ الْبِرْذُونَ وَهُوَ يَطْبَعُ فِي وَصْلِ لَيْلَى لَا هَنَاءُ الْمُضْجَعُ
 سَبَقْتُهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَسْبَرُ لِكَنَّهُ^(١) بِالْمَاءِ لَيْسَ يَقْنُعُ
 فَهُمْتُ ابْتَغِي لَهُ مَا يُشْبِعُ لَكِنْ بِدُونِ الْمَالِ مَاذَا اصْنَعُ^(٢)
 وَانْ يَكُنْ نَالَ الْفَتَنَى مَا يَجْزَعُ مِنْهُ فَقَدْ نَالَ بِهِ مَا يَرْدَعُ^(٣)
 وَالنُّصْحُ مِنْ وَصْلِ الْبَنَاتِ أَنْفُعُ

قال سُهَيْلٌ فَبَرَزَتْ مِنَ الْوَكَنَةِ^(٤) الَّتِي كَهْنَتْ فِيهَا * وَانْشَدَتْ بِدِيهَا^(٥)
 هَذَا سُهَيْلٌ طَلَعَا وَقَدْ رَأَى وَسَمِعَا
 اَنْسِيَتُهُ الْمَرِيضُ وَأَلَّ دُوَّا وَالْدَّاهَ مَعَا
 أَنْتَ صَدِيقٌ لَمْ يَدْعَ لَنْ سَوَاهُ مَوْضِعًا
 فَقَالَ أَهْلًا بِأَبِي عُبَادَةَ^(٦) * مَتِ عَهْدُكَ بِالشَّهَادَةِ^(٧) * قَلْتُ مِنْذُ عَهْدِكَ
 بِالْفَارَسِيَّةِ الَّتِي نَلَتْ مِنْهَا السَّعَادَةَ^(٨) * أَفَلَا تَعْلَمُنِي هَذَا الْلِسَانُ * لَا إِسْتَغْنَيَ
 مَعَكَ عَنْ تُرْجُمَانِ^(٩) * قَالَ أَرَاكَ تَسْتَبِّعُ قَطْعَ الْأَرْزَاقِ^(١٠) * فَلِيُّسْ لَكَ
 عَنْدِي مِنْ خَلَاقِ^(١١) * وَمَرَّ يَعْدُو كَالْبَرْقِ أوْ كَالْبُرَاقِ^(١٢)

- ١ الصَّمِيرُ لِلْبَرْذُونَ ٢ اِيَّ اَنَّهُ اَحْنَاجَ الْمَالِ لِعَلْفِ الْبَرْذُونِ فَاضْطَرَّ اِنْ يَاخْذَ
 مِنْ صَاحِبِهِ ثُنَّ الْعَلَفِ ٣ يَرِيدُ اَنَّهُ نَفْعُ الْفَتَنِ بِذَلِكَ لَا هُوَ كَانَ مَوْعِظَةً لَهُ تَرْدِعَهُ
 ٤ الْعَشِ ٥ اَخْبَاتِ ٦ مِنْ غَيْرِ تَقْكِرِ
 ٧ كَيْبَةُ سَبِيلِ ٨ الْحَضُورِ ٩ اَبَيَ مِنْذُ عَهْدِ جَلوْسِهِ بِفِي
 الطَّرِيقِ حِيثُ كَانَ الْفَتَنِي مَعَ الْمَجَارِيَةِ وَاجْبَاهُ عَنْ تَحْيِيَتِهِ بِالنَّارِسِيَّةِ
 ١٠ قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الرِّقَاعَةِ لَانَّ اَبَا الْيَلِيَّ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفَ الْفَارَسِيَّةَ
 ١١ قَالَ ذَلِكَ مَجَارَةً لَهُ فِي رِقَاعِهِ. اِيَّ اَنَّهُ يَرِيدُ اَنْ يَقْطَعَ رَزْقَ التَّرْجَانِ الَّذِي يَتَرْجِمُ بِهِمَا
 ١٢ نَصْبِيَّ ١٣ قَالُوا اَنَّهُ حَيْوَانٌ يُضْعَفُ بِدِيْهِ عَنْدَ مَنْهُ بِصَرِّ

الْمَقَامُ الْعَاشِرُ

وَنُعْرَفُ بِالْكُوفَيْةِ

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ كَلَّفْتُ مِنْذُ الصِّبَا بَعْلَمُ الْأَدَبَ * وَشُغْفَتُ
 بِاسْتِقْرَاءِ^(١) لُغَةِ الْعَرَبَ * فَكُنْتُ أُنْضِيَ إِلَيْهَا الْمَطَايَا^(٢) * وَاتَّفَقَدَ الْخَبَايَا
 فِي الْزَوَايَا * حَتَّى كُنْتَ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ^(٣) * وَإِنَا تَعْهَدْتُ مَعاهِدَهَا الْمَالُوفَةَ *
 وَأَشْهَدْتُ^(٤) مَشَاهِدَهَا^(٥) الْمَوْصُوفَةَ * فَمَرَرْتُ بِعُصَبَيْةِ^(٦) مِنَ الْعَلَمَاءِ * كَانُوهُمْ مِنْ
 بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٧) * وَهُمْ قَدْ جَلَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَغْبَرَ الشَّيْبَيْهَ^(٨) أَبْلَجَ^(٩) الْهَبَيْهَ * وَهُوَ
 يَشِيرُ تَارَةً بِالْبَنَانَ * وَطَوَرَ أَبَالصَّوْلَاجَانَ * فَجَعَلَتْ ارْوَاحُ تَلَاقَاهُمْ وَأَجَيَّ^(١٠)
 وَاقُولُ لِيَسْ هَذَا بُعْشَلِكَ فَادْرُجِي^(١١) * حَتَّى حَذَّنِي^(١٢) الْقَطْرَبِيَّةَ^(١٣)

١ مجھول شغف من قوله شغفة الحب اي بلغ شغاف قلبه وهو غلافة
 ٢ نبيع اي اهزها بكثرة السفر ٤ الركائب

٥ مدینة بالعراق ٦ اتفقد ٧ احضر

٨ محاضرها ٩ جماعة ما بين العشرين الى الأربعين

١٠ هي ماوية بنت عوف بن جشم وقيل بنت ربيعة التغلبي وهي ام المنذر ملك العراق.
 وكانت تلقب بماء السماء لجمالها ١١ ظاهر

١٢ اذهي وهو مثل يضرب لمن يريد الدخول في ما ليس من اهله

١٤ اي حملتني ١٤ نسبة الى قطرب وهو محمد بن المستير كان يذكر الى
 سيبويه ليأخذ عنه علم النحو. فكان سيبويه كلما فتح بابه وجده لدى الباب فقال ما انت الا
 قطرب ليل فلقب بذلك. والتطرف ذباب يطير بالليل ولا ينام

على الاشعبيَّة^(١) * فالقيتُ دلوِي في الدلَّاء^(٢) * طبعاً في أجْتِلَاءِ المجلَّاء^(٣) * ونطَّلَّت على تلك الحضنِ الجلَّى^(٤) * وإنْ كُنْت مُهْمَنْ عَبَسَ وَتُولَّى^(٥) * فلما تخلَّلتُ المقامَ * حيَّتُ القوم بالسلامَ * وترَفَّستُ في الشِّيخ فاذَا هو ميمونُ ابن خزامَ * فقلتُ لله لاَمْرُكَلَّة^(٦) * قدْ عَرَفَ النَّخْلَ أَهْلَهُ^(٧) * وجعلَ القوم يخوضون في حديثِ العَرَبَّةِ^(٨) * ومسائلها الإعْرَابِيةِ^(٩) * حتى حُلَّتِ الْجَيَّ^(١٠) * وبلغَ السِّيلُ الرَّبِّيَّ^(١١) * والشِّيخ ينظر من طَرْفِ خَفَّيِ^(١٢) إلى الناسَ * والقلمُ في يدِ بِحْرَيِ على قِرطاسِ^(١٣) * إلى اثْنَانِ نَفَدَ^(١٤) ما عندِ المَجَاهِعَ * من اسْرَارِ الصناعةِ^(١٥) * وهم يرونُ أَنَّه يلْتَقِطُ اللَّالِي^(١٦) * وينظمُ في سِمْطِ^(١٧) الْأَمَالِيِّ^(١٨) * فَقَالُوا إِلَيْهَا الشِّيخُ نَرَاكَ تَجْمِعُ^(١٩) مَا تَنْمِعُ^(٢٠) * قَالَ إِنَّ كُلَّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ^(٢١) *

١ نسبة إلى الشعب وهو رجلٌ من أهل المدينة كان موئي لعثمان بن عفان وكان يكنى بـبابي العلاء . توفي سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان شديد الطبع حتى ضرب به المثل فيقال هو اطعم من الشعب . يقول سهيل ان الرغبة في العلم حملته على الدخول في الطاعنة الاشعبية اي بين الدلَّاءِ . وهو مثل يصرُب للدخول مع الناس في ما هم عليه

٢ استكشاف الامر الجلَّى ٤ تأنيث الأجل ٥ ادبر

٦ مثل يصرُب عنده وصول الامر الى اهله . واصله ان بني عبد القيس ساروا يطلبون السعة والريف حتى بلغوا ارض هَبَّرَ والبحرين فوجدوا بلاًدا افضل من بلادهم فترثروا هناك وجاوروا بني ابياد والازد وشدو اخيوهم بكرانيق النخل وهي ما يهوى في جنوده بعد قطع السعف . فقالت ايا ذا عرف النخل اهله فذهبت مثلاً ٧ جمع حبيبة وهي انت بجمع الرجل ظهرٌ وساقيه يدبُّه في جلوسيه . يذكر بذلك عن الشِّمْكُن في الامر

٨ مثل يصرُب في بلَّغ الامر الى غايته . ويُروى بلغ السِّيل الرَّبِّي بالراي سمع زُبَّة وهي الراية التي لا يتعلَّمها المَلَّاء ٩ ورق ١ فرغ

١١ خط الفلادة ١٢ جمع املَّاء وهو تلقين الكاتب . اي انه يلْتَقِط المَوَائِد

ويكتبه في تلك الصحيفة ١٣ مثل . اي لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة

ولكن اريد ان تنظروا ما كتبت * لترى هل أخطأت أم أصبحت *
 فتناولوا الرُّقة بديهاً * واداً هو يقول فيها ما الفرق بين التمييز وال الحال *
 وبين عطف البيان والإبدال * وain يستوفي حق الإسناد * ولا يخرج
 برُكْنِيه عن حكم الأفراد * واي الضمير يتردّد بين التعريف والتوكير *
 وain يُرَاعِي ما يُقدِّر * ولا يُسَايِي بما يُذَكَّر * واي اسم يجتمع فيه خمس من
 موانع الصرف * واي لفظ يُشارِك الاسم وال فعل والحرف * وفي آية

١ يشتراك الحال والتمييز في كونها اسمين نكرين فضليتين منصوبتين رافعتين للإبهام .
 ولكنها يفترقان في سبعة امور . الاول ان الحال تأتي جملة نحو جاء زيد يركض او وهو
 ضاحك و التمييز لا يكون الا اسمًا مفردًا . والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها
 نحو لا تقربوا الصلوة واتم سكارى بخلاف التمييز . والثالث ان الحال تبين الصفة والتمييز
 بين الثالث . والرابع ان الحال تأتي متعددة نحو جاء زيد راكبا ضاحكًا بخلاف التمييز .
 الخامس ان الحال تتقدم على عاملها المتصرف نحو خشعا ابصارهم يخرجون وليس التمييز
 كذلك في الصحيح . والسادس ان الحال حكمها الاشتغال وحكم التمييز المحمود : والسابع
 ان الحال تتع موكة لعامها نحو قسم ضاحكًا ولا يقع التمييز كذلك

٨ يفترق عطف البيان عن البدل بان لا يكون ضميرًا ، ولا تابعًا للضمير . ولا جملة . ولا
 تابعًا لجملة . ولا فعلًا . ولا تابعًا لفعل . ولا يلتفظ متبوء . ولا مخالفة في التعريف والتوكير .
 ولا في نية احالاته محله . ولامن جملة اخرى في التقدير بخلاف البدل في كل ذلك

٩ ذلك في اسم الفاعل ونحوه فانه يشتمل على المستند والمُسند اليه وهو القبور المستتر فيه
 ولا يكون جملة بل يبقى على افراده * ٤ هو ضمير الغائب فانه اذا

عاد على معرفة كان معرفة نحو جاء زيد فاكرمه . وادعا عاد على نكرة كانت نكرة نحو رب
 رجل لقيته * ٥ ذلك في نحو باسيبوبه الكرم فان الكسرة الظاهرة في

آخر سببوبه لا يعتمد بها حتى شكسر الصفة حلاً عليها وإنما يعتمد بالصلة المقدرة للنداء فترفع
 الصفة لاجلها * ٦ هو اذر بجان اسم مقاطعة من بلاد الفرس فان فيه العلية
 والتائبة والجهة والتركيب وزيادة الالف والنون * ٧ هو اسم الفعل فانه يشارك

الاماكن * يجتمع ثلاثة من السواكن ^(١) * واي فعل يعطي ما للاسماء وينعى لها
 للأفعال ^(٢) * واي اسم يجري مع قبيلته على هذا المنوال ^(٣) * قال فلما وقفوا
 على تلك المسائل * رأوها من المشاكل * فقالوا له الله أنت * فقد
 أحسنَتْ * ولكن لو أبنتْ * فعبس * حتى ما نبس ^(٤) * وصارت مقلتها
 كالقبس ^(٥) فاشفقوا ^(٦) من غضبه * وسألوه عن محظضيه ^(٧) * فقال قد
 تكفلت لكم الخطاب * ثم أتكلف الجواب * ولعلَّي فوق ذلك أتكلف
 لكم الشواب ^(٨) قالوا لا في يدك ^(٩) الله بل ان جئت بالبينة السافرة ^(١٠)
 وجلوت الشroud النافرقة * فالنقد عند المحافنة ^(١١) * فلما آنس الندى ^(١٢)
 ووجَدَ على النار هدى * فتح خزانة أسراره * وسمح بتكويناتِ أفكاره *
 حتى امتلاط حقائب الملا ^(١٣) * وقالوا هكذا هكذا ولا فلا * يَدَ
 آنهم ^(١٤) مالوا الى استهلاع ^(١٥) ما أبان * حرصاً على ثباته في الأذهان *
 فقال أكتب يا سهل * واندفق في إملائه كالسيل * حتى اذا اترع

- الاسم في التنوين . والفعل في المعنى . والحرف في البناء ١ ذلك في نحو مواد اذا
 وقعت في الوقف فان الالف والدال المدغنة والدال المدمغ فيها سواكن
 ٢ هو فعل التعجب فانه يصغر كالاسماء ولا يتصرف كالاعمال
 ٣ هو فعل التفضيل فانه ينبع من الكسر والنون كالاعمال ولا يثنى ولا يجمع كالاسماء
 ٤ نطق بكلمة ٥ شعلة النار ٦ ارتعوا
 ٧ يقال احيضب النار اذا اوقدها ٨ الجزار
 ٩ الواو زائنة لدفع الايمام لان تركها يوم ان المراد الدعا عليه بنفي النايد
 ١٠ الظاهر ١١ مثل يصرُب في سرعة القبض
 ١٢ اي شعر بالعطاء ١٣ اوعية تشد الى الرجال ١٤ الجماعة
 ١٥ اي غير ابراهيم ١٦ استكتاب ١٧ ملا

الْكُوْسُ * وَقَادَ الشَّمُوسَ^(١) بِالشَّمُوسَ^(٢) * قَالَ لَا مَخْبَأً لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرْوَسَ^(٣) *

ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ وَانْشَدَ

بِهِ إِلَى اللَّهِ الْعِبَادُ وَاصِلَهُ
وَدَعْ كُنُوزَ الْمَالِ فِيهِ بَاطِلَهُ
وَلَا تُضْعِنْ وَاصِلَهُ^(٤) بِمَحَاصلِهِ
فَذَاكَ مُشْرِبُ الثِّقَاتِ الْكَامِلَهُ
إِنْ غَفَلَتْ عَنِ الْقُلُوبِ الْغَافِلَهُ
فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ يَا أَبْنَ الْفَاعِلَهُ

الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنْ صَلْوَةِ النَّافِلَهُ^(٥)
فَأَحْرَصَ عَلَيْهِ وَأَنْتَقَطَ مَسَائِلَهُ
وَلَا تَبْيَعْ آجِلَهُ بِعَاجِلَهُ^(٦)
وَأَعْرِضْ عَنِ الْلَّيلَةِ نَحْوِ الْقَابِلَهُ
وَلَيْسَ خَيْرٌ فِي النُّفُوسِ الْعَاقِلَهُ
وَالنَّاسُ اَنْ كَانَتْ طَغَامًا^(٧) جَاهِلَهُ

بَيْنَ الرِّجَالِ وَبِغَالِ الْقَافِلَهُ

١ الحُرُون
٢ اي الانفاظ الباهنة

٣ مثل ثالثة اسماء بنت عبد الله العذرية . وكان لها زوج من قومها يقال له عروس فات وتنزوج بها رجل آخر يقال له نوبل وكان بخيلاً دمياً أبخر اي خبيث رائعة الفم اعسر اليدين بخلاف الاول . فلما رحل بها مرت على قبر عروس وجلست تبكي وترثشه بقوتها

ابكي عليك يا عروس الاعراس يا ثعلباً في اهل ال للإيناس
واسداً بين الاندادي فراس كان عن المهمة غير نعماس
ويُعمل السيف صبيحة الياس ثم امور ليس تدر بها الناس

فقال نوبل وما هي تلك الامور فقالت
كان عيوفاً للخنا والمنكري * وطيب النكهة غير ابخر * وايسر اليدين غير اعسر
فعلم نوبل انها تعرض به فامرها بالنهوض . فلما تهضمت سقطت منها فارورة العطر فقال
هذا نوبل خذني عطرك فقلت المثل . وقيل انها قالت لاعطر بعد عروس . والمراد هنا
انه لا مكان لهذه المسائل بعد هذا المجلس ٤ الزرايدة عن الفرض وهي
٥ اي لا تبع الاخر بالدنيا ٦ قادمة من الحديث
٧ او ياشا

قال فلما فرغ من سحرِ السحري^(١) * انها عاليه الشمسي^(٢) والقمرى^(٣) *
 فاشار نحوى وقال أسو اخاك النهرى^(٤) * قالوا ملـ الله أـن سـ يكون^(٥) *
 ولكن السابقون السابعون^(٦) حتى اذا قضوا فريضته المكتوبة * عادوا
 الى سنتي^(٧) المندوبة * فخرجنا بحر الدلائل^(٨) * ونحمد البذل والبذل^(٩)

الْمَقَامُ الْحَادِيُّ عَشْرَةُ

وتعزف بالعراقية

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ دَخَلْتُ مَجَلسَ امِيرِ الْعِرَاقِ * وَقَدْ

١ اي الواضح كالسحر ٢ كتابة عن الدينار ٣ كنایة عن الدرهم
 ٤ مثل اصلة ان كعب بن مامدة الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النمير بن قاسط
 وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقل ما لهم فكانوا يتصرفون الماء، وذلك ان يطرح
 في القuber حصاة ثم يصب فيه من الماء يقدر ما يغير الحصاة فيشرب كل واحد قدر ما
 يشرب الاخر ومتى نزلوا للشرب ودار القuber بيدهم حتى انتهى الى كعب رأى الرجل النميري
 بمجد النظر اليه فاثر بهاؤه وقال للساقي اسو اخاك النهرى. فشرب النميري نصيب كعب
 من الماء ذلك اليوم . ثم نزلوا من الغد متزلفم الاخر فتصاصفوا بقيمة ما ائمه فنظر اليه النميري
 كمنظرته امس وقال كعب كقوله امس . وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن له
 قوة للنهوض . وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له ردي يا كعب انك ورآد فعجز عن الجواب .
 وما يئسوا منه خليلوا عليه بشوب بینعه من السبع ان يأكله وتركه مكانة فات . فذهب ذلك
 مثلاً في تفضيل الرجل صاحبة على ننسه

٥ اي علم الله اننا سنعطيه ٦ اي الاول فالاول ٧ ما دون الفرض من الاعمال الدينية

٨ ما بلي الارض من اسفل الثوب ٩ اي العطاء والمعطي

غَصَّ حَتَّى النَّفَّ السَّاقِ بِالسَّاقِ * فَسَلَّمَ تَسْلِيمَ الْأَرِيبِ^(١) * وَوَقَفَتُ
 مَوْقَفَ الْغَرِيبِ * حَتَّى اذَارَ كَدَ^(٢) النَّسِيمِ * وَصَفَتِ الْكَاسُ لِلنَّدِيمِ^(٣) *
 دَخَلَ شَجَنَّ أَغْبَرُ النَّاصِيَةِ * عَلَيْهِ شِعَارُ الْبَادِيَةِ^(٤) * وَهُوَ قَدْ أَخَذَ يَدِي فَتَّى
 تَرِيفِ الْبَيْانِ^(٥) كَانَهُ مِنْ وَلْدَانِ الْجِنَانِ * وَقَالَ أَيَّدَ اللَّهُ الْأَمِيرُ * وَأَبْدَلَهُ
 السَّرِيرِ * إِنْ هَذَا الْغُلَامَ سَرَقَ نِصْفَ أَيَّاتِ مَدْحُوتُ بِهَا بَعْضُ الْأَمْرَاءِ^(٦) *
 فَتَحَوَّلَ الْمَدْحُونُ فِيهَا إِلَى الْهِجَاءِ^(٧) * وَلَمَّا بَلَغَتْهُ أَمْرَ بِحَسْبِيِّ^(٨) إِلَى أَنْ يَسِّرَ اللَّهُ
 لِي بِالْإِطْلَاقِ وَقَدْ كَدَتُ أَقْتُلُ نَفْسِي^(٩) * فَعَلَيْهِ حَقُّ الْجِنَانِيَّةِ وَقَطْعُ الْسَّارِقِ^(١٠) *
 وَعَلَيْكَ تَأْدِيبُ كُلِّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ * فَقَالَ الْأَمِيرُ يَا هَذَا قَدْ نَفَرَرَ فِي عِلْمِ
 الْأَصْوَلِ^(١١) أَنَّ الدَّاعَوَى لَا تَصْحُّ فِي الْجَهَولِ * فَهَاتِ أَيَّاتَكَ الَّتِي أَغَسَّ
 عَلَيْهَا فَانْشَدَ يَقُولُ

اَذَا آتَيْتَ نَوْفَلَ بْنَ دَارَمَ^(١) اَمِيرَ مَخْزُومٍ^(٢) وَسَيْفَ هَاشِمَ^(٣)
 وَجَدْتَهُ اَظْلَمَ كُلَّ ظَالِمٍ^(٤) عَلَى الدَّنَانِيرِ اوَ الدِّرَاهِمِ^(٥)
 وَاجْلَلَ اَلْعَرَابَ^(٦) وَالْعَاجِمَ^(٧) بِعِرْضِهِ وَسِرِّ الْمَكَامِ^(٨)
 لَا يَسْتَحِي مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ^(٩) اَذَا قَضَى بِالْحَقِّ^(١٠) فِي الْجَرَائِمِ

- | | | |
|--|---|---------------------|
| ١ العاقل | ٢ سكن | ٣ الجليس على الشراب |
| ٤ اي زى اهل الـبادـية . ما خـودـ من شـعارـ القـومـ فيـ الحـربـ وـهـوـ عـالـمـهمـ ليـعـرـفـ بـعـضـهـ | ٥ اي قـطـعـ يـدـهـ | |
| ٧ اي اصولـ الفـقهـ | ٨ اي بـنـيـ مـخـزـومـ وـهـوـ اـبـنـ يـقـظـةـ بـنـ مـرـةـ بـنـ كـعـبـ بـنـ لـوـيـ بـنـ | |
| ٩ غالـ الـقـرـشـيـ | ١٠ اي بـنـيـ هـاشـمـ وـهـوـ عـمـروـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ الـقـرـشـيـ . كـفـ | |
| ١٠ بـذـلـكـ عـنـ كـوـنـهـ مـنـ بـنـيـ قـرـشـ | | |
| الـامـرـ ايـ كـتـمـتـهـ عـنـهـ وـلـاـ يـجـوزـ انـ يـقـالـ الـمـكـامـ بـفتحـ النـاءـ حـذـراـ مـنـ وـقـوعـ السـنـادـ فـيـهـ وـهـوـ | | |
| عـيـبـ فـيـ الـقـافـيـةـ كـمـاـ سـيـاتـيـ فـيـ شـرـحـ هـذـهـ المـقـامـةـ | | |

وَلَا يُرَاعِي جانِبَ الْمَكَارِمِ فِي جانِبِ الْحَقِّ وَعَدْلِ الْحَاكِمِ
 يَقْرَعُ مَنْ يَا تِيهِ سِنَ النَّادِمِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَدْمِ بَقَادِمِ^(١)
 إِنَّ الشَّقِيقَ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ وَضِيفُ نُوفَلٍ كَضِيفِ حَاتِمِ^(٢)
 قَالَ فَكِيفَ سَرَقَ وَعَلَى أَيِّ سَقَ قَالَ قَدْ أَخَذَ اصْحَابَ الشَّمَالِ وَنَبَدِ^(٣)
 اصْحَابَ الْيَمِينِ^(٤) فَقَالَ كَمْ يَقْرَأُ مِشْبَرَ الصِّينِ^(٥)
 اذَا آتَيْتَ نُوفَلَ بْنَ دَارِمَ وَجَدَتْهُ أَظْلَمَ كُلَّ ظَالِمٍ
 وَأَبْخَلَ الْأَعْرَابَ وَالْأَعْجَمَ لَا يَسْتَهِي مِنْ لَوْمِ كُلِّ لَائِمٍ
 وَلَا يُرَاعِي جانِبَ الْمَكَارِمِ يَقْرَعُ مَنْ يَا تِيهِ سِنَ النَّادِمِ
 انَّ الشَّقِيقَ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ^(٦)

١ اي الذي ياتي اليه يند على تأخره الى ذلك الوقت لاجل ما يجد عنده من الكرامة
 وبالباء زائدة في ملكان النبي كما في قوله

وردت الجفار بسيفي الذي دعوت فلم يك بالمخاذل

٢ البراجم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن نعيم . وقوله ان الشقيق وافد البراجم مثل قاله عمرو بن هند ملك العراق . وكان سعيد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب خلف ان يقتل من قيم مائة رجل . وسعى في طلبهم فقتل تسعة وتسعين منهم وقام في طلب الباقى فلم يظفر بواحد . وكان رجل من البراجم مسافرا لا يعلم بشيء من ذلك فمر بالقرب من الملك ورأى الدخان فظن ان هناك طعاما فاोقى حتى اناخ اليه . فقال من انت قال انا رجل من البراجم . قال فبهاذا جئت قال رأيت الدخان وانا جائع فامر بقتله وقال ان الشقيق وافد البراجم

٣ اي ضيف الملك قد يشقى بوفوده عليهم واما ضيف هذا الامير فهو كضيف حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الكرم

٤ طرح اي من اعلى الى اسفل كما ترى وهو اصطلاح اهل الصين

ونترك المحسن

٥ يريد ان الواقف عليه يلقى السوء عنده كما لقي وافد البراجم

في كتاباتهم

فقال الامير أولى لك^(١) ياغلام * كيف سللت الملح من الطعام^(٢) * قال كلا
 إنني ما انشدت الا لنفسي^(٣) * ولا جنت إلا من غرسني * فان سلم بتوارد
 الشاعرين^(٤) فقد سقطت الدعوى عن الفريقين^(٥) * ولا فلا يتغير
 السارق * حتى يتغير السابق^(٦) * قال فاني^(٧) الشيخ من ذلك المراء^(٨) *
 وقال وتحمك هل انت من الشعراء^(٩) * قال عند آل المتحان * يُكرم المرء^(١٠)
 او يهان^(١١) * قال ان كنت من اهل الأدب^(١٢) * فاهي أبجر الشعر عند
 العرب * فانشد
 أطبل مدد وأبسط فرب وكيل كهازج^(١٣)
 ولرجوز برملي وأسرع أسرخ محظيا^(١٤)
 وكن ضارعاً وأقضب من آجث^(١٥) وأفترب
 برمز لنا عن أبجر الشعر قد كفَ

- ١ كلمة تهدد
- ٢ شبه المخدوفات التي اقتطعها بالملح الذي يصلح الطعام
- ٣ يقول ان هذا الهجو وقد نظم ولم بسرقة من الشيخ
- ٤ التوارد ان يقول الشاعر ما قاله شاعر آخر من غير علم له به . وهو كثير في اشعار العرب
- ٥ اي ان سلم ان الشاعرين قد يتواردا فليس لاحدهما دعوى على الآخر
- ٦ اي اذا لم يسلم بالتوارد وحكم بالسرقة فلا يمكن ان يتغير السارق حتى يتغير السابق منها في النظم . وهذا غير معلوم بين الشيخ والغلام
- ٧ استكبر
- ٨ المجدل
- ٩ مثل
- ١٠ مبنها
- ١١ اقطع
- ١٢ كنى بذلك عن ابجر الشعر الخمسة عشر وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامن والمفرج والرجز والرمل والسرع والمسرح والخفيف
- ١٣ والمصارع والمقضب والجثث والمنقارب . ولم يذكر المندارك لانه ليس منها في الاصل

قال قد وَقَيْتَ الْفُرُوضَ * فَهَلْ تَعْرُفُ أَجْزَاءَ الْعَرُوضِ^(١) * فَانْشَدَ

جَمِيعُ أَجْزَاءَ الْعَرُوضِ حَاصِلَهُ مِنْ سَبَبٍ وَوَتَدٍ وَفَاصِلَهُ^(٢)

يُصَاغُ مِنْهَا كَلِمَاتُ أَحْرَفٍ تَجْمَعُهُنَّ مُعْلَنَاتُ يُوسُفِ^(٣)

قال قد حِذَّتْ بِالْجَوَابِ الشَّافِيَ * فَهَلْ تَعْرُفُ أَلْقَابَ الْقَوَافِيَ * فَانْشَدَ^(٤)

إِنْ رُمْتَ أَلْقَابَ الْقَوَافِيَ كُلُّهَا فَهُنَاكَ خَمْسٌ لَا يَلِيهِمَا سَادُسٌ^(٥)

هِيَ عِنْدَهُمْ مُتَرَادِفٌ مُتَوَابِرٌ مُتَدَارِكٌ مُتَرَاكِبٌ مُتَكَاوِسٌ^(٦)

قال وَهُلْ تَعْرُفُ مَا لِلْقَوَافِي مِنْ أَلْجَزَاءِ * وَمَا لِأَجْزَائِهَا مِنْ أَلْسِنَةِ^(٧) * فَانْشَدَ

إِذَا رُمْتَ أَلْجَزَاءَ الْقَوَافِيَ فَسَلْ بِهَا خَبِيرًا يُحِيدُ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ^(٨)

١ هي الأجزاء التي يتالف منها الشعر ٢ السبب حرفة متراكب بعده

ساكن نحو ين أو حرفان متراكبان نحو لك . والأول يقال له المخفيف والثاني الثقيل .

والوتد حرفان متراكبان يليهما ساكن نحو لكُمْ أو بينهما ساكن نحو قام . والأول وتد

مجموع الثنائي وتد منروق . والفاصلة ثلاثة احرف متراكبة بعدها ساكن نحو ضربت . او

اربعة كذلك نحو ضربتنا . والأولى فاصلة صغرى والثانية فاصلة كبيرة

٣ اي تصاغ من هذه الأجزاء كلمات يوزن بها . وهي فعولن ومفاعيلن ومناعلن

وفاع لاتن وهي الاصول . وفاعلن ومستعلن ومنتععلن ومنعلات وهي الفروع . وهذه

الكلمات مركبة من احرف يجمعها قوله معلنات يوسف اي الامور التي اعلنتها . وهذه

الاحرف عشرة يقال لها احرف التقاطع وهي الميم والعين واللام والnoon والاف والناء والياء

والواو والسين والناء كما رأيت وهي دائنة في جميع هذه الأجزاء وفي غيرها من الأجزاء

المتفرعة منها كما يشهد الاستقراء ٤ اي هناك خمس قواف لا

يليها عدد سادس ٥ المترادف ما اجمع فيه ساكنات كقوله الجبل خير من

سؤال الجبل . والمتوادر ما كان فيه متراكب بين ساكنين كقوله قني بالركب او سيرين . فان

كان بينهما متراكبان فهو المتراكب كقوله قلي بحدثي بانك متلافي . او ثلاثة فالمتراكب كقوله

دعني اقبل شئت . او اربعة فالمتراكب كقوله سورة وجد علقت بكيدي

روي ووصل والخروج ورآهُ وردف وتأسيس عليه دخيل^(١)
 قال وهل تعرف حركات القافية * ما هي فانشد
 حركات قافية نظير حرو فيها سِتْ بها المجرى عَدْدَنَا أولاً^(٢)
 ثم النفاذ وحدوها والرسُّ وال إشباع والتوجيه فاحفظها ولا^(٣)
 قال حيّاك عالم الغُيوب * فهل تعرف ما للقوافي من العيوب * فانشد
 عاب القوافي إكفاء واقوأْ إجازة ثم إصراف وايطاء^(٤)
 كذلك تضمينها التحرير دُمجُّثب ومثل ذاك سناد وهو أنحاء^(٥)

١ الروي هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة كاللام من قوله قفانيلك من ذكرى حبيب
 ومنزل . والوصل ما يتصل به من هاء او حرف لين كقوله يا من يربى حياته لرجاله .
 وقوله نسب يربىتك عندهن خبلا . والخروج ما يتصل بهذه الهاء من حرف لين كقوله
 عفت الديار محلها فقامها . والردف حرف لين يقع قبل الروي كقوله سُقيت الغيث ايتها
 المحبام . وتأسیس الف ينفصل بينها وبين الروي حرف كقوله في الشهادة لي باني كامل
 والدخل هو الحرف الفاصل بين التأسیس والروي كالميم من كامل المذكور

٢ اي ما هي ثم زيدت الهاء للسكت
 عند البدعيين بالاكتفاء . والمعنى هو حركة الروي . والنفاذ حركة هاء الوصل . والحنون
 حركة ما قبل الردف . والرسُّ حركة ما قبل التأسیس . والاشباع حركة الدخيل . والتوجيه
 حركة ما قبل الروي المسakan
 في الخرج كقوله

بني ان البر شـي هـين

فهو إـكـفـاءـ . فـانـ اـقـتـرـنـ بـماـ يـاءـعـهـ كـقولـهـ

ان بـنيـ الـابـرـ اـخـوـالـ ايـ وـانـ عـنـديـ انـ رـكـبـ مـسـلـيـ
 فـهـوـ إـلـاجـازـةـ . وـاـذاـ اـقـتـرـنـ حـرـكـةـ الـروـيـ بـماـ يـقـارـبـهـ كـاـ اذاـ اـقـتـرـنـ التـحـمـةـ بـالـكـسـرـةـ فـهـوـ إـلـاقـواـ
 فـاـنـ اـقـتـرـنـ اـحـدـاهـاـ بـالـنـخـةـ فـهـوـ إـلـاصـرـافـ . وـالـإـيـطـاءـ انـ تـعـادـ القـافـيـةـ مـكـرـرـةـ بـلـظـهـاـ وـمـعـنـاهـاـ .
 وـالـتـضـمـينـ اـنـ يـتـعـلـقـ مـعـنـيـ القـافـيـةـ بـماـ يـلـيـهاـ مـنـ الـبـيـتـ الثـانـيـ كـقولـهـ

قال اراك تحسين الجواب في الحال * فما أبِرْ ثُك مِنْ اتَّحَال^(١) * فان كنتَ
 شاعرًا فقل ايساتًا تندحُ الاميرَ فيها * قال بل الهموك وانشد بدبرها
 قُلْ هَذَا الشِّيْخُ الْخَزَامِيُّ صِبْرَا قد توَسَّدَتَ مِنْ هِجَاءِيَّ جِرَا
 ذَلِكَ الْخِمْرُ بِيَنَا صَارَ خَلَّا وَبِعِدَّهُ أَنْ يَرْجِعَ الْخَلُّ خَمْرَا
 يَا خَزَامَ الْبَعِيرِ^(٢) لِيَسْ خَزَامَ أَلْ رَوْضَ اَنْ الْخَزَامَ يَعْبَقُ نَشَرا^(٤)
 اَنْتَ مِيمُونُ اُمَّةَ الْتُرْكِ لَامِيمُونَ نُعَرْبِ^(٥) فَالْيَمِينُ^(٦) مِنْكَ تَبَرَّا
 كُنْتَ تَرْجُومَنِ الْامِيرِ هِبَاتِي وَانَّا قَدْ اَخْذُهُمَا مِنْكَ جِبَرَا^(٧)
 لَا تَرْمِ بَعْدَهَا خِصَابًا لِشِيبِي فَالْخَازِي تُسُودُ الشِّيْبَ دَهْرَا^(٨)

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى نَيْمَ وَهُمْ اَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظَ اَيْيَ
 شَهَدُتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدَنَ لَهُمْ بِصَدْقِ الْوَدِ مَنِي
 وَالْعَرِيدَ اَنْ تَخْلِفَ ضَرُوبَ الْاِيَاتِ فِي الْوَزْنِ كَمَا اَنَّا كَانَتْ اَحْدَى قَوَافِي الطَّوْبِ الْمَعْنَى
 وَالْآخِرِيَّ الْغَيْنَى . وَالسَّنَادَ قَدْ يَكُونُ فِي الْمُحْرُوفِ وَهُوَ اَنْ تَقْعُ الْفَ النَّاسِيَسِ فِي قَافِيَّةِ دُونِ
 اَخْرَى كَمَا اَنَّا كَانَتْ اَحْدَاهَا الْعَالِمِ وَالْآخِرِيَّ الْمُتَعَمِّ . اوَ انْ يَكُونَ الرَّدُّ فِي قَافِيَّةِ دُونِ
 اَخْرَى كَمَا اَنَّا كَانَتْ اَحْدَاهَا الطَّيْرِ وَالْآخِرِيَّ الدَّهْرِ . وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمُحْرَكَاتِ وَهُوَ اَنْ
 تَخْلِفَ حَرْكَةَ مَا قَبْلَ الرَّوْيِّ فِي القَوَافِي السَّاَكِنَةِ كَالْعَرَبِ وَالْكُتُبِ اوَ حَرْكَةَ مَا قَبْلَ
 الرَّدِّ كَالْعَيْنِ وَالْحَيْنِ اوَ مَا بَعْدَ الْفَ النَّاسِيَسِ كَالْمَنَازِلِ وَالْتَّعَادُلِ

- ١ ان يدعى الشاعر لنفسه شعر غيره
- ٢ حلقة من شعر تجعل في انه
- ٣ بنات طيب الراحة يثبت في البساطتين . وهو غير الخزامي الذي ثبت في البادية
- ٤ رائحة طيبة
- ٥ الميمون في لغة الترك هو القرد . وفي لغة العرب المبارك
- ٦ البركة
- ٧ يريد ان يستدعي الامير الى اعطائه بايثوه اخذ الهميات
- ٨ يقول انه لا يجنح بعد ذلك الى تفضيبي لحيته بالسودان لنفسه
- ٩ المخازي التي يرتکبها نسود الشيب زماناً طويلاً بخلاف الخضاب الذي يذهب لونه في زمن يسير

ان رأيت الغلام^(١) يسحب ذيلًا من غناءه وانت تسحب فقرًا
 لانقل انت سارق لي مالاً مثلما قلت سارق لي شعرا
 فاقسم الامير بالسقف المرفع^(٢) * إنَّ الغلام لشاعر مطبوع^(٣) * وقال
 أشهد أنَّ هذا الشيئ قد تجلى عليك^(٤) * واسأها بما نسبة اليك * فخذ هذه
 الدنانير * جبرًا لقلبك الكسير * وان شئت ان تقيم بداري * فانت اكرم
 انصاري^(٥) * قال انا على ماتروم * إنَّ انت صفت لي من هذا الظلوم * يأنَّ
 لايفوه بعدها بنظام * فلما رأى الشيئ صبح ليته ومساه^(٦) * ظنَّ ان
 وراء الأكمه ما وراءها^(٧) * فانتصب كثالثة الاثنافي^(٨) * وقال اريدُ
 ان اودع القوافي^(٩) * وانشد

١ يرب بالغلام نفسه . وقد اراد بهذا ان يثبت الامير على عزم الاعطاء له

٢ كنایة عن السماء ٣ اي شاعر بطبيعته لا حاجة له الى سرقة شعر الغير

٤ اي ادعى عليك ذنبًا لم تفعله

٥ اي لرأى ابتدأ اموء وعاقبتها

٦ الاكمه الجبل الصغير وهو مثل اصلة ان جارية كانت لقوم وكان لها صديق يواعدتها ان تأتيه الى وراء اكمه هناك.

فلم تستطع ليلة ان تصرف اليه وغلهما الشوق فقالت قد ابطأت وانت وراء الاكمه ما

وراءها . ولمعنى انه ظن في السوق

٧ الدهية . والا ثانية في حجارة ترتفع عليها الفدر . والعرب قد يتزلون بجانب الجبل فيضعون

حجرين الى جانبه ويجعلونه مكان الحجر الثالث فيقال انه ثالثة الاثنافي . وكل المعنى

محتمل هنا

٨ ابي نظر القوافي . والمراد بالقوافي هنا ما هو اعم من اواخر الایات فان القافية قد تطلق على كل البيت وربما

اطلقت على كل الفصيدة وعليه قول المحسناء

وقافية مثل حد السنان نقى وينذهب من قاما

قد فسد الدهر لطول الأمد^(١) فلا يسود فيه غير الامد
 إن الفتى قد جدّ لي في اللدد^(٢) إذ ليس لي من سنداً أو عضداً
 شكوكه إلى أمير البلد^(٣) وقد رجوت أن يكون مُنْجدي
 فكان خصماً مثلاً لم أجد^(٤) كائناً قطعث رأسي بيدي
 لأن منعت عن قريض المنشد^(٥) فالنثر أشغى لغيل الكيد^(٦)
 وإن تجاوزت العِراقَ في غدِ^(٧) فكن لركباني^(٨) السرى بمِرْصادِ
 ان حملت شعري لاهل المِربَدِ^(٩)

قال فكان أمير افاق * وأشفق من التنديد^(١٠) به في الآفاق * فقطع
 لسان الشيخ بتصاب^(١١) * وقال هذا أيسر ما به تصاب * ثم قال له دع
 التهم بينك وبين الفتى^(١٢) * فلزيذهب أمامك من حيث أتي * فانصرف
 الشيخ والفتى يتضاحكان * كان لم يكن بينهما شيء حما كان * قال سهيلُ
 وكانت قد تبيّنت أن الشيخ صاحبنا ابن الخزام * فهرعت^(١٣) على اثنين لانظر
 ذلك الغلام * وإذا به قد ناوله الدنانير * وقال أشكُ نعمةَ أمير *

- ١. البدىء. يرید ان الدهر لطول مکنه قد فسد كما يكون في أكثر الأشياء
- ٢. الخصم ٣. اي الشعر ٤. اي ان النثر يشفي غليل
- الإنسان أكثر من الشعر لانه يستطيع الاتساع فيه بما لا يستطيعه في الشعر
- ٥. جمع راكب ٦. المِربَد ساحة في البصرة. يقول اذا خرجت من العراق
- فارصد اپها الامير طريق القوافل التي تحمل شعري في هجوك الى مرbd البصرة
- ٧. الشهور بالمسوء ٨. النواحي ٩. يقال قطع لسانه اذا اسكنه بشيء
- ١٠. عشرين ديناً. وهو في الاصل قدر ما تجنب فيه الزرفة من
- ١١. اي لا تهمني بالغلام كما اتهمنه بالسرقة
- ١٢. اسرعت ١٣. المال

فُعِبِتْ مِنْ أَسْخَالِهِ تِلْكَ الْحَالَةِ * وَقَلْتُ سُرْعَانَ (١) ذَا إِهَالَةً (٢) فَابْتَدَرَنِي
الشِّنْجُ بِالسَّلَامِ وَهَنَّانِي بِالسَّلَامَةِ * وَقَالَ اهْلًا بَأْيِ عُبَادَةَ الَّذِي لَا تَفُوتُهُ
مَقَامَةُ * قَلْتُ بَلْ اهْلًا بِالْمُقْعِدِ الْمُقِيمِ (٤) فَاهْذَا الْمَلَكُ الْكَرِيمُ * فَاهْتَرَّ
اهْتَرَازَ الْمَهْنَدَ (٥) * وَتَبَسَّمَ إِلَيَّ وَانْشَدَ

هَذَا غَلَامِي بَلْ أَنَا غَلَامُهُ يَا طَالِمَا افَادَنِي أَسْتَهْدَمُهُ
يَنْفَعُنِي فِي مَنْزِلِي قِيَامَهُ وَفِي الدُّجَى يُؤْنِسُنِي كَلامَهُ
وَفِي السُّرَى يُسْعِنِي أَهْنَامَهُ حَتَّى إِذَا أَعْوَزَنِي طَعَامَهُ
سَعَى بَسَدِ خَلَّتِي خِصَامَهُ (٦)

ثُمَّ قَالَ أَنْتَ رَاوِيَيْ (٧) وَشَاهِدِيْ * وَجَلِيسِي فِي مَشَاهِدِيْ (٨) فَلِكَ أَنْ
تُشَارِكَنِي فِي الْعَطَاءِ * وَلَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي شَطَرَ الْجَهَاءِ (٩) * قَلْتُ
لَيْسَ مَنْ هَجَاكَ لَا كَمَنْ هَجَما الْوَرَدَ (١٠) * فَعَلَيْهِ كُلُّ هَجَائِهِ وَلَا شَرِيكَ لَهُ مِنْ
بَعْدِهِ * قَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْجَوَابَ وَانْ لَمْ يُصْبِبْ مَوْضِعَهُ (١١) فَخَذْ هَذِهِ

١ اي ما اسرع . وهو اسم فعلٍ مبنيٍ على الفتح ٢ الا هالة الودك وهو دسم اللحم
والعبارة مثل بضرب في سرعة الاستعمال . واصلة ان رحلاً اشتري نعجة مهزولة فاطعها .
ولم تثبت ان جعل الرعاع اي المخاط يسيل من انفها فقيل له ما هذا قال هنا ودكها يريد انها
قد سمنت حتى فاض دسها من انفها . فقيل سرعان ذا هالة فسارط مثلًا

٣ سبقني ٤ اي الذي يُقْعِدُ النَّاسَ وَيَقِيمُهُمْ اضطراباً
٥ السيف ٦ اي اذا لم يكن عندي ما اطعمه جعلت الخصم يبني وينتهي

سبباً لتصحيل ما اسْدُفْقُرِي به ٧ الرواية الذي يحفظ الحديث والشعر وينقلهما
٨ محاضري ٩ يشير الى الهجو الذي هجاه به الغلام

١٠ هو ابن الرومي فإنه هجا الورد هجوًا قبيحًا على خلاف ما يتبغي لأنَّه مدوح عند الجميع

١١ يريد ان الجواب حسن في نفسه وإن لم يكن مصيباً بالنسبة الى من قبل فيه

النَّحْلَة^(١) وَأَدْعُ لِي بِالْفَلَاجِ وَالسَّعَةُ * فَوَدَّعْنَاهُ مُطَبِّنًا بِشَكْرِ * مَتَعْوِدًا
مِنْ مَكِنٍ

المقامة الثالثة عشرة

وَتُعرَفُ بِالْأَزْهَرِيَّةِ

حَكَى سُهَيْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ شَخْصٌ^(٢) إِلَى الْفَاهِنَقِ مِنْ بَلَادِ الشَّامِ * فِي
رَكْبٍ^(٣) فِيهِ مِيمُونُ بْنُ خَزَامٍ * فَكَانَ يَحْمِلُنَا بِجَدِيشِهِ فِي الْمَرَاحِلِ^(٤) *
وَيُنْسِينَا لَغَبَ^(٥) السَّيْرِ فِي الْمَنَازِلِ * حَتَّى تَبْطَئَنَا السُّرَى فِي لَيْلَةِ حَالَكَةِ^(٦)
الْأَدَمِ^(٧) * وَقَدْ قَدَرَنَا الْقَمَرَ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ^(٨) الْقَدِيمِ * فَشَمَدْنَا
إِذَارَ السَّفَرِ * وَأَوْغَلْنَا^(٩) فِي تِلَكَ الْقِفَرِ * وَمَا زَلَنَا نَخْبِطُ^(١٠) فِي ذَلِكَ
الْدِيجُورِ^(١١) الْأَرْبَدِ^(١٢) * حَتَّى تَبَيَّنَ لَنَا الْخَبْطُ لَا يَضُرُّ^(١٣) مِنْ الْخَبْطِ^(١٤)
الْأَسْوَدِ^(١٥) * فَالْأَلْتَ أَعْنَاقُ النَّاسِ * مِنَ النُّعَاصِ * وَأَشْفَقَ^(١٦) الشَّجَنُ مِنْ

١ العطية

٢ سافرت

٣ قافلة

٤ اي يسلينا فنقطع الطريق ولا نشعر بالتعب . وهو ما خود من قول شَنْ لرفينه اتحبني
ام احملك كما سياتي في شرح المقامه الازهرية

٥ نعب

٦ شديدة السوداء

٧ الجلد

٨ العود الملتوبي كنصف دائمه

٩ اسرينا في ذلك الشهر حتى دخل القهر في المحقق

٩ رفعنا . كنابة عن التشمير

١٠ نسير على غير هدى

والجد

١١ ياض المصبح

١٢ الأغبر

١٣ خاف

١٣ الظلام

١٤ سواد الليل

طوارق الباذية^(١) * فاراد تنبية الأعین الساهية * فانتدب سجيته^(٢)
 السبطرة^(٣) * ورفع عقيرته^(٤) الضبطرة^(٥) * وانشد يقول
 ايهما الراكب^(٦) اليمير^(٧) مصرًا^(٨) لـألف^(٩) سبعاً^(١٠) فللحديث^(١١) فتوت^(١٢)
 دون مصريعين^(١٣) وعيين^(١٤) قام^(١٥) فيها نون^(١٦) ونون^(١٧) ونون^(١٨)
 قال فطارت السنة^(١٩) من الجفون^(٢٠) * بين تلك العين والنون^(٢١) * وتحددت
 القوم بما يكون وما لا يكون^(٢٢) * هذو قد أخذت المطاييفي الذميل^(٢٣) * وهي
 تقطع ميلًا بعد ميل^(٢٤) * حتى ورَدَتْ ما ماء النيل^(٢٥) * فنهلَّ وجه الشيخ ميمون^(٢٦)
 وقال هذه عين يشرب بها عباد الله ويسبح فيها النون^(٢٧) * فقال القوم قد
 فتح الشيخ لنا الباب^(٢٨) * فليتذكَّرُ أولو الالباب^(٢٩) * قال اذا قينا العصا^(٣٠)
 فستفتح ابواباً أخرى^(٣١) * وسجعها للناس تبصره^(٣٢) وذكري^(٣٣) * قال وما زلنا
 نستقبل المُقيلة ونستدير المابرة^(٣٤) * حتى دخلنا مدينة القاهرة^(٣٥) * فلما أصبحنا
 دعاني الشيخ الى ما اراد^(٣٦) * وخرجنا نَسْنَن^(٣٧) كحيل الطراد^(٣٨) * حتى اتينا
 الجامع الازهر^(٣٩) * فاوحى الي^(٤٠) ما اوحي وقال اصدع^(٤١) بما تومر^(٤٢) فمكثت

١ اي لصوصها الذين يسطون ليلاً

٢ قريحنة

٤ صوتة

٣ الماضية

٥ الشديدة

٧ ماء

٦ القاصد

٨ رَدَ

١١ سيف

١٠ حوت

٩ رئيس

١٢ دواة يعني ان بينهم وبين مصر مياهاً نقف فيها الاشراك ولصوصاً نقوم بابدهم السيف وروساً ذوي محابر واقلام

١٤ السير اللين

١٢ النعاس

١٥ المحوت

١٦ اي فسر اول عين ونون

١٧ اي اذا وصلنا

١٩ كلمني كلاماً خفيّاً

٢٠ نكلم جهراً

١٨ نركض

رَيْئَا^(١) دخل المقام * وفرغ من السلام * ثم دخلت فخَيَّثُ القوم * فقام
 مسلماً على كَلَّ^(٢) لاعهدَ بيننا مذِ اليوم * وما استقرَّ بيَ القرار اشار اليَّ^{*}
 وقال مَهِيم^(٣) يا بَنِي^{*} قلتُ قد هَجَمَتْ بي على هذا الجَمِيس^{*} رُقْعَةَ كَصْحِيفَةَ
 المُتَلِّمِس^(٤) فان كَشَفَ لي هذا النادي حِجاً بها المستور^{*} وَلَا فَقَدَ
 يَسِّتُ منها كَايَيْسَ الْكُفَّار^(٥) من اصحاب القبور^{*} قال اقرأ باسم رَبِّكَ
 الذي خَلَقَ * فكم رَكِبَ هنا مُثْلًا طَبَقَ عَنْ طَبَقِ^(٦) فَقَرَأَ تَهَا أقوال
 سَخَّنَتْ في الشام بِالْفَ^(٧) كَامل مَقْتَبِسًا^(٨) مَسَلَّةَ من سائلِ
 يَقُولُ ايَّهُ أَسْمَ بِغَيْرِ طَائِلِ^(٩) يَرْكَبُ في التَّرْكِيبِ^(١٠) مِنْ الْبَاطِلِ
 لِيَسَ بِعَمُولٍ وَلَا بِعَامِلٍ وَرُبَّهَا افَادَ غَيْرَ العَاقِلِ
 فَوَقَ إِفَادَةِ الْلَّيِّبِ الفَاضِلِ^(١١) وقد جعلت مثل ذاك النائل^(١٢)
 لَمَنْ يَحْيِي^{*} بِالْجَوَابِ الفَاصِلِ
 قال فَأَطْرَقَ كُلُّ من حَضَرَ * وَلَمْ يَقْفُوا عَلَى خُبُرٍ وَلَا خَبَرَ * وَجَعَلَ الظَّلَبَةَ

١ مهلة ما استفهام عن الحاجة . وهي من لغة اهل البين

٢ هو رجل من العرب اسمه عبد المسيح بن جرير اراد عمرو بن المنذر ان يقتلها سراً
 فاعطاها كتاباً الى اي كرب عامله على هجر يامون بقتله . فاخذ الكتاب وهو لا يعلم ما فيه
 وسار حتى مر بمنبر الحسين فرأى غلاماً يلعبون وكان لا يعرف القراءة فدفع اليهم الكتاب
 ليقرأوه له فلما قرأوه وعرف ما فيه النها في النبر وفر هارباً فسار به المثل . وسهيل يقول
 انه لا يعرف ما في هذه الرقة كما كان المتألم لا يعرف ما في كتاب الملك

٣ اي السائر من باب الاسناد المجازي ٤ الذين لا يؤمنون بالبعث

٥ يعني حالاً بعد حال ٦ اي كم نصرف اهل هذا المجلس في مثلها

٧ اي لا معنى له ٨ مستفيداً

٩ اي الف درهم ١٠ اى في تركيب الكلام ١١ فرضت

١٢ اي الف درهم

هناك * يختبئون في ليالها الحالك * والشيخ يعجب منها ويُعجب ^(١) * ويعظم
امراها ويُطينب * فقال لـ الاستاذ اني قد جعلت على نفسي ^(٢) ما جعل هذا
الشاعر ^(٣) * فان الفوائد تشتري بالذخائر * فترتحت أعطاف الشيخ ^(٤)
ابتهاجا بالظفر * وقال ان الناس يستنزلون البدر باليد ^(٥) * ثم انشد
يقول على الاثر

قل يا ابنت عباد لهذا السائل ذاك اسم صوت شاع في القبائل ^(٦)
وهو من الأغفال ^(٧) والعواطلي لا يُتنَى منه كلام قائل ^(٨)
وانما تركيبة في المحاصل مزج بما قدِم في الاوائل ^(٩)
 فهو مع التركيب غير قابل لخواص مفعول به او فاعل ^(١٠)
ويستفيد منه قلب صاحل ^(١١) ما ليس قلب ناطق ^(١٢) بشاغل ^(١٣)
فلا تكون عن حفظه بغاول

قال فعظام الشيج في اعين الجماعة * لما رأوا عنده من البراعة * وقالوا لقد

- | | | |
|--|-----------------------------|---|
| ١ بمح على العجب | ٢ اي سمعت بالف | ٣ اي الذي كتب الآيات في |
| الرقعة | ٤ اي اهتز طرما | ٥ جمع بدرا وهي عشرة آلاف |
| درهم . وكفى بالبدر عن الامر البعيد التوال | ٦ نحو هلاجز جرا للمثيل وعدس | ٧ التي لا اسم لها اي المهمة |
| للغل وغاق لصوت الغراب ووجه لصوت الحزن وما اشبه ذلك | ٨ اي لا يركب منه كلام | ٩ اي ان تركيبة انا يكوت |
| تركيب مزج مع ما قبله كما في سبيوه ل التركيب استناد | ١٠ اي ولذلك لا يقبل مع هذا | ١١ تركيب موقع الاسماء فلابيقع فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدأ ولا خبراء ولا جرا |
| ١٢ كناية عن العاقل | ١٣ اي يستفيد منه الفرس مثلا | ١٤ ما لا يستفيد الرجل ولا يدخل في قلبه . فانك اذا قلت هلا ازدجر به الفرس ولم بوشر |
| | | شيئا في الفارس |

حق لك الشواب * ان كنت مبتكر المحواب^(١) * فاستشاط من الغضب *
 حتى كاد يخرج عن الأدب * وقال يا هو لا قدري متوني بسم ان اصاب
 جرح^(٢) * وان أخطأ فصح^(٣) * فلاركين معكم ما شئتم من المسائل * ليتحقق
 الله الحق ويُبطل الباطل * فقال احدهم اني مشتغل بعلم العروض * فهل
 لذلك عندك من عروض^(٤) * قال اللهم نعم . ما الفرق بين المعاقبة *
 والمكافنة والمراقبة^(٥) * وما الفرق بين مات من الآيات وما وفى * وبين
 المُصرع منها والمفدى^(٦) * واي بحر يستبع اجزاء صاحبه ولا حرج عليه *
 فان اختلس منه صاحبه جزا سبق برمه^(٧) اليه^(٨) * فاجاب الرجل

١ اي ان لم تكن قد حنضته عن غيرك ٢ اي جرح الذي يُرجى به

٣ اي فصح الرامي ٤ من عرض له الامر اي خطر على قلبه او استيان له

٥ اذا الجتمع سببان بحيث لا يجوز مزاحمتها معافان جازت في احدها فقط فذلك هو المعاقبة وان وجبت فالمراقبة . واما المكافنة ففي ان تجوز المزاحفة في كلا السبيبين وهذا هو الفرق بينهن

٦ اذا استكل اليت اجزاء دائريه فان استوت عروضه

وضربيه مع اجزاء حشو في احكامها قبل له التام كقوله

وإذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي ونكرمي

والأقليل له الواقي كقوله

وإذا دعوانك عيّنه فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

وإذا اتفق عروض البيت وضربيه في الروي فان كانت العروض تابعة للضرب في الوزن

على خلاف حكمها فالبيت مرصع كقوله

الاي اصبا نجدي متى هجي من نجدر لقدرادي مسراك وجدا على وجد

وان كان ذلك على حكمها فهو المفدى كقوله

قنا نبك من ذكري حبيب ومنزل بسططر اللوى بين الدخول فحومي

٨ ذلك بين الكامل والرجز . فان الكامل يستعمل فيه اي باسن

بعض الإجابة * وهو يزجُ الخطأَ بالإصابة * ولما رأى الأستاذ عكس القضية * ثارت به الحمية * فقال للشيخ إن كثرة من علماء اللغة فكم هي خارجُ المعرف * وما هي صفاتُها التي يتميّز بها الموصوف^(١) * وماذا يعن

مستعملٍ معمولاً على الآخرين وهو تسكين الثاني المتحرّك ولا يخلُ به ذلك شيئاً . وأما الرجز فإذا وقع فيه متّاعلٌ مرتّبٌ واحدة في بيتٍ من التصييد خرج عن كونه رجزاً وعُدّت التصييد كلها من الكمال ۱ امتحانٌ المعرف في الحلق واللسان والشفتان وكل واحدٍ منها يختصُّ بمعرفٍ معلومة . قالوا ان اقمعي الحلق للهمن واهاءِ الآلف . ووسطه للعين والحناءِ . وادناءُ للغين والحناءِ . وما يليه للكاف . وما يليه للكاف . وما يليه للجيم والشين والباءِ . وأول حافة اللسان وما يليه من الأضراض للضاد . وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الحنك الأعلى للآم . وما بين طرفه وفُويق الشنايا للنون والراءِ وفي أدخلٍ في ظهر اللسان قليلاً . وما بينه وبين طرفه وأصول الشنايا للطاءِ والدال والناءِ وما بينه وبين الشنايا للزاي والسين والمصاد . وما بينه وبين اطراف الشنايا للظاءِ والذال والذاءِ . وباطن الشفقة السفلى واطراف الشنايا العليا للفاءِ . وما بين الشفتين للباءِ الواو واليم . فاما صفات المعرف فنها المهوسة وهي التي لا يخفيها جريُّ النس . ويجمعها قوله سُكتَ فحشة شخصٍ . والجمهور بخلافها وهي ما عدناها . والشديدة وهي ما ينحصر جري صوتها عند اسكنها في مخرجها . ويجمعها قوله أجدك تُطبق . والمتوسطة بين الشدة والرخاؤ وهي حروف لم يَرُوَ عَنَّا . والرخنة ما عدناها . والمطيبة وهي ما ينطبق اللسان معها على الحنك الأعلى وهي الصاد والمصاد والظاءِ والظاءِ . والمشغبة بخلافها وهي ما عدناها . والمستعلية وهي ما يرتفع اللسان معها إلى الحنك وهي المطيبة والحناءِ والغين والناف . والمخفضة بخلافها وهي ما عدناها . واحرف الذلة وهي ما يسرع النطق بها ويجمعها قوله مُرْ بَنَل . والمصمتة بخلافها وهي ما عدناها . واحرف التقلة وهي ما ينضمُ فيها إلى الشدة ضغطٌ عند سكونها وهي حروف قطبٌ جَدَّ . وحروف الصغير . وهي ما اذا وقفت عليها سمعت صوتاً يشبه الصفير لانها تخرج من بين الشنايا وطرف اللسان وهي الزاي والسين والمصاد . والمعرف المعتلة وهي الواو والآلف والباءِ . وعد بعضهم اهزة منها لقوتها الاعلال . وفي هذا الباب تفاصيل شئ لا موضع لاستيفاعها هنا

الإدغام والإعلال * بخلاف القياس في الأفعال^(١) * ولماذا يكتب نحو
 أصطفى بالياءُ * وقد كتب مجردةً بالألف المنساءَ^(٢) * فقال الشيخان
 أخطأتُ في الجواب فليس لي عندكم شيءٌ * وإن أَصْبَتْ زِدْقُونِي أَرْشَ^(٣)
 جناتِكُمْ علىَ * قال قد أَحْسَنْتَ في الشرط والجزاءَ * فانا على ما تشاءَ^{*}
 فأفاض الشيخ في شرحه حتى شرح الصدور * وقال هل يستوي الإاعي
 والبصيرُ أم هل تستوي الظلمات والنور * ثم اعتمَدَ على عصاه * وقال
 أَسْتَوِدْعُكُمُ اللهُ * فنهض إلى وداعه الأستاذ الكبير * وألقى في رُدْنِهِ^(٤)
 صُرَّةً من الدنانير * فخرج بمحرر الذيل * وقال هُمْ يا سهيل * فلما صرنا
 بمعزِّلِ قال قد حملت رُقعة المسئلة * واستندت حلَّ المُعْضلة * أَفَتَبِعِينِي
 ان يَبْذِلَ كُلُّ لصاحبه ما عليهِ * أم نطرح الحسابَ من طرفِيهِ^(٥) * قلتُ
 كلامها خطأً^(٦) * فلما نظرَ قال انت ضيفي ما دمنا في هذه البقعة*

١. الذي يمنع الإدغام والإعلال هو الاحراق في نحو جَبَبَ وَهُورَ فانه لا يجريان على القياس وان كان فيهما سبب الإدغام والإعلال لتأليغوت الاحراق المقصود فيها
٢. يكتب نحو أصطفى بالياءُ وان كان من بنات الواو لأن قوله قد قُبِّلَتْ يا جريأ على قياس الإعلال لانها لام كملة فوق الثالثة . ثم قُبِّلَتْ تلك الياء الفائنة تطرفيها وانتاج ما قبلها . في تكتب بالياء لانها مقلوبة عن الياء في المحاصل كما هو القياس . واما نحو صفتها فيكتب بالالف لأن قوله قد قُبِّلَتْ الفاء دفعه واحدة فتأمل . وللمتساءلة الليثة وهو نعم للتأكيد كما في امس الدابر
٣. الأرض دبة المجرات وما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة
٤. كبوء . يقول انك قد حملت تلك الصحيفة التي كانت سبباً لنبيل هذه النعمة فقد حق لك على الجزاء . ولكنك استندت حلَّ المشكلة التي فيها فقد حق لي عليك الجزاء ايضاً . افترى دان يقوم كل واحدٍ منها بالآخر عليه اما ترك الحساب نظير بعضه فلا يكون لاحدنا على صاحبه شيء
٥. اي انه ان حاسبه ذهب ما له نظير ما عليه . وان ترك الحساب لا يزال فارغاً ايضاً

فلا حاجة لك بدينار ولا قطعة * قال سهيل فكثت حيناً من الدهر
 وايام * أَيْمَن^(١) بِهِلَالِ حُمَيَّاه^(٢) * وَتَعَلَّلُ بِزُلَالِ حُمَيَّاه^(٣) * الى ان حلَّت
 الشَّمْسُ بُرْجَ الْأَسْدِ^(٤) * ففارقني فراق الروح للجسد

المقامة الشالية عشرة

ونعرف باللغوية

قال سهيل بن عباد شخصت في نفر^(٥) من اهل العالية^(٦) * الى
 اطراف تلك الباذية * فسِرنا الا نالُ وجهاً^(٧) * ولا نعلو وجهًا^(٨) حتى تبطنَّا
 مقازة^(٩) قد ضربت اساهايجها^(١٠) الربيع * كأنها اهاجج شرق^(١١) او
 سطيف^(١٢) * فارسلنا إلينا العراك^(١٤) * وخذنا في الرسم الدراك^(١٥) *

- ١ اتبرك
- ٢ وجهه
- ٣ العلل الشرب من بعد
- ٤ هو البرج الذي تنزله الشمس
- ٥ في شهر غوز . كنى بذلك عن اشتتداد حر الصيف
- ٦ مافوق مجده الى ارض هاما وهي التي كان فيها حمى كلب التغلي
- ٧ اي لانتصر في الجهد
- ٨ فراشا
- ٩ فلة مهلكة
- ١٠ خطوط الرمل
- ١١ ما يخطة الساحر في الرمل بحسب صناعته
- ١٢ اسم كاهن من اليمن يقال انه كان نصف رجل
- ١٣ كاهن اخر يقال انه كان بلا عظام
- ١٤ اي معركة بمعنى مزدحمة . وهو ما خود من قول ليد العماري
- ١٥ فارسلها العراك ولم يذدها
- ١٦ ولم يشفق على نقص الدخالي
- ١٧ المتابع
- ١٨ السير السريع

وَبِنَا نَحْنُ كَذَلِكَ اذَا فَرَسَانٌ قَدَا شَرُعوا الْعَوْمَلَ^(١)* وَنَادَوْا يَا تَغْلِيبَ بَنَةَ
 وَائِلَ^(٢)* فَاكَانَ لِلّا كَرْجَعَ النَّفَسَ * او لَمَعَ الْقَبَسَ^(٣)* حَتَّى احاطُوا بِنَا
 اِحاطَةَ الْأَسْوِرَةِ^(٤) بِالْمَعَاصِمَ^(٥)* وَقَالُوا لِامانَعَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْ امْرِ اللهِ وَلَا
 عَاصِمَ^(٦)* فَسَرَنَا يَنْهَمْ كَالْمَعَاجِ بَيْنَ الدَّئَابِ^(٧)* حَتَّى انتَهَيْنَا إِلَى حِلَّةَ^(٨) كَثِيرَةِ
 الْخِيَامِ وَالْقِبَابِ^(٩)* مَكْنَظَةً^(١٠) بِالْخِيلِ وَالرِّكَابِ^(١١)* فَطَرَحُونَا إِلَى
 سُرَادِقِ^(١٢) كَعْبَةِ نَجْرانَ^(١٣)* فِيهِ شَيْخٌ كَعْبَدَ الْمَهَارَاتِ^(١٤)* عَلَى قَصْعَةِ

١ استَئْنَة الرَّماج ٢ هو تَغْلِيبُ بْنُ وَائِلَ بْنَ قَاسِطَ بْنَ وَهَبَ بْنَ أَفْصَى بْنَ
 دُعَمِيٍّ بْنَ جَدِيلَةَ بْنَ اَسْدَ بْنَ رِبَعَةَ بْنَ نَزَارَ بْنَ مَعْدَ بْنَ عَدْنَانَ . وَإِنَّمَا قَالَ ابْنَةَ وَائِلَ لَانَّهُ
 ارَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ . قَالَ الْفَرَزَدقُ

لَوْلَا فَوَارِسَ تَغْلِيبَ بَنَةَ وَائِلٍ^(١) وَرَدَ الْعُدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ
 وَاسْتَطَعَ هَمْزَةَ ابْنَةَ خَطَّاً لِوَقْعَهَا بَيْنَ عَلَمَيْنَ كَمَا تَسْقَطَ هَمْزَةَ ابْنَ يَنْهَمَا^(٢)
 ٣ شَعْلَةُ النَّاسِ ٤ جَمْعُ سَوَارِ ٥ مَكَانُ الْأَسْوِرَةِ مِنَ الْأَيْدِي
 ٦ وَاقِيٌّ ٧ مَنْزَلَةُ الْقَوْمِ ٨ هَمْنَكَةٌ
 ٩ الْأَيْلِ ١٠ خَيْمَةٌ مِنْ نَسْيَنَ الْفَطْنِ ١١ قَبَةُ عَظِيمَةٍ يَقَالُ إِلَيْهَا كَانَتْ
 تَضَلُّلُ الْفَرِّجُلِ . وَكَانَ اذَا نَزَلَ بِهَا مُسْتَجِيرٌ أَجْبَرَ اُخْلَافَ أُمَّنِ او جَائِعَ أُشْبِعَ اِنَّ
 طَالِبَ حَاجَةٍ قُضِيَّتْ او مُسْتَرْفَدٌ أُعْطِيَ ما يَرِيدُ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَبَةُ لَعْدَ الْمَسْجِدِ بَنْ دَارَسِ
 ابْنِ عَدَيٍّ مَصْنُوعَةٌ مِنْ ثَلَاثَةَ جَلَدٍ . وَكَانَ عَبْدُ الْمَسْجِدِ يَنْفَقُ فِيهَا كُلَّ سَنَةِ عَشْرَةَ الْآفَ دِينَارًا .
 وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيَهَا كَعْبَةَ نَجْرانَ لَانَّهُمْ كَانُوا يَقْصِدُونَ زِيَارَتَهَا كَمَا يَقْصِدُونَ زِيَارَةَ الْكَعْبَةِ
 وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى يَخْتَطِبُ نَاقَةَ

وَكَعْبَةُ نَجْرانَ حَتَّمَ عَلَيْكَ^(١) حَتَّى تُشَاهِي بَايْوَاهَا .
 نَزُورٌ يَزِيدَّ وَعْدَ الْمَسْجِدِ^(٢) وَقِيسًا وَهُمْ خَيْرُ ارْبَابِهَا
 وَنَجْرانَ بَلْدَ بَالْيَمِنِ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَةُ بِجَانِبِ نَهْرِ فِيَهِ^(٣) ١٢ الْمَدَانُ اسْمُ صَمَ . وَعَبْدُ الْمَدَانِ
 هُوَ عَبْرُو بْنُ الرَّيَانِ بْنُ قَطَنَ بْنُ زَيَادَ بْنُ الْحَرْثِ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رِبَعَةَ الْحَارِثِيِّ كَانَ مِنْ
 اَشْرَافِ النَّاسِ وَأَكَابِرِهِمْ وَفِيهِ يَقُولُ لَقِيطُ بْنُ زَرَارَةَ

بِحَفْنَةٍ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ * وَحَوَالِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ ذُوِي الْبُوْسَ^(٢) * كَانُوهُمْ
مِنْ بَقَايَا قَوْمٍ مُوسَى^(٣) * فَبَتَأْنَحَصَ^(٤) فِي الرِّبَاطِ عَنْدَ الْقَوْمِ * وَانَّا لَمْ تَأْخُذْنِي
سِنَّة^(٥) وَلَانُومَ * حَتَّى اُوشِكَ صِبْغُ اللَّيلِ اَنْ يَحُولَ * وَادَّا بِجَانِبِنَا قَائِلُ

يَقُولُ

يَا لَيْلُ قَدْ طُلْتَ فَهَلْ مَاتَ السَّحَرُ^(٦) أَمْ أَسْتَحْالَتْ شَمْسُهُ إِلَى الظَّهَرِ^(٧)
طُلْتَ عَلَى شَيْخٍ قَلِيلٍ الْمُصْطَبَرِ^(٨) قَدْ بَاتَ فِي الْقِيدِ كَا شَاءَ الْقَدَرُ
بِالْبَيْتِ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِالْخَبَرِ وَلَيْتَ لَيْلَى نَظَرَتْ هَذَا النَّظَرُ
يَا أَيُّهَا الظَّالِمُ كُنْ عَلَى حَذَرٍ كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٍ^(٩)
مَنْ شَاءَ فَلِيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ كَفَرَ

قَالَ فَلَمَا تَوَجَّسَ^(١٠) هَذَا الْكَلَامُ * تَسْمَئُ مِنْهُ نَسِيمَ الْخَرَامَ^(١١) * فَقَلَتْ

شَرِبَتِ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَتِ اِنِي اَبُو قَابِوسَ اَوْ عَبْدُ الْمَلَكِ
وَالْمَرَادُ بْنِي قَابِوسَ النَّعَانَ بْنِ الْمَنْذُرِ الْخَنْيِ مَلِكِ الْعَرَبِ . وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلَكِ قَدْ
ثَرَوَجَ بِرُهْيَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ دَارِسٍ صَاحِبِ قَبَّةِ بَحْرَانِ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَسِيحِ اسْتَوَى
يَزِيدُ عَلَى الْقَبَّةِ وَغَيْرُهَا مَا كَانَ لَهُ . وَيَزِيدُ هَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِ الْاعْشَى تَزُورُ يَزِيدًا وَعَدَ
الْمَسِيحَ كَمَا مَرَّ قَبْيلَهُ هَذَا ١ قَصْعَةٌ يَقَالُ اِنَّهَا كَانَتْ عَظِيمَةً فِي الْغَايَا حَتَّى يَتَنَوَّلَ مِنْهَا
الرَّاكِبُ لِرَفَاعِ جَدَارِهَا ٢ نَقِيضُ الْعُنْعَى ٣ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
كَانَكَ مِنْ بَقَايَا قَوْمٍ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ
٤ نَتَافَةٌ مِنَ الضَّيْقِ ٥ نَعَاسٌ ٦ اِي اَمْ صَارَتِ الشَّمْسُ قَرَّا
فَانْتَالَا نَزَالُ نَرَاهُ وَلَا ثَرَاهَا ٧ اِي الْاَصْطَهَارِ ٨ اِي مَكْتُوبُ عَبْدِ اللَّهِ
٩ تَسْمَعَتْ ذَلِكَ الصَّوْتُ الْخَنْيِ ١٠ اِي اَنَّهُ لَا سَمِعَ الْآيَاتِ لِمَنْ
خَوِيَهَا اَنْ قَاتَلَهَا مَيْوَنُ بْنُ خَرَامَ لَمَّا ذَكَرُ مِنْ صَنْفِهِ وَلَهُ بِاسْمِ لَبْلَى اَبْنَتِهِ

قد سطعت^(١) ريح الخزام^(٢) ليلا فادركت من فورها^(٣) سهيل^(٤)
عسى تفيد بعد ذاك سيلا^(٥)

قال الله أكبر * قد هات على الموت الاحمر^(٦) * قلت نسي فداء^(٧)
نسك^(٨) فكيف أمر حبسك * قال أخذت من ارض الجريمة^(٩)
على غير جريمة^(١٠) والله أعلم بالسرير * واذارجل قد تحمل اليه
الأسر^(١١) كانه من آيات رب الكبار^(١٢) * وقال هيئات لا تُغنى
نفس عن نفس شيئاً^(١٣) ولا تزر وزرة ورث أخرى^(١٤) * ثم اخذ بيده
وقاده كالبعير حتى وقف بحضور الامير * فتلقاء الامير بالوجه
العبوس * وقال أفق لك يا شامر من البسوس^(١٥) * آتهجوا

- ١ انتشرت بحمل ان يراد به الشجاعيون او النبات الطيب الرائحة.
 ٢ اي في الحال ٤ بحمل ان يراد به الرجل او
 النجم . والاول هو المقصود ٥ اي عسى ان يكون بعد ذلك فائدة كما جرت عادة المطر
 وبعد هبوب الرياح ٦ كنایة عن القتل، اي انه لاما معلم بحضور سهيل هناك طابت
 نفسه حتى هان عليه القتل ٧ اي انا افديك من القتل بنفسك
 ٨ جريمة العرب ٩ ذنب ١٠ اي الله اعلم بالسبب الذي
 اخذوني لاجلو ١١ اي دخل بينهم ١٢ جواب عن قول سهيل نفسى
 فداء نسك ١٣ اي لا تحمل مذنبه ذنب اخرى، يعني انهم لا يقبلون نفساً
 فداء نفس^{١٤} ولا ياخذون رجلآ بذنب غيره

١٥ هي البسوس بنت منفذ التمهيدية خالة جساس بن منع قاتل كليب بن ربيعة . كان لها
 جار من بني جرم يقال له سعد بن شير . وكان له ناقة يقال لها سراب . وكان كليب قد
 حى ارضاً من العالية فلم يكن يرعى فيها غير ابل جساس لأن اخنه الجليلة كانت زوجة
 كليب . تخرجت يوماً ناقة الجرمي ترعى في حى كليب . فنظر اليها كليب فانكرها فرمأها
 بسهم فاصاب ضرعها . فولت حتى بركت ببناء صاحبها وضرعها يشتب دمماً وليناً . فلما

العَرَبُ^(١) الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذُوا الشِّعْرَ وَالْخُطَابَ * وَعَلَى كَلَامِ بْنِ التَّصْرِيفِ
وَالْإِعْرَابِ * وَمِنْهُمْ تَعَلَّمَ النَّاسُ الْفَصَاحَةُ * وَاجْتَرَأَتْ^(٢) الْكَرَامُ عَلَى

رَاهِمًا صَاحَ فَخْرَجَ الْبَسُوسُ وَنَظَرَ إِلَى النَّاقَةِ . فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهَا ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا
وَنَادَتْ بِإِذْلَالٍ . ثُمَّ انشَأَتْ نَوْلَ

لَعْبِكَ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي دَارِ مَنْقَنِ^(٣) لَمَا ضَيَّمْ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لَيْسَاتِي
وَلَكَنِي أَصْبَحْتَ فِي دَارِ غَرْبَةٍ^(٤) مَتَى يَعْدُ فِيهَا الدَّيْبُ يَعْدُ عَلَى شَابِي
فِيَا سَعْدًا لَا تُغَرِّرْ بِنَفْسِكَ وَارْتَحِلْ فَانِكَ فِي قَوْمٍ عَرَبِ الْجَارِ امْوَاتٍ

فَلَمَّا سَمِعَ جَسَاسُ قَوْلَهَا سَكَّهَا وَقَالَ ابْنَهَا الْمَرْأَةُ لَيْقَتَنَّ^(٥) غَدًا جَلَّ أَعْظَمَ مِنْ نَاقَةِ جَارِكَ . وَكَانَ
كَلِيبٌ جَلَّ مِنْ كَرَامِ الْأَبْلَى يَقَالُ لَهُ عُلَيَّاً فَلَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ جَسَاسٍ ظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ
عُلَيَّاً فَقَالَ مَا يَقْنَى جَسَاسُ مِنْ عُلَيَّاً وَدُونَهُ خَرْطُ الْفَتَادِ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ . وَمَا زَالَ
جَسَاسٌ يَتَوَقَّعُ غَرَّةً كَلِيبٌ حَتَّى خَرَجَ يَوْمًا فَخَرَجَ فِي أَثْرٍ وَتَبَعَهُ الْمُحْرَثُ بْنُ كَعْبٍ فَلَمْ يَدْرِكْهُ
أَلَا وَقَدْ طَعَنَ كَلِيبًا فَدَقَّ صَلْبَهُ وَلَفَاهُ قَبْلًا كَمَا مَرَ . وَاقْبَلَ جَسَاسٌ يَرْكَضُ حَتَّى هَجَرَ عَلَى قَوْمِهِ
فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو فَقَالَ لَمْ حَوْلَةَ قَدْ اتَّاكمَ جَسَاسُ بَلَاهِيَّةً . قَالَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ قَدْ
رَأَيْتَ رَكْبَتَهُ بَادِيَّةً وَلَا عَلِمَ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ . ثُمَّ قَالَ مَا وَرَأَكَ يَا جَسَاسُ قَالَ قَدْ طَعَنْتَ
طَعْنَةً تَرْقُصُ هَامِجَائِزَ وَأَلِيلَ . قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قَتَلْتَ كَلِيبًا . قَالَ شَكَلْتَكَ أَمْكَ بَئْسَ مَا
جَنِيتَ عَلَيْنَا . ثُمَّ قَوَّضُوا الْأَبْنِيَةَ وَجَعَوْا الْخَيْلَ وَالْمَوَاشِيَ وَازْمَعُوا الرِّحْيلَ . وَكَانَ هَمَّامَ بْنَ
مَرَّةً نَدِيًّا لِلْمَهْلَلِ أَخِي كَلِيبٍ وَهُوَ جَالِسٌ^(٦) مَعَهُ حِنْتَذٌ عَلَى الشَّرَابِ فَبَعْثَوْا جَارِيَّةً لَمْ تَعْلَمْ
بِالْمُخْبِرِ . فَاتَّهَا الْمَجَارِيَّةُ وَهَا عَلَى شَرَابِهَا وَاسْرَتْ إِلَى هَمَّامَ بْنَ أَكَانَ مِنْ أَمْرِ كَلِيبِ فَسَالَهُ
الْمَهْلَلُ وَكَانَ يَبْنِهَا عَهْدًا لَا يَكَانُ أَحَدُهَا صَاحِبَةً شَيْئًا . فَقَالَ زَعْمَتْ أَنَّ أَخِي جَسَاسًا قُتِلَ
أَخَاكَ . فَضَحِّكَ وَقَالَ يَدُ جَسَاسٍ أَقْصَرُ مِنْ ذَلِكَ . فَسَكَتْ هَمَّامٌ وَاقْبَلَ عَلَى شَرَابِهَا حَتَّى
صَرَعَتْ الْخَمْرُ الْمَهْلَلُ فَانْسَلَّ هَمَّامٌ فَرَأَى قَوْمَةً قَدْ تَحْمَلُوا فَتَحَمَّلُ مَعْهُمْ وَانْشَبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ
بَكَرٍ وَنَفْلَبٍ فَلَامَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى كَادَ يُفْنِي بَعْضَهُمْ بَعْضًا . ثُمَّ اصْلَحَ بَيْنَهُمْ عِمَرو بْنُ هَنْدَ
مَلِكَ الْعَرَبِ وَرَدَّهُمْ عَنِ الْفَتَالِ . وَكَانَ ذَلِكَ بِسَبِيلِ الْبَسُوسِ الْتَّيْسِيَّةِ فَصَارَتْ مَثَلًا في
الشَّوْمِ
١ الاستفهام للتوبيخ لأنهم كانوا قد انهموا بهجوم العرب
٢ تجاسرت كما سترى

السَّمَاحَةُ * وَهُمْ ضُرَّابُ السُّيُوفِ * وَشُرَّابُ الْحَتُوفِ ^(١) * وَقُرَأَةُ الضُّيُوفِ *
 وَجُبَاهَةُ الْأَلْوَفِ * وَجُمَاهَةُ السُّجُوفِ ^(٢) * وَأَثَارُهُمْ فِي الْحَذَاقَةِ وَالْكَرْمِ * وَحِفْظِ
 الْجُوَارِ وَالْدِيَمَ ^(٤) * اشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمَ ^(٥) * فَكَيْفَ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُولَ
 لِلصَّبِيجِ يَا لَيْلَ ^(٦) * وَلِلشَّمْسِ يَا سَهْلَ ^(٧) * قَالَ سَهْلٌ وَكَنْتُ بِرَأْيِي مِنْ ذَلِكَ
 وَمَسْمَعَ ^(٨) * فَقُلْتُ لِلْحَارِسِ أَنَّ الْأَمِيرَ يَدْعُونِي فَلَا تَنْعِ ^(٩) * فَأَطْلَقَنِي وَهُوَ
 يَرْعَانِي ^(١٠) حَتَّى دَخَلْتُ فِي الْجَمَاعَةِ * وَإِذَا الْأَمِيرَ يَقُولُ هَاتِ آيَاتِ الشِّيخِ ^(١١)
 يَا الْأَخْافُضَاعَةَ ^(١٢) * فَقَامَ فَتَّى بَيْنَ الْمَحَدَ ^(١٣) * وَنَظَرَ إِلَى الشِّيخِ وَانْشَدَ
 مَنْ رَأَمَ أَنْ يَلْقَى تَبَارِيعَ ^(١٤) الْكَرْبَ ^(١٤) مِنْ نَفْسِهِ فَلِيَاتِ اجْلَافِ ^(١٥) الْعَرَبِ
 يَرَى الْجَهَالَ وَالْجَهَالَ ^(١٦) وَالْحَشَبَ ^(١٧) وَالشَّعَرَ وَالْأَوْبَارَ كَيْفَمَا أَنْقَلَبَ
 أَسْرَقُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْ أَمْرِ وَابِ ^(١٨) وَأَسْجَعُ النَّاسِ وَأَخْزَى مِنْ نَهَبَ

- ١ جمع الحيف وهو الموت ٢ من الجباء بمعنى العطاء ٣ ستور كنابة عن الحرم
- ٤ العبود ٥ جبل وهو مثل عندهم في الشهرين
- ٦ اي تجعل النور ظلاماً ٧ يريد الشتم الصغير، اي كيف استطعت ان تصغر العظيم
- ٨ اي كنت بجحث ارس واسع وتخفي الشهرين
- ٩ بناء على قول الامير والشمس يا سهيل . لان الحارس كان قد عرف اسمه وسمع قول الامير
- ١٠ اي يراقبني لئلا اعدل عن مجلس الامير هارباً
- ١١ يريد ايانة التي هجا بها العرب
- ١٢ احد اعوناته كان من بنى قضااعة . وهم من ولد مالك بن حمير بن سباء
- ١٣ الحفل ١٤ شدائداً
- ١٥ جمع جلف وهو الرجل الغليظ المجنافي
- ١٦ جمع جعل للفرس ونحوه ١٧ اي خشب الرجال
- ١٨ اي ان السرقة ارث لهم عن اسلامهم

لَا تُعْرَفُ الْأَقْدَارُ^(١) فِيهِمْ وَالرُّتْبَ وَلَا يُؤْلِونَ بِأَحْرَامِ النَّسَبِ
 لَكُنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّشَبِ^(٢)
 قَالَ فَصَفَقَ الشَّيْخُ عَجَباً وَاقْسَمَ بِتُرْبَةِ نِزَارٍ^(٣) * إِنَّمَا مِنْ يُحِرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوْاضِعِهِ وَيُبَدِّلُونَ الْجُمَاهِيرَ بِالنَّارِ * قَالَ إِنْ يَبْغُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغُ عَلَيْكَ
 الْقَمَرُ^(٤) * فَهَاتِ مَا صَحَّ عَنْدَكَ مِنْ الْأَثَرِ^(٥) * فَانْشَدَ يَقُولُ
 مَنْ رَأَمَ أَنْ يُلْقِي تَبَارِيْجَ الْكَرَبَ^(٦) مِنْ نَفْسِهِ فَلِيَأْتِ أَحَلَافَ^(٧) الْعَرَبِ
 يَرَى الْجَمَاهِيرَ^(٨) وَالْمَجَالِلَ^(٩) وَالْمَحَسَبَ^(١٠) وَالشِّعْرَ وَالْأَوْتَارَ^(١١) كَيْفَا أَنْقَلَبَ
 أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْ أَمْ وَأَبِ^(١٢) وَأَسْحَمُ النَّاسِ وَأَجْرَى مِنْ يَهْبَ^(١٣)
 لَا تُعْرَفُ الْأَقْدَارُ^(١٤) فِيهِمْ وَالرِّيَبَ وَلَا يُؤْلِونَ بِأَحْرَامِ^(١٥) النَّشَبِ
 لَكُنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ

قَالَ فَسَرَّى غَضْبُ الْأَمِيرِ وَامْسَكَ عَنِ التَّعْنِيفِ^(١٦) * وَجَعَلَ يَعْجَبُ مِنْ

١ يعني أقدار الناس ٢ المال ٣ جد التغليبيين وهو نزار بن
 معد بن عدنان المذكور آنفًا ٤ مثل أصلة انت بني ثعلبة بن سعد بن ضبة ثراهنو على
 الشمس والقمر ليلة اربع عشرة . فقالت طائفة نطلع الشمس والقمر يرى . وقالت طائفة بل
 يغيب القمر قبل ان نطلع الشمس . فتراءوا برج جعلوه بينم حكمها فقال احدهم انت
 قومي يبغون علي ف قال الرجل الذي ترآوا به ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر
 اي ان ذلك يُعرَف باللحظة للقمر عند مغيبه فانه لا يخترق عليك كما اخترف القوم .
 ومراد الامير هنا ان كنا ظلمتكم بالتهمة لا نظلمكم اياتكم اذا لم تكون كما اتهمتكم

٥ اي اذا كانت هذه الايات محرفة فهات الايات الصحيحة ٦ يطرح

٧ احزاب ٨ يعني في النساء ٩ يعني في الرجال

١٠ ما يُنشئه الرجل لنفسه من المفاخر ١١ اي الات الطرب

١٢ الاناس ١٣ مصارع وهب

١٤ الملامة والتوجيه

١٤ حفظ

ذلك التصحيف^(١) والتحريف^(٢)* فقال يا مولاي حاشا ان الهجو قومي الذين
منهم حُسْبَت^(٣)* والمِهْمَن نُسْبَت^(٤)* وهم يُشَدُّ أَزْرِي^(٤)* ويستفيم امربي^{*} قال
فانت وعرَب^(٥) القفار^{*} وما عندك لهم من الآثار^(٦)* قال عندي ما
أَحَبَّتَ^{*} فلا تَسْأَلُ عن شيء لا أَجَبَتَ^{*} قال هل تعرف مشاهير^(٧)
العرب الذين تُرَسَّلُ بهم الأمثال^{*} قال اللهم نعم^{*} وانشد في الحال
من أَشَهَّ الأمثال في القبائل عِنْقَ ذي الْحَمَى كَلِيبٌ وَائِلٌ^(٨)
وَطَلَبُ الشَّارِ إلى الْمَهَلَلِ يُنْسَبُ كَا لَوْفَاءَ لِلْسَّمْوَالِ^(٩)

١ تبديل المحروف بتغيير النقط

٢ يدعى انه من العرب نفر يا الى قلب الامير

٤ ظهري

٥ الواو للمصاحبة ٦ الاخبار المنقوله ٧ الرجال المشهورين

يقال في مثل فلان اعز من كليب وائل . وذلك لانه كان عزيزاً عظيم المهابة
فكانت لا توقد نار مع ناره ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله . وكان يحيى المراعي فلا
يقر بها احد وحيى الصيد فلا يصاد . وكان لا يتكلم احد في مجلسه حتى يسأله ولا مجلس
حتى يامن فيتهيئ في جلوسيه متادياً^{*} ٨ اما المهلل فهو عديي بن

ربيعة التغليبي اخو كليب وائل . اقام في طلب ثار اخيه من بني بكر اربعين سنة وهو لا
يتزع لامة حرية ولا يشرب الخمر ولا يدهن راسه بالطيب ولا يأوي الى مضاجع النساء .

فضرر به مثل في طلب الثار . ولما قدم الشیع ذكر كليب والمهلل لانهما من قوم الامير
واما السموال فهو ابن حيان بن عاديء من عرب اليمن كان امرؤ القيس الكندي قد

استودعه دروعاً لما خرج الى قيس . ثم مات في الطريق فطلب الدروع ملك من ملوك
الشام لانها كانت من افضل دروع العرب . وهي خمس الف ضفاضة والضافية والمحصنة

والخريق فام الذيوبل . فلم يسلها اليه فغزاها وحاصر في حصن له الابلق الفرد .
ثم وقع ابن السموال في يده وكان خارجاً من الحصن فنهذه بذبحه او يسلمه الدروع فابي

فذهب الملك وانصرف وجاء السموال بالدروع الى ورثة امرئ القيس فدفعها اليهم . فصار

يُضرب به مثل في الوفاء

ورأي قيس مثل جود حاتم شاع وفتى الحرب بن ظالم^(١)

اما قيس فهو ابن زهير بن جذبة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن قطعية بن عبس بن بغيض بن ريث بن عطفان . كان من دهاء العرب وكان يقال له قيس الراي ليجوده رابه . قال الكلبي لما فرغ قيس من نوبةبني فزاره في حرب السباق خرج حتى لحق بالغبر بن قاسط فقال يا بنى النمر انا قيس بن زهير غريب طرید موتور فانظر إلى امرأة من نسائكم قد ادبهها العنف وأذلها الفقر فزوجونا بامرأة منهم . فقال اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم بأخلاقى . اني رجل فخور غير مأوف . ولكنني لا اخفر حتى ابتلى ولا اغار حتى ارى ولا اتف حتى اظلم . فرضوا اخلاقة واقام فيهم زمانا . ثم اراد التحول عنهم فقال يابني الغبر اري لكم على حقا بجواري لكم . واني اوصيكم بمحصال امركم بها ومحصال ائمكم عنها . عليكم بالآناة فان بها تدرك الحاجة وتُنال الفرصة . والوفاء فان به يعيش الناس . واعطاء ما تريدون اعطيه قبل المسئلة . ومنع ما تريدون منعه قبل الانعام . واجارة المجر على الدهر . وتنفيسي البيوت عن الآيات اي الذين لا ازواجه لهم من الرجال والنساء) وياكم من الرهان فاني بهشكلت اخي مالكا . ومن البغي فانه صرع زهيرا ابي . ومن المسرف في الدماء فان قتلي اهل الهباء اوريثي العار . ولا تعطوا في النضول فتعجزوا عن الحقوق . ولا تخلطوا الضيف بالعيال . ولا تزوجوا نساءكم بغير الاكفاء فان لم تصيبوا هن اكفاء فاجعلوا بيتهن القبور . واعلموا اني اصبحت ظالما ومظلوما . ظلمني بنو بدر بقتلهم مالكا وظلمتهم بقتلي من لا ذنب له منهم فتذكروا كلا الطرقين

وما حاتم فهو ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن اخرم ابن ربيعة بن نعل بن الغوث بن طيء . كان يذكر بابته سفانة وكانت من اجود نساء العرب وكان يعطيها النصيحة من الابل فتعظيمها الناس . فقال لها يا بنتي ان الباذلين اذا اجمعوا على المال اتلفاه فاما ان اعطي وتسكين او امسك وتعطين فانه لا يرقى على هذشي . وكان حاتم جوادا متلافا اذا سئل وهب اذا غنم اتبه و اذا اسر اطلق . وكان اذا استهل رجب يحر كل يوم عشرة من الابل ويطعم الناس فيأتونه من كل فج . كان عبيد بن الابرص وبشر ابن ابي خازم والنابغة الذي ياني سائرين في الطريق يطلبون الطعام بن المنذر . فاتهم حاتم وهو لا يعرفهم . فقالوا له يافهي هل من قرئ قال نسألونني عن القرى وانتم ترون الابل . فخر لهم ثلاثة من الابل . فقال عبيد انا ادارنا اللبن وكان يكتفينا بكرمة اذا كست لا بد

وَحَلَمُ مَعْنٍ وَهُوَ أَبْنُ زَائِدٍ وَقُسٌّ ذُو الْفَصَاحَةِ أَبْنُ سَاعِدٍ^(١)

مبشّهاً لنا شيئاً. فقال قد عرفت ذلك ولكنني رأيت وجوهًا مختلفة وإليناً متباعدة فعلمت ان البلاد غير واحدة واردت ان يذكر كل واحدٍ منكم ما رأى اذا اتي قومه . فامتدحه بآياتٍ من الشعر وذكرى فضله . فقال اردت ان احسن اليكم فصار لكم النصل على . وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابلى عن اخوها ونقوموا اليها فتقسموها . ففعلوا فاصاب كل رجلٍ تسعه وثلاثين بغيراً . وما يحيى عنه انه خرج في الشهر الحرام بطلب حاجة له . فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرٌ لهم يا ابا سفانة اهلكني الإسار . فقال وبلك قد ظلمتني اذ نوهت باسي في غير قومي . وساوم فيه العزبيين واشتراه منهم وقال خلوا سبيلة وانا اقيم مكانه في قيده حتى اعطي الفداء . ففعلوا واقام في اسر القوم حتى فدي نفسه . وله نوادرث كثيرة يطول الكلام عليها

واما الحرف فهو ابن ظالم بن جذبة بن يربوع بن غيط بن مرّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيسن بن ريث بن عطّان بن سعد بن قيس عيلان . كان فتاً كما جسورة . قالوا انه قبل خالد بن جعفر الكلاني وهو في جوار الملك الاسود بن المنذر كاسياتي في شرح المقامة السروجية . فطلبه الملك فلم يجدُه فسبّي جاراته له من قضاة واستاذ اموالهن فلما بلغه ذلك رجع حتى بلغ المراعي فرأى ناقة لهن يقال لها اللفاف فقال اذا سمعت حنة اللفاف فادع اي ابلي ولا تراعي

ذلك راعيك فنعم الراعي

واستخلص السبايا والاموال . ثم اخذ علامةً من رحل سنان بن ابي حارثة زوج اخيه سامي وكانت حاصنة لشُرحبيل ابن الملك الاسود ومضى اليها فاعطاها العلامه ان تعطيه الغلام ليذهب به اليه ففعلت فاخذته وقتلته وانصرف . فكان يُضرب المثل بفتوك وجساريته ١ امامعن فهو ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني . وهو الذي قيل فيه حديث عن معنٍ ولا حرجَ . تولى اماره العراق ولم يكن له سلفٌ في ذلك . وكان يوصف بالحمل وطول الاناء . ومن حديثه ان اعرابياً اتاه في ايام امارته ودخل عليه بغير اذنٍ وهو يريد ان يتحمه فقال

انذكر اذ لحافك جلد شاةٍ واد نعالك من جلد البعير

فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساً . فقال الاعرابي
 فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير
 قال سمعانه على كل حال . فقال
 فلست مسلماً ان عشت دهراً على معنٍ بتسليم الامير
 قال السلام سنة تاتي به كيف شئت . فقال
 امير ياكل الفالوذ سراً وبطعم ضيفة خبر الشعيب
 قال الزاد زادنا ما كمل ما نشاء ونظم ما نشاء . فقال
 سارحل عن بلادِ انت فيها ولو جار الزمان على الفقير
 قال ان جاورتنا فرحباً بك وان رحلت عنا فمحظوب بالسلامة . فقال
 فمجد لي يا ابن ناقصية بشيءٍ فاني قد عزمت على المسير
 قال اعطوه الف درهم . فقال
 قليلٌ ما اتيت به واني لاطع منك بالمال الكبير
 قال اعطوه الفا آخر . فتقدم الاعرابي وقبل الارض بين يديه وقال
 سالت الله ان يفick ذخراً فالمك في البرية من نظير
 قال اعطيها على هجونا الغين فاعطوه على مدحنا اربعة . وله نوادر اخرى لا يسعنا ذكرها هنا
 واما قس فهو ابن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن الفر بن واٹلة بن عبد مناة بن
 افصي بن دعى بن اباد خطيب العرب وشاعرها وحكيها وقادتها في عصره . وهو اول
 من صعد على شرفٍ وخطب عليه . واول من قال في كلامه اما بعد . واول من ائكأ عند
 خطبته على سيف او عصا . ومن كلامه قوله في خطبة ايها الناس انظروا واذكروا . من
 عاش مات . ومن مات فات . ليل داج . وسماء ذات ابراج . وبمحاسن ترخر . ونجوم
 تزهر . وضوء وظلام . وشهور ايام . ومطعم ومشرب . وملبس ومركب . مالي ارى
 الناس يذهبون . ثم لا يرجعون . ارضا بالمقام فاقاموا . ام تُركى فناموا . ثم انشد
 في الناهدين الاولين من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارداً للوت ليس لها مصادر
 تسعى الا صاغروا الا كابر
 ولا من الماضين الى لا يرجع الماضي الى

وَشَاعَتِ الْحُكْمَةُ عَنْ لُقْمَانَ وَهَكُذَا الْخُطْبَةُ عَنْ سَجْبَانِ^(١)
وَأَشْهَرَتِ فَرَاسَةُ الْأَفْرَاسِ^(٢) عَنْ عَامِرٍ وَالْحَدْقُ عَنْ إِيَّاسِ^(٣)

إِيْقَنْتِ اِنْيَ لِأَمْحَا لَهُ حِيثُ صَارَ الْقَوْمَ صَائِرَ

١ اما لقمان فهو ابن عاد المشهور . كان من حكماء العرب ودهائهم وقد مر ذكره
واما سجبان فهو سجبان وائل الباهلي . كان من خطباء باهله وشعرائها . وهو الذي يقول
لقد علم الحبي اليانون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

٢ اي الحذقة في ركوب الخيل ٣ هو عامر بن الطفيلي بن
مالك بن جعفر بن كلاب العامري . كان احذق العرب برکوب الخيل وأجولهم على متونها
وأنصرهم في النصر في عليها . وكان مناديه ينادي بعказاظ هل من راجل فاحمله او جائع
فاطعنه او خائف فأومئه . قيل مرحجان بن سلى بن عامر بقيه فوقف عليه وقال انتم
ظلاماً يا بابا عليٌ فلقد كنت نشـ الغارة وتحمي الجارة . سريعاً بوعرك بطياً بعيديك .
وكنت لا تضل حتى يصل النجم . ولا تهاب حتى يهاب الليث . ولا تعطش حتى يعطش
البعير . وكنت خير الناس حين لا تظن نفسك بغير خيراً

٤ هو اياس بن معموية بن فرة المريي يضرب به المثل في الزَّكَن وهو التفروس وإصابة الظن
فيقال هو ازكى من اياس . وإنما كان الحذق في البيت بدل الزَّكَن لضرورة الوزن . كما
كان الذكاء بدلًا منه لذلك في قول أبي تمام الطائي

إِقْدَامٌ عَمِرُوا فِي سَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حَلِّ اِحْنَفَ فِي ذَكَاءِ اِيَّاسٍ
كان اياس قاضياً في البصرة اعمراً بن عبد العزيز . ومن نوادرز كثيرون رجلين احذقا اليه
في وديعة مال . فجحد المستودع المال . فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال تحنت
شجرة في مكانكنا . فانكر خصمته وقال انه لا يعرف ذلك المكان . وكان اياس قد ظنَّ
الخيانة في المستودع فقال المستودع اذهب الى ذلك المكان لعلك تذكر كيف كان امر هذا
المال فربما كان المستودع رجلاً غير هذا . فمضى الرجل وجلس خصمه ساعة . فقال له اياس
انرى خصلك قد بلغ موضع الشجرة قال لا . فقال يا عدو الله كيف عرفت ذلك وانت
لا تعرف المكان قم فاحضر الوديعة فافز بالخيانة ورد المال . ومن ذلك انة راي يوماً مرسى
بعبر فقال هذا البعير اعور . فنظر لها فكان كافال . فقيل له كيف عرفت ذلك قال

وَالْحَضْرُ يَعْزِي لِسْلَيْكَ السَّلَكَهُ وَجِيلَهُ الْقَصِيرَ نِعَمَ الْمَلَكَهُ^(١)

وَجَدَتْ رَعِيهَا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَسَعَ يَوْمًا نِبَاجَ كَلِبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلِبُ يَسْجُ على شَفِيرِ بَثِيرِ فَنَظَرَ إِلَى فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقَيْلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتَ عِنْدَ نِبَاجِهِ دُوَيَا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدَ ثُمَّ سَمِعْتَ بَعْدَهُ صَدَى يَحِيَّيَهُ فَعَلِمْتَ أَنَّهُ عِنْدَ بَثِيرِ . وَرَأَيْ جَارِيَهُ تَحْمِلُ طَبِيقًا مَغْطِيًّا بِمَنْدِيلٍ فَقَالَ مَعْهَا جَرَادٌ . فَسَئَلَ فَقَالَ رَابِيَهُ خَفِيَّهَا عَلَيْ يَدِهَا . كَانَ اِيَّاسُ قَوِيًّا الْجَهَنَّمَ مِنْهُ الجَوَابُ . قَيْلَ أَنَّهُ دَخَلَ دَمْشَقَ وَهُوَ غَلامٌ فَنَحَّمَ مَعَ شَخْنَهُ عِنْدَ قَاضِيهَا فَصَارَ يَقِيمُ الْجَهَنَّمَ عَلَى الشَّيْءِ . فَقَالَ الْقَاضِي أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَخْتَنَظَ كَلَامَكَ فَقَالَ اِيَّاسُ الْحَقَّ أَكْبَرُ مِنْهُ . قَالَ اسْكَتْ يَاغَلَامَ قَالَ وَمَنْ يَنْطَقُ بِحَجْبِيِّ . قَالَ اِرَاكَ لَا تَقُولُ الْحَقَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَقُّ هَذَا مَبَاطِلٌ . فَنَحَّمَ الْقَاضِي بِسَهْلِهَا وَانْصَرَفَ . وَمَا دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ الْبَصْرَةَ رَأَيْ اِيَّاسًا وَهُوَ فِي وَخْلَفَةِ أَرْبَعَةِ مِنَ الْقُرَاءِ أَصْحَابِ الْطَّيَالِسَةِ وَالْعَائِمَّ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكَ اِمَّا فِيهِمْ شَيْخٌ يَتَقدِّمُهُمْ غَيْرُ هَذَا الْفَنِيِّ . ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى اِيَّاسَ وَقَالَ كَمْ عَبْرَكَ يَافْتَنِي . وَكَانَ عَمْرُونُ سِعْ عَشْرَ سَنَةً فَقَالَ يَا اِمَّرِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اَنَا فِي عُمْرِ اَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ حَيْنٍ وَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ جَيْشًا فِيهِ اَبُو بَكْرَ وَعَمَّرٌ

١ الرَّكْضٌ ٢ يُسَبِّبُ ٣ هُوَ الْحَرِثُ بْنُ عَمْرُوبْنٍ زَيْدٌ مَنَّاهُ التَّمِيعِ . وَكَانَ يُعْرَفُ بِالسَّلَيْكِ مَصْغَرُ السَّلَكِ وَهُوَ وَلَدُ الْمَجْلِ . قَيْلَ لَهُ ذَلِكَ لَانَّ اَمَّهَا كَانَتْ تَسَيِّي السَّلَكَهُ وَهِيَ اَنْتِي الْمَجْلِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسَيِّي سُلَيْكَ الْمَقَانِبَ وَهِيَ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا مَا بَيْنَ النَّثَنِيَّنِ إِلَى الْأَرْبَعِينِ . وَكَانَ السَّلَيْكُ اَدْلَّ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَاعْدَاهُمْ عَلَى رَجْلِهِ لَا تَخْفَهُ جِدَادُ الْخَيْلِ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ رَأَهُ طَلَائِعَ جِيشِ الْبَكْرِ اِبْنَ وَائِلَ جَائِعًا مُتَجَرِّدًا لِيَغْيِرَ وَالْعَلَى قَوْمَهُ بَنِي تَقِيمَ فَقَالُوا اَنْ عَلَمَ السَّلَيْكَ بِنَا اِنْذِرْ قَوْمَهُ فَبَعْثَنَ إِلَيْهِ فَارِسِينَ . فَلَمَّا هَاجَمَهُمْ خَرَجُ يَعْدُو كَانَهُ ظَبِيًّا فَطَارَهُمْ سَحَابَةُ يَوْمِهِ ثُمَّ قَالَ اَذَا كَانَ اللَّيلُ اَعِي فَسَقَطَ فَنَاخِذُهُ . فَلَمَّا اَصْبَحَا وَجَدَهُ اَثْرًا شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ . فَأَيْقَنَا اِنَّهَا لَا يَقْدِرُانَ اَنْ يَدْرِكَا هُوَ فَرِجَاعَتْهُ . وَلَهُ اَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذَا

٤ هُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ الْخَيْيِ صَاحِبُ جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ . جَدَعُ اَنَّهُ اَحْبَبَهُ اَلَّا عَلَى الزَّبَّا اَمْلَكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي قُتِلَتْ مُوْلَاهُ جَذِيَّةُ الْأَبْرَشِ حَتَّى تَكُنْ مِنْهَا بَدْعَوَاهُ اَنْ عَمَّرَ بْنَ عَدِيَّ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ لَانَّهُ اَنْهَمَهُ بَانَهُ اَشَارَ عَلَى خَالِهِ جَذِيَّةِ بَالْتَوْجِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قُتِلَتْ . وَلَمَّا صَادَفَ سَبِيلًا اَتَى بَعْرُوبَنَ عَدِيَّ وَرَجَالَهُ لَهُ فِي الصَّنَادِيقِ فَقَتَلُوهُ بَشَارُ جَذِيَّةِ . وَلَذِلِكَ حَدِيثُ طَوْبَلِهِ اَمْوَاصَعَ لَهُ هَذَا اَلْهِيَّةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ

وَهَكُذَا رِوَايَةُ أَبْنِ أَصْمَعَ^(١) تُذَكَّرُ وَالْجَمَالُ لِلْمَقْنَعِ
وَأَشْهَرُ الْحُزْنُ عَنِ الْخَنْسَاءِ^(٢) مُثْلَ اشْتَهَارِ بَصَرِ الزَّرْقَاءِ^(٣)

١ هو عبد الملك بن قُرَيْب بن عاصم بن عبد الملك بن اصم بن مطهر بن عمر بن عبد الله الباهلي . يُصرَب به المثل في سعة الرواية وكثرة الحكايات والروايات

٢ هو المعروف بالمقنع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عمير بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحمرث بن عمرو بن معوية بن كندة . كان اجمل الناس وجهها اكمام خلقاً واعدهم قواماً . وكان اذا سفر الشام عن وجهه اصابته العين فيفرض فكان لا يشي الا مقنعاً اي مغضياً وجهه كاملاً

٣ هي ثاثر بنت عمرو بن الشريد السليمية الشاعرة . كان لها اخي من ابيها يقال له صخر وكان اجمل رجل في العرب . اغار على بني اسد بن خزيمة فطعنه يزيد بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلماً من الدرع . ثم اندر الجرح عليها وقد نأت قطعة فوفقاً من جنبي مثل اللبد . فاضناه ذلك حولاً ثم شفّ عنها فات منها . فحزنت عليه اخوه الخنساء حزناً شديداً لم يسمع بمثله وجلست على قبره زماناً طويلاً تبكيه وترثيه . وما فيه كثير من المراثي التي لا تأتي فحول الرجال باحسن منها

٤ هي حذام الجديسية وتُعرَف بزرقاء الياءمة . كانت تبصر مسافة ثلاثة أيام . وكان قومها قد نكبوها بني طسم نكبة عظيمة فخرج رجل منهم إلى حسان بن ثعُبَانَ الْحِمَرَيِّي ملك اليمن واستجاشة ورغبة في الغنائم فجهز إلى بني جديس جيشاً . فلما صاروا على مسيرة ثلاثة أيام من القوم أمرها ان يجعل كل واحدٍ منهم شجر يستر بها السلاح تراهم الزرقاء فتنذر قومها بهم . وانفق ان الزرقاء صعدت الى حصن لم يقال له الكلب فنظرتهم وقالت يا قوم قد دب اليكم الشجر او انتم حمير فلم يصدقونها وغفلوا عن المذعر حتى صبّهم حسان فا هلك منهم خلقاً كثيراً . فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
قيل انها نظرت يوماً فرات سريراً من القطا طائراً في الجو فاحصست عدده وقللت ملغنته فيه
بابيت ذا القطا لنا ومثل نصفه ليه
الى قطا اهلنا اذا لنا قطا ميه

قال حيّاكَ من كور^(١) النهارَ على الليلُ * فهل تعرف مشاهيرَ الخيلِ *

فانشد

أشهرُ خيلِ العربِ المشهورِ ثمَّ الساعمةُ^(٢) التي لا تنكرُ
 وداحسٌ منها^(٣) والغبراءُ^(٤) كذلك المختارُ والخفافُ^(٥)
 وأعوجُ^(٦) ولحقَ سكابُ^(٧) كذلك العيدُ^(٨) والعذابُ^(٩)
 كما العصا^(١٠) وأمها العصيةُ^(١١) وكُم لهم أمًا وكم بنيه^(١٢)
 قال قد أحسنتَ في الإعرابِ^(١٣) * فهل تعرف آياتَ الأعرابِ * فانشد

خيّاءً صوفٌ^(١٤) وبجادُ الوبرِ^(١٥) وقشعُ جلديٌ سُرخٌ من مدرٍ^(١٦)
 وخيمةُ الغزلِ^(١٧) وفسطاطُ الشعَرِ^(١٨) وقبةُ الباينِ^(١٩) حظيقُ الشجرِ
 وهكذا الطِّرافُ من أديمٍ^(٢٠) تنزِّلُها العُربُ من القديمِ

وذلك أنه كان ستاً وستين قطاءً . فإذا أضيف إليه نصف عددهِ صار تسعًا وسبعين .
 وإذا أضيف المجموع إلى النقطة التي عند اهلها صار منه

١ جمع أو داخل ٢ فرس المهلل بن ربيعة ٣ فرس المحرث بن عبداد
 اليشكري ٤ فرس قيس بن زهير العبسي
 ٥ فرس حذيفة بن بدر الفزارى

٦ فرس آخر لذيفه ٧ فرس اخرى لقيس ٨ فرس ابن الهملاية . قيل له أعوج لأن غارةً وقعت على
 اصحابيه وكان هبأ فحملوه على الأبل فأعوج ظهره . وكان هذا الفرس لبني كندة ثم صار لبني
 سليم ثم لبني هلال بن عامر ٩ فرس لمعوية بن أبي سفيان ١٠ فرس الأجدع بن مالك .
 يجوز اعرابه وبناؤه على الكسر ١١ فرس العباس بن مرداس السلي

١٢ فرس زيد الخيل النبهاني ١٣ فرس جذبة الأبرش ١٤ فرس جذبة أيضًا
 ١٥ اي كم فرس لهم والله وكم فرس مولودة مثل العصيّة والعصا

١٦ البيان ١٧ طين ياس ١٨ جلد مدبوغ
 ١٩ اي اذا كان البيت من الصوف سبي خباءً او من الوبر فهو بجاد . وكذا البواقي

قال ان كثيَّرَ من اهل هذا المقام * فهل تعرف ما لهم من الوان الطعام *
فانشد

بعضُ طعامِ العَرَبِ الرَّغِيدِ^(١) رهِيقٌ^(٢) هِيلَكٌ^(٣) نَهِيكٌ^(٤)
وضيْعَةٌ^(٥) رِيْكَةٌ^(٦) لِيْكَهُ^(٧) حَرِيقَةٌ^(٨) سَهِيكَةٌ^(٩) وَدِيكَهُ^(١٠)
وزِيْعَةٌ^(١١) سَخِينَةٌ^(١٢) قَيْحَاءٌ^(١٣) حَسَاءٌ^(١٤) حَرِيقَةٌ^(١٥) خَزِيرَةٌ^(١٦)
مَضِيرَةٌ^(١٧) عَيْشَةٌ^(١٨) شَرِيدٌ^(١٩) وَحَسِيبَنَا هَذَا فَلَانِزِيدٌ^(٢٠)

قال وَهُلْ تَعْرَفُ مَا هُنَّ لِأَطْعَمَهُ * مِنْ لَآئِيَّةِ الْمَفْعُومَةِ * فَانْشَأَ يَقُولُ
لَآئِيَّةُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْعَرَبِ أَعْظَمُهُمْ دَسِيعَةٌ فِي الرُّتْبَ
فَجَفَنَةٌ فَقَصْعَةٌ تَعَدُ فَصَحْفَةٌ مِسْكَلَةٌ مِنْ بَعْدُ
فَفِيْخَةٌ لَوْاحِدٌ مَقْدَرَهُ وَفَوْقَهُ مَا فَوْقَهَا لِلْعَشَنِ^(٢١)

- | | |
|--|--|
| ١ طعام الحليب يُغَنِي و يُذَرُّ على الدقيق | ٢ الحنطة تدق ويُصَبُّ عليها |
| ٣ طعام يُخذَنَ من الأقطَنَ والتمر والسمن | ٤ حب الحنظل الحلى يُطَحَّن |
| ٥ طعام يُخَذَنَ من السوق والعمل | ٦ طعام من حنطة وسمن |
| ٧ طعام يُخَذَنَ من الحساء | ٨ طعام اغاظ من الحساء |
| ٩ طعام من الدقيق والسمن | ١٠ طعام من الدقيق والسمن |
| ١٠ طعام ارق من الصبار | ١١ طعام ارق من العصيدة |
| ١١ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٢ طعام ارق من الصبار |
| ١٢ طعام من الحساء والتوابيل | ١٣ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٣ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٤ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٤ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٥ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٥ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٦ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٦ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٧ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٧ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٨ طعام يُطَحَّن باللبن |
| ١٨ طعام يُطَحَّن باللبن | ١٩ طعام يُخَذَنَ من اللحم واللبن والخبز |
| ١٩ طعام يُخَذَنَ من اللحم واللبن والخبز | ٢٠ يشير الى ان لم اطعمة غير |
| ٢٠ يشير الى ان لم اطعمة غير | ٢١ اي التي تُمْلا |
| ٢١ اي التي تُمْلا | ٢٢ اي ان النفحة تكفي رجلاً واحداً . والدسيعة تكفي عشرة . وما يينها لما يينها |

قال وهل تعرف هذه المسئلة الباقيَة * عن أَزْلَامِ الْمَيْسِرِ^(١) في الْبَادِيَة *
فَانْشَدَ

فَذُ وَتَوَأْرِ رَقِيبُ نَافِسٍ وَالْحِلْسُ وَالرَّابُّ قِيلَ الْخَامِسُ
كَذَلِكَ الْمُسِيلُ وَالْمُهَلَّ حَمَّاً عَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّ
الْسَّفِيجُ وَالْمَنْجُ الْوَغْدُ لِيَسَ هَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدُ^(٢)
قال فَعَجَبَ الْأَمِيرُ مِنْ جَرِيَهُ هَذَا الْجَرِيَهُ * وَقَالَ قَدْ كَذَبَتْ مَنْ قَالَ
صَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى^(٣) * فَلَا جَرَمَ^(٤) أَنْكَ مِنْ صَمِيمِ^(٥) الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ
وَأَبَلَغَ مَنْ تَحْتَ الْجَرِيَهِ^(٦) * وَلَقَدْ جَنِينَا عَلَيْكَ بِمَا اسْرَنَاكَ^(٧) * فَاعْذِرْنَا كَمَا

١ الاَزْلَامِ السَّهَامِ قَبْلَ انْ تُرَاشَ وَتُرَكَ هَا النَّصَالُ . وَالْمَيْسِرُ فَارُ الْعَربُ بِهَذِهِ الاَزْلَامِ
٢ كَانَ اهْلَ الثَّرَوَةِ مِنَ الْمَجَاهِلِيَّةِ يَشْتَرُونَ جَزُورًا فَيُخْرُونَهَا بِيَقْسُونِهَا ثَانِيَّةً وَعَشْرِينَ قَسْمًا .
وَيَتَسَاهُونَ عَلَيْهَا بِعَشْرَ قَدْلَاجٍ يَسْمُونَهَا الاَزْلَامِ . وَهِيَ الْمَذَكُورَةُ فِي الْأَلْيَاتِ . وَيَفْرُضُونَ لِسَبْعَةِ
مِنْهَا أَنْصَبَّةً مَقْدَرَةً فَيَجْعَلُونَ لِلْفَذِّ نَصِيبًا وَاحِدًا وَلِلْتَوَأْمِ نَصِيبَتْ ثَلَاثَةَ وَهَذَا إِلَى
الْمُهَلَّ فَإِنَّ لَهُ سَبْعَةَ نَصِيبَاتِ . وَاخْتَلَفَ فِي تَرْتِيبِ النَّافِسِ بَيْنَهَا فَقِيلَ هُوَ الرَّابُّ وَقِيلَ بَلْ هُوَ
الْخَامِسُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالرَّابُّ قِيلَ الْخَامِسُ . وَإِمَّا الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَّةِ فَلَا نَصِيبَ هَا . وَكَانُوا
يَكْتَبُونَ عَلَى كُلِّ قِدْحٍ أَمْهَمَهُ وَيَجْمِعُونَ هَذِهِ الْقَدْلَاجَ فِي خَرْبَطٍ يَسْمُونَهَا الْرِّيَابَةَ وَيَضْعُونَهَا فِي
يَدِ رَجُلٍ عَدْلٍ يَسْمُونَهُ الْجَبِيلَ أَوَ الْمَفِيضَ . فَيُجْلِيهَا فِي تَلْكَ الْخَرْبَطَةِ وَيُخْرُجُ مِنْهَا قِدْحًا
لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ . فَنَّ خَرَجَ لَهُ قِدْحٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَنْصَبَاتِ أَخْذَ نَصِيبَهُ . وَمِنْ خَرَجَ لَهُ قِدْحٌ
لِلنَّصِيبِ لَهُ غُرْمٌ ثُنِّ الْجَزُورِ

٣ اشْتَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْمَهْلِ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالذِّي فِيهِ . بِقَوْلِ أَنْكَ قَدْ كَذَبَتْ
هَذَا الْفَائِلَ لَانَا وَجَدْنَاكَ أَدْرَى مِنَ بِمَا عَدَنَا

٤ السَّمَاءُ

٥ خَالِصٌ

٦ لَا مَحَالَةَ أَوْ لَبُدَّ

٧ مَا مَصْدِرِيَّةُ أَيِّ بَاسْرَنَا لَكَ

عذرناك^(١)* ثم امر بالطعام * وقال كيف انتَ والمُدام^(٢)* قال اذا
 اصابتِ الطيَّبَ الماءَ فلا عباب * واذا لم تصبه فلا آباب^(٣) * على آنيَ
 لا أزدِرِ^(٤) الطعامَ السَّلْجَعَ^(٥) * ولا أسيغ^(٦) اللبنَ السَّمْجَعَ^(٧) * ما لم تكن يَدُ
 غلامي^(٨) قبل يدي * فانه بثابة ولدي * قال سهيل و كنت قد اضمرت
 الغرار * اذا تعذر^(٩) القرار * فلما آنست صفو الكاس^(١٠) * بربت من
 موقفي بين الناس * فدعاني الامير الى بساطته * واقبل عليَّ بأنساطيه^{*}
 واقبَّهَا عنْهُ ثلثاً من الليالي^(١١) * أفقَ من اللالي^(١٢) حتى اذا ازمعنا السفر^(١٣)
 وودَّعنا النَّفَر^(١٤) * قال للشيخ نحِيلَك^(١٥) كما حملناك على الاَدَمَ^(١٦) *
 فدونك هذا الجواَدُ المُطْهَم^(١٧) * قلت مثل الامير من حَمَلَ على الاَدَمَ
 والأشهب^{*} فاني اذهب كا يذهب^(١٩) * قال قد وَجَبَتْ لكا العَطِيَّة^{*}

١ اي فاقبِل عذرنا في اسرنا لك كاقبَلنا عذرك في التبرُّ من ثمة المهجو

٢ الخبر اي اذا وجدت الغزلان الماء فلا تلخ في شربه واذالم

تجده فلاتهبا لطلبه . وهو مثل يصرَب لان لا يرغب في الشيء ولا يكرهه

٤ ابتلع ٦ من قولهم ساع الشراب اذا ٠ اللَّيْنَ السَّهْلُ

٨ يريده به سهيلًا بدعواه انه سهل دخولة في الحلق ٧ الحلق

١٠ نوبت ٩ غلامه

١٢ ظهرت ١١ لم يمكن

١٤ ايمكنا عليه ١٣ المَجَاعَة

١٦ اي نركبك جواَداً ١٩ قول القيد

٢١ حملناك على الاَدَمَ ماخوذ من قول الحجاج بن يوسف الشافعي لخجم الدين القمي لآحملنك

على الاَدَمَ يريده القيد متهدداً اياه وقول سهيل مثل الامير من حمل على الاَدَمَ والأشهب

هو جواب القمي لحجاج حين قال له ذلك . يريده بالاَدَمَ الجواَدُ الاسود وقد دلَّ على

ذلك بضم الاشهب اليه وهو من صفات الجين . فصرف معنى الاَدَمَ عن مراد الحجاج الى

فضلاً عن المَطِيَّةُ * فخرجنا بالخيل والمالِ والزادُ * ونَحْنُ نَذِمُ الْمُبْدِأ
وَنَحْمِدُ الْمَعَادَ^(١)

الْمَقَامُ الْرَّابِعُ عَشَرُ

وَتُعرَفُ بِالْمَزِيلَةِ

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ كَانَ لِي زَوْجٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ^(٢) كَرِيمٌ
الْبَنْعَتَيْنِ^(٣) فَخَسِدَتِي عَلَيْهَا الْمَنْوَنُ^(٤) وَخَانَنِي فِيهَا الدَّهْرُ الْمَخُوفُونَ^{*}
فَلَيَّثُتُ بَعْدَهَا طَوِيلًا^(٥) ارْدُدُ زُفْرَقَ^(٦) وَعُوَيْلًا^(٧) وَأَنْوَحَ بُكْرَ وَاصِيلًا^{*}
حَتَّى حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ^(٨) وَأَلَّتِ الْفَرِيْضَةُ إِلَى الْعَوْلِ^(٩) فَنَاجَنِي
الْحَوْلَ^(١٠) أَنْ أَسْتَبِيلَ مَا طَابَ لِي مِنَ النَّسَاءِ^{*} وَلَمَّا مَأْجُدْتُ فِي الْحَيِّ^{*}
مِنْ تَرْوِيقٍ بَعْنَيَّ^{*} ازْمَعْتُ الْأَغْتَرَابَ^(١٢) وَبَكَرْتُ بِكُورَ الْغَرَابَ^{*}

مَرَادِهِ وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَهِيلٌ هُنَا وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَإِنِي أَذْهَبُ كَمَا يَذْهَبُ . يَرِيدُ أَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَسَاوِيَهَا فِي اعْطَاءِ الرَّكُوبَةِ كَمَا هَا مُتَسَاوِيَانِ فِي ارَادَةِ السَّفَرِ

١ اي نَذِمُ اول الامر وَنَحْمِدُ عَاقِبَتَهُ

٢ حاذفة في العمل

٣ الاب والام

٤ الموت

٥ نفساً طويلاً

٦ صوت البكاء

٧ اي مسام

قول ليـد العـاري حين اوـصـي اـبـتيـهـ ان تـبـكـيـاـ عـلـيـهـ بـقـولـهـ

٨ اـلـحـولـ ثـمـ آـسـمـ السـلـامـ عـلـيـكـماـ وـمـنـ يـلـكـ حـولـاـ كـامـلـاـ فـقـدـ اـعـذـرـ
٩ الـعـولـ فـيـ الـفـرـيـضـةـ الـشـرـعـيـةـ اـنـ تـزـيدـ سـهـامـهاـ فـيـ دـخـلـ النـصـانـ عـلـىـ اـهـلـ الـفـرـائـصـ كـمـيـ
بـذـلـكـ عـنـ زـيـادـةـ مـدـدـةـ الـبـكـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ المـنـرـوضـ هـاـ ١٠ـ حدـثـنيـ
١١ـ النـفـسـ ١٢ـ عـزـمـتـ عـلـىـ التـغـرـبـ

فهمجت^(١) سحابة^(٢) النهار * على هملاعة^(٣) عبر^(٤) أسفار * حتى اذا جنح^(٥)
 الظلام رفف^(٦) نزلت^(٧) بقاع^(٨) صنف^(٩) في خلال^(١٠) نتف^(١١) فيما^(١٢)
 القيت^(١٣) وسادي^(١٤) وتلقيت^(١٥) ما عي^(١٦) وزادي^(١٧) سمعت^(١٨) غطيطا^(١٩) كاطيط
 البعير^(٢٠) ورزفات^(٢١) تصاعد كالزفير^(٢٢) فجئت^(٢٣) عن التمر^(٢٤) الى
 السهر^(٢٥) واخذت^(٢٦) لنسي^(٢٧) الحدر^(٢٨) ولبشت^(٢٩) تنكب^(٣٠) الغمض^(٣١) وأقلب^(٣٢)
 طرفي^(٣٣) بين السماء^(٣٤) والارض^(٣٥) وادا جارية قد تنهدت^(٣٦) ثم انشدت^(٣٧)
 هل من سبيل^(٣٨) لي الى العناق^(٣٩) من رق^(٤٠) ظلم او الى الباقي^(٤١)
 ما زلت^(٤٢) من ذلك^(٤٣) في وثاق^(٤٤) تكاد^(٤٥) روح^(٤٦) تبلغ^(٤٧) التراقي^(٤٨)
 اطوي على الطوى^(٤٩) من الاملاق^(٥٠) حتى اذا امتدت دجى^(٥١) الاغساق^(٥٢)
 اصوات^(٥٣) الى شيخ^(٥٤) حوى^(٥٥) خفايق^(٥٦) وهي^(٥٧) القوى^(٥٨) منهتك^(٥٩) الصفاق^(٦٠)

٤ ناقة سريعة

١ اسرعت في المسير ٢ طول

٥ جزء من الليل

٤ قوية او معوده على السفر

٦ من قوله ررف الطائر بمحاجيه اي بسطها . نسب اليه ما للجناح للناسبة بينها في اللنظـ

٧ قرار من الأرض ٨ مستوى

٩ صوت النائم من خياشيم^{ال شيئاً}

١٠ مهوى بين جبلين

١٢ صوت البعير من ثقل حمله

١١ صوت لهب النار

١٤ ملت

١٥ حيث يقع ضوء

١٦ الظل حيث لا يشرف ضوء

١٧ القمر . ومن ذلك قوله لا كلبة التمر والسمـ

١٨ اي التجنب النوم

١٩ فرار العبد

٢٠ الجموع

٢١ النقر

٢٢ اضم

٢٢ الظلمات

٢٥ ضعيف

٢٤ صفة من الجوى وهو وقع في الصدر

٢٧ غثاء في مراق البطن

٢٦ منشق

ذَيْهِ لِحَيَّةِ أَيْشَةِ^(١) الْأَعْرَاقِ^(٢) تُضْرِبُهَا الرِّياْجُ فِي الْأَفَاقِ^(٣)
 تَلْبَدَتْ طَاقَّاً وَرَاءَ طَاقَّ
 كَانَ فِيهَا مَرِيضَ النِّيَاقِ^(٤)
 مِنْهَا دِثارٌ^(٥) الْلَّيلُ حَتَّى السَّاقي
 وَظَلَّةُ^(٦) النَّهَارِ كَالرِّواقِ^(٧)
 يَجْرِي عَلَيْهَا رَمَصُ^(٨) الْأَمَاقِ^(٩) وَوَضَرُ^(٩) الْخُطَاطِ وَالْبُصَاقِ^(١٠)
 حَتَّى تَرُدُّ الْمُشْطَّ بِالْإِلَزَاقِ فَهَلْ كَرِيمُ النَّفْسِ وَالْأَخْلَاقِ
 بِخَالٍ لِي بِفَرْجَةِ الْطَّلاقِ وَهَبْتُهُ مَالِي مِنِ الْصِّدَاقِ^(١١)
 وَزَدَتْهُ ثُوبِي إِلَى النِّطَاقِ^(١٢)

قَالَ سَهِيلٌ فَاقْتَتَنْتُ بِفَصَاحِبِهَا * لَمْ تَتَفَتَّ إِلَى قِيدِ مَلَاحِتِهَا^(١٣) * وَقَلْتُ
 لِأَجْرَمَ أَنَّهُ قَدْ خَازَ مَنِي^(١٤) التَّوْفِيقَ * مِنْ مَعَاجِيلِ^(١٥) الْطَّرِيقِ * فَانْشَدَتْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ الشَّفَاءُ قَدْ صَادَفَ الْكُلُّ سَوَادَ الْحَدَّقَهِ^(١٦)
 وَاهَا^(١٧) هَذِيَ الْطُّرْفَهُ^(١٨) الْمَتِيقَهُ انْ لَمْ تَقُلْ * وَاقِقَ شَنْ طَبَقَهُ^(١٩)
 فَانَّا احْمَقُ مِنْ هَبَنَهُ^(٢٠)

- | | |
|----|---|
| ١ | كثيرة ملنفة |
| ٢ | الاصول |
| ٣ | النواحي |
| ٤ | غطاء |
| ٥ | ما يستظل به من الشجر وغيره |
| ٦ | ستر يهد فوق صحن الدار او ستف في مقدم البيت |
| ٧ | ما يسيل من العين الرمداء |
| ٨ | جمع موق وهو مقدم العين ما يلي الانف |
| ٩ | وبي |
| ١٠ | شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة |
| ١١ | اي لم التفت الى كونها حسنة المنظر او لا |
| ١٢ | يقال خازمه اذا اخذت في طريق واخذ في طريق اخر حتى تلاقيا |
| ١٣ | مخنقرات |
| ١٤ | عبارة عن وقوع الشيء في موضعه |
| ١٥ | كلمة تحبب |
| ١٦ | المواقع المستطرفة اي المستعلقة |
| ١٧ | قوله وافق شن طبقة مثل |
| ١٨ | اصله ان رجالا من بني عبد القيس يقال له شن كان يطوف البلاد في ارتياح امرأة يتزوج |

قال وإذا بالشيخ قد استوى^(١) * وقال ما ضلَّ صاحبكم وما غوَى^(٢) * وما
 يَنْطِقُ عن الهوى^(٣) * ثم انشد يقول
 قد عَلِمَ اللَّهُ الَّذِي لَهُ الْبَقَا لَوْ تَرَكَ الدَّهْرُ لَكُنَّ رَمَقا^(٤)

بها فصادف شيئاً في طريقه فرأفته، وبينما ها يسيران قال له شئ أتحملني أم أحملك، فانكسر
 عليه ذلك وقال يا جاهل ايجيل الراكب الراكب، فسكت حتى اتيا على زرع قد استحصد
 فقال يا شيخ نرى هذا الزرع قد أكل املا، فقال الشيخ اما تراه يا احمق في سنبه، فامسك
 شئ حتى دخلا القرية التي كان الشيخ يتصدّها وهي وطنه فلقيتها جنازة فقال شئ ترى
 حي صاحب هذه الجنازة ام ميت، فضجر الشيخ وقال ما رأيت اجهل منك ابراهيم حملون
 الاحياء الى القبور، فامسك وما زال ساعراً معه حتى وصل الى منزله، وكان للشيخ ابنة
 يقال لها طبقة فلما دخل عليها سالته عن ضيفه فشكّاها ما رأه من جهله وحدثها بجديته،
 فقالت يا ابي ما هذا جاهمل، اما قوله اتحملني ام أحملك فقد اراد به اتحدىني ام احدثك
 حتى نقطع طريقنا ولا نبالي بالمشقة فكان احدثنا حمل صاحبه، واما سؤاله عن الزرع
 فراده هل استساف اصحابه منه ام لا، واما سؤاله عن صاحب الجنازة فراده هل اخلف
 عقباً يحيى به ذكره ام لا، فخرج الشيخ وقال لشئ اتحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم
 ففسر، فقال ما هذا من كلامك فأخبرني عن صاحبه فاختبر فخطبها اليه وتزوج بها، فلما
 رأى قومه ما فيها من الدهاء قالوا وافق شئ طبقة فسارت مثلًا
 واما هبة فهورجل من بني قيس بن ثعلبة اسمه يزيد بن ثروان يضرب به المثل
 في الحسق، كان قد اخذ قلادة من الوداع والخرز الملون وجعلها في عنقه لكي يعرف نفسه
 بها اذا ضل، وكان له اخ يقال له مروان فسرق القلادة من عنقه وهو نائم وجعلها قلادة
 له، فلما اتبه يزيد رأها في عنق اخيه فقال يا مروان سرقتي مني، انت يزيد فمن انا، ولله
 نوار كثير، وسيبل يقول هنا للرااة ان لم تتفق معًا على الزواج كما وقع بين شئ وطبقة
 فخن احمق من هذا الرجل ، جلس مستويًا ، يزيد انه ليس بشافل عما
 دار بينهما من الكلام ، اي انه ينطق بالحق لا بحسب هو ننسه
 الرمق بقية الروح في المريض، والمراد به هنا فضلة من المال

لم تبق إلا رَيْتَ أَنْ تُطَلِّـا^(١)
 ولم تجده عندك فـوَادَا شِيقًا^(٢)
 ولا ذكرت جـيدـها^(٣) المـطـوـقا
 ولا سواد عـينـها ذات الرـقـى^(٤)
 ولا حـدـيثـها وذاك المـنـطـقا^(٥)
 لكن لها على مـهـرـ سـبـقا^(٦)
 ومـهـرـ آخرـ بـعـدـها قد لـحـقا^(٧)
 فـانـماـ الإـنـسـانـ زـوـجاـ خـلـقاـ^(٨)
 فـإـنـ آـرـ الـمـهـرـيـنـ عـنـديـ غـسـقاـ^(٩)
 لا عـيشـ لـلـزـوـجـيـنـ لـمـ يـنـفـقاـ^(١٠)
 بالـهـجـرـ فـأـهـجـرـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـلـقاـ^(١١)
 قال فـاسـتـفـزـتـيـ^(١٢) اـيـاتـ الشـيـخـ فـرـحـاـ * حـتـىـ كـدـتـ أـصـفـقـ مـرـحـاـ^(١٣) * وـلـمـ
 (١) اي لم تكث عندي الامدة ما اقول لها انت طالق ٢ عنها
 (٢) الشديد الياض ٤ من اعمال السحر ٥ وجهها
 (٣) المشرق ٦ المغارب ٧ يريد الشيخ بذكر هذه المحسن ان يحببها الى سبيل ويسوقها
 (٤) امهرا به امراة اخرى اتزوج بها الان الانسان قد خلق ذكرا وانثى فلا بد للرجل من زوجة
 (٥) ليلاً ٩ الواو الحال ١١ ينفجر . يقول اذا رأيت
 (٦) هذين المهررين عندي ليلاً طلتها قبل الصبح . الالاف المنصلة بالمضارع المجزوم مقلبة
 (٧) عن نون التوكيد المخفية اي لم يشنقين ١٢ حال . اي غير متقيين
 (٨) اثبت الالف في قوله تراه على سلح من عن الشرط واستعمالها كالذى . ويمكن ان يحمل
 (٩) على الجوازات الشعرية كما في قوله
 (١٠) الم آتـيكـ وـالـأـنـيـاءـ تـنـيـ بـالـاـقـتـ لـبـوـنـ بـنـيـ زـيـادـ
 (١١) اي مائلاً بوجهه عنك ١٥ اي طابت نفسه به ١٦ استخـبـتـيـ
 (١٢) نشاطاً

أَنْتَ مَالِكٌ (١) أَنْ دَلَفْتَ (٢) إِلَيْهِ لِفْةً مِنْ تِبَّنَ * وَقُلْتُ حَيَّ اللَّهُ الشَّيْخَ فَمَنْ
 أَنْتَ وَمِنْ (٣) * قَالَ إِنَا الْمُبَارَكُ بْنَ رَبِّحَانَ * مِنْ بُطُونِ (٤) قَطْنَانَ * وَإِنِّي
 لَأَرَى الْفَتَاهُ قَدْ شَغَفَتْكَ حُبَّاً * وَخَلَبَتْ مِنْكَ لُبَّاً * فَانْكَثْتَ نَمِيلَكُ
 النَّقَدَينَ (٥) فَابْدُلْ الْجَيْنَ (٦) * وَاغْنَمْ قُرْقَاعَ الْعَيْنَ * قَالَ فَسَهَلَ عَلَيَّ
 الْوَجْدُ (٧) بَذَلَ الْمَجْدَ (٨) * وَنَفَخْتُهُ (٩) بِمَا مَعِيْ حَتَّىْ أَفْعَمْ رُدْنَهُ (١٠) وَيَدَهُ
 فَأَشَهَّدْ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبَيْنَ (١١) * وَقَالَ لِي بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ (١٢)
 فَلَمَا طَرَحْتُ النَّقَدَ * وَاسْبَحْتُ الْعَقْدَ (١٣) * ارْدَتُ اَنْ اَخْوَلَ بِاهْلِي (١٤) * إِلَى
 رَحْلِي (١٥) * فَقَالَ حَاشَا لَكَ أَنْ تَنْتَرَكَنِي الْلَّيْلَةَ سَيِّرَ الْفَرَقَدَيْنَ (١٦) * وَلَكِنْ
 غَدَّاً تَذَهَّبُ اَنْتَ بِالْعَرْوَسِ وَإِنَا بِخَفْيَهُ حَتَّىْنَ (١٧) * فَبَثَّ عَنْهُ بَلِيلَةَ

- | | | |
|--|---|-----------------------------|
| ١ املک نفسي | ٢ نقدمت | ٣ تبرك |
| ٤ اي من اي قوم | ٥ اخذ معنى اسمه واسم ابيه دون لفظها . فان المبارك بمعنى | ٦ ميمون والريحان جنس للخزام |
| ٧ سلبت | ٨ عفلا | ٩ مهر الاولى والثانية |
| ١٠ النضرة | ١١ الحبة والسوق | ١٢ ما يوجد معنى |
| ١٣ اعطيته | ١٤ ملأ | ١٥ كمة |
| ١٦ اي اشهد لهم بالطلاق | ١٧ الرفاة الاشواق والآلة . وهو دعاء عندهم للمتزوج يدعون | ١٨ اي عند الزواج |
| ٢٠ مكان نزولي | ٢١ اي فريداً اسم الشعوم | ٢٢ زوجي |
| ٢٣ اسفل | ٢٤ مثل يضرب في الرجوع | |
| ٢٥ بالخيبة . واصله ان اسکافاً بالخيبة كان يقال له حتین اناه اعرابي | ٢٦ فساومة في خفت واختلافا | |
| ٢٧ حتى غصب حتین . فاراد كيد الاعرابي فاخذ الحنف وطرح شفناً منه في طريق الاعرابي ثم | ٢٨ فساومة في خفت واختلافا | |

المسوع^(١) * وعیني لا يأخذها الهجوع^(٢) * حتى آذتَ الصبح بالطلوع^{*}
 فتبينتُ فإذا الفتاة ليلي المخزامية والشيخ ابوها ميمون * فقلت إِنَّا لَهُ وَإِنَّا
 اليه راجعون * ما ارى بعل هذه الصبية * الا كعكاش بعل طيبة^(٣) *
 فاستغرب^(٤) الشيخ في الضحك * ثم انشد غير مرتبك
 سلاماً يا ابنَ عبادِ سلاماً أَكْهَلَا^(٥) قَمْتَ فِينَا امْ غلاما
 أَرْيَتَكَ^(٦) إِنْ ملَكَتْ طَلاقَ لِي فَهَلْ عَقْدٌ مَلِكَتْ بِهِ الزِّمامَا^(٧)
 عروسٌ لِيسْ تخلوْ مِنْ خداعٍ وقد لا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءَ ذَاماً^(٨)
 فطَلَقْهَا كَمَا طَلَقْتُ وَأَعْلَمَ لَقْدْ جَعَلْتَ عَلَى كُلِّ حَرَاماً^(٩)

الى الاخر على مسافة منه في الطريق وكمن بينها بجيث لا يراه . فلما مر الاعرابي باحدها
 قال ما اشبه هذا بجف حبين ولو كان معه الاخر لاخذته ومضى . فلما انہی الى الاخر ندم
 على ترك الاول فترك ناقته ورجع في طلب الاخر فأخذ حبين الناقة وما عليها ومضى . فلما
 عاد الاعرابي الى قومه سئل بماذا اتيت من سفرك فقال بخفي حبين فسار ذلك مثلاً
 ١. الذي لسعته الحبة . وهو ماخوذ من قول الشاعر
 أَتَيْتُ رِيَانَ الْجَفُونَ مِنَ الْكَرَى وَأَيْتَ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَسَوْعِ

ول المراد بذلك الكنية عن طول الليلة

- ٢. النوم
- ٣. عكاش جبل يقابل ارضًا ببلاد بي سعد يقال لها طيبة . فيقولون عكاش زوج طيبة
 لدوم اقترانه بها . وسهيل يقول ان الشيخ بعل هذه المرأة على سبيل المخرافة كا ان ذاك
 الجبل بعل تلك الارض ٤. تعقق وبالغ ٥. مضطرب مشوش
- ٦. الكهل من وخطه الشيب ٧. اي ارأيت نفسك ٨. يريد ان الزوج انتا يكون
 بالعقد لا بطلاق المرأة من بعلها الاول . ولا عقد له عليها فلا زواج له بها
 ٩. عيباً . وهو مثل اصلة ان بعض ملوك غسان تزوج بابنة مالك بن عمرو العدنانية
 وكانت اجمل نساء زمانها . فلما اهديت اليه شعر منها بعيوب فانکر عليها فقالت لا تendum
 الحسناء ذاماً ١٠. يقول لسهيل من باب التهكم والسخرية كانه قد صار بعلها
 طلقها انت كا طلقنها انا فابنها حرام عليك كا هي حرام على

عرفَ وقائيِّي في كُلِّ أرضٍ ولكن لستَ تعرُفُها تماماً^(١)
 ولستَ ترى سقاماً في مريضٍ فتَعْرِفُهُ كمَنْ ذاقَ السقاماً^(٢)
 رَأَتُكَ^(٣) يا أَعَزَّ النَّاسِ عَنِّي لشِئَةٍ فاقِهٍ بَرَتِ العِظَامَا
 وَرُبَّ كَرِيَّةٍ^(٤) أَكْتَبْتُ بِنِيمَا إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ يَجِدِ الطَّعامَا
 قال فقلتُ لَهُ شَهِيدَ اللَّهِ أَنْكَ لَامِكُرُّ أَهْلُ الْمَخَافِقِينَ^(٥)* وَأَقْدَرُهُمْ عَلَى الزَّيْنِ
 وَالشَّيْنِ^(٦)* قال يَا بُنْيَّ اَنَّ الْخَلَّةَ^(٧)* تَدْعُوا إِلَى السَّلَةِ^(٨)* وَالصَّدَقُ خَمْرٌ
 مِزاجُهَا الْكَذِبُ^(٩)* وَالْمَحْدُ ثُوبٌ طِرَازُهُ الْلَّعِبُ^(١٠)* وَرُبَّ طُرْفَةٍ^(١١)* خَيْرٌ
 مِنْ تَحْفَةٍ^(١٢)* فَانْكَتَ قَدْ ظَمِيَّتَ^(١٣) إِلَى الْفَحْلِ^(١٤)* وَنَسِيَتَ أَنْ لَا بُدُّ
 دُونَ الشَّهِيدِ مِنْ إِبْرِ الْخَلِ^(١٥)* فَهَبِ^(١٦) الْمَالَ عَنِّي كِاحْدَى الْقَرَضِ^{*}
 رِيشًا أَرْزَأَ مَنْ أَسْتَنِضَ^(١٧) لَكَ مِنْهُ الْعِوْضُ^(١٨)* قَلْتَ قَدْ عَلِمْتَ مِنْ عَنْكَ

- ١ اي ولكن لست تعرفها معرفة تامة
 هنالك يان لما في البيت السابق
 يقول انك رايت وقائي مع الناس ولكن لم تشعر بكدها كما اذا كانت في نفسك . ومثل
 له بالمريض الذي يزوره فإنه لا يشعر باوجاعه ولا يعرف مقدار علته كما يعرفها المريض
- ٢ اي اصبتك باخذ المال منك
- ٣ حاجه
- ٤ اي امرأة كريهة
- ٥ اي الحسن والتجھيز
- ٦ الشرق والغرب
- ٧ اي الماء الذي تخرج به
- ٨ الفقر
- ٩ السرقة . وهو مثل
- ١٠ شطر لاي الطيب المتنبي حيث يقول
 تریدین ادرک المعلی رخیصه ولا بد دون الشهد من ابر الخل
- ١١ ملحمة
- ١٢ هدية
- ١٣ عطشت
- ١٤ الماء القليل يرید به المال
- ١٥ شطر لاي الطيب المتنبي حيث يقول
 اي ان النفائس لا يوصل اليها الا بعد احتمال المشقة والعناء
- ١٦ احسب
- ١٧ احصل
- ١٨ يقول ان كنت قد اسفت
 على دراهمك التي اخذتها منك فاحسبها فرضاً عندى الى ان اصيـب احداً بمـكري فـاحصل

علم الغَيْب * ان هذِه الْطُرْفَة عَنْدِي خَيْرٌ مِنْ نَخْل هَجَرَ وَعِرَائِسُ
الْحَصَبِ^(٢) فَاعْتَنَقَنِي كَمَنْ تَلَقَّ^(٣) * وَقَالَ كَلَانَا أَفْلَسُ مِنْ أَبْنَى الْمَذَلَقِ^(٤)*
فَنَأْحَرَزَ الْمَالَ فَعَلَيْهِ لِإِنْفَاقٍ يُعْلَقُ^(٥) * قَلْتُ أَنَا وَالْمَالُ فِي يَدِيَكَ * وَكَلَانَا
لَكَ وَالْيَكَ * قَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ فَسِنْسِتَبْدِلُ الْجَمَرَ بِالْمَرِ^(٦) * وَلَكِنِ الْيَوْمَ
هَجَرَ * وَغَدَّا امْرُ^(٧) فَقَضَيْنَاهُ يُومًا صَفَارًا لَالْهُ^(٨) * وَغَابَ عُذَّالَهُ^(٩) * إِلَى إِنْ
أَذَّنَتِ الشَّمْسُ بِالْأَوْلَى^(١٠) * وَهُمَ النَّجْمُ بِالْقَوْلِ^(١١) * فَجَلَسْنَا عَلَى الطَّعَامِ
مَعًا * ثُمَّ أَخْذَ كُلُّ مِنَا مُضْبِعًا * وَطَفِقَ الشَّيْخُ يُطْرِفُنَا مِنَ الْقِصَصِ * بِـ
يُسِيغِ الْغُصَصِ * وَمَا زَالَ كَذَلِكَ مَذَّأْطِبَتِ الْجَوْنَةِ^(١٢) عَلَى الصَّمِيرِ^(١٣) *
حَتَّى أَقْبَلَ فَخِيْهُ بْنُ جَمِيرَ^(١٤) * فَرَانَ^(١٥) عَلَى جَفْنِي الْكَرَى^(١٦) * حَتَّى سَقَطَتْ

- لَكَ عَوْضَهَا مِنْهُ . يَعْنِي أَنَّ هَذِه الدَّرَاهِمَ بِعِينِهَا لَا مَطْبَعٌ فِي رِجُوعِهَا إِلَيْهَا وَقَعَتْ فِي يَدِهِ وَلَكَ
يُكَنَّ أَنْ يَرْجِعَ مِثْلَهَا مِنْ غَيْرِ
 ١ بَلْ دِيَ الْيَمِنِ يُوصَفُ بِكُثُرَةِ
النَّخْلِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْمَشْكُوكِ سِبْطُنَعَنْ الْمَرِ إِلَى هَجَرِ^(١) ٢ مَوْضِعُ فِي الْيَمِنِ يُوصَفُ بِكُثُرَةِ
بِحْسَنِ النِّسَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِذَا دَخَلْتَ أَرْضَ الْحَصَبِ فَهَرْوُلْ . أَيْ أَسْرَعَ فِي مَرْوُوكِ لِلْمَلَا
نَفْتَنَكَ نَسَاقُهُ بِجَهَالَهَا^(٢) ٤ أَيْ أَرَادَنَ يَلَاطْفَنِي^(٣) ٤ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَّاهَ لَمْ بَكِنْ عَنْدَهُ قُوتُ لِيلَةِ فَسَارَ مَثَلَّاً فِي الْأَفْلَاسِ
٥ أَيْ مِنْ كَانَ الْمَالُ مَعْهُ فَهُوَ يَنْفَقُ عَلَى احْصَابِهِ ٦ الْجَمَرُ عِنْدَهُ كَنَيْةٌ عَنِ الشَّرِّ
وَالْمَرِ كَنَيْةٌ عَنِ الْخَيْرِ ٧ مَثَلُ قَالَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حَمْرَ الْكَنْدِيِّ حِينَ قُتِلَتْ إِبَاهُ
بِنَوَاسِدَ بْنَ خَزَّةَ وَجَاهَهُ الْأَعْوَرُ الْجَلِيُّ بِخَبْنِ وَهُوَ عَلَى شَرَابِهِ
٨ مَأْوَهُ الْعَذَبِ السَّلَسِ . كَنَيْةٌ عَنْ طَيِّبِهِ
مناقش ٩ ابْيَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ رَقِيبٌ وَلَا
١١ الرَّجُوعُ . كَانَهُ كَانَ عِنْدَ
١٢ اسْمُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ غَرْوَهَا
١٥ غَلْبٌ
١٠ الغَرْوبٌ
خَنَاؤُهُ فِي النَّهَارِ قَدْ ذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ لِلَّيْلَ
١٣ مَكَانُ غَرْبِ الشَّمْسِ ١٤ نَصْفُ الْلَّيْلِ
١٦ النَّعَاسُ

على التَّرَى^(١) * محلولُ الْعَرَى^{*} لا أَسْمِعُ وَلَا أَرَى^{*} فلم انتبه لِأَنَّا وقد خَرَّ
 قَرْنُ الغَزَالَةِ الضَّاحِي^(٢) * وَلَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ فِي تِلْكَ الضَّواحِي^{*}
 فاستعدتُ بِاللَّهِ مِنْ مَكَنْ وَنَكِيرَ * وَثُرْتُ إِلَى النَّاقَةِ لِأَرْخَلَ فِي إِشْنِ^{*}
 فلما دَنَوْتُ مِنْ قَبَّهَا^(٤) * اذارُقُعةَ قد كَتَبَ بِهَا
 قُلْ لِسَمِيلِ إِذْ يَهُبَ^(٥) فِي السَّعَرِ إِعْذِيرُ فَخِيرُ النَّاسِ عِنْدِي مَنْ عَذَرَ^(٦)
 خُلِقْتُ مَطْبُوعًا عَلَى كَيْدِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ تَغْيِيرُ الْفِطْرَ^(٧)
 وَلَا يُعَانِدُ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ إِلَّا الَّذِي عَصَى إِلَهًا أَوْ كَفَرَ^(٨)
 وَإِنْ تَجِدْ سَيِّئَةً فِي مَا نَدَرَ^(٩) فَكُمْ وَكُمْ حَسَنَةٌ فِي مَا عَبَرَ
 وَإِنْ يَكُنْ غَرَّكَ مِنْهَا^(١٠) مَا ظَاهِرٌ فَتَلَكَ لَا عِلْمَ لَهَا وَلَا خَبَرٌ
 إِلَّا الَّذِي عَلِمَهُا فِي مَا أَسْتَرَ^(١١) فَإِنْ تُرِدْ صَاحِبَ هَذِهِ الْغَرَرِ
 فَمَحْذِّذُ أَبَاهَا أَنَّهُ أَمْرُ الْعِبَدِ وَالْمَهْرُ مِنْ أَمْسِيَّ الْيَهِيِّ قَدْ حَضَرَ
 جَرِيًّا عَلَى الْمَفْرُوضِ مِنْ حَظَّ الدَّرَكِ^(١٢)

١. التراب ٢. يقال ذرُّ القرن اي نبت . وذرَّت الشمس اي طلعت .
٣. وقرن الشمس اول ما يبدو منها عند طلوعها . والغزاله اسم للشمس عند طلوعها وهو نقيس المجنونه . والضاحي الظاهر
٤. رحلها ٥. صحيفه
٦. يتبه من النوم
٧. جمع فطرة وهي الخليقة التي خلق الله عليها الانسان . يقول ان الله خلقني على هذه الصفة وللانسان لا يقدر ان يغير خلقة الله . وهذا وجہ العذر له ٨. هذا مبني على معنى البيت الذي قبله ٩. اي في النادر ١٠. اي من المرأة
١١. اي اذا كان قد غررك من ليلي ما رايته من فصاحتها في لا تعرف شيئاً من ذلك ولها انا علمنا ايامه خفية
١٢. يقول اذا كنت تريدا ان تأخذ صاحب هذه النسوان فخذني انا الاتي انا صاحبها . ولما

فَلَمَا قَرَأْتُ تِلْكَ الرُّقْعَةَ * سَعَبَتُ مِنْ تِلْكَ الرَّقَاعَةِ^(١) * وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَحُولُ
عَنْ هَذِهِ الصَّنْعَةِ^(٢) * وَلَا يَتَرَكُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ^(٣) * فَشَكِرْتُ نِعْمَتَهُ إِذْ لَمْ يَأْخُذْ
النَّاقَةَ^(٤) * وَرَجَعْتُ أَدْرَاجِي^(٥) لِمَا أَعْتَرَضَ دُونَ سَفَرِيِّ مِنَ الْفَاقَةِ^(٦)

الْمَقَامُ الْخَامِسُ عَشَرُ

وَتُعْرَفُ بِالرَّمْلِيَّةِ

قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ حَلَّتُ بِالرَّمْلَةِ^(٧) لَوَطَرَ^(٨) أَقْضِيَهُ * وَدَيْنِ
أَقْضِيَهُ^(٩) * فَأَقْهَتُ بِهَا شَهْرًا * وَكُنْتُ أَحْسِبُهُ دَهْرًا^(١٠) * حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ
اللَّدْنَةَ^(١١) * خَرَجْتُ تَحْتَ الدُّجْنَةَ^(١٢) * وَكَانَ الشَّهْرُ قَدْ وَقَعَ فِي الْأَلَيْنِ^(١٣) *
فَاعْشَفْتُ^(١٤) بَيْنَ الشَّكْ وَالْيَقِينِ * أَتَجَانَفَ^(١٥) تَارَةً ذَاتَ الشِّمَالِ وَأُخْرَى
ذَاتَ الْيَمِينِ * وَمَا زَلْتُ أَخْيِطُ^(١٦) الظَّلَمَاءَ^(١٧) * حَتَّى أَقْهَرْتِ السَّمَاءَ^(١٨) *

عَرَضَ نَفْسَهُ لِزَوْجِ الرِّجَالِ يَهُوَ ادْخُلْ نَفْسَهُ فِي التَّابِيتِ فَقَالَ أَنَّهُ أَمُّ الْعَيْرِ . ثُمَّ قَالَ أَنَّ الْمَرْ
قَدْ سَيَقَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْسِ مَضَا عَنَّ مَهْرِ النَّسَاءِ لَأَنَّ الذَّكْرَ لَهُ مُثْلٌ حَظَ الْأَشْيَنِ كَمَا نَقَرَ
فِي الْفَرَائِصِ الشَّرِيعَةِ

١ المُحَاكَةُ ٢ الْعِلْمُ

٣ الْمَحْرَفَةُ ٤ إِي شَكِرْتُ نِعْمَتَهُ لَا تَرَكَ لِي النَّاقَةَ وَلَمْ يَأْخُذْهَا إِيْضًا كَمَا

٥ اخْذَ الْمَالَ ٦ إِي في الطَّرِيقِ الْذِي جَهَّتْ مِنْهُ

٧ الْفَقْرُ . إِي رَجَعْتُ فِي طَرِيقِي إِذْ لَمْ يَقِنْ مَعِ نَفْقَةِ لِلْسَّفَرِ ٨ الْبَلْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ

٩ اسْتَوْفِيدُ ١٠ إِي كُنْتُ اسْتَطِيلُ مَدْنَةَ

١١ الْمَحَاجَةُ ١٢ الظَّلَمَةُ

١٣ يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ دُخُولِهِ فِي الْعَشْرِينِ وَمَا يَلِيهَا لَمَا فِيهَا مِنَ الْغَنَّةِ كَالْأَلَيْنِ . وَمَرَادُهُ أَنَّ

الْقَمَرَ كَانَ يَتَأْخِرُ طَلُوعَهُ ١٤ مَشِيدَتْ عَلَى غَبْرِ طَرِيقِ ١٥ أَمِيلٌ

١٦ اسْتَيْلَى عَلَى غَيْرِ هَذِي ١٧ إِي طَلَعَ فِيهَا الْقَمَرُ

فَتَبَيَّنَتْ وَجْهَ الْهَدَى * وَإِذَا اَنَا امْشِي عَلَى مُشَالِ الْهَدَى ^(١) * مِنْ حِرَارَ تِلْكَ
 الْكَدَى ^(٢) * فَوَقَتْ كَالْحَائِرِ الْلَّهِيفَ * لِأَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ تُؤَكِّلُ الْكَنْفَ ^(٤)*
 وَادْرَكَبَ ^(٥) يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبَلَ ^(٦) * وَفِي صَدْرِهِمْ شَجَنْ يُنْشِدُ بِصَوْتِ
 زَجْلَ ^(٧)

يَا مَنْ يَرَى مَا لَا يُرَى وَلَا يُرَى ^(٩) وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فِي الْوَرَى ^(١٠)
 دَعَوْتُكَ اللَّمَّا اذ طَالَ السُّرَى ^(١١) وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَمِ
 يَسِيرُ لَنَا رِزْقًا مِنْ الْعَرْشِ جَرَى ^(١٢) او فَاهَدَنَا لِبَابَ رِزْقٍ يُعْتَرَى
 نَعْدُ ^(١٣) إِلَيْهِ مِثْلَ عَدُوِ الشَّفَرِي ^(١٤)

- ١ السَّكَاكِينُ . اِيْ عَلَى حَجَارَةِ مُحَدَّدَةِ
 حَجَارَةِ سُودَنَخَرَةِ ٢ الْأَرَاضِيِ الْغَلِيظَةِ ٤ اِيْ لَا نَظَرَ مِنْ اِنْ يَنْبَغِي اِنْ
 يُسَارُ . وَهُوَ مِثْلُ فِي اسْتِبَانَةِ الْأَمْرِ الْمُبِيمِ . يَقَالُ اِنَّ الْكَنْفَ مُشَكِّلٌ عِنْدِ الْعَرَبِ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ تُؤَكِّلُ الْكَنْفُ مِنْ اسْفَلِهَا وَيَسْقُّ أَكْلَهَا مِنْ اعْلَاهَا . وَيَقُولُونَ اِنَّ الْمَرْقَةَ تَجْرِي بَيْنَ الْحَمْ وَالْعَظْمِ مِنْهَا فَإِنْ اَخْدَتْهَا مِنْ اعْلَى تَجْرِي عَلَيْكَ الْمَرْقَةُ فَتَنْصَبُ . وَإِنْ اَخْدَتْهَا مِنْ
 اسْفَلِهَا تَنْقَشِرُ عَنْ عَظْمِهَا وَتَبْقَى الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا . وَلَذِلِكَ يَقُولُونَ عَنِ الرَّجُلِ الْدَّاهِيَّةِ اِنَّهُ يَعْلَمُ
 مِنْ اِنْ تُؤَكِّلُ الْكَنْفَ ٦ اِيْ يَسْقُونَهَا سُوقًا عَيْنَافَا
- ٧ اِيْ فِي مَقْدِمَتِهِمْ ٨ مِنْ قَوْلِمْ زَجْلَ اِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَبَ فِيهِ
 مَعْطُوفٌ عَلَى يَرَى الْأَوَّلِيِّ اِيْ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَاهُ اُحَدٌ ١٠ الْمَخْلُقُ
- ١١ اِلَيْلَ الْمَشِي ١٢ يُنْصَدُ ١٣ نَرْكَضُ
- ١٤ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَزْدِ دَفِيلُ لَهُ الشَّفَرَى لِعَظِمِ شَفَتِهِ . وَهُوَ صَاحِبُ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ الَّتِي
 يَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا

اَمِيلُوا بَنِي اِيْ صَدُورَ مَطِيمِكُمْ فَانِي اِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمْ لَا مِيلُ
 وَهُوَ اُحَدٌ مَعَاصِيرِ الْعَرَبِ الْمَوْصُوفِينَ بِسُرَعَةِ الرَّكْضِ . وَهُمْ خَمْسَةُ مِنْهُمْ الشَّفَرَى هَذَا وَسَلَيْكَ
 اِبْنُ السُّلَكَةِ وَهُوَ اَشْدُهُمْ عَدُوا وَعِمْرُو بْنَ بَرَّاقَ وَاسِيرُ بْنَ جَابِرَ وَنَابِطَ شَرَا

قال فلما سمعت ذلك الدُّعَاءَ خشيت أن يُسْتَجَابَ * وأكون أنا بذلك
الباب^(١) * فوَقِعْتُ في حِصْرٍ يَصِّ ^(٢) * أذ لم أَجِدْ لي من مَحِيصٍ * ولم يكنْ
إِلَّا كنْبَةٌ طَائِرٌ ^(٤) * حتى حَمَلَ عَلَيَّ كَاشَأَرٌ ^(٥) * وَقَالَ قَدْ اسْتَجَحَ رَبُّكَ
الْطَّلَبُ ^(٦) * خَلَّ عن السَّلَبُ ^(٧) * حَتَّى إِذَا كَادَ يُدْرِكُنِي بِسَنَاهِهِ ^(٨) أَخَذَتْ
جَارِيَةً بِعِنَانِهِ ^(٩) * وَقَالَتْ بِتُّرْبَةِ خَزَامٍ ^(١٠) دَعْمَهُ يَضِي لِشَانِهِ ^(١١) فَلَمَا آنَسْتُ
رَيَّاً ^(١٢) الْخَزَامَ * تَفَرَّسْتُ فَإِذَا مِهْوَنٌ وَلَيَّاً وَالْغَلَامُ ^(١٣) فَاطَّهَانٌ ^(١٤) هَنَالِكَ
قَلْبِي * وَانْثَاتٌ ^(١٥) لَوْعَةً كَرْبَلَى * وَنَزَّلَنَا جَمِيعًا عَلَى تِلْكَ السِّلَامُ ^(١٦)*
وَتَطَارَحْنَا السِّلَامَ بِالسِّلَامِ ^(١٧) * وَقَضَيْنَا ثِيلَةً ^(١٨) لِيَلَانَا الْبَارِحُ ^(١٩)* إِلَى أَنْ
صَدَحَ الصَّادِحُ ^(٢٠) * وَسَكَّتَ النَّاجِحُ ^(٢١) * فَقَالَ إِنَّا نُنْزِدُ الرَّمْلَةَ ^(٢٢)* فَهَلْ أَنْتَ
فِي الْجُمْهُلَةِ ^(٢٣)* قَلْتُ أَنَّ الْعَوْدَ مَعَ مَثْلِكَ أَحْمَدَ ^(٢٤)* وَلَوْ أَلِي بُرْقَةَ شَهَدَ ^(٢٥)* وَقَنَا

١ اي خنت ان يسبعيب الله دعاهم ويهدهم الى باب رزقي واكون انا بذلك الباب الذي
بهتدون اليه فسلبون مني ما معنی

٢ اي في ارتباكي لاخرج لي منه
وها امان مرگان مبنيان مثل بيت بيت

٣ مهرب

٤ اي مهلة ما يشرب الطائر صاح الثار الذي يقوم لاخذه

٦ بيس و قضي ٧ اي اترك ما معك من الامتعة

٩ اي اتوسل اليك بتربة ايلك خزام ٨ سير الجام

١١ سكن ١٠ رائحة طيبة

١٢ يقال اثنتان الفدر اي

١٢ الحجارة

١٤ عظام الاصابع اراد بها

انطففات رغوثها

١٦ اي ترمي الطائر ١٠ بقية الايدي مجازاً

١٧ اي الكلب كنى بذلك عن طلوع الصبح لان الطائر يترنم عند الصبح والكلب يمسك

عن النباح ١٨ مثل اول من قاله خداش بن حابس . كان قد خطب

جاريه يقال لها الباب فرده ابوها . فتركها زمانا ثم اقبل حتى انهى الى حلئم وتفى

باليات يتسوق بها اليها . فسمعته الباب وارسلت اليه ان ياتي خاطبا فلا يردد . فاقبل

نَسِيرُ الْوَحْيِ^(١) * فَدَخَلْنَا هَا رَائِعَةَ الصُّبْحِ^(٢) * وَإِذَا اَنَا قَدْ كَنْتُ اَمْشِي مِشِيَّةَ
 الرَّحْيِ^(٣) * وَلَا أَقْنِيَا العَصَا^(٤) * اَخْذُ الشَّيْخَ يَتَجَهَّزَ^(٥) لِطَرْقِ الْحَصَى^(٦) * ثُمَّ قَامَ
 بِي يَتَفَقَّدُ الْمَعَاهِدَ^(٧) * وَيَتَعَهَّدُ الْمَشَاهِدَ^(٨) * حَتَّى اَنْتَهِيَا إِلَى مَكْتَبَةَ^(٩) مَكْتَظَةَ
 بِالْطَّلَبَةِ^(١٠) * فَتَخَلَّلَنَا الْمَقَامُ^(١١) * وَقَلَّنَا سَلَامًا^(١٢) قَالُوا سَلَامُ^(١٣) * وَكَانَ يَنْتَمِ شَيْخٌ قَدَّ
 لَيْسَ^(١٤) الْعَامِمَ الْثَلَاثَ^(١٥) * فَأَشَارَ إِلَى بَعْضِ اُولَئِكَ الْأَحَدَاتِ^(١٦) * وَقَالَ هَلْ
 تَذَكَّرُ الْأَيَّاَتُ الْعَوَاطِلُ^(١٧) * اَمْ ذَهَبَتْ عَنْكَ بِالْبَاطِلِ^(١٨) * فَانْشَدَ وَلَمْ يُمُاطِلْ
 أَحَمَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ^(١٩) حَالَ السُّرُورِ^(٢٠) وَالْكَمَدِ
 أَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢١) مُوْلَاكَ الْأَحَدِ
 لَا اُمَرَّ لِلَّهِ^(٢٢) وَلَا وَالِدَ لَا^(٢٣) وَلَا وَلَدَ^(٢٤)
 أَوَّلُ كُلِّ أَوَّلٍ^(٢٥) اَصْلُ الْأَصْوُلِ^(٢٦) وَالْعَمَدِ^(٢٧)
 الْوَاسِعُ لِلْأَلَاءِ^(٢٨) وَالْأَرَاءُ عَلَمًا^(٢٩) وَالْمَدَدِ^(٣٠)
 الْكَوْلُ^(٣١) وَالْطَّوْلُ^(٣٢) لَهُ لَا دِرْعَ إِلَّا مَسَرَّدٌ^(٣٣)

- خداش اليهم وقال العود احمد فذهبت مثلًا . وبرقة ثم هدم مكان في بلاد العرب . يقول ان
 العود اذا كان مع مثلك فهو محمود ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة ثم هدم
 ١ سريعاً ٢ اي بياض الصبح . وهي منصوبة على الظرفية
 ٣ اي فوجدت اني كنت امشي في الليل كما نشي الرحى . اي ادور وانا في مكاني . وذلك
 لأنهم وصلوا في مدة يسيرة ٤ كانوا عن وصول المسافر . وقد مر
 ٥ يتأهب ٦ من اعمال السحر اي اخذ بهم اعمال مكره
 ٧ الموضع المعمود لاجتماع الناس ٨ مبنية باللاميد
 ٩ يراد بالعامم الثلاث الشعر الاسود ثم الاشطب ثم الايض كانوا عن بلوغ غاية السن
 ١٠ الفلان ١١ التي لا نقط فيها
 ١٢ التَّعَمُ ١٤ القدرة
 ١٣ نسيج . اي لا وقاية الا وقايتها

كُلُّ سِواهُ هالكَ^(١) لَا عَدَدَ^(٢) وَلَا عَدَدَ^(٣)
 صاحِ^(٤) أَدْعُ مولاكَ^(٥) لِيَا
 وَأَصْدَعَ^(٦) رَدَاءَ اللَّهُوَوَالَّ^(٧)
 وَأَسْلُ الدُّمَامَ^(٨) فَلَمَّا^(٩) وَالْحَسَدَ^(١٠)
 وَأَعْجُمُ رُسُومًا مَا لَهَا
 لَهَارِمَاكَ^(١١) امْ عَمَدَ^(١٢)
 وَأَرَدَعَ^(١٣) هَوَاكَ كَارَهَا^(١٤)
 وَأَعْلَمَ^(١٥) وَعَلَمَ^(١٦) وَأَطْرِحَ^(١٧)
 وَدُرْ^(١٨) مَعَ الدَّهْرِ كَهَا^(١٩) دَارَ وَلَوْ طَالَ لَامَدَ^(٢٠)
 وَسِرْ^(٢١) مَعَ الرَّوْدَ^(٢٢) وَدَعَ^(٢٣) حَرَ السَّمُومَ^(٢٤) وَالْوَمَدَ^(٢٥)

- | | |
|--|---|
| ١ مائتُ او ذاهبٌ تلقاً | ٢ جيش |
| ٣ من ذلك يمنع الموت | ٤ اي ياصاحب |
| ٥ في المخبر | ٦ شقّ |
| ٧ المخاصمة | ٨ الخمر |
| ٩ النساء الحسان العيون | ١٠ الجدال |
| ١٠ اي اصابتك بالسوء | ١١ قصد |
| ١١ انتك | ١٢ عاد احدا باء العرب البائدة |
| ١٢ بقر الوحش . يكتفى به عن | ١٣ افتقلع من الطرح |
| ١٣ اي فعل بغير قصد | ١٤ فاصد |
| ١٤ نقىض عگس اي كن مخالفنا | ١٥ هوئ نفسك |
| ١٥ وآددابو قبيلة من اليمن وكلها من جاهلية العرب . اي اطرح احكام الجاهلية المتعففة . | ١٦ وآددابو قبيلة من اليمن وكلها من جاهلية العرب . اي اطرح احكام الجاهلية المتعففة . |
| ١٦ وهي كما يمحى عن عمرو بن فخذ العبيسي انه كان يقول لبني عمه من كلكم فاشفرون ومن | ١٧ وهي كما يمحى عن عمرو بن فخذ العبيسي انه كان يقول لبني عمه من كلكم فاشفرون ومن |
| ١٧ شفونكم فاضربوه . ومن ضربكم فاقتلونه . ومن قتلکم كلننة اما ان يحببكم ويعطي الديمة واما | ١٨ ان يعطي الديمة واقتلهم . وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذلك |
| ١٨ الرجع للبينة | ١٩ شدة الحر ليلًا . يامن بالمالابنة |
| ١٩ وللملائكة وترك التعسف والدخول في المسالك العسرة | ٢٠ |

وأعِدْ دَوَّاء الدَّاء لَلْهَرِ وَالْحَمَالِ الرَّمَدِ
 وَأَسْلُ رَوَّاءِ مَاطِلٍ لَمَاطِلٍ وَلَوْ رَعَدَ
 لِلْفَرِ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَهَمَا وَكَمْ سَمْ صَرَدَ
 وَكَمْ وَكَمْ حُلُونَ لَهُ مَرْ وَكَمْ وَارِ صَلَدَ
 هَوْلُ الْحِمَامُ طَالِعٌ مَطْلَعُ رَوْعٍ كَالْأَسَدِ
 كَاسٌ لَكُلٌّ دَوْرُهَا وَالْكُلُّ لِلْكَاسِ وَرَدَ
 وَكُلُّ عَمْرٌ كَالْكَلَالَ وَالدَّهْرُ لِلْكَلَ حَصَدَ
 وَكُلُّ رَسْمٌ دَارِسٌ وَمَا مَاهِدٌ وَمَا مَاهَدَ
 أَلَّهُ أَهْلَ اللَّهِ رَايَ كُلُّ عَدْلٍ وَأَوْدَ
 كُلُّ هَوَاءُ عَامِلٌ وَاللَّهُ لِلْكُلِّ رَصَدَ

فَقَالَ احْسَنْتَ يَا بَحِيرَ * يَا سُلَافَةَ (١٢) الدَّارِ * ثُمَّ نَادَى يَا عِكْرِمَةَ *

١ اي لانشق بكلام الماطل الذي لا يفي بوعيه ولا ترجح ان تروى بطرى من سحابه ولو سمعت

له رعداً . ولكن ينبغي ان نسلو ما ترجوه منه اذ لا مطبع فيه

٢ اخطأ . اي ان الانسان يرسل سهام ظبيه كثيراً ولكن كثير منها يخبط ولا يصيب

٣ يقال ورى الزند اذا اخرج ناراً فان لم يخرج يقال صَلَدَ . يقول ان الحلوم من الناس يصير مراً في احياناً كثيرة . والمعهودة افادته يذهب احياناً كثيرة بلا فائدة . وذلك على

٤ خلاف ظنَّ الانسان فينبغي له ان لا يشق بظنهِ ٤ الموت

٥ طلوع ٦ مخافة ٧ الحشيش

٨ بقية الدار ٩ يقال درس الرسم اي انげ

١٠ اي وكل ماهد على حد قوله

١١ أكلَ أَمْرِئَ تَحْسِبَنَ أَمْرَأَ وَنَارٌ تَأْجِجُ فِي الْلَّيْلِ نَاراً

١٢ رقيق . اي باهل الله ان الله يراقب كل استقامه وعوج

١٣ اسم رجل ١٤ خمرة

هاتِ أَيْتَكَ الْمُجَاهِةَ^(١) * فَبَرَّزَ غُلَامٌ أَنْقَى مِنَ الْعَاجِ^(٢) * وَاجْمَلُ مِنْ نَصْرِ
ابنِ حَجَاجَ^(٣) * وَانْشَدَ

لِشَجَّيِ^(٤) بَيْتٌ فِي شَجَنَ^(٥) فِتَنَ يَنْتَشِبُونَ فِي فِتَنٍ^(٦)
شَفِيقٌ تَقِيقٌ تَجْبَبٌ فِي نَفْقَ^(٧) صَيْقٌ بَقِيقٌ فَفَنِيَ^(٨)
شَغْفٌ شَفْنِيَ بَذِيَ ثَقَةٍ^(٩) شَجَبٌ شَنَ جِيشَ ذَرِيَ بَرِنَ^(١٠)
شَبِيبةٌ^(١١) فِي شَبِيبَةٍ خُضِبَتْ^(١٢) بَشَقِيقٍ غَضِيرٌ يَنْضَنْ جَنِيَ^(١٣)

- ١ المقاطنة ٢ عظم الفيل تصنع منه الاواني
- ٣ هو رَجُلٌ من اهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن علاط السُّلَيْ كَانَ بارعاً في المجال . ولله قصيدة مع الفارعة ام الحجاج بن يوسف الشقيق حين قالـ
- ٤ هل من سبيل الى خمير فاشرهاـ ام من سبيل الى نصر بن حجاجـ
- ٥ صفة من قولهم شَجَّيْ به اي اشتغلـ وهو خبر مقدم ٠ حزن
- ٦ مبتدأ مورّـ
- ٧ من انشاب السهم ٨ اي داخلة في قلن اخري
- ٩ صفة من الشوق
- ١٠ من التوق وهو ميل النفس
- ١١ مجھول تجَبَبٌ
- ١٢ متعلقة بقوله بقي في اواخر البيت
- ١٣ سرب في الارض . كناية عن المحبس والضيق
- ١٤ اي ان يفاته في هذا الضيق
- ١٥ كان سبباً لفنائه
- ١٦ اخْنَانِيـ
- ١٧ الْبَاءَ متعلقة بالشَّغَفـ
- ١٨ اي مجَبِبٌ بوثق بهـ
- ١٩ كرمـ
- ٢٠ شَنَ الغارة على القوم اي فرقها عليهم من كل جهةـ
- ٢١ ملك من ملوك اليمن . ويَزَنَـ
- ٢٢ اسم وايد كان يحبهـ فقيل له ذويَزَنَـ يقول ان هذا الحبيب الذي اخْنَانِي جههـ اغار علىـ همومـ واحزانـ من هجـنـ كأنها جيشـ هذا الملكـ
- ٢٣ صفة لشَبِيبةـ
- ٢٤ يزيد النبات الاحمر الزهرـ كثيـرـ عن حمرة الدمعـ التيـ
- ٢٥ طريـ
- ٢٦ يرشـ
- ٢٧ صبغت شَبِيبةـ
- ٢٨ نعمـ اخر للشَّفِيقـ يقال ثَمَرـ جَنِيـ اي فرِيسـ العهدـ بالقطفـ

بَيْنَ جَنِيْهَ شَقَةَ (١) خَشْتَ (٢) فِي قَضِيَّهِ (٣) تِيْتِيَّهِ خَشِنَ
 قَضَتْ جَنَفِيْهِ بِيَقْظَهِ ثَبَتَ (٤) غَبَّ بَيْنَ قَيْتَهِ فِي غَبَرَ (٥)
 بَيْ شَقِيقَ (٦) يَغِيبُ غَيْبَهُ ذَيْهِ (٧) ضَغَرَ (٨) بَيْنَ تَحْبِيْنِي
 شَجَعَ فَتَقِيَّهُ شَنْشِنَةَ (٩) شَبَّ فِي بَيْتِهِ شَخْبَهُ فِيْنِي
 يَتَقْبِيْزَ زَيْنَ جَنَّتَهُ (١٠) بَغْنِيَّهُ (١١) يَتَقْبِيْزَ شَيْنَ صَنَّهُ (١٢)
 غَيْثَ فِيْضَ يَغِيْفَهُ فِيْنِتَهُ فِيْ (١٣) قَنَنَ (١٤) بَغْتَهُ بَذِيْهِ فَنِينَ
 فَقاَلَ حَيَاكَ اللَّهُ يَا بَنِيَّ (١٥) وَأَقْرَبَهُ عَيْنِيَّ (١٦) * ثُمَّ نَادَى يَا صَلَعَةَ بَنَ

- ١ مسافة . كني بها عن احشائے
 ٢ متعلقة بقوله تبیینی
 ٣ من المقاومة بمعنى المبادلة
 ٤ نعمت قضييض
 ٥ مكان غليظ
 ٦ اي دامت
 ٧ بعد فراق
 ٨ يزيد انه سلب النوم من عينه واعطاهما اليقظة بدلاً منه فكان مغموناً في هذه المقاومة
 ٩ اي يُندَى بنفسِي
 ١٠ حتد
 ١١ اخْ
 ١٢ ظاهر
 ١٣ تحرير معنى البيت افاده بنفسي اخْ لي يغيب عن غيبة
 ١٤ طبيعة
 ١٥ يقول الله شَيْءٌ فِي عِلْمِهِ وَفِنْوِيهِ
 ١٦ ولكنها في سن الفتيا وطبيعتهم . وقد تربى في بيت السجايا الخنارة فغير ذلك البيت به
 ١٧ بخجل . اي هو يخنار اطاب الفنون التي يمكن اجتناؤها
 ١٨ وتحصيلها ولا يقبل بأفاده الناس منها لأن البخل يشن الغنى فهو يتجه إلى لسلأ يعاب به
 ١٩ مطر
 ٢٠ اعلى الجبال للتعديبة كما في ذهبت به
 ٢١ غصن رطب . يقول انه مطربي في حق الرئيّ فبُينَت سريعاً في اعلى الجبال التي لا يُرجى منها
 ٢٢ ذلك اشجاراً مخصوصة رطبة الاغصان
 ٢٣ يقال اقرَ الله عينه اي اعطيه
 ٢٤ حتى يكتفي فلا انفع عينه الى من هو فوقه . وقبل حتى تبرد ولا تسخن لان للسرور دمعة
 ٢٥ باردة وللعنز دمعة حارّة

فَلِمَعَةً^(١) * أَيْنَ الْأَيَّاتُ الْمَلْمَعَةُ^(٢) * فَوْبَ يَافِعُ^(٣) مِنَ الْأَنْبَاطُ^(٤) * مَعْتَدِلُ
 الْسَّطَاطُ^(٥) * وَانْشَدَ
 أَسْهَرُ كَالْرَّحْمَةِ عَامِلُ^(٦) بِغَضِي^(٧) فِي قِصِي^(٨) خَبِّ^(٩) شَيْقُ^(١٠)
 فِي جَنَّةٍ^(١١) تَشْفِي شَجَّ^(١٢) يَنْشُقُ^(١٣) مِسْكُ^(١٤) لَمَاهٌ^(١٥) عَاطِرٌ سَاطِعٌ^(١٦)
 أَكْلُ^(١٧) مَا مَارَسَ كَلَّا لَهُ^(١٨) دُسْ^(١٩) دَمْوَعٌ^(٢٠) حَوْلَهُ كَاسِدٌ^(٢١)
 فِي جَنْبِ زَيْفٍ^(٢٢) بَيْنَ يَنْفُقُ^(٢٣) لَا لِعْهُودٍ^(٢٤) الْوَدُودِ رَاعٍ^(٢٥) وَلَا
 فِي شَجَنَّ^(٢٦) ذَيِّ فَتْنَةٍ يُشْفَقُ^(٢٧) مَامَلَ^(٢٨) الْأَرَاعَ^(٢٩) أَحَلَّهُ^(٣٠) خَنْثٌ يَخْفَقُ^(٣١)

- ١ كناية عن لا يُعرف نسبةٌ التي شطر منها مهبل من النقط وشطر معهم كما ترى
- ٢ شابٌ
- ٣ قوم ينزلون سواد العراق ° حسن القامة
- ٤ سنان ° اراد به عينة الشبيهة بالسنات في الهيئة والمضاء ° وهي استعارة مدلوٌّ عليها بقوله بغضي وهو من خواص العين
- ٥ يكسر جفنة
- ٦ بيوت ° رجل لا قلب له ° الله سمع مخصوصة في
- ٧ الشفة يشبهونها بالمسك ° فائخ الراحة ° كناية عن وجهه
- ٨ اراد به الحب المشتعل القلب . وحذف الياء منه في حال النصب نجواً كاً في قوله يقلب رأساً م يكن راس سيد ° وعيناً له حولاً بادٍ عبوها
- ٩ وكان الوجه ان يقول بادياً
- ١٠ اهداب عينيه سوداء خلقةً^{١٠} غش^{١١} ايء دموع الحسين التي يذرفونها حوله كالدر كاسدة بازاغش الوشا الذي هو نافق عنده
- ١١ جعله يعجب^{١٢} حزن^{١٣} جمع حلم وهو الاناء الى العقل
- ١٢ حلبة تعلق في اعلى الاذن^{١٤} يقول ان له تعقلًا ووفارًا فإذا مال اضطرب شفته في اذنه فتعجب وقاره منه . وذلك كناية عن كثرة تردد في الميل للین قوامه

ولأج سطر الاس ^(١) أكمامه ^(٢) بين شقيق ^(٣) غضة تفتق ^(٤)
 فقال عشت ونعشت * يازهرة البخششت ^(٥) ثم قال قم يا بابا الميفاع ^(٦)*
 وأنشىء الآيات الخيفاء ^(٧) * فقام فتى ميموت النقبة ^(٨) * أنتي من مرأة
 الغربية ^(٩) * وانشد
 طبية ^(١٠) ادماج ^(١١) تُفني الأملاء ^(١٢) سالا
 لا تف ^(١٣) العهد فتشفي ^(١٤) ولا
 غضة العود تتنت مرحبا ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) اللس تجنت مللا
 تتفضي احكام بغي طالما نفذت احكامها بين الملا
 بجين ^(١٨) كهلال فتنت كل ذي علم يزين العدلا
 في لهاها بنت كرم ^(١٩) تخشي سكر جفن حكمة نقض الولا

- ١ صفت
- ٢ كناية عن عذره وهو ما نسبت من الشعر في صفة وجهه
- ٣ جمع كم وهو غلاف الزهر
- ٤ النبات المعروف كثي به عن خده
- ٥ اي نشق
- ٦ القرنفل
- ٧ اسم امراة
- ٨ التي كلها منها منقطة وكلمة بلا نقط ماخوذ من خيف العينين وهو ان تكون الواحدة سوداء الاخرى زرقاء
- ٩ مبارك النفس
- ١٠ مثل يضرب في النقا لان المرأة الغربية لا تزال تشهد مراتها وتتجلوها
- ١١ غزاله
- ١٢ صفة من الأدمة وهي سمرة تضرب الى البياض
- ١٣ حزین
- ١٤ تسکن غيطي
- ١٥ رطبة
- ١٦ تقابلت
- ١٧ نشاطا
- ١٨ رخصة
- ١٩ من الجنابة
- ٢٠ ضجرا
- ٢١ متعلق بقوله فتنت
- ٢٢ خمن
- ٢٣ يريد ان جنها شديد الإسكار حتى ان الخبرة تخاف ان يسكنها ثم يقول ان هذا الجن حكمة نقض العهد لانه مختلف ما يشير به من الانس الى

يَبْنَ وَرَدِ شَفَةً وَارْدُهَا يَبْتَغِي الْمَاءَ فَيَجِئُ الْعَسْلَةَ
 حَوْرَرُ يَضْلُّ لَهَا فِي أَحْمَرِ فِي سَوَادِ بَيْنِ مَسْكٍ فِي طَلَاءِ
 فِتْنَةٌ صَهَّابَ يَثْبِي وَصَلَاهَا فِتْنَةٌ الدَّاءُ فَتَبْغِي حِوَلَا
 شَفَتَ سَعْ شَجَى كُلَّمَا قَبَضَتْ عَوْدًا فَغَنَتْ رَمَلَا
 قَالَ عَافَاكَ وَشَفَاكَ لَوْلَفَضَ فَاكَ ثُمَّ نَادَى يَا يَا الشَّمَاطَاءِ
 عَلَيَّ بَايَا تَكَ الرَّقَطَاءِ فَوَشَّبَ غَلَامٌ مِنَ الْخَوَاصِ كَدْرَةُ الْغَوَاصِ
 وَانْشَدَ

وَنَدِيمٌ بَاتَ عَنْدَهُ لِيلَةً مِنْهُ غَلِيلٌ
 خَافَ مِنْ صُنْعِ جَيْلٍ قُلْتُ لِي صَبَرْ جَيْلٌ
 قَرَقَ لِي مِيلُ قَلْبٍ مِنْكَ يَا غُصَّانِي مِيلٌ
 سَيْدِيَّ رِيقٌ لِذِلِّي سَيْدِيَّ عَبْدٌ ذَلِيلٌ

من يناظرُ كَا قال الشاعر

- وَعْدُ لَعْنِيكِ عَنْدِي مَا وَفَيْتَ بِهِ يَا طَالِمَا كَذَبَتْ عَيْنِي عَيْنِاكِ
 ١ عَبَارَةُ عَنْ خَدَهَا ٢ كَنِي بالدُّرَّ عَنِ الْأَسْنَانِ . وَبِالْأَحْمَرِ عَنِ الْمِلَةِ . وَبِالسَّوَادِ
 عَنِ الْحَىِ إِي السَّمْرَةِ كَامِرَ . وَبِالْمَسْكِ عَنِ النَّكْهَةِ وَهِيَ رَائِحَةُ الْفَمِ . وَبِالْطَّلَاءِ إِي الْخَمْرِ
 عَنِ الرِّيقِ ٣ إِي هِي فِتْنَةٌ ٤ شَدِيدَةٌ
 ٥ بِرَدٌ ٦ بَلَيْةٌ أَوْ عَذَابٌ ٧ إِي انَّ وَصَلَاهَا يَدْفَعُ فِتْنَةَ
 الدَّاءِ فَتَغْتَوَلُ عَنِ الْمَرِيضِ ٨ وَضَعَتْ شَنَفَاً وَقَدْمَرَ ٩ طَرُوبٌ مُشْتَغِلٌ لِلْقَلْبِ
 ١٠ آلَةُ طَرِيبٍ ١١ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَانِ الْفَنَاءُ مَرْكَبٌ مِنَ النَّوْيِ وَالْعَرَاقِ
 ١٢ فَرَقَ ١٣ يَرِيدُ بِهِ اسْتَانَةٌ ١٤ اسْمَ امْرَأَةٍ
 ١٥ إِلَيَّ الَّتِي حَرَفَتْ مِنْهَا مَهْمَلٌ وَحَرَفَ مَعْجمٌ
 ١٦ حَرَارةُ الْعَطْشِ . وَهُوَ فَاعِلٌ
 ١٧ مَا قَرَرَتْ بِهِ الْعَيْنِ ١٨ مَنَادِي
 ١٩ إِي اَنَا عَبْدٌ

قلبه قد ذاب من وجده^(١) به ظل يسيل
 لذلي حجر قد تم تحت هجري يستطيل^(٢)
 قاتلي وجه بداع زاجري عنده قليل^(٣)
 فلما استتم إنشاده وقف الشيخ بالمرصاد^(٤)* وقال أعيذكم بالله من
 أعين الإنس وأنفس المجان* فقد خرج من أفواهكم اللول والمرجان*
 ولقد أباهي^(٥) بكم كل من نطق بالضاد^(٦)* حتى يقال أين العين من
 الصاد^(٧)* قال سهيل فلما انتهت الكنانة^(٨) إلى الأهزاع^(٩)* ولم يبق في
 الفوس متزع^(١٠)* وشب الشيخ ميمون* كانه ريب المئون^(١١)*
 وقال ما بالك ذكرت الجين^(١٢) وتركت الجين^(١٣)* ابن عاطل
 العاطل الذي لا نقطة في اسمه ولا مسماه كالدال دون العين^(١٤)*

- ١ شوق وحزن ٢ الضمير للوجود ٣ جس عن التصرف
- ٤ المكان الذي يُرَصَّدُ فيه ٥ افاخر ٦ يكنى من نطق بالضاد عن
- العرب لأن هذا الحرف لا يوجد إلا عندهم ٧ الذهب
- ٨ المخاس ٩ الجمعية التي توضع فيها السهام
- ١٠ آخر سهم في الكنانة ١١ مصدر قولهم متزع في الفوس اذا جذب وترها. يريد بذلك
ان القوم افرغوا جهدهم حتى لم يبق لهم شيء^(١٥)
- ١٢ حوادث الدهر ١٣ الزَّبَدُ الذي يخرج على شدق البعير
- الخشيس وتركت النفيس ١٤ النضرة. اي مالك ذكرت
المرأة وهو خلوتها من المحلي. ونقيبة المحلي وهو الم نقط. ماخوذ من المحلية وهي ما يتزبن
يه من الذهب والنضرة. والعاطل قد يكون بالنظر الى مسماه فقط كما في الآيات السابقة
مع قطع النظر عن اسمه حرف العين مثلاً فانه باعتبار مسماه اذا وقع في التركيب لا تلحظه
نقطة. ولكن باعتبار اسمه نفع فيه الياء والنون من قوله العين. وقد يكون بالنظر اليها
جيناً كالدال فانها اذا وقعت في التركيب لا ت نقط. وكذا اذا نطبق باسمها لم يكن لها نقطة

فَالْهِيَّاتِ ذَلِكَ مَا يُخَالُ^(١)* وَلَا يُقَالُ * حَتَّى يُصَاغَ مِنَ الْخَاتَمِ خَلْخَالُ^(٢)
فَإِنْ أَسْتَطَعْتَهُ جَعْلَنَاكَ حَالِيَ الْحَالِيِّ فِي الْحَالِ^(٣) * فَصَوْبَ^(٤) الشَّيْءِ نَظَرَ
وَصَعْدَ^(٥) * ثُمَّ أَقْعَنْسَ^(٦) وَانْشَدَ

حَوْلَ دُرَّ^(٧) حَلَ وَرَدَ^(٨) هَلْ لَهُ لَحْرٌ^(٩) وَرَدَ^(١٠)
لَحْصُورٌ^(١١) حَلُوٌّ وَصَلَ^(١٢) وَرَدَهُ لَلصَّحْوِ طَرَدَ^(١٣)
وَلَهُ صَوْلَ^(١٤) وَطَوْلَ^(١٥) . وَلَهُ صَدَّ^(١٦) وَرَدَ^(١٧)
دَاهْرُ^(١٨) حَرَّ^(١٩) صَدُورٍ^(٢٠) هَلْ لَهُ لَهُ حَدَّ^(٢١)

فَالْأَلَامَ^(٢٢) فَلَمَا اعْتَبَرَ الْجَمَاعَةَ * سِرَّ تَلْكَ الصِّنَاعَةَ * تَكَاكَوا^(٢٣) عَلَيْهِ مِنْ الْأَلَامَ
وَالْخَلْفَ * وَقَالَ الْوَارِبُ^(٢٤) وَاحِدٌ يُعَدِّلُ بِالْفَ^(٢٥) * إِنَّا لَنَرَاكَ شَاسِعَ^(٢٦) الْوَطَنَ *

أيضاً كما ترى . ولذلك سمّاهُ عاطل العاطل . وهو ما لم يسبق إليه أحدٌ من الشعراءَ
يُظْنَ وَيُصَوَّرُ فِي الْمُخِيلَةِ^(١) اي لا يُنَظِّمُ شِعْرًا مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَ حَتَّى يُصَاغَ
مِنَ الْخَاتَمِ خَلْخَالٌ . يُرِيدُونَ أَنْ ذَلِكَ مُسْتَحْيِلٌ^(٢) وَلَذِكَ عَلَقَنُ^(٣) عَلَى امْرٍ مُسْتَحْيِلٍ لَأَنَّ الْخَاتَمَ
لَا يُكَنُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ خَلْخَالٌ . وَذَلِكَ لَأَنَّ الْحَرْفَ الَّتِي هِي عَاطلُ الْعَاطِلِ ثَالِثَةً فَقْطًا ، وَهِيَ
الْحَاءُ وَالْمَالُ وَالرَّاءُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ وَالهَاءُ وَالوَاءُ . فَلَا يُسْعِ الْمُتَكَلِّمَ أَنْ يُرَكِّبَ مِنْهَا
كَلَامًا كَثِيرًا . وَلَذِكَ قَالُوا لَهُ أَنْ أَسْتَطَعْتُهُ جَعْلَنَاكَ حَالِيَ الْحَالِيِّ مُقَابِلًا لَعَاطلُ الْعَاطِلِ .
أَيْ أَعْطَيْنَاكَ عَطَاءً كَثِيرًا تَزَيَّنَ بِهِ حَتَّى تَكُونَ زِينَةَ الْمُزَينَينَ

٣ احْدَمْ رفع اخرج صدرهُ وادخل ظهرهُ

٤ عباره عن الاسنان

٥ نزل

٦ عباره عن الحمد

٧ اي هل للرجل الکريم ورود اليه

٨ يعني ان هذا الدر و الورد لشخص حصوري اي محبيل ضيق الخلق

٩ سطوة غلبة

١٠ اي كل ايام حرارة لصدور

١١ المحبين فعل له حد يقف عنده ، وبمحفرج من قوله هل لله الجناس المستوي المقلوب

١٢ اجهمعوا

١٣ بعيد

واسع الفِطَنْ * فخذ هذِهِ النَّفَقَةَ عَدَّاً * وان شئت ان تُقِيمَ معنا اجرينا
 عليك ما عَدَّاً ^(١) * قال حَبَذا لولا دين أثقل حاذِي ^(٢) * وحال دون
 فاذِي * وهذا غربي ^(٣) قد لصق بي كالقار * ولو هبطت الى النار * حتى
 أَسْعَى لَهُ بِمَا تَهْدِي الدِّينَارَ ^(٤) * قال فتقدوْني مائة نَدَرَى ^(٥) * وقالوا قد
 صادفت قَدْرًا ^(٦) فاتَّخَذْ لِورِدِكَ صَدْرًا ^(٧) * فشَّكَ الشَّيْخُ ذَلِكَ
 الامتنان ^(٨) * وانشد بصوتِ مِرْنَانَ ^(٩) *

ساعِدُونِي على جَبِيلِ الشَّاءِ عن جَبِيلِ أَضَاعَ حقَّ الوفاءِ ^(١٠)
 وَهَبُونِي قلبًا يَقُومُ أَمَامِي فانا قد تركت قلبي وراءَيَ ^(١١)
 بَشَّرُوا زوجني وأُمِّي وأختي وَغُلامِي بِرَاحَةٍ وَهَنَاءً ^(١٢)
 فعلَ الرَّمْلَةِ أَبْتَنَتْ عُهُودِي وعلى الدرس قد عقدتْ ولاعِي ^(١٣)

- ١ معدودة اي مخصوصة في عدد معلوم
- ٢ لا ينقطع . اي جعلنا لك
- ٣ نفقة جارية مستمرة
- ٤ اعرض
- ٥ الاشارة الى سهيل . يدعى انه هو غريب الذي له الدين
- ٦ اي بمائة الدينار المعمودة
- ٧ اشاره الى ان له عليه هذا القدر
- ٨ اي عنایة من الله
- ٩ ارجعها له من ماله
- ١٠ ملازمته
- ١١ متعال من الرّين
- ١٢ يقول يا ايها الناس ساعِدُونِي على شكر هذا الجَبِيلِ الذي اضاع مني حقَّ الوفاءَ . وهو قد اراد الاصح بهذه الايات . قوله اضاع حقَّ الوفاءَ يحمل ان يكون قد اضاع حقَّ الوفاءَ بالشك عنده ، وحقَّ الوفاءَ بالعهد على رجوعه اليهم واقامتهم معهم
- ١٣ يحمل ان يكون قد ترك قلبه عند الجماعة الذين يريد ان يفارقهم . وعند اهله الذين
- ١٤ يحمل ان تكون هذه البشرة لاهله محملة على السعادة وهم في اوطانهم . وعلى الانتقال الى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يتعلون عنها
- ١٥ يحمل ان يريد بالرملة اسم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون ساقطاً .

قال فاعجبَ القومُ بآياتِهِ الْخَيْلَةِ^(١) * ولم يأْبُوا^(٢) لِمَا فيَهَا مِن الدُّخِيلَةِ^(٣) *
 ثم ضربَ الشِّيخُ لَهُمْ مَوْعِدًا^(٤) * وَوَدَعَهُمْ مِرْتَعِدًا^(٥) * وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَعَدَا^(٦) *
 فَلَمَّا يَنَّا^(٧) وَأَمِنَّا^(٨) * قَالَ يَهْشَكُ الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ^(٩) * فَرُبَّ سَاعَ لِقَاءِ عَدَا^(١٠) *
 فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ^(١١) * فَاغْتَرَفَ مَا فَاتَ^(١٢) * لَكِنَ أَغْرَبَ إِلَى
 حِيثُ لَامْنَاقِشَ^(١٣) * لَئَلَّا يَفْرُطَ مِنْكَ بِادْرَةٍ^(١٤) فَتَجْنَبَ عَلَى اهْلِهَا بَرَاقِشَ^(١٤) *
 وَانَّاغْدَةَ غَدِّ أَخْرُجَ مِنَ الْمُحِيطِ^(١٥) * وَأَدْعُ القَوْمَ يَتَظَرَّوْنَ حَتَّى يَرْجِعَ
 نَشِيطًا^(١٦) * ثُمَّ كَبَّرَ وَاسْتَغْفَرَ * وَانْشَدَ حِينَ ادْبَرَ

وَكَذَلِكَ الدَّرْسُ يَحْمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَرَاجِعِ الْقِرَاءَةِ فَيُشَيرُ إِلَى حَفْظِ الْعَهْدِ. وَمِنْ الْمُوْكَـ

فِي قَوْلِهِ دَرَسَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارَ فَيُشَيرُ إِلَى نَكِيَـ ١ المُوْهَـ

ـ بِـ ٢ الدَّسِيسَةِ الْبَاطِنَةِ ٤ إِي جَعْلِـ ٣ يَنْطَـ

ـ ٥ إِي مِيـعاًـ لِرجُوعِـ ٦ اسْرَعِـ ٧ ابْعَـ

ـ ٨ مِنَ الْأَمْـنِ. إِي امِنَـاـن يَطْلَـعُـ اـحـدـ عـلـىـ مـاـ تـكـلـمـ بـهـ ٩ إِي الغَيْـبـةـ الـثـيـ نـلـهـ بـلـاـ
 نـعـبـ يـعـنـيـ الدـنـانـيـرـ ١٠ إِي رـبـ شـنـصـ يـسـعـ لـأـجـلـ آخـرـ قـاعـدـ عـنـ السـعـيـ وـهـوـ مـثـلـ

ـ اـصـلـهـ اـنـ قـوـمـاـ مـنـ الـعـرـبـ وـفـدـواـ عـلـىـ الـمـلـكـ التـعـانـ بـنـ الـمـنـدرـ وـكـانـ فـيـهـ رـجـلـ مـنـ بـيـنـ
 عـبـسـ يـقـالـ لـهـ شـقـيقـ فـاتـ عـنـدـ الـتـعـانـ. وـلـمـ اـنـعـمـ عـلـيـهـ الـمـلـكـ بـالـعـطـاـيـاـ بـعـثـ إـلـىـ اـهـلـ شـقـيقـ
 بـنـلـ عـطـيـةـ الـقـوـمـ. وـكـانـ عـنـتـ النـابـةـ الـذـيـانـيـ فـقـالـ رـبـ سـاعـ لـقـاءـ فـذـهـبـتـ مـثـلـاـ

ـ ١١ يـشـيرـ بـقـولـهـ مـاـ فـاتـ إـلـىـ مـاـ كـانـ يـرـزـأـ بـهـ أـحـيـانـاـ كـمـاـ مـرـ

ـ ١٢ حـاسـبـ ١٢ مـاـ يـسـيقـ بـهـ السـانـ ١٤ مـثـلـ اـصـلـهـ اـنـ قـوـمـاـ كـانـواـ
 هـارـبـ مـنـ وـجـهـ اـعـدـاـهـ لـهـمـ وـكـانـ لـهـمـ كـلـبـ يـقـالـ لـهـ بـرـاقـشـ. فـيـنـاـهـمـ يـسـيرـونـ لـيـلـأـبـنـتـ وـكـانـ
 اـعـدـاـهـ بـالـقـرـبـ مـنـمـ يـنـشـونـ عـلـيـهـمـ فـاهـتـدـواـ بـنـيـاجـ الـكـلـبـ وـأـقـعـواـهـمـ فـسـارـهـاـ الشـلـ.
 يـقـولـ لـسـهـلـ اـنـ يـعـتـزـلـ إـلـىـ مـكـنـ لـأـيـشـيـ فـيـهـ رـقـبـاـجـ حـاسـبـ عـلـيـهـ فـيـ مـكـنـ لـثـلـ يـسـقـطـ بـكـلـمـةـ

ـ فـيـرـ القـوـمـ اـنـ قـدـ مـكـرـ بـهـمـ. فـيـكـونـ سـهـلـ قـدـ اـحـدـ هـذـهـ الـجـنـاـيـةـ

ـ ١٥ اـخـنـهـ مـنـ مـحـيـطـ الـدـائـنـ. إـيـ اـخـرـجـ مـنـ دـائـنـ الـبـلـدـ ١٦ هـوـ رـجـلـ مـنـ مـرـوـ كـانـ
 بـنـأـ. بـيـ لـزـيـادـ اـبـنـ اـيـهـ دـارـاـ بـالـبـصـرـ وـأـنـصـرـ إـلـىـ مـرـوـ قـبـلـ اـغـامـهـ. فـكـانـ يـتـنـظـرـ رـجـوعـهـ

رأيتُ الناسَ قد قاموا على زُورٍ وْبُهتانٍ^(١)
 فلا يَرَعُونَ مِثاقاً ولا حُرمةً إِحسانٍ^(٢)
 فان رأيْتَ إِنساناً فهَا أَنْتَ بِإِنسانٍ^(٣)
 قال سهيلٌ فتركتُهُ وَانطَلَقْتُ مِنْ هُنَاكَ * وَلَمْ ادْرِ ماذا فَتَكَ بَعْدَ ذَلِكَ

الْمَقَامُ الْسَّادِسُ عَشْرَةُ

وَتُعْرَفُ بِالصُّورَةِ

قال سهيلُ بْنُ عَبَادٍ لِفَظْتِي التُّغُورُ^(٤) * إِلَى مَدِينَةِ صُورِ * فَخَلَلْتُهَا
 شَهْرًا أَجْرَدَ^(٥) * فِي سَنَةِ جَرْدَ^(٦) * وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ فَقَى أَمْرَدَ * فَطَفَتُ كُلَّ
 شَجَرَ^(٧) وَمَرْدَاءَ^(٨) * حَتَّى دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى حَدِيقَةَ^(٩) * فِي إِيَانَ^(١٠)
 وَدِيقَةَ^(١١) * وَإِذَا الْقَاضِي جَالَسَ عَلَى قَطِيفَةِ^(١٢) * كَانَهُ إِلَامًا أَبُو حَنِيفَةَ^(١٣) *
 فِيهَا طَارَحْنَةٌ تَحْيَةُ الْأَدَبَاءِ^(١٤) * وَاخْذَتُ مَجْلِسًا عَلَى تِلْكَ الْحَصَباءِ^(١٥) *

وَكَمَا قَيلَ لَهُ تَمَّ دَارَكَ بِقَولٍ حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطًا مِنْ مَرْوَهُ . فَذَهَبَ قَوْلَهُ مُثَلًا

١. كَذَبَ ٢. إِيَّاهُ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفُوا بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ حَتَّى صَارَتْ طَبِيعَةً

٣. فَانَّ لَمْ تَكُنْ مُثَلَّهُمْ لَمْ تَكُنْ إِنْسَانًا مِنْهُمْ ٤. طَرَحَتَني

٥. كَامِلًا ٦. مَوَاضِعُ الْحَرَسِ مِنْ الْعَدُوِّ

٧. جَدِيدَةٌ مَقْعُدَةٌ ٨. أَرْضٌ ذاتِ شَجَرٍ

٩. بَسْتَانٌ عَلَيْهِ حَائِطٌ ١٠. مَعْظَمُ

١٢. دِثارٌ مُخْمَلٌ

١٤. الْأَعْظَمُ فِي عَلَاءِ الْفَقَهِ

١١. شَدَقَ حَرَرٌ

١٣. هُوَ النَّعَانُ بْنُ ثَابَتِ الْأَمَامِ

١٤. الْحَصَباءُ

اذ دَخَلَتْ امْرَأةٌ سَادِلَةٌ^(١) الْقِنَاعُ^(٢)* سَابِغَةٌ^(٣) الْلِفَاعُ^(٤)* فَاسْتَرَعَتِ
السَّمَاعُ^(٥)* وَقَالَتْ

يَا قاضِيَ الْعَدْلِ الْكَرِيمَ الْمُنْصِفَا إِنَّ ابْيَ فِي جَوْرِهِ قَدْ أَسْرَفَا
أَقْعَدَنِي عَنِ الزِّوْجِ عُنْفَانَا^(٦) وَلَيْسَ يَكْفِينِي وَلَوْ تَقْشَفَا
فَإِنْظُرْ لَنَا حُكْمَّا إِلَى اللَّهِ صَفَا أَوْلَادِنَّ اللَّهَ حَسْبِيْ وَكَفَى
قَالَ وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ تَخْطِيرٌ^(٧) كَالسَّمَهْرِيُّ^(٨) * وَتَقْنَتْ^(٩) فِي إِنْشَادِهَا
كَالْجُحْتَرِيُّ^(١٠) * فَقَتَنَتْ بِأَفْتَنَاهَا مَنْ حَضَرَ * وَأَسْتَهَوَتِ^(١١) الْقاضِي بِجَعْلِ
يُخَالِسَهَا^(١٢) النَّظَرُ * فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ اِنْشَادِهَا أَطْرَقَ^(١٣) إِطْرَاقَ الْمَرْتَابِ^(١٤)
وَقَالَ شَرِّ أَهْرَادْ زَانَ^(١٥) * فَمَنْ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ السُّنَّةَ
وَالْكِتَابَ * قَالَتْ هُوَ شَجَّيَّ يَفَنَ^(١٦) * قَدْ صَارَ جَلَدُ^(١٧) كَالسَّفَنِ^(١٨) يَضْمَنِي
إِلَى اِضْلَاعِ^(١٩) لَهُ كَالْنَعْشِ فَتَغْشَانِي لِحِيَتِهِ كَالْكَفَنَ^(٢٠) * وَلَقَدْ خَطَبَنِي كِرَامُ

- ١ مرخية
٤ مائلٌ في طوله
٧ كفافاً من القوت
٩ نهایل
١٢ دعنة الى الهوى
١٤ نظر الى الارض
١٧ بالـ
- ٢ مانعطي بوراسها
٥ طبلت ان يسمع لها
٨ الرمع . نسبة الى سهر وهو
رجل كان يقوم الرماج . وهو زوج رُدَيْنَةِ التي كانت تقوّمها ايضاً . والرماج تسب اليها
فيما رمح سهري ورمح رُدَيْنَة
١١ شاعر كان يقتن في انشاده الشعر ويكتثر من الحركات والاشارات . وسيأتي الكلام
عليه في شرح للمقامة السفرية
١٥ الهرير صوت الكلب اذا فزع من شيء . وذو الناب هو
الكلب هنا . والعباره مثل المعنى ما جعل الكلب يهر الا شر عرض له . ومن هذا القبيل
ما اراده القاضي . اي ان هذه الجاريه ما جعلها تشكوا هذه الشكوى الا ضيق اصابها
١٦ هو جلد خشن غالبيظ يجعل على قوائم السيف

الأَصْهَارُ * فَأَبَيَ الَاَنْ أَكُونَ مِنْهُ مَعْقِدَ الْإِزَارِ * وَهُوَ فَقِيرٌ يَتَهَنَّـةـ
 الْقَلْسُ * وَتَغْلِبَةٌ عَيْنَ النَّفْسِ * فَيَعْتَفِدُ (١) * وَلَا يَسْتَرِدُ * وَيَذُوبُ غَلِيلًا (٢)
 وَلَا يَسْتَسْقِي خَلِيلًا (٣) * وَيُغْضِي (٤) عَلَى الْقَذَّـةـ * وَلَا يَشْكُو الْأَذَى *
 وَيَتَبَلَّغُ بِالثَّوَيْنَـاـ (٥) * عَلَى الْهَوَيْنَـاـ (٦) * وَيَقْنَعُ مِنَ الشَّرَابِ *
 بِالشَّرَابِ (٧) * فَتَرَاهُ يَكْضُمُ الْعَيْنَـةـ (٨) * وَيَبْرَدُ بِالْبَيْنَـةـ (٩) * وَيَرْضِي مِنَ
 الْبَيْضِ (١٠) * وَانَا فَتَاهُ غَضَّةً (١١) الشَّابِ * لَا تُشْعِنِي كَشَـةـ (١٢)
 الْفَسَابِ (١٣) * وَلَا أَرْضِي بَحْلَقَ الْجَلَبَ (١٤) * وَلَطَالِمَا حَرَصْتُ عَلَى بَرَعَ (١٥)
 فَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرَبَ (١٦) * وَكَلَّفْتُ نَفْسِي كَمَ سِـنـ (١٧) * حَتَّى صَرَّتُ أَهْزَلَ مِنَ
 الْمَحْوَرَ (١٨) * وَاجْوَعَ مِنْ كَلْبَةَ حَوْمَلَ (١٩) * فَاعْتَثَرَ مَا جَرَى * وَاحْكَمَ بِـاـ

- ١ مثل يُكَيِّبُهُ عن القرب ٢ يغلق بابة عليه حتى يوت جوعاً ولا يسأل الناس
 ٣ يستعطي ٤ عطشاً ٥ يطلب الماء
 ٦ صديقاً ٧ يغمض جنبيه ٨ ما يقع في العين من غبار
 ٩ نحوه . وَالْعِبَارَةَ مَثَلٌ ١٠ يقتات ١١ السهولة
 ١٢ ما تراه نصف النهار كأنه
 ١٣ حر الصيف ١٤ يجني ١٥ يض النيل
 ١٦ رطبة ١٧ جمع كشية وهي شمعة تكون
 في أحشاء الضب . ومنها قولهم في المثل اطعم اخاك كشية الضب اي اطعمه شيئاً ولو كان
 قليلاً مثل هذه ١٨ جمع ضب وهو دويبة صغيرة
 ١٩ بالي ٢٠ الملحفة
 ٢١ حسن القيام بمحفه على ٢٢ الغرائر الطي في الشوب . يقال طوب الشوب على غرير اي
 ضد العقوق على مكسنه الاول . ومنه استعير للرجل اي تركته على ما انطوى عليه . وهو مثل
 ٢٣ فرش الحمام قبل ان يتبث ريشه . يضرب به المثل في المزال
 ٢٤ امراة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس بيتهما ونطردها في النهار لتتفس

ثريٌ * فَأَكْبَرَ^(١) الْقَاضِي شَكُواهَا * وَأَوْى^(٢) لِلْبَلْوَاهَا * وَقَالَ يَا أَمَّةَ اللَّهِ صَبَرَاً *
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * وَمَا أَتَمَ كَلَامُهُ إِلَّا وَابُوهَا قَدْ أَقْبَلَ * وَقَالَ يَا مُولَايَ
لَا تَكُنْ كَفَاضِي جِبَلَ^(٣) * وَانْشَدَ

مَا كَذَبْتُ وَلَا هَمْ مَعَاهِ لَكَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِأَخْتِيَارِي
فَإِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ الْجَهَارِيَّةِ بَدِيعَةُ فِي أَعْيُنِ النَّظَارِ
كَالشَّمْسِ فِي رَأْيَتِ النَّهَارِ^(٤) فَصُنْتُهَا كَدُرَّةِ الْحَاجَارِ
حَتَّى أَرَى كُفَّاً مِنَ الْأَصْهَارِ وَانْتَبَ شِيجُ غَرِيبُ الدَّارِ^(٥)
صَفَرَ مِنَ الدِّرَهَمِ وَالدِّينَارِ أَنْتَظَرَ الْعَفْوَ^(٦) مِنَ الْأَحْرَارِ
وَأَحْسِنَ الصَّبَرَ عَلَى الْأَقْدَارِ فَأَحْكُمْ بِمَا تَرَى وَلَا تُهَمَّ
وَلَمْ يَفْرُغْ الشِّيخُ مِنْ أَيْسَاتِهِ * قَالَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّ مَوْتَ الدَّلِيلِ خَيْرٌ مِنْ
حَيَاةِهِ * وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ نُشَبَّهَ * فَصَرَّتُ عَقْبَةَ^(٧) وَطَالَمَا كُنْتُ أَكْلِلَ
الْفِصَاعَ^(٨) * وَأَجْمَعَ الْكَبِيجَةَ وَالصَّاعَ^(٩) * حَتَّى أَسْتَوْلَتِ الْحُوْسَ * وَخَلَّ

هَاطِعًا مَمَّا . فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ أَكْلَتْ ذَنْبَهَا مِنَ الْجَوْعِ فَصَارَتْ مُثلاً

- ١ عَظِيمٌ
- ٢ رَقَّ
- ٣ اسْمَ مَدِينَةٍ كَانَ يَهَا قَاضٍ
- ٤ بِحُكْمِ الْحَضْمِ الْوَاحِدِ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَةً . فَإِذَا جَاءَ الْآخَرَ يَنْتَضِ حُكْمَةُ الْأَوَّلِ وَيَحْكُمُ بِمُخْلَافِهِ .
- ٥ فَضَرُبَ بِهِ الْمَثَلُ يَقَالُ فَلَانُ اجْهَلُ مِنْ قَاضِي جِبَلَ
- ٦ مَعْظِمَهُ وَأَفْضَلُهُ . وَيَقَالُ رَابِعَهُ بِالْبَاءِ أَيِّ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْهُ . ذَالِكَ
- ٧ مَثَلُ . أَيِّ كَنْتَ إِذَا نَشَبْتَ بِرَجْلِ أَصْبَنَتْ بِهَا شَعْتَ وَالْيَوْمَ قَدْ أَعْقَبْتَ وَرَجَعْتَ
- ٨ يَقَالُ قَصْعَةً مَكْلَلَةً إِذَا كَانَتْ مَغْشَأً بِقَطْعِ الْلَّمْ
- ٩ أَجْمَعَ الْمَكِيَالَ مَلَدَهُ إِلَى رَاسِهِ وَالْكَبِيجَةَ مَكِيَالَ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أَرْطَالَ . وَالصَّاعَ مَكِيَالَ يَأْخُذُ ثَمَانِيَّةَ

قدر بني سدوس^(١) فأنكرني الصميم^(٢) والخيم^(٣) وجفاني السمير^(٤)
 والنديم^(٥) فباليتني مت قبل هذا البلاء العظيم^{*} قال وكان القاضي قد
 أشرب قلبه حب فتاته^{*} لما رأى من بلاغتها وسمع من صفاته^(٦)* فقال
 يا هذا انك قد أثنت بمحبسك هذه الحرق^{*} أما سمعت أن أمراً دخلت
 النار في هرّ^(٧) فخذ هذه الخمس المئين^(٨) ودع الفتاة عندي في قراري
 مكين^{*} الى ان يأتي الله بالفتح المبين^{*} فاذعن^(٩) الشیخ لحكمه^{*} على
 رغمه^{*} وقال عالم الله اني ما كنت لارضي بدون^(١٠) ولكن اذا لم يكن
 ما تريده فاريد ما يكون^(١١)* ثم اشنى الى وداع ابنته^{*} ودموعه يسيل على
 وجهته^{*} وانشد

الله يا ليلي اذكري بيك اذا رأيت فقم اغنايك^(١٢)
 اثنى على القاضي الذي احياك بلطفيه فانه مولاك
 وانني هيهات ان اراك

- ١ بني سدوس قبيلة من العرب كان لهم قدر عظيمة تسع جزورين وكان لهم بن عياش السدوسي يطبح فيها ويطعم الناس حتى مات فلم يخلنه احد في ذلك فقيل خلت قدر بني سدوس ٢ المخاص النسب ٣ الصديق
- ٤ الجليس على الحديث ليلًا ٥ الجليس على الشراب ٦ اي من اوصافه التي ذكرها عنها
- ٧ قطة ٨ وهو حديث يقول ان امراً دخلت النار في هرّ حبسها فلا اطعمها ولا ترکتها تأكل من خشاش الارض ٩ اي دخلت النار لاجل هرّ
- ١٠ فعذت بها ذلك فكيف اذا كانت امراً ١١ جمع مائة
- ١٢ خضع ١٣ اللام للتجويد ١٤ شيء دني
- ١٥ اي انها قد اتصلت الى السعادة عند القاضي بسبب فقر
- ١٦ مثل ابها

قال سهيل و كان الشيج قد تنكر ^(١) فاشتبهت * الى ان ذكر ليلي ^(٢)
 فانتهت * لكنني ضربت عنه صخما * لعلى ارى لذلك المتن شرحا * فلما
 انصرف اشار القاضي الى بعض حشمه * أن ينطلق بالفتاة الى دار حرمته *
 فبواها ^(٣) صهوة ^(٤) هرقة غراء ^(٥) واخذ بها يخترق الغبراء ^(٦) * حتى اذا
 مررت على دسگرة ^(٧) وقف مستنكرا * وقالت يافل ^(٨) قد أبهيكي ^(٩)
 اللعاب ^(١٠) وأهلكني السبع ^(١١) * فهل تدركني ريثما أستجم ^(١٢) من القلق *
 وتدركني بما يمسك الرمق ^(١٣) فلبي وأنطلقا * قال و كنت قد تعنتها
 بناقي عن كثب ^(١٤) حتى لم يكن بين السرج والقتب ^(١٦) إلا كما بين
 الرتب والعتاب ^(١٨) فلما لوى عذره ^(١٩) قالت ياسهيل تلتفت ^(٢٠) مني *
 وأبلغ الغلام عنى

- ١ غير زينة
- ٢ اي حين قال ياللي اذكر ايالك
- ٣ اي اركبها
- ٤ مقعد الفارس من الفرس . ذات غرة وهي ياض في جبهتها فوق الدرهم
- ٥ مزروعة
- ٦ الأرض
- ٧ اي يافلان وهو يستعمل في النداء وندر في غيره كقول اي النجم العجلى في لجة أمسك فلانا عن فل
- ٨ التعب
- ٩ اضعنني
- ١٠ المجموع
- ١١ الفرعون
- ١٢ استريح
- ١٣ اصحاب مطيبها
- ١٤ اقارب
- ١٥ قرب
- ١٦ اي سرج مهريها
- ١٧ اي قتيبة نافقه وهو رخلها
- ١٨ الرتب ما بين الساببة والوسطى والعتاب ما بين الوسطى والبنصر . الساببة هي ثانية الاصابع ما يلي الاهام . وكذلك البنصر ما يلي المخنصر . والوسطى ما بينهما . يقول انه كان محاذيا لها حتى لم يكن بين سرج فرسها ورجل نافقها لا كما بين هاتين المسافتين من اصابع اليد
- ١٩ اي امال وجهة عنها
- ٢٠ اي خذ

شيخ أشد جنوناً من دُقة بن عبابة^(١)
 قد خاتمة^(٢) فقاة وأستجهلته^(٣) صبا به^(٤)
 فحي شيخك^(٥) عنِّي وفُل متى جئت باه
 ميعادنا يوم حشر^(٦) اذا أستجد شبابه^(٧)
 ثم عَصَفت بِطَيْنَهَا كَا انتَشَ السَّمْ * او كَا خَطَرَ الْوَهْمُ^(٨) فَعَلَقَتْ
 الابيات في رُقْعَةٍ * وَأَوْدَعَتْهَا تَلْكَ الْبَقْعَةَ^(٩) * وَأَنْطَلَقَتْ فِي آثَرِ الْفَتَاهَ
 إِحْضَارًا^(١٠) * فَلَمْ يَحْقِمْ لَهَا غُبَارًا^(١١) * وَلَا عَرَفَتْ لَهَا قَرَارًا^(١٢) * فَخَرَجَتْ مِنْ
 الدِّيَارِ الشَّامِيَّةَ^(١٣) * وَانَا أَحْسَبْ^(١٤) اللَّهَ عَلَى الْفِتَنِ الْخَزَامِيَّةَ

المقامة المس بعة عشرة

وتُعرَفُ بالحكيمية

احبر سهيل بن عباد^(١٤) قال خرجت في قافلة^(١٣) * بعصابة حافلة *

- | | | | |
|----|--|----|------------------------------|
| ١ | رجل يضرب به المثل في شدة الجنون | ٢ | خدعنه |
| ٣ | جعلته جاهلاً | ٤ | سوق |
| ٥ | ترى الشيج في السن | | |
| ٦ | تقول لغلام الفاضي ان يقول له مني عاد اليه ان ميعاد الاجتماع بينها وبينه يوم القيمة | | |
| ٧ | حين يعود الى شبابه جديداً لانه شيخ وهي لاترضي به وكل ذلك على سبيل التهكم | | |
| ٨ | الذكر | ٩ | اسرع |
| ١٠ | ركضا شديداً | ١١ | اي تركها له في تلك البقعة |
| ١٢ | المسوية الى ميمون بن خرام وصاحبها | ١٣ | الى ان يعود |
| ١٤ | اي مع جماعة كثيرة | ١٥ | اني استعيد به رفقاء في السفر |

فَكَنَّا نَصِلُ الْإِسَادَ^(١) بِالْتَّاوِيبَ^(٢)* وَنُرَاوِحُ بَيْنَ الْإِهْذَابِ وَالتَّقْرِيبِ^(٣)*
 حَتَّى أَفْضَلَتْ^(٤) بَنَا الرُّحْلَةَ^{*} إِلَى شَاطِئِ دَجْلَةِ^(٥)* فَنَزَلْنَا الْقَاضِ^{*}
 وَالْقَاضِيَضَ^(٦) فِي أَدَافَ^(٧) ذَلِكَ الْحَضِيَضَ^(٨)* فَرَأَقْتَنَا^(٩) فَأَكْتَهَهُ وَفَكَاهَتْهُ^{*}
 وَشَاقَتْنَا تُرْهَتَهُ وَتَرَاهَتْهُ^(١٠)* فَأَقْهَنَا ثَلَاثَانِيَّا بِنَحْنِنِي قُطُوفَ^(١١) أَفَنَاهِ الْمَيَلَةِ^(١٢)*
 وَنَشَرْبُ صَافِيَ تَلْكَ الْجَيْلَاءِ^(١٣)* حَتَّى اذَا أَزِفَ^(١٤) الرَّحِيلُ^{*} وَزَمِّتِ
 الْعَجْمَةُ^(١٥) وَالرَّعِيلُ^(١٦)* قِيلَ هَذَا يَوْمُ التَّيْرُوزِ^(١٧)* وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ
 الْبَرُوزِ^(١٨)* فَلَبِدَ الْقَيْرَوَانُ عَجَاجَنَهُ^(١٩)* وَلَبِدَ لَجَاجَنَهُ^(٢٠)* وَلَا أَلْفَتِ
 الْغَزَالَةُ^(٢١) لَعَابَهَا^(٢٢)* وَضَرَبَتِ الْفَصْحَى^(٢٣) أَطْنَابَهَا^(٢٤)* نَفَرَ الْقَوْمُ ثُبَاتِ^(٢٥)
 فِي تَلْكَ الرِّبَاعِ^(٢٦)* وَانْشَرُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ^(٢٧)* فَلَمَّا انتَظَمْتِ

- ١ سير الليل كله ٢ سير النهار كله ٣ الاهذاب الركض الشديد .
 والقريب المشي السريع دون الركض . اي تستعمل هذاتارة وذاك اخرى
 ٤ انتهت ٥ نهر بغداد ٦ اي باجمعنا . وبقال الفض
 المحص الصغار والفضيض المحص الكبار وهذا ما خوذ منه اي نزلنا صغارنا وكبارنا
 ٧ جوانب ٨ الارض المختففة ٩ اعجبتنا
 ١٠ طلاوته ١١ نظافتة ١٢ ابي نطف ثمار اغصانه
 ١٣ الماء الذي لا تنصبة الشمس ١٤ قرب
 ١٥ جماعة الابل ١٦ جماعة الخيل
 ١٧ موسم يكون في ايام الربيع فيخرج الناس فيه للتنزه . وقيل هو اول يوم في السنة
 ١٨ اي الخروج الى ظاهر المدينة ١٩ اي سكنت القافلة غبارها .
 وهو مثل يقال ليد فلان عجاجنة اي عدل عما كان قد عزم عليه
 ٢٠ من البلاد وهي ضد المحمدة ٢١ الشمس عند طلوعها
 ٢٢ شعاعها ٢٣ جمع ضحوة وهي ارتفاع النهار
 ٢٤ انتشر ٢٥ جمادات ٢٦ جمع رباع
 اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة

الفَنَامُ^(١) وجلست الْفِيَامُ^(٢) فِي الْخَيَامِ^(٣) * بَحَرَتْ^(٤) الْبَحْرُ وشَبَّتْ^(٥) النَّاسُ^(٦)
 وفَاجَ^(٧) الْعَشَانُ^(٨) وَالْقَنَارُ^(٩) * وَأَخْذَ الْقَوْمُ^(١٠) فِي تَدَالُّ الْأَحَانِ^(١١) * وَتَنَاؤلُ بَنْتِ
 الْحَانِ^(١٢) إِلَى أَنْ نَثَرَ الْأَصِيلُ^(١٣) عَلَى نُورِ الشَّمْسِ نُورَ الْبَهَارِ^(١٤) * وَكَادَ
 جُرْفُ^(١٥) الْهَنَارِ يَنْهَارِ^(١٦) * فَنَهَضْنَا^(١٧) مِنْ حِثُّ رَبَضْنَا^(١٨) * وَأَقْبَلْنَا^(١٩) إِلَى
 حِثُّ قَابَلْنَا^(٢٠) * وَإِذَا مَوِّكَ^(٢١) مِنَ الرَّجَالِ^(٢٢) قَدْ ازْدَحَمُوا عَلَى شِيجَرِ^(٢٣)
 بَالِ^(٢٤) * رَثَ^(٢٥) الْجَسْمِ وَالسَّرْبَالِ^(٢٦) * وَهُوَ قَدْ أَنَّ^(٢٧) مِنْ شَلَّةِ الْكَلَالِ^(٢٨) *
 وَشَرَعَ يُوصِي رَجَلًا بَيْنَ يَدِيهِ فَقَالَ * يَا بَنِي^(٢٩) لَا تَسْلِمْ نَفْسَكَ إِلَى هَوَاكَ^(٣٠)*
 وَلَا تَسْتَوْدِعْ سِرَّكَ سِوَاكَ^(٣١) * وَلَا تَفْوَضْ أَمْرَكَ^(٣٢) * إِلَّا مَنْ يَعْرُفُ قَدْرَكَ^(٣٣)*
 وَنَنْزِعْ نَفْسَكَ عَنِ الْخَسَائِسِ^(٣٤) * وَقُلْبَكَ عَنِ الدَّسَائِسِ^(٣٥) * وَاحْفَظْ^(٣٦)
 لِسَانَكَ مِنَ الْخَلَلِ^(٣٧) * قَبْلَ أَنْ تَحْفَظَ رِجْلَكَ مِنَ الزَّلَلِ^(٣٨) * وَاقْتَصِدْ^(٣٩) *
 فِي مَا تَعْتَدُ^(٤٠) * وَلَا تَسْتَعْجِلْ^(٤١) * فِي مَا تَسْتَعْلِمْ^(٤٢) * وَلَا تَهْرِفْ^(٤٣) * بِمَا لَا تَعْرِفْ^(٤٤)*
 وَلَا تَطْمِعْ^(٤٥) فِي مَا تَنْجِعْ^(٤٦) * وَلَا تَصْدِقْ كُلَّ مَا تَسْمِعْ^(٤٧) * وَلَا تَنْقُلْ الْقَدَمَ^(٤٨) إِلَى

١. الجمادات	٢. ذِيْجَتْ	٣. الذِبَاحُ	٤. أَضْرِيمَتْ	٥. الدُّخَانُ	٦. ما يفوح من بخار اللحم على
الناس	٧. الخمر	٨. آخر النهار بعد العصر	٩. التَّوزُّرُ الْهَرُّ وَالْبَهَارِ بَنَاثُ لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ	١٠. الْجُرْفُ الْمَكَانُ الْمَرْتَقُ الذِي أَخْذَ السَّيْلَ جَوَانِيَّةً	١١. يَنْهَدِمُ
١٢. جلسنا	١٣. إِيْ إِلَى الْمَكَانِ الذِي قَابَلَنَا	١٤. مَحْفَلٌ	١٥. إِيْ رَثَيْتُ . مَا خُوْذُ مِنْ بَلِيِّ الثَّوْبِ	١٦. الثَّوْبُ	١٧. الْأَعْيَاءُ
١٨. الْأَمْوَالُ الدِّينِيَّةُ	١٩. الْمَخَابِثُ الْمَضْمُونَ	٢٠. لَا تَبَالُغُ	٢١. إِيْ لَا تَنْكِمُ . وَاصْلَهُ مِنْ الْهَرْفِ	٢٢. وَهُوَ الْأَطْنَابُ فِي الْمَدْحِ أوِ الْمَدْحِ عَنِ الْغَيْرِ خَبِيرٌ وَالْعَبَارَةُ مُثُلٌ مُثُلُّ	

ما يعقب النَّدَمْ * ولا تُنْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا^(١) * ولا يَسْتَفِرُكَ^(٢) الدَّهْرُ
 فَرَحًا أو تَرَحًا^(٣) * ولا تَمْهِنَ^(٤) الْمُضِيَّ السَّاقِطَ * وَلَوْ كَانَ مَا قَطَّ بَنَّ
 لاقِطَ^(٥) * وَلَا يَكُنْ حُبُكَ كَلَفًا^(٦) * وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا^(٧) * وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ
 فَلَا تَبْطَرَ * وَإِذَا افْتَرَتَ فَلَا تَسْجُرَ * وَإِذَا ابْتَلَيْتَ فَأَصْطَبِرَ * وَإِذَا رَأَيْتَ
 الْعِبْرَةَ فَأَعْنَيْرَ * وَإِذَا أَرْدَتَ أَنْ تُطَاعَ * فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ^(٨) * وَإِذَا
 حَدَّثَتَ فَعَلَيْكَ بِالْإِحْزَارِ^(٩) * وَلَا تُلِّيَّسِ الْمُحْقِيقَةَ بِالْمَحَازِيرِ * وَلَا تَعْدِلَ إِلَّا وَأَنْتَ
 قَادِرٌ عَلَى الْإِحْزَارِ * وَلَا تُبَادِرْ بِالْجَوَابِ * قَبْلَ أَسْتِيَافَ الْخَطَابِ * وَلَا
 تَقْضِ الدِّينَ بِالدِّينِ^(١٠) * وَلَا تَطْلُبَ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنِ^(١١) * وَأَعْلَمُ أَنَّ

١ ناشطاً وبطراً ٢ يستخفك ٣ اي يعني ان تلزم الوقار

والرضاة في حال السرور والحزن ٤ تخنقر

٥ يقولون فلان ماقط بن لاقط اي خسيس دني ٦ واللاقط هو العبد المعنق ٧ والماقť عبد
 اللاقط فيكون عبد العبد ٨ غراماً ٩ اي اذا احببت فلانك

عاشتا و اذا ابغضت فلانك عدوا ١٠ يريد التوسط في ذلك ١١ وهو مثل

١٢ اي اذا اردت ان يُبَلِّ سُولَكَ فاطلب ما يستطاع بذلك لك ١٣ وهو مثل

١٤ اي اذا علاك دين ١٥ فلا تستدين ايضاً لوفائه ولكن اجهد

في اكتساب ماتفي به ١٦ مثل اول من قاله مالك بن عمرو العاملبي ١٧ وذلك ان

بعض ملوك غسان كان يطلب رجالاً من بني عاملة فظفر برجلين وهو مالك وسمّاك ابنا

عمرو ومحبسها عنده زماناً ثم دعاها فقال لها اني قاتل احدكم فايكيماً اقتل ١٨ فجعل كل واحد

منهما يقول اقتلي مكان اخي ١٩ فقتل سماكاً وخلّ سبيلاً مالك ٢٠ فقال سماك

الآلبي قصاعة ان جئتم وخص سراة بني سعاده ٢١

٢٢ وبلغ نزاراً على نايمها بان الرماج هي العائد

٢٣ واقسم لو قتلوا مالكـا لكتـ هـرـ حـيـ رـاصـهـ

٢٤ فـيـاـمـ سـمـاكـ لـاجـزـعـيـ فـلـلـمـوتـ مـاـ تـلـدـ الـوـالـدـ

لـكـلـ صـارـمـ نـبـوـةـ * وـكـلـ جـوـادـ كـبـوـةـ * وـكـلـ عـالـمـ هـفـوـةـ *
 وـكـلـ مـقـامـ مـقـالـ * وـكـلـ دـهـرـ رـجـالـ * وـكـلـ قـضـائـ جـالـبـ * وـكـلـ
 دـرـ حـالـبـ * وـمـنـ حـسـنـتـ سـرـيـرـتـهـ * حـمـدـاتـ سـيرـتـهـ * وـمـنـ اـطـاعـ
 غـضـبـهـ * اـضـاعـ أـدـبـهـ * وـمـنـ تـأـنـىـ * نـالـ مـاـتـقـنـىـ * وـمـنـ سـعـىـ * رـعـىـ * وـمـنـ
 جـالـ * نـالـ * وـمـنـ قـلـ * ذـلـ * وـالـحـرـ حـرـ * وـاـنـ مـسـهـ الضـرـ *
 وـالـكـذـبـ دـآـءـ * وـالـصـدـقـ شـفـاءـ * وـطـعـنـ الـلـسـانـ * كـوـخـ زـالـسـيـنـانـ *
 وـظـنـ الـعـاقـلـ * اـصـحـ منـ يـقـيـنـ الـجـاهـلـ * وـالـظـهـاـرـ الـقـاعـحـ * خـيـرـ منـ الـرـيـيـ
 الـفـاضـحـ * وـعـلـيـكـ بـالـحـاجـزـ * قـبـلـ الـمـنـاجـزـ * وـبـالـإـيـنـاسـ * قـبـلـ
 الـإـسـاسـ * وـبـالـعـتـابـ * قـبـلـ الـعـقـابـ * وـأـسـتـعـدـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ

وـانـصـرـ مـالـكـ إـلـىـ قـوـمـ فـلـيـثـ فـيـهـ زـمـاـنـ . ثـمـ رـكـبـاـ مـرـوـاـ بـهـ فـغـنـيـ اـحـدـهـ بـقـولـ سـماـكـ
 وـأـقـسـمـ لـوـقـتـلـواـ مـالـكـ إـلـىـ اـخـرـ فـسـعـنـةـ اـمـهـ فـقـالـتـ يـاـ مـالـكـ لـاـكـانتـ الـحـيـةـ بـعـدـ سـماـكـ اـخـرـ
 فـيـ طـلـبـ دـمـ اـخـيـكـ . فـخـرـجـ فـلـيـقـيـ قـاتـلـ اـخـيـوـ يـسـيرـ فـيـ اـنـاسـ مـنـ قـوـمـ فـمـ بـقـتـلـهـ فـقـالـلـوـ اـلـهـ
 يـاـ مـالـكـ لـكـ مـائـةـ مـنـ الـأـبـلـ فـكـتـ عـنـهـ فـقـالـ لـاـ طـلـبـ اـثـرـ بـعـدـ عـنـ اـيـ لـاـ أـخـذـ الـدـيـةـ وـهـيـ
 اـثـرـ الدـمـ وـاـنـرـكـ الـعـيـنـ اـيـ الـفـانـلـ . ثـمـ حـلـ عـلـيـهـ فـقـتـلـهـ فـذـهـبـ قـوـلـهـ مـثـلاـ

١. سيف قاطع ٢. كلال ٣. فرس كرم

٤. عناءم ٥. زلة ٦. اي صادف المرعى

٧. طاف في الأرض ٨. الظـلـاـمـ العـطـشـ وـالـنـاعـمـ اـسـمـ فـاعـلـ مـنـ قـوـلـمـ قـمـ الـبـعـيرـ اـيـ
 اـشـتـدـ عـطـشـهـ حـتـىـ فـتـرـ شـدـيـداـ . وـكـانـهـ مـنـ الـأـسـنـادـ الـجـازـيـ كـاـنـ فـيـ لـيـلـةـ سـاهـنـ وـنـجـوـ . هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ
 الـتـعـارـفـةـ . قـالـ الـأـزـهـرـيـ وـهـذـاـ خـلـافـ مـاـ سـعـنـاهـ مـنـ الـعـرـبـ وـالـمـسـوـعـ مـنـهـ الـظـلـاـمـ الـفـادـحـ
 خـيـرـ مـنـ الـرـيـيـ الـفـاضـحـ وـمـعـنـاهـ الـعـطـشـ الشـاقـ خـيـرـ مـنـ رـيـيـ يـنـضـحـ صـاحـبـهـ

٩. المانعة ١٠. المبارزة وـالـفـتـالـ . اـيـ عـلـيـكـ بـالـسـالـمـةـ قـبـلـ الـمـعـاجـلـةـ فـيـ الشـرـ
 ١١. هـوـ اـنـ يـقـالـ لـلـنـاقـةـ عـنـ الـحـلـبـ بـسـ لـسـكـنـ وـتـدـمـ . وـلـمـنـ عـلـيـكـ بـالـمـؤـاسـةـ
 لـصـاحـبـ الـحـاجـةـ قـبـلـ طـلـبـهـ ١٢. كـلـ مـاـ مـرـّ مـنـ قـوـلـهـ لـكـ صـارـمـ نـبـوـةـ

الخنَّاسُ^(١) الْذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ^{*} قَالَ فَلَمَا اسْتَمَّ كَلَامَهُ
 قَالَ أَنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ^(٢) وَلِنَهَا لَهُنَّ وَصَايَا لَقَانَ^(٣) فَأَدْرَسَهَا كَلَما شَهِدتَّ
 الشَّهْرَ^(٤) وَأَذْكُرْ شِيجَكَ^(٥) الْذِي اعْتَرَكَ الدَّهْرَ^{*} وَقَلْبَ أَهْلَهُ الْبَطْرَ^{*}
 وَالظَّهَرَ^{*} فَعْرَفَ مِنْهُمْ السِّرَّ وَالْجَهْرَ^{*} ثُمَّ ثَابَ^(٦) إِلَيْهِ بَعْضُ الرَّمَقَ^(٧) فَتَجَلَّدَ
 وَرَأَ^(٨) مُحَمَّدَ قَتِيهِ وَانْشَدَ

الَّذِي لَقِدْ جَرَّبَتُ أَخْلَاقَ الْوَرَىٰ حَتَّى عَرَفْتُ مَا بَدَاٰ وَمَا أَخْفَىٰ
 كُلُّ يَدْمَرٌ النَّاسُ فَالَّذِي يَنْجَا مِنْ ذَمِّهِ يَدْخُلُ فِي ذَمِّ الْمَلَأِ^(٩)
 وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْبَخْلِ إِذَا جَادَ فِي جُودِهِ عَنِ الْعِرْضِ فِدَىٰ^(١٠)
 يُرِيدُ أَنْ يَغْتَرِفَ الْبَحْرَ وَلَا يَتَرَكَ مِنْهُ قَطْنَةً تُرُوِيَ الظَّهَارَاٰ
 يَنْسَى مِنَ الْمُحْسِنِ طَوْدًا^(١١) قَدْ رَسَا وَلَيْسَ يَنْسَى خَرَّةً مِنْ أَسَاٰ^(١٢)
 وَلَا يُحِبُّ غَيْرَ نَفْسِهِ فَمَا أَحَبَّهُ فَهُوَ إِلَى النَّفْسِ أَنْتَهِي^(١٣)

١. الذي عادته ان يختلس اي بناخرا اذا ذكر الانسان ربه

٢. اي ان هذا الكلام الذي تكلم به هو من سليمان بن داود صاحب الحكمة الشهير . ي يريد
 ان يشبّه نفسه بـ على سبيل التبرير
 ٣. حكيم العرب المذكور آنفا .
 ٤. اي كل ما رأيت هلال الشهر

٥. يريد نفسه . اي اذا ذكر في كل ما رأيت الهلال

٦. رجع
 ٧. بقية الروح في المريض ٨. نظر نظراً ضمطرياً ٩. ظهر

١٠. اي كل واحد يدم الناس مستثنياً نفسه حينئذ . ولكنها يدخل في هذا الذم متى تكلم غيره
 به . فالذى ينحى من ذم نفسه يدخل في ذم الجماعة ١١. يعني ان الانسان يخجل
 بالطبع فإذا جاد لم يكن جوده مجرداً او اغا يكون فدائماً عن عرضه لثلا يقال انه يخجل في عباد
 بذلك ١٢. جبلاً

عظيباً كالمجبل ينساه . فان اسات اليو يقدر الحبة الصغيرة من الهباء لا ينسى

١٤. يقول ان الانسان لا يحب غير نفسه محبة صحيحة لذاته . فان احب غير نفسه فاما ذلك

يعرفُ كُلُّ حَالَةٍ فِي مَا مَضِيَ إِلَّا الَّذِي كَانَ دِنِيًّا فَأَرْتَقَ
 وَكُلُّ عِلْمٍ يُدْرِكُ الْمُرْسَوَةَ عِرْفَانٌ قَدْرٌ نَفْسِهِ كَمَا أَقْتَضَى^(١)
 بِالْعُقْلِ وَالدِّينِ لَهُ كُلُّ الرِّضَى
 وَكُلُّمَا عَقْلٌ فَتَى قَلَّ أَكْتَفَى
 قَدْ طَبِعَ النَّاسُ عَلَى الظُّلْمِ فَمَا سُلِّمَ أَمْرٌ لِأَمْرِئٍ إِلَّا بَغَى
 يُوذِي الْمَجْهُولُ نَفْسَهُ فَإِنْ جَنَّ
 وَيَذْخُرُ الشَّيْءُ لِدَهْرٍ وَيَرَى
 بِعِينِهِ الْمَوْتَ لِدَى الْبَابِ أَسْتَوَى^(٤)
 يَنْعَمُ الْبَعْضُ بِمَا لَيْخَنَى
 مَنْ عَاشَ بِالْتَّقْيَى^(٥) مِنْ ذَوِي الْعِنَى
 كُلُّ يَعْدُّ نَفْسَهُ نَعْرَفُ الْفَتَى
 لَوْعَرَفَ الْإِنْسَانُ عِبَّةً لَهَا رَأَيْتَ عِبَّةً فِيهِ مَاطَالَ الْمَدَى^(٦)

لِعَالَقَيْ تَعُودُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا إِذَا احْبَبَ نَسِيَّاً لَهُ أَوْ صَدِيقًا يُسْرِّيْهُ أَوْ مِنْ يَرْجُو فَائِدَةً مِنْهُ وَنَحْنُ
 ذَلِكَ . فَكُلُّ مَا ذِكْرُ لِابْدَانِ يَنْتَهِي إِلَى نَفْسِهِ ١ اي ان الانسان يستطيع ان
 يدرك كل حلم في الأرض واما علم معرفة النفس فلا يستطيع ان يدركه على حسب ما يقتضيه
 الحال ، ولذلك نرى ككل انسان يعتقد نفسه فوق ما هي في الواقع او أقل ما هي او مختلف
 ما هي في الجبود والمرداة ٢ اي فلا يرضى ٣ تكبر وافتر
 ٤ اي ان الشيئ يذخر اموالا لاجل دهر طويل مع انه يرى الموت متتصبا ببابه لانه قد بلغ
 غاية ما يمكن ان تعيش الناس ٥ ضيق العيش والشح ٦ يقول انت من عاش عيشة
 ضيقة ودخل على نفسه وهو غني فذلك افقر الناس ، لأن كثرين من الفقراء يعيشون عيشة
 اوسع من عيشته ٧ يقول ان الناس لا بد ان يكون فيها رجل كريم وآخر ثيم
 وزرى كل واحد بعد نفسه كريما فلن هو اللئيم منهم على هذه المحالة
 ٨ اي لو كان الانسان يعرف العيب الذي فيه لكن يترفع من نفسه لانه لا يرضى ان
 يكون فيه عيب . وعلى ذلك يلزم ان يكون سالما من العيوب وهو محال

وكل عيبٌ كان من طيِّ المحسن^(١) في المرئينمو فيه كلما نشا
لا يشعرُ المحاصل بالجهل كما لا يشعرُ السكران^(٢) إلا أن صحا
لا يعرفُ الصحيح قيمةً لها كان من الصحمة حتى يبتلى^(٣)
لا يتحمَّدُ القورُ الفتي إلا من مات فيعطي حقه تحت البلي^(٤)
لو كان كل عيرُ الحق سوءً^(٥) لكان كل الناس أهلاً للقضاء^(٦)
من قال لا أغلط في أمر جرئ فانها أول غلطة تُرئ^(٧)
وقلما ابصرت نعمة على شخص ولا تقول قد ضاعت هناء^(٨)
وقلما كان شجاعاً في اللقاء^(٩) إلا عزيز النفس والمحود كذا^(١٠)
وكل ما في غير مثواه ثواب^(١١) يسمى في العين ويوذى من رأى^(١٢)
وكل ما عن منه^(١٣) الطبع التواب^(١٤) تُنكح النفس ولو نفعاً جنى^(١٥)
وكل من تاه دللاً وادعى^(١٦) مستكبراً فذاك ناقص الحج^(١٧)

١ اي من اصل المخالفة ٢ اي حتى يبلی بالمرض ٣ اي ان الناس لا يعرفون قيمة الانسان في حياته ولا يحمدون افعاله ولكن متى مات يتاسرون عليه ويدركون احسانة فيعطيونه حقه وهو قد بلی في التراب ٤ اي مستقيمة

٥ اي يصلح ان يكون قاضياً ٦ اي من ادعى انه لا يغلط في امر فهذا اول غلط رايته منه
لانه لا يمكن ان يكون مخصوصاً من الغلط فقد غلط في حكمه هنا

٧ اي قل من يقوم بحق النعمة اما لقصوره عن خسن التصرف بها واما بخله مع السعة
المستفادة منها فتكون قد ضاعت عنده

٨ يعني ان الشجاعة تستلزم عزة النفس وليس احد يحب الموت ويكره الحياة ولكن الشجاع لعز نفسه وشهامته يخاطر بنفسه
ويعرض للقتل حتى لا يقال انه جبان ضعيف، وكذلك الكريم يبذل ماله لا كراهة للمال
ولكن حتى لا يُعاب بالجهل

٩ يفتح

١١ طريق

١٤ العقل

موضعه يكون قبيحاً في العين ومؤذياً في النفس

١٥ اي ولو افاد منفعة ١٦ تكبر

وكل من شاب على حُلُقٍ فـلا تَصْحُه فـهـوـ ليس من أهل الهدى^(١)
 وكل من لا خير منه يُرْجـيـ إن عاشـ او ماتـ على حـدـ سـواـ
 فـلـما فـرـغـ مـنـ آيـاتـهـ اـسـتـهـلـتـ دـمـوعـهـ مـنـ المـاـقـيـ^(٢)* وـقـالـ سـجـانـ الـحـيـ الـبـاقـيـ*
 ثـمـ سـجـاـ^(٣) عـلـىـ مـضـجـعـهـ حـتـىـ خـيـلـ آـنـ رـوـحـةـ قـدـ بـلـغـتـ التـرـاقـيـ^(٤)* فـاخـذـتـ
 الـقـوـمـ الشـفـقـةـ* وـقـالـواـ لـغـلامـهـ خـذـ هـذـ هـذـ الصـدـقـةـ* اـنـ مـاتـ فـلـلـتـجـهـيزـ^(٥) وـانـ
 عـاـشـ فـلـلـنـفـقـةـ* ثـمـ وـلـوـ الـأـدـبـارـ* وـهـمـ يـضـجـونـ بـالـدـعـاءـ لـهـ وـالـاسـتـغـفارـ*
 قـالـ سـهـيلـ فـلـمـ اـخـلـوـنـاـ وـأـتـفـتـ التـقـيـةـ^(٦)* نـفـضـ عـنـ نـفـسـهـ غـبـارـ الـمـنـيـةـ*
 وـقـالـ يـاـ غـلامـ أـذـهـبـ بـهـنـ الدـسـجـةـ^(٧)* فـجـعـنـاـ بـاـنـشـرـبـ الـهـفـجـةـ^(٨)* فـابـتـهـجـتـ

١ اي كل من بلغ الشيب وفيه خصلة متكرر لم يغيرها فلانطبع في ترك ايامها بعد ذلك.
 واعلم ان هذه الآيات تحتمل ان تكون من ثان الرجز مفهـأـةـ او من مشطورة على مذهب من يقول ان المشطورة نصف بيت لا يتـ. وهو احد الاقوال السبعة كما ذكرنا في شرح المقامة الخزرجية واليه ميل ابن الحاجب . وعلى كلا الوجهين لا يكون فيها نصبين لأن التعلق انما يكون قد وقع في وسط البيت لا بين الفافية وابو الـبيـتـ الثـانـيـ . وعلى ذلك قول بشـارـ بن بـرـدـ

يا بنتـ منـ لـمـ يـكـ بـهـيـ بـنـاـ ماـ كـنـتـ الـأـخـمـسـةـ اوـ سـتـاـ

حـنـىـ حـلـلـتـ فـيـ الـحـشـىـ وـحـىـ قـتـتـ قـلـبـيـ مـنـ جـوـىـ فـانـثـيـاـ

وقـولـ سـهـيلـ بـنـ مـالـكـ الـفـسـانـيـ

قدـ عـلـمـ الـأـقـوـامـ اـنـ شـمـراـ كـانـ مـلـيـكـاـ فـيـ الـأـنـاـمـ دـهـراـ

وـقـبـلـ الـحـرـثـ كـانـ عـصـراـ أـعـطـيـ عـلـىـ كـلـ الـمـلـوـكـ نـصـراـ

١ سـالـتـ

وـأـمـالـ ذـلـكـ كـيـنـةـ فـيـ اـشـعـارـهـ

٢ جـعـ المـأـقـيـ وـهـوـ مـقـدـمـ الـعـيـنـ مـاـ يـلـيـ الـأـنـفـ

٤ شـخـصـ بـيـصـرـ

٦ قـضـاءـ حـوـائـجـ دـفـوـ

٧ الـمـحـذـرـ

٩ سـبـعـةـ اـسـابـعـ مـنـ الـأـيـامـ

٨ الـرـاجـةـ الـكـيـرـةـ

بِإِرْجَاءِ حَيْنِهِ^(١) * وَتَامَّلَتُهُ فَإِذَا هُوَ الْخَزَامِيُّ بَعِينِهِ * فَعَجِبْتُ مِنْ رِيَائِهِ
 وَمِينِهِ^(٢) * وَقُلْتُ يَا أَبا لَيْلٍ كَيْفَ تَعْظِظُ بِمَا ذَكَرْتُ * وَتَصِفُ النَّاسَ بِمَا
 انْكَرْتُ^(٣) * فَأَشَاجَ^(٤) بِوْجَهِهِ خَيْلًا * ثُمَّ انْشَدَ مِنْجَلًا^(٥)
 وَصَفَتُ النَّاسَ بِالنَّكَرِ^(٦) وَلَغَيْ لَسْتُ بِالنَّاسِ
 وَلَكِنْ نَسِيَ الْغَافِلُ^(٧) أَنِّي أَحَدُ النَّاسِ^(٨)
 ثُمَّ قَالَ يَا أَبا عِبَادَةِ لِيْسَ مِنَ الْعَدْلِ^(٩) سُرْعَةُ الْعَدْلِ^(١٠) * وَمَنْ لَا يُؤْخَذُ
 بِالْأَشْعَبِيَّةِ^(١١) * تَخْذُنُ^(١٢) بِالشَّغَرَبِيَّةِ^(١٣) * وَإِنِّي قَدْ أَفَدْتُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْأَمْثَالِ^(١٤)
 مَا لَا يُعَادِلُ بِدِرَهِ^(١٥) وَلَا مِثْقَالِ^(١٦) * فَمَا مَارَ تَبْذِلَ كَابْذِلَ الْقَوْمَ^(١٧) * وَلَا
 فَالسُّكُوتُ عَنِ الْلَّوْمِ^(١٨) * قَالَ فَامْسَكْتُ عَنْ مَعَاذِيرِ الْمَلْفَةِ^(١٩) * وَانْ لَمْ
 يَضَلْ دُرَيْصُ نَفْقَهِ^(٢٠) * وَلَيَثْتُ فِي صُحبَتِهِ بِالْعِرَاقِ^(٢١) * إِلَى أَنْ قَضَى اللَّهُ
 بِالْفِرَاقِ

- ١- اي بنا خير موته ٢- كذبه ٣- اعرض
 ٤- من غير نظر ٥- يقول اني وصفت الناس بالمحشرات ولم انس ذلك .
 ولكن انت ايه الغافل نسيت اني واحد منهم يعني ان امشي في طريقهم واحد وحزفهم
 ٦- الملامة . وهو مثل ٧- اي من لا يطبع في معروفة
 ٨- جلة تكون بين المتصارعين بان يغير احدها الاخر حتى يصرعه . وقد تستعار للجلة في
 غير ذلك ٩- اي من النضرة والذهب يريد انه لم يظلم القوم بما اخذ
 منهم لانه نال اقل مما يستحقه بالنسبة الى ما افادهم به ١٠- اي انه صار يجب على سهل
 ان يكافئه على تلك الفوائد لانه كان من جلة السامعين لها . فيقول له اما انني ماعليك
 كما فعلت الجماعة والا فليكن جزائي منك السكوت عن الملامة
 ١١- يقال ضليل المسجد والدار اي لم اعرف موضعها . ودریص ولد الفارة والبریون والبنافق
 الججر . وهو مثل يضرب لمن يعني باسمه ويعد لخصمه سجنة ثم ينساها عند الحاجة . يقول
 اني امسكت عن جوابي ولو كنت لم اجز عنده ولم انس المحجة التي اتحجج بها عليه

المقامة الثامنة عشرة

وَتَعْرِفُ بِالرَّجِيْبَةِ

حَكَىْ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَزَلْتُ بِقَوْمٍ^(١) مِنَ الْعَرَبِ * فِي أَثْنَاءَ
 رَجَبٍ^(٢) * وَكَانُوا قَدْ ارْتَبَطُوا الْقَنَابِلَ^(٣) * وَاعْتَزَلُوا الصَّوَارِمَ^(٤) وَالْذَّوَابِلَ^(٥)*
 وَاجْتَمَعُوا حَتَّىْ اخْتَلَطَ الْمَحَابِلُ بِالنَّابِلِ^(٦) * فَرَأَيْتُ جِيشًا كَوَالِدَ فَارِسٍ^(٧)
 وَعُقْفَانَ^(٨) * قَدْ تَأَلَّفَ مِنْ أَسْوَدِ يَشَةَ^(٩) وَظِبَاءِ عُسْفَانَ^(١٠) * فَلَبِثْتُ عِنْدَهُمْ
 بِضَعَةَ^(١١) أَيَّامٍ * فِي بَعْضِ اطْرَافِ الْخِيَامِ * وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَشْهُدُ الْمَحَافِلَ *
 وَاتَّخَلَلَ الْمَحَافِلَ^(١٢) * وَاسْمَعَ الشَّاعِرَ * وَالنَّاثِرَ^(١٣) * وَأَطْرَبَ لِلشَّادِيَّةَ *
 وَالْمَحَادِيَ^(١٤) * حَتَّىْ إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بَعْضَ الْأَنْدِيَةَ^(١٥) * وَقَدْ سَالَتِ السِّعَابُ

- ١ اي عند قوم ٢ الشهير المعروف . وكانت عادتهم ان يتركوا الحرب فيه
 حتى اذا لقي الرجل قاتل ابيه لا يتعرض له . ولذلك يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه صهيل
 الخيل ولا زنة السلاح ولا جبة القتال ٣ الخيل ٤ السيف ٥ الرماح
 ٦ مثل يضرب للاشتباك ٧ جد النيل الاسود ٨ جد النيل الاحمر . اي رأيت جيشاً كثيراً كالفل
 يقال ان المراد بالمحابيل السدى وبالنابيل الحمة ٩ جد النيل الاسود
 ١٠ مكان يوصف بالغزلان . والمراد بالاسود رجاهن وبالغزلان
 ١١ بين الثالثة والعشرة وهو مجرري مجرى اسماء العدد في
 التذكرة والتائית ١٢ الم gio ش ١٣ الم gio ش
 ١٤ الم gio ش ١٥ الذي يسوق المحاجل بالغناء
 ١٦ الجامع بشعر

والأودية^(١) * أقبل شيخ ضييل^(٢) * تلية أمراة أكبر من عجوز بني اسرائيل^(٣) *
 فلما وقفَ بنا قال حي الله المولى^(٤) * وأعز بهم المعالي^(٥) والعلالي^(٦) * ابني
 طالما آيمت وأشامت^(٧) * وأنجذب وأتهمت^(٨) * وأحيجزت وأعرقت^(٩) *
 وغربت وشرقت^(١٠) * وشهدت الولائم^(١١) والوضائِم^(١٢) * وشاهدت العزائم
 والعظائم^(١٣) * ورُضت الرجال^(١٤) * وخضت الأجال^(١٥) * ولقيت السراءَ^(١٦)
 والضراءَ^(١٧) * ومارست الحسناَ ومخشناَ^(١٨) * وأترعت العساس^(١٩)
 والخفان^(٢٠) * وملايات التبن^(٢١) والأزادان^(٢٢) * وأجرزت الخطباءَ والشعراءَ^(٢٣)
 وأحسنت إلى العفنة^(٢٤) والقراءَ^(٢٥) * وهذا أنا الآن قد صرت نحساً مستمراً^(٢٦)
 لا أملك نفعاً ولا ضراً^(٢٧) * ولا أذكر ما لقيت حلو ولا مراً^(٢٨) حتى كاني الآن
 قد ولدت على هذا الإساط^(٢٩) * تدرِّجي^(٣٠) هذه الحيزبون^(٣١) بالقاط^(٣٢)
 فاعثروا بما رأيتم وسمعتم^(٣٣) * وخذوا الألهبة لانفسكم ما استطعتم^(٣٤) * فان
 الزمان^(٣٥) ليس فيه امان^(٣٦) * والدنيا الغرور^(٣٧) * لا ينم فيها سرور^(٣٨) والحياة
 ظل زائل^(٣٩) * والنعيم لون حائل^(٤٠) * والسعيد من نظر لنفسه^(٤١) * قبل

- ١ اي كان ذلك غب مطير سالت المياه بعدهُ ومن عادهم الخروج في مثل هذا الوقت
- ٢ يقال هي مریم اخت موسى وهو مثل عندهم في الكبر
- ٣ نحيف الجسم
- ٤ المراتب العالية
- ٥ السادات
- ٦ اسئلة الرماج
- ٧ اتيت اليون
- ٨ اتيت الشام وهكذا ما يليه
- ٩ اطعمه الاخراس
- ١٠ اطعمه المناج
- ١١ من ترويض الخيل
- ١٢ اوقات الموت
- ١٣ الاقداح العظيمة للشراب
- ١٤ آنية الطعام
- ١٥ ملايات
- ١٦ سمع شينة وهي ذيل الثوب اذا عطنته ووضعت فيه شيئاً
- ١٧ الاكamas وقد مر
- ١٨ اعطيت جائزة
- ١٩ النصّاد
- ٢٠ تلقني
- ٢١ العجوز الكبيرة
- ٢٢ لفافة الطفل

حاول رمسيه^(١) وَكَفَرَ^(٢) عن ذنبه^{*} قبِلَ لِقَاءَ رَبِّهِ^{*} فلما فرغ الشيج من
 كلامه اعنهـ على عصاهُ^{*} وبرزت العجوز كالسـعلاة^(٣) * وقالت يا كرامـ
 العرب إـنَّ اللـهَ قد أـمـرَ بالمعروف عـبادـهُ^{*} كـما أـمـرَ بـفـروض العـبادـة^{*}
 فعليكم بالهـروـة والـكرـم ورعاـية الذـمـ وـالـحرـم^(٤) * وحافظوا على الـوفـاء^{*}
 ولو أـفـضـى إـلـى الـخـسـفـ^(٥) وأـحـدـسوـا لـوـفـدـكـمـ^(٦) ولو بـطـفـةـ الرـضـفـ^(٧)
 فـإـنـ يـئـسـ الرـدـفـ لـابـعـدـ نـعـمـ^(٨) * وـالـكـثـيرـ خـيـرـ مـنـ القـلـيلـ وـالـقـلـيلـ خـيـرـ
 مـنـ الـعـدـمـ^(٩) * قال فـرـضـخـوا^(١٠) لـهـاـ بـماـ حـضـرـ * وـقـالـوـ خـيـرـ النـاسـ مـنـ
 عـذـرـ^(١١) * فـتـنـاـوـلـ الشـيـخـ مـيسـورـهـ^(١٢) * وـقـالـ اـنـيـ قدـ قـبـلـتـ بـرـكـمـ^(١٣)
 بـالـجـنـانـ^(١٤) * لاـ بـالـبـيـانـ * وـحـقـ عـلـيـ مـدـ حـكـمـ بـالـقـلـبـ لـاـ بـالـلـسـانـ * ثـمـ دـنـاـ
 فـتـدـلـ^(١٥) * وـأـشـدـ وـهـوـ قـدـ ولـ^(١٦)
 حـلـمـوـاـ فـاـسـأـتـ لـهـمـ شـيمـ^(١٧) سـحـوـاـ فـاـشـتـ لـهـمـ مـنـ^(١٨)
 سـلـمـوـاـ فـلـازـتـ لـهـمـ قـدـمـ^(١٩) رـشـدـوـاـ فـلـاضـلـتـ لـهـمـ سـنـ^(٢٠)

- | | | |
|--|---|------------------------------------|
| ١. قـبـنـ | ٢. قـدـمـ كـنـارـةـ | ٣. اـنـشـيـ الغـولـ |
| ٤. الـهـبـودـ | ٥. كـرـامـاتـ النـاسـ | ٦. اـدـيـ |
| ٧. المـشـقةـ وـتـحـيلـ الـمـكـروـ | ٨. مـنـ الـمـحـدـسـ وـهـوـ اـضـجـاعـ الشـاةـ لـلـذـبـحـ | ٩. الـقـادـمـينـ عـلـيـكـمـ |
| ١٠. الرـضـفـ الـمـجـارـةـ تـحـىـ وـيـلـىـ عـلـيـهـاـ الـلـهـمـ | ١١. الرـدـفـ الـرـاكـبـ خـلـفـ الـرـاكـبـ | ١٢. اـعـطـاـ قـلـيلـاـ |
| ١٣. اـنـجـةـ الـمـهـرـوـلـةـ الـتـيـ تـنـطـيـ الرـضـفـ بـاـ يـسـيلـ مـنـهـاـ مـنـ الـمـائـةـ | ١٤. مـثـلـ | ١٥. تـعـلـقـ بـنـفـسـوـ مـنـحـيـاـ |
| ١٦. اـحـسـانـكـ | ١٧. القـلـبـ | ١٨. مـاـيـسـرـ مـعـهـ |
| ١٩. اـخـلـاقـ | ٢٠. نـعـمـ | ٢١. طـرـقـ |
| | | |

قال وكان في الموقف فتى شديد الحنر وانه^(١) قد انتصب كالسلطانة^(٢)* فلما ادبر الشیخ قال اني لا اعرف هذا الحبیث* وقد رأی ذکر القلب في
الحادیث^(٣)* فاقلبوا الیتین* لعل بها شيئاً من الشیئین* فایتدر رجل
الى قلبها* بعد كتبها* واذا هو يقول بها
مِنْ هُنْ شَتَّ فَهَا سَحَوْ شَيْمَ هُنْ سَاءَتْ فَهَا حَلَمُوا
سُنْنَ هُنْ خَلَّتْ فَلَارَشِدُوا قَدَمُنْ هُنْ زَلَّتْ فَلَا سَلِمُوا
فَلَمَّا سَعَ الْقَوْمُ ذَلِكَ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا^(٤)* وَقَالُوا مَنْ لَنَا بِرِّ هَذَا الرَّجِيمُ^(٥)
فَبَعْلَهُ لِلنَّاسِ أَدَبًا^(٦)* قَالَ الْفَتِي انا هَلَا^(٧) فَانِي أَعْلَمُ بِهِبَّ رِيحِهِ^(٨)* وَمَدَبِّ
طَلِيْهِ^(٩)* فَأَرَكَبُوهُ مِنْ طِمَّةَ^(١٠)* وَقَالُوا هَلَا^(١١) يَا أَبْنَ الْمُحَرَّقَ^(١٢)* قَالَ سَهِيلُ
وَكَنْتُ قَدْ عَرَفْتُ سَرِيقَ تِلْكَ الصِّنَاعَةَ^(١٣)* فَانْسَلَّتْ فِي أَثْرِ الْفَتِي مِنْ بَيْنِ
الْجَمَاعَةِ^(١٤)* فَادْرَكْتُهُ لَا عَلَى بَرِيدٍ^(١٥)* واذا هو قد جلس بين الحزامي وابنته
على ذلك الصعيد^(١٦)* فَلَمَّا رَأَيْ^(١٧) وَبَّ اِلَيْ^(١٨) وَقَالَ لَا يَفْلُ^(١٩) الْحَدِيدَ
لَا الْحَدِيدَ^(٢٠)* فَاهْتَرَ الشِّنْتِيْهَا^(٢١)* وَانْشَدَ بِهِيَهَا^(٢٢)

١. الكبراء
٢. العمود
٣. اي حيث قال وحق على مدحكم بالقلب لا باللسان. يقول انه ارتاب في لنظر القلب ان يكون قد اراد به المعنى
٤. احندوا المصدر اي العكس
٥. اي من يسعى لنا برده ولينا
٦. اي انا بهذه المهمة
٧. الطبع الجمل الذي جهد السير. يريد انه اعلم الناس بمسالك وطرق
٨. فرس كرية
٩. كلمة تترجم بها الحبيل حنقا على المسير
١٠. اي عرف الاشخاص الذين كانوا يتذلّلون هذه الواقع وعلم اهبا حيلة منهم
١١. اربعة فراسخ وهي اثنا عشر ميلاً
١٢. وجه الأرض
١٣. اي الفتى
١٤. يكسر
١٥. مثل معناه انه لا يفعل بشيء الا ما كان كفؤ له
١٦. كبراً
١٧. ارجح الـ

هذن غلامي^(١) لا تسل عن خيمه^(٢)
 ان الشراك قد من اديمه^(٣)
 لاما رأى الحي الى زعيمه^(٤) قصر في الوفاء عن تعليمه
 تلتف المهرة^(٥) لا من شومه^(٦) لكن ليقضي الدين من غريمته^(٧)
 ثم قال يا ابا عبادة ان الله لم يختص برزقه * احدا من خلقه * فمن ظفرا
 بشيء فقد أخذ بحقه^(٨) * لكن اخاف ان القوم لا يأخذون بهذه
 الفتوى^(٩) فلنصرف قبل ان تخل بنا البلوى^(١٠) * ثم نهض الى بعيد
 المقول^(١١) وهو يقول
 انا ابن ام الدهر^(١٢) يا ابن المنجية^(١٣) رزقت بيت الناس حظ الغلبه
 بكل واد اثر من تعليمه^(١٤) .

- ١ هو غلام رجب كان معهون لهم لا يدررون انه غلامه ٢ طبعته وخلفه
- ٣ سير يشد به العمل ٤ قطع طولاً ٥ اي من المجلد الذي قد منه
- الشراك. وهو مثل يضرب للمتقاربين في الامر. يقول هذن غلامي وهو يقرب مني في التدبير والمحيلة لانه قد اخذ الصناعة عن
- ٦ رئيسه
- ٧ اخذ بسرعة ٨ اي رداءه ٩ يعتذر عن اخذ الغلام للمرة
- يقول انه لما راي اهل الحي حتى اميرهم قصر وا في وفاء حق التعليم الذي وعظهم به ولم يعطوا مولاه الا قليلاً اخذ المهرة نظير ما بقي له عندهم من هذا الحق كما يستوفي صاحب الدين بقيه دينه من غريمته ١٠ هذا تهيد اخر لاخذ الفرس. يقول ان الله خلق الرزق
- شائعاً بين عباده غير مختص باحد منهم فكل واحد له حق في هذا الرزق كما للآخر. وعلى ذلك فرن ظفر بشيء فقد اخذ بحقه ١١ اي العرب اصحاب المهرة
- ١٢ اي قبل ان يتبعونا في وقعن بنا
- ١٣ اي انا اخو الدهر ١٤ التي ولدت المنجية ١٥ اي في كل مكان مكيدة مني . وهو مثل قاله رجل من بنى تعليبة راي من قومه ما يسوه فانتقل الى غيرهم فراح منهن مثل ذلك

قال سهيل فسرت في صحبه على حذر^(١) ولبنا في اجتماعنا الى ان
فرقنا القدس^(٢)

المقامة التاسعة عشرة

ونعرف بالخطبية

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ أَرْتَبَعْتُ رِبِيعًا بِالبَادِيَةِ * أَصْفَى مِنْ مَاءِ
غَادِيَةِ^(٣) * فَاتَرَكْتُ حِيَاوَانَادِيَةَ^(٤) * وَاجْبَلَأَوَادِيَةَ * لَا سَعَيْتُ إِلَيْهِ
عَلَى قَدَمِي * وَخَاطَرْتُ فِي اعْتَارِهِ^(٥) بِدَمِي * فَبَيْنَا إِنَّا فِي حِلَّةِ^(٦) أَذْقَامَ مُنَادِ
عَلَى كَتِيبِ^(٧) يَقُولُ حَيَّ هَلَ^(٨) عَلَى الْخَطِيبِ * فَوَفَدَتْ إِلَيْهِ فِي مَنْ وَفَدَ
وَادِيَشْ أَكْبَرُ مِنْ لَبَدَ^(٩) * عَلَيْهِ حِلَّةٌ مِنْ سَبَدَ^(١٠) * فَلَمَّا تَأَلَّ^(١١) الْجَيْشُ *
وَسَكَنَ الْطَيْشُ * كَبَرَ^(١٢) وَسْتَغْفَرَ^(١٣) * وَقَرَأَ مَا تَيَسَّرَ^(١٤) * ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ الْعَرَبَ فِي وِجْنَةِ الْعِبَادِ شَامَةً^(١٥) * كَمَا جَعَلَ ارْضَهُمْ عَلَى

- ١ اي وانا خائف من اصحاب الفرس ان يدركونا
- ٢ امر الله
- ٣ الفادية السحابة المنتشرة صباحاً . وهو مثل
- ٤ مثلاً وقد مر
- ٥ قصد
- ٦ منزلة قوم
- ٧ تل رمل
- ٨ اسم فعل مركب كخمسة عشر يُسْخَّنُ بِهِ عَلَى الْأَقْبَالِ
- ٩ اسم نسر من النسور السبعية التي اختارها لقان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهراً طويلاً فصر به المثل في الكبر . وهو المراد بتولم طال الابد على لبد
- ١٠ شعر . وهو لباس الزهاد
- ١١ اجتماع
- ١٢ قال الله اكبر
- ١٣ قال استغفرا الله
- ١٤ اي من القرآن
- ١٥ نقطه سوداء في المجلد . اي جعل زينة للناس كما قرأت

بَدْنِ^(١) الْبِلَادِ هَامَةُ^(٢)* امَّا بَعْدُ فَانْكُمْ يَا معاشرَ الْعَرَبِ اكْرَمُ النَّاسِ نَسْبَةً^{*}
 وَفَضْلُمْ حَسْبَاهُ^(٣)* وَفَصَحْمُ لِسانًا^{*} وَابْتِهِمْ جَنَانًا^(٤)* وَأَضْرَبُهُمْ
 بِالسَّيْفِ^{*} وَاقْرَاهُمْ لِلضَّيْوِفِ^{*} وَأَكْثَرُهُمْ أَبْتَدَلًا لِلْمَكَارِمِ^{*} وَأَحْفَالًا
 لِلْمَغَارِمِ^{*} وَأَعْنِقَاهُ^(٦) بِالرَّماجِ وَأَشْنَاهُ^(٧) بِالصَّوَارِمِ^{*} وَلَكُمْ حَفْظُ
 الْعُهُودُ^{*} وَأَنْجَازُ الْوَعُودِ^{*} وَمُرَاعَاةُ الْجَوَارِ^{*} وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَارِ^{*} وَحِمَايَةُ
 الْأَرْبَاضِ^(٩) وَبِذَلِّ النُّفُوسِ دُونَ الْأَعْرَاضِ^{*} وَخَوْضُ اللَّيلِ^{*} بِالرَّجُلِ
 وَالْخَيْلِ^{*} وَلَكُمُ الْخَطَابُ الْمُفْعِمُ^(١٠) وَالْجَوَابُ الْمُفْعِمُ^(١١) وَالنَّظَمُ الْبَدِيهَهُ^{*}
 وَالنَّثَرُ النَّبِيَهُ^(١٢) وَالْقُلُوبُ الْجَرِيَهُ^(١٣) وَالنُّفُوسُ الْأَبِيهُ^(١٤) لَا تَدِينُونَ^(١٥)
 لِسُلْطَانِ^{*} وَلَا يُتَبَّعُكُمْ هُوَى الْأَوْطَانِ^{*} وَلَا تَرْكُونَ الدُّنْيَا^(١٧)* وَلَا
 تُبَالُوْتَ بِالْمَنْيَا^{*} وَلَا تَرُوكُمُ الْأَهْوَالِ^{*} وَلَوْ أَنَّهَا مِنَ الْأَغْوَالِ^(١٩)* وَلَا
 تَبْلُوْنَ الْهَوَانَ^(٢٠)* وَلَوْ جَاءَ بِالْهَلْيَلِ وَالْهَلْيَمَانَ^(٢١)* بِلَادِكُمْ افْضَلُ الْأَرْضِ

- ١ البدن ما دون الرأس من المجد
- ٢ راساً
- ٣ ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر
- ٤ قلبًا
- ٥ ما يلتزم الرجل به من الديمة والكافلة وغيرها
- ٦ وضع الرمح بين فخذ الفارس والسرج
- ٧ وضع السيف تحت الثوب
- ٨ السيوف الفاطعة
- ٩ ما حول الدار
- ١٠ الذي يلام المساعم
- ١١ المسكت
- ١٢ الذي يذكر بين الناس
- ١٣ بلا استعداد
- ١٤ من الجرأة أحري مجرى نبي ونحوه
- ١٥ العزينة
- ١٦ تخضعون
- ١٧ يستعبدكم
- ١٨ الأمور الدنيا
- ١٩ يزعمون ان الأحوال مخلوقات مفرزة . وعلى ذلك قول عنترة
- ٢٠ والعول بين بدبي يرمي نفسه فيكاد يعثر بالسماك الاعزل
- ٢١ بنواطير زرق وجه اسود واظافر يُشَيَّهُنَ حَدَّ الْمَجَلِ
- ٢٢ الذل

* تُربة * وارفعها هضبة ^(١) * واحلاها ماء * واصفاها هو ^(٢) * وأطيبها جرعي ^(٣)
 وأخصبها مراعي * وأطواها نخلة * وأسمنها رخلة وسخلة ^(٤) * وغلامكم احکم
 من كهول ^(٥) الناس * وأفتاك من فتيانهم صيحة الباس ^(٦) * وفتاتكم احذق
 من خمول الرجال * وافصح منهم في القوال * وشاعركم المرجل ^(٧) * أبلغ من
 شاعرهم المحتفل ^(٨) * وصعلوكم المحسن ^(٩) * أجود من اميرهم الموسى ^(١٠) * وفيكم
 الکاهن ^(١١) والعائف ^(١٢) والحكيم ^(١٣) والقائل ^(١٤) والفقية ^(١٥) والخطيب ^(١٦)
 والمخيم ^(١٧) والطبيب ^(١٨) ومنكم التباعية ^(١٩) والمناذرة ^(٢٠) * ولا بطال ولا جبار ^(٢١)
 والكرام ^(٢٢) الذين تسير بهم الأمثال * ويعز لهم المثال ^(٢٣) فحمدوا في جدّ
 الخمر ^(٢٤) وتواصوا ^(٢٥) بالصبر على نواب الدهر ^(٢٦) وحافظوا على مالكم من

- ١ جلأ ٢ ارض ذات نبات طيب الرائحة
- ٣ الرحمة العجمة والسلطة ولدها ٤ بين الشيوخ والشباب . وإنما
- ٥ اخنوص الكهول لأن الشيوخ قد تضعف عن قوتهم كباراً والشباب قد لا تكون استحكمة عقوفهم
- ٦ الذي يقول الشعر من غير روبية ولا استعداد
- ٧ المستعد اهتماماً ٨ فقيركم ٩ الغني
- ١٠ الساحر ١١ الذي يتفاَل باسماء الطير ومساقطها واصواتها . ويقال
- ١٢ صاحب الرأي والدهاء ١٣ الذي يتتبع الآثار فيعرف
- له الزاجر اياضًا اصحابها من هيئتها . وهي قبافة الآخر . وقد يستدلُّون من هيئات الاعضاء على المشاركة
- والأحاديث بين الشخصين في النسب والولادة وغيرها . ويقال لها قبافة البشر . وهي مخصوصة
- يبني مدجع من العرب لم يكن يعرفها غيرهم ١٤ العالم بالشريعة
- ١٥ الراعظ ١٦ العالم بآحكام النجوم ١٧ ملوك اليمن
- ١٨ ملوك العراق ١٩ لا يكاد يوجد ٢٠ الأرض الصلبة . وهي احسن
- المسالك عندهم فانهم يقولون من سلك المجدَ أدين العذار
- ٢١ اوصوا بعضكم ببعضًا ٢٢ حوادث

المآثر^(١) والآثار^{*} وأشطروا شَرَّ^(٢) من نَعْدَمِكُمْ من خوايِّي الاعصار^{*}
 وأذكُرُوا ايامِ الحَلَّةِ في بطونِ الاسفار^(٣)* لتكونَ لانفسكم كالريحان^(٤)
 ولعنائكم كالمضار^(٥)* قال فانبرى^(٦) لـ شيخ^(٧) كالافعوان^(٨)* عليه حلة
 ارجوان^(٩)* وقال يا مولاي قد مدحت فاكرمت^{*} ونصحت فاحكمت^{*}
 ولكن ما هي ايامُ العرب التي أشرتَ اليها^{*} ومواقعها^(١٠) المنصوصُ عليها^{*}
 ففكَرَ ثم قدرَ ثم قال قد أنسانيها الشيطان فذكَرَ^(١١) ان كثَتْ مهين
 تذكَرَ^(١٢)* فـ طرق بُرْهَةً وهو ينكت^(١٣) في الأرض * ثم قال تعالوا أتلُ
 عليكم ما يبقى ذكرُ الى يوم العَرْض^(١٤)* وانشد

قد ذَكَرَ القومُ لِيَابَمِ الْعَرَبِ مواقعاً تُدعى بِهِنَّ كَاللَّقَبِ
 من ذَلِكَ الْكَدِيدُ وَالبِيَادَةُ بُعَاثُ وَالْفُنْتُ وَالْهِيَاءُ
 كَذَا كَلَابُ مَنْعِجُ الْمِفَارُ وَالْحَجَرُ وَالزَّجْنُ وَالسِّسَارُ
 شَيْطَةُ وَالزَّوْرُ غَيْطُ الْمُدْرَهِ كَذَا الغَيْطَانِ الْلَّوَى وَبَئْنَ
 جَوَّ نَطَاعٍ ذُو طُلُوحٍ وَالْعَنَبُ دُرْنَى الْخَيْلُ وَالْغَدِيرُ ذُو نَجَبٍ
 نَخْلَةُ قَيْفُ الرِّيحِ قَرْنَتْ فَلَحُ طُولَةُ وَقَبَ زَرُودُ الْمَرْجُ
 عُوَيْرِضُ الْمَدَائقُ النِّسَارُ قُشَّاوةُ كُفَافَةُ سِنْجَارُ

- ١ المفاخر
- ٢ يقال شطرون شطرة اذا قصدت قصلة
- ٣ مواضي
- ٤ الكتب
- ٥ الميلان الذي تراضى به الخيل
- ٦ الامكنة التي وقعت فيها
- ٧ اعترض
- ٨ ذكر الافاعي
- ٩ اي عليه ثياب حمر
- ١٠ يضرب باصبعه
- ١١ اي ذكرني بها
- ١٢ حفظ
- ١٣ القيامة

ذَرَ حَرَحْ خَوْ خُوي دَابُ
 عَيْنُ أَبَاغِ قَادِمُ إِرَابُ
 نَجْرَانُ وَالعِينَانِ غَولُ رَقَمُ
 عَنَّيْنَةُ عَقَبَةُ أَعْشَاشُ
 وَالدَّرَكُ السُّوبَانُ وَالسَّلَانُ
 قُرَاقِرُ الدُّشَنَةُ الْذَنَابُ
 ظَهَرُ وَذَاتُ الْخَرْمَلِ الْكَثِيبُ
 أَفَرَنُ وَجْ حِيرَ سَفَارِ
 قَطَنُ ذُو حِسَيْنِ الْفَرَوقُ يَحْسَبُ
 بُسْيَانُ الْهَرِيرُ ذُو اَحْتَالٍ^(١)
 وَمَا عَسَى نُخْصِي مِنْ الرَّمَالِ

١- هذه الأسماء لامكنة وقعت فيها المحرر وبين العرب فسببت إليها. وأما تفصيلها فكان يوم الكبد بين بني سليم وبني كنانة. ويوم البيداء بين بني حمير وبني كلب. ويوم بعاث بين الأوس والمخزرج. وكذلك يوم الحدايق ويوم الربيع ويوم الدرك ويوم حاطب * ويوم الفتنة بين بني عامر وبني خالد. ويوم الهيماء بين تم اللات ومجاشع. ويوم الكلاب بين تم وتغلب. ويوم منع بين يربوع وكلاب. ويوم الحفار بين بكر وقثم. وكذلك يوم السمار ويوم الزور ويوم باشق ويوم خوي ويوم العظالي ويوم الصليب ويوم سفار وهو مبني على الكسر ويوم الهرير ويوم ذي احتال * ويوم الحجر بين دوس وكنانة. ويوم الزخنج بين تم والبن ويوم شمسة بين هاشم وعبد شمس. ويوم غيط المدرة بين يربوع ومجاشع. وكذلك يوم الغيطين * ويوم اللوى بين ثعلبة ويربوع. ويوم جونقطاع بين سعد وهوذة. ويوم ذي طلوج بين ضريمة ويربوع. ويوم العنب بين قريش وعامر. ويوم درئي بين طوفية وقثم اللات. ويوم الحجل بين سعد ومحظلة. ويوم الغدير بين غطفان وجشم. ويوم ذي نجحب بين تم وعامر. وكذلك يوم رحرحان * ويوم نخلة بين قريش وقيس عيلان. ويوم فيف الربيع بين خنم وعامر. وكذلك يوم القرن * ويوم قلح بين عامر وحنفة. ويوم طفاله بين غطفان وعامر. ويوم وقي بيـن مازن وبكر. ويوم زرود بين غلب ويربوع

وكذلك يوم اراب * ويوم المرج ويقال له مرج حلية بين قيم وغسان * ويوم عُوَيْرِض
بين بكر وتغلب . وكذلك يوم النبي ويوم عنيزة وفيه قُتيل مرأة ابو جساس . ويوم العقبة
وفيه وقع المهلل في اسر الحمرث بن عباد اليشكري . ويوم واردات وفيه قُتيل همام بن مرأة .
ويوم الحجنة ويوم الشعب ويوم الذنائب . وهي ايام حرب البسوس * ويوم المسار بين
ضبة وقيم . ويوم قشاشة بين شيبان ويربوع . ويوم كفافة بين فزاره رقم . ويوم سجبار بين
تغلب وفيس . ويوم ذرَّحَرَج بين سعد وغسان . ويوم خوَّ بين يربوع واسد . ويوم داب
بين ضبة وكلاب . وكذلك يوم قادم ويوم العَوْل * ويوم عين اباغ بين غسان وخم . ويوم
عراعر بين عبس وكلب . ويوم ملَمَ بين قيم وحبينة . ويوم نجران بين قيم والحرث بن
كعب . ويوم العينين بين منقر وعبد القيس . ويوم الرَّقْم بين فزاره وعامر . ويوم ذي
الاَئل بين جشم وعبس . ولذى الاَئل يوم اخر بين سليم واسد وفيه قُتيل صخر اخى
الحسناَء . ويوم ذات الرمرم بين عامر وعبس . ويوم النشاشيبي بين عامر واهل اليمامة .
ويوم اعشاش بين مالك وشيبان . ويوم السوابان بين عبس ومحظلة . وكذلك يوم اقرن *
ويوم المسلان بين ربيعة ومذحج . ويوم خَازَى بين قحطان ونزار . ويوم قرافر بين بكر
ومجاشع . ويوم الدُّيَنَة بين مازن وسليم . ويوم جبلة بين عبس وذبيان . ويوم القرعاَء بين
مالك ويربوع . ويوم ظهر بين قيم وحبينة . ويوم ذات الحرميبي بين عبس وقيم . ويوم
الكتيب بين شيبان وضبة . وفيه قُتيل سطام بن قيس الشيباني . ويوم اوارة بين لحم وقيم .
ويوم هابه بين كعب وعبد شمس . ويوم ذي قار بين شيبان وجندو كسرى . ويوم وَجَّ بين
ثيف وهودة . ويوم الحرين بين لحم وتغلب . ويوم شعوَّاء وما يليه الى الفروق بين عبس
وفزاره . وهي ايام حرب سباقي الخيل . وللفروع يوم اخر بين عبس وسعد قيم قبل وفيه
قتل عنترة بن شداد . وكان قاتله معاوية بن حُصَيْن بن عبادة التميمي . والمشهور ان قاتله
وزَرَ بن جابر النبهاني الملقب بالاسد الرهيب . وكان قد اغار على قومه فطرد لهم طريدة
وهو يقول

كانت آثارها بالمحثثِ آثار ظلمانِ بنقاعِ محدثِ
وكان وزَرَ في عينِ فرماهُ وقال خذها أنا ابن سُلَيْ . فعاد إلى أهله مجروهاً وهو يقول
ولأنَّ ابنَ سُلَيْ فاعلَمُوا عيْدَهُ دميَ وَهِيَهَا لَا يَرْجِيَ أَبْنَ سُلَيْ لَادِيَ
رمانِيَ لَمْ يَدْهُشْ بازْرَقَ لَهَنَمَ عَشَيَّةَ حُلَا بَيْتَ نَعْفَى وَمَخْرِمَ

قال سهيل فكير القوم وقالوا حدث عن البر ولا حرج ^(١) * انك لاحظ
 من حماد ^(٢) وأجمع من أبي الفرج ^(٣) * قال عمر الله اني لست من الافضل
 الکملة * ولكن عرف حميد جملة ^(٤) * فسقط في يد الخطيب واستكان ^(٥)*
 وقال قد قدر فكان * ولقد أبنت فأحسنت * فهم ومن أنت * قال
 ان كنت لا ترضى * ان تأكل الجبن عرضًا ^(٦) * فانا سرندل بن عرندل *

وقيل غزابي طي بقومه فاذهب مت عبس فدخل غابة هناك وكان فيها رقيب لل القوم فرمأه
 بسم فقتله . والله اعلم * واما يوم سپيان وهو البالى من الايام فكان بين فزيارة وجسم . وقوله
 وما عسى شخصي من الرمال اي ان هذه الايام كثيرة لا شخصي . وهو كذلك فان الشيخ ابا الفرج
 الاصفهاني وضع فيها كتاباً جمع فيه المذا وسبعاء يوم ١ مثل يضرب لم توسع في
 الامر ^(٧) هو حماد بن ميسرة بن المبارك بن عبد الدليل الكوفي
 كان اعلم الناس باليام العرب واخبارها واعمارها ولغاتها فقيل له حماد الرواية . قيل ان
 الوليد بن يزيد الاموي قال له يوماً كم تحظى من الشعر فقال اني انشدك على كل حرف
 من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة سوئ المناتبيع من شعراء الجاهلية فضلاً عن شعراء
 الاسلام . فامن بالاشادة فاشد حتى ضجر الوليد فوكل به من يسمع له فانشد الذين وتسعاء
 قصيدة للجاهلية . فامر له بمائة الف درهم ^(٨) هو علي بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم الاموي المعروف بابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الانغاني الذي
 وقع الاتفاق على انه لم يكتب في بايه مثله . قيل انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف
 الدولة بن حمدان فاعطاه ألف دينار واعتذر اليه . ويحكي عن الصاحب بن عباد انه
 كان يستصعب في اسفاره حمل ثلثين جملان من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه
 كتاب الانغاني اكتفى باستصحابه فلم يستصعب غيره . وكان ابو الفرج شديد العناية باخبار
 العرب فجمع من ايامهم ما جمع كما مر ^(٩) مثل معناه ان الاخرج منها
 كان ناقص العقل يعرف جملة . والشيخ يقول انه ليس من الافضل بالبالغين في المعرفة
 ولكنها مهما كان غبياً يعرف هذه المسئلة التي لا يجهلها مثلاً . اراد ان يختصر هذه المسئلة تبيها
 على غباء الخطيب وتصغيراً له في اعين القوم ^(١٠) اي ندم على خطبته
 خضع وذل ^(١١) بقال كل الجبن عرضًا اي لاتسأل عن عمله

من بني الشِّرْدَل^(١) * فَعَجَبَ الْقَوْمُ مِنْ بِرَاعِنَهُ وَرَقَاعِنَهُ * وَأَكْبَرُوا سِرَّ
صِنَاعَنَهُ * وَقَالَ الْوَاهِلُ تُلِّي عَلَيْنَا مَا أَنْشَدْتَ * وَسِنْجِزِيلُ بِمَا أَفَدْتَ * قَالَ
إِنْ لِي كَاتِبًا اجْرَى مِنَ السَّيْلِ * فِي اللَّيْلِ^(٢) * ثُمَّ قَالَ هَلْمُ يَا سِهِيلَ^(٣) * فَلَمَّا
أَقْبَلَتُ عَلَيْهِ قَالَ أَكْتَبْ يَا بَنِيَّ * وَأَخْدَدْ يُلِّي عَلَيْهِ^(٤) * فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْإِمْلَاءِ
وَالْتَّعْلِيقِ * أَفْرَغْنَا عَلَيْنَا مَا يَلِيقُ * وَاعْتَذَرْنَا مِنَ الْإِجْحَافِ بِالْخَلِيقِ^(٥) *
قَالَ وَكَنْتُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الشِّيخَ صَاحْبُنَا أَبْنَ الْخِزَامِ^(٦) * فَإِنْدَقْتُ أَنَّ أَنْكَتَ
مِنَ الزِّحَامِ^(٧) * حَتَّى تَعَقَّبْتُهُ^(٨) وَهُوَ يَعْدُو فِي أَخْرَيَاتِ^(٩) الْخِيَامِ * فَاسْتَوْقَنْتُهُ
فَأَبَيَ^(١٠) * وَقَالَ مَوْعِدُنَا هَبْ الصَّبَا^(١١) * فَرَجَعْتُ بَيْنَ الْخَيْبَةِ وَالظَّفَرِ^(١٢) * اذْ
حُرِّمْتُ صُحبَتَهُ وَرُزِّقْتُ نَفَقَةَ السَّفَرِ^(١٣)

المقامة العشرون

وَتُعرَفُ بِالْبَصَرِيَّةِ

١ قوله فانا سرندل بن عرندل اراد بذلك ان يوه عليه ولا يعرفه باسمه ونسبه . وذلك
قد وقع في نسب بعض المحدثين وهو مُسَدَّد بن مُسَرَّد بن مُجَرَّد بن مُسَرَّبَل بن مُغَرَّبَل
بن مُرَعَّبَل بن مُطَرَّبَل بن أَرَنَدَل بن سَرَنَدَل بن عَرَنَدَل بن مَاسِكَ بن المُسْتُورَد
الْأَسْدِيِّ . وأما بني الشِّرْدَل فلَا تُعْرَفُ قِيلَةً بِهَذَا الْإِسْمِ . فيقول الشِّيخُ أَنَّ كَنْتَ لَا تَرْضَى إِن
تَسْمَعُ هَذَا الْكَلَامَ مَا لَمْ تَعْرِفْ أَسْمَ الْقَائِلِ وَنَسْبَةَ فَانَا فَلَانٌ^(١) مَثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَاضِيِّ فِي
أَمْوَارِهِ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَكْتُبْ سَهِيلَ لِيَأْخُذْ مِنْهُمْ أَجْرَةَ الْكِتَابَةِ

٤ يَقَالُ اجْجَفُ بِهِ أَيِّ اتَّقْصَ مِنْهُ

٥ الْوَاجِبُ

٦ مَشِيشَتْ وَرَأَهُ^(٣) ٧ اطْرَافُ^(٤) ٨ الرَّجَحُ الشَّرْقِيَّةُ ، أَيِّ مِيعَادٍ
اجْعَانَا هَبْ هَذَا الرَّجَحُ وَهُوَ مَكَانٌ مَجْهُولٌ . قَالَ ذَلِكَ لَا تَهُوَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْنَعَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ذَاتَ الْعَوَيْمِ^(١) * فِي
رَكْبِ مَنْ بْنِ الْهُجَيمِ^(٢) * فَجَعَلْتُ اطْوُفُ بِهَا مَا اطْوُفُ * حَتَّى انْهَيْتُ إِلَى
مِرْيَدِهَا^(٣) الْمَوْصُوفُ * وَإِذَا فِي سَاحَتِهِ قَوْمٌ قَدْ تَوَسَّدُوا شَرَاهَا^(٤) * وَهُمْ
كَالْحَلْقَةِ الْمُفَرَّغَةِ لَا يُدْرِى أَيْنَ طَرَافَاهَا^(٥) * فَطَارَ حَتْمُ سُنَّةِ التَّسْلِيمِ^(٦)
وَقَلَّتْ هَلَّ فِي الْكَاسِ حَظًّا لِنَدِيمٍ^(٧) * قَالُوا قَدْ أَتَيْتَ أَهْلًا * وَنَزَّلْتَ
سَهْلًا^(٨) * فَجَلَسْتُ لِدِهِمْ جُلُوسَ الْتَّلَامِيدِ^(٩) بِحَضْرَةِ الْأَسَايِدِ^(١٠) * وَاخْذَوْتُ
يَتَدَلَّوْنَ الْفَنُونَ^(١١) وَيُرِيزُونَ كُلَّ مَكْبُونَ^(١٢) * حَتَّى خَاضُوا فِي فَنِ الْبَدِيعِ^(١٣)
وَفَاضُوا فِي التَّجْنِيسِ وَالْتَّنْوِيعِ^(١٤) * وَكَانَ فِي صَدْرِ الْحَلْقَةِ شِيجٌ^(١٥) أَفْطَسُ
الْعَرَبَةَ^(١٦) * كَانَهُ أَحَدُ الْأَغْرِبَةِ^(١٧) * فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ إِيَّاهَا النَّاسُ^(١٨) * أَنَّ أَعْظَمَ

بِالْمَكَانِ الَّذِي يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ

١ اي في بعض الأعوام
٢ بطن من بني تميم ساحة تجسس فيها القوافل وكانت العرب تجتمع إليها
من الأقطار فكانوا ينشادون الأشعار ويسعون ويشربون كما يفعلون بسوق عكاظ
٤ اي اضطجعوا على تراها . هذامثل فاتنة فاطمة بنت المحوشة الامرية امرأة زياد
العبيسي . كان لها سبعة أولاد ذكور من نجاء العرب فقيل لها يوما اي اولادك افضل قال
الريع لا بل عمارة لا بل فلان . ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم اهم افضل . هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرافها . اي هم كالدائنة لا يدرى او هما من اخراها . وسيأتي ذكرهم في شرح
المقامة العبسية

٢ اي هل لي نصيب في مجالستكم
٢ هنا نقدر قوله للقادم أهلاً وسهلاً فصرح بهذا ٨ هو الفن المشهور . قيل اول
من وضعة عبد الله بن المعتز بن التوكيل بن المعتصم بن هرون الرشيد العباسي وصنف
فيه كتاباً طيباً . وكانت وفاته سنة مائتين وست وتسعين للهجرة
٩ من البديع ما يقال له الجناس وهو الللنطي . ومنه ما يقال له النوع وهو المعنو . وهذا
هو المراد هنا بالتجenis والتنويع ١٠ الانف
١١ اي اغيرة العرب وهم سودانهم سموا بذلك لسوادهم . وهم في الجاهلية عنترة بن معوية بن

المجناس * مَا لَا يُسْتَحِيلُ بِالْأَنْعَكَاسِ^(١) * فَنَّ ظَفَرَ بِفَرَائِعِ الْحُسْنَى * فَانْ
 بِالْمَقَامِ الْأَسْفَى * وَسُلِّمَ لِهِ الْبَدِيعُ لِفَظًا وَمَعْنَى * قَالُوا نِزَارَكَ مِنْ أَهْلِ
 الدَّارِ * وَفُرْسَانِ الْمِضَارِ^(٢) * فَخَدَّثَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ * وَلَا تَكُنْ ذَخِيرَ لِكِ
 قَالَ نَعَّمْ كَتُّ قَدْ نَظَمْتُ أَيْيَاتِيَّةً فِي الصَّبَاءِ^(٣) * وَهِيَ مُجْبِيَّةٌ عِنْدَ الْأَذَبِيَّ
 قَالُوا إِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تُنْشِدَنَا إِيَّاهَا فَلَكِ الْمِنَّةُ * وَقَدْ دَفَعْتَ عَنْ نَفْسِكِ
 الظِّنَّةِ^(٤) * فَتَلَّا إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِلَّمْ * ثُمَّ قَالَ اسْمَاعِيلُ يَا أَوْلَى الْعِلْمِ * وَانْشَدَ
 يَقُولُ

قَمَرٌ يُفْرِطُ عَمَدًا مُشْرِقٌ رَشَّ مَاءً دَمْعَ طَرْفٍ يَرْمِقُ
 قُرْطَةٌ يَنْدِيَّ جِلَاهُ أَيْمَنٌ مِنْ مِيَاهِ الْجَيْدِ فِيهِ طَرْقٌ^(٥)

شداد وخفاف بن ندبة وابو عمير بن الحباب وسليك ابن السلكة وهشام بن عقبة وهو
 من الخضرمين . وفي الاسلام عبد الله بن خازم وعمير بن ايي عمير وهشام بن مطرفق
 ومنشر بن وهب ومطر بن اوبي ونا بطاشا والشترى و حاجز
 ١ هو جناس يقال له المطلوب المستوى ايضا . وهو ان ياتي المتكلم بكلام يستوي في القراءة
 طردا وعكسا شعورا مع احر . فانك اذا ابتدأت في القراءة من آخر حروفه بالتبعية الى
 او لها كان المحاصل من ذلك مع احر ايضا . وكذلك ارض خضرا وغرب تحت برفع
 وكل في فلك وغير ذلك ٢ جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة في العقد
 ٣ الاشرف ٤ الميدان وقد مر ٥ اي اذا انشدتها دفعت
 عن نفسك النهاية بانك قد ادعى بما ليس عندك ٦ قوله يُفْرِطَ اي يتجاوز الحد
 ويرمق بینظر . اي ان العين التي تنظرون ترش دمعا في محبه
 ٧ القرط ما يعلق في اسفل الاذن . والجياد العنق . يعني ان قرطه المعلق في اذنه اليه
 يكون فداء لبقاء بدنك لانه افق منه . واراد بالمياد المضافة الى الجيد ما يكون في نصل
 السيف من التبرند تشبيها لجيده بالسيف في الياض والمعان . اي ان جيده يكسو القرط
 فرندا تتشعب منه طرق فيه كما يتشعب فرندا السيف في صفيحة

نَلَةٌ قَبَسٌ يَدْعُو سَنَاهُ إِنْ جَفَا فَجَنَاهُ أَنْسُ وَعِدٍ يَسْبُقُ
 لَهَا قَدْ حَلَّا كاذبُ وَعِدٍ تابَعُ لَعِيًّا تَدْعُو بِذَكَرِ الْمَحَدَقِ
 قَرَّحَتْ ذَا عَبَراتٍ أَرْبَعَ عَبَراتٌ أَرْبَعَ إِذْ تُحْرِقُ
 قَلْقُ يَلْمُثُ نَادِيَ عَبْلَةَ لَعِيَدٍ إِنْ مِثْلِ قَلْقِ
 قَفْنَقُ الرِّبْعِ اهَالِتْ فِتْيَةَ فَتَلَاهَا عَبَرٌ لَا تَرْفُقُ
 قَدْ حَاهَارَ كَبُّ لَيلٍ حَافِظٌ فَاجَ لَيلٍ يَكْرَاها مُحَدِّقٌ
 قَرَّ فِي إِلْفٍ نَادِاهَا قَلْبُهُ يَلْقَاهَا دَنِيفٌ لَا يَفْرُقُ

١ القَبَس شَعْلَةُ النَّارِ . وَسَنَاهُ نُورَهُ . اي ان نور هذا القبس يدعوا الناس اليه كما تدعى
 الاضيفات نار القرى . فان جفنا كانت الفائدة منه التعليل بما سبق من وعد هذه النار بالضيافة
 ٢ الاشارة في قوله بذلك الى اللعب من باب وضع المأهر موضع المضرر كما في قول الشاعر
 تربدين قتلي قد ظفرت بذلك . اي قد حلا وعده الكاذب الذي يتبع تلاعب احداقه
 التي تدعوه به الى الموى

٣ قوله ذا عَبَراتٍ اي صاحب دموعٍ يرید به العاشق . ويعکن ان يكون على تقدير
 حذف مضارف اي جفنا ذي عَبَراتٍ او مُحاجَجٌ ومحسو ذلك . وذكر اهارا رباع لان كل
 عين يسمى منها عبرتان من طرفها . وقوله اذ تحرق لان دموع المخزن حاره وهي نفراح
 بحرارتها
 ٤ النادب الجلس . والعبلة الممتلة البدن . وبعيد صفة
 لموصوف مخدوف . اي يقبل ارض نادي امراةٍ هذه صفتها . وهذا النادي لصاحب يعید
 كذلك عن رجل قومها بها . وقوله ان مثلي قلْقُ اي ان مثلي لا بد ان يكون قلقاً وهو التفات
 من الغيبة الى التكلم ٥ يقول ان هذه الحقيقة قد افقرت دارها لرحيلها فالافت هولاً
 على الفتى الذين يتصاببون بها فجرت وراها منهن دموعٍ متواتق لا تلتطف بهم ولا تكتُفُ
 عن سيلها
 ٦ اي انها مصونة تحميها فرسانٌ في الليل عند نومها ثم يقول
 ان الليل الذي نائم فيه يتغطر بانفسها فتفوح روانحه ٧ نداها جودها . والدَّنِيف
 المريض المجهود . وهو مبتدا و الجملة قبله خبر . ويفرق بخلاف . اي ان هذا العاشق المريض
 كان قد استقر قلبه من الخفقات عند الفتنه على جودها باللغاء فكان طيب القلب لا يختلف

قَطَنْتْ هِيَفَاءَ فِيهِ آمِنًا إِنَّا هِيَفَاءَ فِيهِ تَنْطِقُ
 فِيْفَ الْأَقْاضِ فِيْنِي ضَاقَ بِي رَبِّ قاضِينَا فَضَاقَ الْأَفْقَ
 قَلْمَ بِهِ يَجْرِي سَلَقَ ضَرَمَا مُرَضِقَ لِيسْ يُرْجِي مَلْقَ
 قَلْلَ اِفْتَنَ بَابَ جَارِ تَلْقَهُ قُلْتُ رَاجِ بَابَ حَتْفِ الْأَيْقَ
 قَلَ طَعْرَ دُونَهِ رُدَّ بَكَرَ كَيْدَ رَهَنَ وَدَمَعَ طَلِيقَ
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَيَّاتِهِ صَفَقَ الْقَوْمُ * وَقَالُوا لِإِعْهَدَ لَنَا بَشَلَ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمَ *
 فَانْ هَذَا الْجَنَاسُ كَالْعَدَدِ الْمَعْدُولُ * لَمْ يَتَجاوزْ أَرْبَعَةَ فِي الْمَقْوُلَ * قَالَ

هِينَاءَ اسْمَ الْحَبِيبَةِ اِيْ اِنْهَا سَكَنَتْ فِي قَلْبِهِ فَأَمِنَتْ بِذَلِكَ . وَإِذَا نَكَلَ فِي
 قَلْبِهِ لَانَ الْكَلَامَ يَنْبَعِثُ مِنَ الْقَلْبِ ۲ يَقُولُ لِصَاحِبِيْ قَفْ عَلَيْ
 الْيَسْ قَاضِيْ أَخْرَى يَنْصُفِنِي فَانْ بَغَيْ قاضِينَا خَنَّ الْعَشَاقَ قَدْ جَعَلَنِي فِي ضَيْقٍ حَتَّىْ ضَاقَتْ
 عَلَيْهِ جَوَابِ الْأَرْضِ ۳ الْمَرَادُ بِالصَّرْمِ النَّارِ وَبِالْمَلْكِ التَّلْطُفِ . اِيْ اِنْ قَلَ هَذَا
 الْفَاضِيُّ الَّذِي يَجْرِي فِي الْحَكْمِ عَلَيْنَا سَلِيقَ نَارًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . وَقَوْلَهُ لِيْسْ يُرْجِي مَلْقَ يَحْتَلُ
 اِنْ يَكُونْ صَفَةً قَدْ حُدِّفَ عَائِدَهَا كَمَا فِي نَحْوِي وَأَنْتُمْ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسُ عَنْ نَفْسِ شَيْئًا اِيْ
 لَا تَجْزِي فِيهِ . فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ لِيْسْ يُرْجِي لَهُ مَلْقَ . وَيَحْتَلُ الْاسْتِعْنَافَ عَلَى نَقْدِيرِ سَوْالِ كَانَهُ
 قَلْلَ الْيَسْ يُرْجِي لَهُ مَلْقَ فَقَالَ لِيْسْ يُرْجِي ۴ حَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتِ اِنْ يَقُولَ
 قَدْ أَشِيرَ عَلَيْهِ بِاسْتِبَدَالِ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ الْبَعِيدَةِ بِغَيْرِهَا مِنْ حَوْلِي مِنَ الْجِيَرانِ فَقُلْتُ اِنَ الرَّاجِي
 لِنَفْعِ بَابِ الْمَوْتِ اِجْمَلُ مِنَ الرَّاجِي لِنَفْعِ بَابِ الْاسْتِبَدَالِ ۵ اَنْصَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى
 خَطَابِ اِحْبَتِهِ فَقَالَ اِنَ الطَّعْمَ الَّذِي يَوْدَعُ يَسِيْرَهُ فِي مَحْبِبِمِ الْفَكِ كَبِدَ الْمَرْهُونَةَ وَكَفَدَ دَمْعَوِيِ
 الْطَّالِقَ هُوَ قَلْلٌ لَا يَعْتَدُ بِهِ . اَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَنْفَ الْمَذَكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ اِيْ اِنْ
 طَعْمَهُ قَلْلٌ عَنْهُ اِذَا اَدَى إِلَى الرَّدِّ الْمَذَكُورِ لَانَ الْحَالَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا اَمْرٌ مِنْهُ . وَيَحْتَلُ اِنْ
 يَكُونُ الْمَرَادُ اِنْ طَعْمَ الْمَوْتِ الْمَذَكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هُوَ الَّذِي يَفْكُرُ رَهَنَ كَبِدَ وَيَكْفَدَ
 اِنْطَلَاقَ دَمْعَوِيِ وَمَا دُونَ هَذَا الطَّعْمَ مَا يَنْضَمِي هَذِهِ الْحَاجَةُ فَهُوَ قَلْلٌ فِي الْوُجُودِ . وَفِي قَوْلِهِ رُدَّ
 بِكَمْ عَلَى كَلَالِ الْوَجَهَيْنِ اسْتِخْدَامُ لَا تَجْنِي ۶ اِنَ الْعَدَدُ الْمَعْدُولُ فِي نَحْوِي جَاءَ الْقَوْمُ اُحَادَدَ وَمَثَنَى وَنَحْوُهَا اِيْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثِنَيْنِ اِثْنَيْنِ .

سَهِيلُ فَانْبَرَى لَهُ رَجُلٌ أَشْطَطُ^(١) الْعَارَضِينَ * يَكَادُ يَشْرُبُ الرَّافِدَيْنَ^(٢) *

وَقَالَ يَا هَذَا أَنَّ الْخَنْرَ بِالْأَثْيَرِ^(٤) * لَا بِالْكَثِيرِ * وَإِنَّا يُنَافِسُ فِي الشَّيْءِ^{*}

لَا فِي السَّمِينِ * فَكَمْ فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتَّةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ * قَالَ صَدَقْتَ أَنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَجَلَّ * وَلَكِنْ مَنْ أَدْعَى

بِلَا يَبْيَنِ فَقَدْ زَلَّ وَذَلَّ * قَالَ اعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَلَّةِ الْعَمَدِ^(٥) * وَسَفَاهَةِ

الْعَبْدِ * أَنِّي نَظَمْتُ بِيَتِينَ لِبَعْضِ الْأَمْرَاءِ * طَرَدْهُمَا^(٦) مَدْحِيْعٌ وَعَكْسُهُمَا

هِجَاءَهُمْ * فَكَانَ يُنَظَّرُ إِلَيْهِمَا بَعْدَ الْأَحْوَلِ^(٧) * وَيَقُولُونَ عَنْهُمَا الْبَاعُ الْأَطْوَلُ *

قَالَ فَهَلَّمَّا بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ * قَالَ لَيْكَ وَسَعَدَيْكَ^(٨) * وَانْشَدَ

بِاهِي الْمَرَاحِمِ لَا يَسْ كَرَمًا قَدْرِيْ مُسِنْدَ^(٩)

وَهُوَ لَمْ يُسْمَعَ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى الْأَرْبَعَةِ فَلَمْ يَقُولُوا جَاءَ وَأَخْمَاسَ فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ وَكَذَلِكَ

هَذَا الْجَنَاسُ فَانْبَهَ لَمْ يُنْظَمْ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ وَهِيَ الَّتِي نَظَمَهَا الشِّيْخُ الْجَرِيرُ بْنُ

مَقَامَتِهِ ١. مَنْبَاطُ الْسَّوَادِ بِالْبَيْاضِ ٢. صَفْحَنِ الْوَجْهِ

٣. الْفَرَاتُ وَدِجلَةُ ٤. النَّفَيسُ ٥. أَيِ الرَّلَةُ الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ

قَصْدِ ٦. نَفِيقُ الْعَكْسِ ٧. يَقَالُ أَنَّ الْأَحْوَلَ يَرَى

الْمَظَوِّرَاتِ مَضَاعِنَةً فِي رِيْ الْوَاحِدِ اثْنَيْنِ وَالثَّالِثِنِ أَرْبَعَةَ وَهُلْمَ جَرَّاً. فَيَقُولُ أَنَّ هَذِينَ

الْبَيْتَيْنِ أَذْاعِكِسًا يَحْصُلُ مِنْ عَكْسِهِمَا يَبْتَانُ غَيْرُ الْأَوَّلِينَ بِمُخْلَفِ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ فَانَّ الْبَيْتَ

مِنْهَا أَذْاعِكِسٌ يَكُونُ الْمَحَاصِلُ مِنْهُ ذَلِكَ الْكَلَامُ بَعْيِنَهُ وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا بَيْتَيْنِ

أَحَدُهُمَا مَدْحِيْعٌ وَالْأَخْرُ هِجَاءٌ وَهِيَ صَنَاعَةٌ غَرِيبَةٌ لَمْ يُسْبِقِ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الشَّعَرَاءِ

٨. اِجَابَةٌ بَعْدِ اِجَابَةٍ ٩. مَسَاعِدُ بَعْدِ اُخْرَى ١٠. قَوْلَةُ باهِي الْمَرَاحِمِ أَيْ حَسْنِ

الْمَرَاحِمِ بِنَاءً عَلَى أَهْنَاقِهِ مِنْهُ تَحْسِنُ الرِّحْمَةَ لَانَّ مِنَ الْمَرَاحِمِ مَا لَا يَسْ بَحْسِنٍ لِمَوْقِعِهِ

جِبَرِيلُ الْفَصَاصُ . وَقَوْلَةُ لَا يَسْ كَرَمًا أَيْ أَنَّ الْكَرْمَ قَدْ صَارَ لِبَاسَ الْمُلْكِ لِشَدَّةِ اِشْتَغَالِهِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلَةُ مُسِنْدُ صَنَعَةٍ لِقَدِيرٍ كَالْقَيْدِ لَهُ لَا نَقْدِيرُ إِذَا مَا يَكُونُ مُسِنْدًا لِلنَّاسِ فَلَا خَيْرٌ فِي قَدْرِهِ

بَابٌ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ غُنْمٌ لِعَمِرِكَ مُرْفِدٌ^(١)

ثُمَّ عَمَدَ إِلَى قَلْبِهَا * فَإِذَا هُوَ يَقُولُ بِهَا

دَنِسٌ مَرِيدٌ قَامِرٌ كَسْبَ الْحَارِمِ لَا يَهَابُ^(٢)

دَفِرٌ مُكِرٌ مُعْلَمٌ تَغِلُّ مُؤْمِلٌ كُلِّ بَابٍ^(٣)

قَالَ فَآسْتَفَرَتْ^(٤) الْقَوْمُ تِلْكَ الصِنَاعَةُ الْعَذْرَاءُ^(٥) * وَقَالُوا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا

لَا يَأْغُرُ مِنَ الْعَنْقَاءِ^(٦) * ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى الرَّجُلِ يَرْجُهُونَهُ بِالْأَحْدَاقِ^(٧) * وَقَالُوا

إِنَّا لَكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ * فَهِنَّ أَنْتَ وَمِنْ أَيِّ الْأَفَاقِ * فَتَنَاهُدْ * ثُمَّ اشْدَدْ

أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْيَاهَمَةِ^(٨) أَبْغَى الْعِرَاقَ عَلَى أَسْتِقَامَهِ^(٩)

جَبَتْ الدَّلَامِسَ^(١٠) بِالْعَرَمَ مِسْ^(١١) فِي النَّعَامَةِ^(١٢) كَالنَّعَامَةِ^(١٣)

زَرَبْ الْكَرَامَ لِأَنَّنِي^(١٤) قَدْ كُتُبْتُ مِنْ أَهْلِ الْكَرَامَهِ

أَتَلَقْتُ مَالِي فِي النَّدَى^(١٥) لَا فِي الصَّبَابَهِ وَالْمُدَامَهِ

١. الغنْمُ بالضم ما ناله بغیر مشقة . ٢. المُرْفَد المعین . ٣. المُرْفَد العاتي المخبر . ٤. التامر

الذی يلعب بالقمار . ٥. الدَّفِرُ الذَّئْنَ وَقَوْلَهُ مُكَرٌ يُجْهَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَرِيرِ وَهُوَ

صوت المخنوقي اي دَفَرٌ مُحَدَّثٌ لِلْكَرِيرِ بِجَهَنَّمِهِ . او اَنْ يَرَادَ بِهِ صاحب المهملة في الحرب

فيكون بكسر الياء وفتح الكاف . والمعلم من وسم نفسه بعلامة الحرب . وَصَفَ هَذَا الدَّفِرُ

بِهِمَا كَنْيَةً عَنْ شَدَّوْ وَقَوْهَ رَبِيعُ الْمُخْبِيَّثِ . وَالنِّيلُ الْفَاسِدُ النِّسَبُ وَهُوَ يَعُودُ إِلَى الرَّجُلِ

الْمَهْجُوْ . فَكَانَهُ يَقُولُ هَوَدَفِرٌ شَدِيدٌ وَهُوَ تَغِلُّ أَيْضًا . ٦. اسْتَخْفَتْ

٧. الْيَهُ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ . ٨. طَائِرٌ يُصْرَبُ بِهِ الْمُتَلِّنُ فِي الغَرَابَةِ لِعَظَمِ جَهَنَّمِهِ وَقَدْرَهِ وَقَدْ

مَرَّ ذَكْرُهُ . ٩. اَيِّ تَرَاكِ اِبْصَارُهُ عَلَيْهِ . ١٠. مَدِينَةُ قَدِيمَةٌ عَلَى سُتْ عَشَرَ

مَرْحَلَةٍ مِنَ الْبَصَرِ إِلَى نَحْوِ الْمَجَازِ . ١١. الظَّلَمَاتِ . ١٢. النِّيَاقُ الشَّدِيدَةِ

١٣. قَطْعَتْ . ١٤. تَحْمِلُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ وَفِرْسُ الْحَرْبِ بْنُ عَبَادِ الْقَبْرِ مِنْ

الْكَرْمِ . ١٥. ذَكْرُهَا فِي الْمَقَامَةِ الْخَزَرِجِيَّةِ .

أَفْرِي الضُّيُوفَ وَأَقْتَرِي^(١) حَمَلَ الْحَمَالَةَ^(٢) وَالْغَرَامَةَ
 وَأَسْدَ خَلَّةَ مُقْتَرِي^(٣) وَرُدُّ لَهْفَةَ ذِي ظُلْمَاءَ
 وَاحِزْ كُلَّ مَقْرِظِي^(٤) عَنْ كُلِّ شِعْرٍ أَوْ مَقَامَةَ
 قَسْمَتُ مَالِي^(٥) فِي الْمَلَا وَنَسِيتُ سَهْيَ فِي الْمَخَانِمَةَ
 وَسَقَيْتُهُمْ مَاءَيْ كَعْبَ بْنَ مَامَةَ^(٦)
 بَرَحَ الْخَفَافَ^(٧) فَنَدِمْتُ لَكُنَ حِيثُ لَا تُجْدِي^(٨) النَّدَاهَةَ
 دَرَجَ الصِّبا^(٩) وَالْمَالُ وَالْأَلَّ نَفْسُ الْعَزِيزَةِ وَالشَّهَامَةَ
 عَذَّبْتُ نَفْسِي^(١٠) بِالْقُنُوْطِ^(١١) وَعَذَّبْتِي^(١٢) بِالْمَالَاهَةَ
 قَدْ كُنْتُ أَطْمَعَ فِي الْغَنَى^(١٣) وَالْيَوْمَ أَقْنَعْتُ^(١٤) بِالسَّلَامَةَ
 فَلَمَا انْهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتَ أَنَّ كَالْمَرِيضَ * وَقَالَ حَالَ^(١٥) الْجَمْرِيضَ *
 دُونَ الْقَرِيضَ * وَأَثْرَتْ شَوْونَةَ^(١٦) تَنِيسَ * فَرَّقَتِي^(١٧) الْقَوْمُ لِبَلَوَاهُ *

- ١ اشبع
 ٢ ما يحمله الرجل عن القوم من الديبة ونحوها
 ٣ اي اقضى حاجة فقيرٍ ٤ اي اعطي كل مادح جائزة
 ٥ ما باقي على المائدة من الطعام . اي قسمت مالي بين الناس ونسيت ان اترك لنفسي
 ٦ هو الذي سقى رفيقة التمرى نصبية من الماء ومات عطشاً
 كما مر في شرح المقامات الكوفية
 ٧ اي ظهر المكتوم
 ٨ تنفع
 ٩ ذهب
 ١٠ قطع الرجاد
 ١١ اعترض
 ١٢ الريق يغتصب به
 ١٣ الشعر . وهو مثل اصلة ان
 رجل كان له ابنٌ نبغ في الشعر فنها عنه . نجاش يه صدره ومرض حتى اشرف على الموت
 فاذن له ابوه حينئذ في قول الشعر فقال حال الجمريض دون القربيض . اي ان غصة
 الموت حالت بيته وبين قول الشعر فذهب قوله مثلاً
 ١٤ شرعت
 ١٥ مباري دموعه

وَقَتَّاوا^(١) مَا جَاشَ مِنْ جَوَاهِرَ^(٢) * وَقَالُوا جَمِيعُ الْهُشَمِلَكَ * فَلَيْنَ خَلَفَتَ^(٤)
 أَهْلَكَ * قَالَ قَدْ خَلَفْتُ الْجَرْبَةَ^(٥) * فِي الشَّرْبَةَ^(٦) * لَا يَكُونُ حَبَّةَ^(٧) * وَهُمْ
 يَتَظَرُّونَ إِيَابِيَ^(٨) عَلَى الْأَشْرَقِ^(٩) * كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرْضُ وَسَيِّدُ^(١٠) الْمَطَرُ * فِيمَعْوَالُهُ
 قَبْصَةَ^(١١) مِنَ الْعَيْنِ^(١٢) * وَقَبْضَةَ^(١٣) مِنَ الْجَيْنِ^(١٤) * وَقَالُوا إِنَّ الْكَرِيمَ أَوْلَىَ
 بِالْكَرَمِ * قَالَ نَعَمْ * وَاهْلُ الْحُرْمَةِ يَرْعَوْنَ الْحُرْمَمِ * قَالَ سَهِيلُ وَكَنْتُ
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَزَامِيُّ عَنْ دِنْتِرِيِّ الْيَهِيِّ^{*} لَكُنِيْ اَنْكَرْتُ أَغْبِرَارَ عَارِضِيِّ^{*}
 فَلَمَا فَصَلَّنَا عَنِ الْمَكَانِ قُلْتُ حَسِيْنُ اللَّهُ ابْنُ الْلَّهِيِّ^{*} قَالَ وَمِيمُونُ يَفْدِي سَهِيلًا^{*}
 قُلْتُ عَهْدِيْ بِكَ شَيْخًا فَكَيْفَ رَجَعْتَ كَهِيلًا^(١٥) * فَانْشَدَ
 لَا تُنْكِرَنَّ مَا تَرَكَ^(١٦) مِنَ الشَّهْمَطَ^(١٧) أَنَّ السَّوَادَ وَالْبَيْاضَ أَذَّ وَخَطَ^(١٨)
 مِنْ طَرَفِ الْأُمُورِ فَاخْتَرْتُ الْوَسَطَ^(١٩)
 فَانْعَكَسْتُ عَلَيْهِ انْعَكَافَ الْمَغْرَمِ الْكَلِيفَ^(٢٠) * وَاعْنَقْتُهُ اعْنَاقَ الْلَّامِ
 لِلْأَلْفِ^(٢١) * فَاخْذَ يُسَايِرِنِي عَلَىِ رِسْلِهِ^(٢٢) حَتَّىٰ اَنْتَهَىٰ بِي إِلَىِ رَحْلِهِ^{*} وَأَقْتَلَ

- ١ سَكَنُوا
- ٢ يَقَالُ جَاشَتِ الْقَدْرُ إِذَا غَلَتِ
- ٣ حَرَقَهُ
- ٤ تَرَكَتْ خَلْفَكَ
- ٥ العِيَالُ يَا كَلُونَ وَلَا يَقْعُونَ
- ٦ مَكَانٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
- ٧ مِنَ الْذَّهَبِ أَوْ مِنَ الْخَنْطَةِ
- ٨ رَجُوعٍ
- ٩ مَطَرُ الْخَرِيفِ
- ١٠ مَا يُؤْخَذُ بَيْنَ الْأَصْبَاعِ
- ١١ الْذَّهَبُ
- ١٢ مَا يَقْبَضُ بِالْكَفِ
- ١٣ النَّصَّةُ
- ١٤ إِيَّاهُ لَمْ يُثِبِتْ مَعْرِفَتَهُ لَانَّهُ يَعْهُدُ أَشِيبَ فَرَاهَ بَيْنَ الشَّيْبِ وَسَوَادِ الشَّعْرِ لَانَّهُ كَانَ قَدْ
خَضَبَ لَحْيَتَهُ
- ١٥ مَوْسَطُ السَّنِينِ . وَفِي تَصْعِيدِ دَلَالَةِ عَلَىِ قَلْهَةِ كَهْوَلِتِهِ فَيَكُونُ
أَمِيلًا إِلَىِ الشَّيَابِ
- ١٦ اِخْلَاطُ السَّوَادِ وَالْبَيْاضِ
- ١٧ ظَهَرَ
- ١٨ إِيَّاهُ أَنَّ السَّوَادَ وَالْبَيْاضَ طَرَفُانِ وَمَا يَبْنِهَا وَسْطٌ وَهُوَ الْمَخْيَارُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ خَيْرُ الْأَمْوَالِ
- ١٩ الْمَوْلَعُ
- ٢٠ بِاعْبَارِ الْمَخْطَعِ عِنْدَ اِجْتِاعِهِمْ
- ٢١ مَهْلُوكًا

في صحبته قرير العين * إلى أن نَعَبَ يَنْتَأْ غُرَابُ الْبَيْنَ

الْمَقَامَةُ أَحَادِيثُهُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْدَمْشِقِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَحَوْتُ ^(١) مِنْ بَعْضِ الْأَنْجَاءِ * نَحَوْ دِمْشَقَ
 الْفَيْجَاءِ ^(٢) * فَجَعَلْتُ أَنْتَبُ الرِّيَاحَ الدَّوَارَسِ ^(٤) * وَاتَّفَقَدُ الْأَثَارَ الطَّوَامِسَ *
 وَاتَّهَدَ لِلْأَنْدِيَةَ وَالْمَحَالِسَ * حَتَّى انتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ * فَتَخَلَّلْتُ
 حَلْقَةَ الْطَّلَبَةِ * وَقَدْ سَكَنْتَ لِأَبْصَارِ وَسَكَنْتَ الْجَلَبةَ ^(٧) * وَاخْذَ الْقَوْمُ
 يَتَذَكَّرُونَ هُنَالِكَ * حَتَّى جَرَى ذَكْرُ خَلَاصَةِ أَبْنِ مَالِكٍ ^(٨) * فَقَالَ الْأَسْتَاذُ
 لِاجْرَمِ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبُرِ ^(٩) * وَعِبْرُ الْعِبَرِ * وَلَكِنْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِذَا
 النَّاسُ نَاسٌ نَاسٌ لَا يَلْهُجُونَ بِعِذْلَرِ الْأَسِ ^(٩) * وَحَبَّ الْكَاسِ ^(١٠) * قَالَ وَكَانَ
 شِبْخُنَا مِيمُونُ بْنُ خَزَامَ * قَدْ رَبَضَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامَ * فَانْتَدَبَ مِنْ مَجْمِعِهِ ^(١١)
 كَالصِّصَامِ ^(١٢) * وَقَالَ يَا قَوْمَ اَنَّ الْمَعْرُوفَ بِالْفَضْلِ هُنَّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ *

١ قَصْدَتْ

٢ الْجَهَاتِ

٣ لَقْبُ دِمْشَقِ

٤ الَّتِي تَحْوِي الْأَثَارَ

٥ الْمَهْنَفِيَّةُ

٦ اِخْتِلاَطُ الْأَصْنَافِ

٧ هِيَ الْأَلْفَيَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَإِنَّا قَبِيلَهَا الْخَلَاصَةُ لَانَّهَا كَانَتْ قَدْ نَظَرَتْ أَرْجُوزَهَا طَوْلَهَا سَاهِهَا

بِالْكَافِيَّةِ ثُمَّ اسْتَقْلَصَتْ مِنْهَا هَنْهَهُ فَسَاهِهَا الْخَلَاصَةُ . وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي أَخْرِهِمَا اَحْصَى مِنَ الْكَافِيَّةِ

الْخَلَاصَةُ

٨ جَمْعُ كَبِيرِيَّ

٩ كَنَائِيَّةُ عَنْ حَبِّ الْجَيَالِ

١٠ مَا يَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْكَاسِ مِنَ الْفَنَاقِيْعِ

١١ مَجْمِسَهُ

١٢ السِّيفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَشْنَى

كالمعترف للشمس بالنور * او للطود ^(١) بالظهور * واما في هذا الزمان
 فقد يجيء من اذا سهل يحيى * وادا تجشم ^(٢) لانشاء يصيىب * فلارض
 من كاس الكرام نصيىب ^(٣) قالوا مانرى ذلك الا كالكبريت الاحمر *
 يدكر ولا يصر * فان لم يكن ذلك حدثا يفترى ^(٤) لا تطمئن قلوبنا
 حتى نرى * قال اشهد الله انكم لان الموصفين ^(٥) والله يشهد اني لست
 من المريجين ^(٦) ان عندي اياتا معاشرة ^(٧) جامعة الباكرة
 والخصاشرة ^(٨) خليقة ^(٩) بان تدعى خلاصة الخلاصه ^(١٠) قالوا انت تتوقع
 سماع مثلها * فان شئت فاستجلها ^(١١) فهو كعاشرة القبول ^(١٢) واندفع
 يقول

بسائط الكلام حيث يبني اسم و فعل ثم حرف معنى
 والحرف وأسماء مثلا والفعل لا كاسم بنوا وأعربوا ما فضلا ^(١٣)

١ الجبل العظيم ٢ يعني ان ذلك معلوم عند الجميع لا يستطيع انكاره فلا
 فضل المعترف به ٤ تكفل ٤ مثل اي ان العلاماء الاوائل
 قد نركوا فضلة للمناخرين كما ان الكرام اذا شربوا من الكاس يتذكون فضلة يفرغونها
 على الارض ٦ مثل يضرب لما يوجد ٦ يختنق

٧ اي انهم قد انصروا في طلتهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه لكي يشقوا بكلامه
 ٨ يقال ارجف القوم اذا اكثروا من الاخبار الكاذبة ٩ ممتنعة
 ١٠ اول الناكهة ١١ ما يبقى في الكرم بعد قطافه

١٢ حرية ١٤ اظهرواها ١٣ نتظر ١٥ الربيع الشديدة ١٦ ريح الشرق
 التي يتركب منها . وقيد الحرف باضافته الى المعنى احترازا عن حرف الهجاء فانه لا يوجد
 به معنى ١٨ يقول ان العرب قد بنوا الحرف والاسم الذي يشبه الحرف
 وهو الضمائر والموصلات والاشارات وأسماء الافعال والاصوات والكلنائيات وبعض

وأسماً ك فعل مثلَ كَاسِمٍ افتح لمنع صرفه وضم ^(١)
 رَكْبٌ وزنٌ وأعْدِلُ وأَنْتُ وأجْمَعُ وزِيْدُ وصفٌ وأعْمَرُ وعَرِفٌ تَبَعَ ^(٢)
 وأطْلَقَ المصروفَ ثُمَّ نَوَّرَ وأحْمَرَ خُذُ للفعلِ وأتَرَكَ ما بَنَى ^(٣)
 وَكُلُّ إعرابٍ بلغَ حاصلٍ أو نِيَّةٍ حيثُ دَعَاهُ العَالِمُ ^(٤)
 فالرفعُ في أسمٍ للذِي قد أَسْنَدَ إِلَيْهِ والمُسَنَّدُ مِنْهُ أَعْنَدَ ^(٥)
 وَهُوَ إِذَا جُرِّدَ لفظًا يُعْتَبَرُ بالمبتدأ والمُسَنَّدُ التاليُ خَبَرُ ^(٦)

الظروف والمركيّات. والفعل الذي لا يشبه الاسم وهو الماضي والأمر. وأعربوا ما بقي من
 الألفاظ وهو الاسم الذي لا يشبه الحرف وهو المتّكّن في الأسمية. والفعل الذي يشبه الاسم
 وهو المضارع ١ اي ان الاسم الذي يشبه النّعل وهو ما لا يصرف بمحري
 في الاعراب مجرّى الفعل الذي يشبه الاسم وهو المضارع . فيفتح ويُضْمَنْ فقط ولا يُكسَرُ ولا
 يُنْونَ كما في الفعل وإنما قال لمنع صرفه تبيّنَ له عما فيه شبه الفعل كاسم الفاعل ولكنّه لا
 مجرّى هذا المجرى لكونه من صرفاً ٢ لما ذكر من الصّرف في
 البيت السابق ذكر العلل المانعة وهي التسع المذكورة في هذا البيت . ولا سيل إلى بسط
 الكلام عليها هنا ٣ اي أجري على الاسم المنصرف جميع الحركات ممنوعاً واجعل
 الجزم للنّعل وإنك المبنيات فانها ليست في شيءٍ من الاعراب
 يقول ان كل اعراب يكون بالنظر وهو الظاهر . او بالنيّة وهو ما كان نقديراً او محلاً
 وإنما يكون ذلك حيث يدعوه العامل فإذا فقد العامل فتندل الاعراب
 ٤ اي ان الرفع في الاسم يكون بالمسند اليه . ويدخل تحنة المبتدأ والفاعل ونائمة . والممسند
 ايضاً . ويدخل تحنة خبر المبتدأ والصنفة التي يتّدّها نحو هل قائمٌ آخرٌ فانها مسندٌ
 الى ما بعدها . وذلك بحسب الوضع فلا يُشكِّل بما تختلف عن لعراضي . وفي قوله اعند
 اشارة الى ذلك ٥ اي ان الاسم اذا جُرِّد لفظاً فهو المبتدأ والممسند الذي يليه
 خبر له . اراد بقوله لنظماً ما يقوم به الابتداء وهو التّبعد عن العوامل اللّinguistic . واحترز بقوله
 التالي عن المسند السابق في نحو هل قائمٌ آخرٌ فانه ليس بمحرّر . ولا يشكّل بخوب قائمٌ
 زيد لأن العبرة بالوضع

او لا فِيَانٌ كَانَ اقْمَارَ فَعَالَهُ او لَا فَنَائِبَ لَهُ^(١)
 وَالنَّصْبُ لِلْمُلَابِسِ الْفَعْلُ عَلَى مَا دُونَ إِسْنَادِ إِلَيْهِ جُعْلًا^(٢)
 فَإِنْ يَكُنْ نَفْسَ الَّذِي تَعْلَقَ بِهِ فَمَعْوَلٌ يُسَمِّي مُطْلَقًا^(٣)
 او إِنْ يُصْبِهُ فَهُوَ مَعْوَلٌ بِهِ او لَا فَمَعَةُ اَنْ يَكُنْ مِنْ صَحِيْهِ^(٤)
 او لَا فِيْهِ او لَهُ او دُونَهُ اَنْ كَانَ ذَاكَ وَبِهِ يَدْعُونَهُ^(٥)
 او لَا فَهَا يُبَيِّنُ الصِّفَاتِ حَالٌ وَتَبَيَّنُ مُبِينُ الذَّاتِ^(٦)
 وَالْخَنْضُورُ قَدْ خُصِّصَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ مُطْلَقًا بِلَا خِلَافَ^(٧)
 وَتَابِعٌ مَا مَرَّ إِنْ يُقَصِّدْ حَصَلَ بِالْمُحْرَفِ عَطْفٌ وَبِلَا حُرْفٍ بَدَلَ^(٨)

- ١ اي ان المسند اليه اذا لم يكن مجرداً فان كان فعلة قد قام به فهو فاعل ولا فهو نائب الفاعل
- ٢ يقول ان النصب لما تعلق به الفعل على غير جهة اسناده
- ٣ اي ان كان ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل اليه . ويدخل تحت ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل
- ٤ اي ان كان ذلك الاسم هو نفس الفعل الذي تعلق به في المعنى فذلك هو المفعول المطلق نحو ضربه ضرباً . فان الضرب في المعنى هو نفس الفعل المتعلق به
- ٥ اي اذا وقع الفعل على الاسم الملابس له فهو مفعول به . ولما ان وقع الفعل بصاحبته فهو المفعول معه
- ٦ اي وان لم يكن كذلك فان كان قد وقع خلقاً منه فهو المفعول دونه اي المستثنى فيه . او لا جله فهو مفعول له . او كان قد وقع خلقاً منه فهو المفعول دونه اي المستثنى وهي عبارة المجموعي . وذلك لأن قوله قام القوم الأزيد يفيد قيامهم دونه وهو ظاهر
- ٧ اي وان لم يكن شيء من ذلك فما بين الصفة منه هو الحال وما بين الذات فهو التمييز . واعلم ان الذات اعم من ان تكون مذكورة او مقدرة كما ذكر ابن الحاجب في مثل تبيين النسبة
- ٨ يقول ان الخنضور مختص بما يضاف اليه مطلقاً اي على كل حال . فيدخل تحته المضاف اليه اللفظي والمعنوي والجمل المضاف اليها كتمست حين قام زيد . فان الجملة محفوظة الحال باضافة الظرف اليها
- ٩ يقول ان التابع له هذه المذكرات ان كان مقصوداً بالنسبة بواسطة حرف فذلك هو العطف نحو جاء زيد وعمرو . فان

او لا فتاكيده لتقريه ومن وصف لكشفي صف ومن ذات أين
 ويرفع الفعل اذا تجردا وهو جيئاً عامل مطرداً
 وحيثما اخْتَصَ بِجُمْلَةِ نَصَبٍ ما بعد مرفوع لـ كَيْفَ انقلب
 فـانْ كفاه واحد فهو خبر او لا فمعنى قوله على نسخ الاشر
 والحرف عامل اذا اخْتَصَ بها بـ مُفرَدٌ اسْمٌ خُصٌّ جـراً لـ زـماً
 او جُمْلَةٌ فـانْ يـكـنـ كال فعل يـنـصـبـ فيـرـفعـ بـخـلـافـ الـاـصـلـ

عمرًا متصود بـ نسبة المـيـ اليـهـ ايـضاـ وـذـلـكـ بـواسـطـةـ الواـوـ وـانـ كانـ مـتصـودـاـ بـدونـ حـرـفـ
 فهوـ البـدـلـ نـحـوـ قـامـ اـخـوـكـ زـيـدـ فـانـ زـيـداـ مـتصـودـ بـالـنـسـبـةـ وـلـكـ بـدونـ حـرـفـ
 ايـ وـانـ لمـ يـكـنـ كـذـلـكـ فـانـ اـفـادـ تـقـرـيـرـاـ فـوـ التـوـكـيدـ لـهـ يـقـرـرـ النـسـبـةـ اوـ الشـمـولـ وـانـ
 اـفـادـ اـيـضـاـ حـاـفـانـ كـانـ صـفـةـ فـوـ النـعـمـ وـانـ كـانـ ذـاتـاـ فـوـ عـصـفـ الـيـانـ
 ايـ انـ النـعـلـ الـعـرـبـ يـرـفعـ اذا تـجـرـدـ عـنـ النـاصـصـ وـالـجـازـمـ وـاسـتـغـنـيـ عنـ ثـقـيـدـ بـالـعـرـبـ
 هـنـاـ لـماـ سـبـقـ فـيـ اـوـلـ الـاـيـاتـ وـالـنـعـلـ جـيـئـهـ عـاـمـلـ قـيـاسـاـ مـطـرـداـ فـلاـ يـخـلـوـ مـنـ عـلـيـ فـيـ
 مـذـكـورـ اوـ مـقـدـرـ سـوـيـهـ كـانـ مـعـرـبـاـ اـمـ مـبـنـيـاـ مشـتـقـاـ اـمـ جـامـداـ

يـقـولـ انـ النـعـلـ الـذـيـ يـخـصـ بـدـخـولـ عـلـىـ الـجـمـلـةـ وـيـبـتـدـأـ وـيـخـبـرـ يـرـفعـ ماـ أـسـنـدـ اليـهـ
 وـيـنـصـبـ ماـ يـلـيـهـ كـيـفـ كـانـ وـالـرـادـ بـذـلـكـ الـاـفـعـالـ النـاسـنـةـ لـلـابـدـ فـانـهاـ يـخـصـ بـالـدـخـولـ
 عـلـىـ الـجـمـلـ الـاـسـمـيـ ٤ـ هـذـاـ تـقـصـيـلـ لـمـعـبـولـاتـ هـذـاـ الـاـفـعـالـ يـقـولـ انـ كـانـتـ تـكـنـيـ

يـعـبـولـ واحدـ بـعـدـ المـرـفـوعـ فـوـ خـبـرـ وـذـلـكـ فـيـ بـاـبـ كـانـ وـكـادـ وـانـ طـلـبـتـ مـعـبـولـينـ اوـ ثـلـاثـةـ
 يـنـصـبـ ماـ تـطـلـبـهـ عـلـىـ المـنـعـوـلـيـةـ بـنـاءـ عـلـىـ نـسـخـ اـثـرـ الـابـدـاـ وـالـخـبـرـيـةـ

٥ـ يـقـولـ انـ الـحـرـفـ يـعـلـ بـشـرـطـ اـخـصـاصـهـ فـاـ اـخـصـ بـالـاـسـمـ الـمـرـدـ عـلـيـ فـيـ الـجـزـ وـهـوـ

الـاعـرـابـ الـخـصـ بـالـاـسـمـ فـانـ لـمـ يـخـصـ كـهـلـ وـنـحـوـهـاـلـ يـعـلـ

٦ـ ايـ انـ الـحـرـفـ اذا اـخـصـ بـدـخـولـ عـلـىـ الـجـمـلـةـ فـانـ كـانـ يـشـبـهـ النـعـلـ يـنـصـبـ ماـ يـلـيـهـ وـيرـفعـ
 الـآـخـرـ عـكـسـ عـلـىـ النـعـلـ فـانـهـ يـرـفعـ ثـمـ يـنـصـبـ وـالـرـادـ بـهـذـهـ الـحـرـفـ انـ وـاـخـوـهـاـ فـانـهـاـ تـشـبـهـ
 الـاـفـعـالـ فـيـ مـعـنـاهـاـ وـهـيـهـاـ لـاـهـاـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـحـرـفـ فـصـاعـدـاـ وـهـيـ مـفـتوـحةـ الـاـخـرـ وـلـذـلـكـ
 يـقـالـ هـاـ الـمـحـرـوفـ الـمـشـهـدـ بـالـاـفـعـالـ

وشبہ فعل النفي مثلاً جعل فإن نفی المجنس على العکس حیل^(١)
 وما يخص الفعل مما غيرها زمانه وليس كالجزء يرته
 إن يكنفه مستقبل دون طلب يتصبّ وباقيه به المجز وجوب^(٢)
 والأسم ان ضمّن معنى عامل سواه يعمل مثله كالحامل^(٣)
 وربما أعمل بالتشبيه ما ليس للإعمال حق فيه^(٤)

- ١ اراد بشبه فعل النفي ما ولا النافقين المشبهتين باليمن وما حيل عليهما وهو إن ولات.
 فان هذه الاحرف تجعل عامل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر. وقوله فان نفی المجنس اشاره الى لا فانها اذا أريد بها نفی المجنس تجعل عکس هذا العامل فتنصب الاسم وترفع الخبر
- ٢ يقول في هذين البيتين ان المحرف التي تخص الفعل مما غير زمانه ليست كالجزء منه هي التي تعمل فيه. لانها ان لم تغير معناه بتحويل زمانه لا تغير لفظة بتحويل اعرابه. وإذا كانت كالجزء منه مثل سين الاستقبال لا تعمل فيه ولو غيرت زمانه من الشيوع الى التخصيص لأن جزء الكلمة لا يعمل فيها. ثم ينصل هذا العمل فيقول ان هذه المحرف اذا كانت تكتفى بفعل مستقبل خالية من معنى الطلب كا في أن المصدرية تنصبة. فان تختلف قيد الافتقاء بالفعل الواحد كا في إن الشرطية او قيد بناء الاستقبال كا في لم او قيد الحال عن الطلب كا في لام الامر عملت المجز
- ٣ يقول ان الاسم ليس له حق في العمل. غير انه اذا تضمن معنى عامل غير يجعل عامله كانه حامل له. وذلك في الصفات والمصادر واسماء الافعال فانها تضمن معنى الفعل وتجعل عمل ما تضمن معناه منه. وفي اسماء الشرط فانها تضمن معنى ان الشرطية وتعل عملها
- ٤ يقول ان الغير العامل قد يشبهونه بالعامل فيعملونه. كالاسم الجامد الواقع مبتدأ فانه يرفع الخبر في الاصح. وإنما عمل فيه لانه طالب له طلباً الزماؤصل العمل للطلب. فشبہ بما يعلم. وكذا الواقع في باب التبیین نحو ملکت عشرين عبدا. فانهم شبهوا ذلك بالضاريين زيداً فاعملوا. ومن ذلك الصفة المشبهة فانهم يعملونها باعمل اسم الفاعل لشبهها به. وهي لأنتفع العمل لدلائلها على الثبوت بخلاف الفعل

وَجِهْلَةُ حَلَتْ مَحْلَ الْمُفَرِّدِ هَا بِإِعْرَابِ مَحْلًا قَلِيلًا^(١)
 وَقَلَّ مَا نَدَّ وَهَذَا يُعْتَدُ كَأَحْرَفِ الْهَجَاءِ حَتَّى فِي الْعَدَدِ^(٢)
 قَالَ فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمِيعِ الضَّابِطِ * وَالسَّرِيرِ الرَّابِطِ * وَقَالُوا
 عَلِمَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْفُرُوضَ * إِنَّهَا لَاجْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ كُلُّ شَرْفَاءَ وَلُودٌ
 وَكُلُّ سَكَاءَ بِيُوضٍ^(٣) * فَمَنْ ضَارَبَ^(٤) هَذِهِ الْمَحْدِيقَةَ * وَنَاسِخُهُنَّ الْبُرْدَةَ
 الصَّفِيقَةَ^(٥) * قَالَ هُوَ صَاحِبُكُمْ^(٦) الَّذِي لَا يَصْبَحُ بَنَاتٍ غَيْرَ * وَقَدْ
 صَرَفْتُ عَلَيْهَا سَنَةً كَحَولَاتِ زُهْبٍ^(٧) * لَكُنِي طَالِمًا كَتَبْتُهَا عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ

١ يقول ان الجملة التي تحمل محل المفرد يعطى محلها من الاعراب ما يستحقه ذلك المفرد
 كالواقعة خيرا او حالا او مضافا اليها وغير ذلك ٢ اي قل ما شرد من هذه
 المحظينة . وذلك اما باعتبار النروع كأحكام المنادى . او باعتبار الضوابط تخروج واى
 المصاحبة عن عمل الجزر مع اخنصالها بالاسم المفرد . ثم يقول ان هذه الآيات تعمد
 كالأحرف الهجائية في كونها واقعة بحيث تتألف منها مسائل شتى في التحوك كا يتالف
 الكلام من الأحرف الهجائية . وقد تم هذا الشيء بكل منها موافقة لأحرف الهجاء في العدد .
 وهي تسعة وعشرون في الصحيح . وقد جمعها بعضهم بقوله

غَيْثُ خَصْبٍ طَوْقَ عَنِ ظَلَّةٍ تَاجُ ذَكْرٍ ضُدُّ مُنْشٍ أَحْسَنُ

وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْآيَاتُ بِإِعْنَارَاتٍ كُلُّ شَطَرِيْنِ مِنْهَا بَيْتٌ كَمَا جَرِيَ عَلَيْهِ شَرْاجُ الْمَخَالِصَةِ
 وَغَيْرُهَا حَيْثُ يَقُولُونَ حَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتِ مَثُلًا وَيَعْنُونُ بِهِ الشَّطَرِيْنَ كُلَّهُمَا . وَقَدْ عَلَّمَنَا
 عَلَيْهَا هَذَا الشَّرْحُ الْمُخَصِّصُ نَقْرِيْبًا لِمَا لَدُّهَا . وَلَوْا سَوْفَيْنَا شَرْحَهَا لِاَقْتَضَى كَمَا بَأَبَرَاسَوْ
 ٣ الشَّرْفَاءُ الْطَّوْلِيَةُ الْاَذْنُ وَنَقْيَصُهَا السَّكَاءُ . يَعْنُونُ بِذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ هَذَا اَذْنُ مِنْ اَنَاثٍ
 الْجِيَّانَاتُ فَهِيَ تَلَدُّ . وَمَا لَيْسَ هَذَا اَذْنُ تَبِيسُ . وَهُوَ ضَابِطٌ يَعْرِي عَلَى كُلِّ اَنْثَى مِنَ النَّاسِ
 وَالْبَهَائِ وَالْطَّيْرِ . فَيَقُولُونَ اَنَّ هَذِهِ الْاَرْجُوزَةَ قَدْ جَمَعَتْ مِنْ مَسَائِلِ الْخُوْفِ وَمَا جَمَعَتْ هَذِهِ
 الْمَبَارَةُ^(٨) ٤ مَقِيمٌ ٥ بَسْتَانٌ مُسَوَّرٌ بِحَائِطٍ

٦ الْمَلَازِزَةُ الْمُتَبَيِّنَةُ ٧ يَعْنِي نِسَةٌ ٨ اَيْ لَا يَأْخُذُ كَلَامَ غَيْرِ
 ٩ هُوَ زَهْبَرُ بْنُ اَبِي سُلَيْمَانِ الْمَزَنِيِّ الَّذِي مَرَّ ذَكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الْمُخَزِّرِيَّةِ . لَهُ قَصَائِدٌ كَانَ يَنْتَهِي

قَدْرَهَا * وَلَا يُوَجِّهُ مَهْرَهَا * قَالُوا قَدِ اسْتَكْرَمْتَ فَأَرْتَيْطَ ^(١) * وَقَبَحْتَ
 سِهَامُكَ فَأَغْنَيْطَ ^(٢) * لَكَنْ ذَلِكَ بُرَّتَبَ ^(٣) * عَلَى أَنْ تُعْلِمَهَا فِتْكَتَ ^(٤) * قَالَ
 نَعَمْ فَاكْتَبْ يَا بْنِي ^(٥) * وَانْدَفَقَ فِي إِمْلَائِهَا عَلَيْهِ ^(٦) * حَتَّى أَذَافَرْغَنَا مِنْ
 تَعْلِيقِ الْأَسَاطِيرِ ^(٧) * انْهَالَتْ ^(٨) عَلَى الدِّرَاهِمِ وَعَلَيْهِ الدِّنَارِ ^(٩) * فَلِمَا أَفْعَمَ
 الْإِنَاءَ ^(١٠) وَدَعَ الْقَوْمَ وَاحْسَنَ الشَّنَاءَ ^(١١) * فَشَيَّعُوهُ إِلَى الْفِنَاءِ ^(١٢) * وَخَرَجَ بِي
 بَعْدِ كَالْطَّرِيدِ ^(١٣) * حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ ^(١٤) * فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةَ
 مِنْ شَرِيدِ ^(١٥) * قُلْتُ عَلَى مَا تُرِيدُ ^(١٦) * فَدَخَلَ بِي إِلَى غُرْفَةِ أَبْهَيِ مِنْ فَصَرِ
 شَمْدَانَ ^(١٧) عَلَى وَذَافِهِ ^(١٨) ابْنَجَ مِنْ شِعْبِ بَوَانَ ^(١٩) وَقَالَ يَا لِيلى ^(٢٠) اهْمَاجَةَ ^(٢١)
 قَدْ قَلَوْتُ لَكِ سُورَةَ النَّجَمِ ^(٢٢) فَعَلَيْكِ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ^(٢٣) * فَقَالَتْ
 اهْلًا بْنَ زَارَ دَارَ أَهْلٍ ^(٢٤) وَهُوَ لِنَحْرِ الْحَزُورِ أَهْلٌ

المَوْحِدَةِ مِنْهَا فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . وَهُدَى هَا بِنْهُسَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . وَيُعْرَضُهَا عَلَى اصْحَابِهِ الشَّعَرَاءِ
 فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . فَلَا يَشْهُرُهَا حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهَا حَوْلٌ . وَلَذِكْ لُقْبَتْ بِالْمَحْلَوَيَاتِ . قِيلَ أَنَّهُ كَانَ
 أَشْعَرُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ أَبْيَهُ رِيعَةً وَخَالَةً بِشَامَةَ وَإِبْرَاهِيمَ كَعْبَ وَبُجَيرَ وَإِخْنَاهَ
 سُلَيْمَى وَالْمَخْسَاسَةَ وَابْنَ أَبْنِهِ الْمَضْرُوبِ كَلَمَ شَعْرًا . وَذَلِكَ مَا لَمْ يَنْفَقْ لِغَيْرِ
 ١ مَثَلٌ ، يَعْنِي قَدْ نَزَلتْ عَلَى كَرَامِ فَارِتَبْ مَعْصِينَكِ ٢ فَارِتَ وَظَفَرَتْ
 ٤ اِيَّ لَكَنْ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لَكِ ٤ مِنَ الْعَبْطَةِ وَهِيَ حَسْنُ الْحَالِ

٥ الْمَرَادُ بِوَسَيْلٍ ٦ سَاحَةُ الدَّارِسِ ٧ مَكَانُ بَدْمَشِقِ

٨ طَعَامُ مِنَ الْخَمْ وَاللَّبَنِ وَالْمَخْبَزِ وَقَدْ مَرَّ ذَكْرُهُ فِي المَقَامَةِ التَّغْلِيَةِ

٩ اِيَّ اَنَا عَلَى مَا تُرِيدُ ١١ قَصْرُ بِالْيَمِنِ يَوْصَفُ بِالرَّوْنَقِ وَالْزَّخَارِفِ

١٢ رَوْضَةُ خَضْرَاءَ ١٣ مَرْجُ بِلَادِ فَارِسِ . وَهُوَ أَحَدُ جَنَانِ الدُّنْيَا الْأَرْبَعِ

١٤ اِبْنَتَهُ ١٥ الْمَصْلِيَّةُ لِيَلَاءَ ١٦ اَحَدُ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَالْمَرَادُ اِنِّي

اِنِّي نَكِرُ بِسْهَلَ لَانَةَ مَسَى بِاسْمِ النَّجَمِ ١٧ سُورَةُ اُخْرَى مِنَ الْقُرْآنِ . وَالْمَرَادُ اِنِّي

نَطَابَقَ الضِّيفُ مَعْ قِرَاهُ ذَاكَ سُهْلٌ وَذَاكَ سُهْلٌ^(١)
 قَالَ فَأَبْتَدَرَهُمَا بِالْتَّغْلِيَةِ^(٢) * وَقُلْتُ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيَةِ^(٣)
 بَعْضُ السُّهَيْلِيَّنِ زَارَ لَيْلَى فِي الْلَّيلِ وَالْبَعْضُ زَارَ لَيْلَةَ^(٤)
 فَذَا سُهْلٌ وَذَا سُهْلٌ وَذَاكَ لَيْلٌ وَتَلَكَ لَيْلَى
 قَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا بَابِ عُبَادَةَ^(٥) * وَمَتَعَنَا مِنْكَ بِالْوِفَادَةِ^(٦) * أَنْتَ بِفِي
 ضِيَافَةِ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ^(٧) * مَا دُمْتَ حَلَّاً بِهَذَا الْبَلَدِ * فَكَثُنَارِيَّا نَقْضِي شَهْرًا
 قُبَّاجٌ^(٨) * وَقَالَ السَّفَرُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاجِ^(٩) * فَاسْتَوَى كُلُّ عَلَى مَطِيَّةِ^(١٠)
 وَعَادَ لِطَبِيعِهِ^(١١)

المقامة الثانية والعشرون

وَتُعْرَفُ بِالسِّرْوِيجَةِ

اَخْبَرَ سُهْلُ بْنَ عَبَادٍ قَالَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ * إِلَى سَرُوجٍ^(١) * لَعَلَى

١. قَالَتْ ذَلِكَ لَانِهَا لِمَا قَالَ ابُوهَا قَدْ تَلَوَتْ لِكَ سُورَةُ النَّجْمِ عَرَفَتْ أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ سُهْلَ
٢. السَّلَامُ مِنْ بَعِيدٍ ٣. نَفَرَ ٤. مَفْعُولٌ بِهِ لَا فِيهِ جَعْلٌ
٥. ظُهُورَةُ فِي الْلَّيلِ بَعْدَ خَفَائِهِ بِنَزْلَةٍ قَدْوَمَ الزَّاعِرِ بَعْدَ غَيْبِيَّهُ ٦. الرِّيَارَةُ
٧. تَرِيدُ نَسْهَبًا ٨. أَشَدُ الشَّتَاءِ بَرَدًا . وَهَا فِي مَقَابِلَةِ شَهْرَيِّ نَاجِرٍ فِي الصِّيفِ
٩. اِي وَطَابَ السَّفَرُ ١٠. رَكْوَبَتُهُ ١١. الْمَكَانُ الَّذِي يَقْصُدُهُ
١٢. مَدِينَةٌ فِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ بَيْنِ نَهْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ الْفَراتُ وَنَهْرِ بَغْدَادٍ وَهُوَ دَجَلَةُ . وَإِلَيْهَا نَسْبَةُ
- إِي زَيْدُ السِّرْوِيجِ الَّذِي بَنَى الشِّيخُ الْحَرَبِيُّ مَقَامَاتِهِ عَلَيْهِ . وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِ سُهْلٍ لِعَلَى
 اِجْدَلَيِّ زَيْدٍ اِثْرًا كَمَا سَتَرَى

أَحِدُ لَائِي زِيدٌ أَثْرَا إِيمَنَ^(١) بِهِ * أَعْتُرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَقِبِهِ^(٢) * فَخَسِرْتُ
 عَنْ سَاقِي وَيْدِي * وَقُلْتُ سَرُوجَ يَا نَاقَ فَسِيرِي وَخَدِي * وَمَا زَلْتُ
 اسْتَغْرِقُ^(٤) الْيَوْمَ رَمَلًا^(٥) * وَأَنْخَذُ اللَّيلَ جَهَلًا^(٦) * حَتَّى كُنْتُ فِي لَيْلَةِ أَغْيَرِ
 وَأَنْجَدُ^(٨) * وَاسْتَرْشَدُ لَا مُرْشِدٌ * وَإِذَا رَأَكْتُ يُنْشِدُ
 أَيْتَهَا النَّافَةُ إِنْ طَالَ السَّفَرَ^(٩) لَا تَجْزِي مِنْهُ فَقَدْ طَالَ الْمَحَضُ
 أَقْهَتِ شَهْرَ صَفَرٍ حَتَّى صَفَرٌ^(١٠) وَقَدْ آتَى شَهْرُ رَبِيعٍ^(١١) وَاشْتَهَرَ
 فَبِادِرَيْ لَا تَقْفِي إِلَى السَّعَرَ^(١٢) وَصَارِبَيْ فَانْتَبِي مِنْ صَبَرَ
 سِيَانَ^(١٣) عَنْدِي كُلُّ وِرَدٍ^(١٤) وَصَدَرَ^(١٥) وَكُلُّ نُومٍ عَنْدَ جَفْنِي وَسَهَرَ^(١٦)
 أَطْوَى^(١٧) وَلِيْسَ لِلْطَّوَى^(١٨) بِيْ مِنْ أَثْرٍ وَأَخْيَطُ اللَّيلَ عَلَى غَيْرِ حَذَرَ
 يُؤْنِسِي سَهِيلَ^(١٩) إِنْ غَابَ الْقَمَرَ

قال فلما سمعت هذه الآيات الحماسية^(٢٠) * استنشق منها النفة المخزامية^(٢١) *

فقلت

- ١ اثْبَرَكَ
- ٢ نَسْلِهِ
- ٣ شَمَرْتَ
- ٤ اي اسرعي . وهو تضمين من ابيات الحريري في مقاماته
- ٥ يقال استغرق الشيء اذا احاط به منه
- ٦ بين المشي والركض
- ٧ يقال انخذ الليل جملًا اي ساره كله
- ٨ ايه اهبط الى الغور وهو
- ٩ المكان المختنق . واصعد الى الجد وهو المكان المرتفع
- ١٠ فرغ
- ١١ مثنى سبي وهو البطل
- ١٢ الرجوع عن الماء
- ١٣ الجموع
- ١٤ نجم صغير
- ١٥ نسبة الى الحماسة وهي ان ينخر الرجل بنفسه وشجاعته
- ١٦ ويحمل النسبة الى ديوان الحماسة الذي جمعه ابو تمام الطائي من مختارات اشعار العرب
- ١٧ ي يريد انه استنشق منها رائحة ميون المخزامي

سهيل ارضي ام سهيل الفلك^(١) يا ابها الابس ثوب الحلك^(٢)
 لانك عندي ملك في ملك^(٣)
 فنزل الرجل وقال ما لنا وسرى الليل اذا طلع سهيل رفع كيل^(٤)
 ووضع كيل^(٥) فوثبت اليه كأبي فراس^(٦) واذا كلنا في فراسته^(٧) اياس^(٨)*
 وقضينا غابر^(٩) ليتنا في تلك الطاح^(١٠) الى ان تلجه^(١١) وجه الصباح^(١٢)*
 فنهض وقال اين الوجهة^(١٣) يا صاح^(١٤)* قلت قد ملكت دهرا^(١٥)*
 فادلي شهرآ^(١٦)* قال انا امعة^(١٧) لك في هذه المرة ولو نزلت بي على ابي
 من^(١٨)* فسررت بين يديه كالدليل^(١٩) وسار في اثيري كالضليل^(٢٠) واخذنا
 نخترق الادغال والشواجن^(٢١) ونردد العذب^(٢٢) ولا حزن^(٢٣) حتى

- ١ يعني سهيل الارض الذي تربى بقولك يومني سهيل اي انا ام هو سهيل الفلك اي
- ٢ شدة السوداد . كنى به عن سود الليل الذي كان يسترن
- ٣ اي انك عندي واحد من المشكك قد حل في جسم ملك من البشر
- ٤ مثل يريدون به ان هذا الخبر اذا طلع تنقضي ايام الحر وتفيل ايام البرد فيتركون
- ٥ حوانج ذلك واخذون في حوانج هذا . ثم شاع استعماله في غير ذلك . وهذا الرجل يقول
- ٦ مثل مریداً يترك السفر واخذ التزول في ذلك المكان . الاسد
- ٧ الفراسة صدق النظر والظن
- ٨ يضرب به المثل في الفراسة والحنفية . وقد مر ذكره في المقامات التغالية
- ٩ الاراضي المختضنة
- ١٠ ظهر
- ١١ الناحية التي توجه اليها
- ١٢ اي يصاحب
- ١٣ اي فاعطني الدولة
- ١٤ تابع مطيع
- ١٥ البليس
- ١٦ الغابات
- ١٧ الاودية الكثيرة الشجر
- ١٨ اي نشرب
- ١٩ الماء الطيب
- ٢٠ الماء المتغير الطعم واللون

دخلنا سرُوجَ في صُبْحِه يوم داجن^(١) * فترجمَّلنا^(٢) عن أَنْضائنا^(٣) الطليحة^(٤) *
 ونزلنا في غُرفة^(٥) فسيحة * ولَيْثا هنالك يُضعاً^(٦) من البابالي * نتفقد البرجَ^(٧)
 المُشيدُ والمطلُّ^(٨) البابالي * ونلمس^(٩) آثارَ من كان في العُصْرِ الْخَالِيَ^(١٠) *
 حتى كَانَ يَوْمُ الْمَهْرَجَانَ^(١١) * قَضَبَتْ^(١٢) مُخالبُ^(١٣) الشَّيخِ بِالصَّوْلَجَانَ^(١٤) *
 وقال هذا يوم يجتمع فيه الأَنْسُ والْجَانُ * وخرج بي في صَدْرِ ذلك
 الْبَوْمُ^(١٥) حتى انتهينا إلى مِنْتَدِي^(١٦) القَوْمُ * فوجدنا هنالك بُخاجَا^(١٧) *
 وما بُخاجَا^(١٨) * وناساً يدخلون أَفواجاً^(١٩) * فتوسم الشَّيخُ أَوْجَهَ النَّاسِ^(٢٠) *
 وجلس عنْ جانِبِ أَوْجَهِ^(٢١) الْمُجَلَّسُ^(٢٢) * فلما سَكَنَتِ الضَّوْضَا^(٢٣) *
 أَعْرَضَ بِوْجِهِهِ إِلَى الْفَضَاءِ^(٢٤) * وقال يا بَابِ عِبَادَةِ إِنِّي قد ازْمَعْتُ
 السَّفَرَ^(٢٥) * وَلَا أَدْرِي هَلْ يَجْمِعُ بَيْنَنَا الْقَدَرُ^(٢٦) * فَتَذَكَّرَ عَنِّي مَا أَقِيمَهُ إِلَيْكُ^(٢٧) * وَاللَّهُ خَلَقَنِي^(٢٨) عَلَيْكُ^(٢٩) * قُلْتُ أَطْرِفِ بِمَا عَنْدَكُ^(٣٠) * لَا ذُقْتُ فَقْدَكُ^(٣١) * وَلَا حَيَّتُ
 بَعْدَكُ^(٣٢) * فقال يا بُنَيَّ^(٣٣) أَذْارِكَتْ مِنْ الصَّحْرَاءِ^(٣٤) * فَأَطْلَبْتُ خَدْمَ

٢ ركائبنا المهزولة

١ فيه غيوم

٣ نزلنا

٤ ما بين الثالث والعشر وقد

٤ التي جهدها السير

٥ عليه

٥ رسم الدرر

٦ المرفوع

٦ الماضي

٧ مر

٨ يقال التمسة اي طلبة مفتضاً عليه

٩ موسم يكون في ايام الخريف تخرج الناس فيه للتنفس . وهو من اعياد النُّرس كالنيروس

١٠ علقت

١٠ المخالب اظفار السباع استعارها له تشبهاً بها في الافتراض

١١ طرقاً واسعة بين جبال

١٢ عود منعطف الرأس

١٣ مجتمع

١٣ مندفنا

١٤ نفرس فيها

١٥ افضل

١٥ اصوات الناس

١٦ البرية فيكون المتن ما ارتفع وصَلَبَ منها . او المطية التي

١٦ في لونها بياض وحرقة فيكون المتن ما حول صلبها . ولمراد اذا سافرت

العذراء^(١) * واذا غبت فاعتنق الصي^(٢) * ولا تصل على النبي^(٣) * واقنع
 بالسمرا^(٤) * اذا اعزت^(٥) البيضا^(٦) * وأشرب من كأس الفاجر^(٧) لا من
 كأس التاجر^(٨) * وتصدق على الامير^(٩) * بجهنَّم غرس الفقير^(١٠) * واذا كلفت
 حمل الحنازرة^(١١) * فاطلب المغافرة^(١٢) * واذا اعتمدت السلب^(١٣) في الليل
 فعليك بنهب الخيل^(١٤) * واذا دخلت الحلقة فأحذف السلام^(١٥) *
 واقتصر على ما كذب^(١٦) من الكلام * وحرِّم الصبر^(١٧) على الاسير^{*}
 والجبر^(١٨) على الكسیر^{*} * وأقطع السواعد^(١٩) * ولا تتبع القواعد^(٢٠) *
 وأختر من النساء العليلة^(٢١) المتنصفة^(٢٢) * وأحدسِ المتجهمة^(٢٣)

١ لقب الكوفة . قيل لها ذلك لأن ارضها ملته حرماً . وانما امرأة بطلها لأنها مدينة
 العراق الكبير . وهم يصفونها بأنها قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين . وفيها كانت خطط
 العرب في ايام عثمان بن عفان . وبها تُنسب جماعة من العلماء والمخات والشعراء . واهلها
 من يوش بعربيتهم ويُستشهد بكلامهم . قال بعض الفضلاء حينها وجد خلاف بين
 البصريين والkovفيين فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين اصح من

جهة المعنى

٢ السيف ٣ الطريق

٤ المخططة كافية عن الخبر . ٥ قل وجودها

٦ النضرة

٧ مستنبط الماء من ينبوعه

٨ باائع الخبر

٩ قائد الاعمى

١٠ حرق ندرك حول الخلقة الصغيرة ليجتمع فيها ما في المطر

١١ رزق الخبر

١٢ الجنة او الفلاة

١٣ نوع من الركض . اي اسرع

١٤ لالا يدركك سوء

١٥ خفنة ولا تُطلع به

١٦ وجب . ومنه قول الامام

١٧ الحسين الى ان يموت المحبوس

عمر كذب عليكم الحجاج اي وجب

١٨ الفهر والاغتصاب

١٩ اعبر بمحاري المياه

٢٠ النساء اللواتي لم يتزوجن

٢١ المطوية مرة بعد اخرى

٢٢ المستنق بالنصيف وهو الخمار

٢٣ التي تأكل الشعم

الْمُتَعِفَّةُ^(١) * وَأَعْرِضُ عَنِ الشَّافِعِ^(٢) * إِلَى الدَّافِعِ^(٣) * وَأَنْحِرِ الشَّارِيِ^(٤)
 كَالْبَائِعُ^(٥) * وَأَضْرِبِ السَّاعِيَ^(٦) * بَعْصَا الرَّاعِيَ^(٧) * وَفَضْلِ الْقَوَافِلِ^(٨) * عَلَى
 النَّوَافِلِ^(٩) * وَالغَرِيبُ^(١٠) * عَلَى النَّسِيبِ^(١١) * وَالإِجَارَةُ^(١٢) * عَلَى الْإِمَارَةِ^(١٣) *
 وَقَدِيمُ زِيَارَةِ الْمَيْتِ^(١٤) * عَلَى حَجَّ الْبَيْتِ^(١٥) * وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ مِنِ الصَّوْمِ^(١٦) *
 وَادْخُلْ السُّوقَ عِنْدَ النَّوْمِ^(١٧) * وَاتْبِعْ مِلَاجِ^(١٨) الْجَهَارِيَ^(١٩) * وَلَا تُشَعِّبْ
 الْكَاتِبُ^(٢٠) وَالْقَارِيُ^(٢١) * وَأَطْرُدُ الْلَّابِسَ^(٢٢) وَأَكْرِمُ الْعَارِيَ^(٢٣) * وَأَفْتَرِسُ
 الْمَلِيلَ^(٢٤) وَالنَّهَارَ^(٢٥) * حَتَّى يَتِيسِرَ لَكَ الْفُرَارُ^(٢٦) * وَأَحْرَصَ عَلَى
 الْأَعْرَاضِ^(٢٧) دُونَ الْجَهَارِ^(٢٨) * وَأَعْدِلُ عَنِ الْمُسْلِمَاتِ^(٢٩) إِلَى الْكُوَافِرِ^(٣٠) *

١. التي تشرب فضلة اللبن ، الشامة في الحد. كناية عن المنظر الحسن

٤. الناقة التي يدرُّ لبنها من نفسه

٦. النتم ٠. ولد الظبي ٥. الكفار

٧. الوالي. يريد ان يشكّو اليه فيوّدبة ٨. الرفاق في السفر

٩. اولاد الاولاد ١٠. يريد الغريب من الكلام ١١. التغزل في النساء

١٢. من قولهم اجراء اذا حماه من يطلبته بسوء ١٣. من قولهم اماره اذا اعطيه

زاداً ١٤. المريض ينحو الغثني والمصرع

١٥. زيارة التبر ١٦. القيام بلا عمل ١٧. الكساد

١٨. الرجيم الذي يتجري بها السفينة

٢٠. الذي يخرب القرية اذا انشقت

ركب البحر مبتعداً فذلك خير له من اتباع هذين لكلاً يُظَنَ انه قد تبعهما طمعاً في الطعام

والشراب ٢٢. المدلس ٢٣. الضيف

٢٤. ولد الكروان. وهو طائرٌ ولد الحباري. وهو طائرٌ اخر

٢٦. حمار الوحش. اي اقنع بالقليل حتى يتيسر لك الكثير ٢٧. جمع عرض بالكسر

٢٨. الحجارة الكريمة ٢٩. اللواقي يبتذلن للرجال ٣٠. المسترات

وَكُنْ مِنَ الْعَوَاطِلُ^(١) * وَلَا تَحَاوِلْ قطع خيط الباطل^(٢) * وَنَكِرَ الشَّهَادَةَ^(٣) *
 حَيْثُ لَا ترَى لِإِفَادَةَ * وَأَضْرِبَ كَيْدَ الْإِمَامَ^(٤) * وَأَسْتَعِدَ اللَّهُ مَا
 يَقِيتَ وَالسَّلَامُ^(٥) * قَالَ وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ أَرَعَوهُ سَاعَةً^(٦) * فَانْكَرُوا عَلَيْهِ إِجْمَاعًا^(٧)
 لَكُمْ اعْنَصُمُوا بِالْحَزْمِ^(٨) * فَصَبَرُوا كَمَا صَبَرُ أُولُو الْعِزْمِ^(٩) * حَتَّى إِذَا
 فَرَغَ مِنْ تَوْصِيَتِهِ * اخْدُوا بِنَاصِيَتِهِ * وَقَالُوا أَوَّلَى لِكَ^(١٠) يَا شَوَّلَةَ
 عَدْوَانَ^(١١) * وَهِيلَةَ غَطْفَانَ^(١٢) * قَدْ أَمْرَتَ بِالسُّوْءِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ^(١٣)
 فَأَرْغَى الشَّيْخُ وَأَزْبَدَ^(١٤) * وَقَالَ مَا أَشْبَهُكُمْ بِوَلَدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ^(١٥) * لَوْ كُنْتُمْ

١. الذين تركوا الأعمال ٢. ما يدخل من الكُوَّة من شعاع الشمس كالحبال. ايـے کن متعطلـاً فارغاً من العمل ولا تعـيل عملاً لـافائـة فيه ولا اثر لهـ كـمن يـربـ قـطـعـ هـذاـ الخـيطـ
٣. لـانـقـبـلـ ٤. المـحـضـورـ ٥. اـقـرعـ
٦. وـسـطـ ٧. الـطـرـيقـ. ايـ اـسـلـكـ فيـ وـسـطـ الـطـرـيقـ غـيرـ مـعـرـفـ الىـ
٨. اـحـدـ الـجـانـبـينـ ٩. تـسـكـنـ ١٠. اـسـتـعـنـ بـهـ
١١. ضـبـطـ الـاـمـرـ وـالـاـخـذـ فـيـ بـالـثـقـةـ ١٢. اـبـيـ اـحـمـابـ العـزـمـ وـهـمـ المـذـكـورـونـ فـيـ الـقـرـآنـ. قـالـ الرـمـخـنـشـرـيـ هـمـ اـحـمـابـ الـجـدـ وـالـثـبـاثـ وـالـصـبـرـ. وـقـبـلـ الـمـرـادـ هـمـ نـوحـ وـأـبـرـهـيمـ وـاسـعـقـ وـيـعقوـبـ وـيـوسـفـ وـأـبـوبـ وـمـوسـىـ وـدـاـوـدـ وـعـبـسـيـ
١٣. كـلمـةـ شـتـ وـعـهـدـ ١٤. جـارـيـةـ كـانـتـ لـبـنـيـ عـدـوـانـ وـكـانـتـ تـصـنـعـمـ فـتـعـودـ نـصـيـعـهـنـاـ عـلـيـهـمـ وـبـالـآـفـصـارـ مـثـلـاـ ١٥. عـنـزـ كـانـتـ عـنـدـ بـنـيـ غـطـفـانـ نـطـخـ مـنـ بـاـنـهـاـ بـالـعـلـفـ وـنـانـسـ بـنـ يـحـلـبـهاـ. كـنـيـ بـذـلـكـ عـنـ مـعـاـكـسـةـ الـوـاجـبـ ١٦. هـوـ الـخـلـيلـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ وـبـنـ قـيمـ النـراـهـيـدـيـ. وـهـوـ الـذـيـ اـسـتـبـطـ عـلـمـ الـعـرـوـضـ. قـبـلـ اـنـهـ كـانـ بـوـمـاـ يـقـطـعـ بـيـتـاـ مـنـ الـشـعـرـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ وـلـدـهـ وـرـأـهـ يـجـرـيـتـ نـسـنـةـ بـكـلـامـ غـرـبـيـ. فـخـرـجـ وـهـوـ يـقـولـ جـنـ اـيـ فـاجـنـعـ النـاسـ عـلـيـهـ. وـلـمـ اـعـلـمـ الـفـصـةـ نـظـرـ اـلـيـ وـلـدـهـ وـقـالـ
- لوـ كـنـتـ تـعـلـمـ مـاـ اـقـولـ عـذـرـتـيـ اوـ كـنـتـ اـجـهـلـ مـاـ تـقـولـ عـذـرـتـكـاـ لـكـ جـهـلـتـ مـنـاـتـيـ فـعـذـلـتـيـ وـعـلـمـتـ اـنـكـ جـاهـلـ فـعـذـرـتـكـاـ

تعلمونَ ما ورَأَتِ الفِدَامُ^(١) * من صفوَةِ الْمُهَارَ^(٢) * لَنَكَسَ عَلَيْكُمِ الْمَلَامُ *
 قالوا فَارْفَعُوا إِغْشَاءَ^(٣) * وَلَكَ عِنْدَنَا مَا تَشَاءُ^(٤) * قَالَ عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ لَوْ
 دَخَلْتُمُ الْبَيْوَتَ مِنْ أَبْوَابِهَا^(٥) * لَكُنْتُمْ أَهْلَهَا وَأَوْلَى بِهَا * أَمَّا لَآنَ وَقَدْ لَقِيْتُ
 مِنْكُمُ الْأَمْرَيْنِ^(٦) * وَجَاؤَنِي الْحِزَامُ الطِّبَيْبُ^(٧) * فَلَا صَلِيلَكُمْ بِنَارَيْنَ * وَلَا
 يَعِكُمُ الْعِبَارَةُ إِلَّا بِدِيْنَارَيْنَ * فَأَذَعْنَ الْقَوْمَ حِكْمَتِهِ * اذْرَأُوا طَلِيْعَةَ
 عَلَيْهِ^(٩) * وَقَالُوا قَدْ كَثَبَ^(١٠) الصِّيدُ فَارِمِهِ^(١١) * حَتَّى اذْفَتَ^(١٢) مَا كَانَ
 قَدْ رَأَيْتَ^(١٣) * صَاحَتِ الْجَمَاعَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ * قَدْ نُشِرَ السَّرُوجِيُّ^(١٤) قَبْلِ
 يَوْمِ الْحُشْرِ^(١٥) * قَالَ إِنَّا قَدْ احْصَيْنَا كُلَّ ذَلِكَ عَدَدًا * وَلَوْ شِئْنَا لَجَعَنَا
 بِشَلِيْهِ مَدَدًا^(١٦) * فَنَخْوَهُ^(١٧) بِالدِّنَانِيرِ * وَلَقَوْا إِلَيْهِ الْمَعَاذِيرِ * قَالَ سَهِيلُ
 فَلِمَا تَلَقَّفَ الْمَالَ اشَارَ إِلَيْهِ^(١٨) * وَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ نَسِيْتُمُ الرَّاشِنَ فَعَلَيْهِ

وَالْمُشْجِنِ قد اشار الى هذه القصة مشيرًا ايهم به في كونهم بتوهون خلاف المراد ويحكمون
 بخلاف الواقع ١. ما يوضع في فم الابريق ليصنف به ما فيه

٢. الخمر ٤. رجع ٤. اي اشرح لنا
 ٥. اي لوطلبتم ذلك بالطريق المأнос ٦. اي المجهود والبلاء . وهو
 مثل ٧. مثل اي بلغ الامر غايته . والطيبي حلمة الضرع من الخيل
 وغيرها ٨. اي احرقكم ٩. الطليعة متندمة الجيش . اي
 لما سمعوا كلامه الذي بدلت على بلاغته كأنه كل الطليعة على قدم الجيش

١٠. قاربك ١١. مثل ١٢. خاط . اي شرح ما كان قد
 اتهم ١٣. عاد الى الحيوة ١٤. يريدون ابا زيد الذي بني
 الحريثي مقاماته عليه كما مر . وذلك مبالغة منهم في التشبيه

١٥. القيامة ١٦. اي كثيراً ١٧. اعطيه
 ١٨. الراشن ما يعطي التهديد الصانع حلوانا . يدعى ان سهيلًا تهديد فيقول ان كنتم قد نسيتم

فَحَصَبُونِي بِدُرَيْهَاتٍ^(١) * وَقَالُوا لَا تَأْسِ^(٢) عَلَى مَا فَاتَ * فَخَرْجَنَا تَجْرِي
 الْذُيُولُ * وَرَاجِ الشَّيْخُ يَقُولُ
 يَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ قَرَعْتُ الضُّبُوبُ^(٣) مِنْ دَفَقًا فِيهِ أَنْدِفَاقَ الشُّوَبُوبُ^(٤)
 أَشَرَبُ بِالزَّيْقَ^(٥) وَاسْقَى بِالْكُوبَ^(٦) وَالنَّاسُ بَيْنَ غَالِبٍ وَمَغْلُوبٍ
 اَنَا اَبُو لَيْلَى وَسَيِّفِي الْمَعْلُوبِ^(٧)

فَقَلَتْ

أَنَّتِ الْخَزَامِيُّ الَّذِي يَشْفِي الْفَسَقَ طَافَ بِكَ الْمَدْحُ^(٨) فَمِنْ رَامَ الشَّا

١ اَصَابُونِي	٢ اَيْ دَرَاهِمْ قَلِيلَةٍ	٣ حَلَوَانَةٌ فَانَا اَعْطِيهِ
٤ عَظِيمُ السَّاقِ	٥ تَحْزَنُ	٦ كَيْاْيَةٌ عَنِ الْمَجْدِ وَالْإِسْرَاعِ
٧ الْكَوْزُ الَّذِي لَا عَرْوَةَ لَهُ	٨ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ	٩ اَنَا لِلْمُتَهَمِّمِ مِنْ جَلْدٍ
١٠ يَرِيدُ اَنْهُ لَا يَرِزَّالُ مَتَعْلِبًا عَلَى النَّاسِ بِنَالَ مِنْهُمُ الْكَثِيرُ وَلَا يَنْالُونَ مِنْهُ اَلْفَيْلَأَ	١١ الْمَعْلُوبُ سَيِّفُ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمِ الْمَرْيِ	١٢ كَانَ يَطْلَبُ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرَ الْكَلَائِيَّ بِشَارِ زَهِيرِ
١٣ اَبْنِ جَذِيْهِ الْعَبَسيِّ	١٤ وَكَانَ خَالِدٌ فِي جَوَارِ الْمَلَكِ الْاَسْوَدِ خَوْفًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَقَصَدَهُ الْحَرْثُ	١٥ اَبْنِ جَذِيْهِ عَنْدَ الْمَلَكِ فِي الْخَوْرَقَنْ وَجَرِيَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ يُدَلِّلُ عَلَى شَدَّةِ عَنْصَبِ الْحَرْثِ
١٦ فَانْدَرَهُ الْمَلَكُ فَلَمْ يَتَبَهَّ	١٧ وَلَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُضْجِعَهُ اَنَّهُ الْحَرْثُ فَرَكَ رَمَحَهُ وَوَقَفَ فَرْسَهُ عَلَى	١٨ الْبَابِ وَدَخَلَ فَوْجَهُ نَائِمًا وَجَانِبَهُ اَخْوَهُ عَرْوَةَ، فَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ فَانْتَهَ
١٩ فَهَبَضَ وَاخْدَسَ سَيْفَهُ	٢٠ فَقَتَلَهُ وَلَا سَتُوِيَ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ اَسْنَاطَ عَلَيْهِ الْحَرْثُ فِي بَنْدَرَهُ بَضْرَبَةٍ	٢١ فَقَالَ لَهُ خَذْ سَيْفَكَ
٢٢ وَصَاحَ اَخْوَهُ عَرْوَةُ فَهَدَدَهُ فَسَكَتْ	٢٣ فَقَتَلَهُ وَخَرَجَ الْحَرْثُ فَرَكَبَ فَرْسَهُ وَانْصَرَفَ	٢٤ فَقَالَ لَهُ اَدْرَكَهُ التَّوْمُ
٢٤ اَنْتَيِ الْبَهْمِ فَقَاتَلَهُمْ وَقُتِلَ مِنْهُمْ وَجَرَحَ فَكَفَوْا عَنْهُ	٢٥ فَمَضَى لِسَبِيلِهِ وَهُوَ يَقُولُ اَنَا اَبُو لَيْلَى	٢٦ وَسَيِّفِي الْمَعْلُوبِ وَكَانَ يَكْتُنُ بِاَبْنَتِهِ كَالْخَزَامِيِّ

لَقْبَ او سَمَّيَ وان شاءَ كَفَىٰ^(١) اَرْسَلَكَ اللَّهُ حَدِيقَةً^(٢) لَنَا
فِيهَا نَزَاهَةٌ وَظِلٌّ وَجَنَّةٌ^(٣)

قال أكرمت يا سهيل * فشَهِيرَ الدَّلِيل * وبادِرَ اللَّيْلَ^(٤) * قلت اني لك
أطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ^(٥) * وَأَتَّبَعُ مِنَ الْبَادِيَةِ لِمَوْاقِعِ السَّحَابِ^(٦) * وَخَرَجْتُ فِي
صُحبَتِهِ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ إِلَى السَّوَادِ^(٧) * وَكُنْتُ أَوَدُّ لَوْ أَصْحَبَهُ إِلَى بَرِّ الْغَيَادِ^(٨)

الْمَقَامَةُ التَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْمَوْصِلِيةِ

قال سهيلُ بْنُ عَبَادٍ شَخْصٌ مِنْ حَلَبَ الشَّهْبَاءِ^(٩) * إِلَى الْمَوْصِلِ
الْمَحْدَبَاءِ^(١٠) * حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا أَيْتَ الْخَانَ * وَإِذَا شَيَّخْنَا الْخَزَاجِيَّ فِي حُجْرَةِ
عَلَى الْخِوَانِ^(١١) * فَلَمَّا رَأَيْتَ وَثَبَ عَنِ الطَّعَامِ * وَأَبْتَدَرَنِي^(١٢) بِالسَّلَامِ *

١ اي من رام ان يدخلك فان قال انك الخزاجي كان ذلك مدحًا لك لانه نسبة الى نوع
من الرياحين . وان قال انك ميمون فكذا لك لانه يعني مبارك . وكتنا قال ابوليلي فانها
كنت جرت على رجال من مشاهير الناس كالمهمل بن ربيعة والمرث بن طالم وغيرهما

٢ اي بستانًا ٤ ثغر ٦ هورجٌ من العرب سافر سفراً طويلاً ثم انقطع خبره .

فبدرت امرأة ان جاءها ان تخزرم ائنة وتحيي بـ مكة . فلما ندمت اخبرته بذلك فاطاعها عليه
فضرب به المثل ٦ ذلك لأن العرب يتبعون في

٧ اي الى سواد العراق وهو
نزولهم الارضي المطورة طلباً للمراعي ٨ يقال انها آخر معهورة في الارض
قطعة منه

٩ لقب حلب ١١ المائدة قبل ان يوضع عليها

١٢ سبقني

الطعام ثم استعمل لها مطفقاً

فابتهجت به أبهات حَسَنَ الساري^(١) بالقبر * ونسِيتُ ما مرّ بي من بوارح^(٢) السفر *
 ثم جلسنا نتناول ماطهت^(٣) ليلي من الألوان^(٤) * وهي تختلف^(٥) علينا باللحومن
 والألبان * فقال الشيخ قد جمعنا بين ليلي وعَمَّها^(٦) * أفالنجمع^(٧) بين ليلي
 وأَمْهَا^(٨) * فما لَيْثَتْ أَنْ جاءَتْ بِزُجاجَةِ يِضَاءَ * فِيهَا سُلَاقَةٌ سوداءُ^(٩) *
 وقالت ما أَحْسَنَ اللَّيلَ * اذا اجتمع بِسْهِيلٍ * قال وكان في الحضرة فَتَّ
 من رَكْبِ الْفَقِيرَوَانَ^(١٠) * عَلَيْهِ مُطَرَّفٌ^(١١) من الْأَرْجُوانَ * فَعَلَقَ الْجَارِيَةَ^(١٢)
 وافتئنَّ بها^(١٣) * لما رأى من ظرُفَهَا وَدَبَّهَا * فقال ليس في الموصل ان
 شاءَ اللَّهُ لَا صِلَةُ الْجَبَلِ^(١٤) * واجتمع الشمل^(١٥) * فقالت اذا اجتمع الرَّجُلُ
 بِاهْلِهِ^(١٦) * فسيغْنِيهِ اللَّهُ مِنْ فضْلِهِ * ففَطَنَ الشَّيْخُ ذُو الْهَوْلِ وَالْعَوْلِ^(١٧)
 لما دَارَ بَيْنَهَا مِنْ لَحْنِ الْقَوْلِ^(١٨) * وقال قد قُضِيَ اللَّهُ بِالْيُسْرَى^(١٩) * فَلَكَ
 الْبَشَرَى^(٢٠) * واعلم انه قد خَطَبَ إِلَيَّ أَكْرَمُ الْاَصْهَارِ^(٢١) على مَهْرِ الْفَدِينَاسِ^(٢٢)
 فلم يسم بفارق جَنْتِي جَنْتِي^(٢٣) * ولم يَطْبَ عن روحي ورَاحِي ورِيحَانِي^(٢٤) *

- | | |
|--|--|
| ١ الماشي ليلاً
٤ اصناف الطعام
٧ اراد الخمينة السوداء لانهم يقولون لها مللي
٩ القافلة
١٢ يريد انصالة بها تقاول لا باسم الموصل وهو قد اضر في نفسه الزواج بها
١٤ يريد زوجته
١٧ نقىض العسرى
١٩ الرجمان النبات الطيب الرائحة . كى بهذه المذكورات عن الجمارية | ٢ شلائد
٥ تردد من بعد اخرى
٨ خمرق
١٠ ثوب
١١ تعلق قلبها بها
١٣ من قوله غاله اذا اخذه من حيث لا يدرى
١٥ ما يخاطب به صاحبك بمحبته يفهمه دون غيره وقد مر
١٨ قلبي
٢٠ خمرق |
|--|--|

غيرَ أَنَّ الْبَيْعَ مُرْتَخِصٌ وَغَالٌ^(١) * فَلَا يَحُولُ^(٢) بَيْنَنَا الْمَالُ * قَالَ أَنَّ فِي يَدِي
 مِائَةَ دِينارٍ أَنَّ كَانَتْ تَكْفِيهَا * فَبُورِكَ^(٣) لِكَ فِيهَا * قَالَ هَمَّهَاتِ^(٤) وَلَكِنْ
 هَاتِ^(٥) * فَلَمَّا قَبَضَ الْمَالَ قَالَ جُعْلِ مُبَارَكًا إِيمَانًا كَانَ * وَلَكِنْ تُنْظَرُنِي
 هَنْيَهَةَ^(٦) مِنَ الزَّمَانِ * فَتَوَاعَدَا إِلَى أَجَلٍ مُسَيَّ^(٧) * وَذَهَبَ الْفَتَى جَذْلَانَ^(٨)
 بِكَشْفِ النَّفَّيِ^(٩) * وَأَنْكَشَافِ الْمَعَيِّ^(١٠) * قَالَ فَلَمَّا حَانَ أَجَلُ الزِّفَافِ^(١١) *
 اقْبَلَ الْفَتَى كَالْغُلَافِ^(١٢) * فَوُجِدَ الشَّيخُ يَتَاهَّبُ لِلرِّحِيلِ * وَيُوَدِّعُ مِنْ هَنَاكَ
 مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ^(١٣) * فَأَجْفَلَ الْفَتَى أَيَّ إِجْفَالٍ * وَقَالَ مَا بِالْكِمْ تَزْمُونُ
 الْجَهَالَ^(١٤) * قَالَ يَا بُنَيَّ أَنِّي قَدْ صَرَفْتُ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ الْجِفَانِ وَالْكُوْسِ^(١٥) *
 فَلَمْ يَبْقَ لِي مَا يَقُومُ بِتَجْهِيزِ الْعَرْوَسِ * فَأَرَادَتُ أَنْ تَحْوَلَ إِلَى الْأَخْلَةِ^(١٦) أَذْ
 ذَاكَ * لَأَقْضِيَ حَقَّهَا بِتَلِيَةٍ^(١٧) لِي هَنَاكَ * فَأَشَهَّدَ الْفَتَى أَنَّ لِيْسَ لَهُ عَنْدَهُ

١ مثل أول من قاله أحيمية بن الجلائح الأوسى . كان قيس بن زهير العبيسي صديقاً له
 فاتأه لما وقع الشر بينه وبين بيبي عامر الذين قتلوا أبا يزيد أن يتجهز لقتالهم . وقال لأحيمية
 يا باميرو نئثت ان عندك درعاً فبعني ايها او فهبتها لي . فقال يا اخا عبس ليس مثل
 بيع السلاح ولا ينصل عنه . ولو لا اني اكون ان استلم الى بيبي عامر لوهبتهما الملك ولهم لنك
 على سوابق خيلي . ولكن اشتراها مني بابن لبون فان البيع مرتخص وغالٍ فارسلها مثلاً

٢ يعرض ٣ مجاهول بارك ٤ اي همّهات ان تكتفيها

٥ تمثلي ٦ حيناً يسيراً ٧ مسروراً

٨ الكلام الغامض . وهو يغلب على فنٍ من فنون اللغز . اراد به ما كان يضمونه ويناجي
 المخارية به

١٠ النسر الكثير الريش ١١ المسافرين

١٢ كداية عن الرحيل ١٣ اي بين الطعام والشراب

١٤ مدينة على غربى الفرات ١٥ بقية دين

عَرْضٌ^(١) وَلَا نَقْدٌ^(٢) * وَقَالَ هَلْمَرَ^(٣) إِلَى الْقَاضِي لِإِمْسَاءِ الْعَقْدِ * فَانطَلَقَ مَعْهُ الشِّيخُ وَالْجَارِيَةُ^(٤) * وَهُوَ يُرِيدُ^(٥) أَنْ يَأْخُذَهَا وَلَوْ بِقُرْطَبِيِّ مَارِيَةَ^(٦) * فَلِمَا دَخَلُوا عَلَى الْقَاضِي قَالَ الشِّيخُ يَا مُولَايَ أَنَّ هَذَا الْفَتِي قَدْ خَطَبَ أَمْرَاتِيَّ^(٧) إِلَيْهِ^(٨) * وَهِيَ غَيْرُ مُطْلَقَةٍ مِنْ عِصْمَتِي وَلَا مُطْلَقَةٍ مِنْ يَدَيَّ^(٩) * فَاعْقَدَ لَهُ عَلَيْهَا أَنْ رَأَيْتَ^(١٠) * وَلَا فَقْلَ لَهُ اذْهَبَ مِنْ حِيثُ اتَّيْتَ^(١١) * فَقَالَ الْفَتِي كَلَّا يَا مُولَايَ أَنْهَا سَلِيلَتُهُ^(١٢) * لَا حَلِيلَتُهُ^(١٣) * فَقَالَ الْقَاضِي أَنْ جَئْتَ بِبَيْنَةٍ لِذَكَرِ^(١٤) وَلَا فَقْدَ سَقَطَتْ دُعْوَاكَ^(١٥) * وَلَا نَظَرَ الْقَاضِي إِلَى تَوْقِفِهِ^(١٦) * امْرَ بِطَرْدِهِ عَنْ مَوْقِفِهِ^(١٧) * وَأَخْذَ يُعِنْفَ^(١٨) الشِّيخَ عَلَى سُوءِ تَصْرُفِهِ^(١٩) * فَتَبَاكَ^(٢٠) الشِّيخُ وَتَنَاهَ^(٢١) ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَاضِي وَانْشَدَ

قَدْ رَأَجَ^(٢٢) الدَّهْرُ بِشَهْبِ^(٢٣) النَّحْسِ حَتَّى هَمَّتُ^(٢٤) بِغَرَاقِ عِرْسِيَّ^(٢٥)
خَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ حُولِ الرَّمَسِ^(٢٦) لِشَرِّ الْعِيشِ وَضَنْكِ^(٢٧) النَّفْسِ
مَا بَرَحَتْ مُدَّ أَرْبَعٍ^(٢٨) أَوْ خَمْسِينَ^(٢٩) تُصْبِحُ فِي مَجَاعَةٍ وَتُمْسِي
وَلَا رَأَى فِي رَاحِتِي مِنْ فَلْسٍ يَقُومُ^(٣٠) بِالطَّعْمِ لَهَا وَاللِّبَسِ^(٣١)

١. واحد العروض وهي الاسباب والامتحنة ٢. واحد القود وهي الدنانير والدراما

٣. هي مارية بنت ارق من ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان لها قرطان في كل واحد منها دررة كثيرة المحامدة لم ير الناس مثلها ولم يدرروا ما ثناها، وها مثل يضرب في الشيء ٤. يدعى ان الجارية زوجته

٥. يلوم ٦. ظاهر بالبكاء ٧. رجعي

٨. هي ما يظهر في الليل كاسم نارية، ومن الناس من يتشارع بها

٩. زوجتي، يريد ان يرمي القاضي انه كان يريد حقيقة ان يعطي الفتى اياها

١١. ضيق

١٠. القبر

وَهِيَ فَتَاهَ مِنْ سَرَّاً عَبْسٍ أخْوَاهَا مِنْ آلِ عَبْدِ شَهْشِسٍ
 مُعْتَادَةُ نَحْرَ الْهَرَبِ^(١) بِالْأَمْسِ وَشُرَبَ أَلْبَانِ الْعِشَارِ^(٢) الدُّخْسِ
 لَكَمَّا مِنْ طَيْبٍ ذَاكَ الْغَرْسِ^(٣) وَمَلْبِسَ السَّنْدُسِ^(٤) وَالْدِمْقَسِ^(٥)
 قَدْ أَفْتَ^(٦) مِنْ أَرْتَكَابِ الرِّجْسِ^(٧) فَانْكَرَتْ خُروجَهَا مِنْ حَبْسِي
 وَقَدْ شَكَوْتُ عَلَيَّ لِلنَّطْسِ^(٩) عَسَاهُ يَسْقِينِي شَرَابَ الْوَرْسِ^(١٠)
 فَيَكْتَفِي النَّاقَةُ^(١١) شَرَّ النَّكْسِ^(١٢)

وَلَمْ يَرْفَعْ الشَّيخُ مِنْ الْإِنْشَادِ * رَقَّ لَهُ الْقَاضِي حَتَّى اسْتَهَلَ^(١٤) دَمْعَهُ أَوْ
 كَادَ^(١٥) * وَقَالَ إِلَيْهَا الشَّيخُ لَا عَجَبٌ * إِذَا أَدْرَكْتَ حِرْفَةَ الْأَدَبِ *
 فَأَعْثَمْ^(١٦) لَآنَ بَنَ الدُّرِّيْحَاتِ عَلَى امْرِ نَفْسِكَ * وَأَنْفَقَ حَمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ
 حَلَالًا طَيْبًا وَأَتَقَّى اللَّهَ فِي امْرِ عِرْسِكَ * فَأَخَذَ^(١٧) نَحْلَةً^(١٨) الْقَاضِي وَأَنْتَ عَلَيْهِ

- | | |
|--|---|
| ١. اشراف | ٢. بقر الوحش |
| ٣. النياق الى اللة | ٤. المسان المكتنزات الحم |
| ٥. الحرير | ٦. الديباج |
| ٧. الاصل | ٨. كبرت نفسها |
| ٩. الطيب الحاذق يربده القاضي | ١٠. الزعفران يقع في بعض تراكيب الأدوية . كنى به عن الذهب |
| ١١. ثغر شجر يجلب من اليمن بلون | ١٢. الخارج من مرضه |
| ١٣. اي صناعته ، وهو ما يخوذ من قول بعضهم في عالم فقير | ١٤. الرجوع الى المرض . اي فلا يحتاج ان يفعل مثل هذا |
| ١٤. اي كاد يسمى بذلك | ١٥. اي كاد يسمى بذلك |
| ١٦. اي صناعته ، وهو ما يخوذ من قول بعضهم في عالم فقير | ١٧. ما فيه لبس ولا أو فتنصة . وإنما ادركته حرفة الادب |
| ١٧. يربده انه ليس فيه ما يُعاب به ولكن قد ادركته حرفة الادب التي من شأنها الفقر . والى | ١٨. هذا اشار القاضي بقوله ادركته حرفة الادب اي لا عجب في فترك فانلك عالم وهذا شأن |
| ١٨. العلم مترون بالافلاس | ١٩. عطية |
| ١٩. استعن | |

بِمَا اسْتَحْقَّ * وَقَالَ مُثْلُكَ مَنْ قَضَىٰ^(١) الْحَقَّ * وَقَضَىٰ^(٢) بِالْحَقِّ * قَالَ سَهِيلُ^(٣) فَلِمَا
فَصَلَنَا عَنْ باحَةٍ^(٤) الْقَضَاءِ * وَحَصَلْنَا فِي سَاحَةِ الْفَضَاءِ * قَالَ يَا بْنَيَّ
أَقْرُبْ * وَخَذْ هَذِهِ الرُّقُعَةِ وَاكْتُبْ
أَنْ كُنْتَ تَبْغِي شَرْكَةَ^(٥) عَنْ بَيْنِهِ
لِكِنَّ هَذَا الْعَامَ يُقْضَىٰ لِي أَنَّهَ^(٦)
حَتَّىٰ إِذَا مَا نَفَدَتْ^(٧) هَذِهِ الْهَنَاءِ
زَفَفْتُ^(٨) حَالِبَةَ مُزِيَّهَ^(٩) إِلَيَّ الْأَمْدَنَهَ^(١٠)
لَكُنَّ عَلَىٰ شَرِيطَهِ مُعِينَهَ^(١١) تَبَذِّلُ^(١٢) لِي مِنْ هَمْرَهَا نِصْفَ الزَّيْنَهَ^(١٣)
ثُمَّ قَالَ يَا فُلانَ^{*} قَدْ أَسْتَحْيَتْ مِنْ دُخُولِ الْخَانَ^{*} فَارَى إِنْ تَرُكَ
الْجَوَادَ وَتَسَابَ^{*} وَتَأْخُذَ مَالِي هَنَاكَ مِنَ الْأَسْبَابَ^(١٤) وَتُلَصِّقَ هَذِهِ

- ١ وَفَىٰ
- ٢ حَكَمْ
- ٣ سَاحَةِ الدَّارِ
- ٤ يُرِيدُ النَّفِىُّ الَّذِي خَطَبَ الْمَجَارِيَّةَ
- ٥ الْمَصْوَنَةَ
- ٦ يَقُولُ أَنْ هَذِهِ زَوْجِي فَانَّ كَنْتَ تَرِيدَنَ نَشَارَ كَيِّفِيهَا شَرْكَةَ شَرِيعَةٍ فَلَتَكُنْ لِي سَنَةً
وَلَكَ سَنَةً وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ فَلَنْتَهَا يَا^{*} وَالْمَهَايَا مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فِي مَا لَا يَحْنَمِلُ التَّسْهِيَّةِ
كَالْعَبْدُ وَنَحْوُهُ . وَهَذَا وَمَا يَلِيهِ مِنْ بَابِ التَّهْكِمِ وَالسُّخْرِيَّةِ عَلَى النَّفِىِّ
- ٧ أَبِي إِنَّا بَابِدَالِ الْأَلْفَ هَآءَ وَهُوَ مُسْتَعْدِلٌ فِي كَلَامِهِ . وَعَلَيْهِ يُرِيدَنِي قَوْلُ حَاتَمَ هَكُنَا
فَصَدِيَ أَنَّهُ مَا سَيَّاتِي فِي شَرِحِ المَقَامَةِ الْأَنْبَارِيَّةِ
- ٨ يَقُولُ إِذَا هَنَاءِيَا نَافِتَكُنْ هَذِهِ
السَّنَةِ لِي لَتَنِي قَدْ أَبْغَدَتْ فِيهَا فَتَبَلَّثَ عَنِّي إِلَى فَرَاغِهَا
- ٩ يَقُولُ مَتَى فَرَغَتْ هَذِهِ الْمَلَةِ الْيَسِيقِ الْبَاقِيَّةِ مِنَ السَّنَةِ أَرْسَلَ
- ١٠ الْمَرَأَةُ إِلَيْكَ لَا بَسَّهُ حَلَاهَا مَرِيَّةً فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ اللَّذِينَ تَرِيدُهَا
- ١١ أَيِّ نَصْفِ الدَّرَامِ الَّذِي وزَنَهَا الْأَجْلُ مَهْرَهَا
- ١٢ الْأَمْمَعَةَ

الرُّقْعَةَ بِالْبَابِ^(١) * ثُمَّ تُوَافِينِي إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ * لَنْرَحَلَ مِنْ هَنَاكَ
بِالظَّعِينَةِ^(٢) * قَالَ فَفَعَلْتُ كَمَا أَمْرَ * لَكِنِي لَمْ أَجِدْ إِلَّا خُفَّاً بِالْبَابِ فَوَافَيْتُهُ
بِهِ عَلَى الْأَشْرِ^(٣) * حَتَّى إِذَا افْضَيْتُ إِلَى الْمِيعَادِ^(٤) * لَمْ أَجِدْ الشَّيْءَ وَلَا الْجَوَادَ^(٥)
فَأَنْشَيْتُ أُرْدِ الدُّخُولِ^(٦) * وَإِذَا رُقْعَةً عَلَى الرِّتَاجِ^(٧) قَدْ كَتَبَ فِيهَا يَقُولُ
أَلَا قُلْ^(٨) لِابْنِ عَبَادٍ بْنِ صَخْرٍ^(٩) عَلَيْكَ تَحْمِيَةٌ وَلَكَ الْبَقَاءُ^(١٠)
تَرَكْتَ رَكْوَبَةً^(١١) وَاحْدَتَ أَخْرَى^(١٢) فَرَاحَلَةً^(١٣) بِرَاحَلَةٍ سَوَاءً
قَالَ فَرَجَحْتُ حِينَئِذٍ بِخُفَّ مِيمُونَ^(١٤) * وَاسْتَعْذَتُ بِاللَّهِ مِنْ مَكْرِ كُلِّ
خُوُونَ

الْمَقَامُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونُ - ٩٥٥ -

وَتُعَرَّفُ بِالْمَعَرِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ أَتَيْتُ مَعْنَةَ النَّعَانَ^(١) * فِي مَا مَرَّ مِنَ
الرَّزْمَانِ^(٢) فَطَرِيقْتُ أَجُوبَ^(٣) فِي شَوارِعِهَا * وَأَجُولُ^(٤) بَيْنَ اجْارِهَا^(٥)
وَأَنَا اتَّسَمَّ أَخْبَارَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّيوُخِ^(٦) * وَاتَّفَقَدَ آثَارَ بْنِ شَوَّخٍ^(٧) * حَتَّى

- | | | |
|---|---------------------------|--|
| ١ اي باب المخان | ٢ الجارية | ٣ انتهيت |
| ٤ اي باب المدينة الذي واعده اليه | | |
| ٥ الباب العظيم وعليه باب صغير . ولمراد بباب المدينة | ٦ كأنه يعزبه عن فقد الفرس | ٧ اشاره الى خفي حينين وقد |
| ٨ اي الترس | ٩ اي الخف | ١٠ سبق ذكرها في المقامه المهزله . يقول ان رجع بخف ميمون كما رجع الاعرابي بخف حينين |
| ١١ جمع ارجع وهو ارض ذات نبات طيب | ١٢ حي منبني قضاعة من | ١٣ عرب اليمن وقيل من الا زد خرجوا من مدينة مأرب الى البحرين ثم فرقوا في العراق |

دُفِعْتُ الى ضريح^(١) ابي العلاء^(٢) * وادا حوله جماعة من الفضلاة^(٣) * وهم
يُجَدِّدون الى شيخ عليه شارة^(٤) الجمال * كانه من بقية الابدال^(٥) * فجعلت
آخرين^(٦) الجمْع * واسْتَرِقَ السَّمْع * و اذا هُوَ قد بَسَطَ ذِرَاعِيهِ * و خلَّ
عِذارِيهِ^(٧) * وقال الحمد لله الذي جعل الحياة الدنيا^(٨) طريقاً الى جنتهِ
العليما^(٩) * اما بعد يا اهل الكتاب * افتَعَلُونَ مَا تَحْتَ هَذَا التُّرَابَ * ان
تحْتَهُ رِيمَ الْأَمْرَاءِ وَالْكُبُرَاءِ * وَالْعُلَمَاءِ وَالْعَظِيمَاءِ * وَذُوِّي الْجَاهِ وَالسُّطُوةِ *
وَارِبَابِ السَّعَةِ وَالثَّرَوَةِ^(١٠) * وَذَوَاتِ الْحُسْنَى وَالْجَمَالِ^(١١) * وَرَبَّاتِ الْفَضْلِ
وَالْكَمَالِ * فَإِذَا رَفَعْتُمْ هَذَا الرِّضَامَ^(١٢) * وَاسْتَبَشْتُمْ هَذَا الرَّغَامَ^(١٣) * فَهَلْ
لَكُمْ أَنْ تَمْسُوا تَلْكَ الْجَاجِمَ * بِيَاحْدَى الْبَرَاجِمِ^(١٤) * او تَنَامُوا تَلْكَ
الضَّلْوَعَ * بِقَلْبٍ لَا يَخْمُنُ اهْلَوْعَ^(١٥) * او تَنْظَرُوا بَقَايَا تَلْكَ الْأَعْصَاءَ *
بَعِينٌ لَا يَغْلِبُهَا الْأَعْصَاءُ^(١٦) * وَهُلْ تَعْرُفُونَ الْمَالِكَ مِنَ الْمَلُوكِ * وَالْغَنِيَّ
مِنَ الصُّعُلُوكِ^(١٧) * وَالْبَهِيجُ^(١٨) * مِنَ السَّمْعِ * وَالْكَرِيمُ^(١٩) * مِنَ الْلَّئِيمِ * وَهُلْ

وَالشَّامِ وَنَزَلَ اَنَاسٌ مِنْهُمْ بِعَرَّةِ النَّعَانِ وَهُوَ النَّعَانُ بْنُ بَشِيرِ الْاَنْصَارِيِّ فَاقَامُوا بِهَا
١ اي قبر ٢ هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي كان شاعراً اديباً

مشهوراً بالذكاء . توفي سنة اربع مائة وتسعمائة واربعين للهجرة
٣ هيبة ٤ قبل انتم قومٌ مِنَ الصَّاحِبِينَ لَا تَخْلُوُ الدُّنْيَا مِنْهُمْ فَإِذَا ماتَ

اَحَدُهُمْ اَبْدَلَهُ اللَّهُ بِآخِرِ
اِي اَدْخُلْ اَصَابِعَهُ بَيْتَ فِرْوَاهَا

٥ الغَنَى ٦ مِلَاحَةُ
٧ قَبْلَ يُنَرِّقَ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْجَمَالِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ يَلْاحِظُ مِلَاحَةَ اللَّوْنِ . وَالْجَمَالُ يَلْاحِظُ

٨ الْمُجَاهَرَةُ الْعَظِيمَةُ ٩ نِبْشَمُ
١٠ التَّرَابُ الْمُخْنَاطُ بِالرَّمْلِ ١١ مِنَاصِلُ الْاَصَابِعِ

١٢ الْخُوفُ ١٣ الْفَقْرُ
١٤ الْغَمْضُ

تَبَيَّنُونَ أبا العلَاءَ * من رأى الإِيلَ وَالشَّاءَ * وماذَا تَرَوْنَ مِنْ عَهْدِ
 بُلْزُومِهِ ^(١) وَسِقْطَ زَندَ ^(٢) * وَأين صِحَّةُ فِكْرٍ ^(٣) وَسَلَامَةُ ذِكْرٍ ^(٤)* بَلْ أين
 عِنْقَ لِسانِهِ الْقَائِلَ * أَنِي لَاتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَاقَيْلَ ^(٤)* هِيَهَا تِقدْ صَارَ
 الْجَمِيعُ قَوْمًا بُورًا ^(٥) * وَجَعَلُهُمُ الدَّهْرَ هَبَّاً مِتْشُورًا ^(٦) فَأَضْحَلَتْ مَحَاسِنُهُمْ
 وَأَشَعَّلَتْ كَخْرَائِنُهُمْ ^(٧) وَنُثَلَّتْ كَثَائِنُهُمْ ^(٨) وَاصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ
 فَأَيْتَنِيهِ الْغَافِلَ * وَلَا يَشْتَيِهِ الْعَاقِلَ * وَلِيَعْتَبِرْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدَ * وَيَدْكِرَ
 مِنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ^(٩) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ * وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي
 إِلَيْكُمْ فَذِيرًا ^(١٠) * وَاقْفَامِي بِيَنْكُمْ سِرَاجًا مُنِيرًا ^(١١) لَأُذْكِرَ كُمْ يَوْمًا عَبُوسًا

١ اَسْمَ دِيْوَانَهُ ٢ دِيْوَانَ اَخْرَلَهُ

٣ كَانَ يوصِفُ بِقُوَّةِ الذِّكْرِ حَتَّى قِيلَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ يَهُودِي فَانَّاهُ يَهُودِي أَخْرَ وَاسْتَوْدَعَهُ
 صَرَّةَ . ثُمَّ جَاءَ يَطْلَبُهَا بَعْدَ سَيِّدَةٍ فَانْكَرَهَا فَرَأَفَعَهُ إِلَى الْفَاضِيِّ . وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَا شَهُودُ إِلَّا بَابُ الْعَلَاءَ
 فَاسْتَخْضَنُ الْفَاضِيُّ وَسَالَهُ فَقَالَ أَنِي رَجُلٌ أَعْيَ لِمَ ابْصَرَ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَلَكِنِي سَمِعْتُ كَلَامًا
 بِالْعِبْرَانِيَّةِ اذْكُرْ لَفْظَهُ وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ . فَدَعَا الْفَاضِيُّ يَهُودِيًّا خَالِيَ الْذَّهَنِ مِنْ هَذِهِ النَّصَّةِ
 وَاعْدَ عَلَيْهِ الشِّيخُ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَإِذَا هُوَ يُشْعِرُ بِصِحَّةِ الدَّعْوَى . وَابْلَغَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ جَرَى
 حِسَابٌ طَوِيلٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي مَكَانٍ يُشَرِّفُ عَلَيْهِ مِنْ غَرْفَتِهِ . ثُمَّ ضَرَاعَتْ أُورَاقُ الْحِسَابِ
 بَعْدَ اِيَامٍ فَامْلَأَهَا عَلَيْهَا . ثُمَّ وَجَدَتْ الْأُورَاقَ فَكَانَتْ طَيْقَ اِمَالَاتِهِ . وَلَهُ نَوَادِرٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُهُذِهِ
 ٤ هَذَا عَجَزٌ يَسْتَبِقُهُ فِي صَدْرِهِ وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانَهُ . قِيلَ أَنَّهُ لَقِيَ ذَاتَ يَوْمِ غَلامًا
 فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَدَلَّهُ . وَسَالَهُ الْغَلامُ عَنِ اسْمِهِ فَعَرَفَهُ بِهِ . فَقَالَ أَنِتَ الْقَائِلُ وَإِنِّي وَإِنِّي
 كُنْتُ الْأَخِيرَ إِلَى اُخْرِهِ قَالَ نَعَمْ . فَقَالَ يَا جَاهِلُ إِنَّ الْأَوَّلَيْلَ وَضَعُوا تِسْعَةَ وَعَشْرَينَ حِرْقَانًا
 لِلْجَاهِءِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا حِرْقَانًا وَاحِدَانًا . فَسَكَتَ وَقَالَ لِصَاحِبِهِ أَنَّ هَذَا الْغَلامُ لَا يَعْيِشُ
 لِحَنَّةَ ذَهَبِهِ وَكَانَ كَذَلِكَ ٠ هَالِكِنْ ٢ تَبَدَّدَتْ
 ٣ اَسْتَغْرَغَتْ ٤ جَعَابَ سَهَامِهِمْ ٥ اَيْ عَنْلَ

قَمَطْرِبًا * فَلَا تَغْفِلُوا عَنْ ذِكْرِ شُرْبِ تِلْكَ الْكَاسِ * وَهُوَلَّ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ الْجَمِيعَ لِهِ النَّاسُ * وَأَتَعْضُلُوا إِنْ ثَقَدَكُمْ مِنَ الْقُرُونِ ^(٤) وَلِلْأَقْرَانِ *
 وَمَنْ دَرَجَ أَمَانَكُمْ مِنَ الْعَيْنِ ^(٦) وَالْأَعْيَانِ ^(٧) * وَتَوَبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ وَأَنْدَمُوا عَلَى
 مَافَاتِ * فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادَةٍ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ *
 وَأَعْنَمُهُمْ وَأَحْفَظُهُمْ الْفُرُوضَ وَالسَّنَنَ * وَلَا تَلُوْا ^(٨) عَلَى خَضْرَاءِ الدِّيمَنِ ^(٩)*
 فَإِنَّ الْحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ * لَا تُفِيدُ مَنْ يَتَبعُ الشَّهَوَاتِ * فِي الْخَلَوَاتِ *
 وَمُكَابَدَةِ الصَّوْمِ * لَا تَنْتَنِعُ مِنْ يُوَجِّهِي الْقَوْمَ * وَتَجْشُمُ ^(١٠) الْمَحْجُ وَالْعِبْرَةَ *
 لَا يُزِيِّكُ شَارِبَ الْخَمْرِ * فَلَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولِّوا وُجُوهَكُمْ شَطَرَ ^(١٢) الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ * وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَنْتَنِي وَالسَّلَامُ * ثُمَّ أَطْرَقَ وَتَهَدَّدَ * وَكَبَرَ
 وَتَشَهَّدَ ^(١٤) * وَأَنْفَضَ ^(١٥) رَأْسَهُ وَانْشَدَ

قَدْ غَفَلَ النَّاسُ عَنِ الْيَقِينِ * وَأَخْذُوا بِالْوَهْمِ وَالظُّنُونِ
 لَا يَدْكُرُونَ غَمْقَ الْمُنْوَنِ ^(١٦) * وَمَوْقِفَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْمَدِينِ
 وَهُوَلَّ ذَلِكَ الْعَذَابِ الْمُؤْنَ ^(١٧) * يَاهُونَ بِالْغَادَةِ ^(١٨) وَالْمَيْسُونِ ^(١٩)

- ١ شَدِيدًا
- ٢ اي كأس الموت
- ٣ اي يوم القيمة
- ٤ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد من الناس
- ٥ جمع قرن بالكسر وهو الكتف في الحرب
- ٦ اهالي البلدان
- ٧ الروساء
- ٨ تعطفوا
- ٩ ماتلبد من اثار الدار كالمزار ونحوها وهو مثل . ابه لا فغترو بالنبات المزهر على مزبلة خبيثة يريد به زخارف الدنيا
- ١٠ تتكلف
- ١١ من مناسك الحج وهي الحج الاصغر
- ١٢ نحو
- ١٣ قال اشهد ان لا اله الا الله حررك
- ١٤ قال الله اكبر
- ١٥ المرأة اللينة الناعمة
- ١٦ الغلام الجميل
- ١٧ اي شدة الموت

و بالجَزْوِ الرَّاجِيِّ^(٤) السَّمِينِ وَالرَّاجِيِّ^(٥) وَالْقَبِينَ^(٦) وَالْقَانُونَ^(٧)
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْهَضُوا فِي الْحَيَّنِ وَأَصْغُوا لِنُصُحِ الْمُنْذِرِ الْمُبِينِ^(٨)
 لَا تَشْتَرُوا دُنْيَا كُمْ بِالدِّينِ^(٩) وَلَا تُبَاهُوا^(١٠) بِالْحَمَّامِ الْمَسْنُونِ^(١١)
 وَلَيْدُعْ كُلُّ خَاشِعٍ رَّزِينِ^(١٢) بِقَلْبٍ عَبْدٍ خَاضِعٍ حَزِينِ^(١٣)
 يَا رَبِّ^(١٤) خُذْ مِنِّيَ^(١٥) بِالْيَمِينِ^(١٦) وَأَمْنِتْ بِرُوحِ^(١٧) الْقُدُّسِ الْأَمِينِ^(١٨)
 عَلَيَّ وَاقِبَلْ تُوبَةَ^(١٩) الْمِسْكِينِ

قال فلما فرغ من أبياته نَكَسَ الْقَوْمَ الرُّؤُوسَ وَالْأَبْصَارَ^{*} وَخَضَعُوا بَيْنَ
 يَدِيهِ كَالْأَسْرَى بَيْنَ اِيْدِيَ الْأَنْصَارِ^(٢٠) فَتَهَلَّ الشَّيْءُ بِوْجَهِ صَبُوحِ^{*}
 وَصَدِّرِ^(٢١) مَشْرُوحَ^{*} وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ^{*} قَدْ تَنَزَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ^{*} فَالْطَّفْلُ
 اللَّهُمَّ يَعْبَادُكَ وَكُنْ لَّهُمْ هَادِيًّا وَنَصِيرًا^{*} وَحَايِبُّهُمْ حِسَابًا يَسِيرًا^{*} وَأَكْفِرُمْ
 خَطْبَ يَوْمٍ^{*} كَانَ شُرُونُ^(٢٢) مُسْتَطِيرًا^{*} فَازْدَادَ الْقَوْمُ عَلَى وَهْنَمْ وَهَنَّا^(٢٣)
 وَصَارَتِ^(٢٤) جِبَالٌ قَلُوْبُهُمْ عَهْنَانًا^(٢٥) حَنْيٌ إِذَا ازْمَعَ^{*} الْمَسِيرَ^{*} عَنْ أَمَدٍ^{*}
 يَسِيرَ^(٢٦) نَبَذُوا إِلَيْهِ صُرَّةَ^{*} مِنَ الدَّنَانِيرِ^{*} وَبَسْطُوا لَدِيهِ^{*} الْمَاعَذِيرَ^{*} وَقَالُوا

١ الدَّسِيم

٢ الْخَنْر

٣ الْجَارِيَةُ الْمُغَنِيَةُ

٤ آلَه طَرَبَ انشَأَهَا الشَّيْخُ ابْوَ النَّصَرِ مُحَمَّدُ بْنُ طَرَخَانَ بْنُ أَوْزَلَغَ الْفَارَابِيِّ وَقَدْ بَهَا عَلَى
 سِيفِ الدُّولَةِ عَلَيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدَوِيِّ، فَبَرِىءَ بَيْنَهُمَا حَدِيثُ طَوْبِيلُ^(٢٧) افْضَى إِلَى أَنْ ضُرِبَ بَهَا
 فَاضْحَى كُلُّ مَنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ ضُرِبَ فَابْكَاهُ ثُمَّ ضُرِبَ فَانْهَمَ وَنُرِكَمَ نِيَامًا وَنَصَرَفَ.
 وَكَانَ أَكْبَرُ فَلَاسِفَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَنَّ الشَّيْخَ الرَّئِيسَ ابْنَ سِينَا كَانَ يَسْتَفِيدُ مِنْ مَصْنَفَاتِهِ فِي
 الْفَلْسَفَةِ، وَكَانَتْ وَفَانَةُ بِدْمَشِقِ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَسَعَ وَثَلَاثَنِ

٥ الطَّينُ الَّذِي عَرَكَنَ الْحَوَافِرَ وَالْأَخْفَافَ

٦ تَفَاخِرُوا

٧ فَاشِيَا مُنْتَشِرَا

٨ اِيْ عَوْنَانِيْلِكَ

٩ اِيْ عَوْنَانِيْلِكَ

١٠ الْعَيْنُ الصَّوْفُ، كَنِيْبُهُ عَنِ الْلَّيْنِ

١١ اِيْ بَعْدَ قَلِيلٍ

اننا من يُطعم الطَّعامَ عَلَى حِبِّهِ^(١) * وَيُكْرِمُ الْكَرِيمَ عَلَى رِبِّهِ^(٢) * فَشَكَرَ
 وَأَثْنَى^(٣) * فُرَادَى وَمَثْنَى^(٤) * وَانْصَاعَ^(٥) وَهُوَ يَدْعُو بِالْإِسْمَاءِ الْحُسْنَى^(٦) * قَالَ
 سَهِيلُ^(٧) وَكَتَ قَدْ عَرَفْتُ الْخَزَامَ بِأَنْفَاسِهِ^(٨) * وَانْ كَانَ قَدْ نَجَرَ مِنْ
 لِبَاسِهِ^(٩) * فَفَقَوْتَهُ حَتَّى ادْرَكْتَهُ عَنْ كَشَبِهِ^(١٠) * وَإِذَا بِهِ قَدْ جَلَسَ بَيْنَ
 لِبَلِي وَرَجَبَ^(١١) * وَهُوَ يَقْسِمُ دَنَانِيرَ الْذَّهَبَ^(١٢) * فَيَقُولُ هَذَا لِلْجَزُورِ وَهَذَا
 لِلشَّرَابِ^(١٣) * وَهَذَا لِلْعُودِ^(١٤) وَالرَّبَابِ^(١٥) * فَقَلَتُ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ^(١٦) *
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ^(١٧) * فَنَظَرَ إِلَيَّ بَعْيَنْ دَهْرَشَ^(١٨) * وَزَجْرَنِي بِصَوْتِ
 دَهْرَشَ^(١٩) * وَقَالَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَ الدُّنْيَا^(٢٠) * فَإِنِّي قَلَمَّا أَحِيَ^(٢١) * وَمَا
 أَنْتَ فِي رَيْانِ الصِّبَا وَصِحَّةِ الْمِزاجِ^(٢٢) * فَأَقْضِي الصَّالِصالَ وَتَوَجَّرُ
 الْأَجَاجُ^(٢٣) * فَامْسَكْتُ عَنْهُ مَسْتَكِيًّا شَرَعْ^(٢٤) * وَسَدِّكْتُ بِهِ^(٢٥) حَتَّى خَرَجْنَا
 مِنَ الْمَعَرَقَ

- ١ اي مع حبيبه ٢ اي الذي له كرامة عند ربها
 ٣ رفع مسرعاً ٤ اسماء الله
 ٥ اي غير زيه . ومن زائده ٦ تمعنة
 ٧ قرب ٨ آلة طرب
 ٩ بعض آية من القرآن . والاصل اننا نأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم فاتنتي بما ذكرت
 ١٠ اي بعين مثل عين دحرش . يزعمون انه واحد من اباء قبائل الجن
 ١١ يزعمون انه ابا آخر لقبيلة من الجن ١٢ من القضم وهو اكل الشيء
 ١٣ الياس ١٤ الطين الياس
 ١٥ يقال توجر الدوا اذا شربه ١٦ الماء الذي فيه ملوحة
 ١٧ لرمته ١٨ بعد اخرى لكراهته

المقامة الخامسة والعشرون

ونعرف بالتميية

حکی سهیل بن عباد قال رحلت رحلةً الى الابادية * في مفازة^(١)
 صادیة^(٢) * فبدلت وجوه للهجر^(٣) * ونضوی للعجایر^(٤) * حتی اذا نصب
 الماء^(٥) * وقد تهلل وجه السماء^(٦) * اخذتني رعدة الظماء^(٧) * فوصلت
 السیر بالسرى^(٨) * لعلی اظفر ولو بالصرى^(٩) * او أبلغ بعض القرى^(١٠)*
 وبينما كنت أخُبَّ^(١١) * واخذ^(١٢) * وانا أحِد ما لا اشتري ولا شتري مالا
 أحِد^(١٣) * اذا راكب على اثرى يجدوا^(١٤) * وهو يشدوا^(١٥)
 ذكرت ليلي فاستهل مدمعي حتی سقى رحلي وبل مخجعي
 ما لي وحمل شگوة الماء معی^(١٦)

فوقع كلامه مني موقع البرء من آیوب * او بشرے یوسف من

- | | |
|---|--|
| ١ فلالة لا ماء فيها | ٢ اي معطشة، حول الاسناد اليها مجازاً مثل ليلة ساهرة |
| ٣ شلة المحر | ٤ مطيئي المزولة |
| ٥ خطوط الرمل | ٦ اي فرغ ماءه |
| ٧ كنایة عن الصحوة وصفاء الجو بحيث لا يرجى المطر | ٨ العطش |
| ٩ مشي النهار | ١٠ مشي الليل |
| ١١ الماء المثلث | ١٢ من الروخد وهو اشد من الحبيب |
| ١٣ من المحبوب وهو سير متوسط في السرعة | ١٤ حكاية قول اعرابي قيل له
كيف انت فتال اجد ما لا اشتري الى اخر |
| ١٥ يسوق بعين | ١٦ يترنم |
| ١٧ قربة | |

يعقوب^(١) فزفت^(٢) اليه زفف الرال^(٣) حتى ادركته على ناقته
 المرقال^(٤) وهو قد التم بربطة^(٥) واشتاد^(٦) يعقال^(٧) فسلبت عليه تسليم^(٨)
 الصديق الاَخْصُّ^(٩) وقلت^(١٠) اغْنِنِي بشربة ماء^(١١) ولا تُقْلِ جاوزت^(١٢) شبيشا^(١٣)
 ولَا حَصْ^(١٤) ف قال إِنَّ أَخَا الْهَيْمَاءَ^(١٥) مَن يَسْعَى مَعَكَ^(١٦) وَمَن يَضْرُّ نَفْسَهُ^(١٧)
 لِيَنْفَعَكَ^(١٨) وَأَعْلَمُ أَنِّي لَا أَرِيدُ أَنْ أَسْوِمَكَ^(١٩) لَا ثَقَالَ^(٢٠) فَأَقْبَعَ مِنْكَ^(٢١)
 لِلْجُرْعَةِ بِتَقَالَ^(٢٢) قلت^(٢٣) كُلَّ الْحَذَاءِ^(٢٤) بِحَنْدِي الْحَافِي^(٢٥) الْوَقْعَ^(٢٦) فَاحْتَكَمْ^(٢٧)
 بِحَيْثُ لَا تُكَلِّفُنِي مَا لَمْ أَسْتَطِعَ^(٢٨) فَلَمَا انْعَطَتْ إِلَى الشَّكْوَةِ أَخْلَى اللَّثَامَ^(٢٩) وَإِذَا
 هُوَ صَاحِبُنَا الْمِيونُ بْنُ الْمَخْرَامَ^(٣٠) فَوُجِدَتُ مِنَ الدَّهَشِ^(٣١) مَا أَذْهَانِي عَنِ
 الْعَطَشِ^(٣٢) وَأَسْتَلْمَتْ^(٣٣) يَدَ الْبَيْضَاءِ^(٣٤) أَسْتَلَمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ^(٣٥) وَضَمَّتْهُ^(٣٦)
 إِلَى ضَمَّ الْعَيْنِ لِلْهِرَوَدَ^(٣٧) وَبَتَ^(٣٨) تِلْكَ الْلَّيْلَةَ تَحْتَ رَأْيِهِ^(٣٩) مِنْتَعًا بِرَوَاهِهِ^(٤٠)

- ١ ذَلِكَ لَأَنَّهُ سَمِعَ ذَكْرَ الْمَاءِ مَعَهُ
- ٢ اسْرَعْتُ
- ٣ فَرَخَ النَّعَامُ . وَاصْلَهُ بِالْهَمْزَرُ
- ٤ السَّرِيعَةُ السَّيرُ
- ٥ مَلَأَةُ
- ٦ نَعْمَمُ
- ٧ قَوْلَةُ اغْنِيَّ بِشَرْبَةِ مَاءِ هَذَا
- ٨ فَوْلَ كَلِيبِ بْنِ رِبَعَةِ لِجَسَّاسِ بْنِ مَرَّةِ حِينَ رَمَاهُ وَوَقَفَ فَوْقَ رَاسِهِ . وَقَوْلَةُ جَاوزَتْ
 شَبِيشَا لِلْأَحْصَنِّ هُوَ جَوابُ جَسَّاسِ لِكَلِيبِ لِمَا طَلَبَ إِنْ يَسْقِيَهُ . وَشَبِيشَا وَالْأَحْصَنُ مِنْهُ لَان*
- ٩ أَكْلَنَكُ
- ١٠ الْرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ مَعَ اضْرَارِهِ بِنَفْسِهِ
- ١١ اِيَّ مِنَ الْذَّهَبِ
- ١٢ الَّذِي يَمْشِي بِلَا نُعْلٍ
- ١٣ الَّذِي رَفَّتْ قَدْمَهُ مِنْ كَثْرَةِ
 مَوْرِهِ عَلَى الْحَجَرَةِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرِّبُ لِلرَّضِيِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ بِمَا لَا يُرِضِي
- ١٤ اَطْلَبْ مَا اَرِدْتُ
- ١٥ صَافَحْتُ
- ١٦ يَقُولُونَ اِنَّهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْجَنَّةِ كَانَ اِيْضًا سَاطِعًا ثُمَّ اَسْوَدَ لِكَثْنَةِ لِسْنِ الْحَجَاجِ وَقَبْلِهِ لَهُ
- ١٧ مِيلُ الْكَحْلِ
- ١٨ مِنْ قَوْلَهِ مَاءَ رَوَاهِ اِيَّ كَثِيرٌ مُرُوِّ

ورُؤيَتهِ ورِوايَتِهِ^(١) * إِلَى أَنْ لَاحَ ذَنْبُ السِّرْحَانَ^(٢) * وَنَعَّبَ غُرَابَ
 الصَّحْصَانَ^(٣) * فَأَدَّبَ لَجْنَا^(٤) فِي تِلْكَ السِّبَارِيتَ^(٥) * وَهُوَ يَنْزُو^(٦) نَزَواتَ
 الْمَصَالِيْتَ^(٧) وَيُقْدِمُ إِقْلَامَ الْخَرَارِيتَ^(٨) * وَمَا زَلَنَا كَذَلِكَ حَتَّىْ أَقْبَلَنَا عَلَىْ
 دِيَارِ بَنِي تَمِّ^(٩) فِي غَسْقِ اللَّيلِ الْبَهِيمِ^(١٠) فَتَرَلَانِي اطِّيبَ جَرَعَيِ^(١١) * وَتَرَكَنا
 مَطَايِانا تَرْعَى^(١٢) * ثُمَّ أَفْضَلَنَا بَيْنَ الْحَيِّ^(١٣) وَالْلَّيِّ^(١٤) * فِي حَدِيثِ يُدْهِلَ
 غَيْلَانَ^(١٥) عَنْ حَيِّ^(١٦) حَتَّىْ لَجَّتِ السِّنَةَ^(١٧) * وَتَلْجَمَتِ الْأَلْسِنَةَ^(١٨) فَهَجَعَنَا
 هَرِيعَانَ^(١٩) مِنَ الْلَّيلِ^(٢٠) * ثُمَّ قَنَا نَشِيرُ الذَّيلِ^(٢١) * وَإِذَا نَاقَةُ الشَّيْخِ قَدْ نَادَتْ
 فَدَعَا بِالْمَحَرَّبِ^(٢٢) وَالْوَوْلِ^(٢٣) * فَقَلَتْ لَعْلَهَا قَدْ نَزَعَتْ إِلَى بَعْضِ اعْطَانِ^(٢٤)
 الْقَوْمِ^(٢٥) * وَلَعْلَهَا نُصِيبُهَا^(٢٦) قَبْلَ اِنْقَضَاءِ الْيَوْمِ^(٢٧) * وَسَرَنَا نَتَعَاقَبُ^(٢٨) مَرَّةً^(٢٩)
 وَتَرَادَفَ^(٣٠) أُخْرَى^(٣١) حَتَّىْ أَتَيْنَا الْحِلَّةَ^(٣٢) وَإِذَا هِيَ بَيْنَ الْأَبْلِ شَاخِصَةَ

١ حدِيثُهُ ٢ الفَجْرُ الْكاذِبُ ٣ المَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ

٤ يَقَالُ أَدْلَجُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِ الْلَّيلِ فَإِنْ سَارَ مِنْ أَوْلَى قِيلَ أَدْلَجُ بِالْخَفِيفِ
 ٥ الْفَقَارُ ٦ يَثْبَتُ ٧ الرَّجُلُ الْمَاضِينَ فِي الْأَمْوَارِ

٨ جَمْعُ خَرِّيْتُ وَهُوَ الدَّلِيلُ الْمَحَاذِقُ ٩ الْأَسْوَدُ الْمَخَالِصُ . أَيُّ الَّذِي
 لَيْسَ فِيهِ يَاضٌ لِلْجَوْمِ ١٠ أَرْضُ طَيْبَةِ النَّبَاتِ ١١ الْحَقُّ

١٢ الْبَاطِلُ ١٣ هُوَ غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنُ مُسْعُودٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةِ
 الْمُضَرِّيُّ الْمَلْقَبُ بِذِي الرُّمَةِ . كَانَ يَهُوَ مَيْ بَنْتُ مَقْاتِلَ بْنُ طَلَبَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

الْمِنْقَرِيُّ . وَكَانَ شَدِيدُ الشَّغْفِ بِهَا فَصَارَ مِثْلًا ١٤ النَّعَاسُ

١٥ عَجَزَتْ عَنِ الْأَفْصَاحِ ١٦ نَنَا ١٧ قَطْعَةُ

١٨ ضَلَّتْ ١٩ مِنْ قَوْلِمِ حَرْبَتِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْذَتْ مَالَهُ وَنَرَكَتْ بِلَاشِيَّ

٢٠ نَجَدَهَا ٢١ نَرَكَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ٢٢ مَبَارِكُ الْأَبْلِ

٢٣ مَرْقَعَةُ ٢٤ مَنْزَلَةُ الْقَوْمِ ٢٥ نَرَكَبُ كَلَانَا مَعًا

الذِفَرَةِ^(١)* فلما رأها الشَّيخ صاحِهُ أَكْبَرَ * وَوَتَّبَ إِلَيْهَا وَثَبَّةَ الذِئْبِ
لَا غَيْرَ * فَدَفَعَهُ بَعْضُ الرُّعَاةِ وَقَالَ لَا تُعْرِضْ نَفْسَكَ لِلْهَمَّةِ * وَلَوْ كَنْتَ
السَّلِيلُكَ ابْنَ سُلَيْكَ^(٢) * قَالَ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا نَاقِيَ الشَّارِدَةِ * وَغَنِيمَتَكَ
البَارِدَةِ^(٣) * فَقَالَ كَذَبَتْ يَا شِظَاطَ الْبَادِيَةِ * بَلْ هِيَ مِنْ تِلَادِ صَعْصَعَةَ
ابْنِ نَاجِيَةَ^(٤) * فَتَاهَ مِنْ بَيْنِهَا الْجَاجَ^(٥) * حَتَّى كَادَ يُغَضِّي إِلَى الشَّبَاجَ^(٦) *
وَرَأَى الشَّيخَ أَنَّهُ يَنْخُنُ فِي رَمَادَ^(٧) * وَاتَّ دُونَ بُعْيَتِهِ خَرْطَ الْقَتَادَ^(٨) *
فَقَالَ يَا أَبْدَلَ مِنْ حَاتِمَ^(٩) * وَآبَلَ مِنْ حُنَيفِ الْحَنَاتِمَ^(١٠) * اَنْ لِي حَاجَةَ

١. فَقَدَ الرَّاسُ مَا يَلِي الْأَذْنَ ^٢ هُوَ أَحَدُ مَحَاضِيرِ الْعَرَبِ وَمَغَاوِيرِهِمْ . وَقَدْ مَرَّ ذَكْرُ ^٣ يَنْهَا
المقامة التغلبية ^٤ الْيَجَاءِتْ بِلَا تَعْبُ

^٤ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ يُضَرِّبُ بِهِ الْمَشْلُ فيَقَالُ أَلَّا صُنْ منْ شَظَاطِ . قَيْلَ أَنَّهُ
مَرَّ بِأَمْرَةً مِنْ بَنِي نَبِيْرٍ وَهِيَ تَعْقُلُ بِعِيرَهَا وَتَعْوِذُهُ مِنْ شَرِّ شَظَاطِ . وَكَانَ شَظَاطُ عَلَى حَاشِيَةِ
مِنَ الْأَبْلِ وَتَحْمِلُهُ بِعِيرٍ صَغِيرٍ فَنَزَلَ وَقَالَ لَهَا اِنْخَافِينَ عَلَى بِعِيرِكَ مِنْ شَظَاطِ قَالَتْ نَعَمْ لَا آمِنَةَ
عَلَيْهِ . فَجَعَلَ يَشَاغِلُهَا حَتَّى غَفَلَتْ عَنْ بِعِيرِهَا فَاسْتَوَى عَلَيْهِ وَانْطَلَقَ بِهِ وَهُوَ بِقَوْلِ
رَبُّ عَجَوزٍ مِنْ نَبِيْرٍ شَهَابَرَهُ عَلَيْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْفَرْقَنِ

٥. اَيْ عَلَمَهَا اِسْتَعَاصُ بِعِيرِي الصَّغِيرِ بَعْدَ اِسْتَعَاصِ صَوْتِ بِعِيرِهَا الْمُسِنِ . وَلَهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٍ
٦. مَا وَلَدَ عَنْدَكَ مِنْ أَمَالٍ ^٧ هُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةِ بْنِ

عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانِ بْنِ مَجَاشِعِ التَّمِيسِيِّ وَهُوَ جُدُّ النَّرْزَدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ
٨. الْخَصَامِ ^٩ بُودَّيِّ ^{١٠} اَيْ الَّيْ اَنْ يَسْجُّ كُلُّ مِنْهَا
رَاسِ صَاحِيَهِ ^{١١} مِثْلُ يُضَرِّبُ فِي الْعَلَلِ بِلَا فَائِدَهَ

١٢. الْخَرْطَانِ نَقْبِضُ اَعْلَى الْعَصْنِ ثُمَّ تُرِبُّ بِدَكِ عَلَيْهِ اِلَى اَسْفَلِهِ لِتَنْزَعَ وَرْقَهُ . وَالْقَتَادُ شَجَرُ لَهُ
شَوكُ كَالِابَرِ . وَهُوَ مِثْلُ يُضَرِّبُ فِي عَسْرِ الْوَصْولِ إِلَى الْحَاجَةِ

١٣. حَاتِمُ هُوَ الطَّاعِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْكَرْمِ . وَكَانَ يَرْعِي اَبْلَالَ لَيْهِ فَيَبَدِّدُهَا بِالْعَطَايَا . وَالَّذِي هَذَا يَشِيرُ
بِهِنْضَبِيلِهِ عَلَى حَاتِمَ . وَآبَلَ تَفَضِيلُهُ مِنْ حَسْنِ الْقِيَامِ عَلَى الْأَبْلِ وَالدَّرَايَةِ فِي اُمُورِهَا . وَهُوَ شَاذٌ
لَا نَهَا خَوْذُهُ مِنْ لَفْظِ جَامِدٍ . وَحُنَيفُ الْحَنَاتِمُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِ الْلَّاتِ بْنِ ثَلْبَةِ يُضَرِّبُ بِهِ

بالجفار^(١) * ولا اتيم^(٢) بغير هذه المعاشر^(٣) * فانا أستاجرها كل يوم
 بدينار * وهذا غلامي رهن في يديك * حتى أرها عليك * قال أما هذا
 وغير محظور^(٤) على أن توعدني إلى أجل^(٥) منظور * فضرب له
 لأجل * وضرب بها على محل^(٦) * قال وكان قد ألاع الي فاعزلت^(٧)
 حتى اذا توارى^(٨) أقبلت^(٩) وأردت الخروج من حيث دخلت * فجمع
 الرجل^(١٠) بي كصاحب السجن^(١١) * وقال هيهات قد غلق الرهن^(١٢) * الى ان
 يُوبَّ^(١٣) مولاك من الطعن^(١٤) * فقلت ان صر رهن الماء ما ليس له * فقد
 رهنتك كل ما في هذه المنزلة * وأصر^(١٥) الرجل على الغي^(١٦) حتى رافعته
 الى امير الحي^(١٧) * فلما اتيته سُلِّمْت عن المسئلة * فقلت قد رهني صاحب
 تلك العملة^(١٨) * كما باع نعيمان^(١٩) سُوَيْطَ بن حرمَة^(٢٠) * فهم بالشيء
 ليثبت امتلاكي * ولا فلا سبيل الى إمساكِي * قال الرجل هيهات انه قد
 سار أسرع من ظليم الدو^(٢١) * فصار أمنع من عقاب المحو^(٢٢) * فقال

الثلث في رعاية الأبل وحسن القيام عليها ١ منهيل لبني نعيم في نجد

٢ اثيرك، وهو من قبيل الفال الذي تعتقد به العرب ٣ الناقة التزيرة للبن

٤ من نوع ٥ ميعاد ٦ عين

٧ ذهب ٨ اشار بكم ويريد ان لا يراه متى ذهب لثلا يتبعه حينئذ

٩ تخيّت الى مكان ١٠ غاب عن العين ١١ امسك

١٢ السبيان ١٣ اي استففة المرعهن ١٤ يعود

١٥ المسير ١٦ اصر على رأيه نشدد في التسلك به

١٧ هو نعيمان بن عمرو احد الصحابة

١٨ رجل من العرب باع نعيمان بعشرين نقاق ٢٠ ذكر النعام

٢١ الفلاة ٢٢ مثل قوله عمرو بن عدي حين اناه قصیر الحني يدعوه

الامير من هذا الشيخ ومن أين * فاني اراه أحيلَ النَّقْلَيْنِ^(١) * قلت أَبَيْتُ
اللعَنَ^(٢) يَا مولايَ أني لا اعْرُفُ لَهُ مَيْنَاتَ أَسْلَةَ^(٣) * ولا مَضْرِبَ عَسْلَةَ^(٤)*
لَكُنِي لقيته سَهْمًا حَابِيَا^(٥) عَنْ إِشْرَافِنَا^(٦) عَلَى الْمَعْهُدِ^(٧) * فَخَنَّ^(٨) إِلَيْهِ وَانْشَدَ
هَذَا حَجَّ فَوْمِ تَقْيِيمِ دَاخْنَاسِ^(٩) فِيهِ الْخُطَى مِنْ هَبَبَةِ الْمَحْتَرِسِ
فَقَدْ حَمَاهُ كُلُّ لَيْثٍ مُفْتَرِسٍ^(١٠) لَيْسَ بَهِيَابَ الْوَغْيِ^(١١) وَلَا نِكْسَ^(١٢)
يَنْسِبُهُ الْعَرْقُ^(١٣) الْكَرِيمُ الْمَنْجَسُ^(١٤) مُحَبِّي الْوَئِيدَاتِ^(١٥) الَّذِي لَمْ يَتَسَسِّ^(١٦)
عَلِيَّمَتُ مَاجِدُ تَقْيِيمِ مُلْتَبِسٍ^(١٧) نَعَزَّ وَلَا رِفْدُ تَقْيِيمِ يَحْتَسِ

١٠ اراد ان يجري على لغة بنى نعيم في اهال ما الناففة ليُوَيْد بجزن

١١ ارداد مائة بنت فقيل له تعبى المؤودات وبنو قيم يبغرون به

١٢ ارجية المذكور آثنا وسبعين بنت ابي ابي شيبة اشتريت هذه البقات مثمن ويريها في ابياته حتى اشتريت

١٣ ابغخارها بالماء يقال في أده اذا دفنه حيّا وحيي الوبئات هو صعصعة بن

١٤ منقلب او مطاطي راسه الاصل من انجاس البنابيع وهو

١٥ من حين الناقة وهو صورها عند انعطافها على ولدها الحرب

١٦ عادى اليه يريدان يومها ان الشّيخ كان من اهل الحي قد يفارحل عنه ثم عاد اليه

١٧ اقبالنا المنزل الذي اذا ترکه القوم باطلقوه وهو مثل اپسما

١٨ لا يعرّف راميدا واصله ان يرسل السهم فيذهب على الارض جدوا اي زحفا فلا يشعر

١٩ مكان هو اي لا اعرف له ابا ولا قوماً وها من الامثال

٢٠ بالبراءة من النقادص اي لا فعلت ما تعلمنك الناس سببوا شجراً اي لا اعرف من اي

٢١ كلمة كانت نقال للملوك العرب في الجاهلية معناها الدعاء

٢٢ في مدینة عمان فقال عمرو من لي بها وهي أمنع من عقاب الجنو فذهب متلأ

٢٣ الى القيام لأخذ ثار خاله جذیة الابرش من الرّبأ ملكة الجزیرة التي قتلته وكانت مخصوصة

يَا ناقنِي هاتيك نارُ المقتبس^(١) فَإِنْ بَلَغْتِ الْحَيَّ فَالْبُشَرَى لِكَسْ^(٢)
 قَالَ فَاهتَزَ الْأَمِيرُ عَجِباً وَعَجِباً * حَتَّى كَادَ يُصِيقُ طَرَبَا * وَقَالَ شَهَدَ اللَّهَ كَانَهُ
 أَبُو فِرَاسَ^(٣) * قَدْ قَامَ وَعِرَّا^(٤) فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسَ^(٥) * ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ يَا هَذَا إِنَّ
 الْفُطْطَةَ^(٦) قَدْ رَاحَتْ كَمَا جَاءَتْ * فَهَبْهَا^(٧) لَا أَحْسَنَتْ وَلَا أَسَأَتْ * وَلَا كَنَّ
 فَعَوِيدَ إِلَيْكَ * وَأَحْسِنَ عَمَلَكَ * وَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ * ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ الْعَظِيمُ * أَنِّي لَقَدْ وَجَدْتُ فِي هَذَا الشِّيخِ رَاحِثَةَ تَمِيمَ^(٨) * فَخَذْ لَهُ هَذِنَ النَّاقَةَ
 الْأُخْرَى * وَأَذْهَبْ فَقَدْ يَسِّرْتُكَ لِلْيُسْرَى * لَعْلَّا يُضِيعَ قَوْلَ شَاعِرِنَا إِنَّا

- ١ طالب النار، والعرب يخترون
 بـ كثرة البيران لأنها تدل على كثرة الأطعمة ولأنها تكون دليلاً للصيوف حتى يقصدوها
 ٢ اي للك. جرى على لغةبني تميم ايضاً في الحاق السنين لكاف خطاب الموئث في الوقف
 محافظة على كسر الكاف الفارقة بين المذكر والمموث. وقيل هي لغةبني بكر والشيبن
 المعجمة لبني تميم. والاول اصح وعليه الاكثر من وجوه قال الفيروزابادي في القاموس
 ونسب الشيبن الى بني اسد او ربعة مكان الكاف او بعدها. وفي ذلك موافقة لما في صحاح
 الجوهري ٣ كنية الفرزدق شاعر بني تميم. وهو همام بن غالب بن
 صعصعة المذكور آننا. والفرزدق لقب غلب عليه
 ٤ الواو للمعيبة وعمر واسم شيطان الفرزدق وكانت العرب تزعم ان لكل شاعر شيطاناً
 يلقيه الشعر. ولذلك يسمون الشعر نفث الشيطان
 ٥ يقال لها في بردية الخامس كمية عن الاجتماع وشدة الملاصقة . وهو ما يجري مجرى المثل.
 يقول كان هذا الشاعر الفرزدق وقد قام مع شيطانه في بردية واحدة يلقيه شعر
 ٦ اي الناقة التي التقتنها ٧ احسها ٨ ذلك من حبيبه الى متزمله
 ومدحه لهم وذكر لمحاتهم وجربي على لغتهم

نَفْكُ الْأَسْرَى^(١) * قَالْ سَهِيلْ فَتَسَمَّتْ تَلْكَ الْذِي عَلَيْهِ الْقَوْدَاء^(٢) *
 وَضَرَبَتْ بِهَا فِي عَرْضِ الْبَيْدَاء^(٣) * وَكَانَتْ لَيْلَةً بَدْرُهَا قَدْ اَنَارَ * حَتَّى
 أَلْبَسَهَا جِلَابَ الْهَمَارَ * فَبِعِنَافَةِ اَنَا فِي بَعْضِ الْطَّرِيقِ * اِذَا الشَّيْخُ قَدْ تَدَثَّرَ
 بِبُرْجُدٍ صَفِيقٍ^(٤) * وَهُوَ يَغْطِي كَالْفَنِيقَ^(٥) * فَنَزَّلَتْ عَنِ النَّافَةِ^(٦) * وَكَتَبَتْ
 فِي بَطَاقَةٍ^(٧)

قُلْ لَآبِي لَيْلَى اَنَا فَتَاكَا^(٨) رَهْنَتِي فِي نَافَةٍ^(٩) هَنَا كَا
 وَقَدْ عَفَا الْامِرُ بَعْدَ ذَاكَا اَطْلَفَنِي بِنَافَةٍ وَرَا كَا

١ اشارة الى قصة الفرزدق مع الاسير الرومي بحضور سليمان بن عبد الملك الامويء .
 وذلك ان الفرزدق كان في مجلس سليمان وكانوا قد قدموا اليه اساري من الروم . فامر
 الفرزدق ان يضرب عنق احدهم ودفع اليه سيفاً ليضرمه به ف قال انا لا اضرب الا بسيف
 مجاشع يعني سيفه . ثم ضرب الاسير فلم تؤثر ضربته شيئاً . وكان بين الفرزدق وجرير بن
 عطية بن الخطبي التميمي مهاجة . وكان جرير من شعراء العرب المشهورين . فلما بلغه
 خبر الفرزدق قال يعيرون باياتي منها قوله

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضره بسيف ابن ظالم
 يزيد بابن ظالم الرجل الذي ناوله سيفه فلم يقبله . فاجاب الفرزدق معتذرًا باياتي منها
 قوله

وَمَا نَقْتَلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُمْ اِذَا اَنْتَلَ الاعْنَاقَ حَلَ المَغَارَمَ

٢ يقال تسم البغير اذا علاسناه وهو ما ارتفع من ظهره

٣ النافقة المسربعة ٤ الطوبولة الظهر والعنق ٥ ذهبت

٦ الفلاة ٧ اي نفعي بثواب غليظ مكتنز

٨ بصوت في نومه ٩ الخلل الكريم من الجمال ١٠ رقة وقدم

١١ اي انا غلامك الذي تملأه ١٢ اي على نافقة

أَهْدَاكُهَا فِتْنَمَ مَا أَهْدَاكَا لَكُنْتِي أَخْذَتُهَا فَكَاكا^(١)
 فِي فِدَاعِي وَإِنَا فِدَاكَا
 ثُمَّ الْقِبْلَةُ الْبِطَافَةُ بَيْنَ يَدِيهِ * وَأَوْفَضْتُ^(٢) وَإِنَا تَلَفَّتُ إِلَيْهِ * فَجَوَتُ مُنْ
 بَسَانِهِ^(٣) * وَلَمْ أَجِنْ مِنْ لِسَانِهِ

الْمَقَامُ الْسَّادِسُ وَالْعِشْرُونُ

وَنُعْرَفُ بِاللُّغُزِيَّةِ

حَدَثَ سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ أَدْنَفَنِي^(٤) هُمْ نَاصِبُ^(٥) * بُلِيتُ مِنْهُ بِعِيشٍ
 شَاصِبُ^(٦) * وَعَذَابٌ وَاصِبُ^(٧) * فَاجَلَتُ الْفِدَاجُ^(٨) * فِي أَسْتِخَارَةِ الْبِرَاجِ^(٩) *
 وَخَرَجْتُ أَعْدُو الرَّهَقِي^(١٠) * عَلَى فَرْسِ زَهَقِي^(١١) * وَجَعَلْتُ اعْشَفَ^(١٢) عَلَى

١ يقول انك قد رهنتني فصار يحق عليك ان تتعرض فكاكى . وهذه الناقلة قد اخذتها منظير
 الفكاك الذى يلزمك ٢ اسرعت
 ٣ اي من بدء
 ٤ اوقعني في الدف و هو المرض التغيل الملائم ٥ متعب
 ٦ فيه مشقة و عسر ٧ شديد
 ٨ القداج سهام لا نصل لها ولا
 ريش وقد مر ذكرها . كانوا يخذلون ثلاثة قداج يكتبون على احدها امرئى ربي . وعلى الآخر
 نهانى ربي . ويتركون الثالث غفلًا . فإذا أرادوا امراً يحبّلون هذه القداج في خريطة
 ويخرجون منها واحداً . فإن كان هو الامر مضموناً على الامر الذى أراده . وإن كان هو
 الناهي عدلوا عنه . فإن خرج الغل اجالوها ثانية حتى يخرج احد المكتوبين . وكانت هذه
 القداج توضع عند سدانة الاصنام . ويقال لها قداج الاستقسام او الاستئمار
 ٩ نوع من السير السريع ١٠ تسبق المخيل
 ١١ امشي على غير طريق

غير هَدَىٰ * لعَلِي اجْلُو بَعْض الصَّدَىٰ * فَلِمَا تَادَه السَّفَر * وَأَنْسَ
ما كَانَ قَد نَفَر * نَزَعَت نَفْيِي إِلَى مُعاوِدَة الْحَيٰ * وَلَكِنْ أَعْيَت
الْمُهَنَّهُ عَلَيَّ * فَأَخَذَت اتِّفَاقُ الْمَشَاهِد جَلَّا يَوْمِي * لعَلِي أَظْفَرْ بِهَا أَطْرِفُ
بِهِ قَوْمِي * إِلَى أَنْ سَقَطَتْ عَلَى مَحْيِنِل حَافِل * يَسْتَوْقَفُ النَّعَامَ الْجَافِل *
فَجَلَسَتْ فِي أَخْرِيَات النَّاسِ * كَانِي طُفَيْل الْأَعْرَاسُ * وَاجَلَتْ
طَرْفَ طَرْفِي بَيْن الْجَلَّاسِ * وَإِذَا شَيْئُ قد اشْتَمَل الصَّمَاءُ * وَاعْنَمَ
الْمَيْلَةَ * وَالْقَوْمُ قد تَكَاوِسُوا حَوْلَ مَجِيئِهِ * حَتَّى حَالُوا دُونَ
تَوْسِيمِهِ * وَبِنَاهِم يَتَداوِلُون أَطْرَافَ الْأَسَانِيدِ * وَيَتَناوِلُون الْأَطَافَ
الْأَنَاشِيدِ * اذ دَخَلَ غُلَامٌ أَشْهَلُ الْأَحْدَاثِ * كَانَهُ مِنْ رَهْطِ

- ١٦ اي في عينيه حمن
 ١٥ سُرِّعْت منه جمع انشودة وهي ما يُشدَّ من الشعر
 ١٤ الاحاديث المسندة الى من اجتمعوا
 ١٣ الناظر اليه لاجل معرفته
 ١٢ نوع من الاعمام، قيل انه تكوير العامة منعطفة الى احد المجانين
 ١١ ثانية من خلوة على يده اليمني وعائقه الابن فيعطيهما جمماً
 ١٠ العرب وهي ان يرد الرجل كسامه من قبَل يمهى على يده اليسرى وعائقه اليسر ثم يردُه
 ٩ اشغال الصماء ليسَة عند الْكَرْمِ وبالنَّفْخِ مَا يَحْرُكُ مِنْ أَشْفَارِ الْعَيْنِ
 ٨ فقيل له طفيلي الاعراس . وقد مر ذكره
 ٧ اى في اطراف المجلس هـ هو طفيلى بن زلال الكوفي الذي كان ياتي الملائكة بلا دعوة
 ٦ الحاصل اذا مر على هذا الحفل يلتئم بالنظر اليه متفرجاً فيقف عن اجناله
 ٥ اي طول النهار ٦ يُضَرِّبُ المثل في شدة اجنال العام . يقول ان العام
 ٤ اعيت عليه الحاجة العجزة
 ٣ ما يهدى به المسافر عند قدومه
 ٢ ما يعلو الحدب من الوسخ

شِقْنَاق^(١)* فَالَّتِي رُقْعَةً بِهَا كَحْطَابُ ابْنِ مُقْلَةَ^(٢)* وَقَالَ لَا يُنْتِي الْبَقْلَةَ * إِلَّا
 الْحَقْلَةَ^(٣) فَتَصْفَحُ الرُّقْعَةَ^(٤) قَارِبَاهَا * وَإِذَا فِيهَا
 مَا أَسْمَ ثَلَاثَيْ بِهِ أَجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَقَاطِعِ^(٥) غَيْرَ ذِي جَسْمٍ
 مِمَّا تَقْلَبَتِ الْمَحْرُوفُ بِهِ يَأْتِي بِعَوْنَى صَادِقِ الرَّسْمِ
 وَإِذَا نَظَرَتِ الْبَهْرَةَ مُتَبَهَّمًا فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الْحَلْمِ
 فَكَفِيقَ الْقَوْمِ يَصُوغُونَ وَيَكْسِرُونَ^(٦) * وَيَرِدُونَ ثُمَّ يَصُدُّونَ * مِنْ

١ يُزعمون أنَّه رئيس من رؤساء الجن
 ٢ اي بِهَا كَحْطَابُ ابْنِ مُقْلَةَ . وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الإمام المقتدر
 بالله . يُصرَبُ به المثل في حسن الخط . وهو أول من نقل الكتابة من الفلم الكوفي إلى هذه
 الصورة المتعارفة . كان له جارية ثمَّوى رجلاً يهودياً وكان اليهودي يكن مولاها فطلب
 منها درجاً يخطوه فاعطاها وجعل يحاكي خطه في رساله كتبها عن لسانه إلى عدوٍ مولاه
 يشدهُ بها . ثمَّ احتج في إصلاحها إلى مولاً ففضل علوه وعزله وأمر بقطع يده . وكان
 ذلك ليلة عيد الخرافة مكتبه حزيناً ولم ير أحداً من الذين كانوا يزدحمون ببابه في
 مثل ذلك اليوم . واخذ يبحث عن شانه حتى عرف الدخيلة فقررها للخليفة . فرضي عنه
 وأعاده إلى وزارته وأمر بقتل اليهودي في الجارية . واتفق أن ذلك كان ليلة عيد الخرافة
 فامر ان يكتب على باب داره

٣ تَحَالِفُ النَّاسِ وَالزَّمَانُ فَحَيَثُ كَانَ الزَّمَانُ كَانَوا
 ٤ بِالْأَهْمَالِ الْمَرْضُونَ عَنِي عُودُوا فَقَدْ عَادُوا زَمَانُ
 ٥ وَأَخْذَ بِهِ دُلْكَ يَرِنْ يَدَهُ الْيَسْرَى عَلَى الْكِتَابَةِ حَتَّى كَتَبَ بِهَا وَاجْهَادٌ . وَقَيلَ كَانَ يَشُدُّ
 القلم على ساعد اليهودي ويكتب . وكانت وفاته سنة ثلاثة وثمانين وعشرين للهجرة
 ٦ مَثُلٌ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الرُّقْعَةَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا هَذَا الْمَحْفَلُ ٤ اي نظر في صفحتها
 ٧ اَيِّ مَقَاطِعِ الْمَحْرُوفِ

حيث لا يشعرون * حتى صغيرت الوطاب^(١) وأخناظ الليل بالتراب^(٢)
 فقالوا قد أبتلانا الخيت^(٤) بأحر من دمع الصب^(٥) * وأعقد من ذنب
 الصب^(٦) * فلو أن لنا من يقوم بمحليه^{*} لعرفنا فضل محليه^{*} فبرز ذلك
 الشيخ الحجب^{*} وقال أنا عذيقها المُرجِب^(٧) * وأنشد
 قد فسر الكاتب في نظمه^(٨) وقصر الفارئ في فهمه^(٩)
 لو فطنوا للحلم في قوله لعرفوا المغز على رغبته^(١٠)
 فلما رأوا ما خامرهم^(١١) من توربة^(١٢) الغشاء^{*} كبروا و قالوا إن الله يهدى

- ١ فرغت جمع و طب وهو سقاة اللبن من جلده . كفى بذلك عن ثناه
 ما عندهم من النظر ٢ مثل يضرب في استهانة الأمر برتراكه
 ٣ يريدون الغلام ٤ العاشر ٥ دويبة بريمة في ذنبها عقد
 كثينة يضرب بها المثل
 ٦ العذيق تصغير العدق وهو الشلة بحملها . والمرجب الذي وضعته له دعامة لابتلا
 تكسر اغصانه . وهو مثل يضرب للرجل يعرض نفسه لما هو كفوه . وهو من قول
 الحباب بن المذر الانصاري عند بيعة أبي بكر يوم السقيفة أنا جذبها المحكك وعديقها
 المرجب . والجذب تصغير الجذل وهو اصل التنجف والتصغر في كلها للتعظيم . والمحكك
 ما يتحمّك به يريد العود الذي يُنسب في مباريك الابل لحبيبك بهجر بآمة منها
 اي لانه قال تراه في الحلم ٧ لانه لم يفطن لذلك
 ٨ يقول انهم لو انتبهوا لقوله تجبيع ذلك تراه في الحلم لعرفوا المغز رغبته عن فائده . لان
 الحلم هو المراد بهذا الاسم الذي يسأل عنه وهو طبق ما وصفه به . فإنه من ثلاثة احرف . وقد
 اجتمع في مقاطع الحروف لان الحاء حلقية واللام اسانية والميم شقيقية . وكلما قلبت
 حروفة بالتقديم والتأخير يحصل منها اسم مستعمل . فيجتمع منه سنة اسماء وهي الحلم والحمل
 والمع و المحم واللح . ولكن اوهم بقوله متسبباً ان ذلك تراه في الحلم الذي يقابل البقظة
 فلا يفطن الواقع عليه للمنصود ١١ داخلم

مَن يَشَاءُ وَيُضْلِلُ مَن يَشَاءُ * فَاهْتَرَ الشَّجَنْ عَجِيبًا وَقَالَ إِنَّهَا لِأَحَدَى
 الْمُهَنَّاتِ الْمُهَنَّاتِ * وَلَوْ شِئْتُ لَجِئْتُ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ
 الْمُحْصَنَاتِ * قَالُوا ذَاكَ لَكَ وَالِيْكَ * وَفِيهِ مِنْهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ * فَشَحَنَ
 بِأَنْفِهِ كَانَهُ مَلِكًا أَوْ مَلِكَ * وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْفَلَكِ
 مَا عَدَمَ فِي الْحَقِّ لَكَنْ تَرَى مِنْهُ وُجُودًا حِينَما أَسْتَقْبَلَكَ^(٧)
 ذَلِكَ اللَّهُ بِإِجْمَاعِ النَّاسِ إِنْ قَطَعْنَا رَأْسَهُ فَهُوَ لَكَ^(٨)
 ثُمَّ حَدَّاجَ الْقَوْمَ بِالْبَصَرِ * وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْقَبَرِ
 وَمُولُودٍ^(٩) بِدُونِ أَبٍ فَأُمٍّ بِلَا قُوَّةٍ يَعِيشُ وَلَا يَوْمٌ
 لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ إِسَانٌ^(١٠) فَيُخَبِّرُنَا وَيَلَّمِدُنَا السُّكُوتُ
 ثُمَّ قَالَ دُونَكَمْ يَا بْنِي الْخَالَةِ * وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْهَالَةِ^(١١)
 مَا قَوْلُكُمْ فِي مُحِيزٍ حَسَنٍ^(١٢) لَيْسَ لَهُ أَوْلَى وَلَا آخِرَ
 فِي قَلْبِهِ نُقطَةٌ مُشَكَّلةٌ^(١٣) قَدْ جَانَسْتَهُ بِشَكْلِهَا الظَّاهِرِ

١ الامور البسيطة

٢ المصنون

٣ اي مفهوم الايك

- ٤ المتن بالنظر اليه يعني الجميل وبالنظر اليه يعني العجمة. اي في ذلك يكون لك علينا
 جمال ولنا عليك انعامٌ ٥ اي تكرر ٦ اي ان الفلك الذي هو مدار
 اليوم هو في الحقيقة عدم لا انه خلاٰ ولكن الناظر يرى منه امراً وجودياً لانه ينظر كالنباة
 ٧ اراد برأسه اوله. وهو الفاء فان حذفها منه كان اليابي لك. وهو عبارة عن اللام والكاف
 الباقيتين بعد ذلك ٨ رمي ٩ اي رب مولودٍ
 ١٠ يزيد انه يخبرنا بحساب الاوقات وهو ملازم للسکوت ١١ الدائنة التي تكون حول القبر
 ١٢ المحيز الذي يحصر في مكان. وهذا لا بد ان يكون له طرفاً فان بخلاف هذا المحيز الذي
 ذكره فإنه ليس له اول ولا آخر كما هو شأن الدوائر
 ١٤ قوله في قلبي اي في وسطه. والمراد بالنقطة القبر. وقوله مشكلة اي ذات شكل وهو

ثم أشار الى بعض الصّحاب * وانشد ملغزاً في قوس السّحاب
 ماذا تُرى يا ابنَ الْكَرَامَةِ فِي قُوسِ بِلَا سَهْمٍ وَلَا وَنَرَ
 تلقاءُ فِي بَعْضِ النَّهَارِ وَلَا يَقِنُ لَهُ فِي الْلَّيلِ مِنْ أَثْرٍ
 ثُمَّ جَعَلَ يُضْنِضُ ^(١) كَالْأَعْيُمْ ^(٢) * وانشد ملغزاً في الغيم
 حَلَّ بِلَا صِبْغٍ مُلَوَّنَةً تَرَدَّدَ عَنْهَا كَفٌ لَا يَسْهَا
 مَرْفُوَةً ^(٣) لِلَّأَذِيَالِ بِالْيَةِ فِي الْبَرِّ تَعْرَقُ دُونَ لَا يَسْهَا ^(٤)
 ثُمَّ رفع طرفة الى السماء * وانشد ملغزاً في الماء
 يُبَيِّنُ وَيُحَيِّي وَهُوَ مَيِّتٌ بِنَسْسِهِ وَيُشَيِّي بِلَارِجَالِ إِلَى كُلِّ جَانِبِ
 يُرَى فِي حَضِيقَةِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً نَرَاهُ تَسَامِي فَوْقَ طَوْرِ السَّحَابِ ^(٥)
 ثُمَّ قَالَ وَهُنَّ خَاتَمُ الْأَسْرَارِ * وانشد ملغزاً في الناس
 أَيُّ صَغِيرٍ يَنْهُو عَلَى عَجَلٍ يَعْيَشُ بِالرَّجَحِ وَهُوَ تَهْلِكَهُ ^(٦)
 يَغْلِبُ أَقْوَى جَسْمٍ ^(٧) وَيَغْلِبُهُ أَضَعَفُ جَسْمٍ بِحِيَثُ يُدَرِّكُهُ
 قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَلَائِلِ الْأَغْزَارِ ^(٨) وَلَقَى عَلَيْهِمْ دَلَائِلَ الْإِعْجازِ ^(٩) *

عِيَّارَةٌ عَنِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْعُقْدِ . وَهَذِهِ بِخَلَافِ نَقْطِ الدُّوَائِرِ فَانْهَا وَهِيَ مُؤْمِنَةٌ لَا شَكَلَ لَهَا
 وَقُولَةٌ جَانِسَةٌ بِشَكْلِهَا الظَّاهِرِ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْقَمَرَ مُسْتَدِيرٌ أَيْضًا مُثْلِدٌ دَارِيَهُ وَذَلِكَ عَلَى حَسْبِ
 مَا نَرَاهُ ظَاهِرًا ١ يَرْدَدُ لِسَانَهُ فِي فَوْ ٢ الْحِيَّةَ

- ٣ مَرْفَعَةٌ ٤ يُرِيدُ بِلِاسْهَا الْجَوَّ فَانْهَا هِيَ الَّتِي تَعْرَقُ دُونَهُ وَالْمَرَادُ بِعَرَقِهَا
- ٥ الْمَطَرُ ٦ يُرِيدُ أَنَّهُ يُرَى مَرَّةً فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَمَرَّةً يَعْلُو فَوْقَ السَّحَابِ
- ٧ كَمَاحِيَّةٌ عَنِ مَاءِ الْمَطَرِ ٨ يُرِيدُ بِهِ الْمَاءَ
- ٩ جَمِيعُ جَلِيلَةِ ١٠ عَلَامَاتُ الْغَلَبةِ . وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ جَلِيلٍ فِي الْبَيَانِ لِلشِّيخِ عَبْدِ
- الْقَاهِرِ الْجُرجَانِيِّ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْعَلَمَ

قابط ^(١) عصا له كالخفف ^(٢) ثم هض من حيث ربع * فتعلقا به وقالوا
 نراك ترید ان تخرج وتسرح * فيهات ان تبرح * حتى تشرح * فخوق ^(٣)
 وأستتب ^(٤) على ثقناه ^(٥) وافاض في شرح نفاثه ^(٦) * فلما كشف الغطاء ^(٧)
 مالوا عليه بالعطاء ^(٨) * قال سهل ^(٩) وكنت اذ برب لصحيفة الغلام ^(١٠) قد
 عرفت انه شيخنا ابن المخازم ^(١١) * فهمت بالجروح ^(١٢) اليه * فنهاني برمز ^(١٣)
 شفتني ^(١٤) * ومنهنني عن التسليم عليه ^(١٥) * فلما قضى الابانة ^(١٦) * واقتضي
 الابانة ^(١٧) * اشار الي ^(١٨) وقال اني لأرى عليك سمة الغريب ^(١٩) وكل
 غريب للغريب نسيب ^(٢٠) * فخذ هذا الدينار الساعة ^(٢١) * وأشكُر نعمة
 الجماعة ^(٢٢) * فغلب على القوم الحباء ^(٢٣) * وتداولوني بالحباء ^(٢٤) * حتى اذا
 اجتنينا الفرصاد ^(٢٥) * خرجنا فادعا الغلام ^(٢٦) بالمرصاد ^(٢٧) * فوثب اليه

- ١ جعل تحت ابطه
- ٢ عمود الخيمة
- ٣ قال لا حول ولا قوة الا بالله
- ٤ جلس منكنا
- ٥ رُكْبَه
- ٦ اي كلماه
- ٧ ايه لما برب من بين الجماعة عند القاء الغلام تلك الرقة
- ٨ الميل
- ٩ اشارة
- ١٠ كفني
- ١١ الحاجة
- ١٢ علامه
- ١٣ شطريبيت لامرئ القيس.
- ١٤ العطاء
- ١٥ التوت الاحمر كنى به عن الذهب
- ١٦ اي الذي القى الرقة وهو
- ١٧ مكان الرصد اي ينتظرنـا مراقبـاً لنا
- ١٨ غلام الشيج

الشيخ يَعْدُو الجَمَزَ^(١) * وَأَنْشَدَ مِرْبِيزًا^(٢)
جُزِيتَ حِيرًا يَاغْلَامِي رَجَبًا^(٣) دَعَوْتَكَ أَبَنًا لِي فَتَدْعُونِي^(٤) أَبَا
بَاذْرَ إِلَى أَخْنِكَ لِيَلِي فِي الْجِنِّيَا وَقُلْ رُزْقِتِ نُزْهَةً وَمِرْكَبا
وَمِلْبَسًا وَمَطْعَمًا وَمَشْرَبًا وَسَرَرَيْنَ مِنْ سَهْلِ كَوْكَبا
فَاسْتَقْبِلِي الضَّيْفَ وَقُولِي مَرْجَبَا
ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ حَادَ عَنِ الْكِيدَ^(٥) * عَادَ بِلَا صَيْدَ^(٦) * فَادْهَبَ مَعِي اللَّيلَةَ
لِلْمَبِيتَ * وَكُنْ مِنَ الشَاكِرِينَ مَا يَقِيتَ * فَانْطَلَقْتُ أَتَّبَعُ ظَلَّهُ^(٧) حَتَّى اتَّيْنَا
الْمَظَلَّةَ^(٨) * وَاحِيَنَا لِيَلَتَنَا^(٩) بِالسَّهْرِ^(١٠) * حَتَّى انبَثَقَ^(١١) السَّحْرُ * فَوَدَّعَنِي
وَقَالَ اذْهَبْ إِلَى اهْلِكَ بِالْيُسْرَى^(١٢) * وَإِنَّا أَذْهَبْ فِي ارْتِيَادٍ قُتْرَقِ^(١٣)
أُخْرَى * فَخَلَقْتُ الْهَمَّ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ * وَعُدْتُ إِلَى اهْلِي بِالدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ

المقامة الـ ١٢٠ و ١٢١

وَتَرَفَ بالسَّاحِلِيَّةِ

- ١ مشية سريعة
- ٢ ناظمًا من بحر الرَّجز
- ٣ منصوب على أنه عطف بيان
- ٤ ولا يجوز البديل لأن يلزم أن يكون في تقدير حلوله محل غلامي فيكون مضموما
- ٥ خبر في معنى الإنشاء أي فادعني أبا
- ٦ المكر
- ٧ المخيمة
- ٨ لآن الصيد لا يؤخذ إلا بالمكر والخاتمة
- ٩ قصيناها كلها
- ١٠ حديث الليل
- ١١ التوفيق وسعة الحال
- ١٢ طلب
- ١٣ حجر أو شجر لثلا براء الصيد
- ١٤ التقنة ما يستمر به الصيد من

قال سهيل بن عباد ألقني الرواحل * الى بعض السواحل *
وكان عودي يومئذ رطيباً^(١) * وفودي غريبياً^(٢) * فطفت المعلم
والماهيل^(٣) * ووردت الحياض والمناهيل^(٤) * وشهدت المحاذد^(٥) *
وافتقدت المشاهد^(٦) * حتى اذا كنت ب مجلس بعض الامراء * وقد
حافت^(٧) به العلمااء والشعراء * دخل شيخ عريض اللثام * قد اخذ
بتلبيب غلام^(٨) * وقال اعز الله الامير ان رأيت هذا الغلام مذ دبَّ
الى ان شبَّ^(٩) * وتخذته لي عملت وعنته * في كل رخاء وشكَّ * واستأمنتة
في كل ملهمة^(١٠) * على كل هممة * فلما كان بعض الايام المواضي * ارسلته
بتقريري^(١١) الى القاضي * فاستبدل القوافي * وحوَّل ما في الابيات من
المدح الصافي * الى البجاء المجازي^(١٢) * فحكم القاضي على باحبس * وقال
المال فداء النفس * فخرجت لا درهم معى ولا فلس * فصرخ الغلام ان
يُعطيوني حق الجنابة على^(١٣) * ويُوضئني ما فُقد على يديه من يدَيَّ * فقال
الامير وماذا كتبت من الابيات * وكيف بدلت الحسنات بالسيئات *
قال أما المدح المكتوب * فعلى هذا الأسلوب

١. اي كنت في نصرة الشباب

٢. جانب راسي

٣. اسود حلال

٤. اي الاماكن المعلومة والمجهولة

٥. برك المياه

٦. العيون

٧. حضرت

٨. الجامع

٩. المحاضر

١٠. احاطت

١١. جمع ثيابه عند صدره ونحو ساحجا اياه

١٢. اي مذ كان طلاقا الى ان
صار شابا . وهو مثل

١٣. نازلة من نوازل الدنيا

١٤. مدح

١٥. الخشن الغليظ

أَرَى الْقاضِي أَبَا حَسَنَ إِذَا اسْتَفْضَيْتُهُ عَدْلًا
 وَانْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةً طَالِبٌ رَفِيقٌ بَذْلًا
 إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ يَنْنَا جَبَلًا^(١)
 قَدْ اشْهَرَتْ خَلَاقَهُ فَاصْبَحَ فِي الْوَرَى مِثْلًا
 وَمَا التَّبْدِيلُ الَّذِي طَرَا^(٢) فَكَمَا تَرَى
 أَرَى الْقاضِي أَبَا حَسَنَ إِذَا اسْتَفْضَيْتُهُ ظَلَمًا
 وَانْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةً طَالِبٌ رَفِيقٌ لَوْمًا^(٣)
 إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ يَنْنَا صَنَمًا
 قَدْ اشْهَرَتْ خَلَاقَهُ فَاصْبَحَ فِي الْوَرَى عَدْمًا
 فَقَالَ الْأَمِيرُ لِلْغَلامِ أَفْ^(٤) لَكَ يَاعْقَ^(٥) يَا ابْنَ شَارِبِ الْفَلَقِ^(٦) أَتَجْزِي
 جَزَاءَ سِنَمَار^(٧) وَلَا تَخَافُ مِنَ الْعَارِ^{*} قَالَ يَا مُولَيَّةَ أَنِي غُلَامٌ^(٨)
 غَرَ^(٩) لَا أَعْرِفُ الْهُوَّ^{*} مِنَ الْبَرِّ^(١٠) غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّيْءُ قَدْ أَسْتَهْدَمَنِي

- ١. أَبِي عَظِيمًا
- ٢. حَدَث
- ٣. بَحْل
- ٤. كَلْمَةُ نَصْبِرُ
- ٥. الَّذِي لَا يَفِي أَبَاهُ حَقُّ التَّرِيَةِ
- ٦. الْفَلَقُ فَضْلَةُ الْلَّبَنِ . وَالْعَرَبُ يَعْرِفُونَ بِهَا فَيَقُولُونَ لَمَنْ يَشْتَمُونَهُ يَا ابْنَ شَارِبِ الْفَلَقِ
- ٧. سِنَمَار بِكَسْرِتَنِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِّ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ بْنِ الْمَلِكِ النَّعَانِ بْنِ امْرَأِ الْقَيْسِ قَصْرٌ مُعْرُوفٌ بِالْخَوْرَنِقِ فِي ظَهِيرَةِ الْكَوْفَةِ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ الْقَاهُونُ مِنْ أَعْلَاهُ لَعَلَّا يُنْبَيِّ مُشَلَّةً لِغَيْرِهِ فَسَقَطَ مِنْتَأْفِيَ فَضْرِبَ الْمُتَلِّ بِجَزَائِهِ . وَقَبْلَ بَلْ جَرَى لَهُ ذَلِكُ مَعَ امْرَأِ الْقَيْسِ بْنِ النَّعَانِ الْأَعْوَسِ حِينَ بَنَى لَهُ حَصْنَهُ الْمَعْرُوفُ بِالصَّبَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ
- ٨. غَيْرِ
- ٩. مُثْلِ يُضْرِبُ فِي الْجَهَالَةِ . قَبْلَ الْهُرُونَ النَّطْ وَالْبَرِّ الْفَنَارَةِ . وَقَبْلَ الْمَرَادِ الشَّرِّ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَبْلَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ

يُضْعَف سِتِينَ * وَهُوَ لَا يُطْعِنِي وَلَا يُسْقِنِي ^(١) * فَلَمَّا أتَيْتُ الْقَاضِي بِكِتَابِهِ
 شَكْوَتُهُ إِلَى بَعْضِ حَجَابِهِ * فَقَالَ لِأَظَالِمَ الْأَسْبَلَى بِأَظَالِمَ ^(٢) * وَأَخْذَ الْأَيَّاتِ
 فَحَرَّفَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمَ * فَارَ شَيْئَتْ فَهُرَ بِسَجْنِي * لَعَلَّى أَمْلَأُ بَطْنِي * فَقَالَ
 الشَّيْخُ بْلَ فَآسْجُنَّا جَمِيعًا ^(٣) * فَانِي أَشَدُّ مِنْهُ جَوْعًا * وَكَانَ بَيْنَهَا فَتَاهَةً * كَصَدَرَ
 الْقَنَاهَا * فَقَالَتْ يَامُولَايَ أَرَى أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْهَا * مَا سُتْنَفَهُ فِي السِّعِنِ عَلَيْهَا ^(٤)
 وَاغْتَنَمَ الرَّاحَةَ مِنْ كِلَيْهَا * قَالَ لِأَجَرَمَ أَنْ ذَلِكَ أَحْزَمَ * وَحَصَبَ ^(٥) كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَائَةٍ دِرْهَمٍ * قَالَ سَهْلِيْلُ وَكَنْتُ قَدْ اسْتَرْوَحْتُ رِبْحَ الْخَزَامَ *
 وَعَرَفَتِ الشَّيْخُ وَالْفَتَاهُ وَالْغَلامُ * فَلَمَّا انْصَرَفُوا خَرَجْتُ عَلَى الْأَثْرَ * وَإِذَا
 الشَّيْخُ يُنْشِدُ عَلَى حَدَّسِ

هَذَا أَبُو لَبَّيْ وَهَذَا لِيَلَاهُ يَحْمُومُ فِي طِلَابِ رِزْقِ مُولَاهُ

كَطَائِرٌ وَانْتَاجَنَاهَا ^(٦)

فَزَلَفْتُ ^(٧) مِبْتَدِرًا إِلَيْهِ * وَقَبَلْتُ مَفَرَقَهُ ^(٨) وَيَدِيهِ * وَقَلْتُ يَامُولَايَ أَلَمْ يَئِنْ ^(٩)
 لَكَ أَنْ تَسْلُكَ الْمَجَدَ ^(١٠) * وَتَنْتَرَكَ اللَّدَدَ ^(١١) * فَخَلَقَ ^(١٢) إِلَيْهِ كَالْغُولَ *

١. بَيْنَ الْثَلَاثِ وَالْعَشْرِ وَقَدْ مَرَ

الْقُرْآنَ حِيثُ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَطْعَنِي وَيَسْقِنِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي

٢. شَطَرِيْتُ يَقُولُ فِيهِ

وَمَا مِنْ يَدِ الْأَيْدِيْلَهُ فَوْقَهَا وَلَا ظَالِمٌ الْأَسْبَلَى بِأَظَالِمَ

٤. رَمَى يَرِيدُهَا لَبَّيْلِي وَالْغَلامُ شَبَهَ نَفْسَهُ بِالْطَائِرِ الَّذِي يَجْمُونَ بِهِ

طَلْبَ رِزْقِهِ وَشَجَرَهَا بِجَنَاحِيِّ الطَائِرِ الَّذِينَ لَا يَنْمُ سَعِيَةُ الْأَبْهَاهِ

٦. نَقْدَمَتْ مَقْدَمَ رَاسِهِ حِيثُ يَنْتَرِقُ الشِّعْرُ

٨. يَخْضُورُ الْوَقْتَ الْأَرْضُ الصَّلَبَهُ . يَشِيرُ إِلَى قَوْلِمِيْنِ الْمُشَلِّ مِنْ سَلَكِ الْمَجَدَ

١٠. الْمُخَاصِمُ فَخَعَ عَيْنِي وَنَظَرَ شَدِيدًا أَمِنَ الْعَنَاسِ

وأنشد يقول

للناس طبع البخل وهو يقودني كرها^(١) لخلق عصبيه^(٢) ونفاق^(٣)
 فدع الجماعة يتذرون طباعهم حتى تراني تاركاً أخلاقي^(٤)
 ثم قال يا بني ذالك المسجد ان كنت خطيباً * ولا فلا تلوا طيباً *
 وأعلم أن الصيد لا يُؤخذ إلا بالخجل^(٥) * ولا يدرك إلا بالنبل^(٦) * والفرصة
 لا تضيع * والمعتنة^(٧) لا يطاع * فراع المصادر والموارد^(٨) * وكمن مارداً
 على كل مارداً * ودع الناس يضربون في حديدي باردة^(٩) * قال سهيل
 فامسكت عن ميرائيه^(١٠) * وسررت من ورائيه * وانا أعجب من سفاهة
 رأيه^(١١)

المقامة الثامنة والعشرون

وتعريف بالفلكلة

- ١ اغتصاباً
- ٢ كذب
- ٣ يقول ان طبيعة البخل التي
- ٤ في الناس نضطرة الى طبيعة المكر لاتهم لا يُؤخذون الا به . فاذا تركوا هذه الطبيعة يتذرون
- ٥ طبيعته لانه لا يعود يحنّاج اليها
- ٦ الخديعة
- ٧ الناس فلا يفتقر الى مداوائهم له . يريد انه اعلم منه بالمواعظ فلا وجه لوعظه اياه
- ٨ الشّباب . اي ان لا يدرك باليد ولا يصاد بالسهولة من
- ٩ مأخذ قريب
- ١٠ الذي يلومك لا توجه ولكن لطلب زلة يرميك بها
- ١١ اي لاحظ حالة الناس الذين تقدم عليهم وكيف ترجع عنهم لتعرف كيف تصرف
- ١٢ مثل يضرب للعل الذي لا اثر له
- ١٣ لغة في الرأي المهوذ العين
- ١٤ جداله

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَدَّتْ^(١) لِي نَافَةً بِالْمَادِيَةَ * فِي لِيَلَةٍ
 هَادِيَةَ * فَخَرَجَتْ أَنْشَدُهَا^(٢) تَحْتَ الْغَاسِقِ^(٣) الْوَاقِبِ^(٤) كَانِي شَهَابٌ ثَاقِبٌ^(٥)*
 وَكَانَهَا تَوَارَتْ^(٦) بِالْجَمَابِ * فَوْقَ السَّحَابِ * أَوْ نَحْتَ التُّرَابِ * فَخَفَتْ أَنْ
 أَكْحَقَ^(٧) بِالْفَارَظِ^(٨) الْعَزَى^(٩) * أَوْ الْمُخَلَّ^(١٠) الْيَشْكُرِي^(١١) * وَلَيَشَتْ أَحَدُهُ^(١٢) نَفْسِي
 بِالْأَجْمَامِ^(١٣) * وَهِيَ تُخْدِنِي بِالْأَقْدَامِ * حَتَّى نَصَبَ^(١٤) ضَحْضَاجَ^(١٥) الرَّجَاءِ^(١٦)*
 وَأَسْتَبَهَتْ^(١٧) شَعَابَ^(١٨) الْأَرْجَاءِ^(١٩) * فَانْقَلَبَتْ^(٢٠) عَلَى أَحَدِ جَانِبِيَّ^(٢١)*
 وَازْمَعَتْ^(٢٢) الْأَوْبَةَ^(٢٣) إِلَى الْحَيِّ^(٢٤) * فَاشْعَرَتْ^(٢٥) الْأَنَّا بَيْنَ قَوْمٍ شَيْئَ^(٢٦)*
 يَنْفِرُونَ^(٢٧) إِلَى الدَّاعِيِّ^(٢٨) مُهْطِعِينَ^(٢٩) * فَقَفَوْتُ^(٣٠) إِلَى الشَّهَدِ^(٣١) الشَّهُودُ^(٣٢)*
 لَا^(٣٣) اسْتَطَعْ طَلَعَ الْأَمْدَ المَأْمُودَ^(٣٤) * وَإِذَا شَيْجَ أَطْوَلُ^(٣٥) مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ^(٣٦)*

- | | | |
|---|---|---|
| ١ شردت | ٢ اطلبها | ٣ الليل المظلم |
| ٤ الداخل | ٥ مضيء | ٦ اخفت |
| ٧ الفارظ الذي يعني الفرط وهو نبات يدعى به . ولمراد به رجل من عنزة خرج لذلك | | |
| ٨ ولم يرجع فصار مثلاً . وسيأتي تفصيل ذلك في المقامة الجدلية | | |
| ٩ رجل من العرب كان يهوى التجربة امرأة الملك النعمان . فلما انكر عليه ارسله في | | |
| ١٠ طريق لم يرجع منها . وقيل حبسة ثم غمض خبره . ولقصة طويلة | | |
| ١١ الماء القليل | ١٢ التاجر | ١٣ اشكت |
| ١٤ النواحي | ١٥ الارجوع | ١٦ ابي الى الرجل الذي دعاه |
| ١٧ مجمع شبه بالخفيف وهي الجماعة | ١٨ مسرعين | ١٩ تبعتهم |
| ٢٠ الحضر | ٢١ ابي لاعرف حقيقة الغاية | ٢٢ مثل يصرَب في الطول . قال الشاعر |
| ٢٣ المتهي اليها | ٢٤ نسبت ان فتاة كنت اخطبها عرفتني بمثل شهر الصوم في الطول | ٢٥ قيل ان الشيخ محمد بن سيرين البصري المشهور في تفسير الاحلام كان يمثل بهما اليست |

قد قام في صدرِ القوم * وهو يقسم تارةً بالخنس^(١) وطوراً بالجواري
 الكُنْس^(٢) * ويلهُ منْ بِوَاقِعِ الْجَوْمِ * وآخرَ بِغَوَاقِ الرَّجُومِ * وفي
 خَلَالِ ذَلِكَ يَتَفَقَّدُ الْغُضُونَ^(٤) وَالْأَسَارِيرَ * وَيَرْجُمُ بِغَيْوبِ التَّقَادِيرِ^(٥)
 فَصَمَدَ^(٦) إِلَيْهِ رَجُلُ ادْرَمَ^(٧) كَانَةُ الْقَضَاءِ الْمُبَرَّمَ * وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ * أَنَّ
 الْبُغَاثَ^(٩) قَدْ اسْتَنْسَرَ^(١٠) * أَنْ كَنْتَ مِنْ عَلَمَاءِ الْفَلَكِ * فَأَفِدْنَا مَا سِيَارَةُ
 الْجَوْمِ وَالْفَضْلُ لَكَ * فَلَمْ يَكُنْ لَا كَحْلٌ عِنْقَالٌ^(١١) * حَتَّى اشْدَقْفَالَ
 تَلَكَ الدَّرَارِيَ زَحْلٌ فَالْمُشَتَّرِيَ وَبَعْدَ مِرْيَخَهَا فِي الْأَثَرِ^(١٢)
 شَمْسٌ فَزُهْنٌ عُطَارِدٌ قَمَرٌ وَكَلَاهَا سَائِقٌ عَلَى قَدَرَ^(١٣)
 قَالَ ذَلِكَ مِنْ أَجْوَبَةِ الْعَلَمَاءِ^(١٤) * فَإِنَّهُ أَبْرَاجُ السَّمَاوَاتِ^(١٥) * فَنَظَرَ إِلَيْهِ نِظَرَةً
 الْبَصْلِ^(١٦) لَا صَمَ^(١٧) * وَقَالَ اسْعَ وَخَلَاكَ حَمَّ^(١٨)
 مِنَ الْبَرْوَجِ^(١٩) فِي السَّمَاءِ الْمَحَمَّلِ^(٢٠) تَنَزَّلُ فِيهِ الشَّمْسُ^(٢١) إِذْ تَعْدَلُ^(٢٢)

- فيضيك حتى يسيل لعابة ١ الكواكب ٢ الجوم السيارة
 ٣ الشهب التي تُرشق في الجوم كاسمهم من ناس ٤ مكسر الجمل
 ٥ خطوط الكف والجهة ٦ اي يتفاني بالغميقات التي يقدرها الله
 ٧ قصد ٨ سمين أو مفتنت الاسنان ٩ طائر ديم ضعيف
 ١٠ صار نسراً وهو من قوله في المثل ان البغاث يرضي يستنصر
 ١١ ما تشد بهيد البعير وهو بارك إيللا ينهض من ننسه ١٢ الكواكب المضيئة . اراد بها
 ١٣ اي على منهج محكم ١٤ حيبة خبيثة يقال انها ملكرة الحيات
 ١٥ الذي لا يقبل رقية المحاوبي ١٦ اي سقط عنك الذم ١٧ كنى بذلك عن نزولها في اول الرياح بين خروجهما
 من البرد ودخولها في الحر ف تكون ذلك في شهر آذار . ومن ثم يعلم تعين بتيبة الابراج
 لبقبة الاشهر على الترتيب

والثورُ والجَوزَةِ نِعْمَ المَنْزِلَهُ وَسَرَطَانُ أَسَدُ وَسُبْنَلَهُ
كَذَلِكَ الْمِيزَانُ ثُمَّ الْعَرْبُ قَوْسُ وَجَدِي دَلُو حَوْتٌ يَشْرُبُ
قَالَ ارَاكَ مِنْ ارْبَابِ النَّظَرِ فَهَلْ تَعْرِفُ مَنَازِلَ الْقَبْرِ فَانْغَضَ رَأْسَهُ
وَاسْتَطَالُ وَانْشَدَ فِي الْحَالِ

الشَّرَطَانُ أَوَّلُ الْمَنَازِلِ وَبَعْدُ الْبُطَيْنِ فِي الْقَوَابِلِ^(٣)
كَذَلِكَ الدَّبَرَانُ الْهَقْعَهُ ثُمَّ الْثَّرَيَا الدَّبَرَانُ بَعْدَ الْهَنْعَهُ
تَثْنَهُ طَرْفُ جَهَهَةُ غَرَّاءَ وَزِيَقُ وَصَرْفَهُ عَوَّاهَ
ثُمَّ السِّمَاكُ الْغَفَرُ وَالْزَّبَانِي كَذَلِكَ إِكْلِيلُ وَقَلْبُ بَانَا
وَالشَّوْلَهُ النَّعَامُ الْبَلَقُ مَعَ تَلَكَ وَسَعْدُ ذَاجِحٍ سَعْدُ بَلَعَ
سَعْدُ السُّعُودِ ثُمَّ سَعْدُ الْأَخْيَهِ وَفَرَغُهَا الْمَقْدَمُ الْمُسْتَتَلِيهِ^(٤)
وَبَعْدَ ذَلِكَ فَرَغُهَا الْمُؤَخِّرُ كَذَلِكَ بَطْنُ الْحَوْتِ خَتَماً يُذَكَّرُ^(٥)

١ حَرَّكٌ ٢ اي في الليالي القادمة . وهو بدل من الظرف اي وبعد

ذَلِكَ فِي الْقَوَابِلِ الْبُطَيْنِ وَمَا عُطِّفَ عَلَيْهِ ٣ اي المستبعة لـه
٤ الشَّرَطَانُ بِالْفَظِ الْمُثَنِيَّةِ كَوْكَبِ مُعْتَرِضَانِ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . وَالْبُطَيْنِ مُصْغَرًا
ثَلَاثَهُ كَوْكَبِ خَنِيَّهُ . وَالْثَّرَيَا سَنَهُ كَوْكَبِ او سَبْعَهُ صَغَارِ مُجْمِعَهُ . وَالْدَّبَرَانُ كَوْكَبُ اَحْمَرٌ
نَيْرٌ مَعَ اَرْبَعَهُ كَوْكَبِ اَصْغَرِ مَنَهُ . وَالْهَنْعَهُ ثَلَاثَهُ كَوْكَبِ مُجْمِعَهُ . وَالْهَنْعَهُ خَمْسَهُ كَوْكَبِ عَلَى
هَيَّهَهُ صَوْلَجَانِ . وَالْدَّرَاعُ كَوْكَبِ نَيْرَانِ مُعْتَرِضَانِ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ . وَالثَّنَرَهُ كَوْكَبِ
صَغِيرٍ مُجْمِعَهُ كَاهِنَهُ الْجَنَاحَهُ سَحَابَهُ . وَقَبْلَ كَوْكَبِانِ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شَبِيرٍ . وَالظَّرْفُ كَوْكَبِانِ
مُعْتَرِضَانِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ . وَالْجَهَهَهُ اَرْبَعَهُ كَوْكَبِ كَالْنَعَشِ . وَالْبُرْبَهُ كَوْكَبِانِ
نَيْرَانِ مُعْتَرِضَانِ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ . وَالصَّرْفَهُ كَوْكَبُ نَيْرٌ عَنْهُ كَوْكَبِ صَغَارٍ .
وَالْعَوَّاهُ خَمْسَهُ كَوْكَبِ مُخْتَلِفَهُ الْاَبَعادِ . وَالسِّمَاكُ كَوْكَبُ نَيْرٌ فِي الْجَنُوبِ . وَهُوَ السِّمَاكُ
الْاَعْزَلُ . وَمَا السِّمَاكُ الْمَرْاعِي فَلِيَسْ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَالْعَفَرُ ثَلَاثَهُ كَوْكَبِ مُعْتَرِضَهُ مِنَ الشَّمَالِ

قال حِيَّاكَ الْذِي سَوَاهُ^(١) * فَهَلْ تَعْرُفُ لِيَالِيَ الْمُسْمَاءَ^(٢) * فَنَظَرَ نَظْرَةً
 في السَّمَاءِ^(٣) * ثُمَّ تَلَاهُ إِنْ^(٤) هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ^(٤) * وَانْشَدَ
 أَمَّا لِيَالِيَهِ فَتَلَكَ الْغَرْبَ^(٥) * وَنَفَلَ وَتَسْعَ وَعَشَرُ
 وَبَعْدَهُنَّ الْيَضْرُ^(٦) ثُمَّ الدَّرَعُ^(٧) وَظُلْمَرُ^(٨) حَنَادِسُ^(٩) تُسْتَبِعُ
 وَبَعْدَهَا الدَّادِ^(١٠) لِلْحِمَاقُ^(١١) كُلُّ ثَلَثٍ^(١٢) فِي أَسْمَاهَا وِفَاقُ^(١٣)
 وَالْغُرْقُ الْأُولَى وَصَدْرُ الْيَيْضِ عَفَرَاءُ^(١٤) فَالْبَلَمَاءُ^(١٥) فِي التَّبَعِيسِ^(١٦)

إِلَى الْجَنْوَبِ . وَالزُّبَانِيَ كُوكَبَانِ نِيَرَانِ . وَالاَكْلِيلُ ثَلَثَةً كَوَاكِبَ مَصْطَفَةٍ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ .
 وَالْقَلْبُ كَوَاكِبَ نِيَرَانِ بَيْنَ كُوكَبِيْنِ . وَالشَّوَّلَةُ كُوكَبَانِ نِيَرَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَالنَّعَامُ ثَمَانِيَّةً كَوَاكِبَ
 أَرْبَعَةً مِنْهَا فِي الْجَبَرَةِ يُهَمَّالُ هَا النَّعَامُ الْوَارِدَةُ وَارْبَعَةُ خَارِجَةٍ يُقَالُ هَا النَّعَامُ الصَّادِرَةُ .
 وَالْبَلَدَةُ رَقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ فِيهَا كَوَاكِبٌ . وَأَمَّا الْكَوَاكِبُ الْسَّتَّةُ الَّتِي يُسَمُّونَهَا بِهَا فِي الْفَلَادَةِ
 الَّتِي اِمَامَهَا . وَسَعْدُ الْذَّالِّيَ كُوكَبَانِ مُعْتَرِضَانِ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنْوَبِ . وَسَعْدُ بَلَعَ كُوكَبَانِ
 أَحَدُهَا مُضَيِّعٌ وَالْآخَرُ خَفِيٌّ . وَسَعْدُ السَّعُودِ ثَلَثَةً كَوَاكِبَ مُعْتَرِضَةٌ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنْوَبِ .
 وَقِيلَ هُوَ كَوَاكِبَ نِيَرَانِ مُنْتَرِدٌ . وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ أَرْبَعَةً كَوَاكِبَ عَلَى شَكْلِ صَلَبٍ . وَالْفَرَغُ
 الْمُفَدَّمُ كُوكَبَانِ نِيَرَانِ مُعْتَرِضَانِ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَنْوَبِ . وَمَثَلُهُ الْفَرَغُ الْمُؤَخَّرُ . وَبَطَنُ
 الْحَوْتُ هِيَّةً سِكَّةً عَلَى بَطْنِهَا كَوَاكِبٌ . وَفِي مَعْلَمَاتِ هَذِهِ الْمَنَازِلِ تَنَاصِيلٌ شَتَّى لَا مَوْضِعٍ
 لَا سَيْفَانِيَّهَا هَنَا ١. الْفَهِيرُ لِلْقِمَرِ ٢. أَيُّ الَّتِي وَضَعُوا لَهَا أَسْمَاءً
 ٣. نَافِيَةٌ ٤. بَعْضُ أَيَّهَا مِنَ الْفَرَآنِ حِيثُ يَقُولُ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ
 سَيِّئَتْهُوَا اَنْتُمْ وَأَنَا وَكُمْ ٥. الْثَّلَاثُ لِيَالِيَ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ . وَهَكُلًا مَا يَلِيهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 كُلُّ وَاحِدٍ لِلْثَّلَاثِ لِيَالٍ حَتَّى تَنْهَيَ إِلَى الْحِمَاقِ وَهُوَ اسْمَ اللِّثَلَاثِ لِيَالِيَ الْآخِرَةِ
 ٦. أَيُّ كُلُّ ثَلَاثٍ مِنَ هَذِهِ الْلِّيَالِيِّ الشَّهْرِيَّةِ تُسَمَّى بِاسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . فَيَكُونُ الشَّهْرُ عَشْرَةً
 اَقْسَامٍ كُلُّ قَسْمٍ مِنْهَا ثَلَاثُ لِيَالٍ كَاتِرِيٍّ

٧. يَقُولُ أَنَّ الْلِّيَالِيَ الْأُولَى مِنَ الْلِّيَالِيِّ الْقِمَرِ يُقَالُ هَا الْغُرْقَةُ . وَأَوَّلُ الْلِّيَالِيِّ الْيَيْضِ الَّتِي ذُكِرَتْهَا
 وَهِيَ الْلِّيَالِيُّ الثَّالِثَةُ عَشَرَةً يُقَالُ هَا الْعَفَرَاءُ . وَبَعْدَهَا الْبَلَمَاءُ وَهِيَ لِيَلَةُ الْبَدْرِ . وَقُولَةُ بَيْغِ
 التَّبَعِيسِ أَيَّهَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّكَلُّمِ عَلَى أَبْعَادِهِ هَذِهِ الْلِّيَالِيُّ اَفْرَادًا لَا جَمِيعًا كَمَرَّ فِي

كذا الحِمَاقُ صَدْرُهُ الدَّعْجَاءُ وَبَعْدَهَا الدَّهْمَاءُ فَالدَّلْهَاءُ^(١)
 قال قد عرفت سُعُودَ الْقَمَرَ * فَهَلْ تَعْرِفُ السُّعُودَ الْأُخْرَ^(٢) * فَانْشَدَ
 هَاتِيكَ سَعْدُ مَلِكٍ سَعْدُ مَطَرَ سَعْدُ الْهُمَامِ وَالْهِمَامِ^(٣) فِي الْأَشَرِ
 وَسَعْدُ بَارِعٍ وَسَعْدُ نَاسِنَ وَذَاكَ عِدَّةُ السُّعُودِ الْعَاشِرَ^(٤)
 قال قد عرفت طَوْلَ الْأَضْوَاءِ^(٥) * فَهَلْ تَعْرِفُ غَوَارِبَ الْأَنْوَاءِ^(٦) * فَانْشَدَ
 أَوَّلُ نَوْءَ السَّنَةِ الْبَدْرِيَّةِ وَبَعْدَهُ الْوَسِيَّ^(٧) فَالْوَلَيُّ
 ثُمَّ الْغَيْرُ ثُمَّ بُسْرِيَ خَوَّا^(٨) وَبَارِحُ الْقَبِظِ إِلَّا حَرَاقُ الْهَوَا^(٩)

الآيات الأولى ١ اي ان اول ليالي الحِمَاق وهي ليلة الثاني والعشرين يُقال
 لها الدَّعْجَاءُ . والليلة التي بعدها الدَّهْمَاءُ والأخير الدَّلْهَاءُ وهي الأخيرة

٢ سُعُودَ الْجَوْمِ عَشْرَةً . مِنْهَا أَرْبَعَةُ فِي بَرْجِ الْجَدِيِّ وَالدَّلْوِ يَنْزَلُهَا الْقَمَرُ . وَهِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي
 مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّابِقَةِ فِي الْآيَاتِ . وَمِنْهَا سَتَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ الْمَنَازِلِ وَهِيَ الَّتِي يُذَكِّرُهَا هُنَّا . وَهِيَ
 كَوْا كَبْ مَتَنَاسِتَةٌ وَكُلْ سَعِدٌ مِنْهَا كَوْكِبَانِ . وَبَيْنَ كُلِّ كَوْكِبَيْنِ مَقْدَارُ ذَرَاعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ

٣ عَطْفٌ عَلَى الْهَمَامِ اي سَعْدُ الْبَهَامِ ٤ اي وهذا السعد الاخير هو
 الْعَدُدُ الْعَاشِرُ مِنْ السُّعُودِ ٠ جَمِيعُ نَوْءٍ وَهُوَ سَقْوَطُ نَجْمٍ مِنْ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعِ
 الْفَجْرِ وَطَلُوعِ رَقِيبِهِ مِنَ الْمَشْرُقِ . وَفِي ذَلِكَ تَفَصِيلٌ عَنْ اَحْصَابِ هَذَا الْفَنِ
 ٥ يُقالُ خَوَّا الْجَبَمِ اِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُطْرِفْ فِي نَوْءٍ . وَصَّهَهُ بِذَلِكَ لِوقْعَهُ بَيْنَ حَزِيرَانَ
 وَغَوَّزَ كَاسْتَرِي

٦ يَرِيدُ الْهَوَا بِالْمَدَّ فَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ . قَالُوا انَّ الْبَدْرِيَّ مِنْهَا يَكُونُ مِنْ نَاسِعِ الْبَلْوَلِ إِلَى
 ثَامِنِ عَشْرِ شَرِينِ الْأَوَّلِ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ الْفَرَغَيْنِ وَبَطْنِ الْحَوْثِ . وَالْوَسِيِّ مِنْ هَنَاكَ إِلَى
 نَاسِعِ كَانُونِ الْأَوَّلِ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ الشَّرَاطِينِ وَالْبُطْيَنِ وَالْتَّرْيَاوِيِّ الْكَبَرَانِ . وَالْوَلَيِّ مِنْ
 هَنَاكَ إِلَى ثَامِنِ عَشَرِ نِيسَانِ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ الْمَقْعَدَةِ وَالْمَهْنَعَةِ وَالذَّرَاعِ وَالنَّشَقِ وَالْطَّرْفِ وَالْجَبَبَةِ
 وَالْزَّبَبَةِ وَالْمَصْرَفَةِ وَالْعَوَاءِ وَالسَّمَاكِ . وَالْغَيْرِ مِنْ هَنَاكَ إِلَى تَاسِعِ حَزِيرَانَ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ
 الْغَفَرِ وَالْرَّبَّانِيِّ إِلَى الْكَلِيلِ وَالْقَلْبِ . وَالْبَسِريِّ مِنْ هَنَاكَ إِلَى خَامِسِ تَوْزَعِ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ
 الشَّوَّلَةِ وَالنَّعَامِ . وَبَارِحُ الْقَبِظِ مِنْ هَنَاكَ إِلَى ثَالِثِ عَشَرِ آبِ . وَنَوْءُ سَقْوَطِ الْبَلَةِ وَسَعْدُ

قال سهيل^١ فلما رأوه عارضاً مستقبلَ أو دينهم * وَتِيَّاراً^(٢) مستغرقَ
 آنديتهم^(٣) * قالوا شهدَ اللهُ إِنَّكَ لَقُطْبُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * فَانظُرْ لَنَا^(٤)
 وَأَتَى اللَّهَ^(٥) أَنَا يَخْشِيُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ * فَقام يَسْتَقْرِي^(٦) الصَّفَوْفَ *
 وَيَتوسَّمُ الْجَبَاهَ وَالْكَفُوفَ * وَيَسْتَطِعُ الطَّوَالَعَ وَالْمَوَالِيدَ * وَيَفْرُقُ بَيْنَ
 الشَّقِيقِ وَالْسَّعِيدِ * حَتَّى خُلِلَ لِلنَّوْمِ أَنَّ عَنْهُ عِلْمَ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى * وَإِنَّهُ
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَنْهَا وَمَا تَحْتَ التَّرَى * فَأَخْرَجَنَجُوا^(٧)
 عَلَيْهِ بِالْعَطَايَا * كَيْا تَخْرُجُمُ عَلَى الْمَاءِ الْمَطَايَا * فَلَمَّا قَبَضَ نَهَضَ * ثُمَّ نَكَصَ
 فَرَبَضَ * وَقَالَ قَدْ تَطَيِّرَتْ^(٨) مِنْ نَحْسِ هَذَا الْكَائِنِ^(٩) * فَأَخْرَجَهُ عَلَى
 هَذِهِ النَّاقَةِ الشَّوْهَاءِ^(١٠) فَانْهَا ضَرِبَيْهِ^(١١) لَهُ فِي الْمَقَابِحِ^(١٢) * وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ

الذَّاجِ وَسَعْدِ بَلْعَ . وَاحْرَاقِ الْهَوَاءِ مِنْ هَنَاكَ إِلَى ثَامِنِ ابْرَيلِ . وَنُوْرَهُ سَقْطُ سَعْدِ السَّعْدِ
 وَسَعْدِ الْأَخْيَةِ ١ سَحَابَةٌ ٢ مَوْجَةٌ

٣ يَخْنَمُ إِنْ تَكُونُ الْأَنْدِيَةُ جَمِيعَ النَّادِي وَهُوَ مَجَسُ الْقَوْمِ فَيَكُونُ مَسْتَغْرِقُ مِنْ مَعْنَى
 الْغَرِيقِ . وَيَخْنَمُ إِنْ تَكُونُ جَمِيعُ النَّدِي وَهُوَ الرَّطْبَوَةُ الَّتِي تَسْتَطِعُ مِنْ الْجَوَّ فَيَكُونُ مِنْ مَعْنَى
 الْاسْتَغْرِقِ وَهُوَ الْأَحَاطَةُ بِجَمِيلَةِ الشَّيْءِ بِنَاءً عَلَى تَشْبِيهِ بِلَجْأَةِ الْبَحْرِ وَتَشْبِيهِ مِنْ عَنْدِهِ مِنَ الْعَلَمَاءِ
 بِالْأَنْدِيَةِ عَنْدِ مَقَابِلِهِمْ بِهِ ٤ إِيْ فَانْظُرْ لَنَا فِي سَعْدِوْنَا وَنَخْوَسِنَا وَعَوَاقِبِ اْمَورِنَا

٥ إِيْ وَأَتَى اللَّهَ فِي ذَلِكَ بَانِ تَخْبِرَنَا عَلَى حَسْبِ مَا تَرَى بِلَارِيَاءَ

٦ يَنْتَبِعُ ٧ اجْتَمَعُوا ٨ عَادَ

٩ تَشَاءَمْتَ ١٠ مَا اسْتَقْبَلَكَ مَا يَتَطَيِّرُ مِنْهُ

١١ ذَاتُ الْعَبُوبِ ١٢ نَظِيرَةٍ

١٣ يَقُولُ أَنَّهُ بَعْدَ مَا قَبَضَ الْمَالَ وَانْصَرَفَ رَجَعَ كَانَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى سَهِيلًا قَبْلَ ذَلِكَ
 وَقَالَ أَنَّهُ قَدْ تَطَيِّرَ مِنْ نَحْسِهِ . وَكَانَهُ تَطَيِّرَ أَيْضًا مِنْ نَاقَةٍ لَمْ فَارِمُهُمْ أَنْ يَعْطُوْهُمْ إِيَاهَا لَا هَا
 مِثْلُهُ فِي الْمَسَاوِيِّ وَيَخْرُجُهُمْ عَنْهُمْ لَلَّا يَصِيبُهُمُ النَّسَسُ بِسَبِيلِهَا . وَإِنَّا ذَلِكَ حِيلَةٌ مِنْهُ لَكِي يَسْعِي
 لِسَهِيلِ بِاعْطَاءِ النَّاقَةِ

يُنْظَرُ مِنَّا إِلَى الْعَائِفِ^(١) * وَمِنَّا إِلَى الْأَرْضِ كَالْقَائِفِ^(٢) * فَاطْلَقُوا إِلَيَّ
 النَّاقَةَ وَقَالُوا أَغْرِبُ عَنَّا إِلَى النَّارِ^(٣) * وَجَعَلَ الشَّيْخَ يُرِي الْحَصْبَاءَ فِي أَشْرِي
 كَمَا تُرَحِّي الْجَهَارِ^(٤) * فَلَمَّا صِرْتُ بَعْزِيلَ^(٥) * عَنِ الْمَنِزِلِ * إِذَا الشَّيْخُ فِي أَثْرِي
 كَالْغُولِ^(٦) * وَهُوَ يَقُولُ
 اِنِّي خَلَقْتُ لَاهِيَ حَتَّى يَشَاءَ الْقَضَاءَ^(٧)
 وَلِي فَوَادُ لِيَسِيَ^(٨) يَحُولُ حِيثُ يَشَاءَ
 اِنْ ضَاقَتْ لِلْأَرْضِ دُونِي فَهَا تَضِيقُ السَّمَاءَ^(٩)
ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جَذْعِ مَا أَعْطَاكَ^(١٠) * وَلَا نَقْلُ كَيْفَ ذَاكَ^(١١) * وَانْطَلَقَ

١. الذي يزجر الطير وينقاد او يتسامم بها . وقد مر الكلام عليه في المقاومة المخطبية
٢. الذي يتندد الآثار في الأرض من افلام المشاة فيعرف الغريب من الاهلي والرجل من المرأة . ولم في ذلك نوادر كثيرة . منها ان رجلاً اخْلَفَ على اثر بغير فقل احدهما هوجل وقال الآخر ناقفة . فاقتنياه حتى ادر كاهه واذا هو خُنثى اي ذكره وانثى معها
٣. يقول ائمهم لشدة اعتقادهم بكلام الشيخ خافوا من شخص تلك الناقفة فلم يجسرو ان يتنددوها الى سهل ولكنهم اطلقوا الله لكي يتقدم اليها وياخذها وينصرف بها عنهم ليكتفوا شرها جميعا
٤. يقول ان الشيخ جعل يرمي بالحصى في اثنين كانه يريد ان يطرده ويهمنه على السرعة . وإنما يريد ان ينصرف هو ايضاً بهذه الحجحة . والجبار جمع جبار وهي مجتمع الحصى . والمراد بها جرات متن وهي ثلث بين كل جرارين متدار غلوة ترميها الحجاج بالحصى وذلك من مناسك الحج
٥. اي ان الله خلقني لكي احيى الى ان يامر بموتي
٦. عاقل
٧. يريد بها الفلك . اي اذا لم يعد لي سبيلاً للاحتياط على معيشتي في الأرض اخذت بذلك سبيلاً في السماء
٨. اي خذ من القوم الناقفة . وهو مثل يضرب في اغتنام ما يجود به الجليل . واصله ان سبطة بن المنذر السليمي اتى الى جذع بن عمرو الفسانى وطلب منه الانارة طلباً عيناً . وكان جذع فاتك شرساً فخرج عليه ومعه سيف مذهب وقال خذ هذا السيف رهنا الى ان اجمع لك الانارة . فتناول سبطة غمد السيف واستل جذع نصلة فضر به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطيك فذهبت مثلاً
٩. اي ولا تساني عما

بِنْهُ الْأَرْضُ بِحَوَادِهِ * حَتَّى غَمَضَتْ عِينُ سَوَادِهِ ^(١) * فَأَنْثَيْتُ مُتَهِّنًا ^(٢)
بِتَلْكَ الْمَنَاحِسَ ^(٣) * وَمُتَعْجِبًا حَمَاعَنْكُ مِنْ تُرَهَاتِ الْبَسَابِسِ ^(٤)

الْمَقَامُ الْثَّاَرِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْمَصْرِيَّةِ

قال سهيل بن عباد أزمحت السخوش الى الكنانة ^(٥) في ركب
من بني كنانة ^(٦) فلما فرغت من الألهبة اتيت القافلة في أتخاذ المراحلة ^(٧)
فعرض لي رجل ادم ^(٨) وقال آجرْتُكَ هذَا الْمُطَهَّمَ ^(٩) كل يوم بدرهم ^(١٠)
فرضيت باشتراكه ^(١١) ولم أبتهس باستطاعته ^(١٢) وخرجننا نظوي الوهاد ^(١٣)
والربى ^(١٤) بين الخيزنى ^(١٥) والهدبى ^(١٦) حتى حلتنا تلك الديار فنزلنا
عن الأكور ^(١٧) الى الأوكار ^(١٨) وأحفظني صاحب المطية ^(١٩)

فعملت من الخرقة ١ اي اختفت ذات شخصي ٢ متبركا

٣ يزيد ان الحس الذي نسبة اليه الشيج قد صار بركة له لانه اخذ الناقة بسيده

٤ الترهات الطرق الصغيرة تشعب من الطريق الاعظم وبالبسابس الفقار وهم يكتبون
بذلك عن الخرافات والاباطيل

٥ لقب مصر

٦ قبيلة من مصر ٧ الفرس الثام الخلقية ٨ اي لم اجد باسا بجاوزه

٩ الاراضي المختضنة ١٠ الاراضي المرتفعة ١١ مشية متناقلة

١٢ مشية سريعة ١٣ رحال الجمال ١٤ اي الفرس

١٥ اغضبني ١٦ اي الابيات

فَنَقِيَتْ مِنْهُ بِهِضْمِ الْعَطِيَّةِ^(١) * حَتَّى إِذَا تَعْذَرَ^(٢) التَّرَاضِيْ * وَجَأَ فِي
 التَّقَاضِيْ^(٣) * نَافَذَتْهُ إِلَى الْقَاضِيْ * فِيْنَا أَتَيْنَاهُ عَنْ كَبَّ^(٤) * أَفْيَلَ الْخَزَامِيْ^(٥)
 وَرَجَبَ^(٦) * فَتَقَدَّمَ الْغَلامُ * وَقَالَ حَسَنَ اللَّهُ الْإِمَامُ^(٧) * أَنَّ هَذَا الشَّيخُ أَجَدَبَ
 مِنْ رَمْلَةَ^(٨) وَأَحْرَصَ مِنْ نَمْلَةَ^(٩) وَسَأَلَ مِنْ فَلَحَّسَ^(١٠) * وَأَبْرَدَ مِنْ عَضَرَسَ^(١١)
 يَدَ خَرُّ الرَّمْصَ^(١٢) * وَيَضَنَّ بِالْعَيْصَ^(١٣) * وَيَتَبَلَّغُ بِالْقُضاَةِ^(١٤) * فِي
 إِبَانَ^(١٥) الْجَمَاعَةَ^(١٦) * وَقَدْ اسْتَعْبَدَنِي لِظَاظَاتِهِ^(١٧) * لَا لَبَسُ لَهُ طَحْرِيَّةَ^(١٨) وَلَا
 أَذْوَقُ لَهُ لَمَاظَاتِهِ^(١٩) * وَهُوَ يَكْلُنِي حَمَلَ الْأَثْقَالَ^(٢٠) * وَيَسُونِي ذُلَّ^(٢١)
 السَّوَالَ^(٢٢) * فَانَا أَعْوَلُ نَفْسِي وَأَيَاهُ^(٢٣) * حَتَّى كَانَنِي مُولَاهُ^(٢٤) * فَهُرَهُ أَنْ يَقُومَ
 بِحَقِّيَ^(٢٥) * أَوْ يَتَحَلَّ عَنْ رِيقِيَ^(٢٦) * وَلَا قَتَلْتُ نَفْسِي^(٢٧) * وَخَلَصْتُ مِنْ حَبْسِيَ^(٢٨)
 قَالَ فَلِمَا فَرَغَ الْغَلامُ مِنْ قَصْتِهِ^(٢٩) * مَا لِ الْقَاضِي عَلَى مِنْصَتِهِ^(٣٠) * وَجَعَلَ
 يَتَأَفَّ لِغَصَتِهِ^(٣١) * ثُمَّ سَأَلَ الشَّيخَ فَتَهَدَّ^(٣٢) * وَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدَّمْوَحِ

- | | |
|---|--------------------------|
| ١. اي فانتقمت منه بتنقيص الاجرة | ٢. لم يكن |
| ٣. قبض الذي له | ٤. رافعة |
| ٥. قرب | |
| ٦. اي اعمل | ٧. اطلب للعطاء |
| ٧. ميداً عزيزاً يطلب سهماً من غيبة الجيش وهو في بيته لم يباشر الغزو فيعطي | ٨. رجل من بنى شيبان كان |
| ٩. الامر اذا اعطي طلب ايساً لبعين فسار به المثل | ٩. البرد والثلج |
| ١٠. الوضر الايض الحامد في موقع العين | ١١. الوضر السائل من موقع |
| ١٢. العين | ١٣. يتقوّت |
| ١٤. معظم | ١٥. اي ملازم |
| ١٦. قطعة من ثوب | ١٧. يسيراً من الطعام |
| ١٨. طلب الصدقة من الناس | ١٩. يكلبني |
| ٢٠. عبودبني | ٢١. كرسبي |
| ٢٢. اي لمصبه | |
| ٢٤. امتلات | |

وانشد
 قَدْ صَدَقَ الْغَلَامُ فِي مَا يَدْعُ
 مَزْمَلٌ^(١) فِي السَّمَلِ الْمُرْقَعِ
 بَيْتٌ طَوْلَ لَيْلَهِ لَمْ يَهْجُ
 لَكْنَبٌ شَيْخٌ شَدِيدُ الزَّمْعِ
 امْشِي كَمَا تَمْشِي ذَوَاتُ الْأَرْبَعِ
 سِوَاهُ عَنْدِي مِنْ جَمِيعِ السَّلْعِ
 لَازَادَ فِي بَيْنِي وَلَا مَالَ مَعِي
 لِي فِي الْحَيَاةِ بَعْدُ مِنْ مَطْعَعِ
 وَسَنَدِي فِي عَثْرَهِ أَوْ مَصْرَعِ
 وَفِي الدَّهَاءِ^(٢) كَقَصِيرٍ لِلْأَجْدَعِ
 يَقُومُ بِالْأَمْرِ قِيمَرَ الْمُسْرِعِ
 وَيَحْفَظُ الْوَدَّ بِلَا تَصْنَعَ
 فَانْظُرْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَأَسْعَ

- | | |
|-----------|----------------|
| ١ ملتفٌ | ٢ الشوب البالي |
| ٤ يرقد | ٥ الارتعاد |
| ٦ سقطةٌ | ٨ المفتر |
| ٩ الامتعة | |

- | | |
|---|--------------------------|
| ١٠ هو عبد الملك بن فرِيب صاحب الروايات والآحاديث . وقد مر ذكره في المقامة | ١١ جودة الرأي |
| الغالية | ١٢ هو قصیر بن سعد القيسي |
| احد چنود جذبة الابرش الذي مر ذكره في المقامة الغالية . والاجدع المقطع الانف | |
| ١٣ هو شعيب بن حسان المحيري من ملوك البن كان له سيف طويل اخضر كالبلل لكتمة | |

قال فلما فرغ من اياته نظر اليه القاضي شرزاً^(١) وقال إنَّ لك في أمر نفسك عذرًا^(٢) ولكنَّ عليك في امر الغلام وزرًا^(٣) فان رأيت ان تبيعه وستستخدم بثمنه^(٤) ولا تبكي على اطلاق الرُّبع ودِمنه^(٥) فليس للمرء ثقة من زمانه^(٦) وكان الشيخ قد أغرى^(٧) بالغلام من حضر^(٨) عندما ذكر من صفاتيه ما ذكر^(٩) فقام في المجلس بعض حاضريه^(١٠) وقال ان كتبت تبيعه فانا اشتريه^(١١) فبكى الشيخ حتى أخذ عارضاه^(١٢) وقال هل من يبيع روحه برضاه^(١٣) لكنني قد سيمت^(١٤) العيش المديد^(١٥) كما سيم لبيد^(١٦) فقضى الناس^(١٧) في الرأس^(١٨) وحيصل^(١٩) بهن الكأس^(٢٠) فابتدر الرجل صفة العقد^(٢١) العقد^(٢٢) وقف على اثرها بالنقد^(٢٣) وقال للغلام هيا^(٢٤) فان الفرج قد تهيأ^(٢٥) فلما نهض به لينطلق^(٢٦) اجهش^(٢٧) الشيخ بصوت صهيل^(٢٨) وانعطف على الغلام يوْدِعه^(٢٩) ثم خرج يشيعه^(٣٠) وانشد لا تنسني يا من له النفس فِدَى فلست انساك ولو طال المدى

- | | | |
|------------------------------|---|------------------------------|
| ١. مائة يلقي بسان الكلب | ٢. اغما | ٣. بهؤخر عينه |
| ٤. اي تستاجر خادمًا | ٥. جمع دمنه وهي ماتلبذ من | ٦. رسوم الناس |
| ٧. ابتل | ٨. جانب الحيثي | ٩. ضجرت |
| ١٠. هو لبيد بن ربيعة العامري | ١١. احد اصحاب المعلمات، عاش عمرًا طويلاً ف قال في اواخر حياته | |
| ١٢. اجل | ولقد سيمت من الحيوان وطولها | ١٣. وسؤال هنا الناس كيف لبيد |
| ١٤. تقاضن المتباعين بالايدى | ١٤. مثل يضرب في طلب العجلة وانجاز الامر | ١٥. البيع |
| ١٥. اسرع | ١٥. يربد كاس الموت لانه قد ايقن به بذلك | ١٦. دفع الثمن |
| ١٦. يمشي معه | ١٧. شديد | ١٧. هيا للبكاء |

ان نَكِنِ الْيَوْمَ أَفْتَرَ قَنَا قدَدا^(١) فَهُوَ عِدُّ الْلِقَاءِ يَنْسَا غَدَا^(٢)
 والدَّهْرُ لَا يَبْقَى لَحْيَ أَبْدَا^(٣)

قال فلما قَضَى وَدَاعَهُ ذَهَبَ الرَّجُلُ بِهِرْوَلُ^(٤) وَتَرَكَهُ وَهُوَ يُعْوِلُ^(٥)*
 فَرَّى لَهُ قَلْبَ كُلِّ جَبَّارٍ * وَجَبَرَ قَلْبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِدِينَارٍ * فَلَمَّا احْرَزَ الْمَالَ
 انْقَلَبَ عَلَى عَقِيقَيْهِ * وَهُوَ يَمْسِحُ مَدَامَعَ جَفْنَيْهِ * وَاخْتَلَسَ نَفْسَهُ بِحِيثُ لَا
 أَهْتَدِي إِلَيْهِ * فَيَتَّسِعُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ بَيْنَ شَوْفِ الْنَّظَرِ^(٦) * وَتَوَقِّيَ الْأَيْمَانَ^(٧)
 اسْطِلَاعَ خَبَرَهُ^(٨) * وَلَا كَانَ الْغَدُورُ خَرَجَتُ أَخْنَثَلُ الْمَوَاكِبَ^(٩) * وَأَتَنْقَدَ
 الدَّهَالِيزَ^(١٠) وَالْمَسَاطِبَ^(١١) * حَتَّى رَأَيْتَهُ وَالْغَلَامُ بِجَانِبِهِ^(١٢) * وَقَدْ لَبِسَ كُلُّ مِنْهَا
 بَيْنَ صَاحِبَيْهِ^(١٣) فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ شَاهِيَّةَ الْيَوْمَ وَبَشَّ^(١٤) * وَانْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ^(١٥)
 قَدْ خَالَفَ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ فَأَشْتَرَى حُرَّاً بِجَهَلٍ نَفْسَهُ وَمَا دَرَى^(١٦)
 فَرَرَّ مِنْهُ حَجَّ لَيْلٍ وَسَرَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ^(١٧) يَمْشِي الْقَهْرَمَانِ^(١٨)
 وَانْتَيْ عَلَمَتُهُ بِمَا جَرَى^(١٩) كَيْفَ يُدَارِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْوَرَى
 حَقَّ لِي مَا نِلْتُهُ كَمَا أَرَى^(٢٠)

١. قَطَعاً
٢. يشير في ظاهر العبارة إلى يوم البعث، وهو في الباطن يريد عد ذلك اليوم
٣. يشي مسرعاً
٤. يرفع صوته بالبكاء
٥. سرق
٦. ميل نفس
٧. المجامات المشاقلة في المشي
٨. ما بين الأبواب والدُور
٩. مقاعد الدكاكين
١٠. ثياب . اي انه ليس ثياب الغلام والبسه ثيابه كي لا يعرفها احد
١١. غليظ
١٢. يريد به الرجل الذي اشتري الغلام لأن الشرع لا يحيي بيع الاحرام
١٣. اي في السلوك على حسب شريعة الله التي تامر بابطال بيع الحرج
١٤. راجعاً إلى خلف
١٥. يريد أن يبرر نفسه في ذلك بأنه قد علم الرجل كيف يتصرف بين الناس اي انه

قال سهيل^(١) فقلت ان كل العجب * بين ميون ورجب^(٢) * وانصرفت وانا
أصيق من بلايل سحر^(٣) * واستعيذ بالله من زلزال مكن

المقامة الشامون

وتعرف بالطيبة

حکى سهيل^(٤) بن عباد^(٥) قال خرّجت على فرس جموج^(٦) * الى نية^(٧)
طروح^(٨) * فازعجني إهاجاً وخبياً^(٩) * وارهقني صعداً وصبياً^(١٠) * حنى
نهكني اللعوب^(١١) * واعياني الرُّوكوب^(١٢) * فنزلت لاقيل^(١٣) * وأستقبل^(١٤) *
واذا ناقة ترعى^(١٥) * وهي تنساب كالآفعي^(١٦) * فوقفت استشرف المضاب^(١٧)
والوهاد^(١٨) * وانا أريد ان أبد لها بالحواد^(١٩) * واذا شيخ قد انقض^(٢٠) على

لا يبشر امراً مجھولاً حتى يتحقق صحته فيسلم من المخدوعة والغش . وبحسب ذلك يكون قد
اخذ المال منه بحق التعليم

هـ هذا مثل قوله في المقامة الموصلية فترجمت بحفت ميون . وقد مر الكلام على المثل في
شرح المقامة الشامية التي استعمل فيها رجب اسم شهر بخلاف هذه فانه استعمل فيها اسم
رجلـ لأن المرادي باسم الغلام ٢ يغلب فارسة

٣ جهة بنوى السفر اليها ٤ بعيدة ٥ الاهاج اشد الركض والخسب

٦ اي حملني فوق طافقني صعوداً وانحدراً ٧ ركض مضطرب

٨ اي اضعنني التعب الشديد ٩ انام نصف النهار ١٠ اطلب الاقالة من الجهد

١١ انظر ويداي فوق حاجي ١٢ الاراضي المختضضة ١٣ هجر

١٤ اللالل ١٥

كَسْرُ لِقَانَ بْنِ عَادَ * وَقَالَ هَلَكَتْ وَلَوْ كَنْتْ سَهِيلَ بْنَ عَبَادَ^(١)
 فَتَوَسَّهَتْ مِنْ نَحْتِ الْثِلَامَ * وَقَلْتَ قَاتِلَكَ اللَّهُ وَلَوْ كَنْتَ مِيمُونَ بْنَ
 خَزَامَ * فَضَحَكَ ثُمَّ كَبَرَ^(٢) * وَقَالَ الْاجْنَاعُ مُقْدَرَ^(٣) * ثُمَّ قَالَ الطَّعَامُ * يَا غَلَامُ *
 فَأَخْضَرَ مَا تَسْفِي^(٤) * ثُمَّ اندْفَعَ فَتَغَفَّلَ * قَالَ فَكَانَ عِنْدِي أَنْسُ ذَلِكَ
 الْلِقَاءُ * أَطْرَابَ مِنْ شَدَوٍ^(٥) سَلَامَةً الزَّرْقَاءِ^(٦) * وَبَثَ مَعْهُ لِيَلَةً مِنْ لِيَالِي
 الدَّهْرِ^(٧) * أَحَسَبَهَا خَيْرًا مِنْ الْفَ شَهْرٍ * حَتَّى اشْتَعَلَ رَأْسُهَا شَيْبًا^(٨) *
 وَعَطَ^(٩) الصَّيَاحُ لِدَيْحُورَهَا^(١٠) جَيْبًا^(١١) * فَأَسْتَوَ السَّيْنُ عَلَى الْقَتَبِ^(١٢) *
 وَقَالَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ إِلَى مَا كَتَبَ^(١٣) * فَأَوْفَضْنَا فِي مَفَازَةٍ صَلْدَةً^(١٤) * حَتَّى
 افْضَيْنَا^(١٥) إِلَى بَلْدَةٍ^(١٦) بِهَا مَدْرَسَةٌ لِلْطَّبَّعِ^(١٧) عَنْ الْمَحْرِثِ بْنِ كَلْدَةَ^(١٨) * خَلَلْنَاهَا

١. يقال ان لقان كان يعني بترية النسور فربى سبعة منها وهلكت الاواحدة كان اشدّها
 وهو لبد المذكور في المقامه الخطيبية
 ٢. قال ذلك وهو قد عرفه ومح
 انه يريد ان يأخذ الناقة
 ٤. اي عرفه بعلاماته

٤. قال الله اكبر . ٠. اي انه يكون بامر الله وقضائه
 ٦. هبها ٧. غناه ٨. هي جارية كانت لمعمر بن
 سليمان بن عبد العزيز الاموي اشتراها بثانية الف درهم . وكانت توصف بحسن الصوت
 وطيب الغناء . قيل انها غنت يوماً بحضور معن بن زائدة الشيباني وروح بن حاتم المهاجري
 وابن المفعع . فافرغ معن بين يديها بدرة من المال وفعل روح كذلك ولم يكن عند ابن
 المفعع مال فاعطاها صدقاً فيه عهدة ضعيفة له
 ٩. اي من لياليه المعدودة ١١. ظلامها
 ١٢. زيق القميص من اعلاه ١٣. ابي اسرعنا في فللة صلبة
 ١٤. انبينا

١٥. هو رجل من بني ثيف كان طبيب العرب وكان حاذقاً في صناعته . اخذ الطبع عن
 الفرس فبرع فيه . وكانت وفاته في خلافة الامام عمر

حُلُولَ النون^(١) في الفنارِ أو الضَّبْر^(٢) في الْحِجَارَ^(٣)* ولما انْجَابَتْ وعَكَةً^(٤)
 السَّفَرَ * خَرَجَ الشَّيخُ فِي ارْتِيادٍ^(٥) الظَّفَرَ * حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدْرَسَةَ وَهِيَ حَافَلَةُ
 بِالْطَّلَبَةِ * وَقَدْ قَامَ فِي صُدُورِهَا شِيجٌ طَوِيلٌ لَأَرْبَنَةَ^(٦) * عَظِيمُ الْعَرَبَةِ^(٧)*
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ عَلَمَ الْأَبْدَانَ * حَتَّى قُدِّمَ عَلَى عِلْمِ الْأَدْيَانِ^(٨)*
 إِمَامًا بَعْدَ فَانَّ هَذَا الْعِلْمُ أَفْضَلُ عِلْمِ الدُّنْيَا جِيَعاً^(٩) * لَأَنَّهُ أَشْرَفَهَا
 مَوْضِيًّا * وَهُوَ أَدْقَهَا نَظَرًا * وَاجْلَهَا خَطَرًا^(١٠) * وَاقْدَمَهَا وَضْعًا *
 وَاعْظَمَهَا نَفعًا * وَاغْنَمَهَا سَرِيقًا^(١١) * وَاوْسَعَهَا حَظِيرَةً^(١٢) * وَهُوَ يَسْتَطِعُ
 الْخَبَابِاً * وَيَسْتَوْضِعُ الْخَفَابِاً^(١٣) * حَتَّى قِيلَ أَنَّهُ وَحْيٌ قَدْ هَبَطَ عَلَى الْأَطْبَاءِ^(١٤)*
 كَاهْبَطَ الْوَحْيُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ * وَصَاحِبُهُنَّ الصِّنَاعَةَ * أَرْوَجَ^(١٥) النَّاسَ
 بِصَاعَةً * وَارْجَهُمْ تِجَارَةً * وَأَشَهَاهُمْ زِيَارَةً * وَاسْكَبَهُمْ أَجْرًَا وَأَجْرًَا * وَأَنْفَذُهُمْ
 نَهِيًّا وَأَمْرًا^(١٦) * وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْأَعْمَالِ وَالْمَهَنِ^(١٧) * وَقِيَامُ الْفَرَوْضِ وَالسُّنَنِ^(١٨)*
 فَانَّ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَمُّلِّ أَبْصَحَّةَ الْبَدَنَ * وَطَالَمَا كَانَ هَذَا الْفَنُ أَعَزَّ مِنْ

- | | | |
|--|---|---|
| ١. المحوت | ٢. دُوَيْبَةُ بَرِّيَّةٍ | ٣. يعني إننا نزلنا بها غريباً |
| ٤. انكشفت مكانتنا | ٥. انثر التعب | ٦. لأنها ليست مكاننا |
| ٧. طلب | ٨. طرف الحجاب الذي بين | ٩. المخربين |
| ١٠. اي العلوم الدينية احتراماً عن العلوم الدينية | ١١. الابدان وعلم الاديان | ١٢. اشاره الى ما ورد في الحديث من قوله العلم علمنا علم |
| ١٣. شرقاً | ١٤. لا انه يتعلق بالمخابيا المكونة في بواسط الاجسام | ١٥. هي في الاصل ساحة تحيط بسيارج للغم ثم استعملت لغير ذلك |
| ١٦. اعلى المرضى | ١٧. لانه يكشف الامراض الباطنة بالدلائل الخارجية ويهتم به الى قوى الادوية وطرق | ١٨. المعاجلات |
| ١٩. انتق | ٢٠. الصنائع | |

جبهة الأسد^(١) * حتى اغنا الله الجهلاً فاوثقوا حيك^(٢) بحبيل من مسد^(٣) *
 فواهاً^(٤) له كيف ثل عرشه^(٥) * وأها^(٦) لعلهم^(٧) كيف قل نعشة^(٨)
 قال وكان في الحضره فتى باهر^(٩) اللطافة * ظاهر^(١٠) القضاوه^(١١) * فقال
 يا مولاي أي قد منيت^(١٢) بجهل^(١٣) المتصيبيين^(١٤) الرّاع^(١٥) * الذين لا يعرفون
 الصافن^(١٦) من حل الذراع^(١٧) * فلعلك^(١٨) توصيني بما يكون غنية^(١٩) الليب^(٢٠)*
 عند غيبة^(٢١) الطيب^(٢٢) * فاطرق^(٢٣) هنئيه^(٢٤) للترويه^(٢٥) * ثم هب^(٢٦) في التوصيه^(٢٧)*
 فقال يا بني^(٢٨) لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع^(٢٩) * وقم وانت بما دونَ
 الشبع^(٣٠) قانع^(٣١) * وباكِر في الغداء^(٣٢) * ولا تناس^(٣٣) في العشاء^(٣٤) * فالزم
 الرياضة^(٣٥) على الخلاع^(٣٦) * واجتنبها عند الامتناع^(٣٧) * ولا تدخل طعاماً على
 طعام^(٣٨) * ولا تشرب بعد النمام^(٣٩) * ولا تكثر من الالوان^(٤٠) على^(٤١)
 المخوان^(٤٢) * ولا تعجل في المضغ والازدراد^(٤٣) * وأجتنب كل^(٤٤) مالم

- ١ مثل في العزة والمعنة ٢ عنقة
- ٣ ليف
- ٤ كسر او هدم
- ٥ كلمة تحجب
- ٦ كرسية . اي كيف ذهب
- ٧ كلمة تختسر
- ٨ عزة . وهو ممثل
- ٩ رفع
- ١٠ المدعين بالطتب
- ١١ بليت
- ١٢ الأحداث السفلة
- ١٣ عرق في الرجل
- ١٤ عرق في اليد
- ١٥ اسم كتاب في الطب ووضعه الشيخ شمس الدين محمد بن برهان الدين الاكتاني
- ١٦ اي يكون غنية للعامل عند غيبة الطيب الصحيح . وهو
- ١٧ الشرع
- ١٨ ايم ما يُشع من الطعام
- ١٩ اي لا تأكل قبل الهمم لأن الطعام الثاني يشغل المعدة عن
- ٢٠ الحركة المؤثرة تعبا
- ٢١ هضم الاول فيفسد
- ٢٢ اي اصناف الطعام
- ٢٣ المضغ طعن الطعام بين الاسنان والازدراد البليع . يريد ان العجلة فيها تزيد بالطعم

يَنْصَحُ^(١) وَمَا بَاتَ مِنَ الْطَّعَامِ فَهُوَ حَبَلَةٌ لِلْفَسَادِ^(٢) * وَإِذَا امْكَنْتَكَ الْوَرْجَةَ^(٣)
 فِي أَفْضَلِ نُخْبَةٍ * وَقَطَعَ العَادَةَ الْمُسْرَقَ^(٤) * مِنْ بَعْدِ مَرْقَةٍ^(٥) * وَعَلَيْكَ بِتَنْقِيَةِ
 الْفُضُولِ^(٦) * فِي مُعَدِّلَاتِ الْفُصُولِ^(٧) * وَإِذَا مَرِضَتْ فَقَابِلِ السَّبَبِ^(٨)
 وَأَحْرَصَ عَلَى الْفَوَّةِ فَانْهَا إِلَى الْحَمِيَّةِ سَبَبِ^(٩) * وَبِالْغَيْرِ فِي الدَّوَاءِ^(١٠) * مَا شَعَرْتَ
 بِالدَّاءَ^(١١) * وَدَعْمَةٌ^(١٢) مَتِي وَثَقَتْ بِالشِّفَاءِ^(١٣) * وَإِذَا اسْتَغْنَيْتَ بِالْمُفَرَّدَاتِ^(١٤)
 فَلَا تَعْدِلُ إِلَى الْمَرَكَبَاتِ^(١٥) * وَإِذَا اكْتَفَيْتَ بِالْأَغْذِيَّةِ^(١٦) * فَلَا تَجَازُ إِلَى
 الْأَدْوَيَّةِ^(١٧) * وَإِذَا تَعَاظَمَ الْعَرَضُ^(١٨) * فَاشْتَغَلْتَ بِهِ عَنِ الْمَرْضِ^(١٩) * وَاعْتَهَدْتَ
 الْحَمِيَّةَ الْوَاقِيَّةَ^(٢٠) * مَا دَامَتِ الْعِلَّةُ بَاقِيَّةً^(٢١) * وَاحْذَرْ دَوَاعِيَ النَّكْسِ^(٢٢) * فَانْهَا
 شُرُّ مِنَ الْعِلَّةِ بِالْأَمْسِ^(٢٣) * وَأَلْعَمَ أَنَّ الْتَّجْرِبَةَ خَطَرَ^(٢٤) * فَكُنْ مِنْهَا عَلَى

على المعدة جافياً فيشتقي إليها هضمها
 ١ يشيل مالم ينصح من الطعام
 ٢ اي لفساد الطعام في المعدة لعسر هضمها فلاتحسن التصرف
 ٣ والغير
 ٤ الاكل مرة واحدة في النهار اي بالتدريج قال الشيخ
 فيه

الرئيس في ارجوزته

وَكُلُّ عَادَةٍ تَضُرُّ اهْلَهَا فَاقْطَعْ بِتَدْرِيجِ الزَّمَانِ أَصْلَاهَا
 • الْأَخْلَاطُ ٦ ابْيَ انْظَرْ إِلَى السَّبَبِ وَعَالِجْهُ بِضُرْبِهِ كَمَا إِذَا كَانَ الْمَرْضُ
 عن حرارة فعالجه بالبارد ٧ وسيلة قالوا إن القوة للمريض كالزائد للمسافر
 ٨ اتَرْكُهُ ٩ اي بالدواء المفرد البسيط ١٠ اي اذا وجدت غذاء ينفع
 من المرض فهو افضل من الدواء لانه لا ينفع بالطبيعة ما يفعله الدواء من القهر والنكبة
 ١١ اي اذا حدث عرض شديد يخشى منه سقوط القوة فاشتغل بعلاجه حتى يزول ١٢
 ارجع الى علاج المرض ١٣ الرجوع الى المرض بعد التخلص منه وهو بالضم في الاصل
 ١٤ وافتح لغة فيه كافي الصحاج
 ١٥ اي المرض الذي كان قبلًا
 ١٦ يزيد تجربة الادوية المجهول امرها خطر على المريض يخشى هلاكه بها احياناً

حَذَرْ * وَالِعَلَاجُ بَيْنَ أَسْفَرَاغِ الْحَاكِلْ * وَقَطْعِ الْوَالِصْلْ * وَالصَّحَّةْ
تُخْفِظُ بِالشَّبَهِ وَتُسْرِدُ بِالنَّقِيسْ * وَالْحِمْيَةُ لِلصَّحِحِ كَالتَّحْلِيلِ لِلْمَرْيَضِ *
وَاسْتِعْمَالُ الدَّوَاءِ حِيثُ لَا يُحْتَاجُ * كَثْرَكِه عَنْدَ حَاجَةِ الِعَلَاجِ * وَالْمُضْرُّ
الْيَسِيرْ * خِيرُهُ مِنَ النَّافِعِ الْكَثِيرْ * وَكُلُّ مَا عَسَرَ قَبْضَهُ ^(٤) شَقَّ هَضْبَهُ *
وَمِنْ كَثْرَتِ تَخْمِهِ ^(٥) * تَفَاقَمَ سَقْمُهُ * وَكَثْرَ الْأَوْصَابِ ^(٦) * يَكُونُ مِنَ
الْطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ * فَاحْتَفَظُ عَنِي هَذِهِ الْمَوَاعِظِ * وَاحْتَفَظُ بِهَا وَاللهُ الْحَافِظُ *
قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ الْمَوْضُونَ ^(٧) * بَرَزَ شِيخُنَا الْمَيْمُونُ * وَقَالَ أَنِي لَأَرَكَ
مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْفَصْلِ * وَارْبَابُ الْعُقْلِ وَالنَّقْلِ * وَلَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى
مَسَائِلَ ^(٨) فِي كُتُبِ الْأَوَّلِيَّاتِ * فَهَلْ تَأْذَنُ بِدُفْعِ الظِّلْنَةِ * وَلَكَ الْمَيْنَةُ * قَالَ
حَبَّذا * فَقُلْ إِذَا ^(٩) * قَالَ مَا هُوَ الدَّشِيدُ ^(١٠) * وَكَمْ هِي الدَّلَائِلُ الَّتِي
تُؤْخَذُ ^(١١) * وَمَا هُوَ أَعْدَلُ الْأَعْصَابَ ^(١٢) * بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَجْزَاءِ ^(١٣) * فَاخْذَ

١ اي ان العلاج يكون باستفراغ ما قد تولد منه المرض اولاً ومنع تجدده ثانياً

٢ اي ان الصحيح يحفظ صحته بما يوافق مراجحة . واذا زالت يسترجعها بما ينافق منزاج المرض

٣ ضد الحمية . قالوا ان اثنين لا يصلحان المريض المخلط

وَالصَّحِحُ الْحَمِيَّ

٤ مَضْعَةٌ

٥ عَسْرٌ

٦ تَكَاثُرٌ

٧ جَمْعُ تَخْمَهَةٍ وَهِيَ فَسَادُ الْطَّعَامِ فِي الْمَعْدَةِ

٨ الْأَمْرَاضُ

٩ الْمَرْسُودُ

١٠ إِذَنٌ

١٠ اي فقل إذن فليكت نوبها

الَّذِي لَوْفَقَ

١١ هُوَ مَادَّةٌ غَضْرُوفَيَّةٌ تَبِيتُ عَلَى طَرْفِ الْعَظْمِ الْمَكْسُورِ لِيَلْتَمِ بِهَا

١٢ قَالُوا أَنَ الدَّلَائِلَ ثَلَاثٌ . احْدَاهَا الْمَذَكُورَ . وَهِيَ الَّتِي تَذَكَّرُ الطَّبِيبُ بِمَا مَضَى مِنَ الْأَعْرَاضِ فَيَسْتَدِلُ بِهَا عَلَى سَبَبِ الْمَرْيَضِ وَكَيْمَتِهِ . وَالثَّانِيَةُ الْمَحَاضِرَةُ . وَهِيَ الَّتِي تَدْلُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَرْيَضِ الْحَاكِلِ . وَالثَّالِثَةُ الْمَذَرَرَةُ . وَهِيَ الَّتِي تَدْلُ عَلَى مَا سَيْمَدَتْ

١٣ قَالُوا أَنَ اعْدَلُ الْأَعْصَابَ مَرَاجِعًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ اجْزَاءِ الْبَدْنِ هُوَ الْجَلَدَةُ الَّتِي عَلَى

الأستاذ في نقلب رأيه * حتى أفرطَ في لايَه^(١) * ثم قال ان الانسان *
 مَوْضِعُ النِّسْيَان^(٢) * فهل من مسائل آخرى * لعلى أصادف بها الذكرى *
 قال قدر ميتك بالفصيح فاستبعـم * فهل ترقـ^(٣) من صوت الغراب وترقـ^(٤)
 الأسد المُشـمـ^(٥) * هيهات ان العـلم بـتحقيقـ القضايا * لاـبنـيقـ^(٦) الـوصـايا *
 فـغلـبـ علىـ الرـجـلـ الـوـجـومـ^(٧) * وـلـعـبـتـ باـقـومـ الـرـجـومـ^(٨) * حتىـ قـالـواـ للـشـيخـ
 مـيـثـلـكـ مـنـ بـسـتـخـقـ الـإـمـامـةـ^(٩) * فـهـلـ لـكـ عـنـدـنـاـ مـنـ إـقـامـةـ * قـالـ قدـ عـلـمـ
 انـ النـقـلةـ^(١٠) * ثـقـلةـ * ولاـ سـيـماـ معـ تـطـارـحـ الشـقـةـ^(١١) * وـتـطـاوـحـ^(١٢) المـشـقةـ *
 فـانـ خـفـقـتـ عـنـيـ بـالـإـمـادـ^(١٣) * اـتـيـتـكـ كـوـرـيـ الزـنـادـ^(١٤) * فـنـفـوهـ^(١٥) بـعـدـ
 مـنـ الدـنـانـيـرـ^(١٦) * وـقـالـواـ استـعـنـ بـالـلـهـ وـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـعـ قدـيرـ * قـالـ سـهـيلـ
 فـلـمـ فـصـلـنـاـ عـنـ الـمـكـانـ اـخـذـ الشـيـخـ مجلـساـ مـكـتـوبـاـ^(١٧) * ثـمـ بـرـزـ فـنـاـوـ لـيـ طـرـسـاـ
 مـخـثـومـاـ^(١٨) * وـقـالـ اذاـ اـصـبـحـتـ فـأـلـيـهـ الـقـوـمـ^(١٩) * وـلـاـ ثـرـيـبـ^(٢٠) عـلـيـكـ وـلـاـ

طـرفـ السـبـابةـ منـ الـيـدـ. خـلـقـتـ ذـلـكـ لـاهـ مـعـرـضـةـ غالـبـاـ لـلـسـ فـخـنـاجـ الـاعـنـالـ فيـ نـسـهاـ
 لـدـرـاكـ ماـنـلـاقـيـهـ منـ الـمـلـوـسـاتـ فـيـنـرـقـ بـهـ بـيـنـ الـخـشـونـةـ وـالـمـلاـسـةـ وـنـجـوـهـاـ

١ ابطاءه ٢ مثل ٣ تخاف

٤ منـ الشـيـامـ وـهـ عـوـدـ يـعـرـضـ فـيـ مـمـجـدـيـ لـئـلـاـ يـرـضـعـ . اـسـتـعـمـلـ ذـلـكـ لـلـاسـدـ كـنـاـيـةـ عـنـ
 شـدـةـ الـجـمـوعـ . وـهـ مـشـلـ يـضـرـبـ لـمـ يـقـدـمـ عـلـىـ الـأـمـرـ الـخـطـيرـ وـيـنـزـعـ مـنـ الـيـسـيرـ . قـبـلـ اـصـلـهـ اـنـ
 اـمـرـأـ اـفـرـسـتـ اـسـدـاـ ثـمـ سـعـتـ صـوـتـ غـرـابـ فـانـدـعـرـتـ مـنـهـ

٥ زـخرـفةـ ٦ السـكـوتـ حـزـنـاـ ٧ الـظـنـونـ

٨ اـنـ يـكـونـ اـمـاماـ ٩ تـبـادـلـ المـسـافـةـ

١٠ الـاسـعـافـ . يـرـيدـ الـاسـعـافـ بـالـمـالـ لـيـسـعـيـنـ يـهـ عـلـىـ مـهـيـاتـ

١١ التـعبـ ١٢ سـقوـطـ الشـارـ منـ الـزـنـدـ عـنـدـ اـقـتـلـاحـ

١٣ السـفـرـ ١٤ اـعـطـيـهـ

١٥ قـرـطـاـسـاـ مـكـتـوبـاـ ١٦ تـوـيـيـنـ

لَوْمٌ * فَأَجَبْتُهُ إِلَى مَا طَلَبَ * وَإِذَا بِهِ قَدْ كَشَ
 اَنَا ذَاكَ الطَّيِّبُ وَإِنَّ طَبِّي لِنَفْسِي لَا لِزِيَادٍ اَوْ لِعَمَرٍ
 وَمَا عَاجَبَتْ سُقْمَرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَكِنَّ اُعَامَجَ سُقْمَرَ دَهْرِيَّهِ
 اِذَا مَا مَسَّنِي ضُنكٌ ^(١) فَعِنْدِي جُوارِشُ حَيْلَةٍ وَشَرَابُ مَكَرٍ
 فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى اِيَّاتِهِ تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ اَفَانِيهِ * وَقَالُوا اَنْ لَمْ يَكُنْ طَبِّيَّاً *
 فَكَفَى بِهِ لِبِّيَّاً ^(٢) * فَهَلْ لَكَ اَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْنَا لَظَرْفَهِ ^(٣) * اَنْ لَمْ يَكُنْ لَعْرَفَهِ ^(٤) *
 قَلَتْ ذَاكُهُمَا لَا يَقُرُّبُ * فَانَّهُ اَجَوَّلُ مِنْ قُطْرُبٍ ^(٥) * وَرَجَعَتْ اِلَى
 مَوَعِدَنَا ^(٦) اَمْسٌ * فَوُجِدَتْ اِنَّهُ قَدْ أَفَلَ ^(٧) قَبْلَ الشَّمْسِ

الْمَقَامُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْعِيسِيَّةِ

رَوَى سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ أَجَبْتُ ^(٩) فِي الْمَجَازِ إِلَى الْهَرَبِ * وَأَنْيَثْتُ ^(١٠)
 اَنْ بَنِي عَبْسٍ مِنْ جَهَرَاتِ الْعَرَبِ ^(١١) * فَفَرَرْتُ إِلَى دِيَارِهِمْ ^(١٢) مُعْتَصِمًا
 بِجَوَارِهِمْ * وَلَيَثْتُ عَنْهُمْ رَدَحًا ^(١٣) مِنَ الزَّمَانِ * تَحْتَ ظِلِّ الْآمَانِ *

- | | |
|-------------------------------|--|
| ١ ضيق | ٢ سُفُوف |
| ٤ ظرافته | ٥ اي عليه |
| ٦ غاب | ٧ مكان اجتمعنا |
| ٨ متنعاً | ٩ اخبرت |
| ١١ هم بنو عبس و بنو ضبة و بنو | ١٠ اضطررت |
| ١٢ متنعاً | الحرث . قيل لهم ذلك لشدة باسم في الحرب |
| ١٤ طويلاً | |

حتى كنت يوماً بمحضه الحكم^(١) على بعض الأكرم^(٢) فإذا المخزامي قد اقبل تزید شفاته^(٣) وخلفه فتاته وفاته^(٤) فلما وقف بنا أستدعي الجميع^(٥) وأسترعي السمع^(٦) ثم قال الحمد لله الذي شرف المجاز واهله^(٧) وأذلّ لبني غطفان حزنه^(٨) وسهله^(٩) أما بعد فأنكم يا بني عبس آية^(١٠) البشر^(١١) في البشر^(١٢) ولنزي لكم حق الشيء^(١٣) والأشر^(١٤) وفيكم المأثر^(١٥) التي تذكّر^(١٦) ولاثار التي لا تُنكر^(١٧) ومنكم الرجال الذين سالت به ذكرهم البطحاء^(١٨) كقيس الرأي^(١٩) وعنترة الفطحاء^(٢٠) والكلمة الأصحاء^(٢١)

١. القاضي

٢. النال

٣. ابنة ليلي

٤. غلام رجب

٥. هو غطّان بن سعد بن قيس عيلان. وهو جدّ بني عبس

٦. نقیض السهل

وفزاره وغيرهم من هذه الطائفة

٧. علامه

٨. بكسر الباء نقیض العبوسة. ويحمل أن يكون من معنى

البشرة ففتح وقصم

٩. التكير

١٠. البطر. يعني ان نزيلكم بحق

لأن يستكرو ويطر لأنه قد صار عندكم كريماً عزيزاً لا يناله أحد

١١. الماخرا

١٢. مسیلٌ واسعٌ فيه دفاق المحنى والمراد هنا بطمأنة مكة حيث

تجتمع القبائل في أيام الحجج. يعني أن ذكرهم قد كثرو طفح على السنة الناس حتى سالت به

البطحاء كما تسيل بالطار

١٣. هو قيس بن زهير بن جذبة العبسي وقد مر الكلام عليه

في شرح المقامة التغليبية

١٤. هو عنترة بن شداد بن قراد العبسي المشهور. والنفع تأنيث الفعل وهو المشهوق الشنة

السفلى. قبيل له ذلك لأنها كان افعى. وإنما قبيل له الفعل بل نظر المونث جملأ على تأنيث اسمه.

وقيل ذهباً يوالى تقدير الشنة. وعلى الاول تكون الفعل صفةً وعلى الثاني مضافة اليها

١٥. الابرياء من العيوب. وهو اولاد زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي وكأنوا سبعة.

وهم الرابع ويقال له الكامل. وعمارة ويقال له الوهاب. وأنس وهو انس الفوارس.

وقيس وهو البرد. والحرث وهو المحرون. ومالك وهو لاحق. وعمرو وهو الدارك. وكان

يقال لهم الكلمة لکلام في النجابة. وكانت امهم فاطمة بنت الحوشب بن حارثة بن انمار من

وَعِنْكُمْ تُرَوَى حَرْبُ السِّبَاقِ^(١) * الَّتِي بَلَغَ عَجَاجُهَا السَّبْعَ الطِّبَاقَ^(٢) * وَلَكُم
الرِّفْعَةُ بِمَصاہِرِ الدُّوَلِ^(٣) * وَالشِّرْكَةُ فِي شَرْفِ السَّبْعِ الطُّولِ^(٤) * وَإِنِّي شِيخٌ
كَاسِفُ الْبَالِ^(٥) * مُشَارِفُ الْوَبَالِ^(٦) * قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ وَلَدًا حَسَنًا^(٧) * فَكَانَ
لِي عَدُوًّا وَحَزَنًا^(٨) * يُوْسِعُنِي زَجْرًا^(٩) * وَلَا يُطِيعُنِي أَمْرًا^(١٠) * وَإِذَا ضَجَّتْ

بِي غَطْفَانٍ وَكَانَتْ تُعْدُّ مِنْ مِنْجَاتِ الْعَرَبِ . وَهِيَ الَّتِي لَقِيَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدَاعَانَ وَهِيَ
تَطْوِفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهَا إِيْ بَنِيَّ افْضُلِ . فَقَالَتْ فَلَانَ لَا بَلَ فَلَانَ ثُمَّ قَالَتْ ثَلَثَتْهُمْ أَنَّ
كَيْتَ أَعْلَمُ أَهْمَمُ افْضُلِ . وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْعِيَارَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْبَصَرِيَّةِ . وَقَبْلِ
كَانَ افْضَلَهُمُ الرَّبِيعُ وَعَارَةُ انسٌ فَيُطْلَقُ الْكَمَلَةُ عَلَى هُولَاءِ الْثَّلَاثَةِ

١ هِيَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ بَنِي عَبْسٍ وَبَنِي فَزَارَةِ بِسْبِبِ دَاحِسٍ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زَهِيرِ الْعَبْسِيِّ
وَالْغَبْرَاءِ فَرَسِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ النَّذَارِيِّ . وَذَلِكَ أَنْ قَرْوَاشَ بْنَ هَانَى الْعَبْسِيِّ عَنِدَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ حَمْلَ بْنِ بَدْرٍ رَهَنَ عَلَى سِبَاقِ هَذِينِ الْفَرَسِيْنِ ثُمَّ أَرْسَلُوهُمَا فِي الْمَخَارِ . وَكَانَ حَمْلُ قَدْ
أَقْامَ زَهِيرَ بْنَ عَمْرُو النَّذَارِيِّ فِي كَبِيْنِ عَلَى طَرِيقِهَا حَتَّى إِذَا سَبَقَ دَاحِسٍ يَنْفَرُ لِتَسْبِقِ
الْغَبْرَاءِ وَكَانَ كَذَلِكَ . فَوَقَعَ الْخَلَافُ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ ثُمَّ اتَّشَبَّهُ الْقَتَالُ بَيْنَمَا
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ بَنِي عَبْسٍ يَعْطُونَ بَنِي فَزَارَةِ الْبَيَاقِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الرَّهْنُ
وَرَهْنُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ غَلَمَانًا لَمْ إِنْ تَصْلِي النَّيَاقَ فَنَدَرُوا بِالْغَلَمانِ وَقَتَلُوهُمْ . فَعَظِمَ ذَلِكُ عَلَى
بَنِي عَبْسٍ وَفَاجَاهُمْ قَيْسُ وَالْرَّبِيعُ بْنُ زَيَادٍ بِاصْحَاحِهِمَا وَهُمْ يَسْتَهْمُونَ فِي جَفَرِ الْمَهَابِّ فَقَتَلُوا حَذِيفَةَ
وَأَخْوِيهِ حَمَلًا وَمَالَكًا وَبَعْضَ النَّذَارِيْنِ . وَفِي ذَلِكَ شَرْحٌ طَوِيلٌ لِمَكَانِهِ هَذَا

٢ السَّمَوَاتِ ^٣ ذَلِكَ لَانَ الْبَعْضُ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ كَانُوا قَدْ تَرَوْجُوا
بَنِسَاءَ مِنْ اشْرَافِ بَنِي عَبْسٍ

^٤ هِيَ الْقَصَائِدُ السَّبْعُ الْمُرْفَوْةُ
بِالْمَعْلُوفَاتِ . وَهِيَ لَامِرَةُ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرِ الْكَنْدِيِّ . وَزَهِيرُ بْنِ ابْيِ سُلَيْمَانِ الْمَرْنَيِّ . وَمِيمُونُ بْنِ
جَنْدُلِ الْأَسْدِيِّ . وَلَبِيدُ بْنِ رَبِيعَةِ الْعَامِرِيِّ . وَعَمْرُو بْنِ كَلْثُومِ التَّغْلِيِّ . وَطَرَفَةُ بْنِ الْعَبْدِ
الْبَكْرِيِّ . وَعَتْقَةُ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَنَفَّرُ بِهَا فَكَانَ لَبَنِي عَبْسٍ نَصِيبُهُ فِي

هَذَا الْغَنْرِ ^٥ مَنْكِسُ النَّلْبِ ^٦ مَقَارِبُ الْهَلَالِكِ

^٧ اِيْ فَاعْطَانِي وَلَدًا فَكَانَ لِي عَدُوًّا

^٨ رَدَعَا

زادني وفرا^(١) فلينظر المولى اليه^{*} ويحكم لي او علي^{*} فاقسم الفتن بحربة
 المحرمين^{*} لقد نطق الشیخ بالمدین^(٢) وقال هو يسأليني برامتین^(٣) سلجماما^{*}
 ثم يفتري علي^{*} حدیثاً موجها^(٤) فاشكّل بين القوم ذلك الخصم^{*}
 وقالوا قربة شدّت بعصم^(٥) فاماً أن تصرحاً الدی المولی^(٦) والا
 فالصمت أولی^{*} قال فحّلت الفتنة الحبّوة^(٧) وثارت كاللبوة^(٨) وقالت
 انا أجعل خادعنها رتابجا^(٩) وقلّلها زلاجا^(١٠) ثم أفرجت عنها
 اللیفاع^(١١) وانتفتحت كالیفاع^(١٢) وانشدت
 هذا البریدی ابو العباس^(١٣) قد كان بين الناس كالنبراس^(١٤)
 بحف^(١٥) بالقیام والجلال^{*} ما زال بين طاعم وكاس^{*}
 متكلّل^(١٦) المحفان صافی الكاس حتى دهته ضربة في الراس^(١٧)

- ١ الوراحيمل الشفيل وهو مثل يضرب لم يضجر من ثقل ما تكلّنه اياده فتزويده شفلا
- ٢ الكذب مثنی رامة وهي مكان جديب لا يُنفي شيئاً في السجر
- ٣ اللفت وهو مثل يضرب لم يطلب الشيء من غير موعد
- ٤ بختنق اي على حسب الغلن لا على حسب الحقيقة
- ٥ سير تُشذب الفرقة وهو مثل يضرب للأمر المجهول
- ٦ اي الفاضي كنایة عن ابتذال ما كانت قد امسكت نفسها عليه
- ٧ انى الاسد ٨ الخادعة الباب الصغير يُفتح في باب آخر كبير، والزاج
- ٩ هو الباب الكبير الذي تُفتح فيه الخادعة وقد مر ١٠ الزراج ما يعلق به الباب لكنه يُفتح باليد بلا منفاج
- ١١ من قولم نفع الثدي القبيص ١٢ ما تلفت بو المرأة
- ١٣ ما ارتفع من الأرض ١٤ موهش عليهم بتغيير لقبه اذا رفعته
- ١٥ وكينته المصباح ١٦ بساط
- ١٧ يقال جفنة مكلاة اذا كان عليها قطع من الجم وقد مر
- ١٨ مثل للضربة الملكة

رَمْتُهُ بِالْإِقْتَارِ^(١) وَلَا فِلَاسِ^(٢) وَحاجَةِ الطَّعَامِ وَالْبَلَاسِ^(٣)
 فَصَارَ مِنْ شَلَّتَ^(٤) مَا يُقَاسِي يُكْلُفُ أَبْنَهُ سُوَالَ النَّاسِ^(٥)
 فَيَسِيرُ الْفَقَرُ الشَّدِيدُ الْبَلَاسِ^(٦) مِنْ ذَلِكَ الذُّلِّ^(٧) وَلَا يُؤَاسِي^(٨)
 وَتَلَكَ دُعَوَاهُ بِلَا الْبَلَاسِ
 فَلَمَّا رَأَى الْفَقَرُ أَنْتَاكَ سِرِّيَ^(٩)* وَأَنْتَهَاكَ سِرِّيَ^(١٠)* نَشَطَ^(١١) مِنْ أَعْيُقَالِهِ^(١٢)*
 كَمَا يُنَشَطُ^(١٣) الْبَعِيرُ مِنْ عِقَالِهِ^(١٤)* وَقَالَ أَمَّا وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَافِ^(١٥)* وَطَرَحَ
 الرِّفَافِ^(١٦)* فَانِي رَجُلٌ عَزِيزُ النَّفْسِ^(١٧)* كَانِي مِنْ سَرَّةِ عِيسَى^(١٨)* وَقَدْ
 رَبِيتُ^(١٩) فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْرِ^(٢٠)* كَانِي مَالِكُ بْنُ زَهِيرَ^(٢١)* وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ
 يَقْرِي الصَّرِيكَ^(٢٢)* وَيَعْوِلُ الضَّنِيكَ^(٢٣)* كَانَهُ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكَ^(٢٤)*
 فَأَبْتَرَهُ^(٢٥) الدَّهْرُ الْحَوْنُونُ الْقَاسِطُ^(٢٦)* كَمَا فَعَلَ بَقِيسٍ^(٢٧) حِينَ لَحِقَ بِالنَّمِيرِ

- ١ ضيق العيش
- ٢ ادَّعَتْ انَّ هَذَا الْغَلامَ ابْنَةً وَانَّهُ يَكْلُدُهُ انْ يَسْتَعْضِي
- ٣ يعامل بالاصلاح
- ٤ من قومٍ نَهَكتُ الشَّوْبَ ابْي لِبْسَتَهُ حَتَّى يَلِي
- ٥ اجذب نفسه وخرج
- ٦ احبنيas نفسه
- ٧ بُجُلُ
- ٨ مثل يُضرب في ظهور الامر
- ٩ الانفاق
- ١٠ اشراف
- ١١ بذل الطعام للناس
- ١٢ هو سيد بنى عيسى المذكور
- ١٣ انتها
- ١٤ وكان مالك اعز اولاده عنده
- ١٥ هو عروة بن الوردي بن زيد بن عبد الله بن ناشب العبيسي
- ١٦ المتضائق
- ١٧ كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم ما يغتنمه فقيل له عروة الصعلوك
- ١٨ سلبة
- ١٩ الظالم
- ٢٠ هو قيس بن زهير العبيسي صاحب حرب السباق، افتقر في آخر أيامه فكبرت نفسه عن الاقامه في قمه و العيش بينهم في الذل بعد عزره فخرج عنهم ونزل بيني الفر بن قاسط وزوج بامرأة منهم وقام عندهم زماناً كما مر في شرح المقادمة التغلبية. ثم رحل عنهم فنزل

ابن قاسط * فلما قوض^(١) الدهر مَنَارَهُ * وأَخْمَدَ الفَقْرُ نَارَهُ * أَنْكَرَتْهُ
 المَعْرِفَ * وضاقت عَلَيْهِ الْمَحَارِفُ^(٢) * فَدَارَ حَابِلَةً عَلَى نَابِلِهِ^(٣) * ورَضَيَ
 بِالْعَلَى^(٤) بَعْدَ وَابْلِهِ^(٥) * فَصَارَ يَشْتَهِي نُسْخَاهُ الْجُفَالَ^(٦) * وَيَنْتَهِي نُفَاضَةُ
 الْفَغَالَ^(٧) * وَجَعَلَ يَسْوَمِي ذُلَّ السُّؤَالَ^(٨) * وَيَحْمِلُنِي عَلَى آسْتِسْقَاءِ^(٩)
 الْأَلَّ^(١٠) * وَقَدْ صَارَتِ الْفَتَيَانُ حُبَّمَا^(١١) * وَاصْبَحَتِ الْكَرَامُ رِمَّمَا^(١٢) *
 فَلَا يُطَمِّعَ مِنْهُمْ بِذُبَالَةٍ^(١٣) * وَلَا يُوَخَّذُونَ بِجَهَالَةٍ^(١٤) * وَذَلِكَ ضِغْثٌ

يُعْنِي وَنَصَّرَ بِهَا وَاقِمَ حَتَّى مَاتَ . وَقِيلَ أَنَّهُ احْتَاجَ حَتَّى صَارَ يَاكِلُ الْخَنْظَلَ وَلَا يَجِدُ أَحَدًا
 بِمَحَاجِنِهِ فَاتَّ منْ ذَلِكَ

١ هَدْمٌ

٢ الطَّرْقُ * قَبِيلُ الْمَرَادِ بِالْمَحَابِلِ السَّدِيِّ وَبِالنَّابِلِ الْحَمَّةِ . وَقِيلَ
 الْمَحَابِلُ صَاحِبُ الْمَحَالَةِ أَيُّ الشَّرَكُ الَّذِي يَصَادُ بِهِ وَالنَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ . وَهُوَ مُثُلُ
 بِضَرْبِهِ فِي الْعَكَاسِ الْأَمْوَرِ ٤ الْمَطْرُ الْمُخِيفُ ٥ الْمَطْرُ الْكَبِيرُ التَّنْطُرُ
 ٦ فَضْلَةُ ٧ رُغْنَةُ الْحَلِيبِ عَلَى وَجْهِ الْإِنَاءِ حِينَ يُحَلِّبُ

٨ مَا يَبْقَى مِنْ فَضْلَةٍ لَا خَيْرٌ فِيهَا فَيُسْفَضُ عَلَى الْأَرْضِ ٩ مَا يُبَسِّطُ ثِيمَتِ رَحْمِ الْبَدْرِ
 ١٠ يَكْلُنْتِي ١١ طَلْبُ الصَّدَقَةِ مِنَ النَّاسِ
 ١٢ مَا تَرَاهُ نَصْفُ النَّهَارِ كَانَهُ مَآءِهِ . أَيْ يَكْلُنْتِي أَنْ اطْلُبَ الْبَرَّ
 ١٤ الْمُحْمَمُ الرَّمَادُ وَالْقَمَمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ بِالنَّارِ . وَالْعَبَارَةُ مُثُلُّ
 قَالَيْهِ الْحَمِيرَةُ بَنْتُ ضْمَنَ بْنُ جَابِرِ التَّمِيِّيِّ وَكَانَ قَوْمُهَا قَدْ قُتِلُوا سَعْدُ بْنُ هَنْدُ مِنْ مَلُوكِ
 الْمَجِيدَةِ فَنَذَرَ أَخُوهُ عَرْوَةُ أَنْ يَقْتَلَ شَارِهِ مَا يَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَجَمِيعِ أَهْلِ مَلَكَتِ وَسَارِ الْبَيْمِ.
 فَلَمَّا بَلَغُهُمُ الْخَيْرُ تَفَرَّقُوا فِي الْمَلَادِ فَاصَابُوهُمْ مِنْ اصَابَ ثُمَّ أَنْ دَارُهُمْ فَلَمْ يَجِدُ أَهْلَهُمْ
 فَأَمَرَ بِاحْرَاقِهِمْ وَكَانَ قَدْ آتَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَقْتَلَ مِنْ اصَابَهُمْ أَهْلَهُمْ أَلَا حَرِيقَةً بِالنَّارِ . فَلَمَّا
 رَأَتِ النَّارُ الَّتِي أَعِدَّتْ لَاحْرَاقِهِمْ قَالَتِ الْأَفَى مَكَانٌ عَجُوزٌ فَسَارَتِ مُثَلَّاً . ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً
 فَلَمْ يَأْتِهَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِمْ فَفَتَّالَتِ الْهِيَّاتُ صَارَتِ الْفَتَيَانُ حُبَّمَا فَذَهَبَتِ مُثَلَّاً . وَقَدْ اشْرَنَا إِلَى

الْفَتَنَةِ فِي شِرْحِ المَقَامَةِ الْعَرَبِيَّةِ

١٥ جَنْثَنًا بِالْيَهِ

١٨ حَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ

١٢ شَرَكُ صِيدٍ

١٦ فَبِلَةٌ

على إِبَالَةٍ^(١) * ولعَلَّ اللَّهُ قَدْ سَاقَهُ إِلَى حِكَمٍ * وَاحِي سِبَاخَةٌ^(٢) بِحِيَّكَمٍ^(٣) *
 فَانْكَمْ غَيْثُ الْجُودُ^(٤) * وَغَيْثُ الْمَنْجُودُ^(٥) * وَمَحْطُ^(٦) الْقَوَافِلُ^(٧) وَالْقَوَافِلُ^(٨) *
 فَلِيسَ الْقَوَادِمُ كَالْخَوَافِي^(٩) * ثُمَّ انشَدَ
 اذا لَوْمَ الدَّهْرُ^(١٠) فِي نَفْسِهِ فَلِلنَّاسِ^(١١) فِي حَذْوَهِ^(١٢) الْمَعْذَرَةِ
 وَانْ كَانَ ذَلِكَ ذَنْبًا لَهُ فَانْ بَنِي عَبْسِ^(١٣) الْمَغْرِفَ
 فَالْفَسِيدُ^(١٤) الشِّيْخُ كَمَدَا^(١٥) وَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءَ^(١٦) وَمَدَا^(١٧) ثُمَّ مَالَ عَلَى
 عَصَاهُ^(١٨) مَعْتَمِدَا^(١٩) * وَانْشَدَ

اشْكُوا إِلَى اللَّهِ صُرُوفُ^(٢٠) الدَّهْرِ^(٢١) فَقَدْ رَمَانِي بِالرِّزَا يَا^(٢٢) الْغَيْرِ^(٢٣)
 اصْبَابِ^(٢٤) بَهْرَمٍ^(٢٥) وَفَقْرٍ^(٢٦) وَأَخَذَ الْكِرَامَ^(٢٧) أهْلَ الْيُسْرِ^(٢٨)
 فَلَمْ^(٢٩) أَصَادِفْ جَابِرًا^(٣٠) لَكْسَرِيَّ^(٣١) جَزَاهُ^(٣٢) مَوْلَاهُ^(٣٣) جَزَاهُ^(٣٤) الْغَدَرِ^(٣٥)
 كَاجْزِيَ الْبُغَاةَ^(٣٦) آلَ بَدْرِ^(٣٧) اذْ سُنْكَتْ دِمَاؤُهُمْ^(٣٨) فِي الْجَفَرِ^(٣٩)

- ١ حزمة من المخطب . وقيل الابالة حزمة كثيرة من المخطب والضيغث حزمة صغيرة توضع فوقها . وهو مثل معناه بلية على بلية . يزيد انه يتذلل لهم ولا يتمنع منهم بشيء فتكون مشقة على مشقة
- ٢ مطركم
- ٣ المكروب
- ٤ المكان الذي يقصد للنزول
- ٥ الركبان
- ٦ اي الاشعار . يعني ان الشعرا يقصدونهم لكرهم
- ٧ القوادم مقاديم ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لها القدان ايضا . والخوافي ما دون القوادم من الريش . وهو مثل يضرب في تفضيل بعض الناس على بعض لما يفهم من التفاوت
- ٨ حزن مخشعما
- ٩ النساء الطويل
- ١٠ شيخوخة عظيمة
- ١١ السعد
- ١٢ دعاء
- ١٣ البداء
- ١٤ السوء والسهولة
- ١٥ يزيد حذينة بن بدر واصحابة في حرب سياع الخيل
- ١٦ مسنون ما في بلاد غطفان يمكن بقول له اهلة . وهو الذي كان حذينة وآخوه

فَأَوْى^(١) الْقَوْمُ لِشَكِّيْتِهِ * وَرَثُوا الْبَلْيَتِهِ * وَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِذَوْدَهُ^(٢) * وَاجْزَأُوا^(٣)
 الْفَتَنِ بِعَوْدَهُ^(٤) * فَشَكَرَاهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَدْوَى^(٥) * وَانْقَطَعَتْ بَيْنَهَا الدُّعَوَى^(٦)
 فَهَرَّتْ^(٧) النَّتَّاةُ وَكَهَرَّتْ^(٨) * وَانْشَدَتْ وَقَدْ اسْهَرَتْ^(٩)
 نَلُومُ الزَّمَانَ إِذَا مَا أَخْلَى^(١٠) بِتَسْوِيَةِ الرِّزْقِ فِي أَهْلِهِ
 وَهَا نَحْنُ نَفْعَلُ فِعْلَ الزَّمَانِ فَكَيْفَ نَلُومُ عَلَى فَعْلِهِ^(١١)
 قَالُوا صَدَقْتَ أَيْتَهَا الْحُرْقَ^(١٢) * لَقَدْ حَقَّتْ لِكَ الْمَبْرَةُ^(١٣) * وَجَبَرُوا قَلْبَهَا
 بِشَيْءٍ مِّنَ الْمَالِ^(١٤) * فَانْقَلَبَ الْجَمِيعُ بِجُسْنِ الْمَالِ^(١٥)

الْمَقَامُ الثَّانِيُّ وَالثَّلَاثُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْعَاصِمَيْةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ جَمَعَنِي وَابَا لَيْلِي الْأَقْدَارِ^{*} فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ
 وَهُوَ قَدْ لَيْسَ الطَّيلَسَانُ^(١٦) * وَلَنِيمَ تِلَاقُ الْقُرْآنِ^{*} فَسَرَّنِي مَا رَأَيْتُ بِهِ مِنْ

- | | | | |
|---|--|--|---|
| ١. يَهْرَدُونْ فِيهِ وَطَلَعُ عَلَيْهِمْ بِنُوعِ عَبْسٍ وَقَتَلُوهُمْ هَنَاكَ | ٢. اعْطُوْهُ جَائِزَةَ الْمَدِيجِ لِهِمْ | ٣. مَا بَيْنَ الْثَلَاثَ وَالْعَشْرَ مِنَ الْبَيْاقِ | ٤. الْجَمِيلُ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عَمَرٍ عَشْرَ سَنَاتٍ |
| ٥. الْعَطْيَةُ | ٦. مِنْ هَرِيرِ الْكَلْبِ وَهُوَ صَوْتٌ غَلِظٌ دُونَ النَّبَاجِ يَرْدَدُهُ لَحْوِيْفَ أوْ بَرِدَ وَنَحْوَ ذَلِكَ | ٧. عَبْسَتْ | ٨. تَصَلَّبَتْ وَاشْتَدَّتْ |
| الْزَّمَانُ لَانَّهُ لَا يَسَاوِي يَبْتَأِلِهِ فِي الرِّزْقِ وَهُمْ يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَلُومُونَهُ . وَذَلِكُ
تَعْرِيْضٌ مِّنْهَا بَإِنَّ الْقَوْمَ اعْطَوْهُ الشَّيْخَ وَالْفَلَامَ وَلَمْ يَعْطُوهُمَا شَيْئًا | ٩. نَقْوَلُ أَنَّ النَّاسَ يَلُومُونَهُ | ١٠. الْأَحْسَانُ | ١١. الْعَاقِبَةُ وَالْمَرْجَعُ |
| ١٢. ثَوْبُ نَبْسَةِ الْمَشَائِخِ وَهُوَ مِنْ | ١٣. مَلَابِسِ الْعَبْرِ | | |

الْتَّقِيُّ * أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمُلْتَقِيُّ * وَسَارَ الْقَوْمُ يَسْتَضِيُّونَ بِنَبْرَاسِهِ^(١)
 وَيَتَجَنَّبُونَ^(٢) بِرَكَاتِ أَنْفَاسِهِ * وَهُوَ يَتَدَلَّلُ إِلَّا دُعْيَةٍ وَالْأَوْرَادُ^(٣) * وَيَقْصُ
 عَلَيْنَا قِصْصَ الْأَفْرَادِ^(٤) * حَتَّى دَخَلْنَا عَاصِمَةَ الْبِلَادِ^(٥) * فَنَزَلْنَا حِيتُ تَنَزِّلُ
 أَبْنَاءُ السَّبِيلِ^(٦) * وَبَاتَ الشَّيْءُ يُطْرَفُنَا بِحَدِيثٍ أَشَهَى مِنَ السَّلِيسِيلِ^(٧)
 فَانْعَكَسَتْ عَلَيْهِ أَخْلَاطُ الزَّمَرِ^(٨) * كَانَهُ يَنْهَمُ عُمَانُ^(٩) أَوْ عُمَرُ^(١٠) * وَلَمْ
 يُصْبِحْ إِلَّا وَهُوَ أَشَهُرُ مِنَ الْقَرْبِ^(١١) * وَصَارَ ذَكْرُهُ عِنْدَ هِفَقَانَ^(١٢) الْقَوْمُ *
 يَتَرَدَّدُ الْيَوْمَ بَعْدَ الْيَوْمِ * حَتَّى سَحَلَةُ الشَّوْقِ إِلَى لِقَائِهِ * عَلَى أَسْتَدْعَائِهِ^(١٣)
 فَلَمَّا حَضَرَ هَشَّ إِلَيْهِ هَشَاشَةَ الصَّدِيقِ^(١٤) * ثُمَّ قَالَ أَوْصَنِي أَيْهَا الصَّدِيقُ^(١٥)
 فَأَطْرَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الْخُشُوعِ * وَاسْتَهَلتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ * ثُمَّ قَالَ
 يَا مُولَايَ أَشْكُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ لِتَلَّا يُغَيِّرُهَا عَنِكَ * وَكَنْ خَائِفًا مِنْهُ كَمَا تَخَافَ
 النَّاسُ مِنْكَ * وَإِيَّاكَ الْكَبْرَ وَالْبَيْهِ^(١٦) * فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهُ عَلَى مِنْ يَا تِيهِ^(١٧) *
 وَكَنْ فِي الْلِّيْنِ وَالشَّدَّةِ بَيْنَ بَيْنَ^(١٨) * فَانِ النَّاسُ لَا يُؤْخَذُونَ بِالْخَضْرِ مِنْ

- ١ مصباحٍ
- ٢ يتبركون
- ٣ جمع ورد وهو المجزء من
- القرآن
- ٤ الخواص الذين لا نظير لهم
- ٥ المدينة التي هي قاعدة البلاد
- ٦ اي في المخان
- ٧ الخبر
- ٨ الجماعات
- ٩ هو عثمان بن عفان أحد
- ١٠ هو الإمام عمر بن الخطاب
- ١١ مثل يضرب في الشهرة
- ١٢ العجب والصلف
- ١٣ افرد القمير بناء على ان الاول هو المراد بالحدث والثاني
- ١٤ نابع له كما في نحو الله ورسوله احق ان يرضوه
- ١٥ اي متوسطاً

الطرَّفِينَ^(١) * وعليك بالصبر في الشدائِدِ * فانه للفرج نعم القائدِ * ولا
 تكن سريع النِّقمَ * لئلا تسقطَ في النَّدمَ * وبالغ في البحث عما أشتَبَهَ * ولا
 تشُقْ باحدٍ قبل التجربة * واجتنب الطمع والشراهة * واتقِ البخل فانه مجبلة
 الكراهة * واعتنِ الشراب * فانه آفةُ الالباب * وأحدِر العجل * فانه
 موطنُ الزَّلل * وارفع شان العلاءَ * فان لم شرفاً من السماءَ * واقتصر على
 مجالسةِ الحكيم * فانه يهدِيك الصِّراط المستقيم * وكن قليلَ الصحبَ^(٢) *
 بطيءَ الغضب * وارحم ذلة الشاكي * وعِنْ^(٣) الباكي * وأحْمِر بالحقَّ
 ولو على نفسك * فضلاً عن أبناء جنسِك * ولا تفرق بين الأغنياءَ
 والضعالِيك * والسدادات والماليك * ولا تبع الحقَّ بمالِ^(٤) فذاك يُسَسَّ
 لالعمال * وألزم الرصانة والوقار * لتهاب في أعين النظار * ولا تكن
 عبوساً فتتغَرَّ منك الناس * ولا ضحو كافزدري بك الجلاس * ولا تعتمدَ
 بنفسك في المهمَّات * ولا تستيد^(٥) برأيك في المهمَّات * ولا تغفل عن
 إصلاح المهنَّات^(٦) مما فسد * فان البعوضة تُدْمِي مُقلَّةَ الأسدَ^(٧) * ولا
 تشتعل بالدنيا عن الدين * واجعل الموت نصب عينك في كلِّ حينِ
 وأعلم أنَّ كثرةِ الحلم * ضرب من الظلم^(٨) والرُّخصة^(٩) في تأديب
 العاصي * مساعدةٌ على المعاشي * ولِإغضائه عن الصغارِ * توريطُ في

١ اي لا يُؤخذون باللين المخالفين ولا بالشدة المخالصة ٢ الصحيح

٣ دمعة ٤ كناية عن الرشوة ٥ تنفرد

٦ الأمور البسيمة ٧ البرغشة ٨ مثل بضرب الشيء المغير

٩ نوع ١٠ الساهل ١١ بتأذى به العظيم

الْكَبَائِرُ * وَالرَّجْمَةُ لِلْمَرَدَةِ الْأَشْرَارُ * كَالْجَوْرُ عَلَى الْعَبَدَةِ^(١) الْأَبْرَارُ * وَرَفْعُ
 مَنْزِلَةِ الْيَعَامِ * كَحْفُضُ شَانِ الْكَرَامِ * وَرَزْقَ مَنْ لَيْسَ مَسْتَحْفَاتِهِ^(٢) كِحْرَمَانِ مَنْ
 يَسْتَحْقُ رِزْقًا * وَاعْتِرَافُ الرَّعَايَا مِنَ الْإِنْسَانِ * لَيْسَتْ كَالرَّعَايَا مِنْ سَاعِرِ
 الْحَيَّوَانِ * فَاجْتَهَدَ فِي سِيَاسِتِهِ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ * وَأَعْنَفَدَ أَنْكَ قَدْ
 خُلِقَتْ لِاجْتِهَادِهِ وَهُمْ لَمْ يُخْلِقُوا لِأَجْلِكَ * وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُتَرَكُ
 سَدِّيَ^(٣) * وَلَنْ يُحَاسِبَ غَدًا * وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَيَ الْمُهَدِّيَ * فَأَرْقَمْ هَذِهِ
 الْوَصَايَا عَلَى صَفَحَاتِ قَلِيلِكَ * وَأَكْتَبَهَا إِلَى أَقْرَانِكَ وَصَحِيلِكَ * وَإِنَّا
 زَعِيمَ^(٤) لِكَ بُقُرَّةِ الْعَيْنِ * وَالسَّعَادَةُ فِي الدَّارَيْنِ^(٥) * قَالَ فَلَمَا سَمِعَ الْوَالِيَ هَذِهِ
 النَّصَاحَةَ اسْتَجَادَهَا وَاسْتَحْلَاهَا * ثُمَّ اسْتَعَاذَهَا وَاسْتَهْلَاهَا * وَامْرَ بِتَوْزِيعِهَا
 فِي اشْتَاتِ الْجَوَانِبِ * عَلَى كُلِّ عَامِلٍ وَنَائِبٍ * ثُمَّ أَمْرَ الشِّيخِ بِخَيْلَةِ صُوفِيَّةِ^(٦) *
 وَهَذَانِيَرِ كَوْفِيَّةِ^(٧) * وَقَالَ اذْهَبْ لَآنَ بِهَذِهِ الْجَدَوَىِ^(٨) * وَلَا تَكُنْ كَبَارِ
 الْأَرْوَىِ^(٩) * قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَا خَرَجْنَا مِنْ مَحَلِّ السَّهِيلِ^(١٠) * وَاتَّبَعْنَا مَنْزِلَنَا
 بِالْمَخَانِ * جَعَلْتُ أَحَمَدُ اللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْمِهْدَىِ^(١١) * وَأَغْبَطُ الشِّيخِ عَلَى حَسْنِ
 الْهِمَاءِ * فَضَحِّكَ بِي كَالسَّاخِرِ * وَقَالَ مَا اشْبَهَ الْأَوَّلَ بِالآخِرِ * ثُمَّ اشْنَدَ
 عَلِمَتْ أَنِّي مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ * أَنْظَرْ فِي اُمْرِي بَعِينَ الْفَكِيرِ
 مَقْتَى فَشَا ذِكْرِيَ وَشَاعَ مَكْرِيَ * غَالَطَتْ مِنْ يَدِ رَبِّيَ كَمْ لَا يَدْرِي

١ جمع عابد

٢ مهملًا

٣ ضمرين

٤ الدنيا والآخرة • من ملابس أهل التصوف وهو طريقة دينية

٥ اي ضرب الكوفة ٦ العطية ٧ المراد بالبارح الذي يكون في

البراج وهو الفضاء المتسع في الأروى إلا ناث من الوعول . وهي لا تزال في قلن الجبال

ولا يكاد الناس يرونها في السهول الأناندرأ . وعليه قول الراجز . كبار الأروى قليلاً

بَآيَةٍ مِن الصَّالِحِ تُسْرِيَ بَيْنَ الْوَرَى مُثْلَ نَسِيمِ الْفَجْرِ
لِيُسْتَقِيمَ فِي الْبَلَادِ امْرِيَّ^(١)

قال فعلمتُ أَنَّه لَا يَحُولُ عَنْ شِنْشِنَتِ الْأَخْزَامِ^(٢) * لَا يَزُولُ عَنْ سُنْتِهِ
الْأَخْزَامِيَّةِ * وَلَيَشْتُ فِي صُبْحَتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ * وَإِنَّا بَكِيَ لِدِينِهِ وَاضْحَكَ لِدُنْيَاَهُ

الْمَقَامُ وَالثَّالِثُ وَالثَّالِثُونُ

وَتُعَرَّفُ بِالْرَّشِيدِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ بَيْنَا كَنْتُ يَوْمًا فِي رَشِيدٍ^(٣) * جَالَ السَّافِيُّ
صَرَحَ^(٤) مَشِيدٌ^(٥) * اذْلَحْتُ شِنْشِنَ الْأَخْزَامِيَّ فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ * فَكَدَتُ
اطِيرَ إِلَيْهِ بِاجْتِنَاحِ الْأَشْوَاقِ * وَمَا لَبَثْتُ أَنْ بَادَرْتُ إِلَى النَّاسِ^(٦) * لَانْقَعَ

ما يُرَى . وَهُوَ مُثْلُ يُضَرَّبِ لِمَنْ نَطَولُ غَيْبَتِهِ فَكَانَ يَقُولُ لَهُ اذْهَبْ وَلَكَنْ لَا تَطْلُبْ غَيَابَكْ
عَنِّي ^١ يَقُولُ أَنَّهُ ذُو ثَدِيرٍ وَحْزَمٍ فِي امْرِنَفْسِهِ . فَتَى رَأَى النَّاسَ
قَدْ عَرَفُوا مَكْنُوسَهُ نَصْرَفُهُ تَظَاهِرَ بَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّالِحِ مَغَالِطَهُ لَمْ لَكِي يَخْدُمَهُ بِذَلِكَ
وَلَا يَزَالْ مَقْبُولاً عِنْهُمْ فَيُسْتَطِعُهُ أَنْ يَمْكِرَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَخْرِي ^٢ الشَّنْشِنَةُ الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ .
وَالْأَخْزَامِيَّةُ نَسِيَّةُ الْأَخْزَمِ بْنِ هَرُومَةِ بْنِ رَبِيعَةِ بْنِ جَرْوَلِ الطَّاعَيِّيِّ أَحَدُ اجْنَادِ حَاتِمٍ . كَانَ
يُضَرَّبُ إِبَاهُ ثُمَّ مَاتَ وَتَرَكَ بَيْنَ فَكَانُوا يُضَرِّبُونَهُ أَيْضًا كَابِيَّهُمْ . فَقَالَ
أَنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بِالدَّمِ ^٣ شِنْشِنَةً اعْرَفُهُمْ مِنْ الْأَخْزَمِ

^٤ مَدِينَةُ عَلَى شَاطِئِ النَّيلِ ^٥ فَارِسِلْهَا مَثَلًا

^٦ مَطْلِيَّ بِالْرَّشِيدِ وَهُوَ الْكَلْسُ وَنَحْرُهُ ^٧ قَصْرٌ

^٨ أَرْوَيِّ ^٩ طَلْبِيَّ

ظهَرَيْ بِزُلَالٍ^(١) كَاسِهِ فَأَوْجَدَتُ لَهُ مِنْ أَثْرَهُ^(٢) وَلَا رَأَيْتُ مِنْ عَلَيْهِ عَشَرَ^{*}
 وَمَا زَلَتُ اجْرِيَ كَانِيْ رُمِيتُ عَنْ قِسْيَيْ الْمَنَادِقَ^(٣) حَتَّىْ أَفْضَيْتُ إِلَىْ
 بَعْضِ الْفَنَادِقَ^(٤) وَإِذَا فِي عَرْصَةِ الْخَانِ شَيْءٌ أَعْجَزَ مِنْ قَتْلِ الدُّخَانِ^(٥)*
 وَالنَّاسُ قَدْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ وَوَقْفُوا حَوْلَاهُ^{*} فَخَلَلَتُ ذَلِكَ الْغَامَ^(٦) لَأَنْظَرَ
 مَا وَرَاءَ الصِّهَامَ^(٧) وَإِذَا الْخَزَامِيُّ وَابْنُتُهُ يَسْتَجْرَانَ^(٨) وَهَا يَسْتَجْرَانَ^(٩)*
 يَزْدَجْرَانَ^(١٠) فَلَمَّا رَأَىْ تَكَاكِيَ النَّاسَ عَلَيْهِ كَتَكَاكِيُّهُمْ عَلَىْ ذِي جِنَّةَ^{*}
 خَرَجَ عَنْ آدَابِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةَ^(١١) وَقَالَ شَفَقًا^(١٢) لَكَ يَارَوْقَ الْوَاعِلَ^{*}
 وَشَسْعَ النَّعْلَ^(١٣) وَغُصَّةَ الْأَهْلِ وَالْبَعْلَ^(١٤) مِنْ أَنْتَ مِنْ شَرَّاهَ^(١٥)
 الْعَقَائِلَ^(١٦) وَمَنْ قَوْمِكَ مِنْ سَرَّاهَ^(١٧) الْقَبَائِلَ^{*} إِنَّكَ لَأَخْسَ^(١٨) النَّاسَ أَجَعَ

- ١ الماء الصافي العذب ٢ آلة كانوا يستعملونها في الحرب
- ٣ جمع فندق وهو الخان ٤ هو رجل أودناراً في بيته فطلع عليه الدخان ولم تكن له همة أن يتغول عليه حتى مات فضرر به المشل في العجز ٥ عباره عن ازدحام الناس حتى صاروا كالسحب ٦ سلادة الفارورة ٧ يقتاصان ٨ ينهيان بمحارة الغضب
- ٩ يرتدان
- ١٠ اي لما رأى الجماعهم عليه كاجتمعهم على مجنون ١١ وهو من كلام عيسى بن عمر الشفني البصري ١٢ وذلك انه كان راكباً على حمار فسقط فاجتمع عليه من حضر فغضب وقال ما بالكم تكاكاً كأتم على كتكاكوكم على ذي جنة ١٣ افرنقعوا عنى ١٤ اي تفرقوا وكان إماماً في الخلو صنف فيه كتاباً كثيفاً منها الجامع الذي ينسب إلى سيبويه لأنها بسطة وأضاف إليه حواشي وزيادات فنسب إليه توقي سنة مائة وتسعمائة واربعين للهجة ١٥ فنجا
- ١٦ الروق القرن ١٧ الوعل وحش طويل القرن في قريه ١٨ شعب متعرجة
- ١٩ سير يشد به النعل ٢٠ الزوج
- ٢١ جمع عقبة وهي المرأة الكريهة في الحي
- ٢٢ ادنان
- ٢٣ خيار
- ٢٤ اشرف

أَبْصَعَ^(١) وَابُوكَ الْأَمَّ^(٢) مِنْ أَبْنَ الْقَرْصَ^(٣) فَتَقْدِمَ الْيَهُرَجَلُ^(٤) كَالسَّارِيَةَ^(٥)
 وَقَالَ مَا خَطَبُكَ^(٦) وَهَذِنَ الْجَارِيَةَ^(٧) قَالَ هِيَ امْرَأَةُ جَرِيَ لِي بِهَا الْقَلْمَرَ^(٨)
 فَبَدَأَتْ لَذَّتِي بِالْأَكَمَ^(٩) وَمِنْ اسْتِرْعَى الْذِئْبِ فَقَدْ ظَلَمَ^(١٠) قَالَ ارْاكَ قَدْ
 أَكْثَرَتْ شَخِيْنَا^(١١) وَأَضْمَرَتْ لَهُنَا^(١٢) وَانِي لَأَسْمَعُ جَمِيعَهُ^(١٣) وَلَا ارْسَ
 طَحِنَا^(١٤) فَأَبْنَ عَمَّا فِي نَفْسِكَ^(١٥) لَنْ تَنْظُرَ يَنْكَ وَبَينَ عِرْسِكَ^(١٦) فَقَالَ اهْنَا
 هَلْقَامَةُ^(١٧) نَهِيَّةُ^(١٨) جَمِيعَةُ^(١٩) مَلْتَهِيَةُ^(٢٠) مَتْرِفَهَةُ^(٢١) مَتْنِعَةُ^(٢٢) مَتَغْطَرَسَةُ^(٢٣)
 مَتَعْظِمَةُ^(٢٤) تَطْلُبُ^(٢٥) يَبِضَّ^(٢٦) الْأَنْوَقَ^(٢٧) وَلَا يَلْقَ^(٢٨) الْعَقْوَقَ^(٢٩) وَتَحْبُ^(٣٠) التَّبَذِيرَ
 وَالْإِسْرَافُ^(٣١) كَانَهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ^(٣٢) وَيَهُونُ^(٣٣) عَنْدِ جَوْفِهَا دَمَهَا^(٣٤)

- ١ اتباع لأجمع
- ٢ رجل من أهل البين يضرب به المثل في اللؤم والخنسنة
- ٣ شانك
- ٤ العمود
- ٥ اي زوجة قسم الله لي بها
- ٦ يريد ان من اخذ له امرأة
- ٧ من سجن السفينة اي وسقها
- ٨ الحن كلام يفهمه الخطاب دون غير وقد مر
- ٩ صوت الرحي
- ١٠ الطحن بالكسر الذيق وقد يفتح تسمية بالمصدر، والعبارة مثل يضرب لم يتكلم بأمر
- ١١ زوجنك
- ١٢ عظيم ولا يرى شيء من حقيقته
- ١٣ واسعة الشدقين شديدة الابتلاع
- ١٤ شديدة المحرض على الاطعمه
- ١٥ مفرطة الشهوة للطعام
- ١٦ متكتبة
- ١٧ الآنوق طائر يتخذ او كاره في روؤوس الجبال والأماكن
- ١٨ البعيدة الصعبة فلا ينال بيسنة، وليراد بالابلق الفرس الذكر وبالعقوق الحامل والذكر لا يكون حاماً، وكلها مثل يضرب في طلب ما لا يوجد
- ١٩ تقىض المحرض
- ٢٠ ايء بهون عليها القتل عند التوسع في المعيشة
- ٢١ اشباع جوفها

وَتُصْبِحُ ظاهِنَةً وَفِي الْبَحْرِ فَهُمَا^(١)* فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا لِلْفَانِيَةَ^(٢) حَسْفَ نَهْ وَسُوْعَ
كِيلَةَ^(٣)* وَشَيْخُ الْأَكْذَبِ مِنْ سَهْلَةَ^(٤)* فَسَلَوْهُ مَاذَا اقْتَرَفَتْ^(٥)* وَبِعَادِهَا
اسْرَفَتْ^(٦)* قَالَ إِنَّهَا تَرِيدُ جَرْدَقَا^(٧) كُلَّ مَسَاءَ^(٨)* وَلَا تَرْضِي بِالْخُبْزِ وَالْمَاءَ^(٩)*
وَتَأْنَفُ^(١٠) مِنِّي الشَّيْءِ بِلَا حِذَاءَ^(١١)* وَالنَّوْمُ بِلَا وِطَاءَ^(١٢)* حَتَّى كَانَهَا مَاءَ^(١٣)
السَّمَاءَ^(١٤)* أَوْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ^(١٥)* وَإِنَّا شَيْخُ فَقِيرٍ^(١٦)* اتَّبَعَ^(١٧) بِالْقُوَّتِ
الْيَسِيرَ^(١٨)* وَانتَظَرَ زَكَوَةَ الْعِيدِ^(١٩)* مِنْ أَمْدِ بَعِيدٍ^(٢٠)* فَلَا قَبْلَ^(٢١) لِي بِهِنْ
السَّعَةَ^(٢٢)* وَلَوْ حَكَمَتْ بِهَا الْأَيْمَةُ لِأَرْبَعَةَ^(٢٣)* ثُمَّ شَرِقَ^(٢٤) بِالْبَدَاءَ^(٢٥) حَتَّى

١ مثل يُضَرِّبُ لِمَنْ لَا يَكْنِي بِالنَّعْمَةِ وَهُوَ غَارِقٌ فِيهَا

٢ الْمَاهِيَةُ . وَهِيَ كَلْمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعْجِبِ

٣ الْمَحْسَفُ ارْدَأُ الْقَمَرِ وَالْعِبَارَةُ

٤ مثل يُضَرِّبُ فِي اجْتِمَاعِ امْرِيْنِ مُكْرَهُيْنِ

٥ الْأَذْبَابُ

٦ افْرَطَتْ فِي الْمَعِيشَةِ

٧ رَغِيْنَا

٨ تَسْتَكْبِرُ

٩ فَرَاشٌ

١٠ هِيَ امَّ المَنْذُرِ مَلِكُ الْعَرَاقِ . وَقَدْ مَرَّ ذَكْرُهَا

١١ هِيَ زَوْجُ الْأَدَامِ عَلَيْهِ بْنُ ابْيِ

١٢ طَالِبٌ

١٣ مَا يَعْطِي صَدَقَةً كَالْعَشْوَرِ

١٤ طَاقَةُ

الْعَنَانُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ النَّارِسِ الْمُعْرُوفِ بِابِي حَنِيفَةَ . تَوْفِيَ سَنَةُ مائَةٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجرَةِ . وَمُحَمَّدُ

ابْنُ ادْرِيسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمَانَ بْنِ شَافِعٍ الْقَرْشِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ . تَوْفِيَ سَنَةُ

مَائَيْنِ وَارْبَعَ . وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ ابِي عَامِرٍ بْنِ عُمَرٍو بْنِ الْحَرْثِ الْأَصْبَحِيِّ .

تَوْفِيَ سَنَةُ مائَةٍ وَتَسْعَ وَسَبْعِينَ . وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ بْنُ اسْدِ الشَّبَيْبَانِيِّ . تَوْفِيَ

سَنَةُ مائَيْنِ وَاحْدَى وَارْبَعَينَ . أَوْ أَيْمَةُ الْفَقِيرِ وَهُوَ الْأَمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَذْكُورُ . وَيَعْقُوبُ بْنُ

ابْرَهِيمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابِي يُوسُفِ . تَوْفِيَ سَنَةُ مائَةٍ وَتَسْعَ وَثَانِيَنَ . وَمُحَمَّدُ

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرْقَدِ الشَّبَيْبَانِيِّ . تَوْفِيَ سَنَةُ مائَةٍ وَتَسْعَ وَثَانِيَنَ . وَزُفَّرُ بْنُ الْمَذَلِيلِ بْنُ قَبِيسِ

الْعَنْبَرِيِّ . تَوْفِيَ سَنَةُ مائَةٍ وَثَانِيَنَ وَخَمْسِينَ

١٦ غَصَّ

صار نحببة كالمكاء^(١)* وانشد

الآن^(٢) لي الدهر بأسا شديدا فكان كنار الآنت حديدا
وأظماني كل ظمئ فلما وردت سقاني ما صديدا^(٣)
أحال فطال وصال فهال^(٤) وجال فهال وغال العديدا^(٥)
وغادرني بعد بذل الصلات لقصد الجواز أنسى القصدا^(٦)
فريداً وحيداً طريداً شريداً^(٧) فقيداً عيضاً بعيداً حريراً^(٨)
وانساني الأمس حتى كاني خلقت به اليوم خلقاً جديدا
كاني لم اركب الخيل يوماً ولم امتلك في العباد العيضاً^(٩)
ولم أفر ضيقاً ولم أنف حيفاً^(١٠) ولم أنض سينا ولم أطوي ييداً^(١١)
ولكنني قد اتيت رشيداً فالفيت ذاتك سبلاً رشيداً^(١٢)
لقيت الكرام الأولى يملأون^(١٣) يدًا بالندى ويملؤن^(١٤) جيداً

- ١- النجيب صوت البكاء والبكاء صوت النافخ في يده ذكر الشعالي. اي انه انقطع صوته حتى صار كالمكاء
- ٢- الظيم ما بين الوردين اي ما بين الشرب الاول والشرب الثاني. ويكون اياماً متعددة مختلفة المقادير في الكثرة والقلة يستعملونه للجممال والصديد
- ٣- ما المجرى المختلط بالدم
- ٤- وصال وشب واستطال. ومال جار. والمراد بالعديد الرجال المعدودة او المال المعدود.
- ٥- غادرني تركني. ووصلات
- ٦- جمع الصيلة وهي العطية. والجواز العطايا. وهي غالباً في الاستعمال على ما يعطاه الشاعر
- ٧- العميد المجهود. والحريد المنفرد عن الحبي
- ٨- المحبف الظلمر والمحبور. ولم انض لم اسل. ولم اطوي لم اقطع. واليد الفلوتو
- ٩- الفت الشيء وجدته
- ١٠- الأولى على وزن العلي يعني الذين تكتب الواو فيها ولا ثفراً. ويتلعلون بيسون حلية
- ١١- والجيد العنق

طِوالَ الْأَيَادِي شِقالَ الْغَوَادِي
 ضِيَالَ الْأَعْادِي غُطَارِيفَ صِيدَا^(١)
 وَهَبْنِي سَفِينَةَ نَوْحَ فَلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ وَقُرْنَهُ فِيشِي وَتَيْدَا^(٢)
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ افْتِنَانِهِ * افْتَنَ الْقَوْمَ بِغَكَاهَةِ لِسَانِهِ * وَنَبَاهَةِ جَنَانِهِ^(٣) *
 وَجَعَلُوا يَدِمُونَ لَهُ صَرْوَفَ زَمَانِهِ * ثُمَّ حَبَاهُ كُلَّ وَاحِدٍ دِينَارًا * وَبَسْطَ
 لَهُ اعْتَذَارًا * فَاثْنَيْ جَمِيلًا وَشَكْرَ * وَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ إِرْغَامًا لِمَنْ كَفَرَ^(٤) * ثُمَّ انْقَلَبَا
 يَنْتَشِيَانَ كَنْسِيَمَ الْمَخَرْجَ^(٥) * فِي مَنَابِتِ الْعَرْجَ^(٦) * قَالَ فَلَمَّا خَلَا بِنَسْسِهِ
 وَثَابَ^(٧) إِلَى وَقَارِهِ وَأَنْسِهِ * دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَبَلَلَا^(٨) * فَقَابَلَنِي مُهَبَّلَلَا^(٩) * وَقَالَ
 لَوْلَا مِنَةَ الْخَلَاقَ * وَدَمَانَةَ الْأَخْلَاقَ^(١٠) * لَعَرَطَتْ مِنِي بِاَبْدَرَةَ الطَّلاقَ^(١١) *
 وَلَكِنَّ الْحَلَمَ أَهْنَا الْمَنَاهِلَ^(١٢) * وَإِنْ كَانَ الْحَلِيمُ مَطِيَّةَ الْجَاهِلَ^(١٣) * قَلَتْ مِثْلُكَ
 مِنْ يُدْرِكُ الْقُصَى^(١٤) * وَلَا تُنْرَعَ لَهُ الْعَصَا^(١٥) * فَأَحْتَبِلَ أَوْصَابَكَ^(١٦) *

١- الغوادي السوائب المنتشرة غدوةً . وتنهلها كنایة عن حملها المطر المکنی بعن العطاء .
 والضيال المعااف الضعفاء . والغضاريف السادة الاشراف . والمصید الاسود

٢- يقول احسيني ثنيلاً كسفينة نوح فان هولاً القوم بحار والبحر اذا كان فوقه حمل ثقيل
 لا يتنافق به فيتواني في حركته . يريد ان القوم لا ينزعجون بحمل اثقاله ولو كانت كثيرة

٣- حذقة ٤- قلبي ٥- لاجيء

٦- مجد النعمة ٧- ريح الجنوب ٨- شجر ينبع في السهول

٩- ريح سهولة ١٠- قائلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١١- سهولة

١٢- البادرة الكلمة يسبق اللسان اليها . وهو يقول ذلك على سبيل الرقاعة

١٣- مثل يراد به ان الجاهل يطبع في الحليم حتى يجعله مرکوباً له

١٤- جمع قُصُوى . اي يدرك الغايات البعيدة ١٥- مثل اصلة ان عامر بن

الظَّرِيب العدواني شاخ حتى صصف عقله فناال لا ينتبه اذا انكرت من عقلي شيئاً عند الحكم
 فاقرعي بي الترس بالعصا لانتبه . فكانت تتعل كذلك فذهب مثلاً . وانا قال سهيل

ذلك مجارة للشيخ على رقايعه ١٦- امراضك واجاعك

وأصْبَرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ * فَشَعَّ وَأَسْتَكَبَ * وَانْشَدَ وَهُوَ قَدْ أَدَبَ
 اِنَّ السَّفَاجَ^(١) ذُو النَّقْلِ بَدِيعُ الْمَكْرِ وَالْإِلْفَكِ^(٢)
 اِنَّ النَّارُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى الْجَلْمُودِ^(٣) بِالسَّبِيلِ
 أَشَدُ النَّاسِ طَائِلَةً وَأَشَهَرُ مِنْ قِفَانِبِكِ^(٤)
 وَلَكَنَّ الزَّمَانَ بَغَ فَعَاضَ الْعِقدَ^(٥) بِالسَّلِكِ^(٦)
 وَجَارَ عَلَى مَهْتَضِمِهَا^(٧) كَيْتَ الشِّعْرِ بِالنَّهْكِ^(٨)
 تَقَادَفَنِي^(٩) لِمَ لَحْ كَانِيْ نُوحُ فِي الْفَلَكِ^(١٠)
 عَلَى أَنِّي حَمِدْتُ اللَّهَ فِي سَعَةٍ وَفِي ضَنَاءٍ^(١١)
 وَمَنْ يَرْضَى بِعِيشَتِهِ فَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُلْكِ

قال سهيل فليشت معه برهة من الزمان * كانني في حديقة من الجنان *
 فيها فاكهة ونخل ورمان * حتى اذا ازمع الفراق تسنم ناقة كالعرضفوط^(١٢)
 وقال موعدنا منفلوط^(١٣)

١ السفال . وهو لقب محمد بن عبد الله العباسى اول الخلفاء وكان فاتكًا شديد الباس
 ٢ الكذب

٤ اشارة الى معلنة امرئ الغيس التي يقول في مطلعها قفانبك من ذكرى حبيب ومتزل
 وهي اول المعلقات وناظتها من ملوك العرب فاشهرت لذلك حتى لم يجعلها احد وضرى به
 المثل بها في الشهرة ٦ الفلادة

٧ يقال اهتضمها اذا كسر حقة وانتصمه

٨ النهك في الشعر ان يجذف

٩ اي تقاذفني فخذفت احدى

١١ تسنم الناقة ابي علا سناها

وهو ما شخص من ظهرها . والعرضفوط يقولون انها مطيبة من ركائب الجن

١٢ مدينة في الديار المصرية . قال ذلك توبيا عليه لانه لا يريد ان يعرفه بمكان انصرافه

١٠ ضيق

الْمَقَامُ الْرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ

وَنُعْرَفُ بِالْأَدِيَّةِ

حَدَّثَ سَهْلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ تَرَأَمْتُ بِي سُفْرَقَ شَاسِعَةً^(١) * فِي مَوْمَاهٍ^(٢)
 وَاسِعَةً * وَكَنْتُ قَدْ انْضَوْيَتُ^(٣) إِلَى صَحْبِ أَحَى^(٤) مِنْ الْجَهَرَاتِ^(٥) وَأَكْرَمَ
 مِنْ الطَّلَحَاتِ^(٦) * فَسِرْتُ بِيْنَهُمْ نَاعِمَ الْبَالِ^(٧) * أَمِنَ الْبَلَالِ^(٨) * وَمَا زَلْنَا يَيْنَ
 تَصْوِيبَ^(٩) وَاصْعَادَ^(١٠) * حَتَّى هَبَطْنَا بَطْنَ وَادِ^(١١) * وَادْخِيمَةَ شَهَاءَ^(١٢) * عَلَى
 صَفَّاءِ^(١٣) صَهَاءَ^(١٤) * وَفِيهَا قَوْمٌ نَسْعُ لَهُمْ رِكَازًا^(١٥) * وَلَا نُدْرِكُ مِنْهُمْ رِمَزًا^(١٦)
 فَنَزَلْنَا عَنِ الْأَقْتَادِ^(١٧) * لَنْجَعَ الْأَكْنَادِ^(١٨) * وَنَخْمَدَ غَلَيلَ^(١٩) الْأَكْبَادِ^(٢٠) * ثُمَّ
 نَصْبَنَا الْأَطْيَبَةَ^(٢١) * كَمَا تُنْصَبُ فِي الْوَلِيمَةِ^(٢٢) * وَقَنَا كَالْتَدْلُ^(٢٣) حَوْلَ النَّارِ^(٢٤)
 وَنَخْنَقَنَا^(٢٥) بِالْعَسْمِ الْفَقَارِ^(٢٦) * حَتَّى أَنْزَلْتِ الْمَيْطَلَةَ^(٢٧) * وَأَحْضَرَ

١ بَعِيدَةٌ

٢ فَلَةٌ ٣ اَنْضَمَتْ

٤ تَفْضِيلُ مِنْ الْحَيَاةِ ٥ اَرَادَ جَهَرَاتِ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو ضَبَّةِ وَالْمَرْحُوثِ وَعَبْسِ كَمَرَ
 فِي شَرْحِ المَقَامِ الْعَبْسِيَّةِ . وَلَا يَخْفَى مَا فِي الْعِبَارَةِ مِنَ التَّوْرِيَّةِ

٦ رَجَالُ مِنْ كَرَامِ الْعَرَبِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي شَرْحِ المَقَامِ الْمَجَازِيَّةِ

٧ اَنْجَدَرٌ ٨ مُرْتَغَةٌ ٩ حَنْقَةٌ مُلْسَأٌ

١٠ صَلْبَةٌ ١١ صَوْتاً خَفِيًّا

١٢ اَخْشَابُ الرِّحَالِ

١٢ جَمْعُ كَمَدٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهِيرَ

١٤ حَرَارةُ الْعَطْشِ

١٥ الْمَوْقَدَةُ

١٧ خُدَامُ الصَّيَافِيَّةِ

١٦ طَعَامُ الْعَرَسِ

١٩ اَخْبَزُ الْيَابَسِ

١٨ نَاكِلٌ شَبَقَنَا تَعَلَّلٌ بِإِلَى اَنْ بَخَضَرَ الطَّعَامِ

٢١ اَلْتَدْرُونَ مِنَ الْخَنَاسِ

٢٠ الَّذِي بِلَا اِدَامٍ

الْهَجَمُ وَالنَّوْفَلَةُ^(١) * فِلْكِسْنَا نَالُتُهُمْ^(٢) مَا حَضَرَ * حَتَّى لَمْ تُبْقِي وَلَمْ تَذَرْ * وَيَنْبَأُ
 فَرَغْنَا إِذْ تَرَأَى لِنَا شَيْجَ^(٤) * وَهُوَ يُنْشِدُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ بِصَوْتٍ بُدَيْجَ^(٦)
 كَمْ بَطَلِي مُدَحَّجَ^(٧) غَلَابَ قَهْرَتْهُ بَاسَهَرَ^(٨) صُلَابَ
 مُعْتَدِلِ الْأَوْصَالِ^(٩) وَالْكَعَابِ^(١٠) لَا يَعْرُفُ الطِّعَانَ بِالْأَعْقَابِ^(١١)
 ظَهَانَ لَا يَرَوِي مِنَ الشَّرَابِ سِنَانُهُ أَمْضَى مِنَ الشَّهَابِ
 يَخْوُضُ فِي الْأَحْشَاءِ وَالْأَلْبَابِ وَيَنْفُثُ السُّهُومَ كَالْحِجَابِ^(١٢)
 قَالَ فَاؤَ جَسَنَا^(١٣) خِينَةً فِي أَنْفُسِنَا * وَتَوَاصَيْنَا بِالْحَرَسِ عَلَى مُعَرِّسِنَا^(١٤)*
 وَبَتَنَا نُرَاعِي^(١٥) الْجِهَالِ وَالْخَيْلِ * إِلَى أَنْ مُضِيَ ذُهَلٌ^(١٦) مِنَ الظَّلَيلِ * وَإِذَا
 بِالرَّجُلِ يَقُولُ يَا غَلَامُ أَدْنُ مِنِّي * وَخَذِ الْأَدَبَ عَنِّي * ثُمَّ قَالَ يَا بُنْيَّ عَاملِ
 النَّاسِ مَا اسْتَطَعْتَ بِالْإِحْسَانِ * وَكَنْ يَنْهَمُ عَفِيفُ الْطَّرْفِ وَالْيَدِ
 وَاللِّسَانِ * وَقَابِلُ النِّعَمَةِ بِالشُّكْرِ * وَأَحَيِي الْجَمِيلَ بِالذِّكْرِ * وَحَفَاظَ عَلَى
 الصَّدِيقِ * وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ^(١٧) * وَيَاكَ الْغَيْبَةِ^(١٨) * فَهِيَ يَسَّرَ الرِّيَبةِ *

- | | |
|--|--|
| ١ الفَدَحُ الضَّخْمُ
٢ الْمُلْجَأُ
٣ نَبْتَلُعُ
٤ نَصْفِيرْ شَيْجَ وَهُوَ الشَّخْصُ
٥ أَيْ حَاجِزُ الْجَمِيعِ
٦ أَيْ بِصَوْتٍ مِثْلِ صَوْتِ بُدَيْجَ . وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنَ الصَّوْتَ يُضَرِّبُ بِهِ الْمَثَلِ
٧ مَنْسَلْجَ
٨ صَنَةُ الْرَّمْعِ
٩ مَابِينُ الْكَعَابِ
١٠ الْأَنَابِيبُ
١١ جَمْعُ عَقِبٍ وَهُوَ الْمُؤَخَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَانُوا يَطْعَنُونَ
١٢ الْحَيَّةُ
١٣ بَعْقَبُ الرَّمْعِ إِذَا لَمْ يَقْصُدُوا الْقَتْلَ
١٤ الْمُعَرَّسُ مَكَانُ التَّرْوِيلِ لِيَلَا . أَيْ خَافُوا مِنْهُ عَلَى امْتِعْنَمِ
١٥ نَرَاقِبُ
١٦ جَزْءٌ نَحْوُ الرَّبِعِ أَوِ الْثَّلَاثَ
١٧ مَثَلُ
١٨ التَّدَحُّ في أَعْرَاضِ النَّاسِ الْغَائِبِينَ | ٤ نَبْتَلُعُ
٥ أَيْ حَاجِزُ الْجَمِيعِ
٦ أَيْ بِصَوْتٍ مِثْلِ صَوْتِ بُدَيْجَ . وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنَ الصَّوْتَ يُضَرِّبُ بِهِ الْمَثَلِ
٧ مَنْسَلْجَ
٨ صَنَةُ الْرَّمْعِ
٩ مَابِينُ الْكَعَابِ
١٠ الْأَنَابِيبُ
١١ جَمْعُ عَقِبٍ وَهُوَ الْمُؤَخَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَانُوا يَطْعَنُونَ
١٢ الْحَيَّةُ
١٣ بَعْقَبُ الرَّمْعِ إِذَا لَمْ يَقْصُدُوا الْقَتْلَ
١٤ الْمُعَرَّسُ مَكَانُ التَّرْوِيلِ لِيَلَا . أَيْ خَافُوا مِنْهُ عَلَى امْتِعْنَمِ
١٥ نَرَاقِبُ
١٦ جَزْءٌ نَحْوُ الرَّبِعِ أَوِ الْثَّلَاثَ
١٧ مَثَلُ
١٨ التَّدَحُّ في أَعْرَاضِ النَّاسِ الْغَائِبِينَ |
|--|--|

وأنظر الى معاييرك * قبل معايير صاحبك * وأجتنب المزاج * فانه
 ينخفضُ المجناج^(١) * ولا تكن اذا سألتَ ثقيلاً * ولا اذا سئلتَ بخيلاً * ولا
 تطلب ما في يد الناس * ولو طاقة^(٢) من الاس * واذا جلستَ فاعرِف
 مقامك * واذا حددتَ فانتقدَ كلامك * واذا تكلمتَ ليلاً فاخفضْ *
 واذا تكلمتَ نهاراً فانفضْ * واذا دعيتَ الى الولائم^(٤) * فكن آخرَ
 جالسٍ وأول قائم * واكرِم الناسَ فتُكرَم * ولا تغنم^(٥) الزيارة فتسامرْ *
 ولا تجسس الخسيس^(٦) * فانه يُزري بالجلس * وأنزلَ الوداعةَ والحياةَ *
 واجتنب الرياءَ والكبرياءَ * وأحدِر الكسل * فانه آفةُ العمل * ولا
 تطلب الغنى * بالمعنى^(٧) * واطلب النوى^(٩) عن الهوى^(٩) * وأقصرُ
 الطماح^(١١) الى الراوح^(١٢) * ولا تدخل في الفضول^(١٣) * فتخرج عن القبولَ *
 واذا غضبتَ فاترك بقيةَ من الرضا^(١٤) * ولا يذهلك ما قد حضر عن
 ذكر ما ماضى^(١٤) * واطلب الافادة جهداك * ولا تدع بما ليس عندك *

- ١ اي يقلل الحرمة
- ٢ حزمة
- ٣ ابي التفت . يقول اذا تكلمت في الليل فاخفض صونك لثلا يكون احد يسمعك ولا تراه ، واذا تكلمت في النهار فالافت الى ما حولك لترى هل احد يسمع حديثك . وهو مثل
- ٤ تطلق الوليمة على كل طعام وهو المراد هنا
- ٥ تکثر
- ٦ نعمل
- ٧ الدنيا
- ٨ الامال . ابي اطلب الغنى بالمجدى في تحصيله لا بالامال والمطامع
- ٩ العشق . ويمكن ان يراد به هو النفس
- ١٠ من قوله طمع بصن اليه
- ١١ التعرض لما لا يعنيك
- ١٢ الحمن
- ١٣ اي ارفع
- ١٤ اي لا تنس الصدقة الماضية بسبب الغضب الحاضر

وأعْنَزَلَ الْجُنُلَ الْذَمِيمَ وَالْكَرْمَ الْوَخِيمَ * وَإِذَا دُعِيَتْ فَشَمَرَ الدَّمِيلَ^(١)
وَحِينَما افْلَيْتَ فَلَا تَمِيلَ كُلَّ الْمِيلَ * وَلَا تَأْتِ مَا يُلْجِئُكَ إِلَى الْمَعْذِرَةِ^(٢)*
فَتَسْلَمَ مِنْ كُلِّ خُطْطَةٍ مُنْكَرَةً^(٣) * وَاعْلَمَ أَنَّ الْأَدَبَ أَشْرَفَ مِنَ النَّسْبِ
وَأَكْتَسَابِ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ اَكْتَسَابِ النَّشَابِ^(٤) * وَالْعِلْمُ بِلَا عِيْلٍ * كَالْمُخْلِ
بِلَا عِسْلٍ * وَصِدْقٌ يَضُرُّ^(٥) خَيْرٌ مِنْ كَذِبٍ يُسْرُ^(٦) * وَأَنْتَشَابُ الْمَنَابِيَا
أَيْسُرٌ مِنْ ارْتِكَابِ الدَّنَابِيَا^(٧) * وَاقْتَحَامُ النَّارِ^(٨) أَهَونُ مِنْ أَلْتِحَافِ الْعَارِ^(٩)
وَدَاهَيَ الْأَسَدُ^(١٠) * اسْلَمَ مِنْ دَاهَيَ الْحَسَدِ^(١١) وَالْقَنَاعَةِ^(١٢) نِعَمَ الصِّنَاعَةُ^(١٣) وَحُبُّ
السَّلَامَةِ^(١٤) * عُنْوانُ الْكَرَامَةِ^(١٥) وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ^(١٦) مِنْ اَحْسَنِ الْمَنَاقِبِ^(١٧)
فَأَتَئِمَرْ بِمَا أَمْرَنَاكَ^(١٨) وَأَحْذَرْ مَا حَذَرْنَاكَ^(١٩) وَأَذْكُرْنَا كَمَا ذَكَرْنَاكَ^(٢٠) * قَالَ
فَرَاعَنْ^(٢١) آدَابُهُ الْبَادِخَةَ^(٢٢) * إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَحِيَاءُ مَارِخَةَ^(٢٣) * وَبَتَنا
نَعْجَبُ مِنْ صِفتِهِ^(٢٤) وَنَهْنُو^(٢٥) إِلَى مَعْرِفَتِهِ^(٢٦) حَتَّى اذَارَقَتْ حَاشِيَةُ الظَّلَمَاءِ^(٢٧)
وَشَقَّتْ غَاشِيَةَ السَّمَاءِ^(٢٨) بِرَزَ الرَّجُلُ مِنْ حِجَابِهِ الْمَصُونِ^(٢٩) وَإِذَا هُوَ شَخِّنَا
الْمَيْمَونَ^(٣٠) فَخَدَقَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ^(٣١) وَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهُلْ يَخْفِي الْقَمَرَ^(٣٢)

- ١. هو ما يكون في غير موضعه
- ٢. كناية عن الاستعداد للإجابة
- ٣. اي لا يبالغ في كل امر اخذت فيه
- ٤. يمحو جك
- ٥. طريقة
- ٦. يقول لا تفعل شيئاً تحتاج الى الاعتناء عنه من اطلاع عليه
- ٧. فتسلم من جميع المكرات . وهذه ضابطة عامة
- ٨. مثل
- ٩. الامور المحسوبة
- ١٠. المختار
- ١١. اعجبتنا
- ١٢. السامية
- ١٣. وجدوها تبشع قبراً فضرر المثل بعيانها
- ١٤. اشتاق جداً
- ١٥. ماجناب . كنى بذلك عن انفجار الصبح
- ١٦. ابي ربيعة بن المغيرة المخزوبي حيث يقول

وَوَثَبَ كُلُّ الْيَهِ وَثَبَةَ السَّمْعِ^(١) الْأَزَلُ^(٢) * وَحِيَاهُ تَحْمِيَةُ الرَّئِيسِ^(٣) الْأَجَلُ^(٤) * ثُمَّ
 أَهْبَنَا بِهِ^(٤) إِلَى رِحْالِنَا * وَتَرِيَصَنَا^(٥) عَنْ تَرْحَالِنَا * وَاقْتَنَاعَمْ يَوْمًا أَعْذَبَ
 مِنْ مُعْتَقَةِ الدَّبَرِ^(٦) * وَأَقْصَرَ مِنْ حَسْوِ الطَّيْرِ^(٧) * فَلَمَّا تَبَوَّأَ^(٨) لِلرَّحِيلِ
 طَيْرَتِهِ^(٩) * اعْنَقَلَ^(١٠) مَخْصُرَتِهِ^(١١) * وَقَدَمَ^(١٢) بَيْنَ يَدِيهِ أَسْرَتِهِ^(١٣) * فَقُلِّتُ
 يَا بَا لِيلَى اينِ رُحْكُ^(١٤) الْعَسَالُ^(١٥) * الَّذِي قَهْرَتْ بِهِ الْأَطْبَالُ^(١٤) * فَاشَارَ إِلَى
 قَلْمَهِ وَقَالَ

وَيْكَ هَذَا رُحْمَى وَهَذَا سِنَانِي^(١٥)
 مُؤْذِنٌ يَوْمِي أَعْدَتُهُ لِلْطِعَانِ^(١٥)

يَنِمِيَا تَيَمِّنِي ابْصَرْتِي
 مُثْلِ قِيدِ الرَّحْمِ يَعْدُو بِي الْأَغْرِ
 قَالَتِ الْكَبْرِيَ تَرِى مِنْ ذَا الْفَنِ
 قَالَتِ الصَّغِيرَةِ وَقَدْ تَيَمِّنِها
 وَهُوَ مُثْلِ يُضَرِّبُ بِنِ الشَّهْرِ
 قَالَتِ الْوَسْطِيَّ هَا هَذَا عَمَرٌ
 قَدْ عَرَفَنَا وَهُلْ يَمْنُونِ الْقَرَ
 وَالْذَّئْبُ يُضَرِّبُ بِهِ الْمُثْلِ فِي السُّرْعَةِ
 قَالَتِ الْأَيْمِيَّ^(١) الرَّئِيسُ^(٢) دُعْوَانَاهُ
 وَإِي شَرِيَّهُ^(٣) وَهُوَ مُثْلِ يُضَرِّبُ
 فِي التَّصْرِ لَانَ زَمَانُ شَرِبِ الطَّائِرِ فِي غَايَةِ الْقَصْرِ . وَيَوْمُ السُّرُورِ يَصِيفُونَهُ بِالتَّصْرِ كَمَا
 يَصِفُونَ يَوْمَ السُّوءِ بِالْطَّولِ
 وَفَرِسَةُ الْمُسْتَعِدَةِ لِلْعَدُو^(٤) ١٠ وَضَعِيْنَ فَخْنَهُ وَسَرْجُو^(٥) ١١ عَصَاهُ . يَقُولُ أَنَّهُ اعْنَقَلَ
 مَخْصُرَهُ مَكَانُ الرَّحِيمِ^(٦) ١٢ جَيَاعَيْهِ^(٧)
 إِي رَكَبُ^(٨) ٨ يَشِيرُ إِلَى الرَّحْمِ الَّذِي ذَكَرُ فِي أَوَّلِ المَقَامَةِ

١٠ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْفَلْمُ هُوَ رَحْمُهُ الَّذِي وَصَفَهُ فِي الْأَيَّاتِ لَانَ تَلِكَ الصَّفَاتُ نَصَدِّقُ عَلَيْهِ
 أَيْضًا . فَانِهِ اسْمُ صَلْبٍ مُعْتَدِلٍ لِلأَوْصَالِ وَالْأَنَابِيبِ . وَلَا يَأْرِسُ عَلَيْهِ الْأَبْرَاسِ دُونَ عَقِيْبَهِ .
 وَلَا يَرُوِي مِنَ الْحِبْرِ الَّذِي هُوَ شَرَايْهُ لَانَهُ كَلَمًا كُتُبَ يُوشِي بِجَفَّ الْحِبْرِ فَعَادَ إِلَى
 الشَّرِبِ . وَلَهُ بِرْيَهُ كَالْسَّنَانِ . وَمُضَاءً فِي جَرِيَّهُ عَلَى التَّرْطَاسِ . وَهُوَ بِخُوضٍ فِي احْفَاءِ

لِيْسَ يَرَوَى مِنَ الْمَلَادِ^(١) وَقَدْ يَنْفِثُ مَسَمَ الْجَاءِ^(٢) كَالْأَفْعُوبِ^(٣)
 وَهُوَ قَدْ خَاصَّ فِي الْمَحَايِرِ حَتَّىٰ^(٤) خَبَبَتْ رَأْسَهُ خِضَابَ الْبَنَانِ
 قَالَ فَقَلَتْ لَهُ اللَّهُ دَرَكَ مَا عَبَكَ بِالْقُلُوبِ^(٥)* وَأَبْصَرَكَ بِكُلِّ أَسْلُوبٍ^(٦)* فَهَلْ
 تَأْذَنُ لِي فِي التَّحُولِ إِلَى صُحْبَتِكَ^(٧)* وَلَوْ فَاتَنِي وَطَرِي^(٨) فِي سَبِيلِ صَحْبَتِكَ^(٩)*
 قَالَ يَا بُنَيَّ^(١٠) قَدْ وَطَنَتْ نُفْسِي^(١١) هَذِهِ النُّوبَةَ^(١٢) عَلَى الصِّرَاعِ^(١٣)* وَأَلِيتُ^(١٤) أَنْ لَا
 أَتْرَكَ رَأْسًا بِلَا صُدَاعٍ^(١٥)* لِمَا رَأَيْتُ فِي النَّاسِ مِنْ لُومٍ^(١٦) الطِّبَاعُ^(١٧)* فَأَخَشَّ
 إِذَا طَهَ الْوَادِي أَنْ يَطْعُمَ عَلَى الْقَرِيَّ^(١٨)* فَيُلْتَحَقَ ذَنْبُ السَّقِيمِ بِالْبَرِيَّ^(١٩)*
 ثُمَّ وَلَى بَجَوَادِهِ يَهَبُ الظَّرِيقَ^(٢٠)* وَإِذَا قَنِي بِيَعَادِهِ عَذَابَ الْحَرِيقِ

المقامة الخامسة والثلاثون

وَتُعْرَفُ بِالْأَنْطَاكِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ^(١) سَخَّنْتُ إِلَى إِنْطَاكِيَّةِ الرُّومِ^(٢)* فِي عِصَابَةِ كُرْهُرِ^(٣)

الْمَحَايِرِ، وَيَنْفِثُ سَوْمُ الْأَهَاجِيِّ وَالشَّالِبِ. وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ مَا تِيسَّرَ مِنَ الصَّفَاتِ الْمُطَابِقَةِ فِي
 الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ كَمَا سَتَرَى^(٤) الْحِبْرُ^(٥) ذَكَرَ الْحَيَّاتِ^(٦)
 أَيِّ اتَّرَكَ اَصْحَابِيَّ وَانْضَمَ إِلَيْكَ^(٧) حَاجِيَّ^(٨) أَيِّ اتَّرَكَ اَصْحَابِيَّ وَانْضَمَ إِلَيْكَ^(٩)
 مَعَارِكَةِ النَّاسِ^(١٠) شَبَّتْ عَزْمِيَّ^(١١) الْمَرَّةُ^(١٢) اَقْسَمْتُ وَعَزَّمْتُ عَلَى نُفْسِي^(١٣)
 بِسَلْمٍ مِنْ اَذَايِ^(١٤) يَقَالُ طَهَ الْوَادِي إِذَا ارْتَفَعَ^(١٥)
 الْمَاءُ فِي وَفَاضٍ. وَالْقَرِيَّ مَجْرِيُ الْمَاءِ فِي الرَّوْضِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلَمِ^(١٦) فِي الْمَشْلِ جَرِيُ الْوَادِي
 فَطَمَ عَلَى الْقَرِيَّ. يُضَرِّبُ فِي حَدَوثِ اِمْرٍ عَظِيمٍ يَغْصِي الصَّفَائِرَ وَيَدْفَنُهَا كَمَا يَفْعَلُ مَاءُ^(١٧)
 الْوَادِي بِالْمَجَارِيِّ الصَّغِيرَةِ. وَالشَّيْخُ يَرِيدُ أَنْ يَصْرُفَ سَهِيلًا عَنْ صَحْبِيَّ بَحْجَيَّةِ فَذَكَرَ لَهُ سَوْمَ

النجوم * فَكَانَ قَطْعُ الْأَوْقَاتَ بِالنَّوَادِرِ ^(١) * كَانَ قَطْعُ الْطُّرُقَاتِ بِالبَوَادِرِ ^(٢)*
 وما زلنا نَطَا الْكِنَاسَ ^(٣) والعَرِينَةَ ^(٤) * حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ * فَاتَّيْتُ مُحَلِّسَ
 الْفَاضِي أَذْدَاكَ * لَهْرَاشَةً ^(٥) لِي هَنَاكَ * وَإِذَا شَيْخَنَا الْمَيْوَنَ * ثَقَدَمَهُ لِي
 كَالنَّاقَةَ الْأَمْوَنَ ^(٦) * فَدَهِشْتُ عَنْدَ إِقْبَالِهِ * وَاحْتَفَزْتُ لِإِسْتِقبَالِهِ *
 فَاعْرَضَ عَنِي مُقْطَبًا ^(٧) * وَاقْتَحَمَ الْمَحْضَنَ مُغْصَبًا * حَتَّى إِذَا وَقَفَ بِالْمَحْرَابِ *
 انْقَضَّتِ الْفَتَاهُ كَالْعُقَابِ * وَقَالَتْ يَا مُولَايَ أَنْ هَذَا بَعْلِي شَيْخُ عَنْدَنِي ^(٨) *
 أَظْلَمُ مِنِ الْجَلَنْدَى ^(٩) * وَهُوَ فَقِيرٌ وَقِيرٌ ^(١٠) * لَا يَمِلِكُ شَرَوْيَ نَقِيرٌ *
 إِذَا غَسَلَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْبَيْتَ ^(١١) * وَإِذَا رَأَى الْجِنَازَةَ حَسَدَ الْمَيْتَ ^(١٢) * وَلَقَدْ
 أَسْرَنِي ^(١٣) فِي بَيْتِ لَهُ كَالْغَارِ ^(١٤) * لَا أَرَى فِيهِ غَيْرَ الرَّوَافِدِ وَالْمَجَدَلَرِ *
 وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُرْمُرُ الْمَذَاقِ * إِلَى مَا لَا يُطَاقِ * فَيَبْيَثُ سَاغِبًا ^(١٥) * وَيُصْبِحُ

نَيْتَهُ عَلَى النَّاسِ وَحْدَرَهُ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ لِيَكْفَ عنِ مَصَاحِبِهِ

١ الْأَحَادِيثُ الْغَرِيبَةُ ٢ الرَّوَاحِلُ السَّرِيعَةُ ٣ مَأْوَى الْغَرَالِ

٤ مَأْوَى الْأَسَدِ ٥ حَقْ صَغِيرٍ ٦ الشَّدِيدَةِ

٧ تَهْيَأْتُ النَّهْرُوصِ ٨ مَالِ ٩ مَعْبُسَا

١٠ صَدْرُ الْمَجْلِسِ ١١ جَافِ غَلِيلٍ ١٢ هُوَ مَلِكُ عُمَانَ يُصْرَبُ بِهِ

الْمَلِلُ فِي الظَّلَمِ ١٣ اتِّيَاعُ لِلنَّقِيرِ مِنْ بَابِ التَّوْكِيدِ

١٤ الشَّرَوْيَ الْمَلِلُ ١٥ النَّقِيرُ الشَّقُّ الذِّي فِي نَوَّةِ النَّقَرِ ١٦ اِي لَا يَمِلِكُ شَيْئًا وَلَوْ كَانَ دِنْيَا

مُثْلُ هَذَا. وَهُوَ مُثْلٌ ١٧ اِي لِيَسَ لَهُ ثِيَابٌ لِيَلْبِسُهَا فَيُلْبِسُ فِي الْبَيْتِ مُسْتَنْرًا بِهِ كَانَهُ

يُلْبِسُهُ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ اِبْنِ الطَّبَرِيِّ

قَوْمٌ اِذَا غَسَلُوا الْغَدَةَ ثِيَابَهُمْ لَبَسُوا الْبَيْوَتَ إِلَى فَرَاغِ الْفَاسِلِ

١٨ مَبَالِغَةٌ فِي شَدَّةِ مَا عَنْدَهُ مِنْ الْمَحْسُدِ ١٩ اِي حَسْنِي

٢٠ الْمَغَارَةِ ٢١ الرَّوَافِدُ خَشْبُ السَّقَفِ وَالْمَجَدَلُ الْحَائِطُ

٢٢ جَائِعًا

غاضبًا * ولا يزال عاتبًا * يذكرني زَمْنَ الفِطْحُلَ (١) * وينجز الْوَعْدُ
 بالمظل (٢) * وانا فتاة غريضة (٣) الصباءَ * لا اعيش بالهباءَ (٤) * ولا ألبسُ
 غزل عين ذُكاءَ (٥) * ولقد خطبني كرام الرجال * وبذلوا في هرمي غَدَقًا
 من المال * اذ رأوا على لحّةَ من الجمال (٦) * فبِالقدر المُتَاجَ (٧) * الا ان
 احوم على وردةَ هذا المُتَاجَ (٨) * فمهُ ان يقوم باًوَدِي (٩) * او يُطْلِقَنِي
 ويُطْلِقَنِي الى بلادي * والا فتلت نفسي بيدي * فشار الشجن كالمحنون *
 وهو واجفُ السُّودَل والعنُون (١٠) * وقال يا لَكَاعَ (١١) تذكرين العُنُوقَ *
 وتذكرين النُّوقَ (١٢) * آنسَيْتِ ايام السُّندُس والدِيباجَ (١٣) * والفالوذَ
 والسِّكَباجَ (١٤) * واللَّحُوم واللَّبَانَ * والغوليَي (١٥) * والادهانَ * والمراجلَ

١ قيل هو زَمْنُ قبل ان يخلق الناس . ويمكن ان يكون المراد بـ زَمْنَ الطوفان لان
 الفطحل هو المطر الشديد . والمراد انه لا يزال يذكرها بامر قديمة . وهو مثل مَا نقادم
 عهدهُ

٢ اي يجعل الماطلة وفاته وعده

٣ طريةَ ٤ الغبار يظهر في جبال الشمس

٥ من اسماء الشمس . وغزل عينها ما تراه يضطرب من نورها عند شدة الحر

٦ شيئاً كثيراً ٧ تزيد ان تعرفة باليها جميلة

٨ اي فلم يُرِدْ قضاءَ الله المقدار ٩ عين الماء

١٠ العطشان ١١ حاجي ١٢ اي مضطرب الشاريء والجبي

١٣ كلمة شتم ١٤ العنوق الاناث من اولاد المعز . وهو من قولهم في المثل

العنوق بعد النوق . يصرّب لمن كانت حالة حسنة ثم ساءت اي كان صاحب نوق فصار

صاحب عنق ١٥ ها من الثياب الثمينة ١٦ من اطاب المحلول

١٧ من اطاب الطعام ١٨ جع غالبة . وهي طيبة يُستعمل للزينة . سماها بذلك

١٩ الدور من نحاس سليمان بن عبد الملك الاموي

والموايدُ وأصحابه والثيادِ^(١) * أَمَا لَآنَ وَقَدْ نَضَبَ^(٢) الْغَدِيرُ^(٣) * وَأَفَرَّ
السَّدِيرُ^(٤) * وَبَدَلَ الْخَوْرُونِقُ^(٥) * بَنَسَعَ الْمَخَدْرُونِقُ^(٦) * فَإِذَا تَرَيْنَ فِي شَيْخِ قَدْ
فَلَذَ الدَّهْرُ كَيْكُ^(٧) * وَابْتَزَ سَبَكَ وَلَبَكَ^(٨) * وَابْتَلَاهُ بِالْحَوْرُ^(٩) * بَعْدَ
الْكَوْرُ^(١٠) * وَرَمَاهُ بِالْغَيْضِ^(١١) * بَعْدَ الْفَيْضِ^(١٢) * حَتَّى صَارَتْ نَارُهُ شَرَارًا^{*}
وَعَادَ طَعَامُهُ بُلْغَةً وَشَرَابُهُ نَشَّاً وَنُومُهُ غِرَارًا^(١٣) * فَانْكَتَ مِنْ رُوَادَ
الْغَيْثِ^(١٤) * فَإِذْ هِيَ إِلَى حِيثِ^(١٥) * وَلَاَفَاثَبُتُ عَلَى الْحَرَجِ^(١٦) * إِلَى أَنْ يَهْنَ
اللَّهُ بِالْفَرَجِ^(١٧) * قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَاَفَتِرِشُ رَدَّهَةَ الْجَنْدَلِ^(١٨) * وَلَاَصِيرُ
عَلَى النَّارِ كَالْسَّمِنَدَلِ^(١٩) * فَإِمَّا إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيجٌ بِإِحْسَانٍ^{*} كَمَا

١- الحبائل المنشاوي والثياد الطعمة من اللحم واللبن ٢- جفَّ

٣- مُستنقع الماء

٤- السدير والخورونق قصران عظيمان في العراق بنها النعنان بن امرئ القيس الخجلي
الملقب بالمحرق . وهو الذي يهضم بشار الضيزن الغساني واخذ دينته من سابور كسرى
مائة الف دينار . وكان عنده من الاموال والذخائر ما لم يكن عند غير من الملوك . ثم
نزهد وقال لا خير في ما ملكته اليوم وغداً يملكته غيري . وخرج ليلاً بهم في الأرض فلم ي見
احد بعد ذلك ٥- اي بيت العنكبوب ٦- قطع

٧- سلب ٨- السبد الشعر واللبد الصوف . يكون بهما عن الماشي

٩- النقص ١٠- الزيادة ١١- من قوله عاصي الماء اذا

غار في الأرض ١٢- البلعنة من العيش قدر ما يقتات به . والشنج الشرب دون

الري . والغرار النوم القليل ١٣- جمع رائد وهو الرجل الذي

يرسله القوم ليتفقد لهم موقع المطر ومنابت الكلأ التي تصلح للنزول فيها . اي ان كنت

من يطلب المعيشة ولا ينظر الى حق المودة ١٤- مقتطع من قوله الى حيث

الفت رحلها ام قشم كناية عن النار . وقد مر في شرح المقامة الجليلة

١٥- الضيق ١٦- اي رجمة الصخور ١٧- هو طائر هندسي يقال انه

نُطِقَتْ بِهِ آيَةُ الْقُرْآنِ * قَالَ فَلِمَا وَقَفَ الْقاضِي عَلَى كُنْهِ^(١) امْرِهَا * حَارَ بَيْنَ لَوْمِهَا وَعَذْرِهَا * وَكَانَتِ الْفَتَاهَةَ قَدْ هَجَّاتُهُ^(٢) بِاِفْتِنَانٍ كَلَامِهَا * وَتَنَبَّى قَوْمِهَا * فَتَاقَتْ^(٣) نَفْسُهُ إِلَى أَسْتِخْلَاصِهَا^(٤) * بَعْدَ خَلَاصِهَا * وَقَالَ لِلشِّيخِ قَدْ عَلِمْتَ أَنْ سُوَءَ الْجِهَوارَ * أَمْرٌ مِنْ عَذَابِ النَّارِ * فَأَرَى أَنْ تُسْتَبَدِّلَ بِهَا مِنْ تَوْافِقٍ هُوَكَ * وَتَرَثَى لِبْلَوَكَ * وَفِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لِدِينِكَ وَدُنْيَاكَ * قَالَ هِيمَاتٍ مَنْ يَتَرَلِّ بِقَاعَ^(٥) صَلَفَعَ^(٦) بَلْقَعَ^(٧) * أَوْ يَتَمَّنَ^(٨) بِالْغَرَابِ الْأَبَقَ^(٩) * فَدَعَا الْقاضِي بِالْهِمَيَانَ^(١٠) * وَبَرَزَ لَهُ نِصَابًا^(١١) مِنَ الْعِقَابِ * وَقَالَ أَطْلَقَ هَذِهِ الْأَسِيرَةَ مِنْ حَبْسِكَ * وَأَسْتَعِنُ بِهِنَّ الدَّنَانِيرِ عَلَى امْرِ نَفْسِكَ * فَأَشَهَدَ عَلَيْهِ بِالْطَّلاقِ * وَقَالَ حَبَّذَا هَذَا الْفِرَاقُ * وَلَوْ فَعَلَ بِي مَا فَعَلَ الْبَاهَلِيُّ بِعَنَاقَ^(١٢) * فَاقْبَلَتِ الْفَتَاهَةَ عَلَى الْقاضِي بِالدُّعَاءِ * وَاجْمَلَتِ لَهُ الشَّنَاءَ * فَتَنَاوَلَهَا يَمِينَهُ * وَأَوْلَجَهَا إِلَى عَرِينَهُ^(١٤) * وَانْصَرَفَ الشِّيخُ بَيْنَ زَفِيرٍ وَشَهِيقٍ^(١٥) * وَهُوَ يَرْفَسُ بِرِجْلِهِ الطَّرِيقَ * كَانَهُ الصَّلَامُ^(١٦)

- | | | |
|---|--|--|
| ١ اَيْ حَبْنَةٌ | ٢ اَسْنَهُوتَةٌ | ٣ لَا يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ |
| ٤ اَيْ إِلَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِنَسْوَةٍ | ٥ مَالَتْ | ٦ قَنْرَ |
| ٧ خَالٌ مِنَ الْاَهْلِ | ٨ يَتَبَرَّكُ | ٩ اَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ الْجَبَالِ |
| ١٠ كَيْسُ النَّفَّةِ، وَهُوَ فِي الْاَصْلِ | ١١ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدِّرَاهِمُ وَيُشَدُّ عَلَى الْحَقْوَ | ١٢ هُوَ عَنَاقُ بْنُ مُرَيَّ اَخْذُ الْاَحْدَبِ بْنِ عَمْرُو الْبَاهَلِيِّ فِي اِيَامِ |
| ١٣ دَارَهُ اَطْلَقَ عَلَيْهَا لَنْظَ الْعَرَبَيْنَ وَهُوَ مَأْوَى الْاَسْدِ بَنَاءً | ١٤ فَحِطٌ فَشَوَاهُ وَأَكْلَهُ | ١٥ عَلَى اَنْ الْقاضِي يَرِيدَ اَنْ يَقْرَسَهَا كَالْاَسْدِ |
| ١٦ الدَّاهِيَةُ | ١٧ وَالشَّهِيقُ نَقِيَّضَةٌ | |

الْحَنْفِيقِ^(١) * فَلَمَّا أَبْعَدْتُ نَحْوَ غَلْوَةَ^(٢) * إِلَى حَلْوَةَ * قَالَ مَوْعِدُنَا الْخَانُ
 يَا سَهْلَ * وَاللَّيْلَ أَخْفَى لِلْوَيْلَ^(٣) * قَالَ فَلَمَّا جَنَّ الظَّلَامُ اتَّيَنَا فِي الْخَانَ *
 وَإِذَا لَيْلَ بِجَانِبِهِ وَقَدْ لَبِسَتْ مَلَابِسَ الْغِلْمَانَ * فَقَالَ هَذِهِ يَضْعَاعُنَارُ دَتَّ
 إِلَيْنَا * وَقَدْ حَقَّ صَفْعُ الْمَانَوِيَّةِ عَلَيْنَا^(٤) * فَهَلْ لَكَ فِي السَّفَرِ * قَبْلَ السَّحَرِ^(٥)
 قَلْتُ أَنِّي لَكَ أَتَّبِعُ^(٦) مِنَ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ * وَأَلَزَمْ^(٧) مِنَ الْعَاطِفِ
 لِلْمَعْطُوفِ * وَأَخْذَتْ لَيْلَ تُحَدِّثُنَا بِاخْتِلاَسِ نَفْسِهَا * بَعْدَ ثَقَةِ الْقَاضِيِّ
 بِأَنْسِهَا * فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ * إِنَّهَا مِنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ^(٨) * فَتَاهَ^(٩) الشَّيْخُ دَلَالًاَ
 وَانْشَدَ ارْجَالًاَ

عَرَجَ عَلَى الْقَاضِيِّ وَقُلْ وَلَا حَرَجَ جَمَعَتْ مَا لَا بِالرِّيَاءِ وَالْعِوْجَ
 مِنْ كُلِّ مَنْ دَبَّ وَكُلِّ مَنْ دَرَجَ^(١٠) وَمَا لَا يَخْرُجُ حِينَما خَرَجَ
 لَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْهُ وَلَجَ^(١١)
 قَالَ سَهْلٌ ثُمَّ هَمِنَا بِالزِّيَالِ^(١٢) * وَخَرَجْنَا نَزِفٌ^(١٣) كَالرِّئَالِ^(١٤) * فَا

- ١ الشديدة ٢ مقدار رمية سهم ٣ مثل
- ٤ الصفع ضرب القنا باليد، والمانوية اصحاب ماني المنشوي الذين يقولون ان الشر كلة من الظلمة، والشيخ يقول انهم يستحقون الصفع لأن المخبر قد اناه من الظلمة التي سرت إلى امكناها الخروج من دار القاضي والرجوع إلى ايتها
- ٥ بريد التبعية التحويية ٦ حرف العطف ٧ الدواهي
- ٨ استكر ٩ ابي من دب كبراً ودرج صغيراً، وقيل المراد بن دب ودرج الاحياء والاموات. وهو مثل يضرب في العموم ١٠ دخل بريد ان المال يذهب كما يحيي. فإذا كان قد جاء حراماً لا يذهب الا حراماً
- ١١ اي بفارقة البلد ١٢ نسرع ١٣ افراخ النعام

اصبحنا إلَّا ونخْنُ عَلَى امْيَالٍ^(١) * وَمَا زَلْتُ أَسِيرَ مِنْ وَرَائِهِ^{*} * مُسْتَسْقِيَا
بِرَوَائِهِ^{*} وَاسْتَظَلْتُ بِلَوَائِهِ^(٢) * مُعْتَصِمًا بِوَلَائِهِ^(٣) * إِلَى أَنْ بَلَغْنَا أَرْفَةَ^(٤)
الِعِرَاقَ^{*} فَكَانَتْ طُرْفَةَ^(٥) الْفِرَاقَ

المقامة الستادرة والثلاثون

وَنُعْرَفُ بِالطَّائِفَةِ

حَكَى سَهْيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ حَلَّتْ بِلَادَ الْيَمَنِ^{*} فِي سَالِفِ الزَّمِنِ^{*}
وَانْغَضَيْضَ^(٦) الصَّبَاءَ غَرِيفَ الْفَنَنِ^(٧) فَجَعَلْتُ اتْرَدَدَ فِي بَوَادِيهَا^(٨)
يَمَنَ شَعْبَهَا^(٩) وَوَادِيهَا^{*} وَمَا زَلْتُ أَطْوَفُ الْحَيَّ^{*} بَعْدَ الْحَيَّ^{*} حَتَّى دُفِعْتُ
إِلَى احْيَا^{ءِ} بْنِ طَيِّ^(١٠) * فَرَأَيْتُ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ خِيَامِ مُبْشُوْثَة^(١١) * وَنِيرَانِ

١ جمع ميل وهو عدد العرب مقدار مد البصر. وعد القدماء من غيرهم ثلاثة آلاف ذراع
وعدد المحدثين أربعة آلاف ذراع. والفرق بين الآخرين في تقدير الذراع

٢ رايته ٣ متوكلاً بعده ٤ المحدّدين الأرضين

٥ الامر الحادث ٦ طري ٧ رخص الغصن. كناية عن
ريعان الصباء ٨ جمع بادية وهي الصحراء ٩ الشعب الطريق في الجبل
١٠ هو جُلْهُمَةُ بْنُ أَدْدٍ بْنُ زِيدٍ بْنُ كَهْلَانَ بْنُ سَبَأً . وَنَعَمُ النَّسْبَةُ إِلَى قَطْطَانٍ . وَإِنْقَلِيلُ لَهُ
طَيِّ لَانَهُ أَوْلَى الْمَنَاهِلِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ الْلَّقْبُ . وَقَبْلَ بَلْ هُوَ مِنَ الْطَّاءَ بَعْنَ الْأَبْعَادِ
فِي الْمَرْعَى أَوْ مِنْ طَاءَ يَطْوُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَاصْلَهُ طَيِّ بْنُ بُوزَنَ سَيِّدُ مَهْوَزِ الْآخِرِ ثَنَفَّ
بِحَذْفِ الْمَهْنَةِ مِنْ أَخْرِهِ أَوْ بِحَذْفِ أَحَدِ الْيَاءِيْنِ كَمَا فِي هَيْنِ وَنَحْوِهِ وَادْغَامِ الْيَاءِ الْبَاقِيَةِ فِي
الْمَهْنَةِ بَعْدِ قَلْبِهَا يَا . وَرَجَمَهُ بَعْضُهُمْ بِدَلِيلِ اسْتِعْيَالِ الْأَصْلِ الْمَهْوَزِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١١ متفرقة

مشبوبة^(١) و حفان^(٢) مصفوفة^{*} وخيل مشدودة^{*} و رماح مركوزة^(٣)
و حيال^{*} كالرَّبِّي^(٤) و سخال^(٥) كالدَّبِّي^(٦) * وجوار^{*} كالظباء^(٧) و غلمان^{*}
كالظبي^(٨) فكان الناظر حيناً سهَّتْ^(٩) يرى عجباً ما صَّاَيْ^(١٠) و صَّيَتْ^(١١)
قال وكان يومئذ موسمُ الحجيج^{*} وقد اشتبك^(١٢) الفحجيج^(١٣) * واحنبنك^(١٤)
الحجيج^(١٥) فيينا القوم في هياطٍ و مياطٍ^(١٦) على أضيق من سُمُّ الْخِيَاطِ^(١٧) *
اذ قلَّصَتْ^(١٨) الزماجر^(١٩) و نشَّصَتْ^(٢٠) المحاجر^(٢١) و أرْفَضَ^(٢٢) القوم
يُنْفِضُونَ^(٢٣) كأنهم الى نصبِ^(٢٤) يُوْفِضُونَ^(٢٥) فسِرْتُ^{*} كَا ساروا^{*}

- | | |
|--|------------------------|
| ١ مُضرَّمة | ٢ قصاع |
| المتوازن وهو ما يُراحي فيه الوزن دون التقىنة | ٣ كلُّ هذامن باب السبع |
| ٤ اللال | ٥ اولاد الغنم |
| ٦ العزلان | ٧ العجراد الصغير |
| ٨ حدود السبوف | ٩ قَصَدْ بِنْظَرِ |
| ١٠ من قوْهُمْ صَّاَيْهُ الترخ و نمحُّهُ | ١١ اذا ابدى صوتاً |

١١ اي يرى عجباً من المال الناطق والصامت . وهو من قول قصير صاحب جذبة
الابر الشّل لزباء ملكة المجزية حين انها بالرجال في الصناديق كما مرّ في شرح المقامة
التخلية . وذلك انه لما قرب من المدينة نقدم فيبشرها بقدوم الاحوال وقال قد اتيتكِ
بما صَّاَيْ و صَّيَتْ . اي بشيء كثير من الماشي والامتعة فارسلها مثلاً
١٢ تداخل بعضه في بعضٍ ١٣ اصوات الناس ١٤ تلام

- | | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| ١٥ هدير الفحول من الجبال | ١٦ قيل المياط التقارب والمياط |
| ١٧ ثقب الابرة | ١٨ من قولهم قلص الظل اذا تقضى وتنص |
| ١٩ جمع زجنة وهي الصخب | ٢٠ ارتفعت |
| ٢١ ما حول الاعین | ٢٢ انتشر |
| ٢٤ ما يجعل علماً او يبعد من | ٢٣ يقطعون الأرض |
| ٢٥ يشون مسرعين | ٢٤ دون الله |

إلى أن صرتُ حيثُ صاروا * وَإِذَا شَيْئَ فِي شَمْلَةٍ ^(١) * قَدْ قَامَ عَلَى دِعْصَنْ
 رَمْلَةٍ * وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذُورَفَعَ الْخَضْرَاءَ * وَبَسَطَ الْغَبَرَاءَ ^(٢) * وَالسَّلَامُ
 عَلَى أَنْبِيَاهُ الْأَقْطَابِ ^(٤) * الَّذِينَ أَوْتُوا الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ * أَمَّا بَعْدُ
 يَا مَعَاشِرَ جَلَهُةَ * فَانْكُمْ ارْبَابُ الْخَيْلِ الْمُطَهَّرَةِ ^(٦) * وَابْرُودُ الْمَسْمَةِ *
 وَلَكُمُ الْكِتْبَيَةُ السَّمْرَاءُ ^(٩) * وَالرَّايةُ الصَّفْرَاءُ ^(١٠) * وَمِنْكُمْ حَبِيبٌ وَحَاتِمٌ
^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

- ١ ثوب من أكسية العرب
 ٢ قطعة مستديرة من الرمل
 ٣ المراد بالحضور السماء وبالغبراء الأرض . وما قوله ذو رفع الحضرة فعناء الذي
 رفع في لغة طيء فائهم يستعملون ذو بمعنى الذي . وهم يلزمونها الروا في الأحوال الثالث .
 وعليه جرى الشیغ . ومنهم من يعرّها اعراب ذي بمعنى صاحب . وقد روی بالوجهين
 قول شاعره

- وَالْمَكَارُ مُوسُوْرُنْ لَتَبِيْهِمْ فَعْسَى مَنْ ذُو عَدْهُمْ مَا كَفَانِيَا
 ٤ السادات الذين يدور عليهم الامر . الفصل بين الحق والباطل
 ٥ التامة الخلقي . ٦ الثياب الخطيطة وهي من نسخ اليمن
 ٧ الجماعة من العسكر . ٨ القافلة لشدة الزحام وكثرة ما يعلوها من سواد الحديد
 ٩ كانوا ينخررون بها لانهراية الملوك في اليمن . وكانت الرایات الحمر لأهل المجاشر
 ١٠ هو حبيب بن اوس بن المحرث بن قيس الطائي المعروف بابي تمام الشاعر المشهور
 الذي يذهب بعض الناس الى ترجيحه على المنبي . توفي بالموصل سنة مائتين واحد
 وثلاثين وبني عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورثاه كثيرون من الشعراء
 ١٢ هو حاتم بن عبد الله الطائي الذي مر ذكره في المقدمة التغليبية . وهو الذي كان اذا
 اظلم الليل يقيم علاما له يوقد نارا على يفاع من الارض لتهدي بها الضيغاف ويقول له
 أَوْقِدْ فَارْتِ اللَّلِيْلَ قَرْ ^{عَسَى} يَرِيْ نَارَكَ مِنْ يَرْ
 انْ جَلَبْتْ ضِيقَا فَانْتَ حُرْ
 واحاديثه في الكرم أكثر من ان تمحصي

وَتَعَلَّمَ^(١) الَّذِينَ يُرْسَلُ بَهُمُ الْمَثَلَ * وَإِنِّي شَجَحْتُ قَدْ طَعَنْتُ فِي سِينِ^(٢) *
 حَنْيَ وَهِنَّ الْعَظَمُ مِنِّي * وَقَدْ قَطَعْتُ الْفَدَادِ^(٣) وَالْمَهَامِهُ^(٤) * وَطَوَيْتُ
 الْجَادِجَدَ^(٥) وَالْهَاهَلَهَ^(٦) * وَعَرَفْتُ الشَّعُوبَ وَالْقَبَائِلَ * وَالْعَمَاءِرَ
 وَالْفَصَائِلَ^(٧) * وَأَدْرَكْتُ الْأَحْكَامَ وَالْمَخَائِقَ * وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ وَالْدَّفَائِقَ *
 وَقَيَّدْتُ الْأَوَابِدَ^(٨) * وَجَعَتُ الشَّوَارِدَ * وَاحْصَيْتُ لُغَاتِ الْعَرَبِ *
 وَاسْتَطَعْتُ مَا أَغْرَبَ مِنْهَا وَمَا غَرَبَ^(٩) * فَكُنْتُ مِنْ اَصْحَابِ الدَّوْلَةِ *
 وَأَرَبَابِ الصَّوْلَةِ * وَكَانَ يُشَنَّ إِلَيَّ الْعِنَانَ^(١٠) * وَيُشَارِنُهُوَيِ بالْبَيَانِ * اَمَا
 لَأَنَّ وَقْدَ فُقِدَ مَنْ يَعْرُفُ مَسَاوِيَ الشِّعْرِ مِنْ مَحَاسِنِهِ * وَيَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ
 يَرْجِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنَهِ^(١١) * وَمَنْ يَسْتَبَثُ الرِّكَازَ^(١٢) مِنْ مَعَادِنِهِ * فَقَدْ

١ هو ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طيء كأن حاذقا في رمي النبال حتى ضرب به المثل
 ٢ يُكَنُّ بالسُّقْنَ عن الشِّنْوُخَةِ وَالْكَبْرِ . وَطَعَنْتُ إِيْ دَخَلْتُ

٣ ضَعْفٌ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ • الْمَنَاؤُ الْبَعِيْدَةِ

٤ قَطَعْتُ الْأَرْضِ الْمُصْلَبَةَ • الْأَرْضِ الْوَاسِعَةَ

٥ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى الشَّعُوبِ وَمَا يَلِيهَا اِجْمَالًا فِي شِرْحِ المَقَامَةِ الْهَزَلِيَّةِ . وَاَمَا فِي التَّنْهِيلِ
 فَالشَّعُوبُ مِنَ الْعَرَبِ مُثَلُ بْنِي مُضَرَّ وَالْقَبَائِلُ مُثَلُ بْنِي قَبَسٍ عِيلَانُ بْنُ مُضَرٍّ وَالْعَمَاءِرُ
 مُثَلُ بْنِي سَعْدٍ بْنِ قَبَسٍ عِيلَانٍ . وَالْبَطُونُ مُثَلُ بْنِي غَطَّافَانَ بْنِ سَعْدٍ . وَالْأَنْجَادُ مُثَلُ بْنِي
 ذِيْيَانَ بْنِ بَعْيَضٍ بْنِ رِيْثٍ بْنِ غَطَّافَانَ . وَالْفَصَائِلُ مُثَلُ بْنِي فَزَارَةَ بْنِ ذِيْيَانَ . وَالْعَشَائِرُ
 مُثَلُ بْنِي بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . ٦ الْمُتَرْفَقَاتُ ١١ قَوْلَةُ الْأَغْرِبِ مِنْ مَعْنَى الْغَرَابَةِ .

٧ وَغَرَبَ مِنْ مَعْنَى الْغَرَوبِ . فَيَكُونُ قَوْلَهُ اَسْتَطَعْتُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْ مَعْنَى الْاَطْلَاعِ .
 ٨ وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى الثَّانِي مِنْ مَعْنَى الْطَّلُوعِ ١٢ سِيرُ الْبَجَامَ كَنَايَةً عَنْ قَصْدِ

النَّاسِ إِلَيْهِ ١٣ اَبَعَدَ لَا يَبَلِي اَصَابَ اَمْ اَخْطَأَ

١٤ مَافِي الْمَدْنِ مِنْ ذَهَبٍ اوْ فَضَّةٍ يَسْتَخْرِجُ

ولت المَرْتَبة * وحلَّتِ الْمَرْتَبة^(١) * حتَّى أضطُرِرتُ إِنْ أَغْفِرَ حَدِي^(٢) *
 ليهدِّي جَدِّي^(٣) * وَأَخْلَقَ دِيَاجِي^(٤) * لَأَظْفَرَ بِحاجِي^(٥) * قَالَ فَصَدَدَ لَهُ
 فَنِي أَجْمَلُ مِنْ بَدْرِ الْقَامِ * وَأَطْوَلُ مِنْ لَيلِ التَّبَامِ^(٦) * وَقَالَ شَهَدَ رَبُّ
 الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ * لَقَدْ تَبَازَ الرَّهَامِ^(٧) * وَإِنِّي لَأَعْجُمُ عُودَكِ^(٨) * وَاسْتَطَرِ
 رُعُودَكِ^(٩) * فَانْكَتَ أَغْلَطَ مِنْ دَالِقِ^(١٠) * قَدَفْتُكَ مِنْ حَالِقِ^(١١) * وَلَا
 فَانَّازَعِيمَ^(١٢) لَكَ عِنْدَ الْقَوْمِ * إِنْ يَكُونُ عَلَيْكَ أَيْنَ يَوْمَ^(١٣) * فَأَفْتَرَ
 الشَّيخَ أَفْتَارَ الْمُجُونَ^(١٤) * وَقَالَ قَدْ تَخَرَّشَ الْحُوارُ^(١٥) الرَّفُونَ^(١٦) *
 بِالْبَازِلِ الْأَمُونِ^(١٧) فَهَاتِ مَا تَرَمَيَ مِنْ الْحَظَى^(١٨) * وَخَذِمَا تَرَمَيَ بِهِ مِنْ
 الْلَّطَى^(١٩) * قَالَ هَلْ تَعْرِفُ مَا تَأْتَى^(٢٠) * مِنْ قَبُودَ جَهَاعَاتِ شَتِّي^(٢١) *
 فَأَطْرَقَ كَالشَّجَاعِ^(٢٢) الشَّجَاعَ^(٢٣) * ثُمَّ اندْفَقَ كَالوَادِي الْمَفْعُمَ^(٢٤) * وَانْشَدَ

- ١ الفرق ٢ اي امرأة في التراب . وهو كناية عن الاذلال
 ٣ اي يشيخ سعي ٤ اي ابوح مجاهي واندلل للناس
 ٥ قصد ٦ اطول ليلي الشتاء ٧ تكفل ان يجعل نفسه بازيا
 وهو الطائر المشهور للصيد ٨ مala يصيده من الطيور
 ٩ كناية عن الاخبار من قولهم عقم العود اي عض عليه ليختبر من اي شجر هو
 ١٠ لقب عمارة بن زياد العبسي يقال انه كان كثير الغلط
 ١١ مكان رفع شاهق ١٢ ضميين ١٣ ابرك
 ١٤ ابسم ١٥ المنزل والمخلاعة ١٦ يقال خرش به اذا نعرض
 ١٧ ولد الحاقة ١٨ الاعرج
 ١٩ البعير ابن تسع سنين ٢٠ الشديد الوثيق المخلوق ٢١ جمع حُطْفَة وهي سهم صغير
 تلعب به الصبيان . يريد انه صبي لا ينبغي ان يتعرض للرجال
 ٢٢ النار ٢٣ خصائص لنظية ٢٤ اي ليست من طائفة واحدة
 ٢٥ نوع من الحجيات ٢٦ الطويل ٢٧ الذي ملاه السيل

زُجْلَةُ نَاسٍ حَاصِبُ الرَّجَالَه^(١) وَهَكَذَا كَوْكَبةُ الْخَيْلَه^(٢)
 رَهْطُ رِجَالٍ لَهُمُ النِّسَاءَ رَعَيلٌ خَيْلٌ وَقَطْبِيْعُ الشَّاءَ^(٣)
 وَرَبَّرُ الْمَهَى^(٤) صَوْرُ الْبَقَرِ حَيْلَةُ مَعْزٍ عَانَهُ مِنْ حَمَرِ
 وَصِرْمَةُ مِنْ إِبْلٍ وَغَرْجَلَهُ مِنْ السِّبَاعِ فَدَ حَكَمَهَا النَّقَلَهُ
 يَخْطُطُ التَّعَامِ وَمِنْ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَسِرْبٌ مِنْ ظِبَابَ الْوَادِي
 وَهَكَذَا عِصَابَهُ الطَّيْرِ وَرَدٌ وَخَشَرُ الْخَلِ تَتَمَّهُ الْعَدَدُ
 قَالَ أَنْ كَنْتَ سَابِعَ الدَّذِيلِ * فَأَمْرَاتُ عَدْوَيْ^(٥) الْخَيْلُ * فَقَالَ إِيْهُ^(٦)*
 وَانْشَدَ بَلْ فِيهِ
 أَقْلَ عَدْوَ الْخَيْلِ يُدْعَى خَبِيَاً عَلَيْهِ تَقْرِيبٌ فِي حَضَارِهِ رَبَا^(٧)
 ثُمَّ أَبْتَرَكَ فَوْقَهُ لِإِهْذَابِهِ قَدْ رُتْبَ وَلِإِهْمَاجِ غَايَهُ الْأَمَدُ
 قَالَ أَنْ كَنْتَ مِنْ ذَوِي الْكَمَالِ * فَأَمْرَاتُ سَيرِ الْجِهَالِ * فَأَهْتَرَ
 وَطَرَبَ * وَانْشَدَ بِلْسَانِ دَرَبَ^(٨)
 أَوَائِلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ لِلْأَيْلِ ثُمَّ الْذَمِيلُ فَالرَّسِيمُ قَدْ نُفِلَ
 فَالْوَحْدُ فَالْعَسْجُ فَالْوَسْجُ ثُمَّ الْوَجِيفُ بَعْدُ يَهْجُ
 وَبَعْدُ لِإِجْمَارِ فَالْأَرْقَالُ وَلِإِنْدِفَاقِ جُهْدُ مَا تَنَالُ

- ١ المشاة
- ٢ اي ان الجماعة من الناس مطلقاً ينال لها زجلة ومن
- الرجالة حاصب ومن الخيانة كوكبة . وهم جرأ في بقية الجماعات
- ٤ بقر الوحش
- ٣ الفنم
- ٥ طويل
- ٦ ركض
- ٧ اي زد . قالوا يقال للمستزاد عليه والمستكفت بهما
- ٨ زاد . اي ان التقريب يزيد على الحبيب . والحضور يزيد على التقريب . وهم جرأ
- ٩ في البقية
- ١٠ حاذ

قال قد أَجَدْتَ الْوَشِيَّ^(١)* فَهَلْ لَكَ فِي قِبُودٍ مُطْلَقٌ الْمَشِيَّ * فَخَازَرَ
 جَفْنِيَّهُ^(٢)* وَاتْلَعْ حِيدَهُ^(٣) إِلَيْهِ * وَانْشَدَ
 قَدْ دَرَجَ الصَّبِيَّ وَالشَّجَنَ دَلَفَ وَخَطَرَ الْفَتِي وَذُو الْقِيدِ رَسَفَ
 وَمَشَتِ الْمَرَأَةُ وَالْمَرَءُ سَعَى وَقَدْ حَبَا الرَّضِيعُ بَعْيِ الْمُرْضِعَا
 وَدَرَمَ الْذِي يَعْلَمُ شَقْلَ وَفَرَسُ جَرَى وَسَارَ الْجَمَلُ
 وَهَدَاجَ الظَّلِيمُ^(٤) وَالْغَرَابُ يَحْجُلُ حِيثُ حَيَّةٌ تَسَابَ
 وَنَفَرَ الْعَصْفُورُ حِيثُ الْعَقْرُ دَبَّتْ وَكُلُّهَا قِبُودٌ نُكَبَّ
 قال وهل تعرف ما يُذَكَّرُ من ترتيب جماعات العسكر * فَرَوَ^(٥) رِيشَا
 تَفَكَّرُ * ثُمَّ انشَدَ

أَقْلُ جَمْعُ الْعَسْكَرِ الْجَرِيدَ وَبَعْدَهَا السَّرِيَّةُ الْمَزِيدَ
 وَفَوْهَا كَتِيْبَةُ تَمِيسَ^(٦) فَالْجَيْشُ فَالْفَيلِقُ فَالْخَمِيسُ
 قال ما أراك في الْبَادِيَّةِ بِالدِّخِيلِ^(٧) * وَلَا فِي الْإِفَادَةِ بِالْجِيلِ * فَهَلْ
 تَعْرِفُ مَرَاتِبَ النَّخِيلِ * فَاسْتَطَالَ اخْتِيَالًا^(٨) * وَانْشَدَ ارْتِجَالًا
 فَسِيلَةُ قَبَلِ لَصُغرَى النَّخِيلِ وَفَوْهَا قَاعَةٌ تَسْتَعْلِي
 جَبَّارَةُ عَيْدَانَةُ وَالْبَاسِقَهُ فَوْهَا ثُمَّ السَّحُوقُ الشَّاهِقَهُ
 قال أَحْيَاكَ اللَّهُ السَّمَرَّ وَالْقَمَرَ^(٩) * فَهَلْ لَكَ فِي تَرْتِيبِ مَا لِلنَّخِيلِ مِنَ الْمَرَادِ *

- ١ من وشي الشوب وهو نقشة وتحسينة
- ٢ ضيقها البنظر
- ٣ اي مد عنقها متطاولاً
- ٤ ذكر النعام
- ٥ يقال رواً في الامر اي نظر
- ٦ تشي متکبة
- ٧ الغريب المناسب الى غير فيه
- ٨ تکبراً
- ٩ السمر ظل القمر وليراد قومه

قال اسْعَ فُرْشَدْ * ثُمَّ انشَدْ

أَوْلَ حَمْلَ الْخَلْ طَلْعُ يَبْدُو * ثُمَّ سَيَابْ مَهْ فَخَلَالْ بَعْدُ
بَغْوَ فُبْسَرْ فُخْطَمْ يَلِي * ثُمَّ مُوَكَّتْ بَتْدُونُوبْ تُلِي
فِجْيَسَةْ فَنَعْلَتْ فَرْطَبْ وَبَعْدُ التَّرْ أَخِيرًا يَحْسَبْ

قال سهيلْ فَلَمَا فَرَغَ النَّى مِنْ حِوارَهْ * وَشَفَى غَلِيلَ أَوَارَهْ ^(١) * اقْبَلَ عَلَى
الشِّيخِ وَقَالَ شَهِدَ اللَّهُ أَنِّكَ عَلَامَ الدِّينِا * وَغَایَةُ الْأَدَبِ الْقُصِيَا * فَإِنَّا
بِرَبِّنَا ^(٢) فِي جَانِبِ امْرَكَ الْمَجَلَ ^(٣) لَا رَشْحَةَ مِنْ بَلَلَ * أَوْ هَبَوَةَ مِنْ
طَلَلَ ^(٤) * ثُمَّ أَلَقَ دِينَارًا فِي رُدْنِ الْبَحَادَ ^(٥) * وَقَالَ كُلُّ صُلُولَكَ جَوَادَ ^(٦)*
وَجَعَلَ يَطْوِفَ عَلَى الْقَوْمِ كَجَابِي الْوَضِيَعَةَ ^(٧) * وَهُوَ يَقُولُ الصَّنِيعَةَ ^(٨) * مِنْ
كَرَمِ الْطَّبِيعَةَ * فَلَمْ يَقِنْ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مِنْ اعْجَبَتْهُ صِفَاتُهُ * وَنَدِيَتْ لَهُ
صِفَاتُهُ ^(٩) * فَلَمَا أَتَمْ مَسْعَاهُ * تَلَقَّى الشِّيخَ وَحِيَاهُ * وَقَالَ قَدْ حِينَذَكَ
بِبِضَاعَةِ مُزْجَاهَ ^(١٠) * فَقَبَلَ مَفْرَقَهُ وَقَالَ حِيَاكَ اللَّهُ لَقَدْ اِنْتَشَلَتَ الْغَرِيقَ *
وَدَرَاتَ ^(١١) الْخَرِيقَ * عَنِ الْخَرِيقَ * فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْلِيَ عَلَى الْطَّرِيقَ *

بِالْقَمَرِ ضَوْءُهُ أَيْ احْيَاكَ اللَّهُ مَا دَامَ هَذَا

١١ اِيَّ ارْوَى شَدَّةَ حَرَارَةَ عَطَشِهِ

١٢ مَعْرُوفُنَا وَأَكْرَامُنَا

١٣ غَيَّارَة

١٤ اِيَّ بِالنَّسِيَّةِ الْيَوِيِّ

١٥ رَسْمُ دَارِ

١٦ اِيَّ فِي كَمْ ثَوْبَهُ

اِرَادَ بِذَلِكَ اِنْ يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْعَطَاءِ بَثْلَ ذَلِكَ إِلَى مَا فَوْقَ

١٧ اِيَّ الَّذِي يَجْمِعُ الْخَرَاجَ

١٨ رَشْحَتْ

١٩ قَلِيلَة

٢٠ صَخْرَتْ، وَهُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ فِي سَاحَةِ الْبَغْيلِ

٢١ الرَّجَمُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُبَوْبَ

٢٢ دَفَعَتْ

قال أنا أَدْلُّ من دُعَمِص الرمل^(١)* فِي أَخْنَى مِن مَدَارِج^(٢) النَّمَل*
 فَسِرْ وَاللَّهُ يُحِبُّ لِكَ الشَّمَلْ * قَالَ أَتَبْعِي الْفَرَسَ لِجَاهَهَا^(٤)* وَالنَّاقَةَ زِمَارَهَا *
 وَاللَّهُ يَكَلَّا^(٥) شَيْخَ الْبَادِيَةِ وَغُلَامَهَا * قَالَ الرَّاوِي^(٦) وَكُنْتَ قَدْ تَبَيَّنَتْ إِنْهَا
 الْخَزَامِيُّ وَقَنَاهُ^(٧) * فَلَمَّا انْصَرَفَا قَفَوْتُهُمَا إِلَى الْفَلَةِ * وَإِذَا الشَّيْخُ يُنْشِدُ
 بِلْسَانَ ذَلِيقَ^(٨) * وَصَوْتِ كَصُوتِ الْمُصْطَلِقَ^(٩)

أَنَا الْعَمَلُجَ^(١٠) الَّذِي لَا يُنْذَرُ أَكُونُ تَارَةً خَطِيبًا يُنْذِرُ
 وَتَارَةً زِيرَ نِسَاءً^(١١) يُسْكُرُ وَتَارَةً مُصَلِّيًّا يَسْتَغْفِرُ
 وَتَارَةً رَاصِدَ نَجْمٍ يَسْحَرُ وَتَارَةً شَيْخَ عِلْمٍ يَبْهَرُ

١. رجل يضرب به المثل في الدلالة على الطرق . وكان عبداً سود

٢. اي في طريق اخنى ٣. جمع مدرج وهو المذهب

٤. مثل يضرب في ابناء امير باخر . قاله عمرو بن ثعلبة الكلبي . وكان ضرار بن عمرو
 الضبي قد اغار عليهم فاصاب منهم مالاً وسي نساء . وكان في السبي أمم لم يعيرو يقال لها
 الرائعة وابتها سلى بنت عطية بن ائل . فخرج عربو في اثر ضرار وكان صديقاً له فقال
 اشدك الاخاء والمودة لا ردت علي مالي . فجعل يرد شيئاً فشيئاً حتى بقيت سلى وكان
 قد رد أمها ولم يشا ان يرد لها ايتها كانت قد احبته . فقال عمرو يا بابا قبصه اتبع الفرس
 لياما . فارسلها مثلاً . ومراد الشيخان الفتى يتبع تتصله عليه في امر الجباية بتفضله في
 الدلالة على الطريق ٤. اي سهل

٥. هو غلامه رجب . وكان قد احتال في جمع المال لهم لا يعرفون انه غلامه . ثم
 احتال الشيخ باصحابه معه فاحتج بطلب الدلالة منه على الطريق

٦. ماضٍ جري ٧. هو جذبة بن سعد الخزامي يضرب به المثل في حسن
 الصوت

٨. هو من لا يثبت على حاله فيكون مرءة فارئه ومرءة شاطرها
 ومرءة سخيناً ومرءة بخيلاً ومرءة شجاعاً ومرءة جباناً وهم جرا . ٩. هو الذي يحب مجاسلة النساء
 ومحادثهن . ويعنيه المهلل بن ربيعة التغاي

فَقُلْ لِمَنْ جَاءَ وَرَأَىٰ بِخَطْرٍ^(١) إِنَّ اهْلَيْ عَصْرِنَا تَقْتَصِرُ
عَلَى الْمَعَاصِي حِينَما تَقْتَدِرُ وَالْعَبْدُ يَصْفُو تَارَةً وَيَكْدُرُ
فَعُدُّ إِلَى الْقَوْمِ بِلَوْمٍ بَزُجُورٌ أَوْ لَا فَدَعْنِي أَنْ مُثْلِي يُعَذَّرُ^(٢)
قَالَ فَانْتَهَيْتُ عَنْهُ كَمَا أَشَارَ * خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ الْمَهْذَارُ^(٣) * وَعُدْتُ إِلَى
اسْتِنَامِ السِّيَاحَةِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ

الْمَقَامُ الْسَّبِيعُ وَالثَّلَاثُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْعَدْنِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ دَخَلْتُ بِلَادَ قَحْطَانَ^(٤) * بَيْنَ شَيْبَانَ
وَمَخْمَانَ^(٥) * فَاصَابَتِنَا دِيَةٌ^(٦) مِدْرَارٌ * الْزَّمَنْتَنَا الْوَجَارُ^(٧) * مِنْ أَوْهَدٍ^(٨) إِلَى
شِيَارٍ^(٩) * فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّهَامَ^(١٠) * وَغَيْضَ^(١١) الْمَاءَ * خَرَجْنَا نَتَضَحِّيَ^(١٢) فِي

- ١ يَرِيدُ بِهِ سَهِيلًا لَانَّهُ كَانَ قَدْ شَعَرَ بِأَنَّهُ مُؤْمَنٌ وَعْلَمَ أَنَّهُ سَيْلُومَةٌ كَعَادِتِهِ
- ٢ يَحْرُكُ يَدِيهِ فِي الشَّيْءِ ٣ يَرِيدُ بِالْعَبْدِ نَفْسَهُ ٤ يَقُولُ أَنَّ أَهْلَ زَمَانِهِ لَا يَفْعَلُونَ
- الْمَعَاصِي بِخَلَافِ فَانَّهُ تَارَةً يَكُونُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَتَارَةً مِنَ الْأَبْرَارِ. فَإِذَا كَانَ سَهِيلُ يَرِيدُ
أَنْ يَلْوُمَ فَلَيْرُجِعَ إِلَى مَلَامَةِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْأَخْبَائِشَ فَيَلْوُمُهُمْ أَوْلًا. وَإِنَّ الشَّيْخَ مِنْ
يَحْقِّ لَهُ الْعَدْرُ لَانَّهُ يَعْلُمُ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ٥ الْكَثِيرُ الْكَلَامُ
- ٦ هُوَ قَحْطَانُ بْنُ عَابِرٍ أَبُو عَرْبِ الْمَنِ ٧ هَا أَشَدُ اَشْهَرِ الشَّتَاءِ بِرَدَّا
وَيَقَالُ لَهَا شَهْرًا فَمَاجٍ ٨ مَطْرُيدُومٌ أَيَّامًا عَلَى سُكُونٍ بِلَارِعِدٍ وَلَا بِرَقٍ
- ٩ الْمَكَانُ الَّذِي نَسْكَنْ فِيهِ مَا خُوذَ مِنْ وَجَارِ الصَّبَعِ ١٠ يَوْمُ الْأَحَدِ
١١ يَوْمُ السَّبْتِ ١٢ أَيْ جَفَّ ١٣ نَسْدَفِي بِالْمَسْنَسِ

تلك الضواحي^(١) وتنفسك^(٢) بابتسام شغور الاقاخي^(٣) وما زلنا نترحُّ بين
الحمد والدَّن^(٤) حتى انتهينا الى أكناف^(٥) عَدَنَ^(٦) واذا قومٌ قيامِ^(٧)
حولَ شيخٍ وغلامٍ^(٨) والشيخ قد وقفَ على مُويهَةٍ^(٩) في رُديْهَةٍ^(١٠) وأطرقَ
برأسِهِ بُريَّهَةٍ^(١١) ثم قال الحمدُ لله الذي خلق السمواتِ والأرضَ^(١٢)* ورفعَ
بعضَ خلقِهِ درجاتٍ فوقَ بعضٍ * أما بعدُ يا عشائِرَ اليمَنِ^(١٣) وبشائرِ
الزَّمَنِ^(١٤) فانكم جُرُثُومَةُ العربِ^(١٥) وأرُوْمَةُ النَّسَبِ^(١٦) وأسدُ الدِّحَالِ^(١٧)*
ومَحَطُ الرِّحالِ^(١٨) ومَعْدِنُ الْعَرَبَّةِ وَالْكِتَابَةِ^(١٩) والشِّعْرِ وَالْمُخَطَّابَةِ^(٢٠)* ولكنَّ

- ١ النَّاحِي من قولهم فَكَهُ الرَّجُل إِذَا طَابَتْ نَفْسَهُ
- ٢ جمع التوان وهو زهرٌ معروفٌ
- ٣ اللعب واللبو
- ٤ جوانب مدينة في اليمن على شاطئ بحر الهند
- ٥ تصغير ماءً من نهر الماء
- ٦ اصلهم لانهم نزلوا باليمَن أولاً ثم ترقوا الى ما يليها من صحراء يستنقع فيها الماء
- ٧ الارومة اصل الشجرة كثيرون عن شجرة النسب التي يصنونها في كتب الانساب وهي سلسلة كأنها شجرة قائمة علىعروشها باعتصامها وفانتها وفانتها ومتهدلاً لها وعروقها وسوقها. يبدأون فيها بالطن الاسفل ثم يرتفعون الى البطن الاعلى.
- ٨ اصلها كثيرون عن شجرة النسب التي يصنونها في كتب الانساب وهي سلسلة كأنها شجرة قائمة علىعروشها باعتصامها وفانتها وفانتها ومتهدلاً لها وعروقها وسوقها. يبدأون فيها بالطن الاسفل ثم يرتفعون الى البطن الاعلى.
- ٩ طلاق النساء
- ١٠ طلاق النساء
- ١١ طلاق النساء
- ١٢ اي انهم قد استبطوا هذه المذكورات . لأن اول من نطق بالعربية يَعْرُب بن قحطان . و اول من كتب بها مُرَايِر الطَّائِبَةِ . و اول من قال الشعر حِمَير بن سَبَأً بن يَشْجِيبَ بن يَعْرُب بن قحطان . و اول من خطب على الجماعة عبد شمس وهو سَبَأً بن يَشْجِيبَ المَذْكُورِ . وكلهم من اهل اليمن

الْمَشَارِفُ^(١) الْمَعْوَدَةُ * وَالْمَحَاجِرُ^(٢) الْمَشْهُودَةُ * وَالْمَخَالِيفُ^(٣) الْمَذْكُورَةُ *
 وَالْمَحَارِيبُ^(٤) الْمَشْهُورَةُ * وَمِنْكُمْ سَدَنَةُ الْمَقَامِ^(٥) * وَحُجَّةُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ * وَعَلَيْكُمْ
 مَدَارُ الْعَزَاءِ * وَإِلَيْكُمْ حَمَارُ^(٦) الْعَظَاءِ * فَإِنَّكُمْ أَهْدَى فِي الْخُطَىِ * مِنْ
 النَّقَاطِ^(٧) * وَأَبْتَأْتُ عَلَى السُّرُوجِ^(٨) * مِنَ الْبُرُوجِ^(٩) * وَأَمْضَى فِي الْمَازِمِ^(١٠) * مِنْ
 الْمَلَاهِذَمِ^(١١) * وَأَصْبَرَ عَلَى السُّوافِيِّ^(١٢) * مِنْ ثَالِثَةِ الْأَثَافِ^(١٣) * وَإِذَا ذُكِرَتِ
 الْمَفَارِخُ * بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ * فَلَكُمُ الرُّتْبَةُ الْأَوَّلَى * وَالْيَدُ الطُّوَىِ * وَإِذَا
 حَلَّ بِسَاحِنَكُمُ التَّزِيلُ^(١٤) * فَقَدْ وَرَدَ مَاءُ النَّيْلِ^(١٥) * وَإِذَا اسْتَجَارَ بَكُمُ الْمُهْرَقُ^(١٦) *
 مِنَ الْعَدُوِّ الْأَزْرَقِ^(١٧) * فَقَدْ تَرَدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقِ^(١٨) * وَإِنِّي شَجَنْ قَدْ

١ فَرَى فِي بِلَادِهِمْ تَدْنُوا مِنَ الرِّيفِ وَإِلَيْهَا تَنْسَبُ السَّيْفُ الْمُشَرِّفِيةُ

٢ مَاحِولُ الْقَرَى مِنَ الْأَرْضِ . كَانَتْ مُلُوكُ الْيَمِنِ تَحْبِيهَا فَلَا يَدْنُوا مِنْهَا أَحَدٌ

٣ كُوْرُّ فِي بِلَادِ الْيَمِنِ^(١) ؛ غُرْفَتُ كَانَتْ لِتَصْرِيفِ غَدَلٍ بِظَاهِرِ صَنْعَاءِ الْيَمِنِ

٤ خُلَامُ الْكَعْبَةِ . قَالُوا إِنَّ السَّلَانَةَ كَانَتْ قَدِيمًا لِبَنِي اسْعِيلِ حَتَّى انتَهَتِ إِلَى نَابِتِ أَحَدِ

٥ أَوَادِهِ . فَلَمَّا تَوَفَّى صَارَتِ إِلَى خَرَاعَةِ ثُمَّ إِلَى قَرْبَشِ^(٢) ٦ مَرْجِعِ

٧ طَائِرٌ يَوْصِفُ بِالْمَهْدِيَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ

٨ تَغْيِيمُ بَطْرَقِ الْلَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ النَّقَاطِ^(٣) وَلَوْسَلَكَتْ سُبُّلُ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

٩ الشَّدَائِدُ^(٤) ؛ الْأَسْنَةُ الْفَاطِعَةُ ١٠ الْرِّيَاحُ الَّتِي تَنْزِيرِيَّ التَّرَابِ

١١ الْمَرَادُ بِهَا الْجَبَلُ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي شِرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَرَاقِيَّةِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرَّبُ لِمَنْ

١٢ لَا يَبْلِي بِهِلَاكِ مَالِهِ^(٥) ١٣ الْمَطْلُوبُ بِشَرِّ^(٦) ١٤ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةُ

١٥ مَارِدٌ حَصْنٌ فِي دُوْمَةِ الْجَنِيدِلِ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حَجَرَةِ سُودٍ . وَالْأَبْلَقُ حَصْنٌ أَخْرَى فِي أَرْضِ

١٦ تَهْمَاءِ^(٧) كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حَجَرَةِ سُودٍ وَبِيَضٍ . وَكَلَاهُ السَّمَوَالُ^(٨) بْنُ عَادِيَّةِ الْغَسَانِيِّ الَّذِي مَرَّ

١٧ ذُكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ التَّغْلِيَّةِ . فَصَدَّتْ هَذِينِ الْحَصَنَيْنِ هَنْدُ مَلَكَةِ الْجَزِيرَةِ الْمُعْرُوفَةِ بِالْمَرَّبَاءِ

١٨ فَجَزَتْ عَنْهَا . فَقَالَتْ تَمَرَّدُ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا

أَدَانِي^(١) الْقُنُوتُ^(٢) وَالْتَّبَلُغُ^(٣) بِالْفَوْتُ^{*} إِلَى أَنْ صِرْتُ^(٤) أَوْهَنَ^(٥) مِنْ
 بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ^{*} وَأَوْحَشَ^(٦) مِنْ بَرَهُوتَ^(٧) فِي حَضْرَمَوْتُ^{*} فَتَرَكْتُ
 وَطْنِي الْقَدِيمُ^{*} وَهَجَرْتُ^{*} السَّمِيرَ وَالنَّدِيمُ^{*} وَهِمَتْ^{*} عَلَى وَجْهِي اِبْغَاءَ^(٨)
 وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمُ^{*} وَقَدْ اشْتَرَيْتُ هَذَا الْغُرَاتِقَ^(٩) الْوَسَاءَ^(١٠)* بِالْفَيِّ
 مِنْ الرِّقَةَ^(١١) الْبَيْضَاءَ^{*} فَنَقَدَتْ^{*} شَطَرَهَا^(١٢)* وَاسْتَأْنَيْتُ^{*} غَبْرَهَا^(١٣)* فَلَمْ
 يَسْتَطِعْ^{*} الْغَرِيمُ صَبِرًا^{*} وَارْتَهَنَ النَّاقَةَ جَبْرًا^{*} فَخَرَجَتْ^{*} بِالْغَلَامِ أَسْعَى^{*}
 حَتَّى أَفْضَيْتُ^{*} إِلَى هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْوُسْعَ^(١٤)* وَهُوَ غَلامٌ فَارِهَ^(١٥)* اَرَى
 مِنْهُ جَنَّةً لَمْ تُخْفَ^{*} بِالْمَكَارِهَ^(١٦)* فَانْهَى ثَقَفَ^(١٧) لَقِفَ^(١٨)* فَوْقَ مَا
 أَصِفَ^{*} وَهُوَ أَشَعَرُ^{*} مِنْ نُصِيبَ^(١٩)* وَأَحْكَمَ^{*} مِنْ أَبِي الطَّيْبِ^{*}

- ١ اوصلني ، القيام في الصلوة ، الاكتفاء بما يسد المجموع
- ٤ اضعف ، من الوحشة ضد الانس ، اسم بئر في حضرموت
- ٦ يزعمون ان ارواح الكفار تجتمع اليها
- ٧ بلد باليمن
- ٨ ذهبت امام وجهي ، منعول له اي لابغاء
- ٩ الشاب الناعم
- ١١ المحسن
- ١٢ النفة
- ١٤ اي طلب الملة في باقيها
- ١٥ اتسبيب في تحصيل المال
- ١٦ تانيث الاوسع
- ١٧ حاذق
- ١٨ مغایر للحديث القائل ان
- ١٩ حاذق فطن في العدل
- ٢٠ اتباع للتوكيد

٢١ هو نصيب بن رياج بن عبد العزيز بن مروان الاموي ، كان من خحول الشعراء . وهو
 الذي قيل فيه نصيب اشعر اهل جلدته اي اشعر العبيد . وهو من قول جرير وقد مر
 به وهو ينشد شعرًا فقال له اذهب فانت اشعر اهل جلدتك فقال وجلدتك يا ابا حرزة .
 وفي كتبة جرير ٢٢ هو احمد بن الحسين بن المحسن بن عبد الصمد الجعفي
 الكندي المعروف بالمتين صاحب الحكيم المشهورة في الشعر التي جمعها محمد بن الحسن

وأَحْضَرَ (١) مِنْ تَابَطَ (٢) * وَأَسْرَى مِنْ رِيْعَةَ بْنِ الْأَضْبَاطِ (٣) * ثُمَّ اشَارَ إِلَى
الْغَلَامِ وَقَالَ يَا بْنَى هَاتِ مَا نَظَمْتَ الْيَوْمَ * فِي مَدِيجِ الْقَوْمِ * فَوَثَبَ كَالْفَضَاءِ
الْمُنْزَلَ * وَانْشَدَ بِتَغْهِيَةٍ أَطْرَابَ مِنْ عُودَ زَلَزَلَ (٤)
قَلْ لِلَّذِي يَشْكُو تَصَارِيفَ الزَّمَنِ هَلْمَ فَورَأَ (٥) نَحْوِ احْيَاءِ الْيَمَنِ

ابن المظفر الكاتب المعروف بالحاتمي في رسالة سماها بالحاتمية . وكان قد وقع بينهما مناقشة
لهـا حديث طـولـ ثم اصطـلـها فـاعـنىـ الحـاتـمىـ بـجـمـعـ الرـسـالـةـ . وـكانـتـ وـفـاةـ الشـبـانـيـ سـنةـ ثـلـاثـائـةـ
فـارـبعـ وـخـمـسـينـ . وـوفـاةـ الحـاتـمىـ سـنةـ ثـلـاثـائـةـ وـثـانـيـنـ ١ـ مـنـ الـحـضـرـ وـهـوـ الرـكـضـ
٢ـ يـرـيدـ تـابـطـ شـرـاـ . وـهـوـ ثـابـتـ بـنـ جـابـرـ بـنـ سـفـيـانـ الـفـهـيـ أـحـدـ مـاحـاضـيرـ الـعـربـ وـمـغـاـوـيرـهـ
الـمـعـدـودـيـنـ . قـبـلـ اـنـ لـتـبـ يـذـلـكـ لـانـ دـخـلـ يـوـمـاـاـلـىـ خـيـرـهـ فـاخـذـ سـيـنـاـ تـحـتـ اـبـطـ وـخـرـجـ .
ثـمـ دـخـلـ رـجـلـ فـقـالـ لـأـمـاـيـنـ ثـابـتـ تـابـطـ شـرـاـ وـخـرـجـ فـجـرـيـ ذـلـكـ لـفـيـ عـلـيـهـ . وـقـيلـ
غـيـرـ ذـلـكـ . وـهـوـ مـرـكـبـاتـ الـاسـنـادـيـةـ وـقـدـ أـكـنـىـ الشـيـخـ بـذـكـرـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـهـ وـهـوـ
بـدـلـ عـلـىـ الثـانـيـ لـشـهـرـهـ . قـالـ اـبـوـ عـمـرـوـ الشـبـانـيـ نـزـلـتـ عـلـىـ حـيـيـ مـنـ فـهـمـ فـسـالـتـهـمـ عـنـ خـبـرـ
تـابـطـ شـرـاـ فـقـالـ بـعـضـهـ كـانـ تـابـطـ شـرـاـ اـعـدـيـ النـاسـ . وـكـانـ يـنـظـرـ إـلـىـ الـظـلـاءـ فـيـلـيـ نـظرـ
عـلـىـ اـسـمـهـاـ ثـمـ يـجـرـيـ خـلـنـهـاـ فـلـانـفـوـتـهـ حـتـىـ يـاـخـذـهـاـ . وـكـانـ لـتـابـطـ شـرـاـ هـوـ عـظـيمـ مـيـ قـلـوبـ
الـعـربـ لـفـتـكـوـ وـشـدـدـ بـأـسـهـ . قـبـلـ اـنـ لـتـبـ يـذـلـكـ ذـاتـ يـوـمـ اـبـاـ وـهـبـ الشـفـيـ فـقـالـ لـهـ اـبـوـ وـهـبـ بـهـاـذاـ
تـعـلـبـ النـاسـ يـاـشـبـتـ فـقـالـ بـاسـيـ فـانـيـ اـقـولـ سـاعـةـ الـفـيـ الرـجـلـ اـنـ تـابـطـ شـرـاـ فـيـخـلـعـ قـلـبـهـ حـتـىـ
اـنـاـلـ مـنـهـ مـاـارـدـتـ . فـقـالـ لـهـ التـقـنـيـ هـلـ تـبـعـيـ اـسـمـكـ قـالـ نـعـ فـيـهـاـذـاـ تـبـنـاعـهـ . قـالـ بـهـذـهـ الـحـلـةـ
وـكـيـتـيـ وـكـانـ عـلـيـهـ حـلـةـ ثـيـنـةـ . فـقـالـ نـعـ لـكـ اـسـمـيـ وـلـيـ كـيـتـكـ وـحـلـتـكـ . فـاخـذـ الـحـلـةـ وـرـاجـ
وـهـوـيـقـولـ

أـلـ أـهـلـ اـنـ الـمـسـنـاءـ اـنـ حـلـيـلـاـ تـابـطـ شـرـاـ وـاـكـنـيـتـ اـبـاـ وـهـبـ
فـوـهـبـهـ نـسـىـ اـسـمـيـ وـسـمـانـيـ اـسـمـةـ فـاـيـنـ لـهـ صـبـرـيـ عـلـىـ مـعـظـمـ الـخـطـبـ
وـاـيـنـ لـهـ بـأـسـثـ كـبـأـسـيـ وـسـطـوـتـيـ وـاـيـنـ لـهـ فـيـ كـلـ فـادـحـةـ قـلـيـ
٤ـ هـوـرـجـلـ مـنـ الـعـربـ يـضـرـبـ بـهـ الـمـشـلـ فـيـ الـفـوـقـةـ عـلـىـ سـفـرـ الـلـيـلـ ٤ـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ بـغـدـادـ
بـضـرـبـ بـهـ الـمـشـلـ فـيـ الـحـلـافـةـ بـضـرـبـ الـعـودـ ٠ـ اـيـ فـيـ الـحـالـ

ترى بها من الفروض والسنن نحر العيظات^(١) وتوزيع المتن
 والغارقة الشعوأة^(٢) تستقصي الدِّمن^(٣) وليس تُبقي هاماً على بَدْن
 وتلتقي جنة عَدْنٍ في عَدْنٍ وقصر غهـان^(٤) الشبيه بخَصْنٍ^(٥)
 وأثر الملوک يَبْيَن ذي يَزَنْ ومن يَلِي^(٦) من قومه كذى يَهَنْ^(٧)
 وقد اتينا القوم من أقصى وَطَنْ نرجو فـكـاـكـ الرـهـنـ^(٨) او دفع الثـمـنـ^(٩)
 ان لم يكونوا اهل مـانـرـجـوـ فـهـنـ^(١٠)

قال وكان بين القوم زعيم صلت^(١١) الجـيـنـ * كانـهـ أحـدـ الذـوـينـ^(١٢) *

١. الذابح التي ذبحت لغير علة لها
٢. العطايا
٣. المترفة في البلاد
٤. آثار الـلـارـ
٥. نسـاـصـلـ آثارـ الـدـيـارـ ولا تـبـقـيـ منهاـ شـيـئـاـ
٦. جـلـ عـظـيمـ مـشـرـفـ عـلـىـ
٧. فـاعـلـهـ ضـمـيرـ ذـيـ يـزـنـ
٨. المراد باثر الملوک ما لهم من الابنية كالـدـنـ والـمـحـصـونـ والـسـدـوـدـ والـقـصـورـ فيـ تلكـ الـبـلـادـ
٩. ذو يزن آخر ملوک حمير، وهو ابو الملك سيف المشهور. ويزن اسم وادٍ كان يحبه.
١٠. اي رهن الناقة
١١. اي ثـنـ الغـلامـ
١٢. رئيس صقيل. كناية عن البشاشة
١٣. مـلـوكـ الـيـنـ الـذـيـنـ فيـ صـدـورـ القـاـبـهـ ذـوـ وـهـ ذـوـ رـيـاـشـ وـذـوـ سـدـدـ وـذـوـ المـنـارـ وـذـوـ
- الـاذـعـارـ وـذـوـ الـقـرـنـينـ وـذـوـ جـيـشـانـ وـذـوـ رـعـيـنـ وـذـوـ الـاعـوـادـ وـذـوـ الشـنـاـنـ وـذـوـ جـدـنـ

فقال شهد الله انك أدهي من حن عابر^(١) وأسحر من كهان حيد^(٢)
 حور^(٣) فخذ هذه الناقة الوجنة^(٤) جائزة الثناء^{*} وسيأتي مولاك حوط^(٥)
 المال^{*} فتضطران بحسن المال^(٦) ثم انهال على الشيخ الحبأ^(٧) وانسكب^{*}
 حتى امتلا دلوه الى عقد الكرب^(٨) وما قضى الوطэр^(٩) ودع النفر^(١٠)
 وانشد على الآثر

من آيمن الحق ان اليمن في اليمن أعطي يمين المال واليمن^(١١)
 قد كنت قبلا لكم عبدا بلا ثمن^(١٢) واليوم قد صرت عبدا بالثمن^(١٣)
 قال سهيل فطلع الزعيم عليه^{*} إحدى بردتية^{*} وانصرف والغلام بين
 يديه^{*} وكنت قد عرفت الشيخ والغلام^{*} إنها راجب^{*} وابن الحزام^{*}
 فسبعت من ورائهم^{*} بعد أبائهم^(١٤) حتى ادركت الشيخ وهو قد
 شج^(١٥) بعصاه^{*} واخذ يداعب^(١٦) فتاه^{*} فقلت

- ٠ وذو يمن وذو نفر وذو ظليم وذو كلام وذو فائش وذو اصبع وذو نواس وذو بيزن .
- ١ وبنال لم الاذوا ايضاً مكان يوصى بكثرة الجبن
- ٢ سحرة
- ٣ جبل باليمين فيه كهف يتعلمون فيه السحر
- ٤ الشديدة
- ٥ مانم به الدراما اذا نقصت عن الحاجة
- ٦ انصب
- ٧ العطاء
- ٨ جبل يشد في وسط العراقي
- ٩ وهي اخشاب تُعرض على الدلاء . وهو مثل يُضرب لمن يبالغ في الامر الذي يتولاه
- ١٠ الحاجة
- ١١ اين جمع يمن . واليمن
- ١٢ البركة . ويعين بمعنى قوة . واليمن جمع يمن وهي البردة من برد اليمين
- ١٣ اي انكم قد اشتريتوني باحسانكم الي فصرت عبدا عبيدا لكم فضلاً عن ساد انكم
- ١٤ اي انصرافها
- ١٥ من باب الطي والنشر الغير المرتب
- ١٦ يارح
- ١٧ جعلها على ظهوره وجعل يديه من ورائهم

الى سِمْ يَا أَبَا لِيلِي تُخْرِيدُ لِلْوَغْيِ^(١) خِيلًا
 لَقَدْ سَوَّدَتْ وَجْهَ الشَّيْبِ مَ فَأَنْقَلَبَ الصُّحَى لِبْلَا
 فَنَظَرَ إِلَيْيَ بَعْنَ الْأَشْوَصِ^(٢) وَانْشَدَ بِلْسَانَ الْأَشْمَصِ^(٣)
 إِلَى كِمْ يَا أَبْنَ عَبَادِ تُخَازِفَ^(٤) عِنْدَنَا كِيلَا
 إِذَا لَمْ تَقْبِسْ^(٥) أَدَبًا فَشَهِيرَ لِلنَّوَّهِ ذَيلَا
 ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ انْكَرُوا الْذِمَّمَ * وَبَنَذُوا^(٦) الْوَفَاءَ وَالْكَرْمَ *
 حَتَّى صَارُوا لَحَمَّا عَلَى وَضَمَّ * فَمَنِي لَمْ نَقْضَ التَّلَنَّةَ^(٧) * أَخَذَتْنَا اللَّنَّةَ^(٨) *
 وَالآنَ فَلَنْقُطْ هَذَا الطَّرِيقَ الطَّامِسَ^(٩) * قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَنَا اللَّيْلَ
 الدَّامِسَ^(١٠) * لَئَلَّا نَقْعَ في هِنْدَ الْأَحَامِسَ^(١١) * وَإِذَا وَصَلْنَا رَفِعَتْ لَكَ الْمِنَبَرَ^(١٢)*
 وَأَقْمَتْكَ مُقَامَ الْمُخْطِبِ الْأَكْبَرِ^(١٣) * قَالَ فَأَوْجَمَنِي^(١٤) الْمُجَلُّ * وَسَارِتُهُ^(١٥)
 عَلَى عَجَلٍ * حَتَّى انتَهَيْنَا إِلَى دَارِ الْقَرَارِ^(١٦) * عِنْدَ سَلْنَهُ^(١٧) النَّهَارِ * فَيَنْتَنَا لِيَلْتَنَا

- ١ يُراد به الحروب
- ٢ المضطرب الاجهان
- ٣ كثيراً
- ٤ المتسرع في الكلام
- ٥ يقال اخذنا جزافاً اي شتم بلا كيل ولا وزن
- ٦ يُراد به الحروب
- ٧ يتعلّم
- ٨ المترقب في ظاهر الشر
- ٩ المتنفذ
- ١٠ طرحاً
- ١١ الحاجة
- ١٢ سلطاناً من لا سطوة له وهو مثل
- ١٣ المظالم
- ١٤ كنایة عن الدهمية
- ١٥ اسكنبي
- ١٦ لصوص العرب
- ١٧ آخر

تَنَاهَوْلُ الْمَحْدِيثُ • وَتَنَاهَوْلُ الطَّيْبَ مِنْهُ وَالْخَيْثُ • حَتَّى إِذَا انْهَتَكَ
جِبَابَ الظَّلَامَ • لَمْ أَرَهُ وَلَا الْغَلامَ

الْمَقَامُ الثَّانِيُّ وَالثَّلِثُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْحِمِيرِيَّةِ

أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ شَخَصَنَا ^(١) نَحْوَ صَنْعَاءَ ^(٢) * فِي لَيْلَةِ دَرْعَاءَ ^(٣)*
فَسَرَرَنَا لِيلَتَنَا جَمِيعاً ^(٤) * حَتَّى إِذَا ذَرَ ^(٥) الشَّفَاعَ ^(٦) * وَشَيْبَ ^(٧) كَدَرُ الْأَفْقَ
بِالصَّفَا * نَظَرَنَا مِنْ خِلَالِ الْعِثِيرَ ^(٨) * وَإِذَا نَحْنُ قَدْ اشْرَفْنَا عَلَى أَفْنِيهِ ^(٩)
حِمِيرَ ^(١٠) * فَأَمْعَنَنَا ^(١١) فِي التَّشْمِيرَ ^(١٢) * تَحْتَ أَمَانَةِ قِطْمِيرَ ^(١٣) * حَتَّى دَخَلْنَا هَـا
بِسْلَامَ ^(١٤) وَبَذَنَا ^(١٤) مَخَافَ الظَّلَامَ * تَحْتَ تَلْكَ الْأَعْلَامَ ^(١٥) * وَأَقْبَنَا يَيْاضَ
ذَلِكَ الْيَوْمَ ^(١٦) فِي عِرَاقِ أُولَئِكَ الْقَوْمَ ^(١٧) * وَنَحْنُ نَسِعُ لَغْتَهُمُ الْحِمِيرِيَّةَ ^(١٧) *

- | | | |
|---|---|----------------------------|
| ١ انشقَ | ٢ رحلنا | ٣ مدینة الیمن الکبری . وهي |
| ٤ دار الملك | ٥ يطلع قمرها عند الصبح | ٦ تانيث اجمع |
| ٧ طلع | ٨ بقية القمر في اخر الشهر | ٩ مُزِج |
| ١٠ الغبار | ١١ ساحات الدور | ١٢ بالغنا |
| ١٣ طرحنا | ١٤ طرحتنا | ١٥ كنایة عن الجدد |
| ١٦ لاز | ١٧ بعض ملوك حمير فقال له ثیب يارجل اي اجلس بلغة حمير . وكان الاعرابي على مكان | ١٨ مملک |
| ١٨ عالي فوثب عنه فتكسر . فسأل الملك عن شأنه فأخبر بلغة العرب . فقال ليس عندنا | | |

وَنَرَى كِتَابَهُمْ الْمُسَنَدِيَّةَ^(١) * وَنَتَفَقَّدَ أَثَارَهُمُ التَّبَعِيَّةَ^(٢) * وَلَا اصْبَحَنَا زَمَهْنَا
 الدِّلَاثَ^(٣) * وَأَمَهْنَا الدِّيمَاثَ^(٤) * فَجَعَلُوا^(٥) بَنَا وَقَالُوا الضِيَافَةَ ثَلَاثَ^{*}
 فَنَكَصَنَا^(٦) عَهْمَا زَمَعَنَا^(٧) * وَتَرَبَصَنَا^(٨) حِيتُ اجْنِيَعَنَا^{*} وَلَيْشَنَا جَوْسُ خَلَالَ
 الدِّيَارَ^(٩) * إِلَى أَنْ اسْتَقَامَ قِسْطَاسُ النَّهَارَ^(١٠) * وَإِذَا بِالْخَزَامِيِّ وَصَاحِبِهِ^{*}
 إِلَى جَانِبِيهِ^{*} فَقَلَتْ يَا بُشْرَايَ قَدْ أَمْرَعَتْ^(١١) الْعَجَزَ^(١٢) * وَدُرْنَا حَوْلَهُ
 كِنْطَاقَ الْجَوْزَاءَ^(١٣) * فَأَبْرَقَتْ أَسِرَتَهُ^(١٤) * وَأَشْرَقَتْ مَسْرُتَهُ^{*} وَتَلَقَّنَا بَاهَا

عَرَيْتَ . مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرَ . أَيْ لَيْسَ عِنْدَنَا عَرِيَّةَ فَوْقَفَ عَلَيْهَا بِالنَّاءَ وَهِيَ لُغَةُ هُمْ .
 وَظَفَارٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ بِلَدُ بَالِيْنِ قَرْبَ صَنْعَاءَ . وَقَوْلَهُ حَمَرٌ أَيْ نَكْلٌ بِلُغَةِ حِمَيرٍ . وَمِنْ
 ذَلِكَ ابْدَلُهُمْ لَمْ التَّعْرِيفِ مِمَّا مَعَ الْمُحْرُوفِ الْقَهْرِيَّةِ فِي الْأَكْثَرِ كَتَبُوا بِعَضِّهِمْ خَذِ الرَّمْعَ
 وَأَرْكَبُ أَمْفَرَسَ . أَيْ وَارْكَبَ الْفَرَسَ . وَفِي لُغَتِهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُخْشَنَةِ وَالْكَلِمِ الْمُنْكَرَةِ
 وَلَذِلِكَ يُقَالُ هَا طُمْطُمَانِيَّةُ حِمَيرَ

١ نَسْبَةُ إِلَى الْمُسَنَدِ وَهُوَ خُطُّ حِمَيرٍ كَانُوا يَكْتُبُونَ كُلَّ حُرُوفٍ مِنْفَصَلَةٍ عَنْ بَعْضِهَا . وَكَانُوا
 يَنْعُونَ الْعَامَّةَ مِنْ تَعْلِيَهٖ فَلَا يَتَعْلَمُ أَحَدٌ إِلَّا بِذَنْهُمْ ٢ نَسْبَةُ إِلَى تَبَّعَ وَهُوَ الْمُحْرُثُ بْنُ
 قَيْسٍ بْنُ صَبِيَّيْنَ بْنُ سَبَّا الْحِمَيرِيِّ وَهُوَ تَبَّعُ الْأَوَّلِ . تَبَّعُ بِذَلِكَ لَاتِيَاعُ جَهُورِ أَهْلِ الْيَمِنِ لَهُ
 وَاجْتَمَاعُهُمْ عَلَى طَاعِنَهُ دُوَّنَتْ مِنْ نَقْدَمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ . ثُمَّ جَرِيَ هَذَا الْلَّقْبُ عَلَى كُلِّ مَلِكٍ مِنْ
 مُلُوكِ الْيَمِنِ كَمَا جَرِيَ كِسْرَى عَلَى مُلُوكِ الْفَرَسِ وَقِصْرَى عَلَى مُلُوكِ الرَّوْمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ

٣ الْنِيَاقُ السَّرِيعَةُ ٤ قَصْدَنَا ٥ الْأَرَاضِيُّ الْلِيَنَةُ الرَّمْلِيَّةُ
 ٦ اَمْسَكَوَا ٧ رَجَعَنَا ٨ اَعْزَمَنَا ٩ لَبَثَنَا ١٠ اَيْ تَرَدَدَ بِيَنَهَا ١١ اَيْ اَنْتَصَفَ عَنْدَ الظَّهَرِ .
 ١٢ اَبْتَهَ لِيَ وَغَلَامُ رَجَبٍ ١٣ اَبْتَتِ الْعَشَبَ
 ١٤ الْرَّمْلَةُ الْمَرْتَنَعَةُ . وَهُوَ مَثْلُ يَصْرَبٍ فِي مَجِيَّ الْخَيْرِ مِنْ حِيتٍ لَا يُرْجَى
 ١٥ اَحَدٌ اِبْرَاجُ الْفَلَكِ . وَحَوْلَهُ كَوْا كَبُ يُقَالُ هَا نَطَاقُ الْجَوْزَاءَ
 ١٦ اَيْهُ نَمَلٌ وَجِهَةُ اَنْسَاطَةٍ . وَالْمَرَادُ بِالْأَسِرَّةِ خَطُوطُ الْجَبَهَةِ

يَنْعِشُ الْحُشَاشَةَ^(١) * مِنَ الْبَشَاشَةِ وَالْهُشَاشَةِ^(٢) * حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَ فَرَارُهُ^{*}
 وَانْجَلَى أَغْيَرَارُهُ^{*} قَالَ لَا يَتَرُكُ الظِّيُّ ظَلَّهُ^(٣) * فَانْهَضُوا بَنَى إِلَى امِيرِ الْحِلَّةِ^{*}
 فَلَمَّا جَلَسُنَا فِي دِيوانِهِ^{*} بَيْنَ اعْوَانِهِ^{*} قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَزَامِيُّ الَّذِي
 يَنْرَاحُ ذِكْرُهُ^(٤) * وَيَتَحَاجِي نُكْرُهُ^(٥) * فَلَمَّا تَوَهَّفَهُ بِالْمُهَايَاةِ^(٦) * وَنُلْقَى
 مَرَادِيسِنَا^(٧) فِي رَكَابِهِ^(٨) * فَوْقَ ذَلِكَ فِي سَمَاءِهِ^{*} وَكَانَ دَاعِيَةً لِزَمَاعِهِ^(٩)
 إِلَى مَحْجَةِ أَطْمَاعِهِ^(١٠) * فَأَنْبَرَهُ^(١١) لِلْكَالِرِبَّالِ^(١٢) * وَقَالَ أَمَّا إِنْ بَرِيتَ النِّبَالِ^{*}
 وَطَلَبَتِ النِّزَالِ^{*} فَاسْتَهَنَّ^{*} فِي الْعَرَبِيَّةِ لِيُسَمِّنَ هَا سَاعَ^{*} وَمَفْرَدٌ يَكْرَرُ جَمِيعَهُ
 إِلَى الرَّابِعِ^(١٤) * فَوَجَمَ^(١٥) الرَّجُلُ وَأَنْصَاعَ^(١٦) * وَبَرَزَ فَتَّى تَحْتَ أَنْصَاعَ^(١٧)
 وَقَالَ إِنَّنَا نَكَيْلُ صَاعَ بَصَاعَ^(١٨) * إِنْ كَتَتْ مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ^{*} فَهَا

١. الروح ٢. طيب النفس ٣. مثل يُضرب في التسلك
 ٤. بالامر الذي يُؤْلَفُ عليهِ . يريده ان لا يترك عادته في التعرض لمثل هذا
 ٥. يسير الى الاماكن البعيدة ٦. اي يختبر من دهائه
 ٧. الكلام الذي لا يُهتَدَى الى
 ٨. جمع مرداس وهو الحجر الذي يرمي في البر لعلمه هل فيها
 ٩. بيان ما اراد ١٠. اسراعه
 ١١. اي ان ذلك كان حاملاً له على الاسراع الى طريق مطامعه في تحصيل النوال كما
 جررت عادته ١٢. اعراض
 ١٣. الاسد
 ١٤. الاستهنة التي لا ساق لها في العربية هي وَيْسٌ وَوَنْجٌ وَوَنْجٌ وَوَنْسٌ وَوَنْلٌ وَوَنْهٌ وهي متقاربة
 المعاني . والمنفرد الذي يجمع اربع مرات هو العصمة بمعنى القلادة فانها تجمع على عصمة
 ثم تجمع عصمة على اعصم . ثم تجمع اعصم على اعصاب . ثم تجمع اعصاب على اعاصيم . ولا نظير
 له في الاسماء ١٥. سكت على غيظ او حزن ١٦. رجع
 ١٧. ثياب بيض
 ١٨. الصاع مكيال يسع اربعة امداد . والعباره مثل في المكافأة

قيوده باعتبار الأسنان^(١)* فاشرأب^(٢) الشيخ وتعاطى^(٣)* وانشد وما
تباطأ

هو الجئين في الحشى يقام فالطفل فالصبي فالغلام
وبعد ذاك يافع ثم فتى ثم طرير ثم شارخ آتى
وبعد عنطنط صهل وبعد ذاك اشطب فكهل
وبعد ذاك الشيخ ثم الهرم وبعد الهم الذي يختتم
قال فهل لك من جرأة* ان تذكر ما يختص بالمرأة* قال كيف لا*
وانا ابن جلا^(٤)* وانشد

اما الذي على النسا يتصر^(٥) فكاعب^(٦) فناهد فمعصر
فارك فرعان فشهله وبعد ذاك نصف او كهله
وبعد ذلك العجوز تذكر والجيزبون بعدها لا تذكر
قال ان عرفت قيود الاشارة* فلك الميسارة* باحسن شارة^(٧)* فترنح
عطفاء^(٨)* ثم فغر فاه^(٩)* وانشد
يقال قد اوما بالرأس الفتى وقد اشار يد حين آتى

١ الاعمار ٢ مد عنقه ٣ وقف على اطراف اصابع
٤ مثل يضرب للمشهور المترافق . وهو من قول سليم
بن وثيل الرياحي

انا ابن جلا وطالع الشنايا مني اضع العامة عرفوني
٠ اي الذي يختص بهن . واما ما قبل هذا كالمجئين والطهيل فهو مشارك
٦ التي قد استدارت بها لرنح . وهي في مقابلة العلام ٧ الشارة المباس والميبة .
٩ يعني ان القوم يخلعون عليه ٨ جاباه

أَوْمَضَ بِالْجَنَّنِ الْيَنَا وَغَمَرَ
بِهِاجِبٍ وَبِالشَّفَاهِ قَدْ رَمَزَ
وَهَكُذَا أَلْعَبَ بِالثُّوبِ وَقَدْ أَلْأَجَ بِالْكُمْ فَقَيْدَ مَا وَرَدَ
قَالَ وَهَلْ تُبَلِّغُنَا الْوَطَرَ * مَنْ تَرْتِيبُ الْمَطَرَ * قَالَ لَيْكَ * فَخَذْ مَا يُلْقَى
إِلَيْكَ * وَانْشَدَ

أَوْلُ قَطْرٍ الْغَيْثُ حِينَ يُنَشَّرُ طَلْ * وَبَعْدَ الرَّذَادِ يَقْطُرُ
وَبَعْدَ ذَاكَ النَّضْحَ ثُمَّ الْمَاطِلُ وَبَعْدَهُنَّ الْوَابِلُ الْمَهْلُ

قَالَ قَدْ سَلَخْتَ^(١) مِنَ الْلَّيلِ النَّهَارَ * فَهَلْ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْأَنْهَارَ * فَانْشَدَ
أَصْغَرُ نَهْرٍ جَدَوْلٌ يُنْهَدِرُ وَبَعْدُ السَّرِيُّ ثُمَّ الْمَعْفُرُ
ثُمَّ رِبِيعًا ذَكَرُوا فِطْبِعًا ثُمَّ الْخَلْجُ فَوْقَ ذَاكَ يُدْعَى

قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْجَبَالِ * فَقُلْ وَلَا تُبَالِ * فَانْشَدَ

أَصْغَرُ بُنْجَدُ^(٢) الْأَرْضِ يُدْعَى النَّبَكَهُ وَفَوْقَهُ الْرَّاِيَةُ الْمَتَبَكَهُ^(٣)

أَكَهَهُ فَزُبُيَهُ فَبَجَوَهُ رِيعُ فَقْفُهُ هَضَبَهُ كَالْبَجَوَهُ^(٤)

قَرَنُهُ فَدُكُهُ ثُمَّ ضِلْعُ فَاثُقُ نِيقُهُ فَطُورُهُ بَادْخُ فَشَاهِقُهُ

قَالَ قَدْ مَلَاتَ الْكَاسَ إِلَى الْأَصْبَارِ^(٥) * فَهَلْ تَعْرِفُ قِيُودَ الْغَبارَ *
فَانْشَدَ

أَدْعُ غَبَارَ الْحَرْبِ بِاسْمِ الْقَسْطَلِ وَالْعِثْرَ أَخْصُصُ بِغَبَارِ الْأَرْجُلِ
وَالنَّقْعُ مَا بِحَافِرٍ يُهَاجُ وَمَا تُبَرِّ الرِّيحُ فَالْعَجَاجُ

١ نَزَعَتْ وَاسْتَغْرَجَتْ ٢ مَا رَتَنَعَ مِنَ الْأَرْضِ ٣ الْمَرْتَنَعَةُ

٤ مَا اتَّسَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَذَلِكَ لَأَنَّ الْهَضَبَهُ هِيَ الْجَبَلُ الْمُبَسْطَعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

٥ أَبَى إِلَى رَاسِهَا وَهُوَ مُثْلُ يُضَرَبُ فِي تَوْفِيَةِ الْأَمْرِ

قال ان عرفت انواع المخبوط * فانـت مـركـز المـخطـوط ^(١) * فـزمـجـر ^(٢)
 كالـاسـد * وـقـال أـعـوذ بـالـلـهـ مـن شـرـ حـاسـدـ اـذـا حـسـدـ * ثـمـ اـنـشـدـ
 لـلـغـرـزـ السـلـكـ كـسـبـطـ الـجـوـهـرـ يـذـكـرـ وـالـنـصـاحـ خـيـطـ لـاـ بـرـ
 وـالـزـيـجـ لـلـبـنـاءـ وـالـسـبـاقـ لـرـجـلـ طـيـرـ جـارـحـ يـسـاقـ
 كـذـا لـخـلـفـ النـاقـةـ الصـرـارـ يـشـدـ كـيـ لـاـ يـرـضـعـ الـحـوارـ ^(٤)
 وـهـكـذـا رـتـيـهـ التـذـكـرـ تـعـدـ خـوـفـ غـفـلـةـ فـيـ الـخـصـرـ
 قال فـلـما فـرـغـ النـقـىـ مـنـ الـبـضـالـ ^(٥) * وـشـفـىـ الدـاءـ الـعـضـالـ ^(٦) * حـدـقـ القـوـمـ
 إـلـىـ الشـيـخـ بـالـأـبـصـارـ * وـقـالـواـ شـهـدـ اللـهـ إـنـكـ نـابـغـةـ الـأـعـصـارـ * وـدـاهـيـهـ
 الـبـوـادـيـ وـالـأـمـصـارـ ^(٧) * وـقـدـ حـقـ عـلـيـنـاـ انـ نـفـرـعـ عـلـيـكـ قـطـرـاـ ^(٨) * كـمـاـ
 كـتـبـنـاـ مـنـ اـيـاتـكـ سـطـرـاـ * فـأـمـلـهـاـ عـلـيـنـاـ شـطـرـاـ ^(٩) فـشـطـرـاـ * قـالـ انـ لـيـ
 كـاتـبـاـ أـجـرـىـ مـنـ الطـيـمـةـ ^(١٠) * وـأـخـطـ مـنـ مـرـأـمـرـ بـنـ مـرـقـ ^(١١) * ثـمـ اـشـارـ إـلـىـ
 وـقـالـ اـكـتـبـ يـاـ بـاـ عـبـادـةـ * وـأـنـدـفـقـ فـيـ الـإـمـلـاءـ كـالـمـزادـةـ ^(١٢) * فـلـما فـرـغـنـاـ

- ١ اي المركز الذي تلتقي فيه المخطوط كوسط دائرة الذي تلتقي فيه خطوط محيطها يعني انه يكون مجمع النوائد
- ٢ من الزمحون وهي صوت الاسد
- ٣ الخط الذي يده البنا على المحاط
- ٤ من ذوات الصيد
- ٥ خلف الناقة ثديها والخوار ولدتها
- ٦ اي المعاورة واصلة المراشقة بالسهام
- ٧ الشديد الذي يعزز الاطباء
- ٨ المدن
- ٩ هونوع من البرود وهي الثياب المخططة كما مر
- ١٠ نصف بيت
- ١١ صفة للفرس وقد مر
- ١٢ رجل من بني طيء قيل انه اول من كتب الخط العربي . وقيل انه من بني مرّة من اهل الآبار . قال الاصحابي ذكروا ان بني قريش سئلوا من اين لكم الكتابة قالوا من الحيرة . وقيل لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار والله اعلم
- ١٣ انا لله عظيم يخند غالبا من ثلاثة جلود

أفضى عليهِ الامير حلة يَانِيَة^(١) * واتَّاهُ الْقَوْمُ بِنَقْدٍ^(٢) ثَانِيَةً * ثُمَّ جَاءَ وَنِي
بِدُرَّهَا تِهَاتٍ^(٣) وَقَالُوا صَلَة^(٤) الْكَاتِبُ ثَانِيَةُ الْمَرَاتِبُ * فَلَا تَكُنْ بِعَاتِبٍ *
وَمَا قَضَى الْلَّبَانَةُ * ثَنَى عَنِ الْقَوْمِ عِنَانَةً * ثُمَّ وَدَعَنَا وَسَارَ * وَكَانَ آخَرَ
عَهْدِي بِهِ فِي تِلْكَ الْأَقْطَابِ

المقامة التاسعة والثلاثون

وَنُعْرَفُ بِالْأَنْبَارِيَّةِ

رَوَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ سَافَرْتُ ذَاتَ الزَّمِينِ^(٥) * فِي رَكْبٍ مِنْ
بَنِي الْقَيْنِ^(٦) * يَمْلَأُونَ الْأَذْنَ وَالْعَيْنَ^(٧) * وَمَا زَلْنَا نَقْطِعُ الْمَرَاحِلَ * حَتَّى
انْضَيْنَا^(٨) الرَّوَاحِلَ * فَنَزَلْنَا فِي خَلَاءٍ بَلَقْعَ^(٩) * وَقَلَّنَا الرُّشْفَ^(١٠) أَنْقَعَ^(١١) *
وَكَانَ يَيْنَ القومِ رَجُلٌ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ * بَعِيدُ الْغَايَةِ * فَبَاتَ يَجْلُو عَلَيْنَا
خَرَائِدَ^(١٢) السَّمَرَ * نَحْتَ ظَلَّ^(١٣) الْقَفَرَ * حَتَّى خَاصَّ فِي حَدِيثِ عَلَمَاءِ
الْأَدَبِ^(١٤) * وَحُكْمَاءِ الْعَرَبِ * وَأَخْذَ يَذْكُرُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَفْرَادِ * كَعِيدَ

١ نسبة إلى اليمن اصلها يَانِيَة . خذفت الياء المدغنة وغُوض عنها بالالف . وهو من شواذ النسبة

٢ صنف من الغنم ٣ تصغير دراهم

٤ عطية ٥ اي في بعض الازمنة ٦ حي من بنى اسد

٧ اي يعجب الناس كلامهم ومنظرهم ٨ هزلنا

٩ ليس فيه شيء ١٠ الانتصاص ١١ اروى . ابي ان انتصاص

١٢ الماء يروي أكثر من كروع . وهو مثل يُصرَب في فائدَةَ النَّانِي

١٣ يقال لولوة خريدة اي غير مثقوبة والجمع خرائد ١٤ حديث الليل

١٥ اي اصحاب علم الادب ، وهو يشمل جميع علوم العربية . قال السيد الشريف هو عام

بن الابرص^(١) ولقمان بن عاد * فاخذتني الحِمَةُ هنا لك * وقلت ما في ولا

محترز بوعن الخلل في كلام العرب لنظرها وكتابتها. وينقسم الى اثني عشر قسماً منها اصول هي العدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع. أما الاصول فالبحث فيها إماماً عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة. او من حيث صورها وهيئتها فعلم الصرف. او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتغال. او إماماً عن المركبات على الاطلاق. فإماماً باعتبار هيئتها التركيبية وتأديتها لمعانٍها الاصلية فعلم النحو. او باعتبار افادتها لمعانٍ مغايرة لاصل المعنى فعلم المعاني. او باعتبار كينية تلك الافادة في مرتب الوضوح فعلم البيان. او إماماً عن المركبات الموزونة. فإماماً من حيث وزنها فعلم العروض. او من حيث اواخر اياتها فعلم الفافية. او إماماً الفروع فالبحث فيها إماماً ان يتعلّق ببنو شهادة الكتابة فعلم الخط. او يختص بالمنظوم فالعلم المسى بفرض الشعر. او بالمشور فعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب. او لا يختص بشيء منها فعلم الحاضرات ومنه التواريخ. او ما البديع فقد جعلوه ذيلاً لعلى البلاغة لا قسماً براسو

١ هو عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير المضربي. كان من فحول شعراء المحاهمية وحكمة ودهاتها. وكان معاصرًا لامرئ القيس الكوفي وكان له معه مناظرات كثيرة. قيل انه لقي امراً قيس يوماً فقال له كيف معرفتك بالوابد قال ما احبيت. فقال

ما حيَّةٌ ميَّتَةٌ قَامَتْ بِيَنْهَا درداء ما انبَتْ نَابَةً واصراسا
فقال امرؤ النيس

ذلك الشعرين تُسقَى في سبابها قد اخرجت بعد طول المكث أكدسا
فقال عبيد

ما السُّودُ وَالْيَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لا تستطيع هنَّ الناسَ تَسَاسا
فقال امرؤ النيس

ذلك السحاب اذا الرحمن انشأها روى بها من محول الارض آياسا
فقال عبيد

ما مرنجاتٌ على هولٍ مراتبها ينطعنَ بُعد المدى سيراً وَإِمْرَاسا

فقال امرؤ القيس

ذلك النجوم اذا حانـت مطالعها شـبهـتها في سـادـ اللـيل اـقبـاسـا

فقال عـبـيد

ما الفـاطـعـات لـارـضـ لا اـنـيـسـ بـهـا تـانـيـ سـرـاعـاـ وـمـاـ يـرـجـعـ انـكـاسـاـ

فقال امرؤ القيس

ذلك الـرـيـاحـ اذا هـيـتـ عـوـاصـفـاـ كـنـىـ بـاـذـيـلـاـ لـلـثـرـبـ كـنـاسـاـ

فقال عـبـيد

ما الـفـاجـعـات جـهـارـاـ في عـلـانـيـةـ اـشـدـ منـ فـيلـقـ مـلـمـوـمـةـ باـسـاـ

فقال امرؤ القيس

ذلك المـنـاـيـاـ فـهـاـ يـبـقـيـنـ مـنـ اـحـدـ يـأـخـذـنـ حـمـةـ وـمـاـ يـبـقـيـنـ اـكـيـاسـاـ

فقال عـبـيد

ما السـابـقـات سـرـاعـ الطـبـيرـ في مـوـئـلـ لـاـ يـشـكـنـ وـلـوـ طـالـ المـدـ بـاسـاـ

فقال امرؤ القيس

ذلك الـمـجـادـ عـلـيـهـاـ الـقـوـمـ مـذـ ثـيـقـتـ كـانـواـ هـنـ غـدـةـ الرـوـعـ اـحـلاـساـ

فقال عـبـيد

ما الفـاطـعـات لـارـضـ الجـوـ في طـلـقـ قـبـلـ الصـبـاجـ وـمـاـ يـسـوـيـنـ قـرـطـاسـاـ

فقال امرؤ القيس

ذلك الـامـانـيـ يـنـرـكـنـ النـفـ مـلـكـ دونـ السـمـاءـ وـلـمـ تـرـفـ لـهـ رـاسـاـ

فقال عـبـيد

ما الـمـحـاكـمـونـ بلاـسـعـ ولاـ بـصـرـ ولاـ لـسـانـ فـصـحـ يـعـجـبـ النـاسـاـ

فقال امرؤ القيس

ذلك الـمـواـزـيـنـ وـالـرـحـمـ اـرـسـلـهاـ ربـ الـبـرـيـهـ بـيـنـ النـاسـ مـقـيـاسـاـ

وعـبـيدـ هوـ اـحـدـ اـصـحـابـ التـصـائـدـ الـجـهـرـاتـ الـيـ هيـ فيـ الطـبـقـةـ الثـانـيـةـ بـعـدـ الـمـعـقـلـاتـ ،ـ وـهـوـ

اـحـدـ الـذـيـنـ قـتـلـ الـمـلـكـ النـعـانـ فـيـ اـيـامـ بـوـسـهـ .ـ وـفـدـ عـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ ذـلـكـ فـاـمـ بـفـصـلـ فـيـ

رـالـ دـمـ بـتـرـفـ حـتـىـ مـاتـ .ـ وـلـذـلـكـ حـدـيـثـ طـوـبـلـ لـاـ مـوـضـعـ لـهـ هـنـاـ

**كَصَدَّأَ وَفَتَّى وَلَا كَالَّكَ^(١) * اِبْنَ اَنْتَ عَنِ الشِّعْنِ الْخَزَامِيِّ * الَّذِي يَنْفَرُ
الْعِصَامِيَّ وَالْعَظَامِيَّ^(٢) * قَالَ رَبُّ صَلَفٍ^(٣) تَحْتَ الرَّاعِدَةِ * وَابْنَ بَاقِلٍ بْنُ**

**١ صَدَّأَ اَفْضَلُ مَاءَ عِنْدِ الْعَرَبِ . وَمَالِكُ هُوَ اِبْنُ نُوبَةَ بْنِ حَمْزَةَ مِنْ بَنِي مُضَرَّ بْنِ نَزَارٍ
فَتَاهَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ اخْرُوُّ مِنْ بَنِي مُجَهَّهَ مُحَبَّةً شَدِيدَةً لِفَزْنِ عَلَيْهِ حِزْنًا طَوِيلًا . وَكَانَ اِذَا
عَزَّاهُ النَّاسُ وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قُتْلٍ مِنْ فَتْيَانِ الْعَرَبِ لِيَنَاسِيْهُمْ قَالَ فَتَّى وَلَا كَالَّكَ . اِي
الَّذِي ذَكَرْتُ قُوَّهُ فَتَّى وَلَكِنْهُ لِيُسَمِّ مُشَاهِدَ مَالِكٍ . وَهَا مَثَلًا يُضَرِّبُنَّ فِي التَّسْلِيمِ بِفَضْلِ
الْوَاحِدِ وَتَفْسِيلِ الْآخِرِ عَلَيْهِ**

**٢ يَقَالُ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ اِيْ غَالِبَهُ فِي النَّفَرِ فَغَلِبَهُ . وَالْعِصَامِيَّ نَسْبَةُ الْعِصَامِ بْنِ شَهْرَ
الْخَارِجِيِّ الَّذِي مَرَّ ذَكْرُهُ فِي المَقَامَةِ الصَّعِيدِيَّةِ كَانَ حَاجَبًا عِنْدَ الْمَلِكِ النَّعَمَانَ ثُمَّ صَارَ مَلَكًا .
فَتَاهَ فِيهِ بِعِصْمِهِ**

**نَفَسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا * وَعَلَمَتْهُ الْكَرَّ وَإِلَقَدَلَما
وَصِيرَتْهُ مَلَكًا هَمَاماً**

**فَصَارَ مَثَلًا يُضَرِّبُ لِمَنْ تَالَ شَرْفًا بِنْفُسِهِ غَيْرَ مُوْرُوثٍ عَنْ آبَائِهِ . وَنَفِيَضَهُ الْعَظَامِيُّ وَهُوَ
الَّذِي وَرَثَ الشَّرْفَ عَنْ سَلْفَائِهِ . وَهِيَ نَسْبَةُ اِلَى الْعَظَامِ اِيْ عَظَامٍ اَجْلَادِهِ . وَعَلَى ذَلِكَ مَا
يُعْكِسُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ اِشْرَافِ الشَّامِ اَنْ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ اِبْيَ سَفِيَانَ فِي اِيَامِ خَلْفَتِهِ فَرَأَهُ
عَلَيْهِ هَيَّةُ النَّعْمَةِ فَقَالَ لَهُ اَعْصَامِيُّ اَنْتَ اَمْ عَظَامِيُّ اَنْتَ اَمْ كَلَاهَا يَا اِمِرَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاقَامَ
الرَّجُلُ اِيَّامًا يَبَايِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ كَمَا زَعَمَ . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا قَدْ سَأَلْتُكَ كَذَا فَاجْبَتِنِي كَذَا فَاصْدُقْنِي وَلَا
ضَرَبَتْ عَنْكَ . فَقَالَ اِنِّي لَمْ اَعْرِفْ مَا هَا قَفَلْتَ اَقْوَلُ كُلِّهَا مَعًَا اَنْ ضَرَبَنِي الْوَاحِدُ نَفِعِي
الْآخِرَ . وَسَهِيلٌ يَقُولُ عَنْ صَاحِبِ الْخَزَامِيِّ اَنَّهُ يَغْلِبُ فِي النَّفَرِ كُلَّ مُنْخَرٍ عِصَامِيًّا كَانَ اَمْ
عَظَامِيًّا . كَنِي بالْعِصَامِيِّ عَنْ عَرَبِ الْبَادِيَّةِ الَّذِينَ يَنْبَغِيُونَ فِي الْاِدْبِ مِنْ اَنفُسِهِمْ . وَبِالْعَظَامِيِّ
عَنِ الْحَضَرِ الَّذِينَ وَرَثُا مِنْهُمْ ذَلِكَ بِوَاسْطَةِ الصَّنَاعَةِ الْعُلَيِّةِ**

**٣ يَقَالُ سَحَابٌ صَلَفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلُ الْمَطَرِ كَثِيرُ الرَّعْدِ . وَالْاِسْمُ الصَّلَفُ . وَهُوَ مَثَلُ
يُضَرِّبُ لِمَنْ يَقُولُ كَثِيرًا وَلَا فَعْلَ عنْهُ**

ربيعة من قُسٌّ بن ساعدة^(١)* فما فَتَتْ^(٢) اذْكُر لَهُ مَحَاجِّاً من نوادره^(٣)*
 ولِمَحَاجِّاً من بوادره^(٤)* حتى قال لسفي مرتاح^(٥)* بعد برحى^(٦)* واوشك
 ان يذوب من غينه^(٧)* الى معرفة عينه^(٨)* قلت فلنأكل اليوم من حديثه
 رعداً^(٩)* وإن مع اليوم غداً^(١٠)* ولما افتر^(١١) نظر السحر^(١٢)* حسرنا^(١٣) عن
 ساق السفر^(١٤)* وضرنا في تلك التيقن^(١٥)* فاتصرم^(١٦) النهار^(١٧)* إلا ونحن في
 لأنبار^(١٨)* فنزلنا بها كالشعر البيضاء^(١٩)* في اللهم^(٢٠) السوداء^(٢١)* وما
 انخابت وعكة^(٢٢) اليمهاد^(٢٣)* ونسخ^(٢٤) الهجوع^(٢٥) آية السهاد^(٢٦)* بدأ^(٢٧)
 بتعهد مجلس الوالي^(٢٨)* لاتطرق منه على التوالي^(٢٩)* واذا امرأة سادلة^(٣٠)

١ بافل رجلٌ من بني ايادٍ يُضرب به المثل في البلادة. وما يُجْعَل عنْه انه اشتري ظيئاً
 باحد عشر درهماً فعارضه على منكبيه وأمسكه بيديه من الوراء. ولما كان في بعض الطريق
 الذي برجلٍ فقال له بكم اشتريت هذا الظبي فشار باصبعه العشر ومد لسانه كنائة عن
 الاحد عشر فافتلت الظبي ولحق الصحراء. وقس بن ساعدة هو استفف بمحران وقد مرّ
 ذكره في شرح المقامة الغلبية

٢ يزيد بها اللطائف النادرة الوجود
 ٣ كلمة فقال لهم اشتريت هذا الظبي فشار باصبعه العشر ومد لسانه كنائة عن
 ٤ عطشه اي شوقه
 ٥ ذاته
 ٦ ملصري مخدوف
 ٧ ملصري مخدوف
 ٨ امثال يُضرب في التسويف

٩ انقضى	١٢ شمنا	١١ ابتس
١٠ الشعر يجاوز شحمة الاذن	١٣ مدینة على شرق الفرات	١٤ زالت
١١ ازال وغير	١٤ مشقة	١٥ النوم
١٢ تقد	١٥ السهر	١٦ انوصل شيئاً فشيئاً
١٣ التابع اي لا تدرج منه الى	١٧ غيء من الاماكن للتفرج	١٧
١٤ مُرخية		

النقاب^(١) قد تعلقت بفتي كالعقاب * وقالت حبي الله الامير واحياء *
 واصلح دينه ودنياه * ان هذا الفتى قد اخذ ابي احنيا لا * وفتك به
 أغنىلا^(٢) * وتركني وحيداً في دار الغربة * أكابر عرق القربة^(٣) * واتكبَدَ
 شَفَطَ^(٤) الكربة * وقد رفعت اليك القصّة * وعليك مساغ الغصّة * فاكبر^(٥)
 الامير شكرها * وسألهما البنية لدعواها * فانطلقت كزفير^(٦) اللهيب *
 ثم عادت عن كثب^(٧) * ومعها شيخنا الميمون وغلامه رجب * فاديا الشهادة
 على وجهها^(٨) في وجه الفتى * وانصرف كلها من حيث اتي * فامر الامير
 باعناقاليه^(٩) * وجعل في اذنيه وقرأ^(١٠) عن تنصله^(١١) وسؤاله^(١٢) ثم قال يا أمّة
 الله ان المنايا^(١٣) على الحوایا^(١٤) * وان ما عند الله خير وباقي * فان
 شئت قبول دينه^(١٥) فذلك ابر وأنت^(١٦) * قالت لا جرم ان ابي كان
 غرّ الآلين^(١٧) * وعنة البنین * وعقال المئین * وما كنت لاعدل

- ١ ما نفطي بو وجهها ٢ اي قتلته غدرًا ٣ مثل يضرب لشدة المعيسة
 ٤ شدة ٥ اي استعظم ٦ صوت لسان الناس ٧ قرب
 ٨ اي على حكم نادية الشهادة ٩ حبسه ١٠ نقل سبع او صهباً ١١ تبرؤه من النهمة

١٢ الحوایا جمع حويّة وهي كساً يُخْشى به شيم الثبات ويُجعل حول سنام البعير، والعبارة
 مثل قاله عيّد بن البرص حين لقي الملك النعمان يوم بوسو فامر بقتلوكا مرم. اي ان
 المنايا تُساق الى اصحابها على حوايا المحاجل فلا يقدرون ان ينثروا منها لابها من قضاء الله

- ١٣ تفضيل من التغوى ١٤ ما يعطى ثمن دم التغيل ١٥ اي سيد الآباء
 ١٦ جمع مائة . اي انه كان اذا اعنةلة احد يندى بيات من
 الايل . وهو مثل عدم

منه سبّيـَت^(١) * بـهـنـيـت^(٢) * وـلـأـبـدـلـ قـلـامـة^(٣) * بـخـلـ الـيـامـة^(٤) * وـلـقـدـ كـانـ
 حـجـةـ صـهـاءـ^(٥) * وـدـاهـيـةـ دـهـمـاءـ^(٦) * وـلـكـنـ اـذـاـ جـاءـ الـحـيـنـ^(٧) * حـارـتـ الـعـيـنـ^(٨)
 وـاـذـاـ حـاـنـ الـقـضـاءـ^(٩) * ضـاقـ الـفـضـاءـ^(١٠) * فـانـ كـنـتـ تـرـىـ الـدـيـةـ أـوـىـ مـنـ
 الـقـوـدـ^(١١) * وـأـخـلـيـ عنـ الـأـوـدـ^(١٢) * فـذـلـكـ اـجـمـلـ مـنـ اـنـ يـضـعـ دـمـةـ كـسـلـاغـ^(١٣) *
 وـاتـبـاعـ بـعـدـ بـالـنـبـاعـ^(١٤) * فـاـخـرـجـ هـاـ الـدـيـةـ مـنـ مـاـلـ الـقـاتـلـ^(١٥) * وـحـظـلـهـ
 اـنـ يـبـرـحـ الـبـلـدـ مـاـ أـرـزـمـتـ اـمـ حـائـلـ^(١٦) * فـلـمـ قـبـضـ الـدـيـةـ أـخـمـدـتـ
 زـقـرـاتـهـ^(١٧) * وـأـجـمـدـتـ عـبـرـاتـهـ^(١٨) * وـاجـمـلـ الشـنـاءـ^(١٩) * وـاجـزـلـ الدـعـاءـ^(٢٠)
 وـاـشـدـتـ

ماـ الـيـمـ قـدـ لـأـبـ لـكـنـةـ^(٢١) فيـ الـحـقـ قـدـ الـحـاـكـ الـعـادـلـ^(٢٢)
 ذـلـكـ يـجـيـ النـاسـ منـ فـيـضـهـ^(٢٣) فيـظـفـرـ المـقـتـولـ بـالـقـاتـلـ^(٢٤)
 قـالـ سـهـيلـ وـكـانـتـ نـفـسـيـ قـدـ تـاقـتـ^(٢٥) إـلـىـ سـبـرـهـ^(٢٦) * لـأـكـتـنـاهـ خـبـرـهـ^(٢٧) *

١ تصغير سيدة اي شعرة ٢ مائة من الابل . وهي موضوعة على التصغر

٣ ما يقطع من طرف الظفر

٤ ارض في بلاد العرب بين

نجد واليمن توصف بكثرة التخل

٥ لانبيل رقية المحاوي

٦ المحين الهايك ، والعبارة مثل

٧ مثل آخر

٨ التصاص بالقتل ٩ العوج

٩ رجل منبني عبد القيس

١٠ قتل فلم يطلب احد دمه فصار مثلاً

١١ اقتات

١٢ غبار الرحي

١٤ ارزمت الناقة خرج من

١٣ منعة

حلتها صوت خو والدها محبة له ، والمحائل ولدها الانئي . وهو مثل يصرئ في الدوام

١٥ انفاسها

١٦ دموعها

١٧ تشير بذلك الى ما نعلمه

١٨ مالت

١٩ باطنها من ظفرا بها بالفتح الذي اجهته بقتله

٢٠ ابي للوقوف على حقيقة امرها

فَلَمَا أَنْصَرَفَتْ خَرَجْتُ فِي إِثْرِهَا * حَتَّى إِذَا افْضَبْنَا إِلَى خَلَاءٍ عَطَفَتْ
إِلَيْهَا * وَاقْبَلَتْ بِوْجَهِهَا عَلَيْهَا * وَقَالَتْ

هَذَا سُهْلٌ يُفَاجِي فِي كُلِّ أَرْضِ أَبَاهُ^(١)

وَهَكُذا كُلُّ نَجْمٍ حِيثُ التَّفْتَنَارَاهُ^(٢)

فَعْرَفْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهَا لِلِّي الْخَزَامِيَّةُ * وَأَسْتَبَنْتُ مُهْبَأَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَقَالَةِ الْحَذَامِيَّةِ *
وَالْفَتْكَةِ الْحُسَامِيَّةِ^(٣) * فَقَالَتْ أَنَّ هَذَا الْكَشْخَانُ^(٤) قَدْ طَعَمَ مَنَا فِي السَّلَبِ *
فَخَلَعْنَا عَلَيْهِ حُلَّةَ الْأَدَابِ^(٥) * وَتَرَكَاهُ أَتَبَ^(٦) مِنْ أَبِي لَهَبٍ * ثُمَّ انْطَلَّتْ
إِلَى الْخَانِ * وَإِنَّا كَشَارِبَ أَبْنَةِ الْخَانِ^(٧) * حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى شِيخِنَا^(٨)
الْمَيْنِيِّ^(٩) * وَإِذَا عَنِدْ صَاحِبِنَا الْقَيْفِيِّ^(١٠) * فَقَلَّتْ سُبْحَانَ مِنْ يُجْيِي الْعِظَامِ^(١١) *

١. تَرِيدُ أَبَاهَا وَلَكِنَّهَا تَدْعُهُ أَبَاهُ عَلَى جَهَةِ التَّوْدُدِ ، ذَلِكَ لَاتْ سُهْلِ اسْمُ نَجْمٍ
كَامِرٌ وَهَذَا شَانُ النَّجْمِ ، نَسْبَةٌ إِلَى حَنَامٍ وَهِيَ زَرْقَلَةُ الْيَمَامَةِ الَّتِي مَرَّ ذَكْرُهَا فِي الْمَقَامَةِ
الْغَلْبِيَّةِ . اشَارَ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ فِيهَا

إِذَا قَالَتْ حَنَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَانْتَقَلَ مَا قَالَتْ حَنَامٌ

وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرَّبُ فِي التَّصْدِيقِ . وَقِيلَ بِلِ قِيلِ الْبَيْتِ فِي حَنَامٍ بِنْتِ الرَّبَّانِيِّ كَمَا سَيَّنَتِي .
وَسُهْلٌ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْهِمَّكِ لَأَنَّهَا أَدَعَتْ عَلَى النَّفْيِ أَنَّ قَتْلَ أَبَاهَا ثُمَّ جَاءَتْ بِأَبَاهَا
شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ ، نَسْبَةٌ إِلَى الْحُسَامِ وَهُوَ السِيفُ الْفَاطِعُ . كَمَا يَهَا عَنْ قَتْلِ أَبَاهَا
الَّذِي أَدَعَتْ بِهِ . وَهَذَا إِيْسَامًا مِنْ بَابِ الْهِمَّكِ ، ٥. كَلْمَةُ شَمْ

٦. أَيْ كَانَ تَرِيدَ أَنْ يَسْلُبَ ثِيَابَنَا فَالْبَسِنَاهُ مَا يَتَادِبُ بِهِ عَنْ مَثَلِ هَذَا
أَخْسَرٌ ، ٨. اشَارةٌ إِلَى الْآيَةِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ . وَهُوَ عَدْ

الْعُزَّى بْنُ الْمَطَّلِبِ الْقُرَشِيِّ . يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ بِهِ فِي الْخَسَارَةِ لَأَنَّهُ لَمْ يَصْدِقْ دُعَوَى الرِّسَالَةِ
؛ كَنْيَةً عَنِ الْخَمْرِ . أَيْ وَإِنَّا كَالسَّكَرَانَ مِنَ الْعَجَبِ ، ١٠. يَعْنِي أَبَاهَا

١١. نَسْبَةٌ إِلَى الْمَيْنِيِّ وَهُوَ الْكَذَبُ ، ١٢. الرَّجُلُ الَّذِي جَرَى لَهُ مَعْنَى
ذَلِكَ الْمَحْدِيثُ فِي الطَّرِيقِ ، ١٣. يَشِيرُ عَلَى سَبِيلِ الْهِمَّكِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ قُتُلَ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ

قال ولو ترك القطا ليلاً لِنَامٍ^(١) * والآن دعْنَا نتَّبعُ بِالْمَحْدِيثِ * مع صاحبِك
 المَحْدِيثِ * الَّذِي يُمْيِّزُ بَيْنَ الْفَشِيبِ وَالرَّثِيقِ^(٢) * وَالسَّمِينُ وَالْعَثِيقُ^(٣) *
 فقال الرجل عَلِمَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَا سَمِعْتُ * وَنَلَّتْ أَكْثَرُ مَا
 طَمِيعْتُ * فَلَيْسَ عَيْدُ إِلَّا عَبْدَكَ * وَلَا لُقْانُ إِلَّا لَقْمَةً عَنْدَكَ * فقال
 يَا بُنْيَهُ^(٤) عَنْدَ الرِّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَابِقُ^(٥) * وَلَا مَتْخَانٌ يُبَيِّنُ الْفَاعِقَ^(٦) * مَنْ
 الْمَائِقُ^(٧) * وَإِنِّي طَلَّا عَرْكُ الدَّهْرِ * وَقَطَفْتُ الزَّهْرَ^(٨) * عَنِ النَّهَرِ * فَلَمْ يَغْرِبْ
 عَنِ سِرِّهِ^(٩) وَلَقَدْ خَفَّ^(١٠) وَقَرُّ العَارِ عَلَى مَتْنِي^(١١) * لَوْذَاتُ سِوارِ^(١٢)

١. القطا طائرٌ معروفة . والعبرة مثلُ يُضربُ لمن حُمِّلَ على مَكْرُوهٍ بغيرِ ارادَتِهِ .
 واصله ان عمر بن مامدة نزل على بني مراد فطرقوا ليلاً فثاروا القطا من امامها . فرأتها
 امرأة وكانت نائماً فنبهتها . فقال ائنا هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلاً لِنَامٍ . فارسلتها
 مثلاً . وقيل بل قالته حذام بنت الرِّيَانَ . وكان عاطس بن خلاج سار إلى ايتها في بني حمير
 وخفَّمَ وجُعْنَى وهُدَلَنَ فالتفاهم الرِّيَانَ في أربعة عشر حِيَّاً من أحياءَ اليمَنِ . فاقتتلوا قتالاً
 شديداً ثم تجاوزوا . وخرج الرِّيَانَ تلك الليلة هارباً بقومه فسار ليلته و يومه ثم نزل . ولما
 أصبح عاطس لم يجدُم فجرَّد خيَّله في طلبه حتى انتهى إلى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منه
 ثارت القطا فبرئت ب أصحاب الرِّيَانَ فخرجت ابنته حذام إلى قومها وقالت
 إِلَّا يَا قَوْمَنَا أَرْتَهُوا وَسِيرُوا فَلَوْرُكَ القطا ليلاً لِنَامِا

٢. نريد ان نذر لهم فلم يلتقطوا اليها . فقام ديس بن طارق وقال
 اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالته حذام
 وثار القوم فجحوا بأنفسهم . وقيل بل قال البيت لحيم بن صعب في زوجته حذام . والمشهور
 انه في حذام الزرقاء . والله اعلم . وأعلم ان كسرة ميم حذام بناية لها مبنية على الكسر
 تشبيها لها بترال وحدار ونحوها من اسماء الفعل ٢ اي المجديد والباقي
 ٣. المزول . بشير بذلك الى حد ينفع بهيل في الطريق
 ٤. مثل يُضرَبُ لبيان الامر عند الاختبار ٠ الاجماع الغي
 ٥. الورا الحمل الثقيل . والمتن ما حول الصلب من الظهر

لَطَمْتِي^(١) * وَلَكُنْ لَمْ يَفْتَ * مَنْ لَمْ يَهْتَ^(٢) * فَدَعْنِي وَشَانِي^(٣) * وَاسْتَعِذْ
 بِالْمَثَانِي^(٤) * مَنْ حُمَّة^(٥) لَسَانِي * قَالْ فَسُقْطَ في يَدِ الرَّجُلِ كَا سَقَطَ^(٦)
 وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ * وَقَالْ سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْغَلَتِ وَالْغَلَطِ^(٧) * ثُمَّ
 اَقْبَلَ عَلَى الشِّيخِ بِالْإِجْلَالِ * وَنَقَرَّ بِيَهِ بِلْسَانَ الْأَذْلَالِ * فَقَالَ ضَيْعَتَ
 الْبَكَارَ عَلَى طَحَالٍ^(٨) * وَهِيَهَا تَعْلَقُ شَنَقَيْ بِالْمَحَالِ * فَلَمَّا اصْرَ الشِّيخُ عَلَى
 الْحِفْظَةِ^(٩) * وَأَوْشَكَ اَنْ يَتَرَاهِي^(١٠) إِلَى الْغِلْظَةِ^(١١) * أَشْفَقَ^(١٢) الرَّجُلُ لِعِرْضِهِ

١ مثل قوله حاتم الطاعئ حين كان اسيراً في بني عنزة مكان الاسير الذي فداء بنفسه كما
 مر في شرح المقامة الغلبية . وذلك انه لما كان يوماً في محبسه جاءته امراة بناقة ليقصدها
 فاختبرت السيف وخرتها وقال هكذا فاصدي لها . فغضبت المرأة ولطمته فقال لو ذات
 سوار لطمني . قيل ان المرأة كانت أمه والأمة لا تلبس عندهم حلية فاراد لو ان حلة
 لطمني لكان ايسر على . وبروى وغير ذات سوار لطمني اي لوطمني رجل . فذهب
 قوله مثلاً في استخفاف الامر لو كان على صورة افضل ما في الواقع . والخراخي بنول واستخف
 بي من هو اعظ策 شأنـا منك في طبقة العلماـهـ هـانـ عـلـيـ ذـلـكـ

٢ اي من كان لك عنده حق فادام حيـا لا يفوتـكـ . وهو مثل

٤ حالـيـ قـيلـ هيـ آيـاتـ الـقـرـآنـ . وـقـيلـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ . وـقـيلـ سـوـرـةـ
 مـنـصـوصـةـ مـنـهـ ٦ اي نـدـمـ لـانـهـ وـقـعـ فـيـ الـكـلـامـ
 ٧ الغـلتـ يـكـونـ فـيـ الـحـسـابـ . وـالـغـلطـ فـيـ الـكـلامـ
 معـ سـهـلـ

٨ البـكـارـ الـأـبـلـ الـفـتـيـةـ . وـطـحـالـ اـسـمـ مـكـانـ لـبـنـيـ الـغـيـرـ . وـالـعـبـارـةـ مـثـلـ يـصـرـبـ لـمـ طـلـبـ
 حاجـةـ مـنـ اـسـأـهـ الـيـهـ . وـاـصـلـهـ اـنـ سـوـيدـ بـنـ اـبـيـ كـاهـلـ هـبـنـيـ الـغـيـرـ بـقـولـهـ
 منـ سـرـةـ الـفـسـقـ بـغـيـرـ مـالـ فـالـغـيـرـيـاتـ عـلـىـ طـحـالـ

ثمـ اـسـيـرـ سـوـيدـ فـطـلـبـ مـنـ بـنـيـ الـغـيـرـ بـكـارـ لـنـكـاكـ كـهـ فـقـالـواـ المـشـلـ

٩ تـمـسـكـ بـرـأـيـهـ ١٠ الـحـمـيـةـ وـالـغـضـبـ ١١ ايـ بـخـاـوـنـ

١٢ خـافـ

١٣ الـخـشـونـةـ

من العَطَب^(١) * وخارج قلبة ان الرِّيشَةَ تَفْتَأِلُ الغَضَب^(٢) * فَأَخْرَجَ لَهُ بُرْدَةَ
مِصْنَع^(٣) * وَقَالَ إِلَيْكَ الْمَعْذِرَةَ * فَاضْطَبَنَاهَا^(٤) وَخَرَجَ * وَقَالَ لَيْسَ عَلَى
الْأَعْمَى حَرَجَ^(٥) * وَكَانَتْ تَلِكَ الْبُرْدَةَ * آخَرَ عَهْدَنَا بِهِ فِي تَلِكَ الْبَلْدَةِ

الْمَقَامُ الْأَرْبَعُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْجَدَلِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ أَصَابَتِنِي وَعْكَةُ^(٦) شَدِيدَةٌ مُؤْمِنَةٌ مَدِيدَةٌ *
فَانعكَفتُ عَلَى تَوْفِيقِ الْعِلاجِ * وَتَنْقِيَةِ الْأَعْنَاجِ^(٧) * مِنَ الْأَمْشَاجِ^(٨) *
حَتَّى صِرْتُ أَرَقَّ مِنَ الْعِفَاصِ^(٩) * وَأَدْقَّ مِنَ النِّهَاصِ^(١٠) * فَلِمَا أَمِنْتُ
مَسَّ الْعُرْوَةَ^(١١) * وَثَابَ إِلَيَّ مِنْ حَلْوَةِ^(١٢) حَمَلَنِي الْخَوَافِ^(١٣)
عَلَى الشَّرَاةِ^(١٤) * وَدَعَانِي الْمَلَلُ إِلَى التَّزَاهَةِ^(١٥) * فَكَثُتَ الْتَّهَمَ^(١٦) الْتَّهَامُ

- ١ التلف ^٢ الرِّيشَةُ الْلِبَنُ الْحَامِضُ يُجْلَطُ بِالْمَحْلُوِّ وَقُولَةُ تَفَنَّاً أَيْ تَسْكُنُ.
- ٣ قيل ان رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وهو مع سخطه جائعٌ فسوقه الرِّيشَةُ فسكنه غضبة، فضرر بمثلًا في المدى تجلب المفاصق وان كانت قليلة.
- ٤ مصبوغة بالملصر وهو صبغ أحمر.
- ٥ بين الابط والكتف ^٦ نسب اليه العي لانه لم ينظر مناقبها التي لا تخفي على ذي بصر.
- ٧ اثر الحمى في البدن ^٨ الاماوعاء
- ٩ جعلها تحت ضبه وهو ما
- ١٠ جلط الابنة
- ١٢ رعدة البرد الذي يتقدم الحمى
- ١٤ نشاط
- ١٥ خلو المعدة
- ١٦ الملأ الخجبر، والتزاهة الابتعاد عن المنازل واقنطارها، وقد تستعمل للخروج الى
- ١٧ ابتلع الطعام

الناعط^(١) وأخرج خروج الضافت^(٢) حتى دخلت يوماً إلى حدائقه^(٣)
 جليلة ذات خميلة^(٤) قدرت بها عصابة جليلة وقد سطع فيها
 قطار الجزر^(٥) حتى غشى الجدر^(٦) فقلت أمرعت فانزل^(٧) واقتحمت
 ذلك الزرحم المتعتكل^(٨) فإذا رجل عليه رداء^(٩) مثل اللواء^(١٠)
 وعلى رأسه عمامه^(١١) مثل الغمامه^(١٢) وهو قد أقبل على شيخ أدرد^(١٣)
 عليه حنبل^(١٤) أجرد^(١٥) وقد التم حتى صار كالامر^(١٦) فقال قد
 علمت ليها الشيج ان الملال زينة الحيوة الدنيا^(١٧) وعليه نوت ونبي^(١٨)* فانه
 يقضي لبانية لا ولأ بالمسنة^(١٩) ويسهل طريق الآخري بالمهربة^(٢٠)* وعليه
 مدار العيش^(٢١) ونظام الجيش^(٢٢) وبه قيام المالك^(٢٣) وتميد المسالك^(٢٤)
 ودفع المهالك^(٢٥) وهو قاضي الحاجات^(٢٦) ورافع الدرجات^(٢٧) ومستبعد
 السادات^(٢٨) وخارج العادات^(٢٩) ومشدد لهم^(٣٠) ومبدد الغنم^(٣١) وهو
 الحبيب الذي يغديه بالنفس^(٣٢) كل من تحت الشمس^(٣٣) ويجد لغراهقه
 الكمد^(٣٤) من لا يسوه^(٣٥) فراق الولد^(٣٦) ولا يزال مرفوع الشان^(٣٧) يشار اليه

١. السُّيُّ الأدب في الأكل ٢. المسافر الذي لا يبعد ٣. بستان مسورة بحائط . وقد
٤. اشجار ملتفة ٥. ارفع
٦. دخان الشواء ٧. الذبائح ٨. اي حتى غطى الحبطان
٩. اي وجدت خصيّاً فانزل بمكانه . وهو مثل يضرب من اصاب حاجنه
١٠. المترافق بعضه فوق بعض
١١. البرق
١٢. لا اسان له
١٤. فروع رثيث
١٦. الذي لا تحيته له
١٧. اي يقضى حاجة الدنيا بالنعم
١٩. اي الذي لا يحزن لفقد ولد يحزن لفقد ماله
١٢. لا صوف عليه
١٨. عل البر

باليَّانَ * في كُلِّ مَكَانٍ وَزَمْنَانَ * وَالِيهِ تُشَدُّ الرِّحَالُ * وَتَنْهَى الْأَمَالُ *
 وَلَوْلَا لَتَعَطَّلَتِ الْأَعْالَى * وَحَانَتِ الْأَجَالُ * وَانْفَرَضَتِ الْقَرْونُ^(٣)
 وَالْأَجِيَالُ * قَالَ فَانِيرَ رَبِّهِ الشَّيخِ كَوَافِيسُ^(٤) * وَقَالَ لَا افْلَحْتَ مَا غَبَّ
 غُبَيْسُ^(٥) * أَنِي أَرَاكَ قَدْ اطْلَقْتَ الْعِنَانَ * حَتَّى جَعَلْتَ الزُّجَّ قُدْمَ السِّنَانِ^(٦) *
 وَيَكَ^(٧) أَنِي أَرَاكَ قَدْ اطْلَقْتَ الْعِنَانَ لَا بِالْمَالِ * وَهُوَ الْمِرْقاَةُ^(٨) إِلَى دَرَجَاتِ
 الْكَمالِ * وَبِهِ تَعْلَمُ الْحَقَائِقَ * وَتُدْرِكُ الدِّقَائِقَ * وَيَعْرِفُ الْمَخْلُوقُ حَقَّ
 الْمُخَالَقِ * وَعَلَيْهِ يُنْفَقُ الْطَّرِيفُ وَالتَّالِدُ^(٩) * وَصَاحِبُهُ يَنْالُ الذِّكْرَ الْمُخَالَدِ *
 فَكُمْ مِنَ الْمَلُوكِ وَالْأَغْنِيَاءِ^(١٠) * الَّذِينَ كَانُوا مَفَاتِحَ كُنُوزِهِمْ تَنُوُّ بِالْعُصَبَةِ^(١١)
 الْأَقْوَيَا^(١٢) * قَدْ دُرِّسَ ذَكْرُهُمْ وَبَيْنِ ذَكْرِ الْعَلَمَاءِ وَحَسْبُكَ^(١٣) أَنَّ الْعِلْمَ
 لِيَنْالُهُ لَاَفَاضَلُ الرِّجَالُ * وَطَالِمَانِجِي صَاحِبُهُ مِنَ الْأَهْوَالِ * وَقَرَبَهُ إِلَى رَبِّهِ
 فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ * وَالْمَالِ طَالِمًا احْرَزَتْهُ رَعَاعُ^(١٤) النَّاسُ * وَالْقَى اهْلُهُ فِي

- ١ جَمِيعُ أَجَلِ الْمَرَادِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقْتُ الْمَوْتِ . وَذَلِكَ لِلْعِزَّزِ عَنْ تَحْصِيلِ اسْبَابِ الْمُهِبَّةِ
- ٢ اَنْتَطَعَتْ جَمِيعُ قَرْنٍ وَهُوَ اهْلُ الزَّمَانِ الْوَاحِدِ
- ٣ اَسْمَ عَلَى الْذَّئْبِ . . . يُرَوِّى مَا غَبَّا غُبَيْسٌ اِي طَوْلِ الزَّمَانِ . وَالْاَظْهَرُ فِي مَعْنَاهِ
 اِنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِمْ غَبَّ اِي يَوْمًا بَعْدِ يَوْمٍ او مَرَّةً بَعْدِ اُخْرَى . وَمِنْ رَوَاهُ غَبَّا فَعَلَى اِبْدَالِ الْبَاءِ
 الْفَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ نَقْضَى الْبَازِي اِي نَضَضَ . وَالْمَرَادُ بِغُبَيْسِ الْذَّئْبِ تَصْغِيرٌ أَغْبَسَ مِرْخَبَاهُ .
 اِي لَا كَانَ كَذَا مَا دَامَ الْذَّئْبُ يَا تِي الْعَنْمُ يَوْمًا بَعْدَ اُخْرَى . ٤ الزُّجُّ الْمُحْدِيدَةُ الَّتِي فِي اسْفَلِ
 الْرُّوحِ . وَهُوَ مِثْلٌ يُضَرِّبُ فِي نَهْدِيمِ الْمَتَّاَخِرِ
- ٥ وَيَكَ الْسُّلْمَ
- ٦ الْأَنْجَى
- ٧ كَلْمَةٌ تَعْجَبُ . وَقِيلَ مُثْلٌ
- ٨ الْأَنْجَى
- ٩ الْأَنْجَى
- ١٠ الْأَنْجَى
- ١١ الْأَنْجَى
- ١٢ اَدَنِيَاءَ
- ١٣ يَكْفِيكَ
- ١٤ الْأَنْجَى

الملك والأرجاس^(١) وأغراهم^(٢) بالنزاع فكان بينهم دونه عكاس وعكاس^(٣)
 قال فلما سمع القوم ما دار بين الرجلين * قالوا للشيخ نرى صاحبك قد
 أخذ طريق العنصرين^(٤) وتيّن^(٥) بغراب البين^(٦) وإننا نراه من الأغنياء
 ولا غبائِيَّة^(٧) فإنه لا يعرف منزلة العلم والعلماء^(٨) فاستشاط الرجل غضباً
 وقال عيش رجباً^(٩) تر عجباً^(١٠) كيف يتأتى المراة^(١١) بين اثنين^(١٢) وقد
 وضَعَ الصُّبُحُ لذِي عَيْنَيْنِ^(١٣) تَبَا لعْلَكَ إِيْهَا الشِّيخُ الْبَاهِلُ^(١٤) الذي بنو
 كاليتامي وزوجته كالعاهل^(١٥) وماذا ترى عِلْمَكَ إذا كنت لشئتي
 فُوْمَةً^(١٦) من الشَّدَام^(١٧) وجرولاً^(١٨) من الدَّرْمَكَ^(١٩) أتاكَلُ التَّفْصِيمَ^(٢٠)

١. الخبائث ٢. اولعهم
 ٣. هو ان تأخذ بناصية الرجل ٤. في الخصم وياخذ بناصيتك. وهو مثل
 ٤. هو طريق مضل في بلاد ٥. العرب يضرب مثلًا للرجل اذاضل
 ٦. هو غراب احر المنقار والرجلين تتشاءم به العرب ٧. ابي نرس انه غني لانه
 يتغتصب للمال . وغبي لانه يستخف بمحنة العلم
 ٨. مثل اصلة ان الحمرث بن عباد بن قيس الشعلبي كان له امراة سليطة فطلبتها . وكانت
 تحب رجالاً فارادت ان تنزوج به . وان الرجل لقي الحمرث يوماً فاعمله بمتربيه عند المرأة
 فقال عيش رجباً تر عجباً فارسلها مثلًا . شبهة مدة تربتها في يمينها بشهر رجب الذي لا يكون
 فيه حرب فإذا انقضى حدثت الاهمال . ي يريد انه لم يكن وقت النزاع بينه وبينها لأنها لم
 تدخل بيته بعد . فإذا عاشرها رأى من سوء عشرتها عجباً . والرجل صاحب الشيخ يريد
 انهم يصبرون حتى يوضح ما في نفسيه فيرون ما يقوم عذرها به
 ٩. الجبال ١٠. مثل يضرب في شدة الظهور
 ١١. المتعدد باطلًا بلا عقل ١٢. المرأة التي لا زوج لها ١٣. قدر ما يحمل بين اصبعيك
 ١٤. الملح ١٥. قدر ما يحمل في الراحة
 ١٦. الدقيق ١٧. الجلد الابيض يكتب عليه

اذا طويت^(١) وترسب^(٢) النفس^(٣) اذا صديت^(٤) وتلبس^(٥) القرطاس^(٦) اذا
عرّيت^(٧) كان للعلم دولة عند اغاث^(٨) الکرام^(٩) الذين عندهم كل مقال^(١٠)
مقام^(١١) واما في هذا الزمان فارت المال هو الرهص^(١٢) الذي يُبَيِّنُ عليه^(١٣)
والرُّكْنُ الذي لا يُلْتَفَتُ لآليه^(١٤) فهم يحرِّمونَ لِلأَدَيْبِ^(١٥) ولا يحترِمونَ
اللبيك^(١٦) ويصرِّمونَ الفقيه^(١٧) ولا يكرِّمونَ النبيه^(١٨) فتضييعُ ينهم الكلمة^(١٩)
كما ضاع الحديث بين أشعَّبَ وعَكْرَمَةَ^(٢٠) ولو صَحَّ وهمكَ^(٢١) واصابَ
سهمكَ^(٢٢) لما بَرَزَتَ ينهم بهن العَدَافِلَ^(٢٣) ولا قُوَّتَ فيهم مقام الوارش^(٢٤)
والواغل^(٢٥) فخَفَضَ عنك ما انت فيه^(٢٦) ولا تخلق باخلاق السفيه^(٢٧) ثم
انشد

قد عَرَفَ الشَّيْخُ عُلُومَ الورَىٰ لَكَ^(٢٨) هَذَا الْعِلْمَ لَمْ يَدْرِهِ^(٢٩)
فَلِيَتَهُ أَدْرَكَ هَذَا وَلَمْ يُدْرِكَ بُوَايِ الْعِلْمِ فِي عُمْرِهِ^(٣٠)

- | | | |
|---|--|-----------------------|
| ١ جمت | ٢ المحبر | ٣ عطشت |
| ٤ الورق | ٥ جمع نَطَّ وهو الجماعة امرها واحد | |
| ٦ قوله لكل مقال مقام مثل | ٧ العرق الاسفل من المائط | |
| ٨ يقاطعون | ٩ اشعب هو المشهور بالطبع . وعكرمة احد الصحابة . قبل | |
| ان اشعب دخل يوما على عبد الملك بن مروان الاموي فقال يا اشعب انت تابعي قال نعم | قال ومن ادركك من الصحابة قال عكرمة . قال فخذ ثنا بعض ما حدثك قال نعم . | |
| حدثني عكرمة عن رسول الله انه قال المؤمن لا يخلو من خطاين . فقال عبد الملك وما هما | قال الواحة نسيها عكرمة والآخر نسيتها انا . والى هنا يشير الرجل بقوله كما ضاع | |
| الحديث الى اخر | ١٠ الفياب البالية | ١١ المتغفل على الطعام |
| ١٢ المتغفل على الشراب | ١٣ يشير بهذا العلم الى معرفة عدم انتفاع العالم بعلمه | |

فانكفاً^(١) الشيخ بذلة المخائب * وقال مع الخواطئ سهم صائب^(٢) * فأنفَ
اللَّهُمَّ من ذلك الشجَار^(٣) * وشعروا بما مسهم من نار الشنار^(٤) * فبنجعه^(٥)
كل واحد بدینار * قال سهيل وكان الزحامر قد حال بيني وبينها *
فلم أملِك ان اتبَّع عينها^(٦) * فرصد ثُمَّا أرْتِقاها^(٧) حتى لقيتها نقاباً^(٨) *
واذاها شيخنا الميمون وغلامه رجب * فكِدت أصْفِق من العجب * فامرني
الشيخ بالعود * وقال أنتظِرنا الى أن نعود * فكنت كمتضرر القارظين^(٩) *
ولم أظفر لها باشِر ولا عين

الْمَقَامُ الْحَادِيُّ وَالْأَرْبَعُونُ

وُتُّرَفُ بِالْتَّهَامَيَّةِ

١ انقلب ^٢ مثل يضرب لم تعود ان يُخضى فاصاب منَ
٢ اخذتهم عزة النفس ^٤ الخلاف والمنازعة ^٥ العار . وذلك لما وصف
الرجل به اهل زمانهم الذين هم منهم فلا بد ان يكون لهم نصيب من ذلك
٦ اعطاء ^٧ ذاتها ^٨ مواجهة او فجأة . وهو مما
يجري مجرى المثل ^٩ الفارظان رجالان من بني عنقة يقال لاحدها يذكر بين
عنقة ولآخر عامر بن رُمْ . خرجا يجنيان القرَّاظ وهو نبات يُدَيْعُ بِالْأَدِيم فلم يرجعا . اما
يذكر فكان له ابنة يقال لها فاطمة وكان بها ما خزَّ ية بن نهر ويريد ان يتزوج بها وبها
لا يصح له بزواجهها . فلما خرج يذكر خرج معه خزَّ ية فرياً بهاربة من الأرض فيها نخل
فنزل يذكر ليشنار عسلاً ودلَّاه خزَّ ية بحبيل . فلما فرغ سأل خزَّ ية ان ينشرله فابي الا ان
يزوجه بابنته . فقال على هذه الحال لا يكون ابداً فتركة هناك حتى مات . واما عامر فلم
يعرف احد ما كان من خبره . وكان قومها ينتظرونها زماناً حتى يتسو منها فضرِب بها المثل

قال سهيلُ بْنُ عَبَادَ نَزَلتُ فِي غَورٍ تَهَامَةً^(١) * بِقَوْمٍ مِّنْ أُولَى
الشَّهَامَةِ * فَكَانَتْ تَضِي النَّهَارَ بِالْتَّرَاهَةِ * وَاللَّيلَ بِالْفَكَاهَةِ * حَتَّى إِذَا كَانَ فِي
مَحْلِس طَرَابَ * عَلَى صَحَافٍ مِّنْ غَرَبَ^(٢) * فِيهَا أَقْطَ وَضَرَبَ^(٤) * إِذَ
قَيلَ قَدْ وَفَدَ خَطِيبُ الْعَرَبَ * فَنَزَّعْنَا عَنِ لِقاءِ الطَّيْبَ^(٥) * إِلَى لِقاءِ
الْخَطِيبِ * وَإِذَا رَجَلٌ مُقْتَبِلٌ الشَّابَ^(٦) * عَلَى يَعْبُوبٍ^(٧) يَنْدِفُقُ كَالْعَبَابَ^(٨)
وَفِي إِثْرٍ شَيْخٌ عَلَيْهِ جَبَّةُ الْأَنْجَمِيَّةِ^(٩) * وَعِامَةُ عَنْدَمِيَّةِ^(١٠) * وَهُوَ يَرْتَضِنُ
لَكْنَةَ الْأَجْمَيَّةِ^(١١) * فَعُرِفَتْهُ عَنْدَ عِيَانِهِ * عَلَى عِجمَةِ لِسانِهِ^(١٢) * وَقَلَّتْ هَذِهِ
فَاتِحةُ الْمَسَاعِيِّ * وَفَالِيَّةُ الْأَفَاعِيِّ^(١٣) * فَلَمَّا احْنَفَلَ النَّادِيِّ * جَثَمَ^(١٤) شَيْخَنَا^(١٥)
كَانَهُ صَخْرَ الْوَادِيِّ * وَجَعَلَ يَنْضَضُ^(١٦) كَالْحَيَّةِ الرَّقَطَاءِ^(١٧) * وَإِذَا
تَكَلَّمَ يُبَدِّلُ الصَّادَ بِالظَّاءِ^(١٨) * فَاقْتَهَمَهُ^(١٩) أَعْيُنُ الْمَجَمَعَةِ * وَعَافُوا^(٢٠)

- ١ الغور ما انخفض من الأرض وتهامة أحد اقاليم بلاد العرب وهي اليمن والمجاورة وتهامة
وتجدد وتهامة ٢ شجر تُصنَع منه النصاع ٣ زبدة المحيض
٤ عسل ايض ٥ مصدر طاب اي لذوقها ٦ لم يظهر فيه اثر كبير
٧ جواد سريع سهل في عدوه ٨ معظم السبيل وموج البحر
٩ نوع من منسوجاتهم ١٠ نسبة الى العندم وهو صبغ احمر
١١ الل肯ة العجمية في اللسان . ويرتضن من الرضن وهو العطاء النقليل . يقال هو يرتضن ل肯ة
اعجمية اذا كان قد نشأ مع الاعجم ثم صار الى العرب فلا يزال يعطي شيئاً من الفاظ العجم
ولو اجهد في الاحتراز ١٢ اول الشر ١٤ جلس ممكتنا
التبيه عليه انه الخزامي ١٥ يريد بقوله شيخنا بالاضافة ١٦ يحرك لسانه في فيه ١٧ المسوداء المنقطة بالبياض
١٨ على عادة الاعاجم فان الصاد لا توجد في لغتهم فإذا وقعت في كلامهم الدخيل من
العربيه جعلوها ظاء ١٩ استصغرته وازدرت به ٢٠ كرهوا

منظر وسَاعَةً * فِي بَاتِعْنَاهُمْ أَهْوَانَ مِنْ دِرْصَ (١) * وَأَذْلَّ مِنْ قَيْسِيٍّ (٢)
 بِجُنْصَ * قَالَ وَكَانَ بَيْنَ الْقَوْمَ فِتْنَةٌ وَشَحْنَاءٌ (٣) * وَضَعْفَنَةٌ دَكَنَاءٌ (٤) *
 فَلَمَا اصْبَحُوا قَامَ الْمُخْطِبُ عَلَى هَضْبَةٍ (٥) * وَاسْتَهَلَ الْمُخْطَبَةَ * فَقَالَ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ * وَرَضِيَ عَنِ ذَكْرِ بَيَاتِ رَبِّهِ
 وَتَذَكَّرَ * أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَسَمًا * قَدْ نَهَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَقُتِلَ
 النَّفْسُ الَّذِي جَعَلَهُ حُرْمَمًا * وَقَالَ إِنْ طَائِتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَنَلُوا
 فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا * وَهَا أَنْتُمْ قَدْ طُوِيْتُمُ الْأَكْبَادَ * عَلَى الْأَحْقَادِ * وَضَمِيمُ
 الْقُلُوبَ * عَلَى الْفِتْنَ وَالْحُرُوبِ * وَافْعَمْتُمُ الْأَحْشَاءَ * مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ *
 هَذَا وَأَنْتُمْ مِنْ صُنْفَةِ الْمُسْلِمِينَ * لَا مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ أَوَ الْخُضْرَمِينَ (٦) * تَعْبُدُونَ
 رَبَّ الشِّعْرَى (٧) * دُونَ الْلَّاتِ وَالْعَزَى (٨) * وَمَنَاهَ (٩) الشَّالِثَةُ الْآخِرَةُ *
 وَعِنْكُمُ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ * وَالْمَحْدِيثُ الْمُرْسَلُ * وَلَيْسَ يَبْنُكُمْ أَحْمَرُ عَادَ (١٠)

١ ولد المرة ^{٢ نسبة الى قيس وهو رجل من بي عدنان وقعت فتنه بينه وبين رجل يقال له يهان من بني قحطان . وصار لها عصائب من العرب حتى وقعت الفتنه لا جلهها بين عرب المحجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة . ثم امتدت هذه العصيبة الى المحضر وحدث بينهم ما حدث بين العرب . وكان اهل حمص عينيه ولم يكن بينهم من القيسية الا رجل واحد فكان ذليلا في الغاية حتى ضرب به المثل في المذلة}

٣ عذابة ٤ حند ٥ سوداء

٦ تل منبسط ٧ استفتح ٨ الذين اسلموا من الجاهلية .
 مَا خَرَذَ مِنَ النَّاقَةِ الْمُخْضَرَمَةِ وَهِيَ الَّتِي قَدْ قُطِعَ نَصْفُ اذْنَهَا . وَذَلِكَ كَيْا يَةُ عَنْ عَدَمِ الْأَعْنَادِ
 بِمَا مَرَّ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَهُ مَقْطُوعٌ ٩ الْكَوْكَبُ الَّذِي يَطْلُبُ بَعْدَ
 الْجَوْزَاءِ كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ نَعِيَةً ١٠ هَا صَنَانِ بِمَكَةَ

١١ هُوَ قَدَارُ بْنُ سَالِفِ الَّذِي عَقَرَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَاحِبِ الْحَدِيثِ . وَيَقَالُ لَهُ

وَلَا فِرَّعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ^(١) * فَمَا هَذِ الْغِشَاوَةُ الَّتِي غَشَيَتْ أَبْصَارَكُمْ *
 حَتَّى رَزَّأْتُمْ أُولِيَّاً كُمْ وَأَنْصَارَكُمْ^(٢) * أَمَا عَالَمْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَ وَائِلَ وَعَرْوَ *
 وَمَا جَنَّ بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَكْ^(٣) * أَتَرِيدُونَ أَنْ تَلْهُوا بِمُحَمَّدِيْسَ وَطَسْمَ^(٤) *
 وَعَادَ^(٥) الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا رَسْمٌ * وَتَصْبِحَ دِيَارَكُمْ كَارَمَ ذَاتِ الْعِيَادِ *
 الَّتِي لَمْ يُخْلَفْ مُثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعُودَ لَا يَنْبُو بِلَا

أَحْمَرَ ثُوْدَ اِيْضًا . وَقَالَ بَعْضُ السَّابِقِينَ أَنَّ ثُوْدَ مَنْ غَادَ فَلَا يَأْسَ بِاِضَافَتِهِ إِلَيْهَا شَتَّى
 ١ هُوَ مَلِكُ مَصْرُ الطَّاغِي قَدِيمًا قِيلَ لَهُ ذُو الْأَوْتَادِ لَكَثْرَةِ جِبْوَشِهِ وَخِيَامِهِ الَّتِي كَانُوا
 يَسْتَعْجِبُونَ هَا الْأَوْتَادِ الْكَثِيرَةِ لِيَسْرِرُ بِهَا حِيثُ يَنْزَلُونَ ٢ أَيْ حَتَّى اِصْبَرُمُ اَصْحَابَكُمْ
 ٣ وَائِلُ هُوَ كَلْيَبُ بْنُ رِبَعَةِ الَّذِي قَاتَمَ سَبَبِيْرَ حَرْبِ السُّوْسِ . وَعُمَرُو هُوَ جَسَّاسُ بْنُ
 مَرَّةِ قَاتِلِ كَلْيَبِ . وَتَغْلِبَ قَبْيَلَةَ كَلْيَبِ . وَبَكْرَ قَبْيَلَةَ جَسَّاسِ . فَإِنَّ الْحَرْبَ اِتَّشَبَّثَتْ بِيْنَهُمْ
 أَرْبَعينَ سَنَةً حَتَّى كَادُوا يَنْتَنُونَ وَهُمْ أَوْلَادُ الْعِيَادِ . وَقَدْ مَرَّ تَفصِيلُ ذَلِكَ فِي شَرْحِ المَقَامَةِ
 ٤ هَا قَبْيَلَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ الْبَائِدَةِ لَمْ يَبْقَ لَهَا اِثْرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ
 جَدِيسَ بْنَ عَامِرَ بْنَ اِزْهَرَ كَانَ أَبْنَ عَمٍ طَسْمَ بْنَ لَوْذَ بْنَ اِزْهَرَ . وَكَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ مِنْ طَسْمٍ
 يُنْتَالُ لِهِ عَلَاقٌ وَكَانَ فَاسِقًا ظَلْوَمًا . فَبَعْدَ عَلَى بَنِي جَدِيسِ وَهَنْتَكَ سَتْرَ نَسَاءٍ مِنْهُمْ حَتَّى اِصَابَ
 عَقِيقَةَ بَنْتِ عَبَادِ الْمَجْدِيَّةِ . وَكَانَ اَخُوهَا الْأَسْوَدُ بَطَلًا فَتَنَاهَا كَافِدَةُ الْمَلَكِ وَاهْلُ بَيْتِهِ إِلَى
 طَعَامِهِ فَاجْأَبَهُ وَحَضَرُوا إِلَى ظَاهِرِ الْحَمْلَةِ حِيثُ كَانَ قَدْ اَعْدَهُمُ الْوَلِيَّةُ . وَكَانَ قَدْ دُفِنَ
 السَّيَوْفُ فِي الرَّمْلِ فَلَمَّا جَلَسُوا عَلَى الطَّعَامِ اسْتَلَبَ الْقَوْمُ السَّيَوْفَ وَهِيَ الْأَسْوَدُ عَلَى الْمَلَكِ
 قَتَلَهُ وَتَدَوَّلَتْ اِصْحَابَتُهُ رِجَالُ الْمَلَكِ فَاهَدُوكُمْ . ثُمَّ عَادُوا إِلَى بَيْتِهِ بَنِي طَسْمٍ فَأَبَادُوهُمْ لَا نَفِرًا
 قَلِيلًا مِنْهُمْ نَجَوا بِاِنْفُسِهِمْ وَلَجَأُوا إِلَى حَسَانَ بْنَ تَعْبُّعِ الْجَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ . فَغَزَّ بَنِي جَدِيسِ
 وَاهْلَكُمْ وَاحْرَبَ بِلَادَهُمْ . فَهَرَبَ الْأَسْوَدُ قَاتِلُ الْمَلَكِ مِنَ الْيَمَانَةِ إِلَى جَلَبِيِّ طَيِّ وَكَانُوا يَسْكُنُونَ
 الْجَرْفَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَسَيَّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ أَسَمَّةُ بْنُ لُؤْيَيِّ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ طَيِّ فَارْسَلَ اِبْنَهُ
 الْغَوْثَ حَتَّى أَنَّ الْأَسْوَدَ وَرَمَاهُ عَلَى غَفَلَةِ بَسْمَمٍ فَقُتِلَهُ وَانْتَرَضَتْ بَنُو طَسْمٍ وَجَدِيسٍ جِيَعاً
 ٥ هِيَ قَبْيَلَةُ اُخْرَى كَانَتْ تَنْزَلُ الْاِحْتَافَ فِي الْيَمَنِ وَهِيَ قَوْمُ هُودٍ . هَلَكَتْ وَبَادَتْ اِيْضًا حَتَّى
 لَمْ يَبْقَ مِنْهَا اَحَدٌ ٦ الْاَظْهَرُ اِنَّهَا بَلَدَ قَوْمِ عَادٍ خَرَبَتْ فَلَمْ يَبْقَ لَهَا اِثْرٌ

لِحَاءٌ^(١) * وَأَنْ لِيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ^(٢) * وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَانْ كَانَ
 أَجَدَعَ^(٣) * وَسَاعِدُكَ وَانْ كَانَ أَقْطَعَ * وَلِيْسَ النَّارُ فِي الْفَتِيْلَةِ^(٤) * بِأَحْرَقَ مِنَ
 التَّعَادِي لِلْفَتِيْلَةِ^(٥) * وَمِنْ لَا اخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهِيَمَا بِغَيْرِ سِلاَحٍ^(٦) * وَهُلْ
 يَنْهِضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ^(٧) * وَلَا أَنْ قَدْ بَلَغَتِ الدِّيَمَاءَ ثَنَنَ^(٨) * فَلَا
 تَجْعَلُوهَا هُدْنَةً عَلَى دَخَنَ^(٩) * وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَضْمَ^(١٠) * قَدْ يُلْعَبُ بِالْقَضْمَ^(١١)
 وَلِيْسَ لِلْأَمْوَرِ بِصَاحِبٍ^(١٢) * مِنْ لَمْ يَنْظُرِيْنِيْ العَوَاقِبَ^(١٣) * وَإِمَّا يَنْزَعُنَّكُمْ مِنْ
 الشَّيْطَانَ نَزْغًا^(١٤) فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١٥) * وَمِنْ عَيْلَكُمْ
 سُوِّا بِجَهَالَةٍ^(١٦) ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِ^(١٧) وَأَصْحَى فَانَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^(١٨) * فَعَلِيكُمْ
 بِالْمَاصَاحَةِ^(١٩) * قَبْلَ الْجَامِحَةِ^(٢٠) * وَتَحْمِلُ الْجَهَلَ^(٢١) * بِتَجْمُلِ الْخُلُقِ السَّهْلِ^(٢٢)
 وَخَذُوا بِالْهِوَاءِ وَالْلَّوَاءِ^(٢٣) * فَذَلِكَ نِعْمَ الدَّوَاءُ^(٢٤) * وَلَا يَكُنْ عِنْدَكُمْ صَوْتٌ
 النَّذِيرِ^(٢٥) * كَصْوَتِ الْبَعِيرِ^(٢٦) * وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى^(٢٧) * وَالْوَيْلُ

١ قشر ٢ الجبل الذي يستقي به ٣ مقطوعاً

٤ ماخوذ من قول بعضهم

أَخَالَكَ أَخَالَكَ أَنَّ مِنْ لَا أَخَالَهَ كَسَاعٍ إِلَى الْهِيَمَا بِغَيْرِ سِلاَحٍ
 وَانْ أَبْنَ عَمِ الْمَرْءِ فَاعْلَمُ جَنَاحَةً^(١) وَهُلْ يَنْهِضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ
 جَمْعُ ثَنَنَ^(٢) وَهِيَ الشِّعْرُ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ رُسْخِ الدَّائِنَةِ، وَهُوَ مَثَلٌ يُصْرَبُ فِي بَلْوَغِ الْأَمْرِ غَايَةَ
 الْهُدْنَةِ الْمَاصَاحَةِ وَالْمَدَعَةِ وَالْدَّخَنَ كَدْرَةً إِلَى السَّوَادِ^(٣) إِيْ لَا تَجْعَلُوهَا صَلْحًا عَلَى قُلُوبِ^(٤) غَيْرِ
 نَقْيَةٍ مِنْ كَدْرِ الْحَقْدِ. وَقَبْلِ الدَّخَنِ مَصْدِرُ قَوْلِهِ دَخْنَتِ النَّارِ بِالْكَسْرِ إِذَا قَبَتِ عَلَيْهَا
 حَطَبًا فَافْسَدَتِهَا حَتَّى يَعْلَمَ لَذَلِكَ دَخَانً. وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الدَّخَنَ هُنَا بِعْنَى الْحَقْدِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ
 الْخَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ. وَالْقَضْمُ الْأَكْلُ بِاطْرَافِ الْأَسْنَانِ. إِيْ أَنَّ الْغَایِةَ الْبَعِيلَةَ تُدْرَكَ
 بِالرِّفْقِ^(٥) كُلَّ مَا مَرَّ مِنْ قَوْلِهِ إِمَّا نَعْلَمُونَ إِلَى هُنَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
 بِالْمَاكَاشَةِ بِالْعَدَوَةِ^(٦) ١١ إِيْ بِاللَّيْنِ مَرَّةً وَالشَّدَّةَ مَرَّةً^(٧)
 يَفْسَدُ بِيَنْكُمْ

لمن كذبَ وتوّىَ * قال فلما فرغ من وعظِهِ * واستعهدَ القومَ على حفظهِ
 دَلَفَ^(١) إِلَيْهِ ذَلِكَ الشِّيخُ الْمُسْتَجِمُ^(٢) * وَقَالَ بِلْسَانٍ يَجْنَاحُ مِنْ يُرْتَجِمُ *
 يَا مُولَايَ أَنَّ لِلأصواتِ قِيودًا فِي الْحَقَائِقِ * كَهْدِيرُ الْبَعِيرِ وَحُدَاءُ
 السَّائِقِ^(٣) * قَالَ قَدْ أَطْلَقْتُ الصَّوْتَ لِلْمُشَائِكَةِ^(٤) * وَلَمْ يَلْرَأْكَ مِنْ رِجَالِ
 الْمُنَاضِلَةِ * فَانْكَتَ قَدْ جَعَتْ مِنْ ذَلِكَ نَبَذَةً * فَاجْعَلْهَا لِمَسَامِعِنَا
 كَالْبَذَنَةِ^(٥) * قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ * وَانْشَدَ بِأَشْجَبِ النَّغْمِ
 هَزِيزُ رَجَحٍ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ هَزِيمُ رَعِيدٍ وَدَوِيءُ الْمَطَرِ
 وَسَوَاسُ حَلِيَّةٍ صَلِيلُ النَّاصِلِ فَلَقْلَةُ الْمُفَتَّاحِ ضِمَّنَ الْفَلْقِ^(٦)
 رَنَّةُ قَوْسٍ وَصَرِيفُ النَّابِ صَرِيرُ أَقْلَامِ عَلَيِ الْكِتَابِ
 جَمْجُونَةُ الرَّحَحِ وَخَفْقُ النَّعلِ غَطْفَةُ الْقِدْرِ نَقِيسُ الرَّحْلِ^(٧)
 قَعْقَةُ الْقِيدِ عَزِيفُ الْجِنِّ زَفِيرُ نَارِ نَغْمُ الْمُغْنِي

- اُخْرَى
 ١٠ مَشِى مِتَّفَالًا ٢٠ اِيَّ الْمُتَظَاهِرِ بِالْجَهَةِ
 ٣٠ اِيَّ كُلِّ صَوْتٍ لِهَا مُخْتَصٌ بِهِ فَكَانَ يَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ كَهْدِيرُ الْبَعِيرِ لَانْ صَوْنَهُ يُسَمِّي
 هَدِيرًا ٤٠ اِيَّ اَنَّهُ لَمْ يَقِيدْ صَوْتَ الْبَعِيرِ بِاسْمِ الْمُهَدِيرِ قَصْدًا لِلْمُشَائِكَةِ
 وَهِيَ اَنْ يُذَكِّرَ الشَّيْءَ بِلَانْظِ غَيْرِ لَوْقَوْهِ فِي صَحِيبَتِهِ كَمَا يُمْكِنُ عَنِ ابْنِ الرِّيقَعِ اَنْ اسْحَابَ اَيَّاهُ
 اَرْسَلُوا بِدُعَوْنَةِ الْبَسْتَانِ فِي صَيْغَةِ بَارِدَةٍ وَيَقُولُونَ لَهُ مَاذَا تَرِيدُ اَنْ نَصْنَعَ طَعَامًا . وَكَانَ
 فَقِيرًا بِالْثِيَابِ فَكَتَبَ اليَمِّ يَقُولُ
 اِسْحَابَنَا قَصْدًا وَالصَّبُوحُ بُحْرَقٍ وَافِ رَسُولُهُ اِلَى خَصِيصَا
 قَالُوا اَقْتَرَحْ شَيْئًا بِحُدْدَلِكَ طَبِيعَةٍ قَلْتَ اَطْبَعْنَا لِي جُبَّةً وَقِيمَصَا
 وَالْخَطِيبُ يَرِيدُ اَنْهُ اَطْلُقَ عَلَيْهِ لِفَظَ الصَّوْتِ لِيَشَاكِلْ صَوْتَ النَّذِيرِ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ
 ٥٠ الْخَرْقَةُ الَّتِي يَمْكُلُ بِهَا الصَّائِعُ الْذَّهَبُ اوَ النَّفْضَةُ ٦٠ اَطْرَبَ
 ٧٠ الْحَلِيلَةُ مَا يَتَرَبَّيْنَ بِهِ وَالْمَرَادُ هُنَا مَا صَيْغَ مِنْ ذَهَبٍ اوَ فَضَّةٍ
 ٨٠ اِيَّ اَخْشَابِ الرَّحْلِ الَّتِي تَصْوِتُ عَنْدَ تَحْرِيكِهِ

غطيطٌ نائمٌ عوبلُ الباكي وَهَكَذا فَهَمَةُ الضَّحَاكِ
 إِهْلَالٌ مولودٌ أَتَى بِفِي الْأَنْتَرِ
 نظيرٌ حَشْرَجَةُ الْعُنْتَسِرِ^(١)
 قَضْقَضَةُ الْعِظَامِ نَقْرُ الْأَمْلِ
 نَشِيشُ طاجنٍ أَزِيزُ الْمِرْجَلِ^(٢)
 مَعْمَعَةُ الْحَرِيقِ وَالْمَهْنِينُ
 لِلنُوقِ وَالْمَرْضَى هَا الْأَنِينُ
 صَهْيلُ خَيْلٍ وَشَجَحُ الْبَغْلِ
 كَذَلِكَ الْمَدِيرُ لِلْحِمَالِ
 يُعَارُ مَعِزٌ وَثَغَاءُ الشَّاءِ
 يُعَارُ مَعِزٌ وَثَغَاءُ الشَّاءِ
 زَئِيرُ لِيَثٍ وَضُبَاحُ التَّعَلِبِ^(٤)
 كَجْلَةُ السَّبْعِ عَوَاءُ الْذَّئْبِ^(٥)
 بُغَامُ ظَبِي وَضَغِيبُ الْأَرْنَبِ^(٦)
 نَعْبُ كَذَا الْعِرَارُ لِلظَّلَّامَاتِ^(٧)
 صَرَصَنُ الْبَازِيَ صَفِيرُ النَّسَرِ^(٨)
 هَدِيرُ وَرَقَاءُ وَسَبْعُ الْقُبَّريِ^(٩)
 لِلصَّفْرِ وَالْعَصْفُورِ يُبَدِي الشَّقْشَقَهُ^(١٠)
 زَقَاءُ دِيكٍ وَمِنَ الدَّاجِجهِ^(١١)
 نَقْنَقَهُ مُثْلُ نَقِيقِ الْهَاجِهِ^(١٢)
 صَيِّدُ عَرَبٍ فَخِيْجُ الْأَفَعَى^(١٣) بِالنَّفْخِ وَالْكَشِيشُ حِينَ يَسْعَى

- ١ قوله نظير اي في مقابلته. والعنصر الذي دخل في نزع الموت
- ٢ النقر صوت يسمع من قرع طرف الاصبع الوسطي لاصبع الابهام اذا شد عليه بطرف الابهام ثم افلت منه . ومن النقر ما يكون باللسان وهو صوت يسمع منه عند الصاق طرفه بالحنك . وقد اقتصر على الاول في النظم لضيق المقام . والطاجن المثلثي . والمرجل القدس من التفاس وقد مر
- ٣ العفول و الدمار
- ٤ الليث الاسد . والظبي الغزال
- ٥ المراد بالسبع كل وحش مفترس . والستور الهر
- ٦ ذكر النعام
- ٧ الورقاء الحمام . والقُبَّري نوع من الحمام
- ٨ الصندعة
- ٩ الحية . وهو مذكور على وزن افعيل لا فعلى

وَيُذَكِّرُ الطَّنِينُ لِلْدَبَابِ وَاجْعَلْ صَدَ الْوَادِي خَنَامَ الْبَابِ
 قال فلما فرغ من كلامه المُجْرِهِ^(١) قال خُذُوا لِغْتَكُمْ مِنْ رَجُلِ اعْجَبِي^(٢)*
 فَعَجَبَ الْقَوْمُ مِنْ تَجَابِتِهِ عَلَى غَرَابِتِهِ^(٣) وَقَالُوا لِلَّهِ دَرْكُ لَقَدْ قَتَنْتَ بِمَا
 أَبْنَتْ فَمَنْ وَهَنَ أَنْتَ^(٤) قال أَنَا عَمَرو بْنُ عَامِرَةَ مِنْ الْأَحَامِرَةِ^(٥) قَدْ
 اهْلَكَ الدَّهْرُ لِي كُلَّ خَضْرَاءَ^(٦) وَغَضْرَاءَ^(٧) حَتَّى الْقَتَنَى إِلَيْكُمُ الْغَبْرَاءَ^(٨)*
 قَالُوا إِنَّا قَدْ ذَهَلْنَا بِعِجْمَتِكَ^(٩) عَنْ حِكْمَتِكَ فَلَمْ نَقْمِ بِحِجْرِمَتِكَ^(١٠) وَالآنَ
 قَدْ عَرَفْنَا مَا اجْتَرَأْنَا^(١١) وَاعْرَفْنَا بَانَنَا قَدْ أَسْأَنَا^(١٢) فَلَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
 أَوْ أَخْطَلْنَا^(١٣) ثُمَّ اقْبَلُوا عَلَيْهِ إِقْبَالَ الْطَّفَلِ عَلَى الرَّضَاعِ^(١٤) وَقَالُوا كُلُّ عِلْمٍ^(١٥)
 لِيُسْ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ^(١٦) قال سَهِيلُ فَأَوْمَأَ بِرَاسِهِ إِلَيَّ^(١٧) وَقَالَ خُذْ
 يَرَاعَكَ^(١٨) يَا بْنَيَّ^(١٩) وَشَرَعَ يُلِيَّ عَلَيَّ^(٢٠) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ مِنْ الشِّيَاهِ مَا تِيسَرَ^(٢١)
 وَقَالُوا وَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرِ^(٢٢) فَانْقَلَبَ مُغْتَبِطًا^(٢٣) بِالْحِبَاءِ^(٢٤) وَهُوَ يَدْعُ
 لِلنُّطْبَاءِ^(٢٥)

- ١ ما يرده على الصائب به نسبة الى جره وهو ابن خطان بن عامر من اجداد العرب
- ٢ هو قول أبي النصر اسحيل بن حماد المجوهري صاحب
- كتاب الصحاج، قيل انه تردد في احياء العرب زمانا طويلا حتى جمع اللغة في كتابه ثم
- دفعه اليهم وقال خذوا لغتكم من رجل اعجبي . قال ذلك لانه كان تركيا من فاراب
- اي مع كونه غريبا . قوم من العجم رحلوا من بلادهم وسكنوا بالكونفه
- شجرة خصب العيش الأرض
- اي عرفنا بمحاسننا عليك . هذا شطر يمت بعدهم والشطر الآخر كل سر جاوز
- الاثنين شاع ، يقولون ذلك تعرضا منهم باهتم يربدون ان يكتبوا الایات
- اي قيلك اذنج من الغبطة وهي حسن
- لانه نال ذلك بسبب الخطيب الحال والمسرة

المقامة الثانية والأربعون

وُتَّرَفُ بِالْمُضَرِّيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ طَرْحَنِي مَفَاوِزُ الْغَبْرَاءَ * إِلَى حَوَاضِ^(١)
 مُضَرِّي الْحَمْرَاءَ^(٢) * فَكُنْتُ اطْوُفُ بِهَا صَبَاجَ مَسَاءَ^(٣) * وَانْفَدَدَ مَحَافِلُ
 الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ * وَإِنِّي أَسْمَعُ الْمَأْنُوسَ وَالْغَرِيبَ * فَإِنْفَكَهُ بِالْغَزَلِ
 وَالنَّسِيبَ^(٤) * حَتَّى جَعَلْتُ مَا أَسْتَطَعْتُ مِنْ لُغَاتِهِمُ الْجَاهِلِيَّةَ * وَسَمِعْتُ مَا
 شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَشْعَارِهِ الْمَوْثِرِيَّةِ وَالْمَوْجَلِيَّةِ^(٥) * فَبَيْنَا دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ

١ جمع حاضر وهو الحجي العظيم ٢ هو مضر بن نزار بن معبد
 ابن عدنان . كان له ثلاثة اخوة وهم إياض وريعة وإنمار . اختلفوا على اقتسام تركة أبيهم
 فتدافعوا إلى الأفعى الجمرهي ليفصل بينهم . فجعل لإياد الجواري والإمام فقيل له إياد
 الشطا . ولريعة الخيل فقيل له ربيعة الفرس . ولإنمار الحمير ونحوها فقيل له إنمار الحمار .
 ولضر الذهب فقيل له مضر الحمراء بناءً على تأنيث الذهب في لغة قومه . وقيل بل جعل
 له حمر النعم فلقب بذلك . وقيل جعل لإياد الإبل فسي إياد اللعن . وجعل لإنمار ما فضل
 من سلاح وأثاث فسي إياد النضل . والله أعلم ٣ مركب مبني على التفع
 لنضيء حرف العطف لأن أصله صباحاً ومساءً ٤ وصف النساء بالمحاسن
 نصباً كالغزل بالعلماء . حُكِيَّ أن رجلاً من بنى قيم أتى الفرزدق بن غالب التميمي
 وأشارَهُ قولة

وَمِنْهُ عُمَرُ الْحَمْدُوْنَائِلَهُ كَانَهُ رَاسَهُ طَبِينُ الْخَوَاتِيمُ
 فَضَحِكَ الفَرِزَدُوقَ وَقَالَ يَا أَخِي أَنَّ لِلشِّعْرِ شَيْطَانَيْنِ احْدُهُمْ يَقَالُ لَهُ الْمَوْثِرُ وَالثَّانِي الْمَوْجَلُ
 فَنَّ انْفَرَدَ بِهِ الْمَوْثِرُ جَادَ شَعْرَهُ وَصَحَّ كَلَامَهُ وَمَنْ انْفَرَدَ بِهِ الْمَوْجَلُ سَأَّ شَعْرَهُ وَفَسَدَ كَلَامَهُ
 وَقَدْ اجْتَمَعَ لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ مَعَكَ الْمَوْثِرُ فِي أَوْلَهُ فَاحْسَنَتْ . وَخَالَطَكَ الْمَوْجَلُ فِي

الْأَحِيَاءُ * وَقَدْ مَسَنِي لُغُوبُ الْأَعِيَاءُ^(١) * إِذَا شَيْخُ طَوِيلِ النِّجَادِ^(٢) * مَزْمُلٌ^(٣)
 بِنِجَادٍ^(٤) * قَدْ قَامَ عَلَى كِتْبٍ^(٥) * مَقَامَ الْخَطِيبِ^(٦) * فَغَمْضَ عَنِي تُوْسِمَهُ^(٧)
 وَجَعَلَتْ عَيْنِي تَعْجِمَهُ^(٨) * حَتَّى أَذْكَرْتُ بُعْدَ أَمَةَ^(٩) * إِنَّهُ الْخَزَاجِيُّ بِاقِعَةَ
 الْأَمَةَ^(١٠) * وَشَيْخُ الْأَيَّمَةَ^(١١) * فَاحْفَزْتَ^(١٢) لِلنِّهَوضِ إِلَيْهِ مُلْتَاعًا^(١٣) * وَقَدْ أَوْلَكَ
 فَوَادِي أَنْ يَطْبِرَ شَعَاعًا^(١٤) * فَهَانِي بِإِيمَاضِ طَرْفِهِ^(١٥) * وَأَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ
 بِكَفِّهِ^(١٦) * وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ^(١٧) * الَّذِي أَمَرَ بِنَفْكَ الْأَسِيرِ^(١٨) * وَجَبَرَ
 الْكَسِيرَ^(١٩) * وَكُلَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عَلَيْهِ غَيْرُ عَسِيرٍ^(٢٠) * إِمَّا بَعْدُ يَا عِشَائِرَ الْبَشَائِرَ^(٢١)
 وَيَا عِشَائِرَ الْعِشَائِرِ^(٢٢) * فَإِنَّكَ مَعَاذُ الْلَّاهِي^(٢٣) * وَمَلَادُ الرَّاجِي^(٢٤) * وَمَوْرِدُ
 الْهَادِي^(٢٥) * وَمَوْعِدُ الرَّاجِعِ^(٢٦) وَالْغَادِي^(٢٧) * وَبِكِمْ يُشَدُّ الْأَزْرُ^(٢٨) *
 وَيُهَمُّ الْجَزْرُ^(٢٩) * وَبَعْدَ لَكُمْ يُوْثَقُ الْجَانِي^(٣٠) * وَبِنَضْلَكُمْ يُطَلِّقُ الْعَانِي^(٣١) *
 وَإِنَّ لِي سَيِّدَةَ^(٣٢) مِنْ رَبَّاتِ الْجَهَالِ^(٣٣) * قَدْ سَبَاهَا^(٣٤) بَعْضُ زَعَافَنَ

آخر فاسات . والشيخ كأنه يقول انه سمع اشعارهم الجيدة والردية

- ١ اشد الندب
- ٢ النجاد حمائل المسيف يكون بطوله عن طول القامة
- ٣ ملتف
- ٤ كساً مختلط وقد مر
- ٥ تل من الرمل
- ٦ تنقد علاماته ليعرف بها
- ٧ من عجم العود وهو عضة لتعرف شبرته كما مر
- ٨ حبن
- ٩ الرجل الذاهية
- ١٠ تهيات
- ١١ من اللوعة وهي حرقة في القلب من الحب او غيره
- ١٢ اي متفرقما
- ١٣ اي باشرارة عينه
- ١٤ العطشان
- ١٥ اي ما يعد نفسه به
- ١٦ الذاهب مسام
- ١٧ الذهاب بك
- ١٨ يقال شددت ازري به اي
- ١٩ من جزر الموج وهو انقباضه
- ٢٠ اي ينيد المذنب
- ٢١ الاسير
- ٢٢ جارية مسلية و السيدة من
- ٢٣ يقال سبي الخمر اي حملها
- ٢٤ اسماء المخمن وهو المراد هنا
- ٢٥ المستور

الرجال^(١) وهي يكُر رقيقة القوام * كأنها ورد الْكِمام^(٢) * لها نكهة^(٣)
 الخزام * وصفاً ماء الغام^(٤) * وبهجة بدر القام * تفتت العقول
 وللأَلْبَاب^(٥) و تستعبد السادة والأرباب^(٦) * وهي عذبة المراشف^(٧) لدنة
 المعاطف^(٨) باردة الرُّضاب^(٩) * مقصورة^(١٠) وراء الحجاب^(١١) * تسفر^(١٢)
 عن مثل السحر^(١٣) وتفتر^(١٤) عن مثل الدرر^(١٥) * وتسر^(١٦) القلب والنظر^(١٧)
 قد اعشقها هذا الظلوم^(١٨) على فداء معلوم^(١٩) * وقد طال عنده عناؤها^(٢٠)
 وعز^(٢١) على فداوها^(٢٢) و اخاف ان يُدرِّكها الفساد^(٢٣) * اذا طال عليها
 اللَّمَاد^(٢٤) فهل من أبن حرق^(٢٥) يسعفي على استخلاص هذه الدرة^(٢٦) ويُدَرِّكها^(٢٧)
 عني هذه الفجعة^(٢٨) الهرق^(٢٩) فرثى له من حضر^(٣٠) من سراة مصر^(٣١)
 وحصبة^(٣٢) كل واحد بدinar * وقالوا بدار بدار^(٣٣) * الى كشف هذا
 العار^(٣٤) فَيَمْدُوشَكْر^(٣٥) وابتدر السفر^(٣٦) على الأثر^(٣٧) قال سهيل فلما فصل

- من بلدٍ الى بلدٍ ١ اي بعض او باش الرجال . والمراد به الخمار
 جمع كم وهو غلاف الرهن ٢ رائحة النساء ٤ السباب
 ٥ اي بالسكر الصادر منها ٦ اي بغلبة عادتها عليهم ٧ من الرشف وهو الامتصاص
 ٨ لينة ٩ الجوانب ١٠ الريق
 ١٢ محبوبة ١٣ يريده الاناء الذي توضع فيه
 ١٤ تبتسم ١٥ يريد الحجاب الذي يطفو على وجهها
 ١٦ يريدها المثنى ١٧ اسرها
 ١٩ اي ان تصير خلاً ٢٠ يدفع
 ٢١ البلية ٢٢ رماه
 ٢٤ اسم فعل من المبادرة اي ٢٣ اشراف
 الاسراع كررة للتأكيد

الشيخ الى العرائف^(١) * قفوته^(٢) من وراءه وراء^(٣) * فاخذ يدخل من الفاصعاء^(٤) * وينحرج من النافقا^(٥) * حتى انتهى الى حانة^(٦) * اطيب من ريحانة^(٧) * وجلس بين البواطي^(٨) واخذ في التعاطي^(٩) * فدخلت عليه بنفس^(١٠) اية^(١١) * وقلت اين هذه السبيبة^(١٢) * فقد أشقت^(١٣) ان تكون الصبيبة^(١٤) * فاشار الى دستجية^(١٥) من الرابع^(١٦) * وقال هي هذه المخدود الرداع^(١٧) * التي تُفَدِّى بالارواح^(١٨) * فان كنت من جلوس الحضرة^(١٩) فهذا الماء والخضر^(٢٠) * ولا فِيَّاك الدُّخُولُ^(٢١) في الفضول^(٢٢) * ثم انشأ يقول ما لسْهيلٍ قد اراه عاتباً يظنني في ما ادعى^(٢٣) كاذباً راجع بما وصفت فِكراً ثاقباً^(٢٤) تَحْدُّ مَقَالِي فِي الصِّفَاتِ صَائِبَاً لا تَحْسَبِ الْخَمَرَ جَهَادًا ذَائِبَاً بل هي روحٌ فَهِيَ تُحْيِي الشَّارِبَا

- | | |
|--|--------|
| ١ النضاء المخالي | ٢ تبعة |
| ٣ مبني على الضم لقطعه عن | |
| ٤ الفاصعاء في اللفظ دون المعنى لأن المراد من وراءه | |
| ٥ يدخل اليربع منه والنافقا الذي يخرج منه. اي اخذ يدخل من مكان خفي وينحرج من آخر | |
| ٦ واحدة الريمان وهو | |
| ٧ آنية للخمر | |
| ٨ التناول | |
| ٩ عزينة متكرهة | |
| ١٠ خفت | |
| ١١ اي ابنته ليلي. يعني خاف | |
| ١٢ الخمر | |
| ١٣ اشار الى قول الشاعر | |
| ١٤ المرأة الحسنة | |
| ١٥ السبيبة | |
| ١٦ ثلاثة تبني عن القلب الحزن الماء والخضر وشكل الحسن | |
| ١٧ لما جعل الخمر امراة حسنة اشار الى ما يبني ان يُضم اليها وهو الماء والخضر لانها قد جاءت بالشكل الحسن | |
| ١٨ التعرض لما لا يعنيك | |
| ١٩ حاذقا | |
| ٢٠ السبيبة بها | |

أودعها الخمارُ سجناً^(١) لازباً^(٢) ولم يزل يردد عنها الطالبا
 حتى ينال منه حقاً واجباً^(٣) وقد اتى من فربضت جانبها
 اذ لم يكن لي النصار^(٤) صاحباً ففُهمت اعدوا في الطريق ذاهبا
 الى حي القومِ ففُهمت خاطبها ونزلت من كرامهم مواهبا
 ان لم تكن حق فداء راتبها ففي جزاء مدحهم^(٥) لا سالبها^(٦)
 أخذتها او سارقاً او ناهباً وعن قليلٍ ستراني تائبا
 فيصفق الرحمنُ عني ثائباً^(٧) يسحوا الذي كان عليَّ كاتبا
 قال فسكنت من حوله^(٨) في احنيا له^(٩) وغوله^(١٠) في اغنىي له^(١١)* وابتدرت
 التسليم عليهِ^{*} والتسليم^(١٢) اليهِ^{*} ففأبايني بوجهٍ طلق^{*} وحياني بسانٍ
 ملقي^{*} وقال أعطِ اخاك تمرَّق^(١٣) فان أبي خبر^(١٤)* ثم قال يا بنيَ قد ورد
 النهيُ عن الخمر صرفاً^{*} وانا اشربها بالملاء فلا يُنكِر ذلك شرعاً ولا
 عرفاً^(١٥)* فاشرب من يبني^{*} ان كنت على يقيني^{*} ولا فلكم دينكم
 ولني ديني^{*} فخاريته^(١٦) خوفاً من شرّ شيطانه الرجم^{*} وقرأتُ فنَّ

١ يعني الخاتمة ونحوها ٢ لازماً ثائباً ٣ اي الثمن

٤ الذهب او الفضة ٥ الراتب الثابت . والمراد ان هذه المواهب ان لم تكن على
 سبيل الفداء فهي جائزة المدح الذي مدحتم به . بيريد ان يثبت استحقاقه لها باحد الوجوهين
 فاذا بطل الواحد صح الآخر ٦ حال مقدمة على عاملها وهو قوله اخذتها في صدر البيت
 الثاني ٧ راجعاً عن سخطه ٨ قدرته

٩ سلبي العقول ١٠ اخذه الناس بالمكر ١١ تعويض الامر

١٢ مثل معناه ان تأخذ صاحبك بالحسنة اولاً . فان أبي فخذنه بالعنف . اي انه يتبعني ان
 يتلقى سهاماً بين الاعيندار اولاً فان لم يقنع بشدة الرجر ١٣ اصطلاحاً . وهو اعتنقار من
 باب التمويه والرقاعة ١٤ جريت معه اي شاركته في الشرب

أضطرَّ^(١) غيرَ باغٍ ولا عادِ^(٢) فان الله غفورٌ رحيمٌ * و بتُ معه ليلةً أصفي
من الزلزال^(٣) * وارقَ من السحر المخلال^(٤) * حتى اذا اصبحنا نهض عن
الوِسادةَ * وقال اكتب يا ابا عبادة

الْلَّغْ سَرَةَ مُضَرِّ شَاءَ يَهِ يوْمًا عَلَى تِلْكَ الْيَدِ^(٥) الْبَيْضَاءَ
مَنْ شَكَّ فِي سَبَبِيَ العَذْرَاءَ فَانْهَا سَبَبَيَ الْصَّبَرَاءَ^(٦)
شَرِبَتْهَا حَمْرَاءَ كَالْدِمَاءِ فَلَا تُسُوكُمْ^(٧) هِبَةُ الْفِدَاءَ
عَفْوًا فَانْمَ مُضَرِّ الْحَمْرَاءَ^(٨)

ثُمَّ ختم الصحيفة واستودعها الخمارَ * وقال خذها مُغلَّلةً^(٩) الى احباء
مُضَرَّ بن زيارَ * وودَّعنا جميعاً وسارَ * فانقلبتُ الى حيث اتيت
وكان ذلك من أَعْجَبِ ما رأيت

المقامة الشائعة والاربعون

وتعُرف بالبحرية

قال سهيلُ بن عباد شهدتُ وابا ليلى عيد النحر^(١٠) * في بعض

- | | |
|-----------------------|--|
| ١ اغتصب | ٢ ظالم |
| ٣ الماء العذب | ٤ ما يُعمل بالصناعة المطينة |
| ٥ النعمة | ٦ العفو ما ينصل عن النفقه. |
| ٧ تحزنكم | ٨ لا تخزنوا على المبة التي اعطيتكم ايها من فضله ما لكم فاني قد انفقتها على الخمر |
| ٩ الرسالة تحمل من بلد | ١٠ المشاكلا لقبركم الذي تلقّبون به |
| ١١ الضحى | ١٢ الى اخر |

ارياف^(١) البحر * وكان ذلك المشهد الميمون^(٢) حافلاً كالفلك المشون^(٣)
 والناس قد بربوا افواجاً * وانتشروا افراداً وازواجاً * حتى اذا سكن
 البَحْر^(٤) وتَيَّزَ اللَّبَابُ من النَّجَب^(٥) * جلس المتأدِّبون منهم على اديم^(٦)
 ذلك التُّرَاب * وأخذوا يتذاكرون في حقائق العربية ودقائق الاعراب *
 حتى اذا اوغلوا في تلك الحجج^(٧) وامعنوا^(٨) في البراهين والحجج^(٩) طلع شيخ^(١٠)
 أعمش^(١١) العين * أعنـش^(١٢) اليدين * فمسح بيديه اطراف السـبال^(١٣) *
 وأشار الى القوم وقال * الحمد لله الذي جعل العربية افصح اللغات *
 وجمع فيها اصول البراءات * وفصول البلاغات * أما بعد فاعلموا يا غرفة
 اهل المدر^(١٤) * وقرة اهل الور^(١٥) ان هذه اللغة المستحسنة * فريدة^(١٦)
 عقد الالسنة * وهي خلاصة^(١٧) الذهب الإبريز^(١٨) * التي بها ورد الكتاب
 العزيز^(١٩) * ولها الفنون العجيبة * والشجون^(٢٠) الغريبة * والالفاظ القائمة
 بين الجزل والرقيق^(٢١) * ولا اختصار المؤدي الى المراد من اقرب

- | | |
|---|--------------------------|
| ١ جمع ريف وهو الارض الخصبة | ٢ المضر المبارك |
| ٣ اي مهنتها كالسفينة الموسقة | ٤ اختلاط الاوصوات |
| ٥ الفشر | ٦ وجه |
| ٧ ضعيف البصر مع سيلان في دموعه | ٨ آلة است اصابع |
| ٩ الشوارب | ١٠ سكان القرى |
| ١١ الدرة الكبيرة في الفلادة | ١٢ صفة |
| ١٢ الطرق | ١٣ القرآن |
| ١٤ الفاظها متوسطة بين الغلاطة والرقعة . فليست غليظة بعض لغات المشرق ولارقية بعض لغات المغرب | ١٥ الجزل الضخم . ابيه ان |

طريق^(١) وفيها الاستعارات والكتابات^(٢) والنواذر والآيات^(٣) والبديع^(٤)
الذى هو حلاوةها وحلاتها^(٥) والشعر الذى لا نظير له في سواها^(٦)*
فضلاً عما من المحدود والروابط* والقيود والضوابط* والإعراب
الذى يقود المعاني بزمامه* ويرفع الإبهام* عن الأوهام^(٧)* وانى لارى

١ من الاختصار الذى ذكرُ ما هو باصل الوضع كالاعمش والاعنش المذكورين قبيل
هذا والمقافية المذكورة في شرح المقامة الكوفية، ومنه ما هو بصناعة المتكلم على حسب ما
جرت به السنة اهل اللغة كقولهم القتل أَنَّى للقتل، اي ان قتل القاتل يُؤدي الناس فلا
يقتل أحد صاحبة ولا يُقتل بذنبه، ومن ذلك ما يُمكّن عن عائشة بن عم المذكور في المقامة
اليمينية ان اخاه حين كان في المير وهرط البكر من فوقه قال يا اخي الموت اي قد حضر
الموت وتحو ذلك، فقال عائشة ذاك الى ذَنَب البكر، اي ذاك مفهوم اليون انقطع
هرط عليك البكر لا فاني اتشله، وامثال ذلك كثيرة في كلام العرب

٢ ترسم الاستعارة بانها الكلمة المستعملة في غير ما وُضعت لها على قصد التشبّه نحو رأيت
اسداً يكتب، اي رجلاً شجاعاً كالأسد، وترسم الكتابة بانها الكلمة المراد بها لازم معناها
كقولهم فلان طويل التجاد، اي طويل المقامه لأن طول التجاد اي حمائل السيف يستلزم
طول المقامه، وفي المحدود منها تفصيل لا موضع له هنا، هو العلم الذي نعرف به
وجوه تحسين الكلام، وقد مر ذكر في شرح المقامه البصرية

٤ زينتها ° ذلك باعتبار ما فيه من اصول الامر وفروعها حتى
انهت اعراضها الى ست وثلاثين عروضاً وأضررها الى سبعة وستين ضرباً، فضلاً عنها في
من تفاصيل الزحافات والعلل وانواع الفوبي واجزاءها وحكمها كما رأيت في شرح المقامه
العراقية وباعتبار التفنيات البديعية التي تقع فيه كما رأيت في المقامه الرملية وغيرها

٦ اي يجعل المعاني خاضعة له كما اذا قالت من يكرمي اكرمه، فان رفعت التعليين جعلت
من موصولة، وان جزمنها جعلتها شرطية، وان رفعت الاول وجزمت الثاني جعلتها
استئنافية، ومن ذلك ما مر في المقامه البغدادية من قوله هنا بُسر اطيب منه رطب،
وهو ايضاً يوضح الاشكال كما بين الفاعل والمفعول وغيرها ما لا يجيئ

الناس قد نقضوا ذمامها^(١) * وقوّضوا^(٢) خيامها * ورفضوا أحكاماً لها
 فضاع مفتاحها * وانطفأ مصباحها * وتكسرت صحاحها^(٣) * حتى لم تبقَ
 لها حرمة ولا شان * ولم يبقَ من يتصرف بها من اهل هذا الزمان * فصارَ
 عندهم الناجي^(٤) * كاللاجي^(٥) * والشاعر^(٦) * كبعض الاباعر^(٧) * وعالم اللغة^(٨)
 أحمق من دُغة^(٩) * ولقد ساءني ما فعلت بها الأيام^(١٠) * حتى بكيت على
 اطلالها^(١١) التي عفتها^(١٢) عصف السهام^(١٣) * ولا بكاء عروة بن حزام^(١٤) *

١ عهدها ٢ هدموا ٣ ذكر هذه الأسماء من باب التوجيه البديعى . فان المفتاح كتاب في فنون العربية للشيخ اي بعقوب يوسف السكري^(١) .
 والمصاحف كتاب في النحو للشيخ اي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرizi^(٢) . والمصاحف كتاب في متن اللغة للشيخ اي النصر اسماعيل بن حماد الجوهري^(٣)

٤ الشام ٥ المجال ٦ هي مارية بنت ربيعة بن سعد من بني عجل بن تجميم كانت أحمق النساء . ومن حمّتها أنها كانت متزوجة في بني العبر ابن عمرو بن قيم . وكان لها ولد كبير البكاء قليل النوم . فلما كان في حجرها يوماً وهي جالسة في الشمس نظرت إلى يافوخه فرانه يضطرب فظلت أن فيه دوداً فأخذت شفنة ونفرت يافوخه واستخرجت دماغه فات وهي تظن أنه قد نام لانتناض الدود من راسه .
 وما يمحى أنها لما أخذوها من بيت ابيها الى بني العبر قالت لها اباهـ يا مارية عسى ان تزورينا وانت محضنة اثنين . فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الا ولد واحد فخين قرست من الحـي شفـنة نصـفين وحملـت على كلـ بدـ شفـنة ثمـ دفـعتـها الى اـهـاـ . فـقاـلتـ اـهـاـ ما هـذـاـ ياـ مـارـيـهـ فـقاـلتـ خـذـيـ ولاـ تـاـثـرـيـ اـهـاـ اـشـانـ بـمـهـدـ اللهـ . فـذـهـبـ قـوـلـاـ مـثـلاـ يـضـرـبـ في سـيـرـ العـيـوبـ وـتـرـكـ الـكـشـفـ عـنـهـ . وـهـاـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـ غـيرـ هـذـهـ

٧ رسوم ديارها ٨ محاماها ٩ حر السوم وهي الربيع المحارة^(٤)
 ١٠ هو عروة بن حزام بن هاجر بن ضبة العذرى كان يهوى ابنته عدو عنرا ويريد الزواج بها . ثم خرج الى اليمن في تحصيل مهرها فانهى بالكثير ومائة من الابل موجودها قد تزوجت برجل من الشام . فرارها وبكي كلها بكاء شديدًا ثم انصرف وهو يبكي

فحافظوا على درس طُرُوسها * وجاهدوا في سبيل إحياءها بعد
 دُرُوسها^(١) * فانها الدُّرَّةُ الْيَتِيمَةُ^(٢) * والمحنةُ الْكَرِيَّةُ * وللهجةُ التي لم ينطق
 اللسانُ بِمِثْلِهَا * والمطيةُ التي لا تذلُّ لآلهلها * وعلىَّ ان انتصب
 لِإِفَادَتِكُم مَا أَبْقَى الدَّهْرُ لِي رَمَّاً^(٣) * ولا أخاف بخساً ولا رهقاً^(٤) * قال
 فلما فرغَ من خطبتهِ^(٥) * ونَزَّلَ عن مَسْطَبَتِهِ^(٦) * تلقاهُ الخزاميُّ بشَغَرٍ باسمِ^(٧)
 وحِيَاهُ كعادةُ المَوَاسِمِ * وقال يا مولاي ما أنا لديكِ بنِ يُسَاجِلَ^(٨)
 فابن الفارسُ من الرجلُ * والفتاةُ من الزاجلُ^(٩) * ولكنني رأيتُكَ أَبْنَى
 بِمَجَدهِ تَهْـا^(١٠) * ورَبَّ تَهْـا^(١١) * فَأَرَدْتُ أَن استفيدَكَ عَمَّا يُفِيدُكَ
 الشَّوَّابُ^(١٢) * أَن مِنْتَ بِالْجَوَابِ^(١٣) * قَالَ سَلْ^(١٤) * وَلَا تُبْلِـ^(١٥) * فقال كيف يمنع
 التصغيرُ عَمَّـ الصِّفَةِ^(١٦) * ولا يصرف الاسماءَ الغير المنصرفةَ^(١٧) * ولماذا لا

فاصابة غنىٌ وخفقان فات قبل وصوله الى الحجي . ولما بلغ عنراً خبر وفاته جزعت عليه
 جزعاً شديداً وقالت ترثيه

الآنِيَا الرَّكْبُ الْمُجْبُونَ وَيَمْكُمْ بِحَقِّ نَعِيمٍ عَرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ

فَلَا تَهْنَئُ النَّبِيَّاتِ بَعْدَ لَذَّةٍ^(١) ولا رجعوا من غيبة سلامٍ

ولم تزل تردد هذين البيتين حتى ماتت بعده ب أيام قليلة

١ تلاشيهما ٢ التي لا نظير لها ٣ بقية الروح

٤ نفيص حق او ظلمًا ٥ المسطبة مقعد مرفع ٦ بياري وبفاخر

٧ الرمح ٨ عود صغير يربط في طرف الحيط الذي يشد به الظرف

٩ دخلة امرها . وهو مثل يُضرب في العالم بالشيء ١٠ قوتها وشدتها

١١ الاجر ١٢ اي لاتبال ١٣ يعني ان التصغير يمنع عمل

الصنعة لانه يبعدها من مشابهة الفعل اذا لا تصغير فيه فلا يقال هنا ضمير زيداً او الاسم

اما يمنع من الصرف لمشابهة الفعل فكيف لا ينصرف اذا صغر كمحبها

تمنع العَلَمِيَّةُ وَالْوَصْفُ * وَهَا الرُّكْنُ فِي مَوَانِعِ الْصِّرَافِ^(١) * وَكَيْفَ تُبَيَّنَ أَيُّهُنْ فِي
 نَحْوِ أَهْمَمْ أَشَدَّ^(٢) * وَلَا تُبَيَّنَ فِي نَحْوِ أَهْمَمْ بَرَدَّ^(٣) * وَمَاذَا يُبَاتِحُ فِي الْعَلَمِ دُخُولُ
 الْلَّامِ^(٤) * فَإِذَا ثَنَىَ أَوْ جُمِعَ دَخَلَتِ سَلَامٌ^(٥) * وَمَاذَا تَسْقُطُ نُونُ الْأَعْرَابِ^(٦)
 كَالثَّنَوْيَنِ مِنَ الْمَضَافِ^(٧) * وَتُبَثُّتُ فِي غَيْرِهِ^(٨) عَلَى الْخِلَافِ^(٩) * وَمَاذَا يَجْوِزُ
 الْأَخْبَارُ بِالْأَعْلَامِ^(١٠) * مَعَ أَنَّ مِنْ شَرْطِهِ إِلَيْهِمْ^(١١) * وَمَاذَا يَتَعَيَّنُ الْبَدْلُ
 أَوِ الْبَيَانِ^(١٢) * فِي نَحْوِ قَامِ اخْوَكِ عُمَانِ^(١٣) * وَكَيْفَ يُتَبَعَ الْفَظْوَفُ فِي نَحْوِ يَازِيدُ
 الصَّابِرِ^(١٤) * وَلَا يُتَبَعَ فِي نَحْوِ مَضِيِّ امْسِ الدَّاهِرِ^(١٥) * وَكَيْفَ يُكَسِّرُ السَّاكِنُ فِي
 الْقَوَافِيِّ^(١٦) * وَلَا سَاكِنٌ بَعْدُ يُوَافِي^(١٧) * وَكَيْفَ يَصِيرُ الْمَجَاءِيَّ^(١٨) إِلَى مِثَالِ
 الرَّاعِيِّ^(١٩) * وَمَاذَا يَتَغَيِّرُ الْفَعْلُ الْمُسَنَدُ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصَلِ^(٢٠) * بِخَلَافِ
 الظَّاهِرِ وَالْمُنْفَصِلِ^(٢١) * وَإِلَى كُمْ يَنْتَهِي عَدُدُ الضَّمَائِرِ^(٢٢) عِنْدَ أَوْلَى الْبَصَائرِ^(٢٣)
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الشِّيخُ هَذِهِ الْأَسْيَلَةَ^(٢٤) قَالَ إِنَّهَا لِمَنِ الْمُسَائِلُ الْمُشَكِّلَةُ^(٢٥) فَإِنْ كَانَ

- ١ اَيْ كَيْفَ لَا يَمْنَعُ اِجْنَاعُهَا مَعَ اَنْ كُلَّ عَلَمٍ مِنْ مَوَانِعِ الْصِّرَافِ تَمْنَعَ بِاِنْفَاصِهَا إِلَى اِحْتَلَافِهَا
- ٢ بَعْضُ آيَةٍ يَقُولُ فِيهَا ثُمَّ لِنَتَرْعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيَعَةٍ أَهْمَمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنَاهَا
- ٣ هِيَ نُونُ الْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ ٤ نَحْوَ جَاءَ غَلَامًا زَيْدٍ وَضَارِبَهُ
- ٥ اَيْ فِي غَيْرِ الْمَضَافِ مَا لَا يَثْبِتُ فِيهِ التَّنَوْيَنِ كَالْأَسْمَاءِ الْحَلِيلِ بَالِّي وَالْوَاقِعِ فِي الْوَقْفِ
- ٦ نَحْوَهُذَا زَيْدٌ ٧ اَيْ مَعَ اَنْ مِنْ شَرْطِ الْأَخْبَارِ اَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ بِمِهْمَهَةٍ
- ٨ شَائِعًا كَمَا فِي الصَّفَةِ فَانْهَا تَصْلِحُ لِكُلِّ مُوْصَفٍ ٩ اَيْ عَطْفُ الْبَيَانِ
- ١٠ اَيْ وَلَا سَاكِنٌ يَلْقَيُهُ فِي الْلَّفْظِ حَتَّى يُكَسِّرَ بِسَبِيلِهِ
- ١١ اَيْ بِخَلَافِ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ . يَعْنِي اَنَّهُ يُقَالُ ذَهَبَتْ بِسْكُونٍ لَامِهِ وَقَمِتْ بِمَجْذَفِ عَيْنِهِ اِيْضًا . وَيُبَالَ ذَهَبَ زَيْدٍ وَقَامَ عَمْرُو . وَانَّهَا ذَهَبَ اَنَا وَنَاهَا قَامَ اَنْتَ . فَيَتَغَيِّرُ مَعَ الْاُولِيَّ دُونَ الْآخَرِينَ
- ١٢ اَمَا مَنْعِ التَّصْغِيرِ عَلَى الصَّفَةِ دُونَ صِرْفِهِ الْاسْمَاءِ الْمُمْتَنَعَةِ فَلَأَنَّ الصَّفَةَ تَعْلَمُ عَلَى النَّعْلِ
- ١٣ لِجَرِيَانِهَا عَلَيْهِ لَفْظًا وَمَعْنَى . فَإِذَا صَرَّغَتْ اِنْتَلْمَتْ الْمَشَاهِدَةُ فَلَمْ تَسْخُقْ الْعَلَلِ . وَمَا مَا لَا
- ١٤ يَنْصُرُ فَانْهَا بِشَيْهِ النَّعْلِ فِي الْفَرْعَعِيَّةِ كَمَا سَيِّدَتِي وَهِيَ تَبْقِي فِيهِ مَعَ التَّصْغِيرِ فَيَقِي عَلَى مَنْعِهِ .

بل قد يكون التصغير موجأً للمنع بعد المجاز كهيئة تصغير هند فانها كانت جاءة المنع في حال التكبير فلما صُغِرَت وجب منها الظهور الناء فيها * واما كون العلمية والوصف لا ينبعان الصرف مع كونها الركن في المقام فان الاسم يتبع من الصرف اذا اشبه الفعل في الفرعية من حيث اللفظ والمعنى جميعاً . لان في الفعل فرعية عن الاسم باعتبار اللفظ وهي اشتراطه منه . وفرعية باعتبار المعنى وهي توقيته عليه في الافادة . فاذا وجد في الاسم فرع عيّناً احداها لنظرية والآخر معنوية امتنع من الصرف كاجمد فان فيه فرعية لنظرية وهي وزن الفعل فانه فرع وزن الاسم . وفرعية معنوية وهي التعريف بالعلمية فانه فرع التكبير . وكسكران فان فيه فرعية اللفظ وهي الزيادة فانها فرع التجدد . وفرعية المعنى وهي الوصفية فانها فرع الموصوفية . وهكذا بقية العلل بالاستقرار . فاذا اجتمع العلمية والوصفية في الاسم كمحمود وخالد ونحوهما كان فيه علمان معنويتان فلم ينبع لعدم جريء على متنبضي المنع * واما بناء اي في نحو اهم اشد دون اهم يرد لان اشد لا يصلح ان يكون صلة لانه مفرد . فينزل الصمير المضاف اليه اي منزلة صدر الصلة المخذوف فتكون حينئذ اي كالمقطعة عن الاضافة لنظراً معنية المضاف اليه قفيتني قبل وبعد نحوهما من الغايات . بخلاف اهم يرد لان الفعل جملة تصلح للصلة . فتبقى اي على حق الاضافة لنظرها ومعنى فلا تبني لعدم الموجب * واما دخول لام التعريف على المثنى والمجموع من الاعلام دون المفرد لان المفرد معرفة ينسوه لانه يدل على ذات معينة فلا يعرف ايضاً بخلاف المثنى والمجموع فانها يدلان على متعدد من صفات بهذه التسمية غير معين بدليل انك لو جررت نحو التزیدين من حرف التعريف لم يكن فيها تعین كافي زيد . ولذلك صح دخول اللام عليهما لانها من قبيل النكرات * واما سقوط نون الاعراب من المضاف المثنى والمجموع كما يسقط التنوين وثبوتها في غير بخلاف التنوين فلا ينبع كالمجزء من بنية الكلمة . فاذا كانت في المضاف حذفت لقيام المضاف اليه مقامها في امام المضاف . وثبتت في غير لعدم ما يقوم مقامها بخلاف التنوين فانه زباده خارجية * واما صحة الاخبار بالعلم في نحو هذا زيد فعلى تنزيله منزلة النكرة باعتبار كونه مجهولاً عند المخاطب . او على تاويل انه شخص متصف بانه زيد * واما تعين البدل او اليان في نحو قام اخوك عثمان فان كان قد قصد نسبة القيام الى عثمان وذكر الاخ توطة له فهو بدل لان البدل هو المقصد بالنسبة . وان كان قد قصدت نسبة الى الاخ وذكر عثمان توضيحاً فهو عطف بيان .

لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ^(١) * فَقَدْ أَجْلَتْكَ^(٢) إِلَى الْغَدِ^{*} * قَالَ بَلْ لَا أَعْدُ^(٣)
 السَّاعَةِ^(٤) * اَنْ تَبَرَّأَ مِنَ الصِّنَاعَةِ^{*} بِمَشَهَدِ الْجَمَاعَةِ^{*} وَاحْذِيْفُضْ^{*} أَغْلَاقَ
 خِنَامَهَا^{*} حَتَّى عَلَيْهَا بَقَامَهَا^{*} وَقَالَ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ يَمِيلُكُ زِمامَهَا^{*} وَيُرْفَعُ
 أَعْلَامَهَا^{*} فَدَعُوا اَحَادِيثَ طَسْمَ^(٥) وَاحْلَامَهَا^{*} فَاسْتَغْزَرُوا عَارِضَ سَيْلَهُ^{*}

وَالاول يتأتى اذا لم يكن للخاطب اخ آخر . والثاني اذا كان له اخوة * واما اتباع
 اللفظ في نحو يزيد الصابر دون مضى امس الداير فلان الفم لما اطرب في جميع باب
 هذا المذاى كان في الظاهر اشبه بما يرتفع بالعامل فأجيزة الحمل على لفظه كما في المعرف .
 بخلاف امس اذا لا يطرد الباء في مثله من الظروف * واما كسر الساكن في الفوافي
 المكسورة الروي زانة يكون للفاء الساكين يئنة وبين حرف الوصل المقدرة كما في قوله
 قلب بحدثي بانك متلفي روحي فذاك عرفت ام لم تعرف *

فان بعد الفاء من قوله تعرف يا مقدراً لموافقة متلفي فتكسر الفاء على حكم الفاء الساكين
 وان لم تكن الياء بعدها ظاهرة في النظolan المقدرة كالذكور * واما الجاء اي فاصلة الجاء اي
 بباء فهمنز لانه أجوف مهوز اللام . ثم قلبت الياء همنز كما في البائع ومحوه فقلبت الممنز
 الاخيرة يا لوقوع الممنز المكسورة قبلها فصار الجاء اي على مثال الراء اي بعكس ما كان في
 الاصل وعليه يقاس مثله * واما تغير النعل مع الضمير المتصل فلا نه يتجدد به في صيران
 كلمة واحدة . وحيثنه يعتبر آخر الفعل حشوا فيضم في نحو ضربوا ويكسن في نحو نضر بين
 ويسكن في نحو ضربت كما تعلم راء كرم وتكسر لام علم وتسكن ضاد يضرب بخلاف
 الاسم الظاهر والضمير المتصل نحو قام زيد وانما قام انا لعدم الانحاد فيها * واما
 عدد الضمائر فانه ينتهي باعنيار الالفاظ الموضوعة لها الى ستين حاصلة من ضرب اقسامها
 الخمسة وهي المرفوع والمنصوب المتصالن والمنصalon وال مجرور المتصل في الفاظها الاشياني
 عشر . وينتهي باعنيار المعاني التي وفرعت لها الى تسعين حاصلة من ضرب الاقسام الخمسة
 في المعاني الثانية عشر وهي الافراد والثنانية والجمع للمذكر ومثلها للمومن في كل من التكلم
 والخطاب والغيبة

١ قدرة ٢ امكنته

٣ ايجاونز ٤ اي هذه الساعة ٥ اسم قبيلة من العرب البايدة
 هلكت قدماً ودثرت اخبارها . وهو مثل يضرب لن يتكلما لا يعرف حقيقة له

وتعلّقوا بِرُدْنِهِ وَذَيْلِهِ * فَقَالَ أَنْ لِي اسِيرًا اسْعَى فِي فِدَائِهِ * قَبْلَ أَنْ
 يَهْلِكَ فِي عَنَاءِ^(١) بَدَائِهِ * فَلَيْفِيقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِهِ * وَكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى
 شَاكِلَتِهِ^(٢) * فَأَوْلَى كُلُّ وَاحِدٍ يَدُ فِي هِبَانِهِ^(٣) * وَأَخْرَجَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ
 مِنْ جُنْحِينَهِ وَعِقَابِهِ^(٤) * فَانْشَفَ بَعْدَ مَا وَدَعَ * وَهُوَ قَدْ أَثْنَى^(٥) فَأَبَدَعَ * حَتَّى
 إِذَا وَلَى فَذَالَّةً^(٦) * وَرَجَوْتُ ابْتِذَالَّةً^(٧) * حُلْتُ^(٨) دُونَ مَسِيرِهِ * أَوْ
 يُعْرَفَنِي بِاسِيرِهِ * فَقَالَ يَا بْنَيَّ قَدْ شَرَبْتُ فِي حَانَ^(٩) سَوَيْدَ بْنَ
 الْأَضْبَطِ^(١٠) * فَاسْتَرْهَنَ مِنِ الْبَرَبَطِ^(١١) * وَهُوَ رَيْحَانَ نَفْسِي * وَرَيْحَانَ^(١٢)
 أَنْسِي * فَانْشَيْتَ أَنْ تَصْبِحَنِي إِلَى الْعَقَبَةِ^(١٣) * وَتَشَرَّكَنِي فِي تَحْرِيرِ رَقَبَةِ^(١٤)
 وَلَا فَادْهَبَ بِالسَّلَامَةِ * وَلَا مَلَامَةِ * قَلْتُ لَاجَرَمَ أَنْ تَقْرِيرَ الرِّقَبَةِ^(١٥) * خَيْرٌ^(١٦)
 مِنْ تَحْرِيرِ الْبَرَبَطِ وَالْزِقَّ^(١٧) * وَانْشَيْتَ^(١٨) عَنْهُ فَوَرَّاً^(١٩) * وَإِنِّي مَدْحُومٌ تَارَةً
 وَالْوَمَةُ طَورًا

المقامة الرابعة والأربعون

وتعَرَّفُ بالحَلَّةِ

١ اسْرِي	٢ طَرِيقِي وَجْهِي	٣ ادْخَل
٤ كَيْسَ نَفْقَهِي وَقَدْمَرَ	٥ فَضْئَلِي	٦ ذَهْبِي
٧ مَدْحُومٌ	٨ قَفَاعَةُ	٩ أَيْ رَجُوتَ أَنْ يَسْتَأْمِنَ
١٠ فَيْبُوحُ لِي بِمَا عَنِّدَهُ	١١ اعْتَرَضْتُ	١٢ بَيْتَ الْخَمْرِ
١٢ آلَةُ طَرَبِي	١٣ مَعْظَمِي	١٤ اسْمَ رَجُلِ خَمَّاسِ
١٤ مَكَانُ الْخَمَّاسِ	١٥ أَيْ غَكِينُ الْعَبُودِيَّةِ	١٦ أَنَّا لِلْخَمْرِ مِنْ جَلْدِي
١٦ رَجَعَتُ	١٧ أَيْ حَالَّاً	١٨

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَزَلْتُ بِجَلَّةَ^(١) * فِي دِيَارِ الْحَلَّةِ^(٢) * فَلَقِيتُ
 بِهَا شِيخَنَا أَبَا لَيْلَى^(٣) * يَسْبِبُ فِي أَكْنافِهَا ذِيلًا^(٤) * وَيَخْطُرُ مِيلًا^(٥) * فَانْهَجْتُ
 بِهِ ابْتِهاجَ الْحَبِّ بِزِيَارَةِ الْمَحِيبِ * أَوْ الْمَرِيضِ بِعِيَادَةِ الْطَّيِيبِ *
 وَأَنْصَوَيْتُ هُنَاكَ إِلَى حِرْزَهُ^(٦) * وَشَدَّدْتُ يَدَيَ بَغْرَزَهُ^(٧) * وَلَبَثْتُ فِي
 صُحبَتِهِ بُرْهَهُ^(٨) * أَحَدُ مِنْ حَدِيثِهِ أَطْرَبَ تُرْهَهُ^(٩) * وَأَطْبَبَ نَكْهَهُ^(١٠) * حَتَّى إِذَا
 كَانَ يَوْمُ الْأَضْحَى^(١١) * اسْتَوَى عَلَى فَرْسٍ أَنْجَى^(١٢) * وَقَالَ هَلْمَرَ تَضَّحَى^(١٣)
 فَخَرْجَنَا نَطِسَ^(١٤) الْمَرَاكِلَ^(١٥) * بَيْنَ تِلْكَ الشَّوَّاكلَ^(١٦) * وَمَا زِلَّنَا تَخَلَّلَ
 الْقِيَابَ^(١٧) وَنَخَطَى^(١٨) الْلِحَاءَ^(١٩) إِلَى الْلِبَابِ^(٢٠) * حَتَّى مَرَنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٢١)
 قَدْ نَالُفُوا تَأْلِفَ الْخَنْدَرَيْسَ^(٢٢) بِالْمَاءِ^(٢٣) * فَدَخَلْنَا عَلَيْهِمْ دُخُولَ الْمَفَاجِيِّ^(٢٤)
 وَإِذَا هُمْ يَنْدَأُونَ الْمُعَيَّبَاتِ^(٢٥) وَالْأَحَاجِيِّ^(٢٦) * فَقَالَ الشَّيْخُ مَا الَّذِي أَنْتُمْ
 فِيهِ^(٢٧) * لَعْلَنَا نَقْتَفِيهِ^(٢٨) * فَأَعْرَضُوا عَنْهُ بُوْجُوهِ بَاسِقَةٍ^(٢٩) * وَقَالُوا إِنَّهَا لَالْمَقَفَةُ

- ١ منزلة ٢ مدينة على غرب الفرات ٣ ميمون بن خرام
 ٤ جوانبها ٥ يردد بدبه في مشيه ٦ زيارة المريض خاصة
 ٧ انصبيت ٨ وقايتها ٩ اي نسكت به، وهو مثل
 ١٠ عبد الضحية، والضحى جمع أضحة وهي الشاة التي يُضحي بها
 ١١ أشهب ١٢ نستدفي با الشمس ١٣ نضرب ضرباً شديداً
 ١٤ خواصر الخيل ١٥ الطرق المشعبة من الطريق الأعظم
 ١٦ تنجاور ١٧ القشر، كتابة عن او باش الناس
 ١٨ الخير ١٩ المعبيات جمع معى وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظميه اسمها
 ممهما ثم يشير الى طريقة استفراجه اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بها فيه من التعمية.
 واذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعنى شعرى مستقل بالمعنى والمعنى
 جمع أحجية وهي ان يؤتى بكلام مرتكب برادة لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد
 من ذلك، ويستحضر كل ذلك من الآيات الآتية ٢٠ عابسة

خاسق * فمن أنت يا من يركب في غير صهوته ^(١) * ويشرب من غير
 صهوته ^(٢) * قال أنا الرقيع بن أصحع * من بنى السمع ^(٣) * ومن انت يا من
 يا بهون ^(٤) للنسب * ويعهمون عن الحساب ^(٥) * فدعروا لجوابه ^(٦) * وشعروا
 بصوأبه ^(٧) * وقالوا تحسبها حمقاء وهي باحسن ^(٨) * فلا بدَّ بيننا من حرب
 داحس ^(٩) * فنظر إليهم نظر البازي * وصال عليهم صولة الغازي * وقال
 أمما إن كان قد غرركم المزاول ^(١٠) * حتى دعوتم نزال ^(١١) * فلا رينكم لحاما
 باصرأ ^(١٢) * وفتحا ناصرا * ثم تخازر ^(١٣) كالأرمد ^(١٤) * وإنشد معهيا في محمد
 على من لا أسميه سلام ^(١٥) وان ضاعت تحينا لديه
 ملجم لا أرى له قلبي دم ^(١٦) من مقتليه

١. مقعد الفارس من السرج
٢. كل هذه النسبة تويه عليهم وبهتان
٣. ينطونون
٤. يذهلون
٥. ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر
٦. ارتاعوا
٧. مثل أصلة ان الرجال من بنى العتبر جاورته امرأة ذات
 مال . فلما نظر اليها تحسبها حمقاء لا تعقل وكان قليل المال فاستأذنها ان يخلط ماله بها
 فاجابت وخلط الماليت وهو يضرر انه يفاسها بعد ذلك فيرجع كثيراً من مالها . ثم اراد
 المقاضية فلم ترض حتى اخذت مالها تماماً ثم نازعنه حتى اخذت شيئاً من ماله فوق ذلك .
 فقال تحسبها حمقاء وهي باحسن اي ذات بخس وهو من قوله بخس اذا نقصه من حقه .
 ويروى وهي باخسة
٨. مثل يضرب لشدة الحرب . وداحس هو فرس قيس بن
 زهير العبسي الذي وقعت الحرب بسببه بين بنى عبس وفزانة . وقد مرّ حديث ذلك في
 شرح المقامة العبسية
٩. اسْمُ فعل يُدعى به الى
 الحرب
١٠. الضعف
١١. اي امراً شديداً . وهو مثل يضرب للتهديد
١٢. ضيق جنبيه
١٣. اراد بقوله لا ارى لي فيه سقوط اللام في الياء من ملجم فيبي
١٤. منه الميم والجاج . وبقوله بعد ذلك وفي قلبي دم مقلوب دم وهو الميم والنال فيحصل

ثم أَدْمَ شَفَتِيهِ كَالْعَنْبَرِ^(١) * وَانْشَدَ مُعَمِّيَا فِي عَلِيٍّ
 مَالِيُّ أَنَادَ يَةِ يَا عَلِيُّ وَلَا قُلَّيِّ يَا عَلِيُّ
 لِلنَّاسِ نَعْلَكَ مُبْصِرًا وَإِذَا عَيَّتَ فَانْتَ لِي^(٢)
 ثُمَّ أَشْرَأَبَ كَتْلَيْعَ الظَّلَّمَانِ^(٣) * وَانْشَدَ مُعَمِّيَا فِي عُثْنَانِ
 مَاذَا تَرَى أَصْنَعَ فِي حُسْدِيْ قد جَبَّوْعَنِي بَدِيعَ الزَّمَانِ^(٤)
 لَهُمْ عَيْوَنٌ رَاصِدَاتُ لَنَا إِذَا بَدَتْ عَيْنُ تَلَاهَا ثَمَانِ^(٥)
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَهَدِنَا سَوَّا السَّبِيلَ * وَانْشَدَ مُحَاجِيَا فِي سَلْسِيلِ^(٦)
 يَا لَوْذَعِيَا^(٧) نَرَاهُ بِكُلِّ فَنٍ خَلِيقَا^(٨)
 مَا رِدْفُ قَوْلِ الْمَحَاجِيِّ إِنْ قَالَ أَطْلُبُ طَرِيقَا^(٩)
 ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ أَيْهَا الصَّعَافِيقِ^(١٠) * وَانْشَدَ مُحَاجِيَا فِي ابْارِيقِ

- المطلوب . واعلم ان المعتبر في هذا الباب انا هو ذوات المحروف دون صفاتها فلا يفرق
 بين المحفَف والمتشدَّد والمحرك والمساكن
- ١ ارخي
 - ٢ الزنجي الغليظ
 - ٣ اراد بالمعنى ذهاب العين من على ف膺ى اللام و الياء المعتبر
عنها بتوله لي وهو الدليل على المطلوب
 - ٤ مد عنقته
 - ٥ طوبل العنق
 - ٦ ذكر النعام
 - ٧ صفة للحبيب . وهو لقب
 - ٨ الشيخ احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني صاحب المقامات التي نسج الشيخ الحريري
مقاماته على متواهها توفي سنة ثلاثة وثمانين وسبعين للهجرة . وكانت وفاة الحريري سنة
خمسة وخمس عشرة اراد بتوله اذا بدت عين الاذيان بحرف العين ابتدأ .
وقوله تلها ثمان الاذيان بعدها باحرف ثمان فيحصل المطلوب
 - ٩ من اسماء الخبر
 - ١٠ جيد الذهن
 - ١١ جديرا
 - ١٢ المراد بردف اطلب سل . وبردف طريق سهل . فيحصل المطلوب
 - ١٣ الذين يحضرون السوق بلا مالٍ فإذا اشتري التجار شيئاً دخلوا معهم فيه

يَا مَنْ إِذَا جَاءَهُ الْمَاحِي أَصَابَ فِي كُلِّ مَا أَجَابَ
 مَاذَا تُرَاهُ يَكُونُ رِدْفًا لَقُولِهِ لَمْ يُرِدْ رُضَا بَا^(١)
 ثُمَّ اندفعَ كَجَرٍ مِنْ سِجِيلٍ * وَانشدَ مَحاجِيًّا فِي نَارِ جِيلٍ^(٢)
 أَلَا يَا مَنَ أَحَاجِيَهُ ادَّارَتْ خَمْرَ الْكَاسِ^(٤)
 أَبْنَ لَيْ ما يُرِادِهُ لَطَى صِنْفَ مِنَ النَّاسِ^(٥)
 قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُعَيَّاتِهِ وَأَحَاجِيَهُ * جَعَلَ الْقَوْمَ يَخْبُطُونَ فِي دِيَاجِيَهِ^(٦)
 وَقَالُوا شَهَدَ اللَّهُ أَنَّكَ لَأَعْذَبَ مِنَ الْقَنْدِ * وَوَسْعَ مِنْ هَنْدَ مَنْدَ^(٧)
 فَإِنَّ أَنِينَ الشَّكْلِ^(٨) * وَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى الْأَفْقِ^(٩) لَأَعْلَى * وَقَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ^(١٠)
 السَّمَاوَاتِ * وَجَبِيبَ الدَّعَوَاتِ * ارْفِعْ مَنَارَ الْعِلْمِ وَآلِهِ * وَأَغْنِنِي عَنْ مِنَّةِ^(١١)
 الْعَبْدِ وَسُوَالِهِ * وَأَرْزُقْنِي عِمَامَةً مُضْرَبَةً^(١٢) * وَحُلَّةً مُدْبَجَةً^(١٣) * حَنِي
 إِذَا دَخَلْتُ عَلَى عِبَادِكَ يَعْرِفُونَ قَدْرِي * وَيُعَظِّمُونَ امْرِيَّ^(١٤) * ثُمَّ
 أَغْرِورَقْتُ^(١٥) عَيْنَاهُ بِالْعَبَرَاتِ * وَحَشَرَجَتْ^(١٦) اِنْفَاسَهُ بِالْزَّفَرَاتِ * فَأَعْجَبَ

١. المراد بردف لم يُرِدْ أَبِي . وبردف رُضاب ريق . فيحصل المطلوب
٢. طين مَجَرٌ ٣. جوز المهد ٤. اي انها تُسْكِرُ كالخمنة
٥. المراد بردف لَطَى نَار . وبردف صنْفٍ من الناس جيل فيحصل المطلوب . ولاعبنة في هذا الباب بصورة الخط واختلاف الحركات كما رأيت ٦. ظلماته
٧. احلى ٨. السَّكَرُ ٩. نهر بسجستان قيل انه ينصب
١٠. الفاقدة ولدها ١١. ما ظهر من نواحي الفلك ١٢. خالق
١٣. حراءً مزينة ١٤. منقوشة ١٥. امتلات
١٦. ترددت

القوم بسلامة فطرته^(١) * وخشعوا لذلة هظرته^(٢) * وقالوا هذه عامة
 فاعندق^(٣) * وحلة فالبس وأنتط^(٤) * فشكراً واثني^(٥) على تلك الحسنى
 وأثنى يثنى^(٦) وهو يتغنى^(٧) * وانشد
 يا طربا^(٨) لقد شفيت الغله^(٩) بحله زهراء تشفى العله
 فحله في حله^(١٠) في حله^(١١) في حله^(١٢)
 ثم انطلق بي الى وكتنه^(١٣) اخرج من الجفن^(١٤) * وأحضر ما تمنى من
 خبز اللدر^(١٥) * وطعمه الكفن^(١٦) * وقال انا الطعام للغذا^(١٧) *
 فليأتنا الطاهي^(١٨) بما شاء^(١٩) * وقطعت معه تلك الليلة بالسماع^(٢٠) فكانت
 ليلة الوداع

المقامة الخامسة والأربعون

وتعُرف بالفراتية

- | | |
|---|--|
| ١ جبله | ٢ المطرقة تذليل القدير الغني اذا سأله كثي بها عن دعائه |
| ٣ يقال اعندق الرجل اذا رشح لعامتتو عذقين من خلف | ٤ من المقطفة وهي ما يشد به الوسط |
| ٥ يقابل بدل من باه المتكلم اي باطري | ٦ رجع |
| ٧ العطش | ٨ ارويت |
| ٩ ثوب | ١٠ المدينة |
| ١١ عش | ١٢ منزلة |
| ١٤ اضيق | ١٥ غمد السيف ويجعل جفن العين |
| ١٦ ههـما | ١٧ الردي الخبازة |
| ١٩ القرف | ٢٠ الطباخ |

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ * فِي إِحْدَى السَّفَرَاتِ * فَرَأَقْنَا^(١) مَا هُنَاكَ مِنَ الْمَيَاهِ الْخَصْرَانِ * وَالْخَمَائِلِ^(٢) النَّسِيْرَةِ * وَلَيَشَنَا^(٣) أَيَّامًا تَتَنَقَّلُ فِي تِلْكَ الْمُرْوَجِ * كَمَا تَنَقَّلُ الْكَوَافِكُ فِي الْبُرُوجِ * وَنَجَنَلِي^(٤) مُفَاكِهَةَ الْمَسَرِ^(٥) * كَمَا نَجَنَلِي فَاكِهَةَ الشَّمَرِ * وَنَوْسَدُ^(٦) كُلَّ قِصَّةِ^(٧) أَنَّقِي مِنَ الْفِضَّةِ * وَنَرِدُ^(٨) كُلَّ سَبِيلٍ * أَعْذَبَ مِنَ السَّلْسَبِيلِ^(٩) * حَتَّى إِذَا أَرِفَ^(١٠) الْتَّرْحَالِ * وَسُدَّدَ الرَّحَالِ * قِيلَ قَدْ فَاجَ نَشَرُ الْخَزَامِ * عَلَى الْأَنَامِ^(١١) * فَنَظَرْتُ وَإِذَا شَيْخَنَا الْمَيْمُونُ^(١٢) * وَالنَّاسُ إِلَيْهِ يَنْهَاونُ^(١٣) وَعَلَيْهِ يَحْمُونُ^(١٤) * فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ نِفَقَ الرَّيمِ^(١٥) * فِي ثَنَاءِيَا^(١٦) الصَّرِيمِ^(١٧) * وَقَلَتْ هَذَا الْجَبْرُ الْكَرِيمُ^(١٨) * فَكَيْفَ نَرِيمُ^(١٩) * فَنَقْضَنَا غَزَانَا^(٢٠) أَنْكَاثًا^(٢١) * وَعُدْنَا فَأَقْهَنَا ثَلَاثَانِ^(٢٢) * قَالَ وَكَانَ فِي الرَّكْبِ شِيخٌ^(٢٣) غَصِيرُ النَّاصِيَةِ^(٢٤) * مِنْ عَارِبَةِ الْبَادِيَةِ^(٢٥) * فَالْتَّقَى^(٢٦) الشِّيخُ بِالشِّيخِ^(٢٧) * كَمَا يَاتِقِي سَهْرَرُ^(٢٨)

- | | |
|--|---|
| ١ نهر الكوفة | ٢ العجينا |
| ٣ الشديدة البرد | ٤ الاشجار الكثيرة الملتقة |
| ٥ المفاكهه المباسطة في الكلام | ٦ المخصيبة |
| ٧ حصى صغيرة | ٨ المهر |
| ٩ قرب | ١٠ الناس او كل ما على وجه الأرض |
| ١١ ادخل عليه اللمح الصفة اي المبارك | ١٢ يذهبون على وجوههم |
| ١٣ الغزال الايض وهو يسكن الرمال | ١٤ تلال |
| ١٥ الرمل المنقطع | ١٦ نيرج |
| ١٧ جمع نكث وهو ما نقض من المحبوط ليُعزَّل ثانيةً | ١٨ اي مبارك |
| ١٩ اي من العرب العاربة في البادية . ويقال لهم العرب العرباء ايضًا . وهم يبنو قحطان | ٢٠ اي شيخ كبني حمير وبني قضااعة وبني توش وبني طيء وبني كندة وغيرهم . واما بنو عدنان |
| ٢٢ رجل كان ينوم الرماج | ٢١ اي الشيخ ميمون بالشيخ الاعرابي |

بفريخ^(١) * وطِفِقاً يتساقطان^(٢) الحديث * ويتساقطان الشتت^(٣) منه
والأثيث^(٤) حتى رَكَبَا متن اللُّغَةِ^(٥) * وأحاطا به كالحلقة المُفرَغَةِ * فتغافل
المخزامي كأنه واسطي^(٦) * حتى طَمَعَ ذلك الشِّيخ الناعطي^(٧) * فألقى إليه
شيئاً من المسائل الدِّقَاقِ * وتمادى المراة^(٨) بينها حتى افضى إلى الشِّتقَاقِ *
فأهتزَّ أبو ليلٍ كالخليل^(٩) المجنون^(١٠) * وقال قبل الرِّماءِ تلَّا الكنائِنَ^(١١) *
ان كنتَ من ذوي الحَصَافَةِ^(١٢) الضابطةِ * فما عندك من الألفاظ التي
تَتَابِعُ الظاءِ القائمةِ والضادِ الساقطةِ^(١٣) * فأطْرَقَ برأسِه ملياً^(١٤) * وأمعنَ
النظر جلياً^(١٥) ثم قال أراك قد أبعدت الخطَّ^(١٦) * وركبت الشَّكَطَ^(١٧)

١. رجل كان ييري البال ٢. يسكت الواحد منها حتى يتكلم الآخر
٣. المترفق ٤. الكثير المائف ٥. اي علم من اللغة وهو ما يُنظر فيه الى نفس الانظار دون تصرفيها واعرابها ومحوذ ذلك
٦. مثل اصلة ان المُجَاجَ بن يوسف الشفقي كان يسخر اهل واسط في عمل البناء فكانوا يربون وينامون بين الغراء في المسجد . فيجي الشرطي ويقول يا واسطي من رفع راسه اخذه . فصاروا يتغافلون اذا نادى
٧. نسبة الى ناعط وهو ربيعة ابن مرشد الهمداني من العرب العاربة في اليمن . يشير الى ان هذا الشِّيخ كان من بني ناعط
٨. الجبال ٩. الخصام ١٠. المتهتك
١١. الذي لا يبالي بما يصنع ١٢. مثل يراد به ايجاب التجهيز للامر قبل مارسته . والرماء مفاعة من الرمي والكنائن جعاب السهام
١٣. استكمام العقل وشدة الحزم ١٤. اي التي يكون فيها نوبة لكل واحدة منها بحسب المعانى التي يراد بها . وتوصف النظاء بالفائمة للخط انتصب عليها فيقال للضاد ساقطة مقابلاً لها
١٥. طويلاً ١٦. جمع خطأ وهي المقصد البعيد
١٧. تجاوز احد

فَانْكُنْتَ مِنْ يُبَرِّزُ الْمَعْصَمَ^(١) لِأَلْقَاسِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمَ^(٢) فَأَفْضَلُ عَلَيْنَا
مِنْ رَوَآئِكَ^(٣) وَنَحْنُ نُخْتَ لِوَائِكَ^(٤) فَلِمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَاؤُلَا^(٥) حَتَّى انشدَ
مِرْجَلاً

يُدْعَى نَقْضُ الْبَطْنِ بِاسْمِ الظَّهِيرِ وَذِرْوَةً^(٦) مِنْ جَبَلِ الْفَضْهَرِ
وَالْقَيْظُ فِي الصِّيفِ بِعَنْتِ حَرَّ^(٧)
مَاتَ وَهَذَا الْمَاءُ قَدْ فَاضَ كَذَا
لِلتَّبَتِ وَالظَّلُلِ الْمَدِيدِ حَنَضَلُ^(٨)
وَالظَّرْبُ نُبْتُ عَنْدَهُمْ وَالضَّرْبُ^(٩)
وَهَكَذَا الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ مُعْضَلُ^(١٠)
وَجَاظَ فِي الْمَشِيِّ أَخْنَيَا وَأَوْظَلَ^(١١)
وَالْمَظْلُلُ لِلْلَّوْمِ^(١٢) وَمَضَ الْخَطْبُ^(١٣)
وَقَارَظَ^(١٤) عَلَى جَنَّى الصِّبْرِ عَطَبُ^(١٥)

١. موضع السوار من الرند. اي ان كنت ممن يمدده ٢. الذي في جناحه ريشة
يضاً . وهو مثل لما يعز وجوده
٣. مائق العذب
٤. رايتك
٥. اي كمة قولك لا حول ولا قوة الا بالله
٦. قمة
٧. اي لظاهر قشرين وهو القشرة الصلبة . ولما المرقيقة التي
تشتها في الغرب في . وفي داخلها البياض ثم الحُلُمُ الاصفر
٨. النص
٩. الكثير الكلام
١٠. دُوَيْة بُرْيَة
١١. الكثير المليتف
١٢. مال وجف
١٣. شدید
١٤. اي يعني اللوم
١٥. نبات يدعى به
١٦. شدَّةٌ وِإِلَامَةٌ
١٧. اقام ولزم
١٨. قطع
١٩. قاطع
٢٠. قاطع

وَالْأَبْرَقُ^(١) الظَّرِيرُ^(٢) وَالضَّرِيرُ^(٣) وَهَذَا النَّظِيرُ وَالنَّضِيرُ^(٤)
 مُسْتَجِدًا وَفِي سِوَاهُ ضَجَّا^(٥)
 وَقِيلَ زِيدٌ^(٦) فِي الْقِتَالِ^(٧) نَجَّا^(٨)
 وَلَلَّا يَ^(٩) فِي السُّمُوطِ^(١٠) نَظَرُ^(١١)
 وَلَفِيلَ لِلْبَرِّ^(١٢) الْخَصِيبُ^(١٣) نَضَمُ^(١٤)
 لِلْسَّهَرِ^(١٥) الطَّوِيلِ^(١٦) تَحْتَ الظَّلَمِ^(١٧)
 وَمِقْبَضُ^(١٨) الْقَوْسِ^(١٩) دُعِيَ بِالْعَزْمِ^(٢٠)
 وَالظُّلْعُفُ^(٢١) لِلنَّبَتِ^(٢٢) وَضُعْفُ^(٢٣) الْعَظْمِ^(٢٤)
 وَالْبَيْظُ^(٢٥) يَضُضُ^(٢٦) النَّهَلِ^(٢٧) وَالْمَحْظَى^(٢٨)
 كَذَا^(٢٩) الْوَظِيفُ^(٣٠) وَوَضِيفُ^(٣١) الْوَقْفِ^(٣٢)
 وَعَظَةُ^(٣٣) الْحَرْبِ^(٣٤) وَعَصَةُ^(٣٥) الْأَسَدِ^(٣٦) وَحَسْبِيَ^(٣٧) مَا وَرَدَ^(٣٨)
 قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ^(٣٩) مِنْ ارْتِجَازِهِ^(٤٠) * وَجَلَ^(٤١) بِدَائِعِ إِعْجَازِهِ^(٤٢) * فِي سِرْدَهِ^(٤٣)
 وَإِيْجَازِهِ^(٤٤) * أَعْجَبَ^(٤٥) الْقَوْمَ^(٤٦) بِسِرْحَرِ^(٤٧) بَيَانِهِ^(٤٨) * وَقَالُوا^(٤٩) مِثْلُكَ^(٥٠) مِنْ^(٥١)
 تُقَىِّيَ^(٥٢) إِلَيْهِ^(٥٣) الْمَقَالِيدَ^(٥٤) * وَتَجْفَنَ^(٥٥) بِهِ^(٥٦) الْمَوَالِيدَ^(٥٧) * فَشَمَ^(٥٨) بَانِفِهِ^(٥٩) مِنْ^(٦٠) التِّيهِ^(٦١)

- | | |
|---|---|
| ١ الارض الغليظة | ٢ الحجر المستوغر |
| ٤ جمع أروقة | ٥ خيوط النظم |
| ٦ الكسر | ٨ الغليظ |
| ٩ نبات ينبع في ارض البادية | ١٠ الغنم |
| ١١ ساحة يحضرها القوم اى | ١٢ مُسْتَدَقُ الذراع والساقي من الخيل في الابل ونحوها |
| ١٤ شدة | ١٤ اي الوضيف الذي هو بمعنى الوقف |
| ١٦ برید انه قد بقي الفاظ آخر ولكنها اكتفى بما ذكر | ١٦ الحَثُّ |
| ١٧ اى انشاده الايات التي هي من مجرم الرَّجَز | ١٨ كشف |
| ١٩ حسن سياق كلامه | ٢٠ كنائية عن احكام الامر |
| ٢٢ فخر | ٢١ المفاجع |
| | ٢٣ قال الفي اليم |
| | ٢٤ متاليده اي فوض اليه اموره وهو مثل |
| | ٢٥ تكبير |

وأنشد بغير توبيه^(١)

أنا أَبْنَ الْخِزَامِ أَنَا أَبْنَ الرِّزَامِ^(٢)
 حَدِيدُ الشِّواطِيْرِ مَدِيدُ الْحِفَاظِ^(٣)
 شَدِيدُ الْحِفَاظِ سَدِيدُ الْمَقَالِ^(٤)
 وَلَكَنْ تَجْنَى عَلَىَ الزَّمَانِ^(٥)
 بِنَفْسِ الدِّيَمِ وَنَكْثَ الْجَبَالِ^(٦)
 وَأَغْرَى بَنْيَهُ بَشَدِ الرِّحَالِ^(٧)
 وَعَدَ الرِّحَالِ وَصَدَ الرِّجَالِ^(٨)
 وَأَخْتَى عَلَىَ بِإِحْمَالِ حَالِي^(٩)
 قَضَيْفًا سَخِينًا حَلِيفَ السُّؤَالِ^(١٠)
 عَلَىَ آنَّى قَدْ نَقَلَدْتُ صِيرًا^(١١)
 بَدِيعَ الْجَمَالِ كَصِيرَ الْجَمَالِ^(١٢)
 فَلَسْتُ أَبْلِي بِزَجَّ إِلَالِ^(١٣)
 وَسَلَبَ الْلَّاَلِي وَكَدَ الْلَّيَالِ^(١٤)
 قَالَ فَاؤَى لَهُ مِنْ حَضَرْ وَحْيَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ بَقَدَرْ وَنَقَدَمْ إِلَيْهِ ذَلِكَ^(١٥)
 الشِّيخُ الدُّهْرِيُّ^(١٦) * بِخَيْرٍ مَهْرِيٍّ * وَقَالَ لَاجَرَمَ أَنَ الشِّيخَ مِنْ نَقَدَمَ

- ١ اي صريحة ٢ ان يأكل الرجل كل يوم صنفا من الطعام . كي به عن
 الرفاهة وسعة العيش ٤ المبارزة في الحرب استعارة للماحةكة في المجال
 ٤ هلب النار الذي لا دخان له ٠ النعاج
 ٦ يعني انها لغى بنبيه بالاسفار في طلب المال او التراوهه . وبالنظر الى المواشي والاعنة
 بكثرةها وبصد الرجال عن حاجاتهم ازدراء لهم ٧ افسد وخان
 ٨ اسقاط ٩ افلاق
 والخفيف الصيف الساقط . وال محليف الصديق المعاهد . والسؤال طلب الصدقه
 ١١ تُوصَفِ الْجَمَالُ بِالصِّيرَحتِيْ بِصَرَبِهَا الْمَلِلُ . وَلَذِكَ يَكُونُ الْجَمَلُ بَابِيَ الْأَوْبِ
 ١٢ اي بطعن الحراب ١٢ رق
 الْدُّهْرِ لَكُنْمَ الْتَّرْمَوَافِيهِ ضَمَ الدَّالَ لِيُنْرَقُهُ عَنِ الدَّهْرِيِّ بِنَخْهَا وَهُوَ الْمَحْدُ الَّذِي لَا يَعْتَنِدُ
 بِاللهِ وَقَصَائِدُ ١٥ بغير كريم
 قَيْلِيَّهُ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَجْسِنُونَ النَّيَامَ عَلَىَ الْأَبَلِ

جَهَنْ^(١) لَا مِنْ تَقادَمْ عَهْدُ^(٢) وَبَتَنَا تِلْكَ الْلَّيْلَةَ تَنْفَكَهُ^(٣) بِأَنْفَاسِهِ
 وَتَنْزَهُ بِعَهْبَاءَ كَاسِهِ^(٤) حَتَّى إِذَا غَمْضَتِ الْجُفُونُ^(٥) عَنِ الشَّفَوْنُ^(٦)
 ادْجَ^(٧) عَلَى ذَلِكَ النَّجِيبِ^(٨) وَتَرَكَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ الْهَفَ^(٩) مِنْ قَضِيبِ

الْمَقَامَةُ الْسَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعْرَفُ بِالسُّخْرِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ خَرَجَتْ لِلصَّيْدِ فِي بَادِيَةِ الْخَلَاصَاءِ^(١٠) مَعَ بَعْضِ
 الْخَلَاصَاءِ الْأَخِصَاءِ^(١١) وَكَمَا فِي عِدَّتِنَا كَبْجُومُ الْثَّرِيَا^(١٢) وَفِي انتِظَامِنَا
 حَبَّ الْحَبِيَا^(١٣) فَاقْتَنَصْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ سَانِخٍ وَبَارِحٍ^(١٤) وَقَعِيدٍ وَنَاطِحٍ^(١٥)

١ هَنَّةٌ وَطَاقَةٌ ٢ زَمَانَةٌ ٣ نَخْذُ فَاكِهَةٌ

٤ أَيْ بِخَمْرٍ كَاسِهِ كَنَاهَةٌ عَنْ أَهَادِيشِ ٥ الْنَّظَرِ

٦ سَارَ مِنْ آخِرِ الْلَّيْلِ ٧ أَيْ الْبَعِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَاهُ الشَّيْخِ

٨ مِنْ الْهَفَةِ وَهِيَ التَّحْسِرُ عَلَى الْغَائِثِ ٩ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَرِينِ

كَانَ يَبْعَثُ النَّرْ فَاشْتَرَى بِوْمًا قَوْصَنَةَ ثَرِيَا وَانِيْ بِهَا وَكَانَ صَاحِبَهَا قَدْ جَبَّا فِي وَسْطِهَا بَدْرَةً
 مِنَ الدِّرَاهَمِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَضِيبُ فَطْرَنِ الرَّجُلُ بِالْبَدْرَةِ فَتَسَافَّ عَلَيْهَا وَاسْرَعَ وَرَأَ
 قَضِيبَ حَتَّى ادْرَكَهُ وَاسْتَرَدَ القَوْصَنَةَ مِنْهُ وَافْتَنَدَ الْبَدْرَةَ فِيهَا فَوْجَدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ سَكِينٌ
 حَلْفَ أَنْ يَقْتَلَ نَفْسَهُ بِهَا أَنْ لَمْ يَجِدْ الْبَدْرَةَ فَاخْذَ قَضِيبَ تِلْكَ السَّكِينِ وَقَتْلَ نَفْسَهُ بِهَا تَلْهُفًا

عَلَى الْبَدْرَةِ. فَضَرَبَ بِهِ الْمَشْلُ في شَدَّةِ الْهَفَ

١٠ أَرْضُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ١١ الْأَصْدِقَاءُ ١٢ أَيْ سَجَعَةٌ

وَهِيَ الْكَاسُ وَالْمَرَادُ بِالْحَبِيَا الْمُخْرِجُ

١٤ السَّانِخُ مِنَ الصَّيْدِ مَا يَأْتِي

عَنِ الْيَمِينِ وَنَقِيَّسَةُ الْبَارِحِ

وَالْقَعِيدُ مَا يَأْتِي مِنْ خَلْفِ وَنَقِيَّسَةُ النَّاطِحِ

ثم أثقبنا^(١) النار في ذلك الحضيض^(٢) وأخذنا بالمال^(٣) والتعريف^(٤) وجعلنا
نختزل^(٥) الخراذل^(٦) والأوصال^(٧) من كل خنساء^(٨) وذيل^(٩) إلى ان
صَغَتِ^(١٠) الشمس نحو المغارِبَان^(١١) وكادت تلبس^(١٢) حلَّةَ الأرجوان^(١٣)
فنهضنا فتفضَّب^(١٤) تلك الأرض^(١٥) حتى غَشَّيتنا هُلُولُاتٌ بعضها فوقَ بعض
فعملنا نَحْيَط^(١٦) بخط عشواء^(١٧) تحت غشاء ذلك العشاء^(١٨) وبينما
نحن كالارام^(١٩) في القاص^(٢٠) إذ سمعنا منادي يقول القرى يانخاص^(٢١)
خفَّ ما يَجُدُّ من الكرب^(٢٢) ويعجبنا من مكارم العرب^(٢٣) وقصدنا ذلك
الصوت على السماع^(٢٤) كما تسترُّوحُ السِّباع^(٢٥) فإذا دار قوراء^(٢٦)
ونار زهراء^(٢٧) وأوجه غراء^(٢٨) فنزلنا على الرحب والسعنة^(٢٩) واستقبينا
التوم^(٣٠) بالأنس والدَّعَةَ^(٣١) وما لَيْثنا أنْ وضعَ الحِوانَ^(٣٢) ورُفِعتَ
الْحِفَانَ^(٣٣) فجلسنا مليأً^(٣٤) وأكلنا هنيأً مَرِيًّا^(٣٥) وبتنا ليَلِتنا في ذلك

- | | |
|-------------------------------|--|
| ١ اوقدنا | ٢ الارض المختضنة |
| ٣ قطع اللحم في الجمر | ٤ نقطع |
| ٥ والتعريف على الجمر | ٥ ما بين المناصل كالخندق والساعد |
| ٦ بقرة الوحش | ٧ الثور الوحشي |
| ٧ لغة في المغرب | ٨ مالت |
| ٨ نكبة عن احرارها عند الغروب | ٩ نفطع |
| ٩ من صلبه المغرب الى العنة | ١٠ نشي على غير هدئ |
| ١٠ المترسسة على راحمة الفريسة | ١١ ناقة ضعينة البصر او لا تبصر في الليل . وهو هَمْلٌ |
| ١١ مشرفة | ١٢ الغزلان |
| ١٢ طويلاً | ١٣ ابي كما تشي البحوش |
| ١٣ ساقنا | ١٤ اي الطعام يا جياع |
| ١٤ بيضاء | ١٥ ما يوضع الطعام فوقه |
| ١٥ النصاع | ١٦ ساقنا |

الغور^(١) كاننا جلساً قعاع بن سور^(٢) حتى اذا كانت الغداة * وقد
 تأله الحي بمتهداه^(٣) وفدى شيخ بال^(٤) في رثاث أسمال^(٥) ففيما حي^(٦)
 وجثم^(٧) وهو قد اشتعل^(٨) والنثم^(٩) اقبل رجل قد تزمل^(١٠) بكساً خلق^(١١)*
 واعتم^(١٢) بلنائفت مكورة^(١٣) كالطبق^(١٤) قد جمعت ألوان قوس السحاب^(١٥) في
 المخرق^(١٦) وأرخي لعامتها عذبة^(١٧) أطول من قصبة^(١٨) وهو قد تحمل احدى
 عينيه^(١٩) ولبس خفافاً باحدى رجليه^(٢٠) واخذ عصاً يكتنلا يديه^(٢١) فلارأه الشيخ
 أزهر^(٢٢) وامتنع^(٢٣) لونه وأكفر^(٢٤) وقال أخذتك بالفطسة^(٢٥) بالشواباء^(٢٦)
 والعطسة^(٢٧) فقال القوم تبارك أسم ربك الأعلى^(٢٨) من هذا الذي منظره^(٢٩)
 يُضحك الشكلى^(٣٠) قال هو احمق مولع بالفنشار^(٣١) كتفيق المخنشار^(٣٢)*

١ الارض المختضنة ٢ هورجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . كان
 اذاجاوره أحد او جالسه جعل له نصيباً من ماله واعانه على عدوه وشنع له في حاجته وغدا

٣ اجمع

٤ مكان اجتماعه ٥ كيبر فان

٦ ثياب بالية

٧ سلم

٨ التفت بكسائه

٩ التفت

١٠ مجنحة مدورة

١١ بالي ريث

١٢ طرقا

١٣ عبس

١٤ اغبر

١٥ الفطسة خرزة يصنعون بها رقية سحرية يريدون بها

الذى لم يرقونه بها . ويقولون أخذتك بالفطسة بالشواباء والعطسة

١٦ الكلام المذيان . وهي مولدة استعملها لمناسبة المقام

١٧ ما خود من قصّة لبعض المشائخ كان يدعى العلم بكل فنٍ وكان لا يسأل عن شيء الا

اجاب عنه جواباً عريضاً مسنثداً عليه من كتب العلماء فعجب الناس منه . وكان جماعة

ولسانه لا يُعْلِّقُ * لِأَبْشِلِ الْحَفْشَلِقَ * وَقَدْ قَبِضَ^(١) إِلَيْهِ لِي مُلْتَقَاهُ * فَخِينَاهُ
سَكَعَتْ^(٢) ارَاهُ * وَإِنَا اتَّعَوْذُ مِنْ مَنْظُرِ الْذَّمِيمَ * كَمَا اتَّعَوْذُ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمَ * وَهُوَ يُدَارِي كُنْيَةَ سِبَاقًا أَوْ لَحَافًا * وَيُفَاجَهُنِي عَمَدًا^(٤) أَوْ فِاقًا^(٥) * فَلَا
يُرِسِّلُ السَّاقَ لِأَمْمِسِكًا سَاقًا^(٦) * فَاقْتَمِ الْفَتَى وَهُوَ يَرْفَسُ بِرِجْلِهِ لِلأَرْضِ *

يَرْدَدُونَ إِلَيْهِ بِالْمَسَائِلِ وَيَعْجِبُونَ مِنْ عَلَمِهِ وَحْضُورِهِ . فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا وَقَالُوا لِيَكْتُبْ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْ حَرْفًا فِي رُفْعَةٍ ثُمَّ تَجْعَمُهَا كَلْمَةٌ غَيْرُ مُسْتَعِلَةٌ وَغَنْثَةٌ بِهَا فَإِنْ أَجَابَ عَنْهَا عَلِمْنَا أَنْ كُلَّ مَا
يَجْبَبُنَا بِهِ أَخْرَاعٌ مِنْ نَسْبَهُ . وَإِنْكَرَهَا وَثَقَنَ بِهِ . فَكَبَوْا مَا بَدَاهُمْ مِنَ الْحَرْفِ ثُمَّ جَمَعُوهَا
فَإِذَا هِيَ خَنْشَارٌ وَهِيَ كَلْمَةٌ مُهَلَّةٌ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا اسْتِعْمَالٌ . فَقَصَدُوهُ بِهَا وَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَقَالُوا
مِنْ فُورِهِ هُوَنَبَاتُ بَنْبَتُ فِي مَشَارِفِ الْيَمِنِ . وَهُوَ سُبْطُ السَّاقِ دُقِيقُ الْوَرْقِ مُسْتَدِيرُ الزَّهْرِ
يَضْرِبُ بِيَاضِهِ إِلَى حِمْرَةٍ . قَالَ ابْنُ الْبَطَارِ إِنَّهُ حَارِثٌ فِي الدَّرْجَةِ الثَّالِثَةِ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلِ .
وَقَالَ دَاوِدُ الْبَصِيرَانِ يَذَهَبُ الْمُخْتَنَانُ وَيَجْلُوُ الْأَلَّاتِ النَّفَّاسَ . وَقَالَ فَلَانٌ كَذَا وَفَلَانٌ كَذَا
وَقَدْ جَرَّبَهُ الْعَرَبُ فِي ادْرَارِ الْيَمِنِ . قَالَ شَاعِرُهُمْ

وَقَدْ جَدَّبَتْ مَحْبِتَكُمْ فِي وَادِي كَمَا جَذَبَ الْمَحْلِبَ الْمُخْنَشَارُ

ثُمَّ قَالَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْمَحْدِيثِ وَإِرَادَ أَنْ يَذَكُّرُ فَقَالُوا كَمِيْيَا يَا شَيْخِنَا قَدْ كَذَبَتْ عَلَى الْأَطْبَاءِ
وَالْمَرْبُ وَالشَّعْرَاءِ فَلَا تَكْذِبُ عَلَى الرَّسُولِ أَيْضًا . وَشَرَحَوْهُ الْفَوْزَانُ فِي الْقَصَّةِ فِيْخُولُ وَتَابَوْا عَنْ سُؤَالِهِ
١ مَا خُودُّ مِنْ قَصِيدَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْزَرِيِّ فِيْعِلْمِ الْعَرَوْضِ حِيثُ يَقُولُ فَرَتْبُ الْمِيَازِينِ
دَوَائِرُ حَخْشَلِقِ . فَإِنْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ لَا مَعْنَى لَهَا فِي نَسْبَهَا وَلَكِنَّهُ أَشَارَ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ
حَرْفِهِ إِلَى دَائِرَةِ مِنْ دَوَائِرِ الْأَبْحَرِ الْعَرَوْضِيَّةِ . فَأَشَارَ بِالْمَخَاءِ إِلَى دَائِرَةِ الْمُخَنَّفِ . وَبِالْفَاءِ
إِلَى دَائِرَةِ الْمُؤْنَفِ . وَبِالْشِينِ إِلَى دَائِرَةِ الْمُشَبِّهِ . وَبِاللَّامِ إِلَى دَائِرَةِ الْمُجَنَّبِ . وَبِالْفَافِ إِلَى
دَائِرَةِ الْمُتَفَقِّ . وَالظَّاهِرُ مِنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ إِنَّ النَّقِيَ لَا يُبْطِقُ لِأَبْشِلِ الْمُخْنَشَارِ وَالْمُخْشَلِقِ مِنْ
الْإِنْدَانِتُ الَّتِي لَا مَعْنَى لَهَا . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مِثْلَهَا لِقَصْدِ صَحِحٍ كَاسْتِعْمَالِ الْجَمِيعِ
الْمُخْنَشَارِ لِلْمَخْتَنَانِ . وَاسْتِعْمَالُ الْحَمْزَرِيِّ الْمُخْشَلِقِ لِلَاشْتَارِ إِلَى دَوَائِرِ الْعَرَوْضِ
٢ قَدْرٌ يَقَالُ سَكَعُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَ مَعْسِنًا وَهُوَ لَبْدِرِيِّ إِنْ
يَذَهَبُ ٤ قَصَدًا ٠ مَصَادِفَةً
٦ مَيْشَلٌ مَا خُودُّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَيَهْبَادِي^(١) بَيْنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ فَانْتَشَبَتْ شَظِيَّةً^(٢) فِي رِجْلِهِ الْحَافِيَّةِ
 كَمَا اصَابَ رَافِسَ الشَّنْفَرِيَّ بِالْبَادِيَّةِ^(٣) فَأَعْوَلَ^(٤) وَوَلَوْلَ^(٥) وَجَلَ^(٦) بَعْدَمَا
 هَرَوْلَ^(٧) وَقَالَ قَبَّحَكَ اللَّهُ يَا وَجْهَ الْغُولِ^(٨) وَسَخْنَةَ الْمُغُولِ^(٩) أَنْتَشَاءَمَ
 بِي وَبِكَ يَتَشَاءَمُ غُرَابُ الْبَيْتِ^(١٠) هَلْ تَذَلُّنَ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ يَضْيقُ عَنِ
 أَثْنَيْنِ^(١١) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا لِيْنَ قَامَتِيَّ^(١٢) وَنَقْشَ عِمَامَتِيَّ^(١٣)
 يَزْدَرُونَ بِشَبِيْبِتِكَ^(١٤) وَيَعْزِمُونَ عَلَى خَيْبَتِكَ^(١٥) أَنْتَخَلَمُ^(١٦) لَمْ يَرَوْا بَعْلَتَكَ
 الْزَّرْقَاءَ^(١٧) وَالْعِمَانَ^(١٨) بَيْنَ يَدِيكَ كَالْأَرْقَاءَ^(١٩) لَمْ يَشْمَوْ عَطْرَكَ^(٢٠) الَّذِي
 يَمْلَأُ قُطْرَكَ^(٢١) وَلَمْ يَنْظُرُوا عِمَامَتِكَ الْحَانِيَّةَ^(٢٢) وَجَبَّتِكَ الْقَانِيَّةَ^(٢٣)

بِلِيْ باشَرَسْ مِنْ حِرْبَاءَ شَنْصِيَّةِ لَا يُرِسِّلُ السَّاقَ الْأَمْسِكَ سَاقًا
 وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْبَاءَ إِذَا اشْتَدَ عَلَيْهِ حُرُّ الشَّمْسِ يَلْتَهِي إِلَى شَجَنِ فَيَسْتَظِلُّ بِعَصْنِ مِنْهَا . فَإِذَا
 تَحْوَلَ عَنْهُ الظَّلَلُ يَتَعَلَّ بِعَصْنِ آخَرَ يَسْتَظِلُّ بِوَهْمِ حَرَّا . يَضْرِبُ لَمَنْ لَا يَتَرَكُ امْرًا حَتَّى
 يَتَعَلَّ بَآخَرَ . وَالشَّيْءُ يَقُولُ أَنَّ هَذَا حَالُ الْفَنِيَّ مَعْنَى فَلَا يَتَرَكُ مَكَانًا لَهُ حَتَّى يَتَعَلَّ بِكَانَ آخَرَ
 ١ يَتَرَدَّد ٢ دَخَلَت ٣ قَطْعَةً مِنَ الْمَخْشَبِ أَوِ الْعَظْمِ

وَنَحْوِهِ^(٤) هُوَ أَحَدُ مَحَاجِرِ الْعَرَبِ الَّذِيْبَيْ مَرَّ ذَكْرُهُ فِي شَرْحِ المَقَامَةِ
 الْرَّمْلِيَّةِ . وَكَانَ يُعْدُ أَيْضًا مِنْ شَعَرَاءِ الْعَرَبِ وَرَمَاهُمْ بِالسَّهَامِ . كَانَتْ عَدَاوَةُ يَهْنَهُ وَبَنِي
 سَلَامَانَ لَاهُمْ قَتَلُوا إِخَاهُ خَلْفَ أَنْ يَقْتَلُ مِنْهُمْ مَائَةً رَجُلٍ . وَكَانَ إِذَا احْدَهُمْ يَقْتَلُ
 لِطَرْفِكَ ثُمَّ يَرْمِيَ فِي صَبِيبِ عَيْنِهِ حَتَّى يُقْتَلُ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ رَجُلًا . ثُمَّ احْتَالَ عَلَيْهِ فَامْسَكَهُ
 وَكَانَ قَدْ نَزَلَ فِي مَضِيقِ لِيَشَرِّبِ الْمَاءَ فَهَجَّمُوا عَلَيْهِ بَعْثَةً وَمَعْهُمْ أَسِيرُ بْنُ جَابِرَ فَقُتُلُوهُ . فَقَامَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ وَرَفَسَ رَاسَهُ بِرَجْلِهِ فَدَخَلَتْ شَظِيَّةً مِنْ جَبْهَتِهِ فِي رِجْلِهِ وَكَانَ حَافِيًّا فَاتَّ بَعْدَ
 أَيَامٍ فَتَنَتِ الْفَنِيَّ مَائَةً^(٥) رَفِعَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ^(٦) مَشَى عَلَى رَجْلٍ وَاحِدَةٍ
 ٧ مَشَى مَسْرَعًا كَالرَّاكِضِ^(٧) السَّخْنَةُ الْهَبَّةُ^(٨) وَالْمُغُولُ قَوْمٌ^(٩) مِنَ التَّرْقَابِاجِ المنْظَرِ
 ٩ تَلْوِيْجُ الْقَوْمِ بِاهْمَمْ لَا يَجْزُونُ عَنْ أَكْرَامِهَا جَيْعَانًا^(١٠) نَظَنَّهُمْ
 ١١ الْعَيْدِ^(١١) ١٢ الشَّدِيدَةُ الْخَنْصَرَةُ^(١٢)

وَبِرْدَنْكَ الْيَمَانِيَّةَ * وَأَظْفَارِكَ الَّتِي كَالْمَاجِلَ * وَمَا تَحْتَهَا مِنْ سُخَامٍ^(١)
 الْمَرَاجِلَ * فَلَوْلَا حُرْمَةُ الْقَوْمِ لَجَعَلْتُ فِي رَأْسِكَ الْعَشَرَ الشَّجَاجَ^(٢) *
 وَحَطَمْتَكَ كَفَوَارِيرَ الرُّجَاجَ^(٤) * فَارْغَى الشَّجَنَ وَازْبَدَ * وَابْرَقَ وَارْعَدَ *
 وَثَارَ إِلَيْهِ كَالْبَعِيرِ الْأَقْوَادَ^(٥) * فَانْهَزَمَ الْفَتَى كَالْجَنْتَرِيَّ * وَعَدَ^(٦) الشَّجَنَ فِي
 لَأْشَعَ كَالصَّيْمَرِيَّ^(٧) * وَالنَّاسُ مِنْ وَرَائِهَا يَنْظَرُونَ * وَالصَّبِيَانُ يَهْسِقُونَ

١ سواد الفندر المتصاق بها من الدخان . يرید به الوسخ الجموع تحت اظفاره . وهو قد
 صرّح هنا بالحكم ٢ القدور الخاسية
 ٣ جمع شحة وهي ما تقلّل المضرّة بالراس . ويقسمونها الى عشر مراتب . الأولى المحارضة .
 وهي التي تشق الجلد قليلاً . وقولا لها الفاشة ايضاً . الثانية الباضعة . وهي التي تقطع الجلد
 وتشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . الثالثة الذالية . وهي التي يسيل منها الدم . الرابعة
 المتلاجة . وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . الخامسة السماق . وهي التي تبلغ العظم .
 السادسة الموضحة . وهي التي تكشف بياض العظم . السابعة الماشة . وهي التي تكسر العظم
 قليلاً . الثامنة المُقْنَلَة . وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فراش العظام . التاسعة الْأَمَةَ .
 وهي التي لا يقع بينها وبين الدماغ الا جلة رقيقة . العاشرة الدامعة . وهي التي تبلغ الدماغ
 فتفصل لوقتها ٤ اي كسرتك كالاواني الزجاجية

٥ الطويل الظاهر والعنق ٦ ركض ٧ البختري هو الوليد بن عبيده
 ابن يحيى بن شلال من الطائيين . شاعر مطبوع جيد الكلام يُعدُّ من طبقات أبي تمام إلا
 أنه كان قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضور الملكى الامراء يتربّد في مشبهه فيتقدّم
 منه ويتاخر اخرى . ويهز راسه مرّة ومنكبيه اخرے . ويشير بكفيه ويقف عند كل بيت
 ويقول قد احسنت . ثم يُقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت . هذلا لا يقدر
 احد ان يقول مثله . دخل يوما على ابو وكل العباسى فانشد قوله
 عن اي تغير نبضم وبائي كفت تخنكر
 قل للخالية جعفر الـ متوك بن المعتصم
 إسلام الدين محمد فإذا سلمت فقد سلم

وينقرون^(١) فتكبّك^(٢) النّى وَكِبَا^(٣)* وانتقضت^(٤) عِامَةٌ فذهبتْ أَيْدِي
سِبَا^(٥)* فتجارِي الغُلَمَانُ يَخاطِفُونَ مِنْهَا الْقِطْعَ * وَيَتَقدَّمُونَ الرُّقْعَ *
وهو من ورائهم يصْبِحُ المَدَدَ^(٦) * ويجمع تلك الْقِدَدَ * ويُسْرُدُ العَدَدَ *
وهم بُطَارِدُونَهُ عن أَخْذِهَا * وهو يُطَارِدُهُمْ عن نَبْذِهَا^(٧) * حتى صارتْ
عن الضَّحْكِ الصُّدُورَ * وَبَرَزَتْ مَقْصُورَاتُ الْخُدُورَ * فَالْتَّنْظَى^(٨)
الفتى وأضطربَ * ونادى بالويل والحرَبَ^(٩) * وقال ويلٌ لِكُلِّ هُمْنَى
لُمْنَة^(١٠) * لا يُعرف حقَّ التاج والخُرَزة^(١١) * اين بقية القِطْعِ الْحَمْرَاءِ^(١٢)

وكان يُشَدِّ على ما ذكرنا من الصنفة فضمّن المتكلّم من انشاده: وكان عنده أبو العنبس

الصميري فامنُ ان يهجو فهجأ بآيات يقول في اولها

من أي سلح تلقم وبأي كفٍ تلطم

وهي طولية . فضحك المتكلّم وغضّب الجنري فخرج بركله . وخرج أبو العنبس في اثره
وهو يصْبِحُ به ويردد الآيات حتى غاب عن بصنه . وإلى هنا اشار سهيل في عبارته
يصوتون بالستتهم كما تعلل النساء في الافراح

٢ وقع

٣ سقط على وجهه ٤ انخلت ٥ قيل ان بني الاخذ لما حدث
سيل العَرَمِ في ایام جفنة بن عمرو بن حارثة العطريف الاخذي تفرقوا عن ارض سِبَا
فصاروا مثلاً في التفرق يُقال ذهبتو بفلان أَيْدِي سِبَا . وقيل ان رجال من العرب
يُقال له سِبَا كان له عشرة اولاد فتفرقوا وكانت اعمالاً في اعماله فقيل المثل . وقيل ايدى
سِبَا اسمان جُعلا اسماء واحداً كمعدي كِربَ . وعلى كل حال لانفع ايدى سِبَا الا حالاً
لان المعنى انهم ذهبو متفرقين

٦ اي يقول يا مدد الله وهو
الاغاثة والنجدة ٧ طرحها ٨ محبوسات

٩ السطور ١٠ احند غضباً ١١ السلب والنهب

١٢ الْهَمْزَةُ الذي يعيّب على الناس ما يرى منهم . والْلُّمْزَةُ الذي يطعن في اعراض الناس
١٣ كانت ملوك الجاهليّة تضع خرزًا في تيجانها . وكان الملك كل ستة يزيد خرزة في تاجه
ليعلم سني ملوكه . وهو يشبه عامتة بالتاج وقطعها بالخرزات الملوّنة

والشظايا^(١) الصفراء^٢ والخرق الخضراء^٣ قد عَدَ دُتها تِسْعَين * ولا
أَجْدُ منها غير سَبْعين * فain أَضَعُم^(٤) الْأَرْبَعين * فضحك القوم من حسابه
الذى يَقْنُن كُلَّ حاسب * ويُضِيك مَرْوان الكاتب^(٥) * وقالوا لا بأسَ
يا أخا العرب * سَعْوَض عليك ما ذهب * فقال شَهَدَ الله ما بي هذا
الخراب * ولكن تَشَاؤمُ هذا الشيخ بي وهو أشام من سَرَاب^(٦) * فانه قد
اضاع بذلك خُفي الذي هو اغلى من خُفٌّ حَنَين^(٧) * وعِمامي التي جمعتها
من آثار حجّاج المحرمين^(٨) * وكنت لا اسمع ان يَهْسَمَا الحَسَنُ وَالْحَسِينُ^(٩)
قالوا خذ هذا الخف الدارش^(١٠) والعِمامَة الموسَاة^(١١) وتنگ^(١٢) الشيخ آنَّ
تَغْشَاه^(١٣) او تَهِيجَه بما يَغْشَاهُ * فاخذها ومضى * وقد لاحت عليه

١ الفَدَدْ هورجلٌ من اهل بغداد كان كتاباً على المخراج وكان ضعينا في المحساب وفيه يقول بعضهم من ايات

لوقيل كم خمس وخمس لاراتي يوماً ولاته يعذ ويحسب
ويقول مسئلة عجيبة امرها ولكن ظرفت بها فامر اعجب
فيها خلاف ظاهر ومنها ي لكن مذهبنا اصح وأصوب
خمس وخمس سنة او سبعة قوله قولنا قلما الحليل وتعلب

٢ هي ناقفة البَسُوس التَّبَمِيَّة التي ثارت الحرب بسبها بين الـبَكَرِيَّين والتَّغَلِبِيَّين كما مرّ في
شرح المقامة التَّغَلِبِيَّة فصارت مثلاً في الشُّورم^(١) ٤ يشير الى الاعراض التي
أخذ حَنَين الاسكاف ناقفة فاستعراض عنها بالخف الذي القاء له في الطريق . وقد مرَّ
ذلك في شرح المقامة الهزلية . بتقول ان خفته اغلى من هذا الخف الذي كان بالناقفة وما عليها

٥ مكة والمدينة ٦ ها ابا الامام علي بن ابي طالب

٧ جلد اسود من افضل الجلود . وهو بيان للخف كافي قولهم هذا خاتم ذهب

٨ المنقوشة المزينة ٩ تجنب ١٠ تلقاه

تبشير^(١) الْرَّضَى * فَقَالَ الشَّيْخُ أَرَأَيْتَ بِاَكْرَامِ الْجَى * اَنِّي كَنْتُ فَأَلَا عَلَى الْفَتْنَى
 وَكَانَ شُوْمًا عَلَى^(٢) قَالُوا الْاطِّينَ^(٣) اَنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا شُومٌ فَاَنْحَنُ مِنْ اَهْلِ
 الْلَّوْمِ^(٤) * ثُمَّ وَصْلُوْبُ بِصِلَةِ سَيْنَى^(٥) * وَقَالُوا عَلَيْكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ وَإِصْلَاجِ
 الْيَنِّىَّ^(٦) * قَالَ سَهِيلٌ وَكَنْتُ قَدْ عَرَفْتُ الشَّيْخَ وَفَتَاهُ^(٧) وَعَجِبْتُ مِنَ الْجَيْوَنِ^(٨)
 الَّذِي اَتَاهُ^(٩) فَلَمَا اَنْصَرَفْ حَتَّى الْبَهَشَ الشَّوْقِ^(١٠) فَادْرَكَهُ وَهُوَ حَيْثِ السَّوقِ^(١١)
 وَقَلْتُ يَا اَبَا لَيْلَى شَبَّ عِرْوَةَ عَنِ الطَّوْقِ^(١٢) * قَالَ يَا بُنَيَّ اَنَّ الْمَزْحَ فِي الْكَلَامِ^(١٣)
 كَالْمَحْ في الصَّعَامِ^(١٤) وَلَا لِظَاظَّ يُورِثُ الْمَلَلَ^(١٥) * وَلَوْ كَانَ عَلَى الْعَسْلِ^(١٦) وَانِي
 قَدْ مَلِلْتُ اَمْجَدَ^(١٧) وَاشْفَقْتُ اَلِي الْهَزْلِ^(١٨) فَعُسَى اَنْ تَكُونَ قَدْ مَلِلَتَ الْلَّوْمَ^(١٩)
 وَالْعَدْلُ^(٢٠) فَاكْتَفَيْتُ مِنَ النَّارِ بِالشَّرَارِ^(٢١) وَانْكَفَأْتُ عَلَى قَدَمِ الْفِرَارِ^(٢٢)

المقامة المس بعده و الأربعون

وَتُعْرَفُ بِالرُّصَافَيَّةِ

- ١ من تبشير الصبح وهي اوائله
- ٢ الفاول يكون في المخبر
- ٣ والشوم في الشر
- ٤ ما ينشأ به من الخويس
- ٥ الجبل والخمسة
- ٦ اي بعطيه جليلة
- ٧ الحلاعة
- ٨ مثل قاله جذية الابرش حين قدم ابن اخيه عمرو بن عدي الذي كان قد ضل في
- ٩ القبر ووجده مالك وعفیل ابا فارح كما مر في شرح المقامۃ الیمنیۃ . وكانت امه رفاقت
- ١٠ قد ندرت ان تلبسه طوقا من ذهب اذا عاد فلما قدم البستنة الطوق وادخلته على جذية .
- ١١ فلما رأه قال شب عروة عن الطوق . فذهبت مثلا المواطبة
- ١٢ ضجرت منه
- ١٣ ابي رجعت هاربا
- ١٤ الفجر

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ سَمِّرْتُ لِلَّيْلَ بِالرُّصَافَةِ^(١) * مَعَ كَرَامِ مِنْ
أُولَى الْحَصَافَةِ^(٢) * فَيَنْتَهِي نَلَاعَبُ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشْقُقِ^(٣) * وَتَجَاذِبُ
أَعْطَافُ الْمَحْدِيثِ الْمُرْقَقِ^(٤) * حَتَّى أَدَانَا حَصْرَ الْحَصْرِ^(٥) * إِلَى ذَكْرِ أَفْرَادِ
الْعَصْرِ^(٦) * فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَا ادْرَاكُمْ مَنْ وَقَدْ يَوْمَ^(٧) قَدْ وَفَدَ الْمَخْوايِّ
الَّذِي إِذَا أَنْبَرَى لَا يُبَارِى^(٨) * وَإِذَا جَرَى لَا يُحَارِى^(٩) * وَإِذَا حَدَّثَ
ثَرَى النَّاسُ سُكَارَى^(١٠) * فَأُعِجِّبُ الْقَوْمُ بِارْتِقاءِهِ^(١١) * وَقَالُوا مِنْ لَنَا بِالْتَّقَائِهِ^(١٢)
قَالَ إِنْ شَئْتُمْ أَنْ تَتَخَذُو إِلَيْهِ سَبِيلًا^(١٣) * فَأَتَتْهُ دَلِيلًا^(١٤) * فَلَمَّا اصْبَحُوا قَالُوا
أَنْجَزَ حَرْ مَا وَعَدَ^(١٥) * قَالَ وَمَنْ جَدَ وَجَدَ^(١٦) * ثُمَّ انْطَاقَ بِنَا كَالشِّمَالَةِ^(١٧)
الرَّافِلَةِ^(١٨) * حَتَّى أَتَيْنَا الْقَافِلَةَ^(١٩) * وَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ شَارَ كَانَهُ مِنْ رَضَافَاتِ الْعَربِ^(٢٠)

- ١ جلست للحديث في الليل
- ٢ هي الجانب الشرقي من بغداد.
- ٣ سمهاؤ بذلك هرون الرشيد وكان قد بنى فيه قصرًا عظيمًا
- ٤ جودة العقل والمحرم في الأمور
- ٥ يقال شق الكلام اي اخرجه احسن منخرج
- ٦ من ترقيق الكلام وهو تحسيسية
- ٧ الحصر العيوضي الصدر، والحصر الاھاطة بالشيء اي حتى ضاقت صدورنا
- ٨ بحصر الاحاديث فاوصلنا بذلك الى ذكر الافراد المشهورين
- ٩ قعرض لامر
- ١٠ يعارض
- ١١ يجري احد معه
- ١٢ مثل اصلة ان الحمرث بن عمرو الكندي قال لصغير بن نهشل الداري هل ادلك على غنية على ان يجعل لي خمسها قال نعم، فدلله على قومٍ من اليمن فاغار عليهم وغنم اموالهم، فلما عاد قال له الحمرث انجز حر ما وعد فارسلها مثلاً
- ١٣ مثل آخر
- ١٤ الناقة الخفينة
- ١٥ هي بنو شيبان وبنو نغلب وبنو بهراء وبنو اياد، قيل لهم ذلك اخذوا من الرضبة وهي
- ١٦ ممة تعامل بالحجارة الحمام

وقال قد اصابني سهم غَرَب^(١) * فاحربُ بيننا والمحَرَب^(٢) * قال وكان
 بين يديه رجلٌ أدرَم^(٣) أثْرَم^(٤) * ينزو^(٥) كالقضاءِ الْمُبَرَّم^(٦) * ويُسْطُو
 كَأَبْرَهَةَ الْأَشْرَم^(٧) * فقال قد عَرَضْتُ فَرَسِيْنَا لِلرَّهَان^(٨) * وجعلَ
 مِضْمَارِنَا^(٩) الْبُرَهَان^(١٠) * فَانْكَتَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيلِ^(١١) * فَاقْبُودَ الْأَسْنَانِ^(١٢)
 وَالْأَلْوَانِ فِي الْخَيْلِ * فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْأَفْعَى^(١٣) * ثم قال خُذْهَا حَيَّةَ
 تَسْعَ * وانشد
الْمُهْرُ في حَوْلِيَّه ^(١٤) بِاسْمِ الْجَدَعِ ^(١٥) يُدْعَى وَبِالثَّنَيِّ فِي التَّالِيِّ ^(١٥) دُعِيَ

- ١ لا يُدرِّى راميَّه، يُستعملُ بالإضافة فلا يُنون سهم . وبدونها فينون ويكون غَرَب صفةً له
- ٢ السلب، يقول قد اصابني سهم لا يعرف راميَّه لحساسته . يزيد بالسهم المسئلة المجدلية . ثم يطلب الحرب في المسائل بينه وبين هذا الرامي . وبعد ذلك يطلب الحرب اي اما ان يسلبني او اسلبه
- ٣ متنبَّت الأسنان
- ٤ قد ذهبت احدى ثناياه من اصلها
- ٥ يَشَبَّ
- ٦ ابرهه الاشرم هو قائد جيش الحبشة الذي بعث به النجاشي ملك الحبش يغزو ملك اليمن زرعة بن كعب المحبري وهو الذي يقال له ذو نواس اخذنا بشار عبد الله بن ثامر امير نجران وقمة النصارى الذين احرقهم ذو نواس بالنار لانهم لم يجتمعوا الى الدخول في دين اليهود الذي كان قد تمسك به يومئذ . وكان ابرهه من ابطال المعدودين فاستطال على عرب اليمن حتى ذو نواس ننسنة في البحر خوفاً من الواقع في اسر الحبشة
- ٧ اي الرجل
- ٨ اي اما ان تأخذ فرسى واما ان آخذ فرسك
- ٩ المصمار غایة الفرس في السباق . ويطلق على الميدان ايضاً
- ١٠ جعل البرهان ميدان الرهان لأن الحرب بينها في المسائل
- ١١ اي دواهيه . وهو مثل في الشدة
- ١٢ الحَيَّةُ اي في العامين الاولين من عمره
- ١٣ اي في العام الذي يتلو العامين الاولين وهو الثالث من عمره

ثم الرباعي^(١) بعده في الرابع وقارح في الحجج^(٢) التوابع
وهو على اختلاف لون جلد^(٣) يدعى بأوصاف حجرت في نفك^(٤)
فأدهم وأبيض وأصفر وأحمر وأخضر
حتى إذا اشتد سواد الأداء^(٥)
فإن ينقط بياض أنمش^(٦)
فإن تكون نقطه تتسع^(٧)
وان يشب بعض السواد الآيضا
وان اصاب الأحمر السواد
فان عرا الكمة لون اشقر^(٩)
وان يك الاشقر فيه خلس^(١٠)
وان رأيت اصفرًا يهند^(١١)
فان عرا الصفرة لون شبهه بالتبه^(١٢)
وان يك الأخضر فيه يحوى شيء من السواد فهو الأحمر
قال إن كنت من أولي الكمال فما مثل ذلك^(١٣) في الجمال فاضطراب

- ١ بخفيف الباء
- ٢ السنين، أي يدعى بعد ذلك فارحًا في جميع السنين
- ٣ اي بحسب اختلافه
- ٤ تبين
- ٥ اي اذا كان في الادم نقط يض قيل له انمش
- ٦ اي غير الادم اذا كان فيه نقط يض قيل لها برش
- ٧ اي اذا كانت النقط البيض واسعة قيل له مذنر، فإذا اشتد انساعها قيل لها باقع
- ٨ بخالط
- ٩ اي بهذه المخالطة تجعله يوصف بالأشهب
- ١٠ جمع خلسة وهي الاختلاط
- ١١ اي بلحظ النسبة الى السوßen وهو نوع من الزبنق
- ١٢ اي فاقبود الاسنان والالوان

أَضْطِرَابُ السَّرَابِ^(١) * ثُمَّ انشَدَ وَمَا اسْتَرَابَ
أَوَّلُ نَعْجُ النَّاقَةُ الْحَوَارُ يُدْعَى كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَثَاثُ
وَهُوَ لِعَامٍ وَاحِدٍ^(٢) فَصِيلُ وَابْنُ^(٣) مَخَاضٍ بَعْدُ نَقْولُ
وَابْنُ لَبُونٍ ثُمَّ حَقُّ جَذَعُ ثُمَّ الشَّنَفُ^(٤) فَالرَّبَاعِيُّ يَتَبَسُّعُ
ثُمَّ السَّدِيسُ بَعْدُ وَالبَازُّ وَالْعَوْدُ فِي الْعَشَرِ^(٥) رَوَاهُ النَّاقُلُ
فَانْ صَفَتْ حُمْرَتُهُ فَاجْمَرُ^(٦) قِيلَ لَهُ وَهُوَ لَدَهُمْ يُوَزْرُ
فَانْ تَشْبِهَا دُهْمَةُ فَارْمَكُ^(٧) وَالْجَوْنُ مَا فِيهِ السَّوَادُ أَحَلَكُ
وَذُو الْبَيْاضِ أَدَمًا^(٨) يُلْقَبُ فَإِنْ عَلَتْ حُمْرَهُ فَاصْهَبُ
فَانْ يَكْنِي سَاضُهُ يَلْتَبِسُ بَشْقَرَهُ فَهُوَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ
وَالْأَخْضَرُ الْمَصْفُرُ فِي سَوَادٍ يُدْعَى بِأَحْوَى الْلَّوْنِ فِي الْبَوَادِي
قَالَ فَلَمَارَى الرَّجُلُ مَا رَأَى مِنْ طَوْلِ باعِهِ^(٩) وَرَيْعِ رِبَاعِهِ^(١٠) * قَالَ قَدْ

١ اي في العام الأول

٢ ما تراه نصف النهار يضطرب كالماء

٣ منقول نقول ٤ يقال له ثنيٌ اذا استطعت ثنيته وهي السن الذي في مقدمه
 فهو وهي تسقط في السنة السادسة . و الرابعي ما سقطت رباعيته وهي السن الذي تلي الثنية .
 وسقوطها يكون في السنة السابعة بخلاف المخيل فان شايتها تسقط في الثالثة ورباعيتها في
 الرابعة . ولذلك يقال للفرس في السنة الثالثة ثنيٌ وفي الرابعة رباعٌ كما مر

٥ اي في العشر سنين من عمر

٦ يختار

٧ اي انهم يختارون

٨ اشد

الابل الحمر . وهي عندهم افضل الجمال

٩ من الأدمة وهي البياض الشديد في الجمال بخلاف ما في الناس والغزلان . فانها في
 الناس يعني المسنة وفي الغزلان بياض تعلوه غبرة . وللاصل فيه ا adam بهمزتين مفتوحة
 فساكة . قُلِيت الثانية اللاتى لسكونها بعد الاولى المفتوحة فصار آدم كآخر

١٠ اي خصب ربوعه . كنى بذلك عن جودة قرينه

حَقَّ عَلَى الْخَرَسَ^(١) وَحَقَّتْ لِكَ الْفَرَسَ^(٢) فَهَمَرَ إِلَيْهَا * وَخُذْهَا غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهَا * فَاسْتَعْظِمُ الْقَوْمَ أَمْرَهُ * وَاسْتَهِ الْوَاغِمَ^(٣) * وَفَالَّوَا مِنْ قَاتِمِ الْعَلَلِ * انْزَيِدَكَ الْجَمَلَ^(٤) * قَالَ اذَا مَلَكْتُ الْحَطَامَ^(٥) * فَهَا أَبَالِي بِالْحَطَامِ^(٦) * ثُمَّ سَبَّ^(٧) وَتَشَهَّدَ^(٨) * وَتَرْنَحَ وَانْشَدَ اذَا كَانَ الْعِبَادُ بِكُلِّ عَصْرٍ شَاهَ غَرِيبَةً^(٩) فَانَا الْيَمِينُ سَلُوا عَمَّا أَرَدْتُمْ مِنْ فَنُونٍ فَعَنَدَ جَهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ^(١٠)

- ١ اي السكوت ٢ لأن الرهان كان عليها ٣ ماءُ الكثير. كناية عن
فيض خاطر ٤ اي لأن المعاورة كانت في ما يتعلّق بالخييل والجمال وقد
أخذ الفرس فينبغي أن يعطيه جللاً أيضاً لاتمام العطاء ٥ ما يوضع في انف البعير
ليُقاد به. كنى بذلك عن اذلال خصمه والغلبة عليه ٦ ما تكرر من الشيء يُكثّر
به عن امتعة الدنيا. يعني اذا كنت قد غلبت خصي وملكت زمام الامر فها ابالي بالعطايا
التي انماها ٧ قال سبحان الله ٨ قال اشهد ان لا اله الا الله

٩ تقابل ١٠ اي نكتة غريبة ١١ مثل يضرب في معرفة حقيقة الامر. واصلة ان الحصين
ابن سبيع الغطاني خرج ومعه رجلٌ من بني جهينة يُقال له الاخنس بن كعب. وكان
كلُّ منها فتاماً كاغداراً. فلماً كانا في بعض الطريق وجداً رجلاً متُّ بني لم قد مأمة طعام
وشراب فدعاهما الى طعامه فنزلوا وأكلوا وشربوا معه. ثم ذهب الاخنس لبعض شأنه ورجع
فاذا الخني يشحط في دمه. فسلَّ سيفه لان سيف صاحبته كان مسلولاً وهو لا يأمنه ان
يغدر به وقال له ويجك قد فتنك برجلٍ تحرّمنا بطعامه وشرابه. فقال اقعد يا اخا
جهينة فقد خرجنا لهذا ومثله. ثم شربا ساعةً وتحمداً فالقي الحصين عليه مسئلة من الكلام
يريد ان يشغلة ليفتك به ايضاً. فطن الجهني وقال هنا مجلس اكل وشرب. فسكت
الحصين حتى ظنَّ ان الجهني قد نسي ما يراد به فقال يا اخا جهينة هل انت زاجر للطير
قال وماذاك. قال ما نقول هذه العقاب. قال وain تراها. قال هي هذه ورفع راسه الى
السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره وقال انا الزاجر والناجر. واحنو على

قال سهيل فلما انصرف أصحابي قلت هذا مثواي ^(١) وقد شغلت شعابي
جدواي ^(٢) قال أنت على الرحب والسعه ^(٣) ولك الراغد والدعة ^(٤)
فأقمت في صحبته بأم العراق ^(٥) حتى حم الفراق ^(٦)

الْمَقَامُ الثَّانِيُّ وَالْأَرْبَعُونُ

وتعزف باللاذقية

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ عَنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَدِ ^(٧) فِي لَادِقَةِ الْعَرَبِ ^(٨)

اسلام واسلام المخني وانصرف فر ببطين من قيس يقال لها مراج وآثار واذا امرأة
تنشد الحصين فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين الغطافي . فضى وهو يقول
وكم من ضيغم ورد هموس أبي شبلين مسكة العرين
علوت بياض مفرقه بعصب فاضحي في الفلاة له سكون
واضحت عرسه ولها عليه بعيد هدو ليتمارين
كصخرة اذ تسائل في مراج وآثار وعلمها ظنون
تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين
وقال الاصمعي هو جهينة بالفاء . وهو رجل كان يعلم خبر قتيل وكان قومه يبغضون عنه
فأخبرهم به . وفيه يقول الشاعر

تسائل عن ايتها كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين
و قبل هو حفيظة بالباء . والله اعلم
١ ايء هذا منزلتي الذي لا
افارقة ٢ الشعاب الطرق في الجبال . والجذوى العطية . يربى ان
مصلحة نفسه في الاقامه عند الشيج قد شغلته فلا يتفرغ لمصلحة غيره . وهو مثل
٣ طيب العيش ٤ الراحة والسكن ٥ بغداد
٦ قدر ٧ عرض ٨ حاجة
٩ مدينة على ريف بحر الروم . قيل لها ذلك للتبييز بينها وبين لاذقية الروم القديمة

فقصدتها من خناصر^(١) * مع رجل صنافر^(٢) * يتبرد بالماجرة^(٣)
 فادتني صحبة الغلوب^(٤) * حتى أدتني إلى اللغو^(٥) * فدخلت المدينة^(٦)
 كما تدخل الدلو العدينة^(٧) * وزلتها واهن العواهن^(٨) * لا خدن لي
 ولا عجاهن^(٩) * وكان بدار متنزلي السفل^(١٠) * مدرسة حفل^(١١) * فكنت أزورها
 يلما^(١٢) * وأقوم بها إماماً * حتى اذا كت يوماً بسراها^(١٣) * بين
 أضرابها وأتراها^(١٤) * دخل شيخ كيف^(١٤) * يقوده غلام خفيف * وهو
 قد اعتمر بصاد^(١٥) * وأسدل له عذبة كالنجاد^(١٦) * فلما وقف بنا
 لاحت عليه الأريحية^(١٧) * وحياناً باحسن التحية^(١٨) ثم قال حمدلمن له الحمد
 والمنة * الذي جعل المدارس ابواب الجنة * أما بعد فان الله قد امر
 بالقراءة^(١٩) * وقسم بالقلم^(٢٠) * وهو الذي علم به الإنسان مالم يعلم * فلا
 جرم أن هذه الصناعة أرجح الصنائع * وأرجح البضائع * وعليها مدارس

- ١ مدينة من اعمال حلب كان ينزلها عمر بن عبد العزيز الاموي
 ٢ لا يُعرف له ابٌ ٣ نصف النهار عند اشتداد الحر، يريد انه متوجه لا يالي
 بشيء^{*} ٤ اثقلتني . اشد التعب
 ٦ رقة في اسفل الدلو اذا اخترق . اي دخلتها غيرها غير منتزج بها لها
 ٢ ضعيف ٨ الاعضاء ٩ صديق
 ١٢ صدرها ١١ قليلاً
 ١٠ خادم
 ١٢ الاصراب الاصناف . والاتراب المتساوون في العمر ١٤ اعمى
 ١٥ تعمم ١٦ عمامة صغيرة
 ١٨ اي طرقاً كمحائل السيف ١٩ سعة الصدر والانبساط ٢٠ اشاره الى ما ورد في سورة
 العنكبوت من قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق
 ٢١ اشاره الى ما ورد في سورة
 القلم من قوله والنلم وما يسطرون

السُّنَّةُ وَالْكِتَابُ^(١) * وَبَهَا حِيَوَةُ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ * وَمِنْهَا أَسْتِنَارُ الْعُقُولِ
 وَالْأَلْبَابِ * وَهِيَ عُنْوانُ السِّيَادَةِ^(٢) وَعُنْفُوانُ^(٣) السَّعَادَةِ * وَآيَةُ الْفَلَاجِ
 وَغَايَةُ الصَّالِحِ وَالْإِصْلَاحِ * وَلَوْلَا هَا لَدُرْسَتِ الْأَخْبَارِ * وَطُمِسَتِ
 الْأَثَارِ * وَهَلَكَتِ أَمْوَالُ التِّجَارَةِ * وَضَاعَتْ حُقُوقُ الْفَضَاءِ وَالْإِمَارَةِ
 فَشَارِقَا^(٤) إِلَيْهَا الْوَلَدَانُ الْمُخْلَدُونُ^(٥) * وَلَا تَرْضَوْا مِنَ الصِّنَاعَةِ بِالدُّونِ *
 وَإِذَا قَرَأْتُمْ فَاقْتُحُوا الْصَّرْفَ^(٦) * وَأَظْهِرُوا الْحَرْفَ * وَالزِّمْرُوا الدَّرْسَ * وَلَا
 تُكْثِرُوا الْمَهْسَ^(٧) * وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرُوا الْقَلْمَ^(٨) فَاشْحَذُوا^(٩) الْجَمَرَ *
 وَأَطْبَلُوا الْحِلْفَةَ^(١٠) وَاسْمِنُوهَا^(١١) * وَحَرَّفُوا الْقَطْةَ وَأَيْمَنُوهَا^(١٢) * وَاحْرَصُوا
 عَلَى صِحَّةِ التَّصْوِيرِ^(١٣) وَاحْكَامِ التَّحْرِيرِ^(١٤) * وَنَقْوِيمِ الْأَسَاطِيرِ^(١٥) وَاعْلَمُوا أَنَّ
 الْمُنَاقِشَ^(١٦) * سَيْتَلُونُ عَلَيْكُمْ كَابِيَ بَرَاقِشَ^(١٧) * فَلَا تَدْعُوا لَهُ سِيلًا أَنْ
 يَلُومَ^(١٨) وَلَا تُمْكِنُوهُ مِنْ حُجَّةٍ ثَقُومَ^(١٩) * وَعَلَيْكُمْ بِعِفَّةِ الْيَدِ وَالْمَلَسَانِ^(٢٠) وَنَقَاءِ الشَّوْبِ
 وَالْبَنَانِ^(٢١) * وَسُهُولَةِ الْخُلُقِ بَيْنَ الْأَقْرَانِ^(٢٢) * وَالْمَذَاكِرَ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ^(٢٣)
 لِتَكُونُوا زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(٢٤) كَمَا انْزَلَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الْعُلِيَا^(٢٥) * وَأَمَّا الْأَسْتَاذُ

- | | | |
|--|---|----------------------------|
| ١ القرأن | ٢ اي اخذت | ٣ معظم |
| ٤ واظبوا | ٥ المزبون بالاقراط | ٦ العين |
| ٧ الكلام الحق | ٨ سنوا | ٩ السكين |
| ١٠ بريه القلم | ١١ اجعلوهما مائلةً إلى اليدين وهذه الجملة والتي قبلها وصيحة عبد | ١٢ الضبط |
| ١٣ الحميد الكاتب لسلم بن قبيبة احد المحدثين | ١٤ طائر صغير اعلى ريشه | ١٥ المحاسب . يريده الاستاذ |
| ١٦ ايض واوسطه احمر وسفنه اسود . فاذا هيج انتعش وتلون العانة اشقر | ١٧ اي بين امثالكم من الاولاد | |

فليكن عفيفاً غيوراً * لطيفاً صبوراً * اديباً وقوراً * ماهراً في صناعته *
 باهراً في وداعته * ليس بالشديد العني * ولا البليد العين * يرحب
 ان يغدوه * كما يرحب ان يستفيد * ويجهده في تربية من تحت لوائه^(١) *
 كما يجهده في تربية ابناءه * ويلعلم ان التلامذة امانة الله في يده * ويتاهه
 في يومه لما سيخاسب عليه في ذلك * ثم أقبل قيل المشهد * وانشد
 وهو قد تنهى

عين وجيم وباء^(٢) يا من لهم في السجايا
 نون وعين وناء^(٣) ما طاب لي في سواكم
 نون ث وكاف وناء^(٤) عهودكم ليس فيها
 ميم ودال وحاء^(٥) وحظكم كل يوم
 شين وباء وخاء^(٦) واني في حمائم
 صاد وباء وراء^(٧) لم يبق لي في بلاعه
 كاف ونون وزاء^(٨) انتم لكل فقير
 باء وسين وطاء^(٩) وفي أكفت نداءكم
 لام وحاء وظاء^(١٠) هل عندكم نحو شيخ
 عين وطاء وفا^(١١) وحسبه من رضاكم
 ول وجيم دهاء^(١٢) دياركم اللاماني
 فيها وراء وعين وباء^(١٣) شين وباء وعين

١ رابته ٢ نحو ٣ الاخلاق
 ٤ اي فيها شمع وري . وهكذا كل نهيحة في الايات السابقة . وقد ساق المخروف الذي

قال فلما فرغ من ابياته المحسان * تعلق به او لعك العلمن * وقالوا انك
 نعمر الأستاذ * والعقوبة ^(١) التي بها يلاذ * فتحت نسخة هواك * ولا نريد
 سواك * فأشفقت ^(٢) الأستاذ من صرم حباليه * وهاجت بلا بلبل بالله ^(٣)*
 فأسري الى النجوى ^(٤) وباج لي بالشكوى * من هذه البلوى * وكنت قد
 عرفت الشيخ ^(٥) انه حامي الحمى ^(٦) * وان كان قد تظاهر بالمعنى * فقلت
 للأستاذ ان كنت قد اجهل ^(٧) من مواعي السنانير ^(٨) فأعطيتني له قبضة
 من الدنانير * وانا أذرأ ^(٩) ما في نفسي قد أوجس ^(١٠) * وادعه لا يأتيك
 سجين الاوجس ^(١١) * فناولني ما شاء * وقال أتبع الدلو بالرشاش ^(١٢)*
 فدعوت ^(١٣) الشيخ الى خلوة * وبشته ^(١٤) الهرة والحلوة * ففقيهه ^(١٥) كما يقهقهه
 الرعد * وقال بكل واد بنو سعد ^(١٦) فعده وعد السموال ^(١٧) أن

- ١ الساحة وما حول الناس آخرها الف ميدودة على الترتيب كما ترى
 ٤ قطع ٢ معلم الاولاد
 ٠ اضطراب قلبه ٦ الحديث الخنائي
 ٧ كناية عن المخزامي المعهود
 في روایاته ٨ خفت
 ٩ السنانير جمع سئور وهو
 المهر، والمواء صوته. كفى بذلك عن كلام الاولاد الذي خاف منه
 ١٠ قدر ما يُؤخذ بين الاصابع ١١ ادفع
 ١٢ اضر ١٢ اي آخر الدهر. وهو مثل
 ١٤ المحيل الذي يستنقى به. وهو مثل يُضرب في الحق شيء بآخر. يريد ان يُلقيه بالدنانير
 التي ذهبت منه ١٥ كشفت له
 ١٨ مثل قاله الاخصبتو بن قریب السعدي كان قد رأى ما
 يكرهه من قومه فتحول عنهم . فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيه ايضاً رجع وقال بكل واد
 بنو سعد . نذهب مثلًا يُضرب لم يجد من يلقاه كمن فارقة . والشيخ يريد انه حينما توجه
 يحمد من ينجي عليه وسيبو الظن

أُسَامَةَ (١) لَا يَنْزِلُ فِي وَجَارٍ (٢) جِيَالٍ (٣) * قَلْتُ فَكِيفَ تَعَامَّتَ وَانْتَ أَبْصَرُ
مِنْ فَرَسٍ * فِي هَمَاءٍ (٤) غَلَسٌ (٥) * فَنَظَرَ إِلَيَّ نِظَرَ الضِّرَغَامِ (٦) * وَانْشَدَ
بِصَوْتٍ كَالْبَغَامِ (٧)
تَخَلَّقَ النَّاسُ بِالْأَدَنَاسِ وَاعْتَدُوا مِنَ الصِّفَاتِ الدَّهَا وَالْمَكَرَ وَالْحَسَدَا
كَرِهُتُ مَنْ نَظَرَهُمْ مِنْ سُوءٍ مُجَبِّرِهِمْ (٨) فَقَدْ تَعَامَّتُ حَتَّى لَا أَرَى إِلَّا أَهْدَا
ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَشَوَاهُ وَقَاسَنِي شَطَرَ جَدَوَاهُ (٩) * وَقَالَ أَنْتَ الْلَّيلَةَ ضَيْفِي
وَإِنَّا نَغْدَأُ ضَيْفَ الْهَجَيرِ (١٠) * فَلَنْ الصَّقْرَ مَتِ صَادَ يَطِيرِ * فَقَضَيْتُ مَعَهُ
لَيْلَةً أَرَقَّ مِنَ السَّابِرَيَةِ (١١) * وَأَطْيَبَ مِنَ الْجَاهَشِرَيَةِ (١٢) * حَتَّى نَسَخَ الصُّبْحَ
آيَةَ الظَّلَامِ * وَنَشَرَ عَلَى الْأَفْقِ حُمْرَ الْأَعْلَامِ (١٣) * فَوَدَعَنِي وَذَهَبَ *
وَأَوْدَعَنِي الْهَبَ

المقامة التاسعة والأربعون

وَتُعْرَفُ باللبنانية

- | | | | | | |
|----|--------------------------------|----|-----------------------|----|----------------------------|
| ١ | الأسد | ٢ | ماوى | ٣ | الضبع |
| ٤ | شديدة السواد | ٥ | ظلمة آخر الليل | ٦ | وهو مثل يُضرب في شدة البصر |
| ٧ | الأسد | ٨ | اي له غنة كالبغام | ٩ | وهو صوت الظبي |
| ١٠ | باطن امرهم | ١١ | اي نصف عطيته | ١٢ | حر الظبرة، كي بذلك عن |
| ١٣ | السفر | ١٤ | نوع من الثياب الرقيقة | ١٥ | شرب يكون مع الصبح. |
| ١٦ | وقيل لا يكون الآمن البان الايل | ١٧ | الربات | | |

رَوَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ ظَعِنْتُ^(١) فِي نَفْرٍ مِنْ مَعْدَّ بْنِ عَدْنَانَ^(٢)
 حَتَّى مَرَنَا بِجَلْ لُبَانَ * فَرَاعَنَا^(٣) مَا بِهِ مِنَ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ * وَالْمَحَالِسِ
 وَالْأَنْدِيَةِ^(٤) * وَالْمَخَائِلِ^(٥) وَالْغَيَاضِ * وَالْمَيَاهِ وَالرِّيَاضِ * وَالْقُرَى
 وَالْدَّسَاكِرِ^(٦) * وَالْعَشَائِرِ الْمُلْتَفَةِ كَالْعَسَاكِرِ * فَلَيَثِنَا أَيَامًا فِي جَبَّاتِهِ * نَجَولُ
 بَيْنَ رِعَائِهِ وَهَضَبَاتِهِ^(٧) * حَتَّى نَزَلَنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ^(٨) * قَدْ احْاطَوا
 بَنَقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٩) * وَهُوَ يُنْشِدُهُمُ الْأَبْيَاتِ * وَيُطْرِفُهُمُ بِالْغَرَائِبِ وَالْأَيَّاتِ^(١٠)
 فَوَقَنَا نَسْرِقُ السَّمْعَ^(١١) * فِي خَلَالِ ذَلِكَ الْجَمْعِ^(١٢) * وَإِذَا شَيْئَ مِنْ أَبْنَاءِ
 السَّبِيلِ^(١٣) * قَدْ اقْبَلَ فِي ثُوبِ رَعَاعِيلٍ^(١٤) * فَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ^(١٥) وَلَمْ يَسْلِمْ^(١٦) * ثُمَّ
 أَحْقَوْقَفَ^(١٧) مُشِيجًا^(١٨) وَلَمْ يَكُلْمِ^(١٩) فَاسْتَنْقَلَ الْقَوْمُ ظِلَّةً^(٢٠) * وَانْكَرُوا مَحْلَهُ^(٢١)
 وَقَالُوا إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ بَلَغَ الْحَدَبَ^(٢٢) * وَلَمْ يَظْفَرْ مِنَ الْأَدَبِ^(٢٣) * وَلَا بَمْثُلَ
 الْحَدَبَ^(٢٤) * ثُمَّ اعْرَضُوا عَنْهُ أَزْوَارًا^(٢٥) * وَاحْتَلُوا فَضَاطَتْهُ^(٢٦)
 أَضْطِرَارًا^(٢٧) * فَانْتَدَبَ لِهِ الْفَتْنَى وَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَتْ يَا أَبَا الشَّعْمَقِ^(٢٨)

- | | |
|---|---------------------------|
| ١ رحلت | ٢ اي من بني معدّ بن عدنان |
| ٣ اعجبنا | ٤ المحافل |
| ٥ الاشجار الملعنة | ٦ الغابات |
| ٧ المزارع | ٨ جمع رعن وهو رأس الجبل |
| ٩ تلالي المبسطة | ١٠ اي بين ذلك الجموع |
| ١١ المسافرين | ١٢ ممزق |
| ١٤ دخل بينهم | ١٤ جلس مُكْبَأً على وجهه |
| ١٦ اي وجدوا قدومه ثقباً عليهم . وهو مثل | ١٦ معرضًا عن الناس |
| ١٨ المياض الذي في اصل اظفار | ١٨ اي شاخ حتى صار احد |
| ٢٠ غلاطنة | ٢٩ انحرافاً |
| ٢٢ هو مروان بن محمد الكوفي | ٢٢ اغتصاباً |
| كان شاعراً فغيراً رئيشه الحال | |

لَا كَانَ يُوْمَكَ الشَّمْقَمَ^(١) * فَزَفَرَ كَفْجَحَ^(٢) الْأَفْعَى * وَقَالَ اسْتَنَّتِ النِّصَالُ
 حَنَى الْقَرْبَى^(٤) * ثُنَانَ أَنَّتَ يَا مَنَ لَا يَعْرُفُ الْكَوْعَ^(٥) * مِنَ الْبُوْعَ^(٦) * قَالَ بَلْ
 إِنَّتَ مَنْ لَا يَعْرُفُ الْكَاعَ^(٧) * مِنَ الْبَاعَ^(٨) * إِنْ كُنْتَ مِنَ أَنْهَاطِ هَذَا النَّطَ^(٩) *
 فَالْفَرْقَ بَيْنَ الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ وَالْوَسْطِ وَالْوَسْطِ^(١٠) * وَمَا فَرَقُ الْيَتِيمَ بَيْنَ
 النَّاسِ وَالْبَهَائِمَ فِي الْوَضْعِ * وَفَرَقَ لَامُ^(١١) بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي صِيغَةِ الْجَمِيعِ
 فِيهِمُ^(١٢) الشَّخْ وَجَمِيعُ^(١٣) وَغَمِيعُ^(١٤) حَنَقًا وَدَمْدَرَ^(١٥) * وَقَالَ وَيْلَكَ
 يَا مَرْقَعَانَ^(١٦) * يَا أَفْرَقَ الْمَعْيَانَ^(١٧) * إِنْ كُنْتَ أَبْنَ مَسْلَةً^(١٨) أَوْ كَاشَفَ

- ١ الطَّوْبَلُ . يَكُنْ يَوْمَنْ يَوْمَ السُّوءِ
 ٢ اخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدْعَاهُ
 ٣ صَوْتُ الْأَفْعَى إِذَا نَفَخَ^(١) قَوْلَهُ اسْتَنَّتِ أَيْ رَكَضَتْ . وَالنِّصَالُ صَفَارُ الْجَمِيَالِ .
 وَالْقَرْبَى جَمْعُ قَرْبَعِ وَهُوَ مَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ بَشُورٌ بَيْضٌ يَقَالُ لَهُ الْقَرْبَعُ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرَّبُ
 لِمَنْ يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدِيهِ جَلَالَةً قَدْرَهُ . طَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبَاهَ
 ٤ الْعَظَمُ الَّذِي يَلِي ابْهَامُ الرِّجْلِ^(٢)
 ٥ الْخَنْصُرُ . وَيَقَالُ لَهُ الْكَرْسُوْعُ اِيْضًا . وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ بِقَوْلِهِ
 لَهَظَمُ^(٣) يَلِي ابْهَامَ كَوْعَ^(٤) وَمَا يَلِي^(٥) لَهَنْصُرُهَا الْكَرْسُوْعُ وَالرَّسْعُ^(٦) فِي الْوَسْطِ
 وَعَظَمُ^(٧) يَلِي ابْهَامَ رِجْلِ مَلْقَبَ^(٨) بِيُوعَ^(٩) مَخْنَدُ^(١٠) بِالنَّصْ^(١١) وَاحْدَرَ^(١٢) مِنَ الْفَلَطْ^(١٣)
 ٦ قَدْرَمُ الدِّيَنِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ^(١٤)
 ٧ الْأَنْهَاطُ الْجَمِيَاتُ الَّتِي امْرَاهَا
 ٨ وَاحْدَدُ^(١٥) فِي النَّطَطِ الْطَّرِيقَةِ . اِيْ اَنْ كُنْتَ مِنَ اَهْلِ هَذِهِ الْطَّرِيقَةِ فِي التَّفَرِيقِ بَيْنَ الْاَلْفَاظِ
 ٩ اَلْمَيْتُ^(١٦) بِالْتَّخْفِيفِ مِنْ مَاتَ حَقِيقَةً^(١٧) وَبِالْتَّشْدِيدِ مِنْ لَمْ يَزِلْ فِيهِ رُوحٌ . وَالْوَسْطُ بِالسَّكُونِ
 يَكُونُ بَعْنَى بَيْنَ كَجَلْسَنَا وَسَطَ الْقَوْمِ . وَبِتَخْبِيَنِ^(١٩) بَعْنَى فِي كَجَلْسَنَا وَسَطَ الدَّارِ
 ١٠ قَوْلَهُ^(٢٠) فِي الْوَضْعِ اِيْ بِاعْتِبَارِ وَضْعِهِ لَكُلِّ^(٢١) مِنَ الْطَّرْفَيْنِ . وَالْيَتِيمُ مِنَ النَّاسِ الْفَاقِدُ اَلَابِ .
 وَمِنَ الْبَهَائِمِ الْفَاقِدُ اَلَامِ . وَجَمَعَ لَامُ^(٢٢) مِنَ النَّاسِ اَمَهَاتِ . وَمِنَ الْبَهَائِمِ اَمَاتِ
 ١١ رِدَدْ صَوْتَهُ^(٢٣) فِي صَدْرِهِ^(٢٤) ١٢ لَمْ يَبْيَنْ تَلَاهَةَ^(٢٥)
 ١٣ ضَحَّ^(٢٦) كَالْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ١٤ اَحْمَقَ^(٢٧)
 ١٥ هَدَرَ مَغْضِبَيَا^(٢٨) ١٦ اَحْمَقَ^(٢٩)
 ١٧ الْمَعْيَانُ الْحَرْ وَافْرَتَهُ اَوْلَهُ^(٣٠)
 كَنْتَ بِذَلِكَ عَنْ حَدَاثَيْ^(٣١)

مُعْسِلَةُ * فَانْسَفَ بِقِبُودِ الْفَطْعِ * وَالْأَفَاعِدُ قَنَاكَ لِلصَّفَعِ * فَرَنَا^(١)

بعين الْهَمَى^(٤) * إِلَى السَّهْمِيِّ^(٥) * وَانْشَدَ

يقالُ جَزَّ الصُّوفَ زِيدٌ وَحَاصِدٌ نِيَّاتُهُ الْيَابِسَ وَالرَّاطِبَ خَضَدٌ

وَجَدَعَ الْأَنْفَ وَالْأَذْنَ صَلَمٌ وَشَرَّالْجَفَنَ وَلِلْكَفَتِيَّ جَذَمٌ

وَشَرَّمَ الشَّفَةَ إِذْ قَصَّ الشَّعَرَ وَقَضَبَ الْكَرَمَ لِدِي فَطْفَالِهِ

وَقَلَمَ الظُّفَرَ وَحَزَّ الْحَمَاءَ وَحَذَقَ الْحَبْلَ وَبَتَّ الْمُحْكَمَاءَ

وَقَدَّرِيشَ السَّهْمَ إِذْ قَطَّ الْقَلَامَ وَعَصَفَ الزَّرَعَ وَلِلْخَلِّ جَرَمٌ

وَفَيْلَ قَدَّ السَّيَرَ وَالنَّعَلَ حَذَا وَحَابَ صَحْرَاً قَطَعَ الشَّوَبَ كَذَا

وَحَذَفَ الدَّأْنَبَ وَالْغُصَنَ عَصَدَ وَفَلَحَ الْمُحْدِيدَ فَاحْفَظَ مَا وَرَدَ

قالَ انْكَتَ مِنْ رِجَالِ الْعَصْرِ * فَاهِي قِبُودُ الْكَسْرِ * فَاسْتَضْمِكْ طَوِيلًا*

ثُمَّ فَكَرَ قَلِيلًا * وَانْشَدَ

يقالُ شَيْئَ الرَّأْسَ وَلِلْأَنْفَ هَشَمٌ وَوَقَصَّ الْعُنْقَ وَلِلْسِنِ هَتَمٌ

وَقَصَمَ الظَّهَرَ لَدَيْ رَتَمِ الْجَبَرِ وَحَطَمَ الْعَظَمَ كُعْصُنَ قَدَهَصَرٌ

وَفَخَمَ الْجَبَسَ وَالنَّوَى رَضَمَ وَرَضَ حَبَّاً رَأْسَ حَيَّةَ شَدَّاخٍ

وَفَقَسَ الْبَيْضَ عَلَى فَدْغِ الْبَصَلِ وَهَدَّ ذَاكَ الرَّكَنَ مَنْ دَكَّ الْجَبَلِ

وَهَضَمَ الْقَصَبَ وَالْمُخْبَرَ ثَرَدَ وَنَقَّتَ الْمُنْظَلَ فَاسْتَجَلَ الرَّشَدَ

قالَ فَهِلْ تَعْرِفُ قِبُودَ الْمِحَصَصَ^(٦) مِنْ مِثْلِ هَنَقِصَصَ^(٧) فَنَمْلَلَ

١ اي خصائص الناظر الفطع ٢ ضرب القنا باليد وقد مرّ

٤ نظر على سكون بقر الوحش . وهي توصف بمحسن العيون

٥ الموارد بين السماء والأرض ٦ البطن

٧ البذر ٨ القطع

٩ اي الأحاديث

كالأفعوان * ثم نزا^(١) كالعنظوان^(٢) * وانشد
 كسره خبز فدرة اللحم ترد كتلة تمر فلن من الكيد
 ومن طعام لمحة وكسفه من سحب ومن سويق نسفة
 كما صباة من الشراب جذوة نار حشوة التراب
 ودرة من لبن فرزدقه من العجين غرفة من مرقة
 وصبر من حنطة ونبع من فضة ومن حديده زرع
 خصلة شعر كبة من غزل فرصة قطن رمة من حبل
 خرقه ثوب نبذة من مال وهداة الليل من الأمثال^(٣)
 قال سهيل^(٤) فلما ابان الفتى ما ابان * قال القوم قد ظهر الشجاع من الجبان *
 فما أشبه هذا اللمع^(٥) * بالي عينه^(٦) والاصماعي^(٧) * ولقد اعنانا^(٨) * ويم

١ وشب الذكر من الجراد ٢ اي من امثال ذلك

٣ الذي المتقد العواد

٤ هو معتمر بن المثنى البصري . كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم واباهم وانساجهم .
 ولله تصانيف كثيرة تقارب المائتين . وكان شديد العناية بقيود اللغة وغرائبها ولله في ذلك
 كلام كثير منه قوله لا يُقال كاس الا اذا كان فيها شراب ولا فقدح . ولا مائنة الا
 اذا كان عليها طعام ولا فخوان . ولا كوز الا اذا كان فيه عروة ولا فكوب . ولا قلم الا
 اذا كان مبريا ولا فقصب . ولا فرو الا اذا كان عليه صوف ولا بخلد . ولا ريكه الا
 اذا كان عليها حجلة ولا فسرير . ولا خدر الا اذا كان خلفه امراة ولا فيكاه . ولا ركبة
 الا مدام في الفم ولا فبصاق . ولا عوبل الا اذا كان فيه رفع صوت ولا فيكاه .
 الا اذا كان فيها ماء ولا فبئر . ولا كمي الا اذا كان تحت السلاح ولا فيطل . ولا آيق
 الا اذا كانت عبنا ولا فهارب . وامثال ذلك لا تُحصى في كلامه . وكانت وفاته سنة
 مائتين ونسع لل مجرة

٦ هو صاحب الروايات المشهور . وقد مر ذكره في شرح

٨ قصد

٧ اختارنا

المقامة الغلبية

حِاجَانَا * فَانْجَبَهُ^(١) بِمَا هُوَ الْحَالِيقُ^(٢) بِهِ * رِعَايَةً لِحُرْمَةِ أَدَبِهِ * ثُمَّ افاضُوا عَلَيْهِ
 حُلَّةً مِنَ الْأَسْتِبْرَقِ^(٣) * وَقَبْصَةً^(٤) مِنَ الْذَّهَبِ الْأَصْفَرِ كَبَّتَ^(٥) لِعَدُودَهِ
 الْأَزْرَقِ^(٦) * فَطَالَ عَلَى الشِّيخِ وَاسْتَطَالُ * وَقَالَ قَدْ دَلَّ مِنْ يُصَادِمَ
 الْأَبْطَالُ * فَاعْنَصَمَ الشِّيخُ بِالْمَزِيْدِ^(٧) * وَاقْتَفَاهُ النَّقِيُّ بِمَاضِيِّ الْعَزِيْزِ^(٨) * قَالَ
 سَهِيلُ^(٩) فَاشْفَقَتُ عَلَى ذَلِكَ الشِّيخِ الْفَانِيُّ * مِنْ صَوْلَةِ ذَلِكَ النَّقِيِّ الْجَانِيُّ *
 وَخَرَجَتِي فِي إِثْرِهَا^(١٠) لِتَرْفِيجِهِ^(١١) أَمْرِهَا^(١٢) * فَإِذَا هَا بِجَانِبِ الْعَقِيقِ^(١٣) * يَيْنِ
 الْأَقْحَوْنِ^(١٤) وَالشَّقِيقِ^(١٥) * وَالشِّيخُ قَدْ لَبَسَ الْمُحَلَّةَ وَالْفَتِيْقَ قَائِمًا^(١٦) لِدِيْهِ كَالرَّفِيقِ^(١٧) *
 فَتَوَسَّمْتُهَا مِنْ كَشَبِ^(١٨) * وَإِذَا هَا مِيْهُونُ^(١٩) وَرَجَبُ^(٢٠) * فَصَحَّتْ يَا لِلْعَجْبِ^(٢١)
 فَأَرْتَفَقَ^(٢٢) الشِّيخُ عَلَى يَمِينِهِ^(٢٣) * وَانْشَدَ وَالْيَشَرُ^(٢٤) يَلْوَحُ مِنْ جَيْنِهِ^(٢٥)
 قَدْ لَأَعْصَبَ الشَّيْبِ^(٢٦) وَأَرْفَضَ الدُّجَى^(٢٧) * وَالْعِمُورُّى^(٢٨) وَالرَّدَى^(٢٩) قَدْ عَرَجَ^(٣٠)
 وَرَجَبَ^(٣١) كَالْهَرِ^(٣٢) عَنْدِيْهِ نُجْها^(٣٣) أَرِيدُ أَنْ أَرْوَهُ^(٣٤) خَرْجا^(٣٥)
 حَتَّى^(٣٦) إِذَا فَارَقْتُهُ مُنْدَرِ جَا^(٣٧) رُحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ صَادِقَ الرَّجَا

- | | |
|---|--|
| ١ فَلَعْنَاطِيكِ | ٢ الْمُجَدِّرِ |
| ٤ قَدْرَ ما يُحْمِلَ بَيْنَ الْأَصْبَاعِ وَقَدْ مَرَّ | |
| ٦ أَخْزَاهُ وَذَلَّهُ وَرَدَّهُ بِغَيْظِهِ | ٦ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةُ . وَالْمَرَادُ بِهِ الشِّيخُ |
| ٧ أَيِّ النُّجْحَا إِلَيْهَا | ٨ أَيِّ بِهَتَّهِ الْمَاضِيَّةِ |
| ٩ نِيَاتُ اخْرِ | ١١ نِيَاتٍ |
| ١٥ اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ وَهُوَ مُوصِلٌ | ١٤ قَرْبٌ |
| ١٧ تَفْرُقُ وَتَبَدُّ | ١٦ طَلاقَةُ الْوَجْهِ |
| ٢٠ يُقَالُ عَرْجٌ عَلَيْهِ أَيِّ عَطْفٍ | ١٩ الْمَوْتِ |
| ٢٢ أَيِّ مُجَرَّدًا لَهُ عَلَى الْأَعْمَالِ | ٢١ اَمْرَنَةٌ |
| | ٢٢ أَيِّ إِذَا مُتُّ مُلْنَفًا بِالْأَكْفَانِ |

لَا أَخْتَشِي مَعْصِيَةً أَوْ حَرَجاً^(١)

ثُمَّ قَالَ يَا بُنْيَّ اني قد عَوَّلْتُ^(٢) أَنْ أَرْكَبَ الْفَلَكَ^(٣) * وَأَذْهَبَ إِمَّا هُلْكَ^{*}
وَإِمَّا مُلْكَ^(٤) * فَعَدْ^(٥) إِلَى أَصْحَابِكَ^(٦) بِالسَّلَامَ * وَأَكْتُمُ حَدِيثِي مَعَ الْغُلامَ *
فَانْشَيْتُ عَنْهُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَاللَّوْمِ * وَكَتَمْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى وَصَلَّتُ إِلَى
^(٧) الْقَوْمَ

الْمَقَامُ الْخَمْسُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْمَحْمُوَيَّةِ

قال سُهيلُ بن عَبَادٍ لَقِيتُ الْخَزَاجِيَّ فِي حَمَاءَ^(٨) * فَانْضَوَيْتُ^(٩) إِلَى
حَمَاءَ^{*} وَلَيْثَ^{*} أَتَنْسَمَ رِيَاهَ^(١٠) * وَأَتَرْشَفَ حَمِيَاهَ^(١١) * وَهُوَ يَطْوُفُ
بِي عَلَى الرِّيَاضِ^(١٢) وَالْعِيَاضِ^{*} * وَيَرِدُ الْمَعِينَ^(١٣) وَالْمَحِياضَ^{*} * وَيَنْقَدُ
الْأَجَارَ^(١٤) النَّفِسَ^(١٥) * وَالْخَمَائِلَ^(١٦) الْغَضْقَ^(١٧) * حَتَّى دَخَلْنَا إِلَى حَدِيقَةَ^{*}

١ ائِمَّا، يعني انه يريد ان يشقق غلامه ويخرجه في هذه الاعمال حتى اذا مات لا يكون
قلبه مشوشًا من ن فهو بانه قصر في تعليمه وتدربيه ٢ عزمت

٣ السفينة ٤ اي اما ان اهلك واما ان افوز بالسعادة وهو مَشَّلٌ اراد
ان يصرفه عن فاحچ بر كوب البحر ٥ اي رفاقه من العرب

٦ اي كتمت ذلك الحديث مهلة ما وصلت الى القوم فقط

٧ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ ٨ ضَمَّنَتْ نَفْسِي ٩ اَنْشَقَ

١٠ رَاحْمَةُ الْمَطِيبَةِ ١١ اَمْنَصُ ١٢ خَمْرَتُهُ، كَنَابَةُ عَنْ حَدِيشِهِ

١٤ الْغَابَاتِ ١٣ مَسْنَنَعَاتُ الْمَاءِ فِي الْعَشَبِ

١٥ الْمَاءُ الْجَارِيِّ ١٦ بِرَكَ الْمَاءُ

١٧ الْأَرَاضِيُّ الْطَّيِّبَةُ النَّبَاتُ ١٩ الْأَشْجَارُ الْمُلْتَفَةُ

٢٠ الْمَخْصَبَةُ

بهيجه أنيقة^(١) * والدوالib حولها تحن^(٢) حينَ الناقه الرؤوم^(٣) * وشئن
 اينَ المدْنَف^(٤) السوُوم^(٥) * فجعلنا نتغىرُ لا فيأة^(٦) * حتى انتهىنا الى ظلال
 لمياء^(٧) * فجلسنا وقد اطاعنا العاصي^(٨) * وتسخّرت لنا مياهه من الاقادسي^(٩) *
 واخذنا نبني الشار الذوابل^(١٠) من الافنان^(١١) السوابل^(١٢) * وقد رقص
 البليل على نغات الملايل^(١٣) * واذا قوم من كرام الوجود^(١٤) سيماهم^(١٥) في
 وجوهم من آثر السجود^(١٦) * وعليهم لواح الجودة^(١٧) والجود^(١٨) قد اقبلوا
 بوجوه ناضرة^(١٩) الى ربها ناظرة^(٢٠) وهم يسخون بمحدرهم^(٢١) ويستغرون
 لما نقدم وما تأخر من ذنبهم^(٢٢) فلما رأهم الشجاع قال أعود برب الناس^(٢٣)
 وجعل يضرب أخاساً لأسناس^(٢٤) ثم قال يا بني^(٢٥) كنت قد عزمت ان
 أنتبذ^(٢٦) مكاناً قصيماً^(٢٧) ولا أكلم اليوم إنسينا^(٢٨) ولكن ما كل^(٢٩) رامي غرض
 يصيب^(٣٠) وكل^(٣١) وافد له نصيب^(٣٢) فلم يكن إلا كتلاوة أم القرآن^(٣٣) *

٢ اي دوالib التواعبر التي فيها

١ حسنة

٣ تبدي صوتاً حزيناً

٤ العاطفة على ولدها

٥ المريض المضنى

٦ التضجور

٧ كثينة

٨ نهر المدينة

٩ الاماكن البعيدة

١٠ الاغصان

١١ المندلية

١٢ جمع بليلة وهي الأنبوة التي ينصب منها الماء^(٣٤). يزيد أنايب التوا عبر

١٤ اي ان كثنة السجود على الأرض قد جعلت اثراً في

١٣ علامتهم

١٥ ضد الرداءة

١٦ حسنة

١٧ مثل يضرب لمن يسعى في المكر. واصلة ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوّد ابله ان

شرب خمساً اي كل خمسة ايام مرّة. ثم عوّد ها على السدس حتى اذا اخذت في السير

تصبر عن الماء. وضرب يعني اظهر اي انه يظهر الامم او لاجل الاسناس التي تليها

١٩ الغرض ما ينصلب لرمي السهام. والعبرة مثل

١٨ اعتزل

٢١ النافحة

٢٠ مثل آخر

حتى نقدم القوم يخطرون^(١) كالهران^(٢)* ولما كانوا منا بمسمع* جلسوا على رصيف^(٣) من البر مع^(٤)* وأخذوا يتداولون الأحاديث المسندة^(٥)* ويتناشدوت الأشعار العربية^(٦) والملوّن^(٧)* فقال الشيخ التجدد^(٨)* ولا القبل^(٩)* ثم أقبل على^(١٠) كاماً أنشط من عقال^(١١)* وخلى عذاري^(١٢)* وقال* يا بنيَّ ابني خُضْتُ الْفِقَارَ * وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ * وَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْأَدْبَارِ * وَالْأَقْبَالِ * فِي السُّهُولِ وَالْمُجَبَالِ * مَا لَمْ يَخْطُرْ لِي شَرِّ بِيَالِ * فَكُمْ رَأَيْتُ إِبْنَ تَطْلُبَ * وَخَيْطًا يَهْرُبَ^(١٣) * وَثَلَبًا فِي جَبَّةَ * وَرَبَّنَةَ فِي قَبَّةَ^(١٤) * وَعَزَالَةَ فِي السَّمَاءَ * وَجَنَّتَ فِي الْمَاءَ^(١٥) * وَكَوْكَبًا فِي مُقْلَةَ * وَشَهَابًا فِي حَقَّلَةَ^(١٦) * وَهَلَالًا فِي رَاحَةَ * وَنَجَّامًا فِي سَاحَةَ * وَقَوْمًا يَحِسِّسُونَ النَّاصِحَ *

١. يرددون أيدهم في مشيمهم

٢. الرماج

- ٣. حجارة مصفوفة
- ٤. حجارة يضيق برققتها وقد مررت المنسوبة إلى قائلها
- ٥. اي اشعار عرب البدية
- ٦. اي اشعار الحضر
- ٧. الكسل والنوابي. وهو مثل
- ٨. مثل يضرب للسرعة في المثوب بعد الامساك عنه. وقوله أنشط ما خود من الأنشطة وهي عقدة يسهل انحلالها. والعقال حبل يقيّد به البعير. فإذا حل ثار البعير مسرعاً من مرصاده
- ٩. ادخل اصابة مفرحة في جانبي لحيه
- ١٠. الا بنة حد عرقوب الفرس. والخيط الجماعة من النعام
- ١١. الشعلب طرف الرمح الذي يدخل في السنان. واجهة تجويف السنان الذي يدخل فيه طرف الرمح. والارنبة طرف الانف
- ١٢. الغزالة الشهيس في اول النهار. والجمعة الف فارس وكل من كان يدا واحدة من القبائل
- ١٣. الكوكب البياض الذي يغشى العين. والشهاب شعلة من نار
- ١٤. الهلال البياض الذي في اصل الاظفار. والراحة الكفت. والجم النبات الذي لا ساق له

وَبِكَهُونَ الْمُصَاحِفَ^(١)* وَيَجْتَبِيُونَ الْخَاشِعَ^{*} وَيَتَهْنَوْنَ الضَّارِعَ^{*}
وَبِرَكْبُونَ الشُّكُورَ^{*} وَيَدْوُسُونَ الْجُهْمُورَ^(٢)* وَبِرَوْنَ قَطْعَ سَاقِ الْعَبْدِ^{*}
الَّذِي مِنْ قَطْعِ الْوَرْدِ^(٤)* وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْكَافِرَ^(٥) هُوَ الظَّافِرُ^{*}
وَاللَّعِينَ^(٦)* نَعْمَ الْأَمِينَ^{*} وَأَنَّ أَكْلَ الْأَحْرَارَ^(٧) مِنْ شَيْءِ الْأَبْرَارِ^{*} وَقَنَّ
الْعَيْنَ^(٨)* لَمْ عَلَاهُ الدَّيْنَ^{*} فَتَقِّنْ بِمَا أَعْنَمْدَهُ^(٩)* وَصَحَّ هَذَا الرَّأْيُ
وَأَعْنَقْدَهُ^(١٠)* وَأَسْتَقِمْ^{*} وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ^{*} فَإِنَّ اللَّهَ أَخْرَادَ
شَيْئًا فَلَمَا يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^{*} قَالَ فَلَمَا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَهُ رَأَوْا فِيهِ لَغْوًا
وَلَحْنًا^(١١)* فَعَابُوهُ لِنَظَارًا وَمَعْنَى^(١٢)* وَقَالُوا إِنَّ هَذَا شَاعِرٌ بِهِ حِنْةٌ^{*}

- الناصح العسل الحالص . والمساخن الفاسق بكل من يصادفه
الخاشع الغلاة التي لا يهتدى فيها . و الامهان الاحتقار . والضارع الذليل
الشكور الدابة التي تسمى مع قلة العلف . والجمبوري المرملة المشرفة على ما حولها
العبد نبات طيب الرائحة . والقطف ضيق الخطوطات في المشي . والورد النرس بين
الثكيميت والأشقر ٦ الزارع ٥ كهيئة رجل
٧ البقول التي توكل غير مطبوخة
٨ نبات يحيط بمحاسب عين الماء
٩ يشير الى ما يريده من
١٠ اراد اعنيته بسكنون الدال
دخلية الكلام بخلاف ما يوم ظاهر عبارته
وضم الماء . فعقل خممة الماء التي وجب اسكنها الموقف الى الدال التي قبلها كما في
قول الشاعر

قول الشاعر

عَيْبُ الدَّهْرِ كَثِيرٌ مُعَجَّبٌ
مِنْ عَزَّزِيِّ سَبَّيِ لَمْ أَضْرُّ بِهِ

وهو من انواع الوقف المستعملة عندهم
لا يعتد به . والمعنى المخطأ في الاعراب . ارادوا بالاول ما ذكر من كلامه السابق . وبالثاني
قوله اعتقده بضم الحال وهو فعل امن جروا في ذلك على ما ظهر لهم ولم يتبينوا لما فيه
من الدخيلة

المعنى المنشئ المشوش لأن عيب اللفظ يرجع الى
اي مجنون

العنوان

اللغة الساقط الذي

فاجعلوا قلوبكم في أكنة^(١)* فثار الشيخ كأنه ليث عفرين^(٢)* وقال اني او
إيّاكم لعلَّ هدَى او في ضلالٍ مُبين * من انتم يا سلاة الأنبياء وثواب الله^(٣)
الأولى^(٤)* وما بالكم تحكمون * بما لا تعلمون * وتنكرون^(٥)* من حيث
لا تفكرون * أتعلمون اليتيم البكاء^(٦)* والنديم الغناة^(٧)* ام تحسبون
أنكم تحسنون صنعاً * اذا تحكّمت عزركم بالافعى^(٨)* لقد غرركم بالله
الغَرَور^(٩)* والله لا يحب كل مختال فخور^(١٠)* فليحكم الله بیننا وهو خير
الحاکمين^(١١)* وستعلمون غداً منِ الکذاب الذي يُراغ عليه ضرباً باليمين^(١٢)
فلمارأته القوم ما رأوا منْ أزدهائه^(١٣)* شعروا بدھائه^(١٤)* وقالوا لعله
عذرًا وانت تلوم^(١٥)* فلينظر المولى بعلمه الذي فيه حق معلوم^(١٦)* للسائل
والمحروم^(١٧)* فلما آنس^(١٨) منهم ليلت الشرق^(١٩)* لاحت على اساريء
المسرة^(٢٠)* وقال اذا تلحت^(٢١) الخصوم^(٢٢)* تساهلت الحلوم^(٢٣)* ثم افاض

١ جمع كيان وهو ما يبقى به . اي احظوا قلوبكم منه خوف الفتنة

٢ مكان يوصف بكثرة الاسود

٣ بقية

٤ تعيبون

٥ مثل يضرب بن علم الرجل ما هو من صناعته

٦ مثل يضرب في الضعف يتعرض للقوى

٧ متكبر

٨ استخفافه بهم

٩ من الروغ وهو الميل والاقبال

١٠ مثل يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم اللائئم . وهو عجز بيت بعضهم يقول في

صدره تأن لا تجعل بلومك صاحبا . واما قالوا وانت تلوم بالنظر الافراد والخطاب على

خلاف متضي الحال لأن الامثال لا تغير عن مواردها التي وضعت عليها فتكون بالنظر

واحد للجميع كما يقال للرجل في الصيف ضيعت اللبن بكسر النساء لأنهن في اصله قيل لأمرأة

١١ رأى

١٢ الحلة

١٣ اشيام

١٤ اي صار الحليم سفيهاً وهو مثل . يريدان يعتذر عما فرط

١٥ منه في امرهم

١٦ اندفع

في نقض ^(١) ما أَبْرَمَ * وفاض كالسيل العَرْمَرَمَ ^(٢) * وهو يحرق الارم ^(٣)
 فانقادوا اذل ^(٤) من النَّقَدَ ^(٥) * وقالوا نعوذ بالله من شر النَّفَاثات في العقد ^(٦)
 ثم قالوا إِنَّا لَنَرَاكَ غَزِيرَ السَّيْلِ ^(٧) * لكنك قصير الذَّيْلِ ^(٨) * يسير النَّيلِ ^(٩)
 فخذ هذه النفقة * على سبيل الصَّادقة لا الصَّدَقة * وقد انهينا عن
 الصَّلْفَ ^(١٠) * إلى الْكَلْفَ ^(١١) * فاغير لنا ما قد سَلَفَ * فابدأ ^(١٢) الشَّنَاءَ
 الجَمِيلَ ^(١٣) * وأَسْدَى ^(١٤) الشُّكَرَ المجزيل * وانقلب مفترقاً بما فاز ^(١٥)*
 ومحبطةً بما حاز * قال فلما اتينا المدينة انحدر عن المطا ^(١٦) * ودخل بي
 الى مثل أفحوص القطا ^(١٧) * فـيـتـ مـعـهـ لـيـلـةـ اـشـهـيـ منـ عـصـرـ الصـباـ * وـأـرـقـ
 من نسيم الصبا ^(١٨) * حتى اذا اصبحنا ثار بين النغير ^(١٩) * كالعنقير ^(٢٠) *
 واخذ في التشمير ^(٢١) للمسير * وقال اني منصرف الى بلدة اخرى * فان
 شئت ان تُوَبْ ^(٢٢) الى اهلك فهو الاحرى * فودعنه وداع المائم ^(٢٣)
 المشتاق * وسررت وانا أحذو ^(٢٤) بذكر النياق

- | | | |
|--|--|------------------------------------|
| ١ حل | ٢ الغزير | ٣ يسحق حتى يسمع سخونة صوت |
| ٤ الا ضراس يعني انه يجحك اضراسه بعضاً بعض من الغيظ . وهو مثل يصرب في | التعذيب . وقد يعدى بالحرف فيقال يحرق على الارم | ٥ نوع من الغنم . وهو مثل |
| ٦ الساحرات اللواتي يغدن المحبوب عذناً وينلن في كل | ٧ كنابة عن شدة الدهاء والخذافة | ٨ في كل |
| ٩ اي فقير قليل المال | ١٠ التكلم بما يكرهه صاحبك | ١١ شدة الحبوبة |
| ١٢ قدم | ١٣ قليل التحصيل | ١٤ اي بفوزه وهو يعني الظفر والغلبة |
| ١٥ اي الركوبة | ١٥ نعود | ١٦ اي الى يسٍ مثل عشن هذا الطائر |
| ١٧ ريح نهب من مطلع الشمس | ١٧ الداهية | ١٨ الجماعة |
| ٢٠ نعود | ٢٢ العاشق | ٢١ اسوق بالغناء |

المقامة الْحَادِيَّةُ وَ الْخَمْسُونَ

وَ تُعْرَفُ بِالْيَامِيَّةِ

اَخْبَرْنَا سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ شَتَّدَتُ السَّفَرَ طَوقَ الْحَمَامَةِ^(١) * مِنْذُ
 اَعْجَرْتُ بِالْعِيَامَةِ^(٢) * وَكُنْتُ اَهْوَى دِيَارَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ * لِمَا فِيهَا مِنْ
 الشِّعْرَاءِ وَ الْخُطَّبَاءِ * وَالْفُصَاحَاءِ وَالْأَدَبَاءِ * وَالْبُلْغَاءِ وَالْجُنَاحَاءِ * فَكُنْتُ
 اَزْجِي^(٣) اِلَيْهَا الرِّكَابُ * وَ تَضَمَّنَ^(٤) مِنْهَا بِالْعَجَاجِ^(٥) وَالْعُكَابِ^(٦) * وَ تَعَطَّرَ^(٧)
 بِالْعَرَارِ^(٨) وَالْبَشَامِ^(٩) * وَ تَفَكَّهَ^(١٠) بِالْعَرْفِ^(١١) وَالشَّغَامِ^(١٢) * وَ اطَّرَبَ^(١٣) لِلنَّصَبِ
 وَالْمُحَدَّأَ^(١٤) * وَابْتَهَ بالشُّغَاءِ^(١٥) وَالرُّغَاءِ^(١٦) * حَتَّى اِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِجَهَنَّمِ
 الْيَامَةِ^(١٧) * رَأَيْتُ^(١٨) كِتَبَهُ^(١٩) قَدْ اطَّبَقْتَ^(٢٠) كَالْعِيَامَةِ^(٢١) * فَخَتَّشتُ^(٢٢) الْجَوَادَ^(٢٣) * حَتَّى
 حَصَصَ^(٢٤) لِي ذَلِكَ السَّوَادَ^(٢٥) * وَ اِذَا فَتَّى لَاغْطَ^(٢٦) * وَشَجَّنَ^(٢٧) ضَاغَطَ^(٢٨)

١ مثل يضرب في الملازمة لشيء كملازمة طوق الحمامه لعنقها

- | | | |
|---------------------------------------|-----------------------------|--|
| ٢ اي لفتها على راسي | ٣ اسوق | ٤ اطلع |
| ٥ العبار | ٦ الدخان | ٧ نبات طيب الراحة يقولون |
| ٨ شجر طيب الراحة يستاك به | ٩ اخذ فاكهة | ١٠ شجر يثبت في السهول |
| ١١ نبات يكون في الجبال | ١٢ غناة للعرب ارق من المداد | ١٣ وهو لحن لم يعرف عند اهل الموسيقى بالسلامك |
| ١٤ صوت الجبال | ١٥ اليامه قسم من اقسام بلاد | ١٦ العدد الكبير |
| ١٧ ظهر | ١٨ العبر و الحجر مدينة بها | ١٩ من اللقط وهو الشجاع والصياع |
| ٢٠ يقال ضغطة اذا زحمة الى حاطن و نحوه | ٢١ العدد الكبير | ٢٢ العدد الكبير |

وَالنَّاسُ حَوْلَهَا يَتَفَرَّجُونَ * وَلَا يُفْرِجُونَ^(١) * فَانْتَصَبَتْ مَعَ الْوُقُوفِ
 وَنَظَرَتْ مِنْ خَلَالِ الصُّفُوفِ * وَإِذَا الشَّيْخُ يَقُولُ وَلِلْأَمْكَ يَا أَخْبَثَ
 مِنَ الشَّيْصَبَانَ^(٢) * وَأَرَوَغَ مِنَ التَّعْلِبَانَ^(٣) * إِلَى مَنْ نَقَادَى فِي الْعُقُوقِ^(٤)
 وَتَنَفَّاضَى عَنِ الْمُحْقُوقِ^(٥) * أَمَا تَذَكَّرْ تَقْنِيفِي أَوْدَكَ^(٦) * وَتَقْنِيفِي رَشَدَكَ^(٧)
 وَهُلْ نَسِيَتْ مَا تَجَشَّمَتْ^(٨) مِنْ جَلَلِكَ^(٩) * فِي مُدْلَوَةِ عَلَيْكَ * وَكُمْ انْفَقْتُ
 عَلَيْكَ فِي الْمَدَارِسِ * وَالْمَطَاعِمِ وَالْمَلَابِسِ * فَبِأَيِّ آلاَءِ^(١٠) رَبُّكَ نَتَارَى^(١١)
 وَلَوْكَنَتْ أَبْلَهَ مِنَ الْمُجَارَى^(١٢) * هَذَا وَالْغُلَامُ يَتَظَلَّمُ * وَيَنَمِلُ وَيَتَأَلَّمُ
 وَهُوَ أَحَيْرُ مِنْ ضَبَّ^(١٣) * وَأَنْفَرْ مِنْ بَعِيرِ أَزْبَ^(١٤) * فَلَمَارَأَهُ الْقَوْمُ مَا
 رَأَوْا مِنْ تَهَلِلِهِ^(١٥) * وَاصْطَحَابِهِ وَتَبَلِيلِهِ^(١٦) * قَالُوا لِيْسَ شَكُورَى^(١٧)* بِلَا بَلَوَى^(١٨)
 فَأَبْنَأَهُ الشَّيْخُ عُذْرَكَ^(١٩) * وَضَعَ عَنْكَ وِزْرَكَ^(٢٠) * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ^(٢١)

- ١ اي ولا ينفعون فُرجة وهي الفسحة بين الشمدين
 ٢ الشيطان . وقيل اسم قبيلة
 من المجان ٤ الثعلب الذكر
 ٥ تقوبي اعوجاجك كناية عن هذين بهما
 ٦ ايسه مناولني لك الرشاد
 بالسرعة ٧ ذكفت
 ٨ اي من اجلك
 ٩ نعم
 ١٠ قوله تماري اي تشك . والعبارة آية من القرآن يراد فيها
 بالرب ذات الله سعادته . وهو يحمل هنا انت يبقى على حكمه بما على انه تعالى قد انعم عليه
 بايقاعه في يد من يذهب ومحسن تربتها . ويحمل ان يستخدم للشيخ كما يقال رب المال
 ورب البيت ونحو ذلك ١١ البه القباوة والغفلة . والمبهار طائر يضرب به المثل
 في ذلك لأن اثناء اذا فارقت ينبعها تذهل عنه فتحصلن بيس غيرها
 ١٢ مثل يضرب في الحسين لان الضب اذا فارق جموع لا يهتدى اليه
 ١٣ الأزب الكثير الشعر . وذلك ان البعيريرى طول الشعر على عينيه فيظنه شخصاً فيغير
 منه ولا ينبع من لحافه بوفلايزال نافرا . وهو مثل ايضاً ١٤ ضحيجه
 ١٥ اضراره ١٦ حملك التقليل ١٧ اي اثقله حتى سمع نقيبة

فَارِنَ^(١) كَايَارَنُ الْمُهْرَ * وَقَالَ قَدْ تَجَنَّبَ^(٢) عَلَيَّ هَذَا الْغَمَرُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرَ^(٣) * أَنَّ هَذَا الْفَتَى عَرَبِيُّ الدَّارِ * لَكِنَّهُ رُوْمَى
النَّجَارُ^(٤) * وَقَدْ بَذَلَتُ فِيهِ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرَهَمِ^(٥) مَا لَا يَبْذَلُهُ خَالِدُ بْنُ
الْأَبِيِّ^(٦) * وَافْرَغْتُ جُهْدِي فِي تَهْذِيبِ لِسَانِهِ * وَتَعْدِيلِ مِيزَانِهِ * فَلِمْ
يَزَلْ يَكْسِرُ شَكِيمَةَ^(٧) الْلَّيْحَامُ * وَيَتَرَعَ^(٨) إِلَى الْفَاظِ الْأَعْجَامِ^(٩) * فَيَدْعُونَ الْعَلَمَ^(١٠)
بِالْمَوْلَمْ * وَيُسَيِّي الْقَلْبَ * بِالْكَلْبِ * وَالْحَيْطَانَ * بِالْخَيْطَانَ * وَيُعْرِفُ

وهو صوت مفاصل العظام عند الضغط

١. مرح نشاطاً

٢. ادْعِي عَلَيَّ بِذَنْبِي لِمَ افْعَلْتَهُ ٣. الغَيِّيُّ الْمُجَاهِلُ^(١) هي بنت لقمان بن عاد كان قد خرج ابوها لقمان واخوها لقيم مغيرة بن فاصابا ابا كثيرون. فسبق لقيم الى منزله فعندت صحراء الى جزء ما قدم به لقيم فخررها وصنت منها طعاماً لايها. وكان لقمان قد حسد لقيمها لبريق علية فلما قدمت له الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها. فصارت مثلما نحن يُعاقب بغير ذنبٍ

٤. الاصل

٥. هو خالد بن جبلة بن الأبي الغساني من آل جبنة ملوك الشام. كان قد اسلم في خلافة الإمام عمر بن الخطاب وقام معه بالمدينة حتى حضر موسم الحج فخرج معه الى مكة. وبينما خالد يطوف بالبيت حرمًا متزرًا أوطيَّ رجل طرف ازاره فانخلَّ وانتهك ستُّ فغضب واطم الرجل. فشكاهُ الرجل الى الإمام عمر فقال الإمام يا خالد إِمَّا ان تستوهب الرجل او يلطمك كالمطمة فاتِّ الملك والسوقة في الحق سوانِي. فغضب خالد وخرج ليلاً الى الشام وارتدى عن اسلامه. ولما بلغ الإمام خروجه كتب الى عامله اي عبيدة بن الجراح ان يستتبه فاتَّ نابٌ وَالْأَفْلِي ضرب عنقه. فلما علم خالد بذلك فرَّ هارباً حتى دخل ارض الروم واتى قيسر فاخبرهُ بامرين فسرَّ به وقطعه اعلاً في بلاده وطالته يدهُ في تلك البلاد فانخذَ كثيراً من العبيد والجواري وبدخ في عيشِهِ وكان كريماً متفاماً. وهو اخر الملوك

٦. الفَسَانِيَّةُ بِالشَّامِ ٧. الْمَحْدِيدَةُ الْمُعْتَرَضَةُ فِي فِيمِ الْفَرْسِ

٨. بَيْلٌ ٩. يَشْلُلُ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْأَرَبِ

١٠. اَيْ يَدْلِلُ الْعَيْنَ بِالْمَعْنَى وَالْقَافَ بِالْكَافِ وَالْحَمَاءَ بِالْحَمَاءِ لَانَّ لِسَانَهُ لَا يَطْوَعُ عَلَى تَلْكَ

الهُضَافُ^(١) وَيُوَجِّهُ خَرْ الموصفات عن الاوصاف^(٢) * وَهَذَا هَمَّا تَابَاهُ^(٣) السجية^(٤)
 الْأَدَبِيَّةُ^(٥) وَتَسْتَكُّ^(٦) مِنْهُ المسامِعُ الْعَرَبِيَّةُ^(٧) * وَشَهَدَ اللَّهُ أَنِّي أَرِيدُ تَهْذِيْهُ^(٨)
 لَا تَعْذِيْهُ^(٩) وَأَرَغَبُ^(١٠) فِي ثَقِيقِهِ^(١١) * لَا تَعْتِيْفِهِ^(١٢) * لَكُنِي أَجْتَهَدُ^(١٣) فِي تَسْدِيْلِ
 فِي بَعْثِرٍ^(١٤) وَارْوَمُ^(١٥) تَشَدِيْلِهِ^(١٦) فُيَنْفَرُ^(١٧) وَانْكَتَمُ^(١٨) فِي رِيبِ مِنْ ذَلِكُمُ^(١٩) فَأَخْتَرُوهُ^(٢٠)
 وَلَا^(٢١) فَإِنَا أَمْتَحَنُهُ لِتَعْتَرِرُوهُ^(٢٢) * قَالُوا الْأَجْرَمُ أَنَّ الْمَوْلَى^(٢٣) هُوَ الْأَوَّلِيُّ^(٢٤) * فَأَمْسَكَ
 هُنْيَهَةً^(٢٥) عَنِ الْكَلَامِ^(٢٦) * ثُمَّ قَالَ قُلْ يَا غَلَامُ

اَنَا اَخْزَانِي الرَّفِيقُ الْكَلِمُ^(٢٧) مَسْكُتُ رُكْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ^(٢٨)
 وَلِيْ غَلَامٌ مِنْ نِتَاجِ الْعَجَمِ^(٢٩) يُشَرِّقُ فِي فُؤَادِهِ وَفِي الْفَمِ^(٣٠)
 اَوْجَدُ بَارِي الْوَرَى مِنْ عَدَمٍ^(٣١) وَحَاطَهُ بِالْقَدَرِ الْمُصْبِمِ^(٣٢)

فَلَمْ يَزَلْ فِي حَرَسِ مَتْهِمٍ

فَتَعَزَّزَ النَّقِيُّ وَتَبَعَّنَ^(٣٣) * وَهُوَ يَرُوغُ كَالْفَارَسِ الْأَاهِنِ^(٣٤) * فَازَالَ بِهِ الْقُوْمُ حَتَّى
 اَجَابَ فَنَرَحَ^(٣٥) * وَانْشَدَ بِصَوْتٍ صَفْحَمَ^(٣٦)

اَنَا اَخْزَانِي الرَّكِيلُ الْكَلِمُ^(٣٧) مَسْكُتُ رُكْنَ الْمَسْجِدِ الْخَرَمَ^(٣٨)
 وَلِيْ غَلَامٌ مِنْ نِتَاجِ الْأَجَمِ^(٣٩) يُشَرِّكُ^(٤٠) فِي فُؤَادِهِ وَفِي الْفَمِ^(٤١)

الاحرف اذا ليست في لغته التي نشأ فيها فيستبدل لها بما يقاربها من احرف لغته

١ اي المضاف المعنوي وهو المفهوم عند الاطلاق فيقول جاء الغلام زيد

٢ فيقول عندي كريم رجل جريانيه على اصطلاح لغته ٣ تكرهه

٤ الطبيعة ٥ شغل وتنضيق ٦ تعبير ولومه

٧ توفيقه للصواب ٨ اصلة ذلك فادخل عليه الميم الدالة على الجمجم

٩ حينا يسيرا ١٠ من معنى الصييم اي المخالف ١١ المائل في سره يعني اشغالا

١٤ الغابات ١٥ شديد ١٦ فحسب بين يديه

١٧ فيكون من الوحوش

١٨ يكتن

أوجَهَ باري الورى من أَدَمَ^(١) وخطاًطه بالكدر المسمير^(٢)

فلم يَرِلْ في خَرَسَ مُتَمِّمَ^(٣)

قال فلم يَأْتِي القوم سُقُمْ هنَّ الْأَلْفَاظُ^{*} وما أَدَتِ اليهِ من المعاني الفِظاظ^(٤)
تعوَّذوا باللهِ مِنْ سُوَّعْ تلك اللُّغَةُ^{*} وقالوا ما هذَا الغلامُ الَّذِي لَا
يُشَرِّى بِفَسْعَةٍ^(٥) فتبرَّم الشِّيخُ وتأَفَّ^(٦) وتأَوَّهَ وتأَسَّفَ^{*} وقال قد
علِمْتَ أَنَّ عِثَارَ اللِّسَانِ شُرٌّ مِنْ عِثَارِ الْقَدَمِ^{*} ولكن ماذا يَنْفَعُ النَّدَمُ^{*}
وانِي طالما حَدَثْتُ نَفْسِي بِعَتَاقِهِ^{*} وهمتُ بِاعْتَاقِي مِنْ وَثَاقِهِ^{*} ولو
وَجَدْتُ لِي عَنْهُ غَنِّيَ^{*} او كَانَ فِي يَدِي سَعَةٌ مِنْ الغَنِّيَ^{*} لَيَعْتَهُ بِنَصْفِ
الْقِيمَةِ^{*} واشتريتُ غَيْرَهُ بِضِعْفِ السِّيمَةِ^(٧) ولكن قد انقطع السَّلَى^(٨)
فلا حَوْلَ وَلَا^(٩) فاجْهَشَ^(١٠) النَّقِيُّ عَنْ كَثَبَ^(١١) واخذ رُقْعَةً وَكَتَبَ
هُبُوا^(١٢) خَطَاً اللِّسَانَ عَلَيَّ عَيْبًا أَمَّا لِي غَيْرَهُ شَيْئٌ يُصِيبُ
انَا أَبْنَ اَقْعُدْ وَقْمَ^(١٣) لِأَنِي النَّدَامِيُّ أَعْدَّ وَلَا سِيرَ^(١٤) او خطيبُ

١ جلد ابدل الصاد بالسين لانه ليست في لغتهم فاذ النظر لها بها

٢ الغليظة هي القطة التي تكون في

٣ من معنى المضاعة نفجّر جوف القصبة

٤ من معنى المساومة السَّلَى جلة رقيقة يكون فيها المولود من المواشي اذا انقطعت في البطن هلكت الام والولد وهو مثل يضرب في ذهاب الحيلة

٥ اي ولا قوة الا بالله ١٠ تهيا للبكاء ١١ قرب

٦ احسبيا يقال للعبد ابن اقعد وقم ولامة ابنه اقudi وقوسي والمراد

بها الاستخدام وهي اضافة على نمير قول مخدوف اي قول اقعد وقم او على اراده اللنظ

ما خودا ما اخذ الاسم كما في قوله زعموا مطيه الكذب اي هذه الكلمة مركب الكذب

٧ اي ولا انا سمير

أَدِيرُ مِنْ الْمَعْانِي كُلَّ كَلْسٍ تَطِيبُ فَخْلٌ لِفَظِي لَا يَطِيبُ
إِذَا كَانَ الْجَمِيلُ سَلِيمٌ حُسْنٌ فَلِيسَ بِضُوءٍ ثُوبٌ مَعِيبٌ
فَلِمَا وَقَفَ النَّوْمُ عَلَى شِعْنٍ * وَرَأَوْا أَنْخَطَاطَ سِعْنٍ * قَالُوا إِنْ لَمْ يُحْسِنْ
الْكَرَّ * فَالْحَلَبَ وَالصَّرَّ^(١) * وَنَقْدُوا الشَّيْخَ^(٢) بَعْضَ الْمَالِ * وَقَالُوا لِلْفَتَنِ
دُونَكَ الْجِمَالَ * فَسُرَّ كَلَاهَا وَارْتَضَى * وَوَدَّعُهُمُ الشَّيْخُ وَمَضَى * قَالَ
سَهْلٌ وَكَنْتُ قَدْ عَرَفْتُ ذَيْنِكَ الصَّاحِبَيْنَ^(٣) * اللَّذِينَ سَيَّئَتْهُمَا تَغْلِبُ
الْكَاتِبَيْنَ^(٤) * فَفَقَوْتُ الشَّيْخَ فِي تِلْكَ الْيَقَاعِ * وَقُلْتُ يَا فَرَزْدَقُ أَيْنَ وَقَاعَ^(٥) *

١ مأخوذه من قول عنترة العبسي . وكان قومه قد اغاروا على بني طيء فاستاقوا ابلًا كثيرة .
ولما ارادوا القسمة قالوا لا نعطيك نصيباً مثل انصيابنا لأنك عبد . ثم ان بني طيء اغاروا
عليهم فاستنقذوا الأبل . فقال له ابو شداد كر يا عنترة فقال لا يحسن العبد الكر إلا
الحلب والصر . فذهبت مثلاً . والصر ربط ضرع الناقة بمنريط لثلاً يرضع النصلب . ولأن
بعض لكتن . اي لا يحسن الكر لكن يحسن الحلوب والصر . ومراد النوم انه ان لم يحسن
الكلام فهو يحسن الخدمة ٢ قبضوه ٣ يريد انه عرف انها الشيئ
الاخزافي وغلامة رجب الذي سيصرح باسمه ٤ ابي تغلب الملوك الذين

كل واحد منها يكتب سمات كل منها فلا يقدر ان على احصائها الكثرة

٥ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي وقد مر ذكره في شرح
المناقمة التميمية . وإنما تقب بالفرزدق وهو قطعة العجين لأنك كان غليظاً ضخم الوجه . وكان
الفرزدق فاسقاً مجاهراً بالخشأ . وكان له اخي يقال له الاختطل كان زاهداً عفيناً . قيل
دخل الفرزدق مجلساً فيه دغفل النساء دغفل حتى بلغ اباه فقال ولد غالب
رجلين احدهما شاعر سفيه في الآخر ناسك فليه انت . قال انا الشاعر السفيه . وقد أصبحت
في نسي وكل امربي فاخبرني متى اموت . قال أمماً كذلك فليس عندي . وكان للفرزدق
غلام يقال له وقاع كان يرسله في قيائمه . وسهيل يشبه الشيئ بالفرزدق وغلامة بوقاع لأن
يستخدم في حوالجه السيئة

قال أَنْزَلَ بِنَا هُنَا * وَاللَّيلُ يُوَارِي حَضْنَا ^(١) * فَنَزَلَنَا إِلَى أَنْ أَسْتَوْهَنَ
 اللَّيلَ ^(٢) * وَإِذَا رَجَبَ عَلَى شَيْظَمَةٍ ^(٣) مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ * تَنْدَقَ بِهِ كَعَارِضِ
 السَّبِيلِ * وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يُنَادِي * الْلَّيلَ وَأَهْضَامَ الْوَادِي ^(٤) * وَأَسْتَمَرَ
 بَعْدَوْهُ الْحَمْلَجَةَ ^(٥) * عَلَى مُهْرَتِهِ السَّمَلْجَةَ ^(٦) * فَإِذْ رَكَاهُ لَا وَقْدَ أَشْبَرَ ^(٧)
 الصَّحْنَى * وَكَلَّتِ الْخَيْلُ مِنَ الْوَحْىِ ^(٨) * فَنَزَلَنَا جَمِيعًا عَنِ السُّرُوجِ ^(٩) * بِفِي
 بَعْضِ تَلَكَ الْمُرُوْجِ * حَتَّى إِذَا النَّجَابَ ^(١٠) بِهِرِ الْأَنْفَاسِ ^(١١) * وَثَابَ أَشَرَ
 لِلْأَفْرَاسِ * ثَارَ رَجَبُ كَالْرِبَالِ ^(١٢) * وَقَالَ لَا نَقْسِطَ ^(١٣) عَلَى أَبِي حِبَالِ ^(١٤)*
 وَتَرَكَ الْقَوْمَ يَكْسِرُونَ عَلَيْهِ أَرْعَاظَ ^(١٥) النِّبَالِ

١. يَسْتَرُ ٢. هُوَ جَلٌّ عَظِيمٌ فِي نَجْدٍ، وَالْعِبَارَةُ مُثِلٌّ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّيلَ
 يَسْتَرُ مَا يَغْشَاهُ وَلَوْ كَانَ عَظِيمًا مُثِلَّ هَذَا الْجَبَلِ ٣. دَخَلَ فِي الْوَهْنِ وَهُوَ نَحْنُ
 نَصْفَ الْلَّيلِ ٤. أَيْ فَرِسٌ فَتِيَّةٌ جَسِيْمَةٌ ٥. الْأَهْضَامُ جَمْعٌ هَضْمٌ وَهُوَ مَا
 اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ احْذَرُ الْلَّيلَ وَمَهَاوِي الْوَادِيِّ . وَهُوَ مُثَلٌّ بِضَرْبِ فِي التَّعْذِيرِ مِنْ
 امْرِيْنِ كَلَاهَا مَخْوَفٌ . وَالْمَرَادُ بِهِ مَعْنَى أَصْحَابِ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَخْفَفُونَ إِنْ يَلْعَقُوا بِهِ وَلَصُوصُ
 الْبَادِيَّةِ الَّذِينَ يَخْفَفُونَ إِنْ يَصَادُوْهُ ٦. يَرْكَضُ
 ٧. هِيَ أَنْ يَقْارِبَ الْفَرَسُ بَيْنَ خَطْوَائِهِ مَعَ الْأَسْرَاعِ ٨. السَّرِيعَةُ الْمُخْبِيَّةُ
 ٩. ارْتَنَعَ ١٠. السَّرْعَةُ ١١. انْكَشَفَ وَزَالَ ١٢. السَّرْعَةُ
 ١٣. أَيْ ضَيْقَهَا ١٤. الْأَسْدُ ١٥. نَشَاطٌ
 ١٦. هُوَ الْفَسْطُوطُ وَهُوَ الْجُورُ ١٧. هُوَ طَلِيْحَةُ بْنُ خُوَيْلَدَ الْأَسْدِيُّ التَّقِيُّ وَلَدُهُ حِبَالٌ بْنُ شَابِتٍ بْنِ
 الْأَقْرَمِ وَعُكَّاشَةَ بْنَ مَحْصَنَ فَتَلَاهُ . بَجَاءَ الْمُخْبَرُ إِلَيْهِ طَلِيْحَةً فَبَعَثَهَا وَقَتَلَهَا جَيْهًا . فَلَمَّا رَأَى
 قَوْمَهُ صَنِيعَهُ وَطَلَبَهُ بِشَارِبِهِ قَالُوا لَا نَقْسِطُ عَلَى أَبِي حِبَالٍ . فَذَهَبَتْ مُثَلًا بِضَرْبِ لَمْ يُحَذَّرَ
 جَانِبَهُ وَيُخْسِيَ اِنْقَامَةَ ١٨. الْأَرْعَاظُ جَمْعٌ رُعَاظٌ وَهُوَ مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّمِّ كَانَ
 يَكْسِرُ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا اغْتَنَاطَ لَاهُ كَانَ يَخْطُلُ فِي الْأَرْضِ بِسَهَامِهِ فَيَكْسِرُ أَرْعَاظَهَا .
 وَهُوَ مُثَلٌّ بِضَرْبِ فِي شَدَّةِ الْغَيْظِ

المقامة الثانية وأربعين

وُتَّرَفَ بِالْعُمَانِيَّةِ

قال سهيلُ بنُ عَبَادَ الْقَنْتَنِي صُرُوفُ الزَّمَانِ إِلَى عُمَانَ^(١)* فَدَخَلَتْهَا
وَقَدْ آذَنَتْ بَرَاجَ^(٢) بِالْبَرَاجِ^(٣)* وَهَتَّفَ دَاعِيُ الْفَلَاجِ^(٤)* حَتَّى إِذَا مَرَتْ
بِفِنَاءِ الْجَامِعِ^(٥)* إِذَا الْخَزَامِيُّ هُنَاكَ رَاتِعٌ * وَالنَّاسُ حَوْلَهُ كَالْجَمِيعِ فِي
الْمُزَدَّلَةِ^(٦)* أَوْ فِي مَوْقِفِ عَرَفَةِ^(٧)* فَابْتَدَرَتُ إِلَيْهِ الْعُبُورُ^(٨)* وَقَدْ
اسْتُطِيرَ فُؤَادِي مِنَ الْحَبُورِ^(٩)* وَجَلَسْتُ لِلسَّمِيرِ^(١٠)* بَيْنَ تِلْكَ الزَّمَرِ^(١١)*
فَقَضَيْنَاهَا لَيْلَةً أَبْعَثَ مِنْ زَهْرِ الرَّبَّجِ^(١٢)* وَأَنْجَحَ^(١٣) مِنْ نَشَرِ الْكِبَا^(١٤)* وَالشَّجَنِ
يَتْلُو عَلَيْنَا اسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ * وَيُطْرِفُنَا بِجَدِيدِ الْعَابِرِينَ
وَالْغَابِرِينَ^(١٥)* حَتَّى هَوَمَ الْكَرَى الْمَفَارِقِ^(١٦)* وَكَدَنَا نَسْتَقْبِلُ عُرَقَ
الْطَّارِقِ^(١٧)* فَهَجَعْنَا هُنَالِكَ^(١٨) غَبْرَ اللَّيلِ ذَلِكَ^(١٩)* وَلِمَا كَانَتِ الْغَدَةُ^(٢٠)*

١ مدینة بالیمن ٢ علم للشمس، وهو مبني على الكسر كخدام ورقاش

٣ اي الغروب ٤ المؤذن ٥ ساحة داره

٦ الجبل الذي قدم عليه ٧ موضع بين عرفات وهي بيته النجح الصحايا

٨ الحديث ليلاً ٩ عود الجنور ١٠ من قوله نجحت الربيع اذا هبت شديدة

١١ اي الماضين والباقيين ١٢ اي حتى امال النعاس الروس

١٣ نعت الليل ١٤ كوكب الصبح ١٥ بقية

١٦ بين صلوة الصبح وطلوع الشمس

وقد انقضت الصلوة * هجم علينا شيخ أرمش أغْفَش^(١) كأنه أبو الحسن
 الأخفش^(٢) فخي من حضر * وقال ارى عيّام البدُ على وجوه الحضر^(٣)*
 فقال الشيخ بل ترى تيجان العرب على أعيان مُضَر^(٤) فمن انت يامن
 يسلب السيف فرنده^(٥) والصريف زبه^(٦) * قال ان كنت من اهل
 تلك الاماكن^(٧) فما قيود المساكن * باعتبار الساكن فتفكر^(٨) ريثما
 تذكّر ثم انشد

لمسك الناس يقال الوطن ومثل ذلك للجمال العطن
 لاصطبل خيل زرب شاء وورَد وجار ضبع والعرين للأسد
 ونَفَقُ الخليل كناس للظبي^(٩) والنافقة لليرابع خبا

- ١ اي فاجانا ٢ متنقل الاهداء ٣ في عينيه غمَص وهو الوضر
 الايض السائل منها وقد مرَّ ٤ الاخفش الصغير العينين .
 وهو لقب ثلاثة من علماء العربية . احدهم عبد الحميد بن عبد الحميد الهرمي ويقال له
 الاخفش الاكبر . والثاني سعيد بن مسعة المعاشي ويقال له الاخفش الاوسط . والثالث علي
 ابن سليمان بن المفضل ويقال له الاخفش الاصغر . وابو الحسن كتبة الاخرين . والاوسط
 منها هو الذي زاد بغير المدارك في العروض . وكانت وفاته سنة مائتين وخمس عشرة .
 وتوثيق الاصغر سنة ثلاثة وست عشرة ٥ يزيد ان الخزامي وسيماً
 قد لبسوا ملابس اهل الماديه وهذا من الحضر ٦ كني تيجان العرب عن العائم
 لقولهم ان العائم تيجان العرب . يزيد انها من اكابر بني مضر في الاصل . وهي دعوى خرافية
 على عادته ٧ مآه وجوهه . يزيد انه قد اراد ان يسلب منها شرفها
 وخلاصة نسبها ٨ الصريف البن ساعه بخلب . والرزيد ما يُسخراج بالحضر
 من البن البقر والغم . وما من البن الا بل فهو الجباب ٩ اي اماكن بني مضر وهي
 مكة وتهامة وجدة وما يليها من ارض البن ١٠ الغزلان

بُحْرُ الضِّباب^(١) قَرِيَّةُ الْنَّمَلِ وَهَذَا خَلِيلَةُ الْخَلِ
 وَالوَكْرُ لِلطَّيْرِ وَأَغْوَصُ الْقَطَا مِنْهُ وَادِحَى النَّعَامِ ارْتِبَاطَ
 وَالْكُورُ لِلزُّبُورِ وَالْعَنَاكِبُ^(٢) هَا الْبَيْوتُ فَادِرِهَا يَا صَاحِبُ
 قَالَ حُيُّتْ وَحِيتْ * وَأَعْيَتْ وَلَاعِيَتْ * فَاقِيُودُ السَّعَةِ * اَنْ كَنَّتْ
 مِنْ شُوسُ الْمَعَمَّةِ^(٥) * فَاهْنَفَ كَوَلَادَةً * وَانْشَدَ كَابِي عَبَادَةً^(٦)
 يَسْتَهْ فَسْجَنْ دَارَهُ قَوْرَاءَ صَدَرَ رَحِيبَ مُقْلَهُ نَجْلَاءَ
 بَطْنَهُ رَغِيبُ وَطَرِيقُهُ مَهْبِعُ وَالثَّوْبُ فَضْفَاضُ كَدْرَعٍ تَمْبَعُ^(٧)
 وَارْضَنَا وَاسْعَةً وَالْقَدَحُ يُوصَفُ بِالرَّحْرَاجِ فِيهَا أَصْطَلَحُوا

١ جمع ضَبٌ ٢ يَرِيدُنَ الْأَغْوَصُ وَالْأَدْحِي ارْتِبَاطًا بِالْقَطَا وَالنَّعَامِ اَيْ نَقِيدَ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِواحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ٣ جمع عَنْكِبُوتٍ
 اَيْ اَبْطَالِ الْحَرَبِ ٤ اَيْ اَعْجَزَتْ غَيْرَكَ وَلَا عَجَزَتْ
 ٥ الْاَهْنَافُ ضَحْكٌ فِي فَتُورِ كَفْحَكَ الْمَسْهَبِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ خَاصٌ بِالسَّاءِ ، وَبِولَادَهُ هِيَ بِنَتِ
 الْمَسْتَكْيِي بِاللهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِريُّ . كَانَتْ خَلِيلَةً مِنْهُنَّكَ يُصَرَّبُ بِهَا المُشَلِّ
 فِي الْمَحْلَاعَةِ . وَكَانَ مَجْلِسُهَا بِقَرْطَبَةِ مُمْتَدَى لِلشِّعَرَاءِ وَالظَّرْفَاءِ . فَكَانَ يَتَصَبَّبُ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ
 النَّاسِ . وَكَانَ مِنْ هَمَّاهِ الْوَزِيرِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ زَيْدُونَ الْمَزْرُوِيِّ .
 وَكَانَتْ مِهْرَاهُ زَمَانًا طَوِيلًا ثُمَّ اَنْصَرَفَتْ عَنْهُ اِلَى الْوَزِيرِ اَبِي عَامِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ الْمَقْبَبِ
 بِالْفَارِ . فَكَتَبَ إِلَيْهَا اِبْنَ زَيْدُونَ يَقُولُ

اَكْرِيم بِبِولَادَهِ عَلِقاً لِمَعْتَلَىٰ لَوْفَرَقَتْ بَيْنَ عَطَارِ وَبَيْطَارِ
 قَالَهَا اَبُو عَامِرٍ اَصْحَى يُلْمُهُ بِهَا قَلَتْ الْفَرَاشَةُ قَدْ تَدَنَّوْنَ مِنَ النَّارِ
 زَادُ شَهِيٍّ اَصْبَنَ اَمَّا مِنْ اَطَابِيَهِ بَعْضًا وَبَعْضُ صَفَحَنَا عَنْهُ لِلْفَارِ
 وَكَانَتْ وَفَانَةً بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ اِرْبِعَائَةِ وَثَلَاثِ وَسْتِينَ * وَابُو عَبَادَهُ هُوَ الْمُجْرِيُّ الَّذِي كَانَ
 يَتَأَنَّقُ فِي اِنشَادِهِ كَمَا مَرَّ فِي شَرْحِ المَقَامَةِ السُّخْرَيَّةِ ٧ اَيْ كَالْدَرَعِ الْمُحْدِيدِيَّةِ فَانَّهُ
 يَمْهَالُ دَرَعَ فَضْفَاضَةً

قال سُقيتَ الغريض * يا كعبة الفريض ^(١) * فاقبود الامتلاء * عند اهل
 الْجِلَاءُ ^(٢) * فقال جَرَى المذكىاتِ خِلَائِهِ ^(٣) * وانشد
 يُقالُ عينٌ شَقَّ وَالبَحْرُ طَامٌ وَطَافَ لِدِينَا النَّهْرُ
 كَاسٌ دِهَاقُ وَجَفَانُ رُخْمُ وَزَارُ الْوَادِي إِنَاءً مُفْعَرُ
 وَجَفْنُكَ الْمُتَرَعُ وَالسَّفِينَهُ بَكْلَ كِيسٍ أَعْجَرَ مُشْحُونَهُ
 وَقِرْبَهُ مُتَاقَهُ وَالظَّرْفُ مُغَرَّرٌ أَذْغَصَ نَادِي فَاقِفُ ^(٤)
 قال لا شَلتَ اِنْأَمْلُكُ ^(٥) * وَلَا كَلَتْ عَوَالْمُكُ ^(٦) * فَهَلْ تَعْرُفُ قِبَودَ الْجِلَاءِ ^(٧)
 وَنَجْعَلُهَا خَاتَهَ الْإِمَلَاءُ ^(٨) * قال سِيَّاتٌ ^(٩) الْخَاتَهُ وَالْفَاتَهَ * فَإِنَّهَا الْمِيَاهَ
 بِالْبَارِحةِ ^(١٠) * وَانشد

أَرْضٌ مِنَ النَّاسِ يُقالُ قَفْرُ جُرْزٌ مِنَ الزَّرْعِ إِنَاءَ صِفْرُ
 وَدَارُنَامَنْ الْأَهَالِي خَاوِيهِ مِثْلَ الْبَطْوَنِ مِنْ طَعَامٍ طَاوِيهِ
 وَالْمَرْءُ مِنْ كُلِّ سِلاجٍ أَعْزَلُ وَرَجُلُ مِنْ دُونِ سِيفٍ أَمِيلُ
 أَجَمُّ مِنْ رُحْمٍ وَمِنْ قَوْسٍ رَمَى أَنْكَبُ وَلَا كَشَفُ مِنْ تُرْسٍ حَمَى ^(١١)

- ١ الغريض ماء المطر . والكعبة البيت الحرام . قيل لها ذلك لتربيتها . والغريض الشعر وقد مرّ
- ٢ البيان ؛ المذكيات الخبيل الي اتي عليها بعد قروها سنة او سنتان . والغلاة جمع غلوة وهي مقدار رمية السهم كما مرّ . اي ان جري المذكيات يكون غالوات فتكون غايتها بعيدة . وهو مثل يضرب لم يوصف بالتبيريز على اقرانه
- ٣ المراد بها عين الماء . مجلس
- ٤ اي فاتح هذه القبود
- ٥ من الشلل وهو فساد يكون في اليد
- ٦ يُقال كل السيف اذا ذهب متساوية . والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من الرمح كثي يه عن القلم
- ٧ مثلان . اي هما سواه
- ٨ مثل يضرب في تساوي السابق واللاحق
- ٩ اي يقال اجم اذا كان خاليا من الرمح . وانكب اذا

حافٍ بلا نعلٍ وحاسِرٍ بلا عِمامَةٍ عَارٍ مِن الشُّوْبِ خَلَا
 وقلبٌ زيدٌ فارغٌ من شُغْلٍ وخطُلُهُ غُفلٌ بغير شَكْلٍ
 وحاجِبٌ أَمْرَطُ جَفْنٌ أَمْعَطَ وأَصْلَعَ الرَّأْسَ وَجْسٌ أَمْلَطَ
 وهكذا غَيْمٌ جَهَامٌ مِن مَطَرٍ وَفِيلٌ خَدْ أَمْرَدٌ مِن الشَّعَرَ
 ولَبَنٌ مِن زُبْدٍ جَهِيرٌ وَطَلْقٌ مِن قِيدٍ الْأَسِيرُ
 وأمْرَأَةٌ مِن الْحُلْيَةِ عُطْلُ زَلَّةٌ لَا يَشْخَصُ مِنْهَا الْكَفْلُ
 وَعُلَاطُ مِن وَسْمَهُ الْبَعِيرُ وَنُزْحٌ مِنَ الْمَيَاهِ الْبَيْرُ
 وشَجَرَاتٌ سُلْبٌ مِن وَرْقٍ فَاقْنَعَ بِهَا ذَكْرُتُ وَأَتْرُكَ مَا يَقِيَ^(١)
 قال فلما رأى القوم وَرَى شَرَارَهُ * وَفَرَى عَغَارَهُ^(٢) * قالوا نَعِيذُكَ
 بِاللهِ مِن نَفْسٍ حَرَى^(٥) * وَعِينٍ شُرَى^(٦) * فَهَل لَكَ أَن تَكُونَ لَنَا خَطِيبًا^{*}
 وَكَفِي بِاللهِ حَسِيبًا^(٧) * قَالَ نَحْنُ فِي الْمَشَرَبِ شَرَعَ^(٨) * وَالظَّيْوَرُ عَلَى اشْكَالِهَا
 تَقْعَ^(٩) * فَان رَأَيْتُ مَا يَسْدُدُ الْحَلَةَ^(١٠) * وَيَرِدُ الْفَلَةَ^(١١) * فَانَا مِنْكُمْ نَسِيَّا
 وَحِلَةَ^(١٢) * وَرُبَّ ظَلَرَ رَوْمَرَ^(١٣) * خَيْرٌ مِنْ أَمْ سَوْمَرَ^(١٤)

١. يرتفع خلا من القوس، واكشف اذا خلامن الترس
٢. يشير الى انه قد بقي قيود اخرى لم يذكرها اكتفاء بما ذكر منها
٣. يقال وَرَى الزند اذا اخرج ناراً
٤. اي قطع حد سيدنه
٥. مونث حَرَان بمعنى الشديد العطش يريدون به من يضرم الحقد والعداوة
٦. اي شريرة، وهو ما يجري مجرى المثل
٧. وكيلاً
٨. سَيَّاه
٩. مثل يُضرب في تألف النظائر
١٠. النقر وال الحاجة
١١. العطش
١٢. حاضنة
١٣. عطوف
١٤. ذات ضَجَرٍ، يعني رب حاضنة اجنبية تكون اشتفق على الولد من امه التي لانطيل اباتها

فرضخوا^(١) لـه باحتلالـ شـطـر^(٢) * وـقاـلـواـ اـولـ الغـيـثـ قـطـرـ^(٣) * فـارـتقـقـ عـلـىـ
 مـصـلـاـهـ^(٤) * وـقـرـأـ اـذـاعـزـمـتـ فـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ^(٥) * قـالـ سـهـيلـ لـمـ يـكـنـ لـأـ
 بـعـضـ خـدـمـةـ^(٦) * حـتـىـ وـفـدـتـ أـمـرـأـ حـسـنـةـ اللـشـمـةـ^(٧) * فـقـالـتـ لـلـشـيـخـ هـلـمـ
 بـابـيـ عـبـادـةـ^(٨) * فـقـدـ كـلـفـتـ الشـهـادـةـ^(٩) * قـالـ عـلـيـ اـنـ أـشـهـدـ بـالـحـقـ * كـمـاـ
 أـشـهـدـ لـلـحـقـ^(١٠) * وـنـهـضـ بـيـ كـالـسـارـيـةـ^(١١) * فـيـ أـثـرـ الـجـارـيـةـ * وـالـقـوـمـ الـيـهـ
 يـنـظـرـوـنـ * وـلـهـ يـنـتـظـرـوـنـ * فـلـمـ اـنـتـهـيـنـاـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـانـاصـ سـفـرـتـ^(١٢)
 كـلـيـمـتـهـ^(١٤) * وـإـذـاـ هيـ كـرـيـمـتـهـ^(١٥) * فـوـقـنـتـ مـتـدـهـدـهـاـ^(١٦) * فـزـجـرـنـيـ مـقـهـقـهـاـ^(١٧)

وانشد

لـمـ أـرـجـ سـدـ خـاتـيـ^(١٨) مـنـ النـفـرـ^(١٧) فـقـدـ عـزـمـتـ بـغـنـةـ عـلـىـ السـفـرـ
 مـتـكـلـاـ فـيـهـ عـلـىـ رـدـ^(١٩) الـقـدـسـ فـلـمـ أـكـنـ فـيـ اـمـرـهـ حـمـنـ غـدـرـ
 وـأـنـتـ يـاـ بـنـيـ^(٢٠) كـنـ حـمـنـ عـدـرـ^(٢١)

اعطـواـ قـلـيلـاـ

عليـهـ وـهـوـمـثـلـ

٢ منـ قـوـلـمـ فـيـ المـشـلـ اـحـابـ حـلـبـاـ لـكـ شـطـرـ . وـذـلـكـ لـانـ لـلـنـاقـةـ اـرـبـعـ اـخـلـافـ كـلـ اـثـيـنـ
 مـنـهـاـ شـطـرـ . يـعـنـيـ اـنـهـ اـكـرـمـوـ بـشـطـرـيـ مـنـ الـاـكـرـامـ الـذـيـ كـانـ يـسـتـحـفـةـ

٤ اـنـكـأـلـىـ مـرـفـقـهـ

٣ اـيـ اـولـ المـطـرـنـقـطـ . وـهـوـمـثـلـ

٦ سـاعـةـ

٥ الـبـاسـطـ الـذـيـ يـصـلـيـ عـلـيـهـ

٧ هـيـةـ الـاثـنـامـ

٨ اـيـ سـهـيلـ

٩ تـرـيـدانـ لـهـ دـعـوـيـ فـيـ الـمـكـمـةـ
 وـقـدـ طـلـبـتـ مـنـهـاـ الشـهـادـةـ وـلـهـ شـهـادـةـ عـنـهـاـ تـدـعـوـهـاـ اـنـ يـوـدـيـاـهـ اـيـاـهـ . وـهـيـ حـيـلـةـ مـنـهـاـ
 عـلـىـ اـنـصـرـاـنـهـاـ

١٠ اللـهـ

١٢ الـامـكـنـةـ الـخـالـيـةـ

١٣ كـشـفـتـ وـجـهـهاـ

١٤ الـجـارـيـةـ الـذـيـ كـانـتـ ذـكـرـهـ

١٥ اـبـتـةـ

١٦ مـتـرـجـرـجـاـ مـنـ الـعـجـبـ وـالـذـهـولـ لـعـلـمـهـ اـنـهـاـ حـيـلـةـ

١٩ عـونـ

١٨ الجـمـاعـةـ

٢٠ فـقـريـ كـماـ مرـ

٢٠ يـرـيـدانـهـ كـانـ قـدـ عـاهـدـهـ عـلـىـ الـاـقـامـةـ عـنـهـمـ اـذـاـ رـأـيـ مـنـهـ ماـ يـقـضـيـ حاجـةـ . فـلـمـ يـجـدـ

ثم قال ان كُنْتَ الرَّفِيقَ * فهُنَّ الْطَّرِيقُ * وَلَاَ فَعْلِيكَ السَّلَامُ * وَلَا مَلَامُ
فخَرَجْتُ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَالْمَحْيَيْةِ^(١) * وَلَمْ نَفَرِقْ إِلَى دِيَارِ طُهْيَةَ^(٢)

المقامة الشاعرة وأئمّة

ونعرَف بالغَزَّيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْعُوَاصِمِ^(٣) * نُرِيدُ غَزَّةَ هَاشِمَ^(٤)
فَاعْلَمْنَا السَّنَابِكَ وَالْفَرَاسِنَ^(٥) * وَوَرَدْنَا الْأَجَنَّ وَالْأَسِنَ^(٦) حَتَّى دَخَلْنَاهَا
بَعْدَ الْأَجَنَّ^(٧) بَيْنَ الْعِشَائِينَ^(٨) * وَقَدْ عَلَتْ أَوْجُهُنَا وَمَحْمَةُ^(٩) مِنَ السَّفَرَ
وَمَحْمَةُ^(١٠) مِنَ الْكَدَرِ * فَاتَّخَذْنَا بَهَا الْمَضَاجِعَ * وَانْغَثَمْ كُلُّ مَنَادَعَهُ الْمَاجِعَ^(١١) *

ذلك عزم على السفر متوكلاً فيه على الله . يشير الى قوله عند المعاهدة لم اذا اعزمت فتوكل على الله حيث لم يبين الامر الذي عزم عليه هل هو الاقامة او الرجل . واذا كان كذلك فلم يكن قد غدر في عهده لهم . وعلى ذلك يشغلي ان يعذر ولا يلام

١ اي الشيخ وبنته . والمحية مصغر المحية ٢ حي من بنى قيم . وطيبة
مصغر اسم اهتم ٣ بلاد قصبهما انطاكيه ٤ مدينة قديمة بالقرب من
القدس الشريف . وإنما قيل لها غزه هاشم لأن عمر بن عبد مناف القرشي الملقب بهاشم
خرج إليها تاجراً فات بها ودفين هناك . وإنما لقب بذلك لأنها كان يجمع من الأبل كل
عام مالا يحصى . فإذا كانت أيام الموسم أمر بذبحها واقام جواري له ثم شم الخنزير في الجفان
وتنفي عليه اللحوم والأمراء ثم نادي مناديه الطعام يا وف الله . فقيل له هاشم الثريد ثم
افتصر على المضاف فقيل له هاشم

الجال ٦ الاجن من الماء هو المتن اذا كان يمكن شربه . فان كان

فوق ذلك حتى لا يستطيع شربه فهو اسِن ٧ التعب والاعباء

٨ المغارب والعتمة ٩ اثر الشمس ١٠ راحة النائم

فَلَمَا اسْلَخَ النَّهَارُ مِنَ الْبَلِيلِ * وَجَرَتِ الْغَرَالَةُ ^(١) فَضَلَ الذَّيلُ * خَرْجَنَا
 تَنْفَدَدَ أَرَاضِيهَا الْخَضْرَاءُ ^(٢) وَالْبَيْضَاءُ ^(٣) * حَتَّى إِذَا مَرَنَا بَنَارَ الْقَضَاءِ
 سَعَنَا لَغَلَّا ^(٤) وَضَوْضَاءُ ^(٥) فَعَرَجَنَا ^(٦) عَلَى ذَلِكَ الْجَبَ ^(٧) * وَإِذَا الْخَزَامِيُّ
 مُتَعَلِّقًا بِرَجَبٍ * وَهُوَ يَقُولُ أَيْدِيَ اللَّهِ الْقَاضِيُّ ^(٨) * وَنَفَدَ حُكْمُهُ الْمَاضِيُّ ^(٩) كَانَ
 لِي نَدِيمٌ رَقِيقُ الْمَبَانِيُّ ^(١٠) دَقِيقُ الْمَعَانِيُّ ^(١١) ظَرِيفُ الشَّكْلِ ^(١٢) حَصِيفُ النَّقْلِ ^(١٣)
 خَفِيفُ الْوَضْعِ وَالْحَمْلِ ^(١٤) بَدِيعُ الْفَكَاهَةِ وَالْبَاهَةِ ^(١٥) بَعِيدُ السَّفَاهَةِ
 وَالْبَاهَاهَةِ ^(١٦) يُؤْنِسُنِي الْلَّيلُ وَالنَّهَارُ ^(١٧) وَيُعِينِنِي عَنْ يَزُورٍ وَأَيْزَارٍ ^(١٨)
 وَيَخْدِمُنِي الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ ^(١٩) وَلَا يَشْرُبُ لِي قَطْرَنَ مَاءً ^(٢٠) وَيَبْذِلُ الْمَعُونَةَ ^(٢١)
 عَلَى غَيْرِ مَوْءُونَةٍ ^(٢٢) وَيُسَأَلُ فِيْعُطِيٍّ ^(٢٣) وَيَخْطُو فَلَآيُخْطِيٍّ ^(٢٤) طَالِمًا أَبَدَىٰ ^(٢٥)
 فَاهَدَىٰ ^(٢٦) وَأَعَادَ ^(٢٧) فَأَفَادَ ^(٢٨) لَا يَهُنُ الدَّلَالُ ^(٢٩) لَا يَسْتَهِنُ ^(٣٠) الْمَلَالُ ^(٣١)
 وَلَا يَعْرِفُ الْغَضَبَ ^(٣٢) وَلَا يُسِيِّدُ الْأَدَابَ ^(٣٣) وَلَا يَكْتُمُ عَنِي سِرَّاً ^(٣٤) وَلَا يَعِصِي لِي
 أَمْرًا ^(٣٥) وَإِذَا قَطَعْتُهُ أَنْقَطَعَ ^(٣٦) وَإِذَا اسْتَرْجَعْتُهُ رَجَعَ ^(٣٧) وَإِذَا طَوَيْتُهُ
 أَنْطَوَى ^(٣٨) وَإِذَا زَوَّتُهُ أَنْزَوَى ^(٣٩) وَإِذَا ضَوَّيْتُهُ أَنْضَوَى ^(٤٠) يَلْقَانِي بِوْجِيٍّ ^(٤١)
 مَشْرُوحٌ ^(٤٢) وَبَابٌ مَفْتُوحٌ ^(٤٣) وَوْجِيٌّ طَلِيقٌ ^(٤٤) وَلِسَانٌ مَنْطَلِقٌ ^(٤٥) فَكَسَتُ أَنْجَنَنُ
 أَنْسَاسًا ^(٤٦) وَلَا أَرِيدُ غَيْرَ جَلِيسًا ^(٤٧) وَأَنْعَكَفُ عَلَيْهِ آنَاءً ^(٤٨) الْصَّرَعَينِ ^(٤٩)

- | | |
|-----------------------------------|--------------------|
| ١ الشمس في اوائل النهار | ٢ ذات الاغراس |
| ٣ التي لا اغراض لها | |
| ٤ ضحى | ٥ ملننا |
| ٦ ملننا | ٧ اخنالاط اصوات |
| ٨ محكم | ٩ سرعة المخاطر |
| ١٠ الضجر | ١١ كفنة |
| ١٢ العجز عن الكلام | ١٣ يسخنه |
| ١٤ اي اذا اعزلته اعززلي | ١٥ اذا ضممتها انضم |
| ١٦ الليل والنهر وقيل الغدا والعشي | ١٧ ساعات |

لِمَا أَحْدُبِهِ مِنْ طِيبِ النَّفْسِ وَقُرْقَعِ الْعَيْنِ * وَانْهَا الْأَحْمَقُ * قَدْ مَزَّقَهُ
 كُلَّ مَزَّقٍ * وَتَرَكَنِي الْهَفَّ عَلَيْهِ * مِنَ النَّعَانِ عَلَى نَدِيمِيَهِ^(١) * قَالَ
 فَاضْطَرَبَ الرَّجُلُ مِرْتَاعًا * وَتَبَاكَ مِلْتَاعًا * وَقَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنِّي كُنْتُ بِهِ
 أَبَرَّ مِنَ الْعَمَلَسَ^(٢) * وَعَلَيْهِ أَحْدَرَ مِنَ الذَّئْبِ الْأَطْلَسَ * فَانْهَ كَانَ رَاجِي
 وَمَرَاحِي * وَصَبَاحِي وَمِصْبَاحِي * وَكَانَ يُلْهِنِي عَنْ سَعْيِ وَأَوْاْمِي * وَيُشَغِّلُ
 الشَّيْخَ عَنْ نِزَاعِي وَخَصَامِي * وَلَكِنْ قَدْ فَرَطَ مَا فَرَطَ لِي قَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
 مَفْعُولًا * وَانَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْقَوَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانُ عَنْهُ مَسْؤُلًا * فَانَّ
 شَاءَ الشَّيْخُ دِيَةً أَوْ قَوَادًا^(٣) * أَوْ يَسْلُكُنِي عَذَابًا صَعِدًا^(٤) * فَانِي لَهُ أَطْوَعُ
 مِنْ عَنَانِهِ^(٥) * وَأَوْفَقُ مِنْ بَنَانِهِ * فَقَالَ الشَّيْخُ أَمَّا وَقْدَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
 خَطَّابًا^(٦) فَعَلَهِ * فَتَعْرِيرُ رَقْبَةِ مُوْمِنَةِ وَدِيَةِ مُسْلِمَةِ إِلَى أَهْلِهِ * وَلَكِنْ هَلْ
 بِالرَّمْلِ أُوشَالَ^(٧) * وَكِيفَ يُرجِي الرِّيَّ مِنْ الْأَلَ^(٨) * قَالَ أَنَا اسْعَى بِمَا
 تَيسِّرَ * وَتَحْتُ عَنِي مَا تَعْسَرَ * وَاخْذِ يَطْوِفُ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ فَوْرِهِ^(٩) *

١ هَا خَالِدُ بْنُ الْمَضْلِلِ وَعَمْرُو بْنُ مُسَعُودَ الْلَّاذِنِ قَتَلُهَا الْمَلِكُ النَّعَانُ . وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُمَا
 فِي شَرْحِ المَقَامَةِ الْمَعْدَدِيَّةِ ٢ رَجُلٌ كَانَ يَكْرِمُ امْمَةَ حَنْفَى كَانَ يَجْعَلُ هَمَّا حَامِلًا إِيَاهَا عَلَى ظَهَرِهِ
 فَضُرِّبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَرِّ ٣ يُضَرِّبُ الْمَثَلُ بِحَمْدَرَ الذَّئْبِ لَمَّا إِذَا نَامَ يَرَا وَجْهَ بَنْ عَيْنِيهِ
 فَيَغْمُضُ الْوَاحِدَةَ وَيَتَرَكُ الْأُخْرَى مَفْتُوحَةً لَشَدَّةِ حَذْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَطْلَسُ هُوَ الَّذِي فِي
 لَوْنِهِ غَبَقَ إِلَى السَّوَادِ . قَيْلُ هُوَ أَخْبَثُ الذَّئْبِ

٤ اِيْ جَوَعِي . اَرَادَ بِذَلِكَ
 الاشارةِ إِلَى مَا يَقَاسِيُونَ عِنْدَ مَوْلَاهُ مِنَ الْجُمُوعِ

٥ عَطْشِي ٦ اِيْ ثَنَ الدَّمِ وَالنَّصَاصِ بِالْقَتْلِ

٧ اِيْ اوْ يَعْذِنُ بَنِي عَذَابًا شَدِيدًا

٨ سَيِّرُ لِجَامِهِ ٩ نَقِيضُ الْعِدْ

١٠ جَعْ وَشَلُّ وَهُوَ الْمَأَمُ التَّخَدَرُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالْعِبَارَةُ مُثَلُ يُضَرِّبُ فِي قَلْهَ الْخَيْرِ عِنْدَ الرَّجُلِ

١١ مَاتَرَاهُ نَصْفُ النَّهَارِ كَانَهُ مَا يَأْتِي . وَقَدْ مَرَّ

١٢ اِيْ مِنْ سَاعِيَهِ

وهو يُنشد في أثنتين دوره
 آهٌ^(١) من الأيام واليالي قد علمتني مهنة السؤال
 وعاشت الإدلال بالإدلال فذقت من لوعة البكال
 ما لم يكن يخطر لي ببال لكن قضى لي الله ذو الجلال
 برفيكم^(٢) يا كعبة الامال^(٣) فإن عدا^(٤) الدهر فابالى
 يجعل يردد الآيات بين مطافيه ويلمّن عطافه استعطافه فعاد إلى
 الشين بقدر^(٥) وقال هذا ما قبضه^(٦) الفدر^(٧) فان رضيت ولا أحيق^(٨)
 الحسن بالاس^(٩) واغمضتك^(١٠) عن يحيى او يحيى^(١١) فانكها الشين الى
 خلفه^(١٢) وقال ليس يلام هارب من حنيفه^(١٣) قال سهيل^(١٤) فلما خرج
 قفوته اعتفب^(١٥) الى حيث لا مرئب^(١٦) وقلت هيئات ان اطلق^(١٧)
 سبilk^(١٨) او تعرّفني قتيلك^(١٩) قال هو كتاب القاء هذا الشيطان^(٢٠) في
 بعض زوايا الخان^(٢١) فزقة الفار شذر مذر^(٢٢) وعلاه بالرجس^(٢٣)

١. كلمة تحشر
٢. اي صناعة
٣. مساعدتكم وانعامكم
٤. يريد ان الناس يقصدونهم بما لهم كما يقصدون الكعبة للحج
٥. بغي
٦. اي يعتذر من المال
٧. اي قعم به
٨. قضاة الله
٩. مثل يُسرِّب في الحق الشيء بالشيء يريد ان اثبات لم يرض يقتله ويختنه به
١٠. اخفيتك
١١. كلها بمعنى ينفرد الاخبار
١٢. اي قولهم ان لم تغلب فاخليب وهو كثير في كلامهم
١٣. اي من موته وهو مثل
١٤. اي رجب
١٥. يقال نفرقوا شذر مذر
١٦. اي ذهبوا في كل ناحية، وهو ما مرّكبان مبينان على الفتح الخامسة عشر
١٧. الدنس

وَالْقَدْرِ^(١) وَتَرَكَنِي أَنْوَحُ عَلَيْهِ بَزَفَرَاتِ نَتَرَى^(٢) وَابْكِي بِأَجْفَانِ شَكْرَى^(٣)
ثُمَّ نَأْوِلَنِي لِغَافَةَ سَبِينَيَّةَ^(٤) وَقَالَ إِذَا صَبَحَتْ فَخُذْهَا إِلَى الْفَاضِيِّ بِرْسِمِ
الْهَدِيَّةَ^(٥) وَانْطَلَقَ يَعْدُو فِي الْعَرَاءَ^(٦) وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءَ^(٧) قَالَ
فَضَّضَضْتُ تِلْكَ الْغَاشِيَّةَ^(٨) وَإِذَا الْكِتَابُ فِيهَا كَالْهَشِيمَ^(٩) قَصِيمَتُهُ الْمَاشِيَّةَ^(١٠)

وَقَدْ عَلَقَ فِيهِ عَلَى الْحَاشِيَّةِ

هَذَا الْقَتِيلُ الْمُهْتَدَى بِنَارِهِ جَعَتُ إِلَى الْفَاضِيِّ لِأَخْذِ ثَارِهِ
مِنْ جَرْذِ الْفَنْدُقِ^(١١) أَوْ مِنْ فَارِهِ^(١٢) وَهُوَ لَحْبُ الْلُّبْثِ فِي حِوارِهِ^(١٣)
أَوْصَى بَانَ نَدِفَنَهُ فِي دَارِهِ

فَأَنْتَهَرْتُ^(١٤) بِإِشَارَتِهِ^(١٥) وَاطْرَفْتُ^(١٦) الْفَاضِيِّ بِعِبَارَتِهِ^(١٧) فَضَحِكَ حَقِّ
هَوَّتْ قَلْنَسُوَتَهُ^(١٨) وَاتَّوَتْ عَنْصُوتَهُ^(١٩) وَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَرَدَّهُ^(٢٠)
فَأَحْتَمِلَ مَنْ كَرَامَتِهِ^(٢١) فَوَقَّ مَا احْتَمَلَ مِنْ غَرَامَتِهِ^(٢٢) قَلْتُ هِيَهَا تِ^(٢٣)
أَنَّهُ وَالْعُقَابُ^(٢٤) فَرَخَانٌ فِي نِقَابٍ^(٢٥) وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَا وَسِيلَةً^(٢٦) الْوِدَادِ
وَالْتَّرَدَادِ^(٢٧) حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْبَلَادِ

١. النجاسة ٣. جنبالية من الدموع

٢. متتابعة

- ٤. نسبة الى سَبَنَ وهي قرية من اعمال بغداد تنسج بها الشياطين . النضاة الخاملي
- ٦. النبات اليابس ٧. تناولته باطراف افواهها ٨. نوع من الفاسد
- ٩. المخان ١٠. اي في جوار الفاضي ١١. طاواع أمر
- ١٢. اي حدثت ١٣. من ملابس الرأس ١٤. الشعر المتفرق في رأسه
- ١٥. اي من اكرامي له بالعطاء ١٦. اي من الديمة التي سعى بها ١٧. مثل يضرب للمتشابهين . اي انه يشبه العقاب في كثرة التنقل وسرعة الطيران . وفي المثل هو اطير من عقاب . قالوا
- ١٨. السبب الذي يتوصل به ان العقاب تتغدى في العراق وتنعش في اليمن
- ١٩. الزيارة من بعد اخرى

المقامةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ

وَتُعْرَفُ بِالسَّوَادِيَّةِ

حَكَى سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ خَرَجْتُ عَلَى نَاقَةٍ أَجْدَ^(١) كَانَهَا طَوْدٌ
 أَحْدَ^(٢) فَاندَفَعَتْ بِي تَنْهَبُ الظَّرِيقَ^{*} وَتَخْتَرُقُ الشِّيقَ^(٣) وَالنِّيقَ^(٤) حَتَّى
 اشْرَفْتُ عَلَى تُنُوفَةٍ^(٥) حَافِلَةٍ^(٦) بِالْأَشَائِبِ^{*} مُشْحَوْنَةٍ بِالرَّكَابِ وَالْمَجَانِبِ^(٧)
 وَكَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ جَنَّتْ^(٨) إِلَى مَغَارَبِهَا^{*} فَالْقَيْتُ حَبْلَ نَاقَتِي عَلَى
 غَارِهَا^(٩) حَتَّى إِذَا دَرَكْتُ الْقَوْمَ مِلْتُ عَنْهُمْ بَعْضَ الْمَلِيلِ^{*} وَقُلْتُ أَخْرُوكَ
 أَمِ الْلَّيلِ^(١٠) قَالُوا إِنَّ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ^(١١) فَلَا تُطِلِّ أَسَاكَ^(١٢)* فَلِمَا
 آتَسْتُ^(١٣) مِنْهُمْ أَنْسًا^{*} طَبِّتُ قَلْبًا وَنَفْسًا^{*} فَعَرَجْتُ^(١٤) إِلَى الْمُعَرَّسِ^(١٥)
 وَقَمْتُ^(١٦) بِيْنَمَا اتَّفَرَّجَ وَاتَّفَرَّسَ^(١٧) وَإِذَا الْخَزَامِيُّ بَيْنَ قَوْمٍ^{*} قَدْ تَازَّرَوا^(١٨)

- | | | |
|--------------------------------|---|----------------------|
| ١ قوية موئنة المخنق | ٢ جبل بالمدينة | ٣ اصعب موضع في الجبل |
| ٤ ارفع موضع في الجبل | ٥ فلاء | ٦ همة |
| ٧ اخلاق الناس | ٨ المطابا تقاص غير مرکوبية | ٩ مالت |
| ١٠ الغارب ما بين السنام والعنق | ١١ يضرب في ترك المطيبة تذهب حيث شاءت | |
| ١٢ آساه اصلح امن | ١٣ مثل يضرب عند الارتفاع في الشخص تحت ظلام المليل | |
| ١٤ رايت | ١٥ ملت | ١٦ وهو مثل |
| ١٦ مكان النزول ليلاً | ١٧ استثبت بنظري | ١٨ التفوا |

كالعِصْ (١) * وَهُم يَتَعَاطُونْ رَحِيقاً (٢) كَالْمَصِيصْ * بِرَفِيدٍ (٤) كَالْأَصِيصْ *
 فَلَمَّا رَأَيْ قَالْ نُورٌ عَلَى نُورٍ (٦) * قَدْ تَقَرَ سَهِيلُ بِالشِّعْرَيْ الْعَبُورْ *
 فَبَتَنَاهَا لِيَلَةَ رَقِيقَةَ الْحَوَاشِيْ * صَفِيقَةَ (٨) الْغَوَاشِيْ * حَتَّى اذْجَسَرَ (٩) السَّحَرَ *
 تَدَاعَى الْقَوْمُ (١٠) لِلسَّفَرْ * وَكَانَتِ الْمَزَاوِدُ (١١) قَدْ دَخَفَتْ * وَالْمَزَادُ (١٢) قَدْ جَفَتْ *
 فَعَلَوْا يَمْرُجُونَ لِإِسْرَاءَ (١٣) بِالْمَسِيرِ (١٤) * وَلَا يَمْلُوْنَ بَيْنَ ثَيَرٍ اوْ جَيْرٍ (١٥) *
 وَمَا زَالُوا يَضْرِبُونَ فِي الْأَفَاقِ (١٧) * حَتَّى تَبْطَلُوا سَوَادَ الْعَرَاقَ * فَنَصَبُوا
 السُّرَادِقَ (١٨) * وَانْتَصَبُوا حَوْلَهُ كَالرَّازِدِقَ (١٩) * قَالَ وَكَانَ هَنَاكَ شَيْئٌ مِنْ
 عُلَمَاءِ الْبَلَدَيْنِ (٢٠) * كَانَ يُلْمُ بَنَا (٢١) فِي الْأَبَرَدَيْنِ (٢٢) * فَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى فِنَاءِ
 الْمَسِيدِ (٢٣) * وَإِذَا الْمَخْرَاجُ هَنَاكَ يُنْشِدُ

عَاتِبُونِي عَلَى الْقَطِيعَةِ لَمَّا طَالَ عَهْدُ النَّوَى وَطَالَ الْنَّفَاسُ
 قُلْ لَهُمْ إِنَّ مَنْ يَزُورِنِي أَزْرُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَنْ يَزُورِنِي زَارُهُ (٢٤)

- | | |
|--|---|
| ١ الشجر الملتَفِ | ٢ خمرة صافية |
| ٣ قدح ضخم | ٤ نصف الجحر تزرع فيه الرياحين |
| ٥ يريدان كل واحدٍ من سهيل والخمنة نورٌ | ٦ هانجمان وقد مرّ حدثها في شرح المقامه الصعيديه |
| ٧ طلع | ٨ مكتنة |
| ٩ آنية الماء | ١٠ اي دعا بعضهم بعضاً |
| ١١ اوعية الطعام | ١٢ مشي الليل |
| ١٣ اي بالليل المقر او المظلم | ١٤ مشي النهار |
| ١٥ ساحة داره | ١٦ النواحي |
| ١٧ رستاقه وهو عدة قررى | ١٨ الخيمه من نسيخ القطن |
| ١٩ البصرة والковفه | ٢٠ الصغوف من التخل |
| ٢١ يزورنا قليلاً | ٢٢ الغداة في العشيه |
| ٢٣ وقع الوهم في قوله إنَّ مَنْ يَزُورِنِي أَزْرُهُ بالجزم لأنَّ قد تمحضت للموصولية بوقوعها معمولٌ إِنْ فَكَانَ الوجه
الرفع كما يقال ان الذي يزورني ازوره . وكذا في قوله ومن يزورُ يزارُ بالرفع فان الوجه
فيه الجزم كما لا يخفى . وللحوارب ان الجزم في الاول على تقدير ضمير الشان اي قل لهم انه | ٢٤ ساحة داره |

فـَلِقَاهُ الشِّيخُ مُتَعَرِّضاً * وَقَالَ لَهُ مُعْتَرِضاً * إِنَّ إِخْلَالَ مُثْلِكَ بِالإِعْرَابِ *
 حَمَّا يُبَدِّلُ مِنْ إِلَاغْرَابِ * فَوَثَبَ شِيخُنَا السَّرْنَدَيْ (١) * كَانَهُ السَّبِيلَدَيْ (٢)
 وَقَالَ أَجَلَ (٣) وَسُقُوطَ مُثْلِكَ فِي الْوَهْمِ * حَمَّا يَدِقُّ عَلَى الْفَهْمِ * اَنْ كَنْتَ
 اَنْتَ الْفَرَّاءَ (٤) * اوْ مُعاذَ الْهَرَاءَ (٥) * فَأَيْنَ يَعُودُ الضَّمِيرُ * عَلَى مُطْلَقِ
 الْتَّأْخِيرِ (٦) * وَكَمْ هِيَ اُوجُهُ الشَّبَهِ فِي بَنَاءِ الْأَسْمَاءِ * وَكَمْ أَقْسَامُ التَّنوينِ
 عَنْدَ الْعُلَمَاءِ * وَأَيْ لَفْظٍ يَسْتَوِيْ بِاسْتِعْمَالِهِ أَسْمَاءً وَحْرَفًا * وَيُسْتَعْمَلُ فِي
 حِرْفَيْتَهُ ظَرْفًا * وَأَيْ مُضَافٍ يَنْصَبُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ * وَلَفْظُهَا لَا يَطْرَا (٧)
 الْتَّغْيِيرِ عَلَيْهِ * وَأَيْ أَسْمَاءً يُعْرَبُ مِنْ مَكَانِينَ * وَأَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى مُعْرِفَيْنَ *
 وَأَيْهَا يَكُونُ فِي إِلَاعَرَابِ وَالسِّنَاءِ يَبْيَنْ يَبْيَنْ * وَأَيْهَا يُعْرَبُ اَصْلَهُ وَبُيْنَ فُرْعَعَهُ *
 وَأَيْهَا يَمْنَعُ مِنَ الْصِّرَفِ مُفَرَّدًا وَجَمِيعًا * وَأَيْهَا يَكُونُ ثُلَاثَهُ زَوَائِدَ * وَأَيْهَا
 لَا يَبْقَى مِنْهُ لَا اَصْلٌ وَاحِدٌ * وَأَيْنَ نَقْوَمُ اَرْبَعَةِ اَحْرَفٍ فِي الْحِفْظِ * وَتَسْقُطُ
 كُلُّهَا فِي الْلَّفْظِ * وَكَمْ هِيَ طُرُقُ الْإِعْلَالِ * فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ (٨) * قَالَ

مِنْ يَزْرُنِي اِزْرَهُ . فَخَرَجَتْ مَنْ عَنِ الْمَعْوَلِيَّةِ لِلْحِرْفِ وَنَخَلَصَتِ الْمَجْمَلَةُ لِلشَّرْطِ تُخْبِرَأً بِهَا
 عَنِ الضَّمِيرِ الْمَدْوَفِ . وَالرُّفْعُ فِي الثَّانِي عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ مُوْصَلَةً . اَيِّ الَّذِي يَزُورُ بِيَزَارِ .
 فَيَكُونُ النَّفْعُ الثَّالِي هَالَاصْلَهُ وَمَا يَلْبِي خَبْرًا . وَيَمْحَلُّ اَنْ تَقْدِرُ مُوْصَفَةً اَيِّ رَجُلٍ يَزُورُ
 بِيَزَارَ . فَيَكُونُ الْأَوَّلُ صَفَّهَا وَالثَّانِي خَبْرًا عَنْهَا ١ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ

٢ النَّر ٤ نَعَمْ ٤ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَيْدَ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسْلَيِ . كَانَ عَلَيْهِ جَلِيلًا فِي النَّحْوِ وَلَهُ فِي نَصَانِيفِ كَثِيرٍ . وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ
 مَائَتَيْنِ وَسَبْعَ الْمَحْجَرَةِ ٥ هُوَ مُعاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَاءُ شِيخُ الْكَسَاعِيِّ الْمَشْهُورُ . وَهُوَ
 الَّذِي وَضَعَ عَلَمَ الْصِّرَفِ . وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ مَائَتَيْنِ وَسَبْعَ وَمَائَيْنِ
 ٦ اَيِّ عَلَى الْمَتَّاخيرِ لَفْظًا وَرَتْبَةً ٧ يَجْدُثُ
 ٨ اَمَا عُودُ الضَّمِيرِ عَلَى مَا تَّاخيرَ لَفْظًا وَرَتْبَةً فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعِ . الْأَوَّلُ اَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا

بغسل المدح او الذم مفسّراً بالتبizer نحو نعمَ رجلاً زيدُ . الثاني ان يكون مرفوعاً باول
المنساعين المعتمل ثانيةما كفاما وقعد اخواك . الثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسنُ خبرُ
نحو إِنْ هيَ الأَحْيَانَا الدُّنْيَا . الرابع ضمير الشان نحو قل هو الله احد . الخامس ان يجيئ
بُرْ بُ منسراً بالتبizer نحو رَبِّ رجلاً . السادس ان يكون مُبدلاً منه الظاهر المنسّر له نحو
ضربيه زيداً . السابع ان يكون متصلاً بفاعلٍ مُقدِّمٍ ومُنسّرٍ مفعولٍ مُؤخِّرٍ كضربي
غلامة زيداً وهو مكررٌ عند الجمهور * . واما اوجه الشبه في بناء الاسماء فهي خمسة .
الاول الوضع كذا في الفعائر . والثاني المعنى كافي اسماء الاشارة . والثالث الافتخار اللازم كما
في الموصولات . والرابع الاستعمال كنانبة اسم الفعل عن فعله . والخامس الإهمال كهما في
اسماء الاوصوات فانها مهللة لا يبني منها كلام * . واما اقسام التنوين فهي عشرة جمعها
الجزء ولِيُ بقوله

مَكْنُونٌ وَعَوْضٌ وَقَابِلٌ وَالْمُنْكَرُ زَدٌ رَمْأٌ وَأَحَكٌ أَضْطَرِرْ غَالٌ وَمَا هُزِّزا
فالاول نحو زيد . والثاني نحو جواري . والثالث نحو مسلمات . والرابع نحو سيبويه آخر .
والخامس نحو سلام الله يا مطر عليها . وانسداد نحو افلي اللوم عاذل و العتابن . والسابع
كم اذا سميت رجلاً بعاقلةٍ ليبةٍ فانك تحكي اللفظ المسمى به . والثامن نحو يوم دخلت
الحد خدر عذيرة . والتاسع نحو وقاط الاعماق خاوي المخترقون . والعشر حكاها ابو زيد
عن بعضهم قال هولاً قومك * . واما النون الذي يستوي استعماله اسمًا وحرفاً فهو ما
الموصولة فانها تستعمل موصولاً اسمياً وموصولاً حرفاً وفي حال حرفتها تستعمل زمانية نحو
لا اصحابك ما دمت حيَا اي مدة دوامي فخذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها فكلنا فيها
دلالة على الزمان بهذه النية . ولذلك يقال لها زمانية * . واما مسئلة المضاف فهي في
نحو ضوارب زَيْبَ على معنى الحال او الاستقبال فانه يجوز فيه جرُ الجزء الثاني بالإضافة
ونسبة بالمعنىوية ولكن لنظر الجزءين لا يتغير في الحالين لامتناع تنوين ضوارب في حال
الاضافة والنقطع والتزام فتح زين في حالة الجر والنون * . واما ما يُعرَب من
مكاكين فهو أمرٌ و ابن لغة في ابن ما قبل آخرها يتبع آخرها في حركته يقول جاءَ أمرُه
بضم الراء . وربت أمرًا بفتحها . ومررت بامرٍ يكسرها فيفتح اثر الاعراب حرفين منه .
وكذلك ابنه * . واما ما يمناج الى معروفين فهو اي الموصولة . فانها تمناج الى ما يُعرف
جنس من وقعت عليه وهو المضاف اليه . والى ما يُعرف شخصه وهو الصلة * . واما ما

فَأَخْرَدَ^(١) الشِّيْنَ مِنْ الْإِعْيَاءِ^(٢)* وَأَقْرَدَ^(٣) مِنْ الْحَيَاةِ^(٤)* فَقَالَ الْمُخْرَمِيُّ وَيَحْكُمُ
 أَنْ كَنْتَ مِنْ حِجَارَةِ الْحِمَارِ^(٥)* فَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَغَرَّ مِنْهُ الْأَهْمَارِ^(٦)* وَلَقَدْ
 أَجْلَتْكَ إِلَى قُبَابِقِ^(٧) عَسْيَ أَنْ يَتَرَأَّسَ لِكَ النَّبْمَ النَّافِقِ^(٨)* فَأَشْتَدَّ بِالشِّيْنِ
 الْوُجُومُ^(٩)* حَتَّى تَعْذَرَ أَنْ يَغُوَّهُ وَلَوْ بِمِثْلِ نَفِيقِ الْعَجِيْمِ^(١٠)* فَلِمَارَى مَاءَهُ
 يَنْضَبُ^(١١)* وَلَوْنَهُ كَحْرَبَاءَ تَنْضَبُ^(١٢)* رَقَّتْ لَهُ مِنْهُ بَنَاتُ الْبَبِ^(١٣)*
 فَأَخْدَدَ مَعَهُ فِي التَّلَاطُفِ وَالتَّعَطُّفِ^(١٤)* وَنَبَذَ عَنْهُ التَّصْلُفَ وَالتَّعْسُفَ^(١٥)*
 فَلَمَّا خَمِدَتْ جَذْوَتِهِ^(١٦)* وَانْسَتْ جَفْوَتِهِ^(١٧)* قَالَ عَلِمَ اللَّهُ مَا بِيَ أَنْ

هُوَ بَيْنَ الْمُعَرَّبِ وَالْمَبْنَى فَهُوَ الْاسْمُ قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَإِنَّهُ لَا يَحْكُمُ لَهُ بِالْأَعْرَابِ لِعدَمِ الْعَامِلِ.
 وَلَا بِالْبَنَاءِ لِعدَمِ الْمَوْجِبِ^(١)* وَإِمَامًا يُعَرَّبُ اصْلَهُ وَيُبَنِّي فَرْعَةً فَهُوَ نَحْوُ حَلَّمِ^(٢). فَإِنَّهُ مَبْنَى
 وَاصْلَهُ مَعْرَبٌ لَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ صِيغَةِ مَعْرِبِهِ كَحَادِمَةٍ وَنَعْوَهَا^(٣)* وَإِمَامًا يُبَعَّثُ مِنَ الْمَصْرِفِ
 مَفْرَدٌ وَجَمِيعُهُ فَهُوَ نَحْوُ عَذْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْتَعَةٌ وَكَذَا جَعَهَا عَذْرَاءِ^(٤)* وَإِمَامًا مَا تُلْهَاهُ زَوَّادَ
 فَنَحْوُ مُحَمَّدُ وَدَهَانِ مُثْنَى تَحْمِدُ وَدَبَّةِ^(٥). فَإِنَّهَا نَسْعَةُ احْرَفٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ اصْوَلُ وَهِيَ الْمَحَاةُ وَالْدَّالُ
 وَالْبَاءُ وَالسَّتَّةُ الْبَاقِيَةُ زَوَّادٌ^(٦)* وَإِمَامًا لَا يَقِنُ مِنْهُ إِلَّا اصْلُ وَاحِدٌ فَهُوَ فَوَهُ^(٧)
 حَدَّفَتْ الْمَوْأِيَا وَالْمَاهَا وَعُوْضَعَ عَنْهَا بِالْمِيمِ فَلَمْ يَقِنْ مِنْ اصْوَلِهِ إِلَّا الْفَاءَ^(٨)* وَإِمَامًا مَسْئَلَةُ الْأَرْبَعَةِ
 الْحَرْفِ فِي نَحْوِ يَرْبِيِ^(٩). وَالرَّابِعُ النَّفَلُ كَمَا فِي نَحْوِ يَبِيِعِ
 رَأْسًا. وَلَامُ الْتَّعْرِيفِ تُدَغِّمُ فِي الرَّاءِ فَلَا يُلْفَظُ بِواحدَةٍ مِنْهُنَّ^(١٠)* وَإِمَامًا طَرْقُ الْأَعْلَالِ فِي
 أَرْبَعَةِ أَحْدَهَا الْقَلْبُ كَمَا فِي نَحْوِ قَامِ^(١١). وَالثَّالِثُ إِسْكَانُ كَمَا
 فِي نَحْوِ يَرْبِيِ^(١٢). وَالرَّابِعُ النَّفَلُ كَمَا فِي نَحْوِ يَبِيِعِ
 ١١ العَجَزُ ١٢ سَكَنٌ وَمَقاوِتُ
 ١٣ الْأَرْضِيُّ الْغَلِيْظَةُ ١٤ ضَدِ الرَّفْقِ
 ١٥ الْعَامُ الَّذِي يَاتِي بَعْدَ الْعَامِ الْفَادِمِ ١٦ الْمَغْنِيُّ، وَهُوَ يُغَلِّبُ عَلَى زَحْلٍ
 ١٧ السَّكُوتُ مَعَ حَزْنٍ ١٨ لَمْ يَمْكُنْ ١٩ اِيَّ صَوْتٍ ذَكَرَ الصِّفَادِعَ
 ٢٠ بَيْفُ^{*} ٢١ اِسْمُ شَجَرٍ يَعْلَقُ بِهِ الْحِرَبَاءُ وَقَدْ مَرَّ ذَكْرُ
 ٢٢ هِيَ عَرْوَقُ فِي الْقَلْبِ يَقَالُ اِنَّ الرَّحْمَةَ تَكُونُ بِهَا ٢٣ التَّكْبِرُ وَالْتَّكَلْمُ بِمَا يَكُونُ
 صَاحِبُكَ

أَرْجَحَ عَلَيْهِ^(١) * فِي مَا أُلْقِيَ إِلَيْهِ * وَلَكِنَّ أَنْ يَتَنَاهِ^(٢) ذَلِكَ فَتَسْقُطُ حُرْمَتِيَ^{*}
 وَيَنْصُرَ النَّاسَ عَنْ تَكْرِيمِيَ^{*} فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْبَلَ هَذَا الطَّيْلَسَانَ مِنِيَ^{*}
 وَتَكْتُمَ هَذَا الشَّانَ عَنِيَ^{*} قَالَ لَا خَوْفَ * أَنِي أَوْفَ مِنْ عَوْفَ^(٣) * وَحَاشَ اللَّهُ
 أَنَّ أَنْتَ لَكَ سِرًا^(٤) * أَوْ أَغْهِطَ^(٥) مِنْكَ بِرًا^(٦) * ثُمَّ خَرَجَ يَمْسَ^(٧) فِي طَيَّلَسَانِهِ
 كَالْعَطْبُولِ^(٨) * وَهُوَ يَقُولُ

قُلْ لَمَنْ شِئْتَ فِي الْعِرَاقِينِ^(٩) إِنِّي قدْ جَبَنِي لِإِلَامِرُ بِالْطَّيَّلَسَانِ

١ يقال أرجح عليه بصيغة المجهول اذا استغلت عليه الكلمة ٢ بشيع
 ٣ هو عوف بن معلم الشيباني كان عمرو بن هند قد غضب على مروان الفرزدق بن زمعان
 و اقسم ان لا يغفو عنه حتى يضع يده في يده . وكان مروان قد اجار خاتمة بنت عوف في
 وفتادها من عمرو بن قاوب وذئاب بن اسماء بنت ابيها من الابل واتى بها الى بيت ابيها
 عوف . وكانت قد تزوجت بليث بن مالك فات فاخذت بنو عبس خيله وسلامة ومالها
 الى خياله فأخذوا اهلها وسوا امرأة خاتمة بنت عوف . وكان الذي اصابها منهم عمرو
 وذئاب . فلما اتى بها مروان الى بيت ابيها عوف جاء رسول عمرو بن هند بطلب مروان
 فقال عوف لا سبيل الى ذلك فات ابتي اجرته . فلما عاد الرسول قال عمرو اني
 اضع يده في يدي وتكون يدك بينها فاجابه ومضى مروان الى الملك فوضع يده في يده
 ووضع يده بين يديها . فعفا عنها عمرو فصرىب المثل في وفاء عوف . وهذا عوف هو الذي
 ضمن المهلل بن ربيعة حين وقع في اسر الحمرث بن عباد البشكري وكان الحمرث لا يعرفه
 وينتفع على برازو ليقتلته شار ابته بغير الذي قتله المهلل كما مر في شرح المقامة الحلبية .
 فقال المهلل هل ادل لك على المهلل وطلقي من اسرك قال نعم . فقال لا تطيب نفسى الا
 ان يضمن لي عوف بن معلم . فلما ضمن له عوف قال انا المهلل . فرقى له عوف بالصمان ولم
 يمكن الحمرث من قتله فاطلته ٤ افشي

٥ بيل ٦ احمد

٧ المرأة الثائمة الحلق ٨ الكوفة والبصرة

مَارِبٌ لاحفَاةً من جريصِ رامَ بالطِّيلَاسَانِ طَيَّلَسَانَ^(١)
 قال سهيلُ فلما فَأَتَ الشِّيخَ إِلَى فُسْطَاطِهِ^(٢) * وَعَلَوْا بِمَا كَانَ مِنْ تَبْرِينَ
 وَاسْتَطَاطِهِ^(٣) * وَالْخَذَلَ صَاحِبَهُ وَانْحَطَاطِهِ^(٤) * بَأْوَى لَهُ بِحَقِّ الْزَّعَامَةِ^(٥)*
 وَبَأْوَهُ دِرَوَةً^(٦) الْكَرَامَةَ^(٧) فَلَيَشَّ في صُبْحَتِهِمْ أَيَّامًا^(٨) * لَا يَجْسِمُ نَفَقَةً وَلَا
 طَعَامًا^(٩) * حَتَّى إِذَا أَرَمَ الْبَيْنَ^(١٠) * ادْجَ^(١١) لَا كَسَدٌ لِّقَيْنَ^(١٢) * وَهُمْ
 يَفْدُونَهُ^(١٣) بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

المقامة الخامسة وأربعين

وَتُعْرَفُ بِالْدِمِيَاطِيَّةِ

قال سهيلُ بْنُ عَبَادٍ أَرْمَنَا السُّخُوصَ إِلَى دِمِيَاطَ * فِي رَكْبٍ مِّنْ

- ١ المأرب الحاجة والمخناقة العناية بامر الرجل فـأكرامة . وهو مثل يُضرب لم يكرمهك حاجة له لـالحاجة لك
- ٢ كناية عن كتم الحديث
- ٣ رجع
- ٤ النسطاط بيت كبير من الشعر
- ٥ سبقة ونجاوزه الحمد
- ٦ اقرعوا
- ٧ الرئاسة
- ٨ أحلوه
- ٩ اعلى مكان
- ١٠ يتكلف
- ١١ عزم عليه
- ١٢ سار من اخر الليل
- ١٣ القين الحداد . وسعد اسم رجل كان حداداً من الانجمام يدور في مخالفات اليمن يعمل لهم في صناعته . فكان اذا كسر عملية قال انا خارج غداً فلن
- كان عنده عمل انا به ليعمله قبل انصرافه . وكان ذلك دأبه حتى ضربوا به المثل في الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى سعد القين فانه مُصْحَّحٌ . وسهيل يقول هنا ان الشیخ لما عزم على الرجل رحل بالحقيقة لا كفرم سعد القين الباطل
- ١٤ اي يقولون له ننديك

الْأَبْيَاطُ^(١) * فَأَعْدَدْنَا النِّوَاطِقَ^(٢) وَالصَّوَامِتَ^(٣) * وَأَغْذَدْنَا^(٤) حَتَّى كَلَّ بِنَا
 الشَّوَامِتُ^(٥) وَمَا زِلَّنَا نَطَأُ الْوَعْثَ^(٦) وَالْمَحَدَ^(٧) * حَتَّى افْضَلْنَا^(٨) إِلَى الْبَلَدِ^{*}
 فَدَخَلْنَا عَلَى كُلِّ طَلْوَحٍ^(٩) * وَقَدْ دَلَكَتْ^(١٠) دَلْوَحٍ^(١١) * وَأَغْبَرَ لَوْحَ^(١٢)
 الْلَّوْحَ^(١٣) * فَلَمَا انْجَابَتْ وَغَثَاءَ^(١٤) الْجَنَّ^(١٥) * وَاجْبَلَتْ أَغْنَاءَ^(١٦) الْمَرْجَ^(١٧)
 بَرَزَنَا بَحْرُ الْأَرْدِيَّةَ^{*} حَتَّى مَرَرْنَا بِعَضُّ الْأَنْدِيَّةَ^{*} وَإِذَا الْمَخْرَاجُ وَرَجَبُ
 تَلَهُمَا اُمْرَأَةُ بَادِيَّةُ^(١٨) الْمَحَدَابُ^{*} مُنَادِيَةُ بِالْمَحَرَّبِ^{*} فَتَقْدَمُ رَجَبُ^{*}
 كَالْأَبِيمُ^(١٩) وَهُوَ قَدْ بَسَرُ وَتَجَمَّمُ^(٢٠) كَانَهُ مِنْ حَنَّ جَهَنَّمُ^(٢١) * وَقَالَ
 حَنَّ اللَّهُ السَّادَةُ الَّذِينَ يَحْمُونَ الْحَقِيقَةَ^(٢٢) * وَيَنْسِلُونَ الْوَدِيقَةَ^(٢٣)
 وَيَسُوقُونَ الْوَسِيقَةَ^(٢٤) * اَنْ اُمْرَأَتِي هَذِهِ بَحْوَزْ حَمْقَاءُ^(٢٥) قَرْنَعُ^(٢٦) خَرْقَاءُ^(٢٧) *

- | | |
|--|--|
| ١ هم قومٌ ينزلون بالبطائح بين العارقين | ٢ كنایة عن الخبل والمحبال |
| ٣ غربت | ٤ اسرعنا |
| ٥ مشقة | ٦ الارض المطaya |
| ٧ اسرعنا | ٨ انتهينا |
| ٩ يقال بغير طلوح اذا اعياء السفر | ١٠ من اسماء الشمس |
| ١١ ابرٌ بين السماء والارض | ١٢ ابرٌ بين السماء والارض |
| ١٣ اثر العرق | ١٤ ان يشتكي الرجل عظامه من طول المشي والتعب |
| ١٥ ابرٌ غثاء وهو ما يحمله السيل من الفش ونحوه يريده ما يلتصق بالبدن من الاهباء على | ١٦ الغبار ظاهر |
| ١٧ ابرٌ في العرق | ١٨ الجنون |
| ١٩ عبس | ٢٠ كلخ وانقباض |
| ٢١ مكان يوصف بكثرة الجن | ٢٢ ما تتحقق حمايتها |
| ٢٣ يسرعون العدو اي في الوديقه وهي شدة الحر | ٢٤ ابرٌ في العرق |
| ٢٥ ابرٌ الماخوذة في الغارة اي انهم يسوقونها بالفرق لعدم خوفهم من لحقهم من اربابها | ٢٦ بلهاء سُلٌّ عندها اعرابي فقال هي التي تكمل احدى عينيهما |
| ٢٧ وترك الاخر وتنبس قفيصها مقلوبًا | ٢٨ لا تُحسِن العمل |

مُتَرْهِلَةٌ (١) خَدَّبَةٌ (٢) خَنْشَلَةٌ طُرْطُبَةٌ (٣) * تَلْقَانِي بِلِمَةٍ (٤) يَضَاءَ *
 وَبَشَّرَتْ (٥) سُوَادَةَ * وَعَيْنٍ صَفَرَةَ * وَنَكْهَةً دَفَرَةَ (٦) * تُوشِكُ أَنْ تَأْكُلَ
 الْبَعِيرَ * وَتَشَرِبَ الْغَدَيرَ * وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ بَذِيَّةَ (٧) الْلِسَانَ * عَرَيَّةَ منَ
 الْإِحْسَانِ * لَا تَذَكُرْ حُرْمَةَ * وَلَا تَشَكُرْ نِعْمَةَ * تَهَرُّ كَالْكَلَابَ * وَتَعْوِي
 كَالْدِيَابَ * اذَا اسْتَقْبَلْتُهَا لَطَمَتْ * وَاذَا أَدْبَرْتُ عَنْهَا رَجَمَتْ *
 تَشَدَّخَ بَظْفَرِ كَالْخَلَبَ (٨) * وَتَنْهَشَ (٩) بَنَابَ كَسِنَانَ قَعْضَبَ (١٠) * وَلَقَدْ
 كَانَتْ تَلْطِيمُ بَكْفَهَا * فَصَارَتْ تَلَاطِسُ (١١) بَجْفَهَا * وَكَانَتْ تَنْخِنِي الدُخُولَ
 إِلَى الدَّارِ * فَصَارَتْ تَنْعِنِي الْمَيِّتَ حَوْلَ الْمَحَارَ (١٢) * وَقَدْ مَنِيتْ (١٣)
 بِالْمَدَأِ الْعَيَاءَ (١٤) * وَالْدَاهِيَّةَ الْدَهِيَاءَ * اَنْ هَبَمَتْ بَطَلَاقَهَا * عَجَزَتْ عَنْ
 صَدَاقَهَا * وَانْ تَكَلَّفَتْ عَلَيْهَا الْجَلَدَ * فَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ (١٥) * فَشَارَتْ
 تَلْكَ الْمَرْأَةَ السَّنِيَّةَ * وَقَالَتْ يَا لِلْعَصِيَّةَ (١٦) * قَدْ هَتَّكَ (١٧) هَذَا الْوَغْدَ (١٨)

- | | | |
|--|------------------------------|--------------------------|
| ١ مسترخية الحلم | ٢ سينية هوجاء | ٣ عظيمة البطن |
| ٤ عظيمة الثديين | ٥ الشعر الجماوز شحمة الاذن | ٦ ظاهر المجلد |
| ٧ منننة | ٨ فاحشة | ٩ تشوش |
| ١٠ ظفر السبع والطائر | ١١ تعرض | ١٢ هورجل في المحاجلة كان |
| ١٤ حائط البيت | ١٣ تضرب | ١٥ بليت يعل الاسنة |
| ١٦ الذي يعجز الطيب عنه | ١٧ شطر بيته للنابغة الذبياني | ١٩ حيث يقول |
| نُبِيتُ ابا قابوس او عدنى ولا قرار على زارٍ من الاسد
العصيّة الكذب والبهتان وهي كلمة نقولها العرب عند العجب
الرجل الذي يخدم الناس بطعامه | | |
| | | ١٩ شق |

أَسْتَارِيْ * حَتَّى كَانَه جَرَدَنِيْ مِنْ أَطْارِيْ * وَيُلَك يَا آنَفَسَ (١) * يَا أَبْنَ
 النَّفْسَ (٢) * أَمَا تَذَكِّر عَيْبَك * وَرَيْبَك * وَشُوْمَك * وَلُؤْمَك
 وَفَاقِبَك (٤) الْمُهْدِقَةَ (٥) * وَسَالِكَ الْمُهْرَقَةَ * تَاتِيَنِي كُلَّ يَوْمَ بَعْتَبَةَ * وَمَا
 فِي يَدِكْ عَنْظَبَةَ (٧) * ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى التَّكْرَمَةَ (٨) * وَإِنْ شَامِخَ الْمَرْثَةَ (٩) *
 فَتَاخُدُ فِي الْأَمْرِ وَالْأَنْهَى * وَالْإِيجَابُ وَالنَّفِيْ * وَتَقُولُ يَا حَبَّذَا الْأَمَارَةَ * وَلَوْ
 عَلَى الْمَحْجَارَةَ (١١) * وَزَوْجٌ مِنْ عُودَ * خَيْرٌ مِنْ الْقَعُودَ (١٢) * سَاءَ مَا تَوَهَّمَ
 وَشَاهَ وَجْهَكَ الْأَدَهَ (١٣) * وَلَيَتَ شَعْرِيَ مَا أَصْنَعُ بِرَجُلٍ أَبَرَّ مِنْ
 عَبْقَرَ (١٤) * وَأَذْلَّ مِنْ فَقَعَ بَغْرَقَرَ (١٥) * لِيَسْ لَهُ ثَاغِيَةَ (١٦) * وَلَارَاغِيَةَ (١٧) *
 وَلَا عَنْتَ حَاضِرَ (١٨) * وَلَا بَضَضَ (١٩) * وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ أَظَلْمُ مِنْ

١ اثنوا بـيـ الـبـالـيـةـ . ايـ اـنـهـ قـدـ اـبـانـ لـلـنـاسـ هـيـئـهـاـ وـصـفـاهـاـ حـتـىـ كـانـهـ قـدـ اـفـاهـاـ عـرـيـانـهـ اـمـامـهـ

٢ اـبـنـ الـآـمـةـ ٤ الـذـيـ اـبـوـ عـبـدـ ٤ فـقـرـكـ

٠ الـلـصـقـةـ بـالـزـرـابـ ٦ ثـيـابـكـ الـبـالـيـةـ ٦ جـرـادـةـ

٨ الـوـسـادـةـ ٩ مـرـتفـعـ ١٠ السـوـادـ الـذـيـ بـيـنـ مـخـرـيـ

الـكـلـبـ ايـ شـامـخـ الـافـ . وـهـوـمـنـ بـاـبـ الـاسـتـعـارـةـ بـالـكـنـايـةـ لـاـنـهـ شـبـهـهـ بـالـكـلـبـ تـشـبـهـهـ مـخـمـرـاـ

ثـمـ اـثـبـتـ لـهـ الـمـرـثـةـ الـتـيـ هـيـ مـنـ لـوـارـمـ الـكـلـبـ ١١ مـثـلـ

١٢ مـشـلـ اـصـلـهـ اـنـ ذـاـاصـبـ العـدـوـانـيـ كـانـ لـهـ اـرـبـعـ بـنـاتـ وـكـانـ لـاـيـزـوـجـهـنـ . فـتـهـنـتـ كـلـ وـاحـدةـ

مـنـهـنـ زـوـجـاـعـلـىـ صـنـفـيـ تـعـبـهـاـ حـتـىـ اـفـضـتـ التـوـبـةـ إـلـىـ الصـغـرـىـ فـفـالـتـ زـوـجـهـ مـنـ عـوـدـ خـيـرـ مـنـ

الـقـعـودـ . وـلـذـلـكـ حـدـيـثـ طـوـيلـ لـأـمـوـضـ لـهـ هـنـاـ . وـهـنـهـ الـمـرـأـةـ تـرـوـيـ عـنـ الرـجـلـ إـنـ يـقـولـ ذـلـكـ

مـعـرـضـاـ بـاـنـهـ لـوـمـ يـتـزـوـجـ بـهـاـ لـمـ يـجـدـ رـجـلـ يـقـبـلـ لـسـوـهـ حـالـهـ فـكـانـ قـاعـدـةـ عـنـ الرـزـوـجـ لـأـمـوـالـهـ

١٣ ايـ قـبـيـهـ اللهـ ١٤ حـبـ الـبـرـدـ . وـهـوـمـثـلـ ١٥ الـنـقـعـ الـكـمـاـنـ الـبـيـضاـ الـرـخـوـ

وـالـقـرـقـرـ الـقـاعـ الـأـمـلـسـ . يـضـرـبـ بـهـاـ المـشـلـ فـيـ الذـلـ لـاـنـ لـيـسـ هـاـ اـصـلـ وـلـاـ اـغـصـانـ وـلـاـ تـرـازـ

١٦ نـبـعـةـ المـوـاشـيـ تـدـوـسـهـاـ حـتـىـ تـنـدـرـسـ تـحـتـ اـرـجـلـهاـ

١٩ رـشـ مـاءـ وـهـاـ مـثـلـانـ يـضـرـبـ بـهـاـ

١٨ نـباتـ

١٧ نـاقـةـ

الْحِيقَان^(١) * وَأَنْفَصُ مِنَ الْزِيرِقَان^(٢) * يُشَبِّهُ بِالْمَلَامِظِ وَالْمَوَاحِظِ^(٣) *
وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ^(٤) * وَيَدِعُ بِيَاهَةَ أَبْنَ جَمَاعَةَ * عَلَى بَلَاهَةِ بْنِي
خُزَاعَةَ * وَيَقْذِفُ بِهِجُورَ جَرَوْلَ * لَا يَعْرُفُ أَدَبَ الْأَخْطَلِ^(٥) * وَلَكِنْ قَدْ

لَمْ لِيْسْ عِنْدِهِ شَيْءٌ ١ هُوَ رَجُلٌ يُضَرِّبُ بِهِ الْمُنْلِ في الظَّلَمِ
٢ الْقَرْبُ . وَهُوَ مُنْلٌ أَيْضًا ٣ التَّشِيبُ التَّغْزُلُ بِالسَّاءَ . وَالْمَلَامِظُ مَا حَوْلُ الشَّفَتَيْنِ .
٤ وَالْمَوَاحِظُ كَذَابَةُ عَنِ الْعَيْوَنِ . تَرِيدُهُ أَنْ يَلْهُجَ بِجَهَنَّمَ ذَوَاتَ الْمَجَالِ
٤ هُوَ عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ بْنُ مَعْبُوبِ الْكَنَانِيِّ الْبَصْرِيِّ . كَانَ مَشْوَّهَ الْمُخْلَفَةَ فَيَعْجَلُ الْمُنْظَرَ حَتَّىْ قَالَ
فِيهِ بَعْضُ الشِّعْرِ آَءَ

لَوْ يُسْخِنَ الْمَخْزِيرَ مَسْخَنَا ثَانِيَاً مَا كَانَ الْأَدُونَ فَيَعْجَلُ الْمَجَاهِظِ

قَالَ الْمَجَاهِظُ مَا اخْجَلَنِي أَحَدُ قَطُّ إِلَّا امْرَأً أَخْذَتْ بِيَدِي إِلَى الْمَجَارِ وَقَالَتْ مُثْلُ هَذَا
وَمُضْتَ . فَبَقَيْتُ مَبْهُوتًا مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ الْمَجَارَ فَقَالَ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَتَىْ مِنْذِ سَاعَةٍ وَطَلَبَتِ
أَنْ اصْنَعَ لَهَا صُورَةً شَخْصٍ مَرْعِيَّةٍ تَخْوِفُ وَلَدَهَا بِهَا إِذَا بَكَ . فَقَلَتْ لَادِرِيَّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا
فَقَالَتْ أَنَا أَقْدَمُ لَكَ مَثَلًا ثُمَّ مُضَتْ وَاتَّ بِكَ . وَمَا يُمْكِنُ عَنْهُ أَنْ غَلَامًا لَهُ دُخُلٌ عَلَيْهِ بِوَمَا
فَرَأَهُ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ مَا بِاللَّهِ يَا مُولَانِي قَالَ قَدْ وَجَدْتُ نَفْسِي أَنِّي صَرَتْ هَذِهِ
الْمَنَاسِ فَإِنَا أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ أَنْ يَصْلِحَ مَا يَعْلَمُ مِنِ الْعَيْوَنِ . فَقَالَ أَيْسَرٌ عَلَيْهِ أَنْ يَصْنَعَكَ جَدِيدًا .
وَكَانَتْ وَفَاتَةُ فِي الْبَصْرَةِ بِالْفَاجِحِ سَنَةَ مَائِتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ

٠ أَمَا أَبْنَ جَمَاعَةِ فَهُوَ أَبُوبُنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زُرَارَ الْمَهَلَلِيِّ . وَجَمَاعَةُ أُمَّةٍ وَهِيَ بَنْتُ
جُشَّمَ بْنِ رِيعَةَ بْنِ زِيدَ مَنَاهَ بْنِ سَعْدَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْمُخْرِجِ وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِالْفَرِيَّةِ وَهُوَ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا لِشَهْرِهَا . كَانَ مَعْدُودًا مِنْ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِ بِنِ الصَّاحِةِ وَالْمُبَلَّغَةِ . قَيلَ
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَجَاجِ بْنِ يُوسُفِ التَّقْنِيِّ فَقَالَ لَهُ الْمَجَاجِ أَخْبَرَنِي عَمَّا سَأَلَكَ عَنْهُ فَقَالَ سَلْ مَا
أَحِبَّتِ . قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ اهْلِ الْعَرَقِ قَالَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَقِِّ وَبِاطْلِ . قَالَ فَاهْلُ الْمَجَاجِ
قَالَ أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى فَتْنَةٍ وَأَعْجَزَهُمْ فِيهَا . قَالَ فَاهْلُ الشَّامِ قَالَ أَطْوَعَ النَّاسَ لِهَفَاءِهِمْ .
قَالَ فَاهْلُ مَصْرِ قَالَ عَيْدَ مَنْ غَلَبَ . قَالَ فَاهْلُ الْجَرَبِينَ قَالَ نَبِيَطٌ أَسْتَعْرِبُوا . قَالَ
فَاهْلُ عُمَانِ قَالَ عَرَبٌ أَسْتَبْطُوا . قَالَ فَاهْلُ الْمَوْصَلِ قَالَ أَشْعَعُ الْفَرِسَانِ وَأَقْبَلَهَا لِلْقَرْآنِ .
قَالَ فَاهْلُ الْيَنِينِ قَالَ أَهْلُ سَعِّ وَطَاعَةِ وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ . قَالَ فَاهْلُ الْيَمَامَةِ قَالَ أَهْلُ بَاسِ

شديد وشِّعْيَد . قال اخْبَرْنِي عَنِ الْعَرَبِ قَالَ سُلْ مَا بِدَالِكَ . قَالَ كَيْفَ قُرَيْشٌ قَالَ
 اعْظَمُهَا احْلَامًا وَأَكْرَمُهَا مَقَامًا . قَالَ فَبْنُو عَامِرٍ بْنَ صَعْصَعَةَ قَالَ اطْوَهَا رِمَاحًا وَتَعْبَرَهَا
 صَبَاحًا . قَالَ فَبْنُو سَلِيمَ قَالَ اعْظَمُهَا مَجَالِسَ وَأَكْرَمُهَا مَغَارَسَ . قَالَ فَتَيْفَ قَالَ أَكْرَمُهَا
 جَدُودًا وَأَكْثَرُهَا فَوْدًا . قَالَ فَبْنُو زِيدَ قَالَ الزَّعْمَهَا لِلرَّاِيَاتِ وَادِرَكَهَا لِلنَّاثَرَاتِ . قَالَ فَنَسِعَةَ
 قَالَ اعْظَمُهَا اخْطَارًا وَابْعَدُهَا آثَارًا . قَالَ فَالْأَنْصَارَ قَالَ اثْبَتُهَا مَقَامًا وَأَكْرَمُهَا أَيَّامًا . قَالَ
 فَتَيْمَ قَالَ اظْهَرُهَا جَلَدًا وَثَرَاهَا عَدَدًا . قَالَ فَبِكَرَينَ وَائِلَ قَالَ اثْبَتُهَا صَفَوقًا وَاحْدَهَا
 سِيَوْقًا . قَالَ فَعَبِيدُ الْقَيْسَ قَالَ اسْبِقَهَا إِلَى الْغَایَاتِ وَاضْرَبَهَا تَحْتَ الرَّاِيَاتِ . قَالَ فَبْنُو اَسَدَ
 قَالَ اهْلَ عَدَدٍ وَجَلَدٍ وَعُسْرٍ وَنَكَدٍ . قَالَ فَتَمِيرَ قَالَ مُلُوكٌ وَفِيهِمْ نُوكٌ . قَالَ فَجَذَنَمَ قَالَ
 يُوقَدُونَ الْحَرَبَ وَيُسْعِرُوهَا وَيُلْقِيُونَهَا ثُمَّ يَهْرُوُهَا . قَالَ فَبْنُو الْمُحَرَّثَ قَالَ رُعَاةُ النَّدِيمِ
 وَجَمَاهُ الْحَرَمِ . قَالَ فَبْنُو عَكَ قَالَ لَيْوَثُ جَاهِدَةٌ فِي قُلُوبِ فَاسِلَةٍ . قَالَ فَتَغْلِبَ قَالَ يَصْدُقُونَ
 ضَرِبًا وَيُسْعِرُونَ حَرِبًا . قَالَ فَنَسَانَ قَالَ أَكْرَمُهَا حَسَبًا وَتَعْبَرَهَا نَسَانًا . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ
 مَا شَرَّعَ الْعَرَبَ قَالَ حَيْرَ ارِيَابَ الْمَلَكَ . وَكَتَنَ لَبَابَ الْمُلُوكِ . وَمَذْحَجَ اهْلَ الْطَّعَانِ . وَهَمْدَلَنَ
 احْلَاسَ الْخَيْلِ . وَالْأَزْدَ اَسَادَ النَّاسِ . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْأَزْرَضِينَ قَالَ سُلْ . قَالَ كَيْفَ اهْنَدَ
 قَالَ بَحْرَهَا دَرْ وَجَبَلَهَا يَاقُوتٌ وَشَجَرَهَا عُودٌ . قَالَ فَخَرَاسَنَ قَالَ مَاؤُهَا جَامِدٌ وَعَدُوُهَا
 جَاحِدٌ . قَالَ فَعُمانَ قَالَ حَرْثَهَا شَدِيدٌ وَصِيدَهَا عَنِيدٌ . قَالَ فَالْمَجْرَانَ قَالَ كَاسَةُ بَيْتِ
 الْمَصْرِينَ . قَالَ فَالْيَمِنَ قَالَ اصْلَ الْعَرَبِ وَاهْلَ الْبَيْوتِ وَالْمَحَسَّبِ . قَالَ فَكَكَةَ قَالَ رَجَالَهَا
 عَلَمَاءُ حُنَّاءَ وَنَسَاؤُهَا كَسَّاهَ عُرَاءَ . قَالَ فَالْمَدِينَةَ قَالَ رَسْنَ الْعِلْمِ فِيهَا وَظَهَرَتْ مِنْهَا . قَالَ فَالْبَصَرَةَ
 قَالَ شَنَوْهَا جَلِيدٌ وَحَرْثُهَا شَدِيدٌ . قَالَ فَالْكَوْفَةَ قَالَ ارْتَنَعَتْ عَنْ حَرْ بَحْرٍ وَسَنَلتْ عَنْ
 بَرْدَ الْجَبَالِ . قَالَ فَوَاسِطَ قَالَ جَنَّةُ بَيْنَ حَمَاءَ وَكَتَنَ . قَالَ وَمَا حَمَاءُهَا وَكَتَنُهَا قَالَ الْبَصَرَةَ
 وَالْكَوْفَةَ تَحْسَدُهَا وَدَجْلَهَا وَزَرَابَ يُفِيضُهَا الْخَيْرَ عَلَيْهَا . قَالَ فَالشَّامَ قَالَ عَرْوَسَ بَيْتِ
 نَسْوَةِ جَلُوسٍ . قَالَ فَآفَةُ الْحَلْمِ قَالَ الغَضَبِ . قَالَ فَآفَةُ الْعُقْلِ قَالَ الْعَجَبِ . قَالَ فَآفَةُ
 الْعِلْمِ قَالَ النَّسِيَانَ . قَالَ فَآفَةُ الْعَطَاءِ قَالَ الْمَنْ . قَالَ فَآفَةُ الْكَرَامِ قَالَ مَعَاشَنَةَ
 الشَّامِ . قَالَ فَآفَةُ الشَّجَاعَةِ قَالَ الْبَغْيَ . قَالَ فَآفَةُ الْعِبَادَةِ قَالَ التَّنْتَورِ . قَالَ فَآفَةُ
 الْذَّهَنِ قَالَ حَدِيثَ النَّسِنَ . قَالَ فَآفَةُ الْمُحَدِّثِ قَالَ الْكَذَبِ . قَالَ فَآفَةُ الْمَالِ قَالَ
 سَوْنَةُ الْمُتَدَبِّرِ . قَالَ فَآفَةُ الْكَاملِ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ الْفَقْرُ . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أُمِيَّا لَا يَعْرِفُ
 النَّرَأَةَ وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ أَرْبَعَ وَثَانِيَنَ لِلْهَجَةِ

واما بني خزاعة فهم جنٌ من الآرذ يوصفون بالبلاهة . قيل ان عروة بن الورد العيسى
 كان في بعض اسفاره فدنا من منازل هذيل ليلاً وقد ناراً ثم خاف على نسمهات
 يُقصَد قدهن النار ثم صعد الى شجقٍ واخفي بها . وجاءَ قومٌ من الجيَّ على النار فلم يجدوا
 احداً . فوقف رجلٌ منهم على فرسه فوق موضع النار وقال قد رأيت في هذا الموضع ناراً .
 فنزل رجلٌ منهم لاحضر شيئاً فلم يصل الى النار . فاقبلا على الرجل يامونه ويقولون قد
 كَذَّبْتَ عينك فانعيتنا في هذا الليل . فقال اغثروها فان العين كذوبة . ثم انصرفوا .
 قال عروة فتسبعت الرجل حتى انتهى الى بيته ودخلت الى كسر البيت فاخفيت فيه . ثم
 خرج الرجل الحاجة فجاءَ رجلٌ اخر وخلا بزوجيه وانا انظر اليهما . ثم قدمت له لبناً فشرب
 وانصرف . وعاد الرجل بعد ذلك واخذ قصعة اللبن ليشرب فقال اني اجد في هذا
 اللبن ريح رجل . فقالت وايُّ رجل يدخل بيتك وجعلت تلومه على ظنهِ فاستقررت نفسُهُ
 وأوَى الى فراشه . قال فقمت الى الترس فضرب برجله واضطرب . فشار الرجل وخرج
 فاخفيت منه فلم يجد احداً . وجعلت المرأة تلومه فاطمأنَّ وعاد الى فراشه . فركبت
 الترس وانطلقت به ركضاً واداً الرجل قد لحقني على فرسٍ له . فلما ابعدنا عن الايات
 وقف وقلت له ايهما الرجل لو عرفني لم تقدم على انا عروة بن الورد . وقد رأيت منك
 الليلة عجباً فاخبرني عنه وانا ارد فرسك عليك . قال وماذا قلت جئت مع قومك حتى
 ركبت رمحك في موضع النار التي اوقدها ثم انشئت عن رايتك . ثم شهمت ريح الرجل في
 إيمانك وصدقت في ذلك ثم غالطتك المرأة فاشتئست . ثم انتهيت من اضطراب فرسك
 وحضرت عليه ثم غلطتك ايضاً فاشتئست . وقد رأيك في كل ذلك من اكل الناس عقلاً
 ولكنك ترجع في الحال . فنبسم وقال اما الاولى فلن قبل اعامي هذيل . واما الثانية فلن
 قبل اخواي خزاعة والعرق دسَّاسٌ ولو لا ذلك لم يقدر عليَّ احدٌ من العرب . فخذ
 الفرس بارك الله لك فيه فاني لا آخذُ منك بعد هذا

واما جرَّول فهو المعروف بالخطيَّة قيل له ذلك لنصر قاتمه . وهو جرَّول بن اوس
 بن مالك من بني مضر بن نزار . وكان قبيح المنظر دنيَّ النفس بخيلاً . قال ابو عبيدة
 بخلاءَ العرب اربعة وهم الخطيَّة وحميد الارقط وابو الاسود الدُّؤلي وخالد بن صنوان .
 كان الخطيَّة بحاجةٍ خبيث اللسان قلماً يسلم احدٌ من هبوبه . بحاجةٍ امةً وبنيه وزوجته وفي
 ذلك يقول

جَرَى الْقَلْمَ^(١) * وَمَنْ أَشَبَهَ أَباهُ فِيهَا ظَلْمَ^(٢) * قَالَ فَتَارَ الشِّخْ كَنْ مَسَهُ
 الْجَنُونَ * وَدَارَ حَوْلَاهَا كَانِجُونَ^(٣) * وَقَالَ يَادَفَارِ^(٤) أَمَا أَكْتَبْتُ بِعَلَكَ *
 مَعَ بَعْلَكَ * الَّذِي وَطَبِّتِهِ بِنَعِيلَكَ * حَتَّى تَعْرَضِي لِي بِجَهَلَكَ * وَتَلْحِيفِي
 بَعَرَاهِيلَكَ * إِنْ كُنْتِ رِيجَأَ فَقَدْ لَاقِيتِ إِعْصَارًا^(٥) * وَرُوبَ قَرَارَةِ تَسْفَهَتِ
 قَرَارًا^(٦) * ثُمَّ أَقْتَحَمَهَا فَأَنْدَفَعَتْ * وَرَفَسَهَا فَأَنْصَرَعَتْ * ثُمَّ قَامَتْ

لَا هُدُّ الْأَمَّ مِنْ حُطَّيَهِ هُبَا بَنِيهِ وَهُبَا الْمَرِيَّهِ
 ثُمَّ هُبَا نَفْسَهُ أَيْضًا . وَذَلِكَ أَنَّ النَّسَاءَ ذَاتَ بُومٍ اسْنَانًا يَهْجُوُ فَلَمْ يَجِدْ . وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
 فَجَعَلَ يَقُولُ

أَبَتْ شَفَنَاتِي الْيَوْمَ الْأَنْكَلَمَّا بِسُوْفَا ادْرِيَهِ لِمَ إِنَّا فَائِلُهُ
 وَجَعَلَ يَرِدَّدُهُذَا الْبَيْتَ وَلَا يَرِي أَحَدًا حَتَّى مَرَّ عَلَى حَوْضِ مَاءِ فَرَأَى وَجْهَهُ فَيَوْقَالُ
 أَرَى لِي وَجْهًا شَهِي اللَّهُ خَلَفَهُ فَقُبَّعَ مِنْ وَجْهٍ وَقِعَ حَامِلَهُ
 وَلَهُ فِي الْهَجَاءِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ لَا مَوْضِعَ لِذِكْرِهَا هُنَّا

وَمَا الْأَخْطَلُ فَهُوَ غِيَاثُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ الصَّلَتْ بْنُ طَارِقَةِ التَّغَلِيَّيِّ . قَبِيلَ لَهُ الْأَخْطَلُ
 لِاسْتَرْخَاءِ كَانَ فِي أَذْنِيهِ . وَقَبِيلَ لَانَ عَتَبَيَّ بْنَ الْوَعْلِ التَّغَلِيَّيِّ إِلَيْ قَوْمَهُ يَسَّالُهُمْ فِي حَالَةِ فَجَعَلُ
 غِيَاثُ يَتَكَلَّمُ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ عَنْهُ مَنْ هَذَا الْفَلَامُ الْأَخْطَلُ أَبِي السَّفَيِّهِ فَلَقِبَ بِالْأَخْطَلِ .
 وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُعَاصِرًا لِلْفَرْزَدقِ وَجَرِيرِ وَكَانَ يُعَدُّ مِنْ طَبِّقَهَا فِي الشِّعْرِ بَلْ كَانَ بِعْضَهُمْ
 يَنْفَضِلُ عَلَيْهَا . قَبِيلَ سُعِيلُ عَنْهُ حَمَادُ الْمَرَاوِيَّ فَقَالَ مَا نَسَالُونِي عَنْ رَجُلٍ حَبَّ شَعْرَنِي إِلَيَّ
 النَّصَارَى . وَذَلِكَ لَانَ الْأَخْطَلُ كَانَ مِنْ نَصَارَى التَّغَلِيَّيِّنِ . وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَهْدَبُ
 الشِّعْرِ نَقِيَّ الْعِبَارَةِ يَهْجُو الْبَيْمَا وَلَكِنَّهُ يَعْفُ فِيَوْقَدِهِ عَنْ فَعْشِ الْكَلَامِ وَيَخْرُجُ حَنْظَلَ الْأَدَبِ .
 وَكَانَ يَقُولُ أَنِّي مَا يَهْجُوتُ أَحَدًا قَطُّ بِمَا تَسْتَحِيُ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا إِذَا أَنْشَدَهَا إِيَاهُ

١ مُثُلُّ يُضَرَّبُ فِي نَفْوِذِ الْأَمْرِ وَفَوَاتِهِ ٢ مُثُلُّ آخَرَ

٣ الدَّوْلَابِ ٤ يَامِنَتْنَهِ ٥ بَنَآءَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ أَبُو الرَّجْلِ

٦ رَجَحَ شَدِيدَةُ ثَيَرِ الْغَبَارِ كَالْمَهْوُدِ . وَهُوَ مُثُلُّ يُضَرَّبُ لِلْمَعْنَزِ بِنَسْنَهِ إِذَا لَهُ مِنْ هُوَ اشْدُدُ
 مِنْهُ ٧ الْفَرَارِ صَنْفٌ مِنَ الْغَنْمِ قَصِيرُ الْأَرْجُلِ قَبِيعُ الصُّورِ فِي الْفَرَارِ

فوقَعَتْ * وَهِيَ تَشْتِمُ بِكُلِّ شَفَةٍ وَلِسَانٍ * وَتُبَرِّبُ مَا لَا يَفْهَمُهُ إِنْسَنٌ وَلَا
جَانٌ * فَأَضَحَّكَتِ الْقَوْمَ كَمَا أَضَحَّكَ الصَّحَابَةَ نُعَيْمَانَ^(١) * أَوْ الْمَدْهُدْ جِنْوَدَ
سُلَيْمَانَ^(٢) * فَقَالَ الشَّيْخُ لِصَاحْبِهِ اطْلِقْهَا بَنَاتَهَا * لَاجْعَلَ اللَّهُ هَا شَتَاتًا * وَعَلَىَّ

الْوَاحِدَةِ مِنْهُ . وَقُولَةٌ تَسْهِيْتٌ أَيْ دَعَتْ إِلَى السَّنَةِ وَهُوَ الْحَنَفَةُ وَالظَّيْشُ . وَهُوَ مُشَلٌّ يُضَرِّبُ
لِمَنْ يَكْلُمُ بِالْأَخْطَاءِ بَيْنَ الْقَوْمِ فَيُؤْمِنُ فَيُؤْمِنُ عَلَيْهِ تَشْبِيهُهَا بِالْفَرَارَةِ الَّتِي إِذَا أَضْطَرَبَتْ وَنَزَرَتْ يَنْزَرُ
الْقَطْعِيْعَ كَلَهُ بِسَبِيلِهِ

١٠ هُوَ أَحَدُ الصَّحَابَةِ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي المَقَامَةِ التَّمِيمِيَّةِ . كَانَ مَزَاحًا يُضَحِّكُونَ مِنْهُ كَثِيرًا .
وَلَهُ نِوَادِرُ مِنْهَا أَنَّهُ التَّقِيَّ بِوَمَّا بَنَوْفَلَ الزَّهْرِيَّ الْفَسِيرُ . وَكَانَ نِوَافِلَ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ بِغَلَةَ
لِحَاجِيِّ فَقَالَ لَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ يَا أَخِي هَلْ لِكَ أَنْ تَقُودَنِي إِلَى الْمَخَانَ لِاستَأْجِرَ لِي بِغَلَةً قَالَ نَعَمْ
وَقَادَهُ حَتَّى أَنَّهُ بِالْمَسْجِدِ فَدَخَلَ وَقَالَ بِالْأَعْلَى صَوْنَهُ مِنْ عَذَابِ بَغْلَةٍ يُوْجِرِنِي إِلَيْهَا . فَرَجَعَ
الْمَنَاسِ وَقَالَوا يَمِكَ أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ وَمَنْ قَادَنِي إِلَيْهِ قَالُوا نُعَيْمَانُ . فَقَالَ عَلَيَّ أَنْ
ظَفَرِتِ يَهُوَ أَشَجَّ رَأْسَهُ بِهَذِهِ الْعَصَاصِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَامٍ التَّقِيَّ بِهِ نُعَيْمَانَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبا السَّرُورِ
هَلْ لِكَ فِي نُعَيْمَانَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَادْهَبْ مَعِي إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ . فَذَهَبَ يَهُوَ حَتَّى
وَقَنَةَ عَلَى الْإِمَامِ وَهُوَ يَصْلِي وَقَالَ هَذَا نُعَيْمَانُ فَرَفَعَ عَصَاهُ يُضَرِّبُهُ فَصَاحَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ
وَبِلَكَ هَذَا الْإِمَامُ . فَقَالَ وَمَنْ قَادَنِي إِلَيْهِ قَالَ نُعَيْمَانُ . فَقَالَ حَسِيْبُ هَذَا . لَاتَعَرَّضْتَ لَهُ بَعْدَ
الْيَوْمِ . وَلَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ لَا نُطْبِلُ بِذِكْرِهَا ٢٠ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَصَّةِ

يَتَعَدَّثُونَ بِهَا . زَعَمُوا أَنَّ الْمَدْهُدَ قَالَ بِوَمَّا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ أَرِيدَ أَنْ تَكُونَ فِي ضِيَافَتِي بِوَمَّا .
فَقَالَ أَنَا وَحْدِي قَالَ بِلَ بالْمَسْكَرِ جَمِيعًا فِي الْجَزِيرَةِ الْفَلَانِيَّةِ يَوْمَ كَلَا . فَخَضَرَ سُلَيْمَانَ بِجِنْوَدَهُ
إِلَى تَالِكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَجِدْهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ فِي مَنْقَارِهِ جَرَادَهُ فَالْقَاتِهَا فِي الْجَرَامَامِ سُلَيْمَانَ
وَاصْحَابِهِ وَقَالَ كُلُّا مِنْ فَانَةِ الْحَمْ فَعَلَيْهِ بِالْمَرْقِ . فَكَانَ سُلَيْمَانَ وَجِنْوَدَهُ يُضَحِّكُونَ مِنْ ذَلِكَ
حَوْلًا كَامِلًا . وَانْشَدُوا

جَاءَتْ سُلَيْمَانَ يَوْمَ الْعَرْضِ هُدُهُهُ
نَاقِبُ الْيَوْمِ جَرَادًا كَانَ فِيهَا
أَنَّ الْمَدْهُدَ عَلَى مَقْدَسِهِ مَهْدِيَهَا
وَانْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَمَالِ قَائِلَهُ
لَكَنْتَ اهْدِي لِكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
لَوْكَانَ يُهَدِّي إِلَى الْإِنْسَانِ قِيمَتِهِ

تحصيلُ ما تخشى منه الآثقال^(١) * ولو كان الفَ مِثقال^(٢) * فما نشبَ أن
 طلَّقها كَا اشارَ * واخذ الشَّيخ يطوف على القوم وهو يقول النَّار^(٣) * ولا
 العار^(٤) * حتى اذا فرَغَ من مساعاه^(٥) * دفع اليها ضِغْثَ مرعاه^(٦) * وقال
 اذ هي فقد اينعت دوحة^(٧) الصَّبر^(٨) * وتنعم المُهتاض^(٩) بالجبر^(١٠) * فقالت
 هَيَّا تَكَاهُوا الْهَوَالَ^(١١) * ولا بَشَرَتْ بِتَلْكَ القَوَابِلَ^(١٢) * هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
 الْمُرْسَلُونَ^(١٣) * وسيعلمُ الَّذِينَ ظلموا أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَتَقَلَّبُونَ^(١٤) * فَدَعْمُ يخوضوا
 ويلعبوا حتى يُلاقُوا يوْمَمِ الذِّي يُوعَدُونَ^(١٥) * ولَمَّا أَدَبَرَتْ تلك
 الدَّرَدَيْسَ^(١٦) * اقبل الشَّيخ على القوم كالعنتريس^(١٧) * وقال قد غير^(١٨)
 من نَوَالَكُمْ قُدْعَمِلَةَ^(١٩) * لا تقضي أَشْكَلَةَ^(٢٠) * فَإِمَّا أَنْ تَسْرُدَ وَهَا^(٢١) أو
 تَزَيِّدُ وَهَا^(٢٢) * فَرَسَحُوا لَهُ بِلَالَةٍ وَقَالُوا خَذْ مِنَ الْقُطُوفِ مَا دَنَا^(٢٣) * وَقُلْ لَنْ
 يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا^(٢٤) * فَانْقَلَبَ لَهِجَّا بِحَمْدِهِمْ^(٢٥) * مُبْتَهِجًا بِرَفِيقِهِمْ^(٢٦)
 قال سهيل^(٢٧) فلما باع^(٢٨) على حافرته^(٢٩) * في آثر زافرته^(٣٠) * تعقبته لِأَعْرَفَ
 تلوك الشَّهْرَةِ الطَّالِقِ^(٣١) * فاذاهي أَبْنَتُهُ العاتق^(٣٢) * وهي قد نَفَضَتْ عنْهَا

- ١ اي المهر الذي يجب لها ٢ أليث
- ٣ الضفت المجزمة من
- ٤ اثمرت
- ٥ ابي فدتكما الامهات
- ٦ الكسير
- ٧ شجع
- ٨ العجوز الكبيرة
- ٩ الناقة العظيبة
- ١٠ بقي
- ١١ شيء يسير
- ١٢ حاجة
- ١٣ نواهم
- ١٤ اي رجع بغ طريقه، وهو
- ١٥ عشيرته، ابي الرجل والمرأة
- ١٦ مثل
- ١٧ الفتاة التي لم تنزوج بعد
- ١٨ اي العجوز المطلقة
- ١٩ اجل اجل حبة

الهرم * واستوت كبانة العَلَم^(١) * فجعَبْتُ من غرابة حاله * وخلابة^(٢)
حاله * واغتفت صحبتها الى اوان ترحاله

المقامةُ السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ

وتعَرَّفُ بالاسكندرية

حدث سهيل بن عباد قال تحوينا^(٣) الاسكندرية من القاهرة^(٤)
في عرق صاهنة^(٥) فكنا نقيل^(٦) بياض اليوم * ونستبدل السرى من
النوم * وبينما نحن في ليلة كاحنة^(٧) الاها^(٨) * حالكة^(٩) الجلباب^(١٠)
عرض لنا شيخ^(١١) اسود^(١٢) على جمل^(١٣) اسود^(١٤) * فتواثب القوم اليه^(١٥) كبنات
طبق^(١٦) وما ليشوا ان جاءوا به في الريق^(١٧) * فلما اسفر ابن^(١٨) ذكاء^(١٩)
وانتقب وجه^(٢٠) الافق^(٢١) بالايات^(٢٢) * تفرست^(٢٣) في اسيرنا الضلامي^(٢٤) واذا هو
شيخنا الخزامي^(٢٥) وقد تلبد عنونه^(٢٦) كالثرب^(٢٧) * وعليه خيعل^(٢٨)

- | | |
|--|--------------------------------------|
| ١ جبل يكثر فيه شجر البان ويقال له عَلَمُ السعد | ٢ خديعة |
| ٣ قصدنا | ٤ مصر |
| ٥ اي في شدة حر مذيبة | ٦ ننزل للراحة والنوم |
| ٧ عابسة متقبضة | ٨ الجلد |
| ٩ شديدة المسواد | ١٠ القبيص |
| ١١ شخص | ١٢ طويل الظهر والعنق |
| ١٤ اي مربوطا بالحبال | ١٣ كنابة عن الدواهي |
| ١٧ مانبت من الشعر تحت | ١٥ الصبع |
| ١٨ شعم يغشى الكرش ولامعا | ١٦ الفصوع |
| | ١٧ الحنك . وهو ما خود من عنون البعير |
| | ١٩ قبيص بلا اكام |

كطيسان ابن حرب^(١) فقلت الله أكبر قد مدّرتم المنبر^(٢) هذا
 الخزامي الذي يُفِيدُ البَهْجَ * وَيُفَدِّي بِالْمُهَجَّ * فَتَأْشَبَ^(٤) الْقَوْمُ حَوْالِيهِ
 وَاخْذُوا يَتَنَصَّلُونَ^(٥) إِلَيْهِ * فَلَمَّا سَكَنَ جَزْعُهُ^(٦) * وَاسْتَكَانَ زَمْعُهُ^(٧) *
 قَالَ يَا بُزَّةَ^(٨) الْلَّيلَ * وَغُرَّةَ الْخَيْلَ * أَهْجَمْتُ عَلَى دَوْسَرَ النُّعَمَانَ^(٩) * اَمْ

١ هو احمد بن حرب المهاجي اعطى اسمعيل بن ابراهيم البصري طيساناً رثياً باليه فنظم فيه
 من المقاطع ما ينفي عن المائين مقطوعاً . ومنها يقول

يَا ابْنَ حَرْبٍ كَسْوَتِي طِيسَانًا مَلَّ مِنْ صَحَّةِ الزَّمَانِ فَصَدَّا
 طَالْ تَرَادَهُ إِلَى الرَّفُو حَتَّى لَوْ بَعْثَاءُ وَهُدُّ أَتَهَدَ
 اَيْ اَنَّهُ لَكَثِنَ مَا تَرَدَّدَ إِلَى حَانُوتِ الْذِي يَرْقَعُ الثِّيَابَ صَارَ اَذَا بَعْثَاءُ الْيَوْمَ وَهُدُّ مِنْ غَيْرِ
 اَنْسَانٍ بِحَلَةٍ يَتَنَبَّدِي إِلَيْهِ لَانَهُ صَارَ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ . فَصَارَ هَذَا الطِيسَانُ مُثَلًا

٢ دَسْتُمْ ٣ اَيْ قَدْ اهْتَمْتُ الْذِي تَجْبَلُهُ الْكَرَامَةُ
 ٤ اَجْنِيْعَ ٥ بَتَرَاؤُونَ ٦ نَقِصُ الصَّبِيرَ
 ٧ اَرْتَعَادَهُ ٨ جَعْ بَازِيْ مِنْ بَابِ التَّهَكُّمِ هِيَ اَحَدُ كَتَابِ النُّعَمَانِ
 اِبْنِ الْمَنْذُرِ مَلِكِ الْعَرَبِ . وَهِيَ خَمْسَةُ اَحَدَاهَا دَوْسَرُهُذَهُ . وَهِيَ اَشَدُّهَا بَطْشًا حَتَّى ضُرُبَ
 بِهَا اَمْشَلُ يَقَالُ اَبْطَشَ مِنْ دَوْسَرَهُ . وَكَانَتْ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَكْثَرُهَا مِنْ رِبِيعَهُ .
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ اَشْتِقَاقًا مِنَ الدَّسْرِ وَهُوَ الدَّفْعُ وَالْطَّعْنُ وَالدَّوْسَرُ الْجَمِيلُ الْفَضِيمُ . قِيلَ سُمِّيَتْ
 بِهِ لِتَقْلِيلِ وَطَانَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ

ذَرَّبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرِبَةً اَثْبَتَتْ اُوتَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَ
 وَالْكِتَبَةُ الثَّانِيَةُ الرَّهَائِنُ . وَكَانَتْ خَمْسَ مِائَةَ رَجُلٍ رَهَائِنٍ لِقَبَائِلِ الْعَرَبِ ثُقِيمٌ بِبَابِ الْمَلَكِ
 سَنَةً ثُمَّ يَاتِي بِدَهَا خَمْسَ مِائَةَ اُخْرَى فَتَنَصُّرُ الْاُولَى . وَكَانَ الْمَلَكُ يَغْزُو بَهَا وَيُوجْهُهَا فِي
 اُمُورِهِ . وَالثَّالِثَةُ الصَّنَاعَهُ وَهِيَ بَنُو قَيْسٍ وَبَنُو تَمٍ الْلَّاتُ اَبْنَى ثَلْبَةً . وَكَانَ هُولَاءِ خَوَاصُ
 الْمَلَكِ لَا يَرْحُونَ بَابَهُ . وَالرَّابِعَةُ الوضَاعَهُ . وَكَانُوا اَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْفُرْسِ يَضْعِمُهُمْ مَلِكُ
 الْمُلُوكُ بِالْحِبْرِ بِنْجَدَهُ مَلِكُ الْعَرَبِ . وَكَانُوا يَقْبِيُونَ سَنَةً كَالرَّهَائِنِ ثُمَّ يَاتِي بِدَهُمُ الْفَرْجُ
 فَيَنَصُّرُ اُولَئِكَ . وَالخَامِسَةُ اَشَاهِبُهُ . وَهُمْ اَخْوَهُ مَلِكِ الْعَرَبِ وَبَنُو عَيْدٍ وَمَنْ يَتَبعُهُمْ مِنْ
 اُعْوَانِهِمْ . قِيلَ لَهُمْ اَشَاهِبُ لَا نَهِمْ كَانُوا يَضْعِفُونَ الْوَجْهَ

على مرّدة عَزْوَان^(١) * واقتضتم سُلَيْكَ المَقَابِ^(٢) * امر طمعتم بفداء^(٣)
 حاجب^(٤) * لقد نقلَدْتُم قلائد عَوَّلَ^(٥) * بهجومكم على هذا الضيكل^(٦) * ولكن
 قد كان ذلك في الرَّق المنشور^(٧) * وما الحيوة الدنيا لِأَمَّاتُ الغُرُوس^(٨) *
 فلما انجل^(٩) عليهم بَدْرَه^(١٠) * علا لدِيهِم قَدْرَه^(١١) * فاحفوا^(١٢) لِهِ في التَّكْرِمة^(١٣) *
 وباءُوا^(١٤) من وَحْشَةِ الغَرَابِ إِلَى أَنْسِ الْعِكْرَمَة^(١٥) * ثم أخذوا في السير
 الضَّرِيج^(١٦) * على متن كلِّ إِضْرِيج^(١٧) * وهو يُوَسِّعُهُم في التعريس^(١٨)
 والتَّرِيج^(١٩) * حتى أَلْقَاعَصَا السَّفَرَ^(٢٠) * في السَّرَارِ من صَفَرَ^(٢١) * فنزلنا
 في مَنْزِلٍ مَاهُولَ^(٢٢) * قد بُنِيَ للعلوم والمجهول^(٢٣) * وأقمنا في ذلك
 الْحِوَاءُ^(٢٤) * إلى ليلةِ السَّوَاءِ^(٢٥) * وإذا شئْتُمْ قد ناهَرَ^(٢٦) العُمَرَينِ^(٢٧) * كأنه

٢ هو سُلَيْكَ ابن سُلَكَةِ الذي

١ يزعِمون انهم قبيلة من الجن

تقديم الكلام عليه في شرح المقامة البغوية ٢ هو حاجب بن زُرارة الثَّبَّيِيُّ

قبيل انه كان اذا وقع في اسر يغدو نفسه باربع مائة بغير . فضرب المثل بفداء^(٣) بقال اغلى
 من فداء حاجب كاضرب المثل بقوسه التي رهنها عند كسرى على ضمان قافلته التي كانت
 تحمل ما يساوي ثانية الاف الف درهم . فففرها حتى مضت الى سوق عكاظ فباعت ما

معها واشتربت بشئه ورجع بها الى كسرى واسترجع القوس منه رعاية لشان ننسه

٤ كنایة عن الخازمي ٥ النَّقِيرُ الْعَرِيَانُ ٦ الرَّقْ جلدٌ رقيقٌ يكتَبُ

عليهِ ٧ بالغوا ٨ رجعوا ٩ الشَّدِيدُ

١٠ تزول المسافر ليلاً ١١ فرس جود شديد العدى

١٢ نزول المسافر نهاراً ١٣ اي وصلوا الى المكان الذي قصدوا

١٤ اخر ليلة من الشهر ١٥ ای شهر ١٦ ای شهر

ذوي الشهر او الخمول ١٧ جماعة يivot من الناس ١٨ ليلة اربع عشرة من الشهر

١٩ فارب ٢٠ كنایة عن الثنائين سنة

أَحَدُ الْعُمَرِينَ^(١) * بُجُلْسَ مَحْلِسَ الْفَقِيهِ * وَأَخْذَ يَنْثُرُ الْلَّالَّىَ منْ فِيهِ *
 حَتَّى إِذَا تَبَادَتْ بِهِ الْأَشْوَاطُ^(٢) * فِي شَقَّةٍ بَعْيَدَ النِّبَاطِ^(٣) * تَصْدِى لَهُ^(٤)
 رَجُلٌ قُصَاقِصُ^(٥) كَانَهُ فُرَافِصُ^(٦) * وَأَخْذَ بِهِمْ مَعْهَهُ فِي كُلِّ وَادٍ * وَيَتَلَوُونَ
 كَامِ الْحَبَّينَ^(٧) فِي الْأَعْوَادِ * حَتَّى أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى الشِّقَاقِ^(٨) * وَالسِّتْرُ إِلَى
 الْأَنْشِقَاقِ^(٩) * فَقَالَ إِنِّي أَرَاكَ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ^(١٠) * كَالْمُسْتَعْصِمِ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ^{*}
 أَنْ كَسَّ فَقِيهَ الْعَصْرِ فَإِيْ رَجُلٍ صَعِبُهُ ابَاهُ^{*} * وَاسْتَحْقَ الشَّهْنَ فَاسْتَوْفَاهُ^{*}
 وَإِيْ غَاصِبٍ لَا يَبْرَأُ بِالرَّدِّ عَلَى الْمَالِكِ^{*} * وَإِيْ رَجُلٍ أَتَلَفَ شَيْئًا فَنَزَمَهُ

١ هَا ابُو بَكْرٍ وَعُمَرٍ . يَقَالُ لَهَا ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ كَالْقَمَرِينَ لِلنَّمَسِ وَالنَّهَرِ
 وَالْأَبْوَابِ لِلَّابِ وَالْأَمِ ٢ جَمْ شَوْطٌ وَهُوَ الظَّلْقُ مِنْ الرَّكْنِ
 ٣ مَسَافَةٌ ٤ إِيْ طَوْبِلَةُ الْطَّرِيقِ ٥ تَهَرِّبُ
 ٦ عَلِيَّطٌ قَصِيرٌ ٧ اسْدُ شَدِيدٌ غَلِيلٌ ٨ اشْتِ الْحَرَبَاءِ
 ٩ الْخَصَامِ ١٠ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ الْعَبَّاسِيِّ . كَانَ ضَعِيفُ الرَّأْيِ
 قَلِيلُ الْخَبِيرَةِ بِاِمْرِ الْمَلِكِ مَطْبُوعًا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَكَانَ يَقْضِي أَوْقَاتَهُ بِسَاعَةِ الْأَغْانِيِّ وَلَعْبِ
 الْطَّيْورِ وَالتَّفَرُّجِ عَلَى الْمَسَاخِرِ . وَكَانَ عَلَى جَانِبِهِ مِنَ الْحَمْقِ وَالْتَّغْفِلِ . قِيلَ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ
 مَرَّةً لِقَتَالِ الْخَوَارِجِ وَكَانَ قَدْ وَقَعَ لَهُ مَعْ جُنُودِهِ وَقَائِعًا كَثِيرًا بِسَطْهَرِهِنَّ بِهَا . وَكَانَ مَعَهُ
 وَزِيرٌ مُؤَيَّدٌ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْعَلْقَبِيُّ . وَكَانَ رَجَلًا حَازِمًا سَدِيدَ الرَّأْيِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْقَادُ إِلَى
 رَأْيِهِ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ . فَنَزَلَ الْخَلِيفَةُ بِمَكَانِهِ وَالْوَزِيرُ بِمَكَانِهِ أَخْرَى عَلَى مَسَافَةِ مِنْهُ . وَبِنَمَا كَانَ
 الْوَزِيرُ نَائِمًا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا بِرَسُولِ الْمُسْتَعْصِمِ قَدِ ابْتَظَهُ وَقَالَ الْخَلِيفَةُ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ السَّاعَةِ .
 فَنَهَضَ مُؤَيَّدُ الدِّينِ مِنْ نَائِمًا مِنْ ذَلِكَ وَكَانَتْ تَلَكَ اللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ الْأَمْطَارِ وَالرِّياْحِ فَرَكِبَ
 مَذْعُورًا وَاسْعَرَ فِي مَسِينِ وَالسَّيْوِلِ وَالْعَوَاصِفِ تَاخِذَهُ وَهُوَ لَا يَالِي بِنَسْوَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
 الْخَلِيفَةِ وَقَالَ قَدْ أَرْجَعْنِي يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْطَّلَبِ فِي مَثْلِ هَذَا الْوَقْتِ فَأَخْبَرْنِي عَمَّا أَنْتَ
 فِيهِ . فَقَالَ لَا بَأْسَ يَا مُحَمَّدُ اجْلِسْ بُجُلْسَكَ وَلَمْ يَأْخُذْهُ قَرَارًا حَتَّى سَأَلَهُ ثَانِيَةً . فَقَالَ إِنِّي نَفَتْ
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَلَمَلَمْتُ أَنِّي مَتْ وَذَهَبْتُ إِلَى الْجَهَنَّمَ فَصَرَرْتُ امْرَأَةً . ثُمَّ جَاءَنِي جَبَرِيلٌ يَقُولُ أَنَّ
 الْحَقَّ سَبْعَانَهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ مِنْ تَخْتَارِينَ لِنَفْسِكَ مِنْ رِجَالِ الْجَهَنَّمِ اتَّرَدِينَ

شیئان هنالک * وَبْنَ تُرَدْ شَهَادَةً مُسْلِمِينَ * وَتُقْبَلْ شَهَادَةً ذَمِيْنَ ^(١)
 فاطرَقَ الشَّيخَ أَيَّ إِطْرَاقَ * وَاحْبَكَتْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ كَحْبَلَ النِّطَاقَ *
 فاستطال الرجل واهتزَّ * وقال من عزَّ بَرَّ ^(٢) * قال فنار المخامي
 كالفنيق العذافر ^(٣) * وَعَمَدَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلَ الظَّافِرَ * وقال قد علمتَ

الرسول ام عليَّ بن ابي طالب . خررت بين الامرين . ان قلت اريد الرسول فقد صرت
 ضرة لعاشرة ام المؤمنين . وان قلت علياً يقول الرسول قد فضله عليَّ . وبينما كنت
 اتردُّ في ذلك انتبهت واذا انا رجل في فراضي فاردت ان استشيرك ماذا كان الاولى ان
 اقول . وله احاديث اُخْرَ غير هذه لا موضع لاستيفاءها هنا . وكان انفرض الدولة
 العباسية على يدِه وهو آخر خلفائهم . قتلته المغول وبسبت بناته ونسائه . وُقُبِلَ معه ولده
 الكبير في الاوسط وجماعة من اصحابه . ودار النهب بعد ذلك في بغداد سبعة ايام حتى لم
 يبق لا لهلاشي ^٤ . وكان ذلك سنة سقانة وست وخمسين للهجرة

١ اما مسئلة الرجل الذي باع اباهُ فهي فيما اذا رجل اذن لعبدِه ان يتزوج حركة فعل
 قوله له ابناً ثم ماتت فورها ابناها . فطالب الابن المالك ابيه بهر اموه فوكله في بيع ابيه
 واستيفاء المهر من ثمنه ففعل فجاز * واما مسئلة الغاصب فيما اذا كان المالك المغتصب
 صبياً لا يعقل فان الغاصب لا يبرد ماله عليه ويضمن ما اتلفه له مرأة اخرى * واما
 مسئلة من اتلف شيئاً فلزمته شیئان فيما اذا اتلف احد مصراعي الباب او زوجي الحفظ
 ونحوها * واما مسئلة الشهادة فيما اذا مات ذويه وله ابيان مسلمان فشهدا انه مات
 ذمياً وشهد ذميماً انه مات مسلماً فُتُقِّبَلْ هذه وَتُرَدْ تلك

٢ مثل قوله رجل من طي يقال له جابر بن رالان احد بنى نعل . وذلك انه خرج وعمة
 صاحبان له وكان المنذر بن ماء السماء يوم ميركب فيه فلا يافق احداً الا قتله . فلما كانوا
 يظهر الحيرة لقيهم المنذر فاخذتهم الحبل وجاءوا بهم اليه . فقال اقتربوا فما يكم قرتع خليت
 سبيلاً . فاقتربوا فقرع عم جابر فخلل سبيلاً وقتل صاحبيه . فلما رأها يقادان للقتل قال من
 عزَّ بَرَّ اي من غلب سلب فارسلها مثلاً . والاقتراح يريده المفارقة في الحسب وغيره .
 يقال قارعني فقرعه اي غلبتني في المخر

٤ العظيم الشديد

يا شيخ الحرم^(١) * ان انتهاء الحرم^(٢) * من الحرم^(٣) * ولقد رأيتك تخوض في المعقول^(٤) والمنقول^(٥) * وتهزج الفروع بالاصل^{*} * ان كنت من العلماء^{*} فما هي اَنْوَاعُ الْإِنْشَاءِ^{*} وبماذا يَفْرُقُ أَهْلُ الدِّرَايَةِ^{*} بين الاستعارة والتشبیه وبينها وبين الكناية^{*} وما هي المقولات العشر والكلمات الحمس^{*} وما هو التناقض في القضايا والعكس^(٦) * فارتبتك الرجل في تلك المسائل*

١. البيت الحرام . وهو على سبيل التهكم
 ٢. عبارة عن خرق المهابة
 ٣. الحرمات
 ٤. كعلم المنطق والبيان . كعلم النحو والنونه
 ٥. اما انواع الانشاء فهي الامر والنهي والاستفهم والتمني والترحبي والعرض والمحضيض والبيان والتسم والتعمّب وافعال المدح والذم وصيغ المتفود كجمع واشتريت . وهي الاشهر فيها^{*} . واما الفرق بين الاستعارة والتشبیه فهو ان الاستعارة من باب المجاز والتشبیه من باب الحقيقة . وان التشبیه تذکر فيه الاركان الاربعة وهي المشبه والمشبه به واداة التشبیه ووجهه نحو زيد كالاسد في الشجاعة . والاستعارة لا يذکر فيها الا المشبه به فقط كقولك رأيت اسدًا يرمي النبال تزيد به رجال شجاعاً كالاسد^{*} . واما الفرق بين الاستعارة والكناية فهو ان الاستعارة تبني على التشبیه كما رأيت بخلاف الكناية . وانه يتبع فيها اراده المعنى الحقيقي ويلزمها نصب القراءة على ذلك كما في قولك يرمي النبال فانه يتعين اراده الاسد حقيقة لانه لا يتصور منه رمي النبال . والكناية تتجاوز فيها اراده المعنى الحقيقي كقولك فلان طوبى للجهاد فان المراد فيه كونه طوبى القامة لان من كانت حمائل سيفه طوبى يلزم ان يكون طوبى القامة . ولكن يجوز ايضاً ان يراد كونه طوبى للجهاد حقيقة فلا تنصب القراءة على عدم اراده الحقيقة . والمسئلة الاولى من مباحثات علم المعانى . والثانية من مباحثات علم البيان^{*} . واما المقولات العشر ففي الجوهرو كزيد . و الักษمية كالطول . والكبئمية كالبياض . و الاضافية كالابن بالنسبة الى الاب . والفاعليّة كالضارب . والمعنىوية كالمضروب . والمكان كالسوق . والزمان كالبيوم . والوضع ك المجالس . والملك كالثوب . وقد جمعها بعضهم بقوله زيد الطويل الازرق ابن برمك^{*} في داره بالامس كان متكي

ولم يكن عنده طائل ولا نائل^(١) * قال ان كنت قد انكرت هذه النظائر^(٢) * فك طائنة في جناب الطائر^(٣) * فان كنت قد استخشت الشرس^(٤) * فكم دائق في جلد الفرس^(٥) * فان رأيت التحفيف أحَبَّ * فكم عقدة في ذَنْب الضب^(٦) * فتخارز الرجل وشَرَّ^(٧) * وقال عدا الفارص فخر^(٨) * ثم

في يده سيف لواه فالنوى فهـ العشر المقولات سوا

واما الالئيات الخمس فهي الجنس كالживوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها . والنوع كالانسان بالنسبة الى الحيوان . والنصل كالصالهل بالنسبة الى الفرس . والمحاصة كالكاتب بالنسبة الى الانسان . والعرض العام كالماشي بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها من الحيوان^{*} * واما التناقض في القضايا وهي عبارة عن الجمل الخبرية عند الخاتمة فهو اختلاف القضيبيين في الایجاب والسلب بحيث يتضمنى لذاته ان تكون احدهما صادقة والاخرى كاذبة نحو زيد كاتب وزيد ليس بكاتب^{*} * واما العكس فيها فهو التبادل بين الموضوع والمحمول وهو عبارة عن الخبر عنه والخبر به مع بناء كل من الصدق والكذب والايجاب والسلب على حاله نحو بعض الانسان حيوان وبعض الحيوان انسان^{*} . وكل ذلك من مباحث المنطق وفيه تفاصيل شئ لا موضع لها هنا

١ مثل يضرب للعجز الذي لا يغـ عنـه^{*} ٢ اي ان كنت قد استغربت هذه المسائل الغليـة فانا اـسـلك عنـ المحسوسات لـعـك تـدرـكـها

٣ ينقسم جناب الطائر الى خمس طوائف . او هـ القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهـ ثم الـلكـ وهي اـخـرـ^{*} ٤ جـعـ شـرـسـةـ وهي شـبـرـ شـائـكـ

٥ يقال اـبـهـ ثـانـيـ عـشـرـ دـائـقـ . ولـمـ اـدـهـ ماـ اـسـتـدـارـ منـ الشـعـرـ كـاـيـكـونـ بـيـنـ عـيـنـيـ الفـرسـ^{*} ٦ قـبـلـ اـنـ بـعـضـهـ كـسـاـ اـعـرـاـيـاـ بـشـوـبـ حـسـنـ فـقـالـ عـلـيـ مـكـافـاتـكـ بـاـنـ اـعـلـمـكـ كـمـ فيـ ذـنـبـ الضـبـ منـ عـقـدـةـ قـالـ لـاـدـرـيـ قـالـ هـيـ اـحـدـيـ وـعـشـرـوـنـ . وـهـيـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ شـعـاجـ بـهـ الـعـربـ^{*} ٧ ضـيـقـ جـفـيـدـ يـحـدـدـ النـظـرـ ظـرـ بـهـ خـرـ عـيـنـ نـظـرـ الـفـضـيـانـ^{*} ٨ عـدـاـ بـجـاـزـ وـقـارـصـ الـلـبـنـ الـحـامـضـ الـذـيـ يـلـذـعـ الـلـسانـ . وـحـزـرـ حـمـضـ جـداـ . اـيـ بـجـاـزـ الـفـارـصـ قـدـرـهـ اـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ . وـهـوـ مـثـلـ يـضـرـبـ فيـ تـفـاقـمـ الـاـمـرـ وـاشـتـادـهـ^{*}

غلَّبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْفَةُ^(١) * فَلَمْ يَفْعُلْ بَيْنَتْ شَفَةَ^(٢) * ثُمَّ شَرَّ ذِيلَهُ وَانْقَلَبَ * وَقَدْ
 نَحْطَمَ^(٣) كَالْمَخْشَلَ^(٤) * فَلَمَا انْصَاعَ^(٥) أَخْبَطَ^(٦) مِنْ عَشْوَاهَ^(٧) * وَأَخْبَطَ مِنْ
 قَابْضَ عَلَى الْمَاءِ^(٨) * قَالَ الشِّيخُ زَعَمَ^(٩) هَذَا الْجَبَنَطِيُّ^(٩) * إِنْ يَرُونَا^(١٠)
 بِالضَّيْعَطِيِّ^(١١) * وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ دُونَ مَا يَامِلُهُ هَمَّا بِرَ^(١٢) * وَهُوَ أَفْوَتُ مِنْ أَمْسِ
 الدَّابِرِ^(١٣) * فَثَارَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الشِّيخُ الْمُوتُورُ^(١٤) * وَقَدْ التَّامَ^(١٥) صَدَعَ^(١٦) قَلْبَهُ
 الْمُبَتُورِ^(١٧) * وَقَالَ لِاجْرَمَ^(١٨) إِنَّكَ بِاقْعَةُ الْبَوَاقِعِ^(١٩) * وَفَلَكُ^(٢٠) النَّسَرُ الْوَاقِعُ^(٢١)
 وَإِنِّي لَأَرَاكَ ضَيْقَ الْحَالِ عَلَى سَعَةِ النَّظَرِ^(٢٢) * فَخُذْ هَذَا الْجَدَوَىِ^(٢٣) وَاسْتَعِنْ بِهَا
 عَلَى مَوْنَةِ السَّفَرِ^(٢٤) * قَالَ وَهَاكَ^(٢٥) مِنِّي وَصِيَّةٌ تَعِقِّدُ عَلَيْهَا بَيْانَكَ^(٢٦) وَتَرْوِضُ
 بِهَا إِلَيْسَانَكَ^(٢٧) * إِنَّ الْعِلْمَ أَنْ أَكْرَمَتَهُ أَكْرَمَكَ وَالْمَالَ أَنْ أَكْرَمَتَهُ^(٢٨) أَهَا إِنَّكَ^(٢٩)
 فَلَادَرَتْ وَصِيَّتِهِ^(٣٠) فِي تَلْكَ الْعِرَاصِ^(٣١) * كَمَا دَارَتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ^(٣٢) * فَلَمْ

- | | | |
|---|---|--|
| ١ تَكْسَرُ . كَنِيْ بِهِ عَنِ انْكَسَارِ | ٢ اِيْ كَلْمَةٌ | ٣ عَزَّةُ النَّفْسِ |
| ٤ قِطْعَ الرِّجَاجِ الْمُنْكَسِرِ | ٥ اِنْقَلَرَ رَاجِعًا بِسُرْعَةٍ | ٦ قِيلَ بِطَرْيَقِ الْمَجَازِ |
| ٧ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَتَصَرَّ لِيَلَّا فَهِيَ | ٨ مَثَلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ مَثَلُ فِي التَّهَافَتِ وَالْأَرْتِيَّكِ | ٩ مَنْ قَوْلَمْ خَبَطَ الْبَعِيرَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ إِذَا ضَرَّ بِهَا |
| ٩ مَثَلُ يُضَرِّبُ فِي الْخَيْبَةِ | ١١ شَيْءٌ يُفَزَّ بِهِ الصَّيْ | ١٠ اِنْتِصَارُ الْمُنْتَفَعِ الْبَطَنِ |
| ١٢ مَهَالِكُ . وَقِيلَ الْمَهَابِرُ مَا عَرَضَ لَكَ فِي الْلَّيْلِ مِنْ وَادٍ أَوْعَبَةٍ . وَهُوَ مَثَلُ مَا يَعْسِرُ | ١٢ يَنْفُوْنَا | ١٣ مَهَالِكُ |
| ١٣ مَثَلُ يُضَرِّبُ فِي فَوَاتِ مَا لَامْطَعَ فِي نَيْلِهِ . وَالْمَرَادُ بِهِ الظَّفَرُ | ١٤ الْذِي كَانَ يَامِلُهُ | ١٤ الْوَصْولُ إِلَيْهِ |
| ١٤ الْذِي لَهُ ثَارٌ قَدْ عَزَّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ | ١٥ الْخَمْ | ١٥ الْذِي كَانَ يَامِلُهُ |
| ١٥ الْمَقْطُوعُ | ١٦ شَقٌّ | ١٦ دَاهِيَةُ الدَّوَاهِيِّ . وَقِيلَ الْبَاقِعَةُ طَائِرٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ لِمَلَاقَةِ فَكِّهُ . فَإِذَا شَرَبَ الْمَاءَ نَظَرَ |
| ١٦ الطَّائِرُ | ١٧ | ١٧ يَنْبَغِيَةُ وَيَسْرَةً . وَهُوَ مَثَلُ اِسْمِ نَحْمٍ . وَهَا نَسَرَانٌ احْدَهُمَا يَقَالُ لَهُ النَّسَرُ الْوَاقِعُ وَالْأَخْرِيُّ |
| ١٧ وَحَفَاظَتْ عَلَيْهِ | ١٨ السَّاحَاتُ بَيْنَ الدُّورِ | ١٨ الْمَدِينَةُ وَيَسْرَةً . وَهُوَ مَثَلُ اِسْمِ نَحْمٍ . وَهَا نَسَرَانٌ احْدَهُمَا يَقَالُ لَهُ النَّسَرُ الْوَاقِعُ وَالْأَخْرِيُّ |
| ١٨ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ | ١٩ | ١٩ طَائِرُ الْمَدِينَةِ . وَهُوَ مَثَلُ اِسْمِ نَحْمٍ . وَهَا نَسَرَانٌ احْدَهُمَا يَقَالُ لَهُ النَّسَرُ الْوَاقِعُ وَالْأَخْرِيُّ |
| ٢٠ خَذْ | ٢١ اِيْ بِهِ اَنْ رَعَيْتَ حَرْمَتَهُ | ٢١ طَائِرُ الْمَدِينَةِ . وَهُوَ مَثَلُ اِسْمِ نَحْمٍ . وَهَا نَسَرَانٌ احْدَهُمَا يَقَالُ لَهُ النَّسَرُ الْوَاقِعُ وَالْأَخْرِيُّ |
| ٢١ وَحَفَاظَتْ عَلَيْهِ | ٢٢ السَّاحَاتُ بَيْنَ الدُّورِ | ٢٢ طَائِرُ الْمَدِينَةِ . وَهُوَ مَثَلُ اِسْمِ نَحْمٍ . وَهَا نَسَرَانٌ احْدَهُمَا يَقَالُ لَهُ النَّسَرُ الْوَاقِعُ وَالْأَخْرِيُّ |

يُبَقَّ فِي الْقَوْمِ الْأَمَنِ بِضَلَالِ حَجَرٍ^(١) * وَغَضَّ عَلَيْهِ شَجَرٌ^(٢) * فَوَدَّعَهُمْ وَانْتَفَّ^(٣)
وَهُوَ يَسْحُبُ ذِيلَ الْغَنَى

المقامة الستين و الخمسون

و تُعرَفُ بالتجديدية

قال سهيل بن عباد عيشهت بي لواجع الوجد^(٤) * الى زيارة نجد^(٥) *
فتسننت الاكوار^(٦) * و طويت الانجاد والاغوار^(٧) * حتى نفعت بحلوها
غاتي^(٨) * بعد اللثيا والنبي^(٩) * فلما سرت عني وعكة السرى^(١٠) * وقضت
اجفاني وطر الكرى^(١١) * قمت اطوف المحلة^(١٢) * بعد المحلة وانفرد الاحياء
المشتعلة^(١٣) * حتى اذا كنت صبيحة يوم^(١٤) * بمنتدى زعيم^(١٥) القوم *
وفد شيخ اوهى من الشمام^(١٦) * يليه فتى أشهرى من البشام^(١٧) * فجئه الشیخ^(١٨)

- ١ اي سال منه الماء قليلًا. كي بذلك عن اعطائهم اياد شيشا. وهو من الامثال
- ٢ اصحاب وصار طریاً ٣ الشوق
- ٤ قسم من اقسام بلاد العرب
- ٥ اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام
- ٦ اي الاراضي المرتفعة والمحنقة
- ٧ ارويتك
- ٨ عطشى ٩ اي بعد لقاء الشدائيد والدوahi. وقيل المراد باللثيا الداهية
- الصغيرة وبالي الداهية الكبيرة وهو من امثالهم
- ١٠ اي ذهبت مشقة مشي الليل
- ١١ حاجة النعاس اي النوم ١٢ منزلة القوم
- ١٣ المنفرقة
- ١٤ اضعف ١٥ رئيس
- ١٥ شحيط تشد به المرأة برقعها الى قناتها
- ١٦ شجر طيب الرائحة
- ١٧ جلس متلبلاً بالأرض

مُحَقِّقَةً^(١) * وَأَنْتَصَبَ الْفَتَى مَحْصُوصَةً^(٢) * وَقَالَ أَعْزَّ اللَّهِ الْوَالِي^(٣) * وَأَذْلَّ
 لَهُ اعْنَاقَ الْمَوَالِي^(٤) * إِنْ هَذَا الشِّجَنُ قَدْ أَسْتَعْبَدْنِي مِنْذُ عَامٍ^(٥) * كَمَا تُسْتَعْبَدُ أَوْلَادُ
 حَامٍ^(٦) * وَهُوَ عَيْدٌ فَلْسَهُ^(٧) * لَا يَقُومُ بِعِيرٍ نَفْسَهُ^(٨) * فَتَرَاهُ الْأَمَّ^(٩) * مِنْ أَسْلَمَ^(١٠)
 وَأَحَمَّقَ مِنْ عَيْلَ^(١١) * وَأَقْلَقَ مِنْ الْجَحْلَ^(١٢) * فِي الرِّجْلِ^(١٣) * بَيْدَ أَنَّهُ مَلَّاقٌ^(١٤)
 مَدَاقٌ^(١٥) * سَفَسَافٌ شَقْشَاقٌ^(١٦) * لَا يَرَالُ يَهْرَرُ وَيَهْرَمُ^(١٧) * وَيَهْرِيرُ
 وَيُدَمِّرُ^(١٨) * وَيَلْغُو بِالْكَلِمِ الْجَاهْلِيَّةَ^(١٩) * وَيَعْبُتُ بِالْقَوَاهِبَاتِ الْخَزَعِلِيَّةَ^(٢٠)
 إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ قَطْعَةً^(٢١) * أَنْشَدَنِي أَيَّاتًا سَبْعَةً^(٢٢) * وَإِذَا قُلْتُ لِي مِسْئَةً^(٢٣)
 قَالَ هَاتِ الدَّوَاءَ وَالْمَرْكَلَةَ^(٢٤) * وَإِذَا التَّمَسْتُ مِنْهُ الصَّرْفَ^(٢٥) * جَاءَنِي
 بِالْأَفْ حَرْفٌ^(٢٦) * وَهُوَ يَنْقُبُ بِهِجْنٍ^(٢٧) جَامِدٌ^(٢٨) * مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَائِدَةِ^(٢٩)

- ١ منْهِيَا ٢ ضَاماً رَجْلِيهِ إِلَى بَعْضِهَا ٣ السُّودَانُ
- ٤ مَثْلُ بُضَرَبِ الْبَخِيلِ ٥ زَادَ ٦ رَجُلٌ يُضَرِبُ بِمَثْلِهِ فِي
- ٧ هُوَ عَجْلٌ بْنُ لَجْيمٍ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلٍ بْنُ كَانٍ
اللَّوْمُ
لَهُ فَرْسٌ كَرِيمٌ قُتِيلٌ لَهُ يَوْمًا سَيِّئَتْ فَرْسُكَ . فَقَامَ فَقَنَا عَيْنَ الْفَرْسِ وَقَالَ سَيِّئَةُ الْأَعْوَرِ
- ٨ فَصَارَ مِثْلًا فِي الْحِمَاقةِ ٩ الْمُخْنَالِ ١٠ غَيْرِ مُخْلصٍ
- ١١ سَخِيفُ الْعِبَارَةِ ١٢ كَثِيرُ الْكَلَامِ ١٣ يَكْثُرُ الْكَلَامِ
- ١٤ يَسْرُعُ فِي كَلَامِهِ ١٥ يَتَكَلَّمُ بِالْفَاظِ وَحْشِيَّةَ كَالْفَاظِ
الْبَرَابَةُ
١٦ هِيَ أَنْ تَخْبُرَ بِخَلَافِ مَا سُئِلَتْ ١٧ الْبَاطِلَةُ
- ١٨ أَيْ بَحْلُ مَعْنَى الْقَطْعَةِ عَلَى قَطْعَةِ الشِّعْرِ الَّتِي هِيَ سَبْعَةٌ
١٩ أَيْ طَلْبَةُ ٢٠ أَيْ بَحْلَاهَا عَلَى الْمِسْئَةِ الْعَالِمِيَّةِ
٢١ أَيْ أَنْ يَصْرُفَ فِي عَنْهُ ٢٢ أَيْ بَحْلُ الْصَّرْفِ عَلَى عِلْمِ التَّصْرِيفِ فَيُبَيِّنُ بِتَصْرِيفِ شَتَّى
- ٢٣ يَتَفَنَّ مُعْجِبًا ٢٤ جَمْعُ هُجْنَةٍ وَهِيَ مَا لَا يُسْتَخْسَنُ مِنَ الْكَلَامِ
٢٥ هُمُ الَّذِينَ بَادُوا وَانْقَرَضَتْ أَجْيَالُهُمْ . وَهُمْ سَبْعَ قَبَائِلٍ وَهِيَ عَادٌ وَثُوْدٌ وَصَحَارٌ وَجَاسِمٌ وَوَيْسَرٌ
وَطَسْمٌ وَجَدِيسٌ . كَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ بَعْيَانٌ وَالْجَرَيْنَ وَالْيَامَةُ وَكَانَتْ لِغَتُهُمْ غَلِيظَةً خَشِنةً

ليس لها طلاوة ولا فائدة * فثار الشيخ كالمعتوه^(١) * وقد أزبد فهو^(٢) *
وقال بـهـراً^(٣) لك يا عـفـقـس^(٤) يا مـاـقـطـ الـأـنـسـ^(٥) * مـنـ تـشـدـقـتـ بـهـنـ^(٦)
الـشـغـاشـعـ^(٧) * وـتـطـقـتـ بـهـنـ الضـخـاضـ^(٨) * ذـرـ عـنـكـ هـاتـيـ الـجـعـظـنـ^(٩)
الـخـصـمـةـ^(١٠) وـالـفـاظـاطـةـ^(١١) الـمـضـلـعـةـ^(١٢) * وـلـأـ فـغـتـ رـأـسـكـ العـفـيـجـ^(١٣)
وـلـوـ كـتـ حـفـيدـ الـعـرـبـيـجـ^(١٤) * قـالـ فـضـحـكـ الـقـومـ مـنـ هـذـاـ التـنـصـلـ^(١٥)
الـذـيـ يـشـهـدـ لـلـهـ بـالـتـنـصـلـ^(١٦) * وـكـانـ بـيـنـمـ رـجـلـ أـضـجـمـ^(١٧) * فـتـبـازـخـ^(١٨)
كـالـتـيـارـ الـأـعـجـمـ^(١٩) * وـقـالـ أـنـيـ اـرـاكـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ رـاسـ الـقـدـمـ^(٢٠) * فـهـلـ
تـعـرـفـ أـيـامـ الـأـسـبـوـعـ فـيـ الـقـدـمـ^(٢١) فـتـخـاـزـرـ الـقـيـاـنـ^(٢٢) * ثـمـ قـالـ
جـرـىـ أـبـنـ عـيـانـ^(٢٣) فـأـسـجـلـ الـبـيـانـ^(٢٤) وـأـنـشـدـ
لـأـوـلـ الـأـسـبـوـعـ قـبـلـ أـوـهـدـ^(٢٥) فـيـ قـدـمـ الـدـهـرـ وـأـهـونـ الـغـدـ

- | | |
|--|---|
| ١ المجنون | ٢ طلعت عليه الرغبة |
| ٤ لئيم | ٦ عبد العبد المعنق |
| ٨ جمع ضغضة وهي ان | ٧ تناول شعشيقة وهي ضرب من هدير المجال |
| ٩ اترك هذه الغلاطة العظيمة | ٩ تناول العجوز التي لا انسان لها شيئاً بين حنكها |
| ١٢ ضربت . وهو خاص | ١٠ سوّال الخلائق والتكلم بالقيمة ^(١) الشديدة |
| ١٤ اسم حمير بن سبا جد ملوك | ١٤ الضخم |
| ١٥ يقال تنصل من ذنبه اي | ١٦ اليين . وحمير لقب غالب عليه . والحفيد ابن الابن |
| ١٦ اي ان هذه اللفاظ الوحشية التي اتي بها تشهد باشانته | ١٦ تبرأ منه |
| ١٨ معوج الانف | ١٨ اخرج صدره |
| ٢٠ الذي ارتفع قبل ان يتنفس | ٢٠ الموج |
| ٢٢ الجواري المغتيلات | ٢١ ضيق جفنيه |
| في الارض يزجر بها الطير ثم يقول ابنا عيأن اسرعا البيان . فاذا علم ان القامر يغوص | ٢٢ ها خطآن بمحضها العائق |
| بقدحه قيل جرى ابنا عيأن . وهو كنایة عن الفوز واصابة الحاجة | |

ثُمْ جُبَارٌ بعْدُ دُبَارٍ فِمُؤْنِسٍ عَرُوبَةً شِيَارٌ^(١)
 قال لَا تَرِبَتْ^(٢) يَدَكَ * وَلَا طَرَبَتْ^(٣) عِدَاكَ * انْ كُنْتَ تَعْرِفَ الْقَابَ
 الشَّهُورَ * فَانْتَ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ * فَانْتَامَ^(٤) وَشَرَابَ^(٥) * ثُمْ جَثْمَ وَاسْتَبَ^(٦)*
 وَانْشَدَ

مُؤْتَرٌ وَنَاجِرٌ خَوَانُ منْ لَقَبِ الْأَشْهُرِ وَالصَّوَانُ
 زَبَاءُ بَائِدٌ أَصْمُ وَاغْلُ وَبَعْدَ ذَاكَ بَاطِلٌ وَعَادِلٌ
 وَرَنَّةٌ وَتَيْرَكَ الْخَنَامُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَاكَ وَالسَّلَامُ^(٧)
 قال اللَّهُ دَرْكَ مَا أَبْعَدَ غَورَكَ^(٨) * وَاقْرَبَ نَورَكَ^(٩) * فَاخْتَمْ بِذِكْرِ الْأَشْهُرِ

- ١ المراد بأوهـد يوم الاحد وهـل جـرا الى شـيار وهو السـبت اـفترت
- ٢ فـرحت قـعد على اطـراف اصـابـعـه مـدـعـنة مـتـطاـولاـ
- ٣ جـلس مـمـكـنا استـقام وـتـمـكـن قال المـخطـيب خـيرـالـدين
- الـمـدـنـيـ فيـ تـذـكـرـتـهـ انـ المـحـرـمـ كانـ يـقـالـ لهـ عـنـ الـجـاهـلـيـةـ الـمـؤـتـرـلـاـهـ اـولـ السـنـةـ فـكـلـ شـيـ منـ اـقـضـيـهـ يـأـمـرـهـ . وـصـفـرـ النـاجـرـ منـ التـجـرـ ايـ شـدـهـ الـمـحـرـ . وـالـرـيـعـ الـاـولـ الـخـوـانـ منـ الـخـيـانـهـ . الـثـانـيـ الصـوـانـ منـ الـصـيـانـهـ . وـجـمـادـيـ الـاـولـ الزـبـاءـ وـهـيـ الـدـاهـيـهـ الـكـيـيـنـ . وـالـاـخـرـ الـيـاءـ لـكـثـرـ الـقـتـالـ وـالـقـتـلـ فـيـهـ . وـرـجـبـ الـاصـمـ لـاـنـهـ كـانـ يـكـفـونـ فـيـعـنـ الـقـتـالـ فـلاـ
- ٤ تـسـمـعـ فـيـهـ اـصـوـاتـ السـلـاحـ . وـشـعـبـانـ الـمـاـغـلـ وـهـوـ الدـاـخـلـ عـلـىـ قـوـمـ وـلـمـ يـدـعـنـ لـهـ جـمـوـئـ عـلـىـ
- ٥ رـمـضـانـ . وـرـمـضـانـ الـبـاطـلـ وـهـوـ كـوـزـ يـكـالـ يـهـ المـحـرـ . وـشـوـالـ الـعـادـلـ لـاـنـهـ مـنـ اـشـهـرـ
- ٦ اـلـمـحـجـةـ تـيـرـكـ لـاـنـهـ كـانـ يـتـرـكـونـ الـاـبـلـ فـيـهـ . وـقـيـلـ كـانـ يـقـالـ لـرـيـعـ الـثـانـيـ يـصـانـ .
- ٧ وـجـمـادـيـ الـاـولـ حـيـنـينـ . وـالـاـخـرـ رـئـيـنـ . وـلـشـعـبـانـ الـعـادـلـ . وـلـرمـضـانـ نـاتـقـ . وـلـشـوـالـ
- ٨ الـوـعـلـ . وـلـذـيـ الـمـحـجـةـ بـرـكـ . وـلـاـخـلـافـ فـيـ الـبـقـيـةـ . وـإـلـىـ هـذـاـشـارـ بـقـولـهـ فـيـ اـخـرـ الـاـيـاتـ
- ٩ وـقـيـلـ غـيـرـ ذـاكـ . وـقـوـلـهـ وـالـسـلـامـ ايـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ . وـذـلـكـ مـنـ بـابـ الـاـكـنـفـ الـبـدـيعـ
- ١٠ زـهـرـكـ عـمـقـكـ

الْحُرْمَ * أَنْ كُنْتَ مِنْ أَنْتَ مَا كَرْمُ * فَقَالَ الْهُرْمَ اجْعَلْنَا مِنْ حَسْنَ خِنَامَهُ *
وَأَنْجَلَيْ قَتَانَمَهُ * ثُمَّ اشْدُدْ
ثَلَاثَةُ مِنْ الشَّهْوَرِ سَرَدُ ^(١) وَاحِدُ عَقِيبَ ذَاكَ قَرْدُ
ذَوْ قَعْدَةِ وَحِجَّةِ مُحَرَّمٍ وَرَجَبٌ وَهِيَ الشَّهْوَرُ الْحُرْمَ ^(٢)
قَالَ فَلَمَارَى الْقَوْمُ أَتْسَاعَ رِوَايَتِهِ * وَأَرْتَفَعَ رَايَتِهِ * عَلِمُوا إِنَّهُ صَلَّ
أَصْلَالَ ^(٣) فَنَظَرُوا إِلَيْهِ بَعْنَ لِإِجْلَالِ * وَلَمَارَى إِقْبَالَمْ عَلَيْهِ * وَارْتَيَاهُمْ
إِلَيْهِ * قَالَ يَا جَهَابَنَتَ ^(٤) الْيَلَامَعُ ^(٥) * وَهَرَابَنَتَ ^(٦) الْمَعَامَعُ ^(٧) عَلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَسْتُ
بِمُجَدِ الْكَفَّ ^(٨) كَمَا يَزَعُمُ هَذَا الْجَهَفُ ^(٩) وَلَكِنْ قَدْ آنَاخَ الدَّهْرَ عَلَيَّ بِكَلَّكَلِهِ ^(١٠)*
وَأَخْنَى عَلَى الْهَرْمَ بِأَفْكَلِهِ ^(١١) * فَلَمْ يَبْقَ لِي عَافِطَهُ * وَلَا نَافِطَهُ ^(١٢) * وَصَرَّتُ
اسْغَبَ ^(١٣) مِنْ السَّيْلَانَ ^(١٤) * بَعْدَ مَا كَنْتُ أَقْرَى الْهَيْلَانَ وَالْزَّيْلَانَ ^(١٥) * وَلَوْ

- ١ اي مجتمعه ٢ قيل لها ذلك لأن العرب كانوا يستغلون فيها انتقال الآباء خضم وبني طي فكانوا يستغلونه فيها . وكانت العرب تسفل دماء هولاً فيها ايضاً لاستغلال الدماء فيها ٣ حية نتعل لساعتها اذا لسعت وهو مثل يضرب للشديد الدهاء ٤ جمع جبند وهو القناد الحير ه جمع يلمعي وهو الذي لا ينقد الفؤاد ٦ الذين يوقدون النار عند المحبوس ٧ موافق الحرب . اي انهم يضرمون نار الحرب كما يضرم المراقبة نار عبادتهم . ٨ اي بنيني ٩ الجاجاني الشيل ١٠ صدره . اي ضغطة كما يضغط البعير من آناخ عليه . ١١ آلة فكل الرعدة . اي ان الهرم جعله يرتعد من ضعفه ١٢ المراد بالعاطفة النعمة وبالافظة العزة . وهو مثل اجوع ١٤ جمع سيد وهو الذئب . يضرب به المثل في المجموع ولذلك يقال للجحود الشديد داء الذئب . وقيل ان الذئب لا يزال كل زمانه جائعاً لان جوفه يذيب كل ما يقع فيه حتى العظم فلا يبقى له شيء ١٥ اي اقري من اعرفة ومن لا اعرفة . وهو مثل

استطعتُ أنْ أَقُومَ بِأَمْرِي * لَأَطْلَقْتُ هَذَا الْفَنِّ مِنْ أَسْرِي * وَلَكِنِي مَا زِلْتُ أَعْلَمُ نَفْسِي بِالْهُنْفِي * وَأَمْنِيَّ بِالْغَفْفِي * لَعَلَّ اللَّهُ يَقْبَضُ^(١) لِي فَتْحًا قَرِيبًا * أَوْ يَكْتُبُ لِي بِعِشْكُمْ نَصِيبًا * قَالَ فَاسْتَعْذُ بِالْقَوْمِ كَلَامَةً * وَاسْتَعْذُ بِرَوَاءَ^(٢) غُلَامَةً * وَقَالُوا قَدْ كَتَبَ رَبُّكَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ * وَلَكِنَّ مَا كَلَّ سُودَاءَ تُرْقَةً وَلَا كُلُّ يَضْاءَ شَحْمَةً^(٣) * فَانَّ النَّاسَ قَدْ لَوْمَوْا^(٤) وَجَشَعُوا^(٥) * حَتَّى لَوْ سَعَلُوا التَّرَابَ أَوْ شَكَوُا إِنْ يَمْلَوْا وَيَنْعُوا^(٦) * فَانَّ شِئَتَ أَنْ تَجَاوِرَنَا غَابَرَهُنَّ الشَّيْءَيْهُ^(٧) وَتَكْتَفِي ذُلُّ السُّؤَالِ وَغُصَّةَ الْخَيْبَةِ^(٨) وَلَا فَخَذْهُنَّ هَذِهِ الْحِمْلَةَ^(٩) وَاعْنِهِمُ الْرِّحْلَةَ^(١٠) * قَالَ حَبَّذَا جِوارِكُمْ لَوْلَا ضَفَّ خَافَتْ^(١١) * وَمَوْعِدٌ أَخْلَفَ^(١٢) فَوَصَلُوهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِدِينَارٍ^(١٣) * وَأَرَحَلُوهُ نَاقَةً ذَاتَ سِفَارٍ^(١٤) * قَالَ سَهْيلٌ وَكَنْتُ قَدْ تَسْهَمَتُ رَجَهُ خِزَامَهُ^(١٥) * وَظَلَفَتْ^(١٦) نَفْسِي عَنِ التَّزَامِهِ^(١٧) * فَلِمَا شَقَّ الْعَصَمَ^(١٨) خَرَجَتِي فِي أَشْعَرِ^(١٩) حَتَّى صِرَتْ بِهِمْرَى بِصَرِ^(٢٠) * فَقَالَ أَنْتَ مِنَ الْمُولَّدِينَ^(٢١) فِي هَذَا الزَّمَانِ^(٢٢) لَا تَعْرِفُ لُغَةَ يَعْرَبَ^(٢٣) بْنَ قَطَانَ^(٢٤)

- ١ يقدر ٢ اي وجده معذوراً ٣ اي ليس كل الناس موضعاً للرحمة والاحسان . وها مثلاً ٤ يخلوا
٥ حرصوا اشد الحرص ٦ من قول الشاعر
ولو سُئلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأْوَشُكُوا إذا قيلَ هاتِوا انْ يَمْلَوْا وَيَنْعُوا
٧ العطية ٨ ان تكون العيال على المائدة أكثر من الطعام الذي عليها
٩ اي انه قد ضرب لا له موعداً لرجوعه لا يريد ان يخلفه
١٠ حدبة توضع على انف البعير بنزلة الحكمة من الفرس
١١ منعت ١٢ اعنقاوه
١٣ اي بحيث يتصرفني ١٤ اي عَرَبِي غير محضي لأنَّ قدربي بيان الحضر
١٥ هوجَدَ الْعَرَبُ الْنَّدِيمُ وَقَدْ مَرَّ ذَكْرُ

فُعِدْ إِلَى أَنْ يُصَادِفَنَا تُرْجُمَانُ^(١) * ثُمَّ أَنْسَدَرُ^(٢) يَعْدُ كَالظَّالِمِ^(٣) *
وَغَادَرَنِي^(٤) كَالسَّلِيمِ^(٥) فُعِدْتُ وَإِنَّمَا أَعْجَبَ مِنْ فَنُونِهِ^(٦) فِي حِلَاثَةِ وَمَجْوِنَةِ^(٧)

المقامة الثامنة والخمسون

وَتُعَرَّفُ بِالْعَكَاظِيَّةِ

قال سهيلُ بنُ عَبَادٍ خرجت للتجارة في البوادي^(٨) مع صاحب
كسلام الحادي^(٩) فكان يُطربني بجدهاته الآنيق^(١٠) ويحب إلى طول
الطريق^(١١) وما زلنا نطوي بساط الفجاج^(١٢) ونشر لوازِ العجاج^(١٣)
حتى اتينا سوق عكاظ^(١٤) في هاجرة الشواطئ^(١٥) فأنخنا كشيم
المحظى^(١٦) وأذا الناس كالجراد المنتشر وقد أخذ بعضهم في المناشدة

- ١ يقول ذلك على سبيل التهكم والرقاعة
- ٢ ذكر النعام
- ٣ تركي
- ٤ هرول
- ٥ الذي لسعته الحيبة . يقال له ذلك تناولاً بالسلامة
- ٦ هزله
- ٧ بلاد العرب
- ٨ رجل كان حادياً للابل حسن الصوت في الغاية حتى قيل إنهم كانوا يعطشون الابل ثم يوردونها الماء وينتف سلام من ورائها ويمدو لها فتنصرف عن الماء إليه
- ٩ العجب
- ١٠ اي يجعلني اشتفي ان يكون الطريق طويلاً لكي يطول استناعي لصوتي
- ١١ الطريق الواسعة بين الجبال
- ١٢ هي سوق للعرب بناحية رأية الغبار اي نثرين باخفاف جمالنا
- ١٣ مكة . وقد مر الكلام عليها في شرح المقامة المخزوجية
- ١٤ الهاجرة نصف النهر عند اشتداد الحر . والشواطئ هب النار
- ١٥ النبات اليابس المتكسر
- ١٦ الذي يعل الحظيرة وهي زرب الغنم

والملائكة^(١) وبعضاً من الحاجة والمعاجنة^(٢) وبعضاً من المفاكحة
 والبخارزة^(٣) بجعلنا نطوف بين تلك الطوائف وبختني لفطائف
 وللطائف حتى مررنا بلغيف^(٤) من نواصي^(٥) العرب وإذا الخزمي^(٦) يسأله
 ورجب^(٧) وهو قد أخذنا في المبارزة والمحاورة^(٨) والبخارزة والمساورة^(٩)
 حتى مالت إليها كل صاغية^(١٠) وتتفتق لها كل فاغية^(١١) فلمارأته
 الشيخ انصباب الناس إليها^(١٢) وانصيابهم^(١٣) عليها آخر نشم
 وأخر نظم^(١٤) واندفق على صاحبه كالغططم^(١٥) وقال ويلك يا برد
 من حرجف^(١٦) وأيس من حرف^(١٧) قدارت ان تطاول^(١٨)
 السهرية^(١٩) بالسندرية^(٢٠) وطاردة العناجج^(٢١) بالحراجج^(٢٢)
 فاما أن تسليبني أطاري^(٢٣) اليوم فاما أن أجررك بين القوم قال
 أشعد غرارك^(٢٤) يا شيخ النار^(٢٥) وأستهدي لسهام العار^(٢٦) قال ان كنت

١. الحاجوبة بالقوافي ٢. نوع من الألغاز وقد مرّ مطارحة المسائل المجنونة
 ٤. المباشطة في الكلام ٥. مفاكحة تشبه المشائة ٦. ما ينطفئ من النار كثي به
 عن الفوائد ٧. قوم مجتمعون من قبائل شتى اشراف
 ٩. المعارضة ١٠. الحاجوبة استعارها المقاومة في
 ١٢. اي كل اذن ١٣. الزهر قبل ان يتفتح
 ١٤. تهافهم ١٥. تكبر في نفسه ١٦. تكبر رافعا راسه وهو
 ١٧. البحر العظيم الكبير الماء ١٨. الربيع الباردة
 ١٩. فلوس السمك ٢٠. تناحر بالطول
 ٢٢. نوع من السهام يجعل من السندرة وهي نوع من الشجر ٢٣. جياد المخبل
 ٢٤. النياق الطوال على وجه الأرض
 ٢٦. اي سن حدد سينك ٢٧. لقب ابليس

من الأدباءُ فـَقِيْدُ الْأَبْنَاءَ * باعْتَبَارِ ضُرُوبِ الْأَبَاءَ * قَالَ قَدْ نَادَيْتَ
مُحِبِّيَاً ^(٢) وَعَادَيْتَ نَجِيبَاً ^(٤) * ثُمَّ انشدَ

لِلْخَيلِ مُهْرُ وَحْوارُ لِلْجَمَلِ وَالْجَدْيُ لِلْمِعَزِي وَلِلشَّاءِ الْحَيْلِ
وَالْعَيْلُ لِلثَّوْرِ وَالْحَمِيرِ عَفْوُ كَذَا الْمِنْوَصُ لِلْخَنْزِيرِ
وَشِيلُ لَيْثٍ وَلِضَبْعٍ فُرْعُولُ وَجَرْوُ كَلْبٌ وَلِفَلِ دَغْفَلُ
غَفْرُ لَوَاعِلُ وَفَرَارُ لِلْفَرَا كَذَاكَ يَعْفُورُ مَهَا دَكِراً ^(٥)
لَشَلَبٌ وَلَابْنٌ أَوَى نَوْقَلُ طَلاَ الْغَزَالُ دَسِيمُ لِلْدُبِّ
جَارُنُ حَيَّةٌ وَجَسْلُ الضَّبِّ وَشِقْدُ حِرَبَاً كَذَا لِلنَّمِلِ
خَرُّ وَجَاءَ هَرْنَعُ لِلْقَمَلِ قَرُّ الدَّاجِحُ الرَّأْلُ لِلنَّعَامِ
غَطْرِيفُ بَازٌ جَوَزُ الْحَامِ لِلْكَرَوانِ اللَّيْلُ وَالْمُبَارَى
قَدْ ذَكَرُوا لَفَرْخَهَا النَّهَارَا ^(٦) وَلِلْعَقَابِ ضَرِمٌ وَالْجَبَلُ
لِلْفَرَخِ مِنْهَا سُلَكٌ يُسْتَعْمَلُ وَالدِّرْصُ لِلْهَرَقَ وَالْيَرْبُوعَ
وَالْفَارِجَارِيَا عَلَى الْجَمِيعِ

قال قد أحكمت السداد ^(٧) وان كنت سيد أسباد ^(٨) فاهي اصبع الراحة *
وما ينهن من المساحة * قال راجل يسابق الفارس * ومحترس من

- ١ انواع اي ناديت الذي يحبسك راكضت
- ٤ كريماً من الابل الترا حمار الوحش . ولهمة البقرة الوحشية
- ٦ قال بها الجوهري عن الاصمي فلاعبة بما وجد من المخالف
- ٧ الصواب اي داهية في اللصوصية ، يريد انه قد استرق ذلك من
- ٩ ا اي انت راجل كلامه . وهو مثل في الناصص

كِيدُ وَهُوَ حَارِسٌ^(١) * ثُمَّ انسدَ
 قُلْتُ أَوْلَ الْأَصْبَاعِ لِإِبْرَاهِيمُ وَبَعْدَهَا سَبَابَةُ تَقَامُ
 وَبَعْدَهَا الْوُسْطَى يَلِيهَا الْبَنِصْرُ وَبَعْدَهَا الصُّغْرَى إِخِيرًا خَنِصْرُ
 وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَصُغْرَى شَبَرُ وَمَا إِلَى سَبَابَةِ فِتْرٍ
 وَبَيْنَ ذَاتِ الْفِتْرِ وَالْوُسْطَى رَتَبٌ وَبَيْنَ ذَيِ الْوُسْطَى وَبَنِصْرٍ عَنْبَ
 وَالْبَصْمَ بَيْنَ خَنِصْرٍ وَمَا يَلِي^(٢) وَبَيْنَ كُلَّهُنَّ فَوْتُ الْحَكَلَ^(٣)
 قَالَ أَنْ عَرَفْتَ مَرَاتِبَ النَّبَاتِ فَأَنْتَ مِنْ ثُبَاتِ الشَّيَّاتِ فَضَحَكَ حَتَّى
 زَجا^(٤) * وَقَالَ قَدْ أَشَرَّقْتِنِي بِالشَّجَاعَةِ^(٥) * ثُمَّ انسدَ

أَوْلُ نَبَتُ الْأَرْضِ بَارْضٌ إِذَا لَمْ يَتَهِيزْ وَاجْهَمُ بَعْدَ ذَاهِبِهِ^(٦)
 وَبَعْدَ الْبُسْرَى فَالصَّبْعَاءُ ثُمَ الْكَلَأُ فَلَتُحْفَظُ الْأَسْمَاءُ^(٧)
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ اجْهَمَ الشِّيخُ الْقَهْرَرِيُّ^(٨) * فَازْدَلَفَ^(٩) إِلَيْهِ يَمْشِي

١ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَهَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مِنْ يُحِبُّ التَّهَفَّظَ مِنْهُ أَوْ يُعِيبُ غَيْرَهُ عَلَى فعلِهِ
 وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ يَرِيدُ الْفَتْيَ أَنْ قَدْ أَتَهُهُ بِالْخَلَاصِ الْكَلَامُ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّهَمَةِ أَكْثَرُهُ مِنْهُ
 ٢ أَيْ وَالْمَسَافَةُ الَّتِي تَنْتَهِي مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى سَبَابَةِ فِتْرٍ ٣ أَرَادَ بِهَا سَبَابَةً لَّمَّا لَمَّا
 يَتَعَلَّقُ بِهَا خَاصَّةً بِخَلْفِ إِبْرَاهِيمَ فَانْهَا يَتَعَلَّقُ بِهَا الشَّبَرُ أَيْضًا ٤ أَيْ وَمَا يَلِيهَا وَهُوَ الْبَنِصْرُ.
 وَهُوَ فِي مَقْبَلَةِ الْفِتْرِ ٥ أَيْ وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعٍ وَآخْرِي يَقَالُ هَا الْفَوْتُ.
 وَالْحَكَلُ الْفَرْجَةُ بَيْنِ الشَّيْئَيْنِ . اضَافَ الْفَوْتُ إِلَيْهَا لِيَانُ مَعْنَاهُ

٦ جَمَاعَاتٍ ٧ انْقَطَعَ ضَمَكَةٌ ٨ اَنْصَصَتِنِي
 ٩ مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظَمٍ وَنَحْوِهِ . وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْهَزِئِ بِمَسَائِلِهِ وَالاستِنَافِ بِهَا
 ١٠ أَيْ إِذَا لَمْ تُعْرَفْ أَنْوَاعَهُ لِعدَمِ ظَهُورِهِ أَوْ رَاقِفِهِ ١١ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ بَارْضٌ إِذَا
 نَبَتَ ابْتِداً . ثُمَّ جَهَنَّمُ إِذَا طَالَ قَلِيلًا . ثُمَّ بُسْرَةٌ إِذَا ارْتَفعَ فَوْقَ ذَلِكَ . ثُمَّ صَعَادٌ إِذَا اتَّرَأَ
 وَلَمْ يَنْفَعْ . ثُمَّ كَلَأٌ إِذَا بَلَغَ الْهَيَاةَ ١٢ مَشَى إِلَى وَرَائِهِ

الخَيْرَى^(١) * وَقَالَ زَعْمَتَ يَا شِيخَهُو^(٢) * اَنَّ الْبَلَاغَةَ بِاللهِوَوْ * وَانَّ
 الْمَدَرَاتَ بِفِي الْبَهُو^(٣) * فَأَخْلَعَ إِذْنَ مَا عَلَيْكَ * حَتَّى نَعْلَيْكَ * وَلَا
 وَقَصَتْ جِيدَكَ^(٤) حَتَّى الْكَاهَلَ^(٥) * وَلَوْ كُنْتَ مِنَ الْعَبَاهَلَ^(٦) * ثُمَّ اَخْذَ بِجَبَلَ
 وَرِيدَهُ^(٧) * وَأَصَرَّ عَلَى تَجْرِيَكَ^(٨) * فَجَعَلَ الشِّيخَ يَدُورَ كَالْلَوَابَ * وَيَرِفَسَ
 كَالْتَوَابَ^(٩) * وَالْفَتَى يَتَعَلَّقُ بِشَيَاهَهُ وَيَحُولُ دُونَ أَنْسِيَاهَ^(١٠) * فَأَخَذَتِ
 الْقَوْمَ الْأَنَفَةَ^(١١) * وَسَأَتَّهُمْ تِلَكَ الْجَهَنَّمَ^(١٢) الْمُوْتَنَفَةَ^(١٣) * وَالْمَعَرَّةَ^(١٤)
 الْمَكَنَّفَةَ^(١٥) * وَقَالُوا نَحْنُ نَفْدِي هَذِهِ الْذَّعَالِيَّبَ^(١٦) * بَعْشَبَ الْجَلَانِيَّبَ^(١٧)
 فَخَلَّ عَنْكَ الْعَنَفَ^(١٨) * وَلَا تُبْلِهِ بُطْعَنَةَ الرَّضَفَ^(١٩) * قَالَ عَلِمَ اللهُ لِيْسَ

١. مشية فيها تقلك كمشية المحتشين ٢. هو عبد الله بن سدرة، وهو
 بطُنٌ من بني عبد القيس. اشتري لهم عاراً من بي اياد كانوا يعبرون به طعاماً منه ببردين
 اخذها من رجل ابادي في عكاظ فضرب به المثل يقال احسن صفتة من شيخ ههو، يربى
 الفتى ان الشیخ قد خسر في تجارتة معه واشتري العار لفسمه ٣. بيت ضرب في مقدم
 البيوت. وهذا لا تكون فيه المحدرات لانه منزل للغرباء ومن يجري مجراه. وكفى بالمخدرات
 عن المسائل الدقيقة الخفية. يربى ان مطارحتها والمعاجز بها لا تكون في مثل هذه الدنيا
 الطفيفة ٤. كسرت . وهو خاص بكسر العنق

٥. عنفك ٦. ما بين الكثفين ٧. ملوك اليمن الذين استقرُوا
 على ملتهم لا يزولون عنه ٨. العرق الذي في عنقه ٩. ولد الحمار
 ١٠. غرزة النفس ١١. الشنة ١٢. التي لم يسبق اليها
 ١٣. العيب ١٤. المحيطة. يربى انها تلهمهم ايضاً لان ذلك يكون بمحضرهم
 وتحقق الفتى لانه قد ارتكب شنعة قبيحة بجريده له ١٥. قطع المحرق
 ١٦. جمع قشيبة وهو الجديـد ١٧. الاقصـة
 ١٨. نقىض الرفق ١٩. مثل يضرب للداهية التي تنسى ما قبلها

من وَسْنِي^(١) هَذِهِ الْأَطْمَارُ^(٢)* وَلَكِنْ أَرِيدُ تَادِيهِ بِالْخَزِيِّ^(٣) وَالشَّنَارُ^(٤)* فَلَا
يَكُونُ^(٥) بَعْدَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ * وَيُلْفِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْخَلَبِ وَالنَّابِ *
فُحْصَرٌ عَلَيْهِ رِجْلُ الْغَرَابِ^(٦) * قَالُوا إِنَّا عِنْدَنَا مِنَ الْفُرُوضِ^(٧) شِرَاءً^(٨)
الْأَعْرَاضِ بِالْعُرُوضِ^(٩) * عَلَى أَنْ تَكُونَ نَاصِحًا لِجَنِيبِ^(١٠) فِي الشَّهَادَةِ
وَالْغَيْبِ * فَلَا تُسُودُ دَوْجَهَ الشَّيْبِ^(١١) * ثُمَّ جَاءَهُ بُحْلَلٌ وَصُرَّةٌ^(١٢) * وَقَالُوا إِنَّا فِي
ذَلِكَ لَا عِنْدَنَا قُرْقَةٌ^(١٣) * وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ^(١٤) * فَاضْطَبَنَاهَا
وَقَالَ قَدْ دَبَرَ الْقَوْمُ تُدَبِّرَ مِنْ طَبَّ^(١٥) * مِنْ حَبَّ^(١٦) * فَادْرَجْ^(١٧) إِلَيْهَا
الْقِرْشَبَ^(١٨) * وَخَلَّ دَرَجَ الضَّبَ^(١٩) * فَتَعْلَقَ بِهِ وَقَالَ إِنَّكَ بِي قَدْ وَصَلْتَ
إِلَى مَا وَصَلْتَ^(٢٠) * وَحَصَّلْتَ عَلَى مَا حَصَّلْتَ^(٢١) * فَهَلْمَنْ^(٢٢) نَقْتَسَمْ شَقَّ الْأَيْلَمَةِ^(٢٣)

- ١ حاجتي ٢ الشِّيَابِ الْبَالِيَّةِ ٣ مُصْدَرُ قُولَمْ خَزِيَّ اِي وَقْعِ
في بِلَيَّةٍ وَشَهْرِيَّةٍ فَذَلِكَ بَذَلِكَ ٤ العَامِ ٥ يَدْخُلُ
٦ رَجُلُ الْغَرَابِ ضَرَبَ مِنْ صَرَارِ الْأَبْلِ لَا يَقْدِرُ النَّصِيلُ أَنْ يَرْبَعْ مَعَهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَجْلِهِ.
وَالصَّرَارُ رِبَطٌ أَخْلَافِ الْمَاقَةِ بِخَيْطٍ لَئِلَّا يَرْضِعُهَا النَّصِيلُ . وَهُوَ مُثْلُ يُضَرَّبُ فِي اسْتِحْكَامِ
الْأَمْرِ وَشَدَّتْ نَهْجَتُهُ بِجَيْهَتِهِ لَا يُفَاتُ مِنْهُ . يَقُولُ النَّفْيُ أَنَّهُ يَرِيدُ تَادِيهِ الشِّيَخَ لَئِلَّا يَقْعُدُ يَوْمًا فِي تِهْلَكَةِ
لَا يَجْهَدُ لَهُ مِنْهَا ٧ الْأَمْعَةِ ٨ اِي اِمِينًا
٩ الْحَضُورِ ١٠ اِي فَلَاتِهِنَكَ سُرُّهُ ١١ اِي انَّ ذَلِكَ نَقْرُّ بِهِ عَيْنِ
الْفَنِي لِنَبِيِّهِ الْعَطِيَّةِ وَعِنْ الشِّيَخِ لِنَجَانِهِ مِنَ التَّجْرِيدِ ١٢ نَلْمَةٌ صَغِيرَةٌ
اِي اِحْتَلَهَا تَحْتَ ضَبَّنِهِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْاَبْطِ وَالْكَشْحِ وَقَدْ مَرَّ
اِي تَدِيرِ رِجْلِ حَاذِقِ لَنْ يَجِيَّهُ . وَهُوَ مُثْلُ يُضَرَّبُ لِلتَّأْنِقِ فِي الْحَاجَةِ
١٠ اِمْضِ لِسَيِّلِكَ ١١ الْيَابِسِ الْجَانِيِّ ١٢ اِي اِنْكَ طَرِيقَهُ ، يَقَالُ ان
الضَّبُ اذا دَخَلَ بَيْنَ اَرْجُلِ النَّاسِ اَصَابَهَا وَرْمٌ فَانْتَفَخَتْ . فَصَارَ ذَلِكَ مُثَلًا يُضَرَّبُ
لِطَالِبِ السَّلَامَةِ مِنَ الشَّرِّ ١٣ هِي بِقَلْمَةٍ تَخْرُجُ لَهَا قَرْوَنْ كَالْبَاقِلَى اِذَا شُقَّ طَوْلًا اَنْشَقَتْ
نَصَفَيْنِ مَسْتَوَيَيْنِ مِنْ اَوْهَا اَلْآخِرَهَا . وَهُوَ مُثْلُ يُضَرَّبُ فِي الْمَسَاوَةِ

وَلَا يَسْمَعُ النَّاسُ لِنَا يَلْمَهُ^(١) * قَالَ هَذَا الْبَحْرُ^(٢) فَاغْتَرَفَ * وَلَا فَانْصَرَفَ *
 فَأَنْتَشَبَ بَيْنَهَا الْجَدْبُ وَالدَّافِعُ^(٣) * حَتَّى أَفْضَى ذَلِكَ إِلَى الصَّفَعِ^(٤) * فَرَثَى
 الْقَوْمَ لِشِجْنِهِ الْجَلْحَابِ^(٥) * وَمَطْرُوهُ كِسْفًا^(٦) مِنْ سَحَابَ^(٧) * وَقَالَوْا بَاءَتْ عَرَارِ
 بَحْلُ^(٨) * فَدُونَكَا الرَّحْلُ^(٩) * وَحَسْبِكَا^(١٠) الضَّحْلُ^(١١) * فَقَالَا شَاعِرُ^(١٢)
 السَّلَامُ^(١٣) * وَانْطَلَقا بِسَلَامٍ

الْمَقَامُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونُ

وَتُعْرَفُ بِالْمَكَّةِ

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ^(١) فِي لَيْلَةِ عَكَّةَ^(٢)
 فَتَرَلْتُ بِيَكَّةَ^(٣) * وَلَا اصْبَحْنَا كَانَ يَوْمُ طَلْقَ^(٤) * حَسْنُ الْخَلْقَ^(٥)
 وَالْخَلْقَ^(٦) * فَجَعَلْتُ أَتَفَقَدَ الْمَنَاسِكَ^(٧) وَالْمَشَاعِرَ^(٨) * وَأَتَرَدَّ بَيْنَ الْعَشَائِرِ

- ١ صوتاً
- ٢ يشير به الى القوم
- ٣ اللطم على القنا وقد مرّ
- ٤ الكبير الغاني
- ٥ قطعة
- ٦ اي اعطيه شيئاً
- ٧ يقال آباء القاتل بالقتل اذا قتلته به وعرار وكل بقرنان انتظراها فاتا جميعاً . فصار ذلك مثلاً يضرب بكل مستوى بين يقع احدها بازاء الآخر . يريد القوم ان الشيخ والفتى قد استويوا في النوال فلم يتفصل احدها على صاحبه
- ٨ اي انصرفوا الى رحلهما
- ٩ يكتفيكا
- ١٠ الْمَاءُ الْتَّلِيلُ . كِتَابَةً عَنْ تَلْكَ الْعَطِيَّةِ
- ١١ اي كان السلام صاحبكم . وهو كلام يقوله الراحل في وداعه
- ١٢ حارة
- ١٣ اسم لطن مكة . قيل له ذلك لابتلاك الناس فيه اي ازدحام
- ١٤ لاحاره ولا بارد
- ١٥ الطبيعة
- ١٦ المنظر
- ١٧ الموضع الذي تُذْبَحُ فيها الذبائح
- ١٨ مواضع العبادات

والعاشر * فيينا أنا أستشرف وجه الدو^(١) كأنني زرقاً جو * رأيت
 ركباً يشون الهرجلة^(٢) على مطايها هبرجلة^(٣) فتاجني القروننة^(٤) أنتم
 المخزامي وصاحباه^(٥) حتى أرددنوا^(٦) فإذا هماها وإذا هو إيه^(٧) *
 فوجدت ما يجد من بشر بالماء^(٨) على قورة الخماء^(٩) وابتدرت إليه
 كالغداف^(١٠) فالتقاني كفارس خصاف^(١١) وأعثنتنا حتى صرنا في التزاماً
 الدارجي^(١٢) كأننا المركب المزجي^(١٣) ثم تبأنا صهوات^(١٤) الحيل *

- ١ انظر متطلعاً ٢ الصحراء
 ذكرها في شرح المقامة التغلبية . وجوابها
 ٤ مشية مخلطة ٥ سريعة
 ٦ النساء ٧ حدثني
 ٨ اي ابنته وغلامه ٩ اقتربوا
 فيه ضمير النصب لضمير الرفع كما يستعار ضمير المخض في نحو مررت بك
 انت . وهي مسألة وقع فيها الخلاف بين سيبويه وهو عمرو بن عثمان الشيرازي في الكسائي
 وهو علي بن حمزة الكوفي . وهي قول العرب كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزببور
 فإذا هو هي . اجاز الكسائي فإذا هو ايها وانك سيبويه وكان ذلك ب مجلس سجبي بن
 خالد البرمي . فتشاجرا طويلاً ثم اتفقا على مراجعة العرب . وكان الكسائي مُؤدب
 الامين بن الرشيد العباسي فامرهم بالتعصب له . فغضب سيبويه وخرج الى بلاد فارس
 واقام بها حتى مات . وكانت وفاته سنة مائة وثمانين للهجرة . وتوفي الكسائي بعده بستينين .
 وسيبوه لقب فارسي معناه رائحة التفاح ١١ حلقة العطش
 ١٢ النسر ١٣ هو فرس كان مالك بن عمرو الغساني . كان اذا ركبه
 يُقدم على الاحوال ولا يختلف من الحال اذا انهرم . فضرب المثل بفارسو
 ١٤ نسبة الى الدارج اي اللفت
 كما يجعل الاسمان المركبات اسماء واحداً كجعلك سيبويه ١٥ جمع صهوة وهي مقعد النارس
 من السرج

وأتينا المدينة في ناشئة الليل^(١) * وكان يومئذ قد أذنَ في الناس بالحج^{*}
 فأتوا رجلاً وعلى كل ضامر^(٢) من كل قُبْح^(٣) * فلثنا يوماً أو بعضَ يومَ *
 نطوفُ بساحلِ القومَ * حتى مرنا بلفيفٍ مقرونَ * كامثال اللولوُ
 المكنونَ * فلما وقفَ الشيخُ بهم قال سلاماً * ثم قام أماماً * وقال
 الحمدُ لله الذي أمرَ بحجَّ البيتَ من أُسْتَطاعَ إلَيْهِ سبيلاً * ووَعَدَ عبادَهُ
 المتقينَ جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ وعيناً تسمى سلسلياً * أمّا بعدُ
 يا معاشرَ العربِ الْكِرَامُ * وجُهَاجَ الْبَيْتِ الْحَرَامُ * فان الله لا يرضى
 بالوذايق^(٥) والضحايا^{*} همنَ أصرَ على الخطايا^(٦) * ولا بزيارة الحرمينَ *
 همنَ فاه بالنبمة والبينَ^(٧) * ولا باستلام الحجر^(٨) * همن طغى وفخرَ * ولا
 بالطواف حولَ الْبَيْتِ * منْ نُشَاوَى^(٩) الْكَمِيتَ * ولا برمي الجمار^(١٠) *
 من ذوى الشحاء^(١١) والاغمار^(١٢) * إنَّ الله يَنْظُرُ إِلَى السرائرِ المكمنةَ^(١٣) *
 لا إلى الشفاهِ والألسنةِ * وإنَّ حجَّ القلوبِ خيرٌ من حجَّ الأقدامِ * ولباسُ
 التقوى ذلكَ خيرٌ من لباسِ الإحرامِ^(١٤) * فاعبدوا الله مُخْلصِينَ لِهِ
 الدِّينُ * ولا تكونوا همنَ يعبدُ على حرفٍ^(١٥) فذلكَ هو الضلالُ الْمُبِينُ *

١ اي في أول ساعة منه ٢ مهزول . وهو صفة مهدوف اي على كل بعيد ضامر

٣ طريق ٤ قوم مجتمعين من قبائل شئي . وقد مر

٥ الهدايا التي تهدى إلى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ٦ اي لم يتثبت عنها

٧ مكة والمدينة . وقد مر ٨ الْكَذَبِ ٩ هو الحجر الأسود الذي في

الْبَيْتِ الْحَرَامِ . والاستلام التقى والمصالحة باليد ١٠ سكارى

١١ المهر ١٢ هي جمار مني التي ترمي بها الحجاج . وقد مر ذكرها في المقامة

١٣ الْأَخْتَادِ ١٤ العدالة ١٥ الفلكية

١٦ نية الدخول في الحج ١٧ على حالة واحدة ابهي بغ

١٠ المستورة

وأذكروا أنَّ الزمانَ ريحٌ قُلْبٌ * والدنيا برقٌ خلْبٌ * والحياة سحابٌ
 جهارٌ * والجحامَ لِيَتْ حَمٌ * فلا تغترُّ بِرَهْرَهَةٍ الْأَلَّ * ولا
 يُذْهِلُكُمُ الْمَحَالُ * عنِ الْمَالِ * وإذا جرَدْتُمْ أَنفُسَكُمْ للاعتكافِ *
 وتبخَّرْتُمْ لِلطَّوَافِ * فقولوا لَيْكَ يَا مَنْ يَدْعُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ * ولَكَ
 الْحَمْدُ الَّذِي لَا يَنْفَدِدُ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ * اللَّهُمَّ
 يَا مُحِبِّ السُّؤَالِ * وَرَحِيبَ النَّوَالِ * وَمُنْجِيَ الْأَمَالِ * وَمُصْلِحُ الْأَعْمَالِ *
 تَقْبَلْ جِدَنَا وَجَهَدَنَا * وَأَغْفِرْ سَهْوَنَا وَعَمَدَنَا * وَلَا تُرْفَضُ الْعَجَّ
 وَالْتَّاجُ * مَنْ حَجَّ مِنَا أَوْ دَرَجَ * وَأَطْبَعْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ الْخُلُصَةَ *
 وَطَاعَنَكَ الْخُلُصَةَ * وَأَعْصَمَنَا بِالظَّافِكَ وَقُوكَ * وَلَا تَكْلُنَا إِلَى إِمْدادِ
 سِوَاكَ * اللَّهُمَّ يَا جَزِيلَ الشَّوَابِ * وَقَابِلْ كُلِّ أَوَابٍ * لَا تُقْصِنَا (١٥) عن
 وَجْهِكَ الْمَيْوَنَ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ * وَآتَنَا كِتْبَنَا بِإِيمَانِنَا *
 وَكَفَرَ أَعْمَالَنَا بِإِيمَانِنَا (١٦) * وَلَا تُحَاسِبْنَا حِسَابًا عَسِيرًا * وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ
 يَنْخَعُونَ قَلِيلًا وَيَسْكُونَ كَثِيرًا * اللَّهُمَّ يَا سَابِغَ الْأَلَاءِ (١٧) * وَنَابِغَ

- | | | |
|--|---|----------------------------------|
| السَّرَّاءُ دونَ الضَّرَاءِ | ١ كثيرُ الاختلاف | ٢ فارغٌ لِامْطَرِ فِيدِ |
| ٣ ليسَ فِيهِ مَا إِ | ٤ إِيْ وَالموتُ أَسْدُ ضَارٍ | ٥ لمعانٌ |
| ٦ ما تَرَاهُ نَصْفُ النَّهَارِ كَلَّهُ مَا هُوَ، وَقَدْ مَرَ | ٧ الْوَقْتُ الْأَحَاضِرُ | |
| ٨ العَاقِبةُ | ٩ خَلْعَنِ ثِيَابِكَ | |
| ١٠ يَنْرُغُ | ١١ رفعُ الصوتِ بِالتَّلِيفِ | ١٢ سِيلَانُ دَمَاءِ الذَّبَائِحِ |
| ١٣ حضُورُ مَجَاجِ تَابِعًا لِهِمْ | ١٣ كَالْخَادِمِ وَالْمَكَارِيِّ وَنَخْوَهَا | ١٤ راجِعُ الْيَكِ |
| ١٤ تَبَعَّدُنَا | ١٥ الْمَبَارِكُ | ١٦ جَمِيعُ بَيْنِ الْلَّيْدِ |
| ١٧ ابْيَ وَاجْعَلْ إِيمَانَنَا كَفَارَةً | ١٧ كَامِلُ النَّعْمِ | ١٨ لِعَالَنَا |

الْأَيْلَاءَ^(١) * هَبْ لَنَا قُلُوبًا طَاهِرَةً * وَعِيُونًا سَاهِرَةً * وَأَنفُسًا عَفِيفَةً *
 وَالْسُّنَّا حَصِيقَةً^(٢) * وَأَخْلَاقًا سَلِيمَةً * وَنِيَّاتٍ مُسْتَقِيمَةً * وَيَسِيرٌ لَهَا تُوبَةَ
 صَادِقَةً * وَنَدَامَةً حَاذِقَةً * وَسِيرَةً هَادِيَةً * وَعِيشَةً رَاضِيَةً * وَعَاقِبَةً
 حَمِيقَةً * وَخَاتَمَةً سَعِيدَةً * وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ * وَرَحْمَتَكَ * وَلُطْفَكَ *
 وَعَطْفَكَ * وَهُدَاكَ * وَنَدَاكَ * وَاجْعَلْ جَهَنَّمَ مَبْرُورًا * وَذَنَبَنَا مَغْفُورًا
 وَاحْصَنَا مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فِي فِرْدَوْسِكَ الْأَمِينِ * بِرَحْمَتِكَ يَا أَرَحَمَ
 الرَّاحِمِينَ * قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ * اشْتَرَى إِلَيْهِ دُنْجَنَ الْقَوْمَ
 دُونَ مَسْرَبِهِ^(٣) * لِعَدُوِّيَةٍ مَشَرَبِهِ * وَقَالُوا لَهُ بُورَكَ فِيَكَ * مَا أَحَلَّ
 نَفَثَاتٍ فِيَكَ^(٤) * فِيهِنَّا تَأْنِيَةً تَبَرَّحَ مِنْ بَيْنِنَا^(٥) * قَالَ إِنِّي إِلَى مَا
 تُرِيدُونَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٦) * وَأَجْرَى مِنْ خَيلِ الْبَرِيدِ^(٧) * ثُمَّ
 انْقَادَ إِلَى مَرْبِضِهِ * وَعَادَ إِلَى مَعْرِضِهِ^(٨) * فَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ كَدَوْحَ
 الْبَرِيسِ^(٩) * وَيَدَلُوا فِي صُبْحَتِهِ جُهْدَ الْحَرِيصِ * وَاقَمَ يُطْرِفُهُمْ بِالْمُلْعَنِ
 الْمُسْتَعْذِبَةِ * وَالنَّوَادِرِ الْمُسْتَغْرَبَةِ * وَيَجَلُو عَلَيْهِمُ الْخُطَبُ الْمُنْتَهِةِ
 وَالزَّوَاجَ الْمُنْتَهِةَ^(١٠) * وَيَقْدُمُهُمْ بِالْأَدِيعَةِ وَهُمْ يُجَاؤُونَهُ كَالْمُسْتَقْفَةِ^(١١)

- | | |
|------------------------------|---|
| ١ ظاهر الاحسان | ٢ مستحبة رصينة |
| ٤ فيهك | ٥ افترقا |
| ٦ العرق الذي في العنق وقد | ٧ خيل الرسائل السلطانية، وقد مرّ، وهو مثل |
| ٩ التفّ | ٨ اي الى طریقته في الوعظ |
| ١١ موضع في نواحي دمشق | ١٠ جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة |
| ١٢ المرأة التي بخاوب النائحة | ١١ الرادعة |

حتى انقضت أيام الشعث^(١) * وقضوا شعائر^(٢) التفت^(٣) * فشرقاً وغرباً
وتفربوا نخت كل كوكب^(٤)

المقامة الستون

ونعرف بالقدسية

قال سهيل بن عباد^(٥) لقيت أبا اللي في المسجد الأقصى^(٦) * بين
جمهور لا يحصي^(٧) والناس قد تأبوا^(٨) عليه كالاجرلين^(٩) واحاطوا به
كالأخشين^(١٠) وهو يخاطبهم بالوعظ والإنذار^(١١) ويحدّرهم عذاب
النار^(١٢) وسوء عقبى الدار^(١٣) حتى صارت مدامهم تصوب^(١٤) وكادت
أكبادهم تذوب^(١٥) فلما رأى تحفز^(١٦) وهو قد استوفز^(١٧) فانقضضت
اليه كالآجدل^(١٨) وسقطت عليه كالجندل^(١٩) فحياني تحية الآحبة^(٢٠) ثم
استائف^(٢١) الخطبة^(٢٢) فقال الحمد لله الذي جعل حرمة أمّنا للعباد^(٢٣)
ومقاماً للعباد^(٢٤) وهو الذي خلق فسوس^(٢٥) وقدر فهدى^(٢٦) وأضحكَ
وابكيَ^(٢٧) وأمات وأحيى^(٢٨) والذي جعل الأرض مهاداً^(٢٩) والجبال أوتاداً^(٣٠)

١ ترك الأدّهان والطيب وهو كنـاهـة عن الـحرـام ٢ اعمال الحجـج

٣ آدـابـ المـنـاسـكـ كـقصـرـ الـاظـفـارـ وـالـشارـبـ وـحلـقـ الرـاسـ وـنـحوـ ذلك

٤ اي في كل ناحية وهو مثل ٥ بيت المقدس

٦ اجتمعوا ٧ بنو عبس وبنو ذبيان ٨ جبال مكة

٩ تسكب ١٠ تهباً للقيام ١١ جلس غير ممكـن

١٢ الصخر ١٣ الصفر

١٤ ابـداـ جـديـداـ

وَبَنِيْ فُوقَكُمْ سَبْعَا شِلَاداً * وَالذِي مَرَجَ الْجَرَّابِينَ^(١) يَلْتَقِيَاتْ * بِينَهَا
 بَرَزَخٌ^(٢) لَا يَعْيَانُ * وَهُوكَلٌ يَوْمٌ فِي شَانٍ^(٣) * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرَدُ
 الصَّمَدُ * الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ * سُجَانَهُ
 وَرَجْحَانَهُ^(٤) * مَا أَعْظَمَ قُدرَتَهُ وَشَانَهُ * وَأَوْسَعَ مِنْتَهَى وَاحْسَانَهُ * أَمَا
 بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ قَهْتُ فِيمَكَرْ مَقَامَ الْفَقِيهِ الْمَخَاطِبُ * وَهِيَ صَنْفَةٌ لَمْ يَشَهِدْهَا
 حَاطِبٌ^(٥) * فَإِنِّي طَالَمَا ارْتَكَبْتُ الْأَوْزَارَ^(٦) * وَتَبَطَّنْتُ الْأَقْذَارَ^(٧)
 وَاجْتَرَحْتُ^(٨) الْمَغَارِمَ^(٩) * وَاسْتَبَحْتُ الْحَارِمَ * وَأَنْتَهَكْتُ الْأَعْرَاضَ^(١٠)
 فَسُوَّدَتْ مِنْهَا كُلَّ يَاضٍ * وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبِي مُذْ شَبَّيَتْ * إِلَى اِنْ
 دَبَّيَتْ^(١١) * فَلِيسَ لِي أَنْ أَعْظَمَ أَحَدًا * وَلَا أَفُوهَ بِخُطْبَةٍ أَبَدًا * وَعَلَيَّ أَنْ
 أَقْصُرَ دَرْسِيَ^(١٢) عَلَى وَعْظِ نَفْسِي * وَهَا إِنَّا قدْ اعْتَدْتُ الْأَوْيَةَ^(١٣) * وَاعْتَصَمْتَ
 بِالْتَّوْبَةَ * فَادْعُوا اللَّهَ لِي أَنْ يَأْخُذَنِي بِحِلْمِهِ * لَا يَجْعُلْهُ^(١٤) * وَيُعَالِمْنِي
 بِنَفْضِلِهِ * لَا بَعْدِلِهِ * ثُمَّ اَخْذَ فِي الْأَجْيَحِ^(١٥) وَالْأَضْجَحِ^(١٦) * وَجَعَلَ رِوَاحَ^(١٧) بَيْنَ

حاجز

١ خَلَاء لا يُلْبِسُ احْدَهَا بِالْآخِرِ

٢ اي لِأَنْجِازَنَ حَدَّهَا ٤ اي في شغلِ

٦ هو حاطب بن اي بلعنة. كان حازماً ليباً اذا باع بعض قومه او اشتري جعل ذلك على
 يده لثلا يبغى فيه. فباع بعض اهله بيعنة ولم تكن على يده فغيرها فيها فقيل صنفة لم يشهدها
 حاطب اي لم يحضرها. فصار ذلك مثلاً لكل امر يترام دون اربابه. ومراد الشيخ ان
 فيما فيهم هذا المقام صنفة خاصة اذ لم يكن من اربابه ٧ الاَثَام

٩ الْجَنَابَاتِ

١٠ اَكْتَسِبْتَ

١١ يقال انتهى عرضه اذا بالغ في شتمه وجرح صيته ١٢ اي الى ان صرت شيئاً يدبُّ

١٤ تَسْكَنْتَ

١٣ الرَّجُوعُ

١٦ يقال راوح بينها اي تداولاً لها فكان يأخذ في هذا من وفـي

١٠ التَّوْهِيجُ

النَّحِيبُ^(١) وَالشَّجَرُ^(٢) * حَتَّى أَبْكَى مَنْ حَضَرَ * مِنَ الْبَدْوِ وَالْخَضْرَ * فَاخْذَ
 الْقَوْمُ فِي تَسْكِينٍ أَرْتَعَشَهُ * وَتَكِينُ أَنْتَعَشَهُ * حَتَّى خَمَدَتْ لَوْعَتُهُ
 وَهَمَدَتْ رَوْعَتُهُ * فَخَيَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ بَدِينَارُ^(٣) * وَقَالَ ادْعُ رَبَّكَ لِي
 وَأَسْتَغْفِرُ^(٤) بِالْأَسْحَارِ^(٥) * قَالَ أَنِي قَدْ نَجَرَّدْتُ^(٦) عَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا * إِلَى
 الْغَايَا^(٧) الْقُصِيَا^(٨) * فَلَا أَقْبَلُ^(٩) مِنْتَالِ ذَرَّةٍ مَا دَمْتُ أَحْيَ^(١٠) * ثُمَّ نَهَضَ بِي
 مُكْبِرًا^(١١) * وَوَلَى مُدْبِرًا^(١٢) * فَبَاتَ بَلِيلٌ أَنْقَدَ^(١٣) * يُسَاهِرُ الْفَرَقَدَ^(١٤) * وَهُوَ لَا
 يَقْرَأُ^(١٥) مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ^(١٦) * وَلَا يَمْلَأُ^(١٧) مِنَ الصَّلَوةِ^(١٨) حَتَّى إِذَا أَخْذَتِ الدَّرَارِي
 فِي الْأَفْوَلِ^(١٩) * قَامَ عَلَى مَرَقَبَةِ^(٢٠) وَأَنْشَأَ يَقُولَ^(٢١)
 قَمْ فِي الدُّجَى يَا أَهْمَا الْمُتَعِيدُ^(٢٢) حَتَّى مَنَّ فَوْقَ الْأَسْرَةِ تَرَقَدُ
 قَمْ وَأَدْعُ مُولَّاَكَ الَّذِي خَلَقَ الدُّجَى^(٢٣) وَالصُّبْحَ وَأَمْضَى فَقَدَدَ عَالَكَ الْمَسْجِدُ
 وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهِ الْعَظِيمَ بِذِلْلَةٍ^(٢٤) وَأَطْلَبَ رِضاَهُ فَإِنَّهُ لَا يَحْفَدُ
 وَأَنْدَمَ عَلَى مَا فَاتَ وَأَنْدَبَ مَا مَاضَ^(٢٥) بِالْأَمْسِ وَأَذْكَرَ مَا يَحْيِي^(٢٦) بِهِ الْغَدُ
 وَأَضْرَعَ وَقُلْ يَا رَبِّ عَنْوَكَ إِنِّي^(٢٧) مِنْ دُونِ عَنْوَكَ لَيْسَ لِي مَا يَعْضُدُ
 أَسْقَأَ عَلَى عُمْرِي الَّذِي ضَيَعْتُهُ^(٢٨) تَحْتَ الدَّنُوبِ وَأَنْتَ فَوْقِ تَرْصُدِ
 يَا رَبِّ لَمْ أَحْسَبْ مَرَارَةَ مَصْدَرِ^(٢٩) عَنْ زَلَّةٍ قَدْ طَابَ مِنْهَا الْمَوْرَدُ^(٣٠)
 يَا رَبِّ قَدْ تَقْلَتْ عَلَيَّ كَبَائِرَ^(٣١) بِإِزَاءِ عِنْبٍ لَمْ تَرَكْ^(٣٢) تَرَدَدُ

- | | |
|---|--|
| ١. البَكَاءُ مِنْ غَيْرِ صوتٍ | ٢. ذَاكَ أَخْرَى |
| ٣. عَلَمٌ لِلتَّفَنِذِ بِقَالِ اهْلَهُ لَا يَنَمُ | ٤. مَنَاعٌ |
| ٥. لِلْهَ أَجْمَعٌ . وَهُوَ مُثْلٌ | ٦. الْكَوَافِكُ |
| ٧. مَكَانٌ مُرْتَأَعٌ | ٨. الْغَرَوْبُ . أَيْ عَنْدِ طَلَوعِ الْفَجْرِ |
| ٩. اِيْ عَاقِبَةٌ | ١٠. الْكَبَاءُ مِنْ غَيْرِ صوتٍ |

ياربِ ان أبعدت عنك فـإنَّ لي طبعاً برحمتكَ التي لا تُبعدُ
 ياربِ قد عـيـثَ الـبـيـاضُ بـلـمـيـنيَ (١) لـكـنَّ وـجـيـبيـ بالـعـاصـيـ أـسـوـدـ (٢)
 ياربِ قد ضـاعَ الزـمـانُ وـلـيـسَ لـيـ في طـاعـةـ او تـرـكـ مـعـصـيـةـ يـدـ (٣)
 ياربِ ما لي غيرَ لـطـفـلـكـ مـلـجـأـ وـلـعـنـيـ عنـ بـابـهـ لـأـطـرـدـ
 ياربِ هـبـ لـيـ تـوـبـةـ أـقـضـيـ بـهـ دـيـنـاـ عـلـيـ بهـ جـلـالـكـ يـشـهـدـ
 أـنـتـ الـخـيـرـ بـحـالـ عـبـدـكـ آنـهـ بـسـلاـسـلـ الـوزـرـ الشـقـيلـ مـقـيدـ (٤)
 أـنـتـ الـمـجـبـ لـكـ دـاعـ يـتـحـيـ أـنـتـ الـمـجـبـ لـكـلـ مـنـ يـسـتـجـبـ
 مـنـ أـيـ بـحـرـ غـيرـ بـحـرـكـ نـسـتـقـيـ وـلـأـيـ بـابـ غـيرـ بـابـكـ نـقـصـدـ
 قال سهيل فـلـمـا فـرـغـ من اـبـيـاتـهـ غـاصـ فيـ التـهـليلـ وـالـتـحـمـيدـ وـالـتـرـتـيلـ
 وـالـتـجـوـيدـ (٥) * حـنـى تـهـافتـ من وـجـيـدـ * وـكـادـ يـغـيـبـ عن رـشـدـ *
 فـعـيـختـ مـنـ أـسـتـحـالـةـ حـالـهـ * وـأـيـقـنـتـ بـحـوـلـهـ عـنـ حـمـالـهـ * وـلـيـثـتـ عـنـهـ
 شـهـرـاـ * أـجـنـيـ من رـوـضـهـ زـهـرـاـ * وـأـجـنـيـلـيـ من أـفـقـهـ زـهـرـاـ (٦) * إـلـىـ آنـ حـمـرـ
 الـفـرـاقـ * وـقـالـ نـاعـبـهـ غـاقـ (٧) * فـأـعـنـقـنـيـ مـوـدـعـاـ * ثـمـ سـاـيـرـيـ
 مـشـيـعاـ * وـقـالـ مـوـعـدـنـاـ دـارـ الـبـقاءـ (٨) * فـكـانـ ذـلـكـ
 آخـرـ عـهـدـنـاـ بـالـلـقـاءـ

م

- | | |
|--|----------------------|
| ١. لعب | ٢. اي شعر رامي |
| ٣. اي وليس لي عمل في فعل | ٤. الام |
| ٥. احكام القراءة في القرآن على أداب مخصوصة | ٦. سقط |
| ٧. نجوماً ساطعة | ٨. قديس |
| ٩. اي غرابة | ١٠. حكاية صوت الغراب |
| ١١. اي دار الآخرة لأننا لانعي بعد الآن في دار الدنيا | |

قال مُؤْلِفُهُ الفقير هذا آخر ما علقتُه من هذه الأحاديث المفقأة * كَا
فَتَحَتْ عَلَيَّ الْقَرِيْحَةُ الْمُغْلَقَةُ * وَإِنَّا لَمَسْ نَمْ سَلِمَتْ بِصِيرَتِهُ * وَطَابَتْ
سَرِيرَتِهُ * أَنْ يَعْضُّ الظَّرْفَ عَمَّا يَرِيْ من الإِخْلَالِ وَالْإِجْحَافِ * وَأَنْ
يَنْتَرِ إِلَيْهِ بَعْيَنِ الْحِلْمِ وَالْإِنْصَافِ * فَإِنِّي قَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ مِنْ بَابِ
الْتَّطَفُلِ وَالْهُجُومِ * اذْلَمْ أَقِفْ عَلَىْ أَسْتَاذِ قَطْ فِي عِلْمِ مِنَ الْعِلُومِ * وَإِنِّي
تَلَقَّيْتُ مَا تَلَقَّيْتُهُ بِجُهْدِ الْمَطَالِعَةِ * وَادْرَكْتُ مَا ادْرَكْتُهُ بِتَكْرَارِ الْمَرَاجِعِ *
فَانْأَصَبْتُ فَرْمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامِ * وَانْأَخْطَلْتُ فَلِيَ مَعَذِرَةً عِنْدَ الْكِرَامِ *
وَاللَّهُ الْمَسْؤُولُ أَنْ يُحْسِنَ خَوَاتِنَ الْمَلاَحَقَةِ * كَمَا حَسَنَ فَوْخَنَا السَّابِقَةِ * إِنَّهُ
وَلِيَ الْإِجَابَةِ * وَالْيَهُ الْإِنْابةِ * وَالْمَحْمُدُ لِلَّهِ أَوْلَأَ وَآخِرًا
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَبَيِّنِهِ فِي شَهْرِ نِيسَانِ سَنَةِ الْفَ وَثَمَانِيْ مَائَةِ وَخَمْسِ
وَخَمْسِينَ لِلْمَسِيحِ

- ١ التقصير
- ٢ يُقال هُجُمَ عَلَيْهِ إِذَا اتَّهَىَ الْيَوْمَ بِغَنَمَةَ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ بِغَرَادَنَ
- ٣ مَثَلُ اصْلَهُ أَنَّ الْمَحْكَمَ بْنَ عَبْدِ يَغْوِثِ الْمَقْرَبِيَّ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ . وَكَانَ قَدْ آتَى عَلَىْ
نَفْسِهِ أَنْ يَذْبِحَ مَهَأَةَ عَلَىِ الْغَبَّابِ . فَخَرَجَ لِمَ بَصَرَ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَرَجَعَ كَعِيْبًا حَزِينًا وَبَاتَ
لِيلَتَهُ عَلَىِ ذَلِكَ . فَلَمَّا اسْتَحِيَ خَرَجَ إِلَىِ قَوْمِهِ وَقَالَ أَنْ لَمْ يَذْبِحْهَا الْيَوْمَ فَانِي قَاتِلٌ نَفْسِيِّ ، فَقَالَ
لَهُ أَخْوَهُ الْمُحْصِنُ بْنُ عَبْدِ يَغْوِثِ يَا أَخِي اذْبِحْ مَكَانَهَا عَشَرًا مِنَ الْأَبْلِ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ
كَلَّا لَا أَظْلَمْ عَاقِرَةً وَأَتْرَكْ نَافِقَةً . فَقَالَ أَبْنَهُ الْمَطْعُمُ بْنُ الْمَحْكَمَ يَا أَبِي أَحْمَلِيْ مَعَكَ ارْفَدِكَ .
قَالَ وَمَا أَحْمَلَ مِنْ رَأْيِشَ وَهِلْ جَبَانٍ فَشِيلٍ . فَضَحِكَ الْفَلَامْ وَقَالَ أَنْ لَمْ يَنْرَ أَفْلَادَهَا
تَخَالَطْ أَمْشاجَهَا فَاجْعَلَنِي وَدَاجَهَا . فَانْطَلَقَا إِذَا هُمْ بِهَأَةٍ فَرِمَاهَا الْمَحْكَمُ فَأَخْطَلَاهَا . ثُمَّ مَرَّتْ
بِهِ أَخْرَى فَرِمَاهَا فَأَخْطَلَاهَا فَقَالَ الْمَطْعُمُ يَا أَبِي اعْطِنِي النَّوْسَ فَاعْطَاهُ إِيَاهَا . فَمَرَّتْ بِهِ مَهَأَةٌ
فَرِمَاهَا فَلَمْ يَخْطُلْهَا . فَقَالَ أَبُوهُ رَبِّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِ . فَصَارَتْ مَثَلًا يُصْرَبُ لَمْ يُصِيبْ
وَهُوَ مِنْ بُخْطَىٰ

تَقْارِيْظُ الْكِتَابِ

وقد أدرجت في الطبع بحسب ترتيب ورودها
من ناظيرها

قال اسعد افندى طراد

لَهُ دَرَسُ الْيَازِيجِ فَانْهُ بَحْرٌ يَفْوَقُ عَلَى جَمِيعِ الْأَبْحَرِ
وَإِذَا سَأَلَتْ عَنِ الْجَوَاهِرِ تَلَقَّى فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ كَنْزَ الْجَوَاهِرِ

ثم قال خليل افندى الخوري

الْيَازِيجُ الْعَالَمُ الْفَرْدُ الْذِي ظَهَرَتْ مَدَائِحُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ
اَنْشَأَ مَقَامَاتٍ سَمِيتَ فِي نُثُرِهَا وَبِنَظِيمِهَا حَاكَتْ عَنْ قَوْدَ جُهَانٍ
هِيَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ تُتَعَفَّفُ أَرْضَنَا بِاللَّوْلَوِ الْمَكْنُونِ وَالْمَرْجَانِ
وَلَخْنُمْ تَأْرِيخُ بَدْتَ كَحَادِقَ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَازِوْجَانِ

سنة ١٢٧٠

ثم قال السيد حسين بيه

هذا الكتابُ فريدٌ في محاسنهِ نظير صانعهِ يزهو به الأدبُ
لو كان في الزمانِ الماضي لجَعَ لَهُ
على الضوامر عجمُ الناس والعربُ
كانه روضةً غناءً تُتعَفَّفُ من
يؤمُها يشارِي دونها الضَّربُ
أوصافه الغُرُّ قد قالت مُورَّخةً
الدرُّ من مجمع البحرين يكتسبُ

ثم قال المعلم مارون النقاش

هذا الكتاب بفضل من شعه طى فهو الحريري أحذى المهداني
بحري قد مر جا وان انصفت قل في مجمع البحرين يلتقيان

ثم قال السيد شهاب الدين العلوى الموصلى

هذا المصين فوق الفضل قد رفعت
فضلاً مقاماً له والفضل قد جمعت
ففي البلاد اذا دارت فلا عجب
لكل طالب علم انها وسعت
والمشتبه نسخة منها يطالعها
شمسة في سماء السعد قد طلعت
تسنهت غارب لا اغراط فانخفضت
عنها القواعد في الاعراب وارتقت
ابواب تصريفها الفتاح يسرها
فادخل بها عالماً من قبلها فرعت
اشعارها الاشعري لو كان ينشدها
بمثلها قال اذن الدهر ما سمعت
ثم الحريري احرى لو يقاومها
بان يقول مقاماتي قد اتضاعت

حديقة اثربت اوراقها حِكَمًا
 لنا شمار يخْبَهَا أمتدّت وقد ينبعَ
 فَمَنْ يَشَاءُ يَنْفَعُهُ فِي مَنَاقِبِهَا
 وَمَنْ يَشَاءُ يَنْفَعُهُ بِالذِّي شَرَعَ
 طَالِعُ نُقَابِكَ مِرَاةُ الزَّمَانِ بِهَا
 وَانْظُرْ إِلَى صُورَةِ الدِّينِيَا وَقَدْ نَصَعَتْ
 كَمْ أُودِعَتْ بِنَذْنَ لِلسَّمْعِ قَدْ عَذَبَتْ
 وَرَدَأَ وَمِنْ قَلْبِ ذَاكَ الصَّدْرِ قَدْ نَبَعَتْ
 مُحَاضَرَاتُ بِهَا الْحُضَارُ رَاغِبٌ
 غَابَتْ عَنِ الرَّاغِبِ الْمُفَضَّالِ وَأَمْتَنَعَتْ
 صَحَّتْ بِهَا عِلْكُ فِي الطَّبِّ نَافِعَةٌ
 جَرَبَ تَجَدُّدَهَا لِدُفْعِ الدَّاءِ قَدْ نَفَعَتْ
 يَتِيمَةُ رَبِّ مَتَّعْنَا بِوَالِدَهَا
 عَنِ غَيْرِهَا فَطَمَ الْأَلْبَابَ مَا رَأَسَعَتْ
 قَمَتْ كَهَالًا وَقَدْ جَاءَتْ مُتَزَهِّهَةً
 عَنْهَا النِّقَائِصُ تَهْذِيًّا قَدْ انْخَرَعَتْ
 عَلَى الْكَهْمَالَاتِ طَبَعَ الْلَّطْفَ أَرْخَاهَا
 لَطْفًا مَقَامَاتِ نَاصِيفَ النَّيِّ طُبِعَتْ

ثم قال المعلم ابرهيم خطّار سركيس

بنـيـ اليـازـجيـ الفـرـدـ قـطـبـ زـماـنـهـ مـقـامـاتـ دـرـ زـاهـاـ النـظـمـ وـالـثـنـرـ
فـلاـ تـعـبـواـ لـلـدـرـ فـيـهـ لـانـهـ إـلـىـ مـجـمـعـ الـجـرـيـنـ يـنـتـسـبـ الدـرـ

ثم قال المعلم الياس الكركي

كم قد تضمنَ مجمعُ البحرينِ من دُررِ رآها الدهرُ افضلَ ذُخْرِ
لوأَبْصَرَتْ عينُ الحريري بعضاها لبَكتْ على ما فاتَهُ في عصِّ

ثم قال ابرهيم بك كrama

انـيـ مـاـ جـلـوـتـ صـدـاـ القـلـبـ وـالـعـيـنـ *ـ بـطـالـعـةـ كـتـابـ الـقـامـاتـ الـمـسـىـ بـجـمـعـ
الـجـرـيـنـ *ـ الـمـوـلـفـ مـنـ مـعـدـنـ الـمـعـارـفـ وـالـعـلـوـمـ *ـ وـبـحـرـ الـمـشـورـ وـالـمـظـومـ *ـ
مـنـ عـلـاـ شـرـاعـ فـضـلـهـ عـلـىـ كـلـ عـالـمـ فـهـامـهـ *ـ وـفـاضـلـ عـلـامـهـ *ـ وـرـفـعـتـ
الـأـفـاضـلـ ذـوـ وـالـفـضـائـلـ فـيـ كـلـ قـطـرـ أـعـلـامـهـ *ـ جـنـابـ الشـيـخـ نـاصـيفـ الـيـازـجيـ
الـعـرـبـيـ نـسـبـاـ *ـ وـالـرـوـمـ الـكـاثـوـلـيـكـيـ مـذـهـبـاـ *ـ وـجـدـتـهـ بـاـحـقـيقـةـ مـجـمـعـ بـحـرـيـ
الـفـضـلـ وـلـادـبـ *ـ وـسـفـرـاـ يـسـفـرـ عـنـ فـرـائـدـ فـوـائـدـ يـلـيقـ أـنـ تـخـلـيـ بـهـاـ بـحـرـوسـ
الـحـوـرـ *ـ فـائـقـاـ بـالـبـلـاغـةـ وـالـفـصـاحـةـ كـتـبـ الـخـصـرـ وـالـعـرـبـ *ـ يـكـشـفـ عـنـ
دـقـائـقـ رـقـائـقـ لـمـ تـكـتـحـلـ بـإـثـدـ مـثـلـهـ أـعـيـونـ الدـهـورـ *ـ فـلـلـهـ دـرـ مـوـلـفـهـ الـذـيـ
اصـبـ فـرـيـدـ عـصـنـ *ـ وـاسـكـرـ الـلـاـلـبـ بـرـحـيقـ نـظـمـ وـنـشـرـ *ـ فـقـلتـ فـيـهـ
رـأـيـاـ يـازـجـيـ الـعـصـرـ فـرـداـ تـنـزـهـ فـيـ الـفـصـاحـةـ عـنـ نـظـيرـ

لَقَدْ أَنْشَأَ مَقَامَاتِ اقْمَاتَ لَهُ ذِكْرًا إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ
 بُنِيَادَ يَبْعَدُ نَظُمُهَا وَالثُّرُّ مِنْهَا تَرِي أَيْنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْحَمْرَيْرِي
 لَا لِـ بِالْحَقِيقَةِ مُشْرِقَاتُ مَعَانِي أَجْبَلَتْ دُرَرَ الْخُوَسِيرِ
 حَوَّاهَا مَجْمُعُ الْبَحْرَيْنِ لَهَا جَرَتْ مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الْبَاقِي افْنَدِي الْعَبْرَيِّ الْبَغْدَادِيُّ

غُرَرَ امْ دَرَرْ مَكْتُونَةُ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ بَيْنِ الصَّدَفَيْنِ
 امْ غَوَانِي سَفَحُ لَبْنَانَ لَمْ حَلَّ بَغْدَادَ اشَارَتْ بِالْيَدَيْنِ
 امْ دَمَى مِنْ قَصْرِ غَمَدَانَ لَنَا صَلَتْ اِجْفَانَهَا ذَهْنَتْ شَفَرَتِينَ
 هَامَ قَلْبِي بِعَانِيهَا كَهَا هَامَ مِنْ قَبْلِي جَيْلَ بَيْثَيْنَ
 امْ مَقَامَاتُ لَنَا صِيفٌ عَلَتْ وَانَّارَتْ فَازْدَرَتْ بِالْفَرَقَدَيْنِ
 وَلَنَا اُورَاقَهَا مِنْ حَبْرَهَا ابْدَتِ الْمَسَكَ بِصُخْنَيْنِ مِنْ جَيْنَ
 وَظَفَرَنَا اذْ حَكَتْ أَخْلَاقَهُ يَوْمَ وَافْتَنَا بِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ
 وَتَرَأَتْ بَحْلَى ارْقَامَهَا فَتَذَكَّرَنَا لِيَالِي الرَّقَمَيْنِ
 لَسْتُ اَدْرِي وَهِيَ الْعَنْقَاءُ مِنْ اَيْنَ جَاءَتْ وَهِيَ لَا تُعَزِّي لَأَيْنَ
 قَدْ اشْنَى تَقَاضَى دَيْنَهَا فَوْفَتْ لِلْمَجْدِ عَنِي كُلَّ دَيْنِ
 بِهِرَايَاها الْعُقُولُ ارْتَسَمَتْ فَحَمَتْ عَنِ عَيْنِي كُلَّ غَيْنِ
 وَتَجَلَّتْ صُورُ الْعِلْمِ بِهَا فَجَلَتْ عَنِ كُلِّ قَلْبٍ كُلَّ رَيْنِ
 وَعَلَى إِلْهَاسَنِ وَالْحُسْنَيْنِ مَعَا طَيَّعَتْ وَالطَّبْعُ مَشْغُوفٌ بِذَيْنِ
 رُوحُتْ مِنْ رَاحَةِ مَعْنَاهَا وَمِنْ رُوحِ مَبْنَاهَا حَلِيفُ النَّشَائِتِينِ

يا لِسْفِرِ أَسْفَرَتِ الْفَاطِهَا بَيْنَ أُفْقَيْهِ سُفُورَ الْأَنْبِرِينَ
 يَرْجِعُ الرَّاجِي مُجَارَةً لَهُ بَعْدَ تَحْضُرِ الْيَاسِ فِي خَفِيْهِ حَنِينَ
 طَارَ فِي الْأَفَاقِ مِنْ خِفْتِهِ بِالْمَعْانِي فَاسْتَخَفَّ التَّقْلِيفَ
 وَدَعَا الشَّيْخَ الْمُحْرِيرِيَّ مَعَ أَلَّ
 بَيْنَ مَا قَدْ ابْدَعَا فِيهِ وَمَا
 قَرَبَ الشَّاحِطَ مِنَا نَشَوْ فَطَوَّ مَا بَيْنَا شَقَّةَ بَيْنَ
 يَا لَهُ قَامُوسَ فَضْلِ قَدْ طَوَّ مَجْمَعَ الْبَحْرِيْنَ بَيْنَ الدَّفَعَيْنِ

ثُمَّ قَالَ مُلْكُ افْنَدِي الشَّمِيلُ

إِنِّي هَذَا الْكِتَابُ بِعِجَازِهِ تَفَيَّضَ بِآيَهِ نَظَمًا وَنَثَرَ
 وَقَدْ خَلَبَ الْقُلُوبَ بِهَا فَبَتَّنَا نَعْدُ بِدَائِعَ الْإِعْجَازِ سَحْراً
 تُرِيكَ بِهِ الرِّيَاضُ عَلَى ازْدَهَاءٍ بَيْنَ حَوَالَاهُ حِكْمَاهُ وَدَرَاهُ
 وَتُبَدِّيَّهُ مِنْ نَمَائِهِ أَكْفَانًا تَحْضِيَّهُ الْبَنَانُ تَدِيرُ خَمَراً
 مَرْصُوعَةَ الْأَنَاءَ تُرِيكُ مِنْهُ بِهَا وَبِدَرَهِ الْوَضَاجُ فَجَرَا
 وَتَلَأُّ بِالسَّرُورِ حَشَّاكَ رُوحًا وَفَاكَ فَدَاهَهُ وَمُنَاكَ يَشَرَا
 زَهَا فِي الشَّرْقِ زَاهِهُ فَامْسَى يَزِيدَ بِنُورِهِ الدُّنْيَا بَدْرَا
 وَقَدْ سَلَمَ الْكَالُ لَهُ فَاضْحى يَتِيمَهُ بِهِ عَلَى الْأَقْارِبِ فَخَرَا
 بِدَائِعَ لَا تُنَالُ وَلَيْسَ بِدَعٍ لَبِدَعِ زَمَانِهِ إِنْ فَاقَ قَدْرَا
 وَإِذْ جَعَ الْفَنُونَ وَكُلَّ حُسْنٍ وَكَانَ كَلَاهَا إِذْ ذَاكَ بَحْرَا
 دُعَاءُ النَّاسِ نَادِرَهُ وَلَكَ نَرَاهُ يَجْمَعُ الْعَرَبِينَ أَحَرَى

إِنْهَى

واذ كان هذا الكتاب قد طبع المرّة الأولى على يد الخواجا خالد
 المدور الذي بعثياته ظهرت دُرّة وفرايئه . وبفضلته انتشرت غررة
 وفرايئه . آثرنا ان نثبت هنا ما قيل به من الثناء على جبيل فعلى تخلیداً
 لذکرنا وابداً مبتهلاً وفضله . فن ذلك ما قال المؤلف رحمة الله
 ملکت الفضل في شرع وعرف فليس على كمالك بعض خلف
 اذا عدت رجال العصر يوماً فانك واحد بقانم ألف
 يسوع لك المدح بكل لفظ
 وليس يسوع أَنْ تُهْجِي بمحرف
 وتدرك قبل باصرة سمع
 حَوَىْتَ من المناقب كل نوع
 فؤاد نباهة في صدر حلم
 بطبعتك التي تشفي فتكتفي
 ولكن منه عندى فوق نصف
 كفضلك دون تقدير وحذف
 فانظر من صفاتك الف نعمت
 رأيتك روضة كيف اثنينا
 وبدرًا لا يُعاب بحكم خسف
 بكل فم لنا حمنوع صرف
 ومنه لكل أذن أَيْشَ شفـ
 تبادرني من الحسنى يضعفـ
 شرقت بها فا سمحت برشفـ

تبسم شغُّ بيروت ابهاجا
 لك الحمد المقيم على ربها
 ليجيـتـ بذكر فضلك كل يوم
 رأيـتـكـ روضـةـ كـيفـ اـثـنـيـناـ
 وبـحرـاـ لاـ يـصـابـ بـحـكمـ جـزـيرـ
 قد التزمـ أـسـمـ نـخـلةـ كـلـ مدـحـ
 لهـ فيـ كـلـ جـيدـ أـيـشـ طـوقـ
 متـ أـقـضـيـ الشـنـاءـ وـكـلـ يـوـمـ
 لقد طـفحـتـ عـلـيـ الـكـلـاسـ حـتـيـ

غَلَبَتِ الشِّعْرَ فِي الْأَوْصَافِ يَا مَنْ
فَلَا يَسْعُ التَّأْمُلَ فِيكَ فَكْرِيَهُ
وَقَالَ أَسْعَدُ افْنَدِي طَرَادٌ

عُوجَا عَلَى نَخْلَةِ الْأَفْضَالِ تَخْبِرُهُ
قَدْ أَشْهَرَ الْيَازِجِيَّاتِ الْحَسَانَ لَنَا
إِذْ كَانَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرِينِ مَجْرُهُ
وَلَيْسَ يُنِيرُ جَدْوَاهُ سُوَى ذَهْبِ
أَكْرَمٍ بِهِ رَجَلًا شَاعِتْ مَكَارِمُهُ
يَرَاعِي فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ صَدَّقَتْهُ
ابْدَى لَنَا مَجْمَعَ الْبَحْرِينِ مَشْتَهِرًا

وَقَالَ خَلِيلُ افْنَدِي الْخُورِي

تَنَاهَتْ مِنْكَ فِي الْحُسْنَى يَمِينُ
وَرَأَتْ حَتَّى الْحَمِيمَةَ مِنْكَ عَطْفَنًا
لَتَغْمِرَنَا الْفَوَائِدُ وَالْفَنُورُ
لِحِيدِ الدَّهْرِ وَالدُّنْيَا يَزِينُ
وَفِيكَ مَحْبَّةُ الْأَوْطَانِ دِينُ
وَرَكِنُكَ فِي أَعْالَيْهَا مَتِينُ
جَلَوْتَ لَنَا الظَّلَامَ فَكَتَبْتَ بَدْرًا
لَئِنْ قَصَرْتُ فِي إِيْفَاءِ شَكْرٍ
وَانْ كَانَ المَدْوَرُ لَيْسَ قُطْبًا لِدَوْرِ الْمَكْرَمَاتِ فَهَنِّ يَكُونُ

فهرس

صفحة

٢٤	تنضمن تعرُّف سهيل بالخزامي وابنته وغلامه وحيلة الخزامي مع المقصوص	المقامة البدوية
٩	تنضمن دعوى الخزامي انه خطب لابنه اخي الله بتحصيل المهر	المقامة الحجازية
١٤	تنضمن قيام الخزامي خطيباً على جنازة	المقامة العفيفية
٥٠	تنضمن دعوى الخزامي معرفة الطب ومحارته مع احد حذاق الاطباء	المقامة الشامية
٣٧	تنضمن ادعى ابنة الخزامي انه بعلها وانه غرّها بالغنى وخاصمتها على ذلك	المقامة الصعيدية
٣٣	وفيها اسأله المطاعم والنيران وال ساعات والرياح وايام برد العجوز وخبل السباق	المقامة الخزرجية
٤١	تنضمن احكام الخزامي ورجل على ناقة استأجرها منه ثم محل به وحاول اخذ الناقة	المقامة اليمنية
٤٦	وفيها مناداة ليلي في بيع اللبن وابراد مسائل نحوية	المقامة البغدادية
٥٥	تنضمن تعلق بعض الرجال بليلي وتظاهر ابيها بأنه رجل فارسي واحنياها على الرجل بسلب ماله	المقامة الحلبية
٦١	وفيها محاورة في مسائل نحوية	المقامة الكوفية
٦٦	وفيها الآيات التي اذا طرحت انصافها صارت هجاً وذكر ابحرا الشعر واجزآها ونوع القوافي وما يتعلق بها	المقامة العراقية
٧٦	وفيها الإلغاز بلغطي العين والنون ولغز في اسم الصوت وابراد مسائل في العروض والصرف	المقامة الازهرية

و فيها ايات الْهَجَاءُ التي تتحول بالتصحيف مدحًا و زعديداً	المقامة التغليبية
مشاهير العرب وخيوطها و ذكر اياتها واطعمتها و آنيتها	
١٨٣	
وازلام الميسر	
تضمن احتيال الخزامي وابنته على سهيل بدعوى انها زوجته	المقامة المزارية
و تحلية عنها السهل بالطلاق بعد ان اخذ منه عهراً مضاعفاً	١٠١
١١١	
و فيها منضومات بدعيّة من جناسات الخط	المقامة الرملية
تضمن نظلم ليلي الى القاضي بان اباها قد اقعدها عن الزواج	المقامة الصورية
واحتيالها عليه بتزويعها منه ثم فرارها في الطريق	١٣٦
١٢٣	
تضمن وصية الخزامي لغلامه والقصيدة الحكيمية	المقامة الحكيمية
١٧	
تضمن خطبة الخزامي في زوال النعيم وفيها يبتنا المدح للذان	المقامة الرجوية
اذا عكست قرآءة هما انكساها	١٤٣
١٤٧	
و فيها خطبة في ما ثار العرب وارجوزة في ايام حروبهم	المقامة الخطابية
و فيها ايات التي لا تسخيل بالانعكاس والبيتان اللذان	المقامة البصرية
١٠٥	
طردهما مدح وعكستها هجاها	
١٦٣	
و فيها خلاصة الخلاصة وهي ارجوزة مختصرة في علم النحو	المقامة الدمشقية
١٧١	
و فيها الوصية التي ظاهرها بخلاف باطنها	المقامة السروجية
١٨٠	
تضمن افتنان رجل بليلي ونقد اباهما المهر ثم اتفاق ابيها عليه	المقامة الموصلية
١٨٦	
ودعواه عند الاختنام انها امرأة	المقامة المعرّية
١٨٦	
تضمن خطبة الخزامي على ضريح ابي العلاء	المقامة التميميّة
١٩٣	
تضمن اضلال الخزامي ناقفة ثم احتياله على الذي وجدها	
٢٠٠	
عندہ بان استأجرها منه ورھنه سهيلاً	
٢٠٠	
تضمن الغازى في مسمياتٍ شتى	المقامة اللغزية
٢٠١	
تضمن دعوى الخزامي على رجب انه بدأ قوله في ايات له	المقامة الساحلية
٢٠١	
فخول مدحها الى الْهَجَاءُ	
٢٠١	
و فيها ذكر الكواكب السيارة والبروج والمنازل وغير ذلك	المقامة الفلكية
٢٠١	

صفحة

٢١٢

من متعلقات الفنون

المقامة المصرية

٢١٩

مشترية

المقامة الطيبة وفيها خطبة في الطب ووصية في حفظ الصحة وإبراد مسائل

٢٣٤

طيبة

٢٣١

و فيها ذكر ما ثر بني عبس

المقامة العبسية

٢٣٨

و فيها وصية الخزامي للدهقان

المقامة العاصمية

٢٤٣

نضمن دعوى الخزامي ان ليلى زوجته واختصاصها

المقامة الرشيدية

٢٤٩

و فيها إغاثة الخزامي في الفلم ووصيته لغلامه

المقامة الأدبية

٢٥٤

نضمن مخالفة ليلى الخزامي بدعوى انه زوجها وتزويعه اياها

المقامة الانطاكية

٢٦٠

و فيها ذكر ما ثر الطائين وسائل في فقه اللغة

المقامة الطائية

٢٦٩

و فيها ذكر ما ثر أهل البين ودعوى الخزامي انه اشتري رجباً

المقامة العدنية

٢٧٧

و قضى نصف ثمنه وتسبيبه في النصف الباقى

المقامة الحميرية

٢٨٣

و فيها مباحث لغوية وسائل شتى في فقه اللغة

المقامة الانبارية

٢٩٣

ورجب شاهد بن عليه

المقامة الجدلية

٢٩٩

و فيها مساجلة في التفضيل بين العلم والمال

المقامة التهامية

٣٠٦

نضمن دعوى الخزامي ان له سببية يطلب فكاكها وهو يعني

المقامة المصرية

٣١١

الخمر

المقامة البحريّة

٣٢٠

و فيها معيقات و حاجي

المقامة المحلية

٣٢٥

و فيها الالغاظ التي تنازعها الضاد والظاء

المقامة الفراتية

٣٣٠

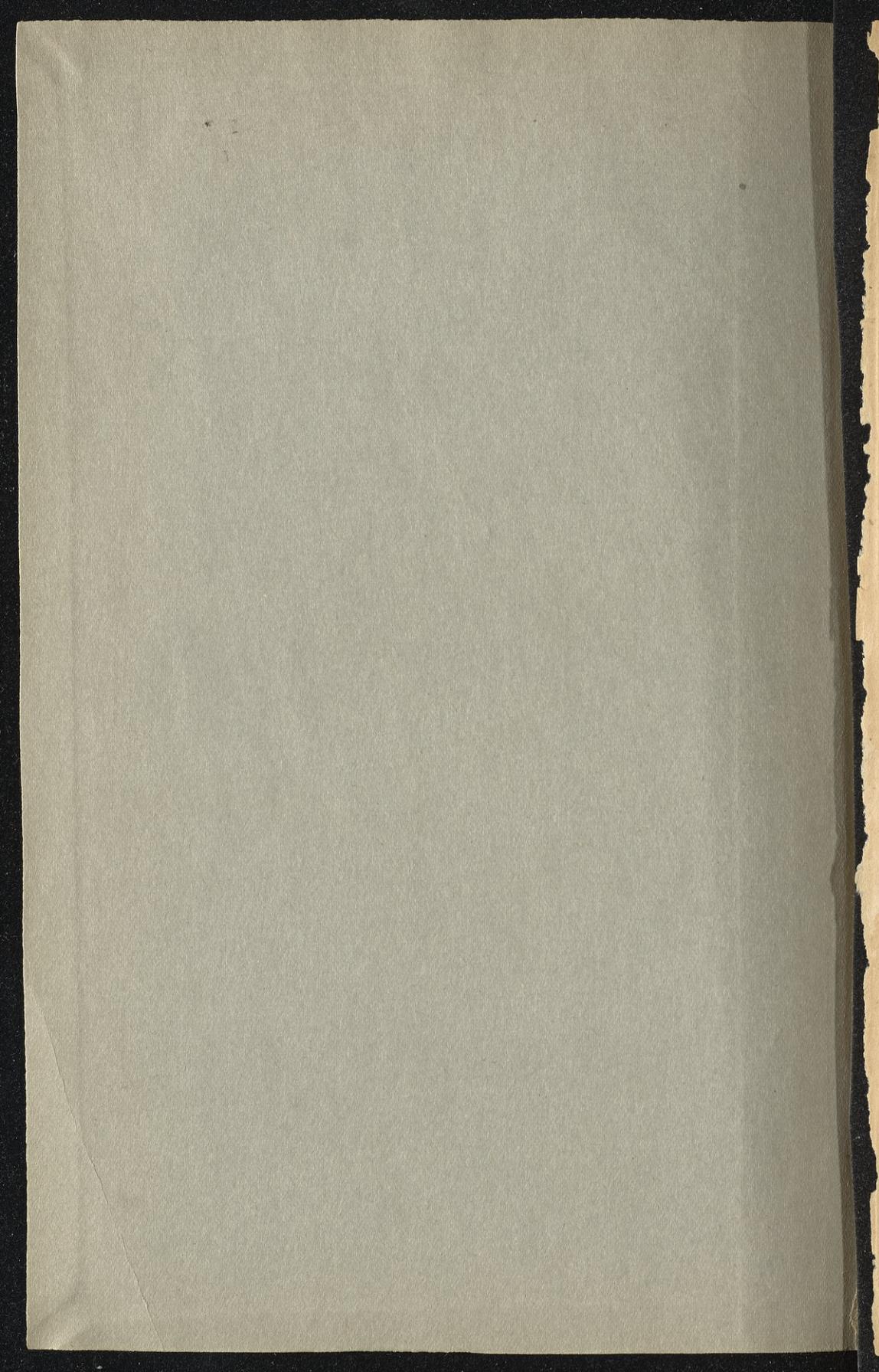
و فيها اختصار الخزامي ورجب

المقامة السخرية

فهرس

صفحة

٣٤٩	وفيها ذكر ما يطلق على المخبل والابل باعتبار الاسنان واللسان	المقامة الرصافية	٤٧
٣٤٤	تتضمن خطبة المخزامي على تلامذة بعض الشيوخ والقصيدة التي اعجازها تهابج	المقامة الالاذقية	
٣٥٠	وفيها ذكر فروق لغوية وقيود القطع والكسر والمحض	المقامة اللبنانيّة	٤٩
٣٥٥	وفيها الخطبة التي ظاهرها منكر وباطنها معروف تنضم من مخاصة المخزامي لرجب ودعوه انه اعجمي لا يحسن اللّفظ العربي والإيمات التي اذا جرت على لفظ العجم أدت	المقامة الجمومية	٥١
٣٦١	إلي معانٍ فظة	المقامة اليامية	
٣٦٨	وفيها قيود المساكن والاسعة والامتناء والخلاء	المقامة العمانية	٥٣
٣٧٢	تنضم دعوى المخزامي على رجب انه قتل نديماً له بريده كتاباً وجمعة الديبة من القوم	المقامة الغرّيبة	
٣٧٩	وفيها مسائل في دقائق النحو والصرف	المقامة المسوادية	٥٥
٣٨٥	تنضم اختصار رجب وليلي على انها امرأة وتطلقة لها احنياً في تحصيل المهر	المقامة الدمياطية	
٣٩٥	المقامة الاسكندرية وفيها مسائل في الفقه والبيان والمنطق ومطارحة اشياءً من احاجي العرب	المقامة الاسكندرية	٥٧
٤٠٣	وفيها ايراد اشياءً من غريب اللغة وقد يها	المقامة التجديّة	٥٨
٤٠٩	وفيها قيود لغوية لسميات شتى	المقامة العكاظية	٥٩
٤١٥	تنضم حج المخزامي وخطبته على الحجاج	المقامة المكية	٦٠
٤٢٠	تنضم خطبة المخزامي في المسجد الأقصى وتوبيه	المقامة القدسية	



This book is due two weeks from the last date stamped below, and if not returned at or before that time a fine of five cents a day will be incurred.

893.7N 172

T

Ø9556966

FEB 20 1933

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58954660

893.7N172 T

Kitab Majma al-bahra

72